

منشورات جامعة حلب
معهد التراث العلمي العربي



حلب في مئة عام

١٨٥٠ - ١٩٥٠

الجزء الأول

١٨٥٠ - ١٩٠٠

تأليف

محمد فؤاد عينتابي   نجوى عثمان

١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

لما كانت مدينة حلب الشهباء من أقدم المدن العامرة والصامدة لصروف الدهر والمحن، بقلعتها الشامخة، رمز القوة والثبات ومبعث الفخر بأمجاد الماضي وتراث الآباء والأجداد. فقد رأينا حقاً علينا، باعتبارنا من أبناء هذه المدينة الخالدة، أن نسجل في الصفحات التالية من كتابنا هذا، ما أمكننا الاطلاع عليه من المعلومات المبعثرة في الكتب والصحف والمجلات والوثائق التاريخية التي كاد الزمن أن يبليها ويجعلها نسياً منسياً.

وتناولنا فيه الأحداث المتعلقة بمدينة حلب خلال مائة عام (١٨٥٠ ـ ١٩٥٠) وهي الفترة التي عاشها أجدادنا وآباؤنا، وامتدبها الأجل إلى زمننا هذا. وجعلناه في ثلاثة أجزاء، وردت فيها المعلومات حسب تسلسل السنين ووفق ما يلي:

الجزء الأول: ١٨٥٠ ـ ١٩٠٠

الجزء الثاني: ١٩٠١ ـ ١٩٢٠

الجزء الثالث: ١٩٢١ ـ ١٩٥٠ مع الفهارس.

ولقد عمدنا الى أن نترك، في معظم الأحيان، لغة النص كما وردت في المرجع لنتبين تطور لغة وأسلوب الكتابة والصحافة في حلب خلال مئة عام، إلا أننا فسرنا، أحياناً، المصطلحات أو الكلمات التي أصبحت غامضة حالياً بالنسبة للكثيرين، ووضعناها ضمن قوسين (   ).

ولقد عهدنا بمراجعة الكتاب وتدقيقه وإخراجه إلى الأستاذ محمد كمال، فله منا وافر الشكر وخالص الامتنان.

نرجو من الله أن نكون قد وفقنا إلى ما يرضيه، وإلى ما كنا من الفائدة نبغيه.

والحمد لله رب العالمين.

محمد فؤاد عينتابي   نجوى عثمان

حوادث عام ١٨٥٠

كتاب «بعثة لمسح حوض نهري دجلة والفرات»
«إنشاء ترعة للملاحة النهرية بين البحر المتوسط وخليج العجم»

The Expedition for The Survey of The Rivers Euphrates and Tigris by Francis Rawdon chesney ‹1789 - 1872›

كانت بلاد الهند تعتبر الجوهرة الفريدة المتألقة في التاج البريطاني حتى عهد قريب، وكان طريق الاتصال بالهند الشغل الشاغل للحكومات البريطانية التي تعاقبت على حكم الإمبراطورية منذ القرن الخامس عشر. وفي القرن التاسع عشر عاودت الفكرة أحد كبار المستشرقين والمغامرين: القائد والمكتشف الإنكليزي فرنسيس رودن تشيسني Francis Rawdon chesney (١٧٨٩ ـ ١٨٧٢) وهو من أصل إيرلندي.

وكانت فكرته الأولى فتح قناة (السويس) لوصل البحر المتوسط بالبحر الأحمر للوصول إلى الهند في أقصر مدة ممكنة بدلاً عن طريق رأس الرجاء الصالح في جنوب القارة الإفريقية. وكان تشيسني قد قدم اقتراحه هذا إلى الحكومة البريطانية عام ١٨٢٩، مما حفز دولسبس الإفرنسي De Lesseps للتفكير بمشروع السويس.

أما تشسني فكان تفكيره أبعد من ذلك، وكان حلمه طوال حياته الاتصال بالهند عن طريق بري أقصر مسافة، وأقل مشقة من قناة السويس، وذلك بإنشاء طريق بري بين أوربا والهند عن طريق البحر المتوسط عبر سورية وبلاد الشام. ولهذا السبب قام بثلاث رحلات إلى الشرق في الأعوام ١٨٣١ و ١٨٣٥ و ١٨٥٦، ودرس ميدانياً إمكانية الملاحة في نهري الفرات ودجلة. أما مشروعه فكان إنشاء ترعة بين السويدية على الشاطىء السوري وبراجيك على نهر الفرات ومنها إلى عانة و الخليج العربي. وكانت هذه الفكرة قد أقنعت الحكومة البريطانية بإمكان تحقيقها وهي حليفة الدولة العثمانية، ووافق البرلمان البريطاني على هذا المشروع، وخصص له مبلغ عشرين ألف جنيه إنكليزي للدراسات الأولية لهذا المشروع وإمكان تنفيذه وإظهاره إلى حيز الوجود في الوقت المناسب لاستعمال نهر الفرات للملاحة النهرية. ولكن هذه الفكرة لم ترق لإبراهيم باشا أثناء الاحتلال المصري لبلاد الشام ووجودهم فيها.

«وفي ٤ حزيران ١٨٣٤ أرسل الكولونيل تشسني الإنكليزي إلى إبراهيم باشا

يحيطه علماً بعطف الباشا سر عسكر (أي القائد العام) واستعداده لتسهيل أعمال بعثة الفرات، ويذكر حاجته إلى الجمال لنقل المهمات من السويدية إلى الفرات»[1]

وبعد جلاء المصريين عن بلاد الشام تمكن تشيسني من تفكيك أجزاء سفينتين وتمكن من نقلهما عبر الطريق الجبلي من مدينة السويدية على الشاطىء السوري إلى نهر الفرات، وبعد إعادة تركيب قطع هاتين السفينتين تمكنتا من الوصول إلى بلدة بوشير على الخليج العربي في صيف عام ١٨٣٦، وفي أثناء الطريق غرقت إحداهما، ولكن حلم تشسني بإمكان الوصول إلى الهند عن طريق البر عبر البلاد السورية وباستعمال الفرات للملاحة النهرية، كان قد تحقق.

وعاد تشسني إلى بلاده إيرلندا عام ١٨٤٧ بعد أن تحقق حلمه، ولكن حنينه إلى بلاد الشرق عاد به في العامين ١٨٥٦ و ١٨٦٢ للقيام بأعمال جريئة ومساع جديدة لمشاريع أخرى بالاشتراك مع الدولة العثمانية، ومن أهمها إنشاء خط حديدي في وادي الفرات. وجميع هذه المشاريع والمساعي الجريئة كانت في سبيل الوصول إلى الهند، الجوهرة الثمينة في التاج البريطاني. ولكن تشسني توفي في ٣٠ كانون الثاني عام ١٨٧٢ بعد أن أثبت أعماله وجهوده الكثيرة في كتابه الذي صدر بمجلدين في مدينة لندن عام ١٨٥٠.

إن كتابه هذا قد تضمن معلومات معضلة وأبحاثاً قيمة عن تاريخ البلاد الشامية وثرواتها ومرافقها وما إلى ذلك من أمور تتعلق بتجارة البلاد وأحوالها. وأضاف أن مدينة حلب هي العروة الوسطى في شبكة الطرق بين الشرق والغرب، وأن طريق الهند البحرية كانت في القرن السادس عشر تتشعب إلى فرقتين في ميناء البصرة: إحداهما كانت تجري عليها السفن من دجلة إلى مدينة بغداد، ثم تحمل السلع والبضائع التجارية إلى مدن ديار بكر وسيواس ومن ثم إلى مرفأ طربزون على البحر الأسود فإستانبول. أما الطريق الثانية فكانت تصعد نهر الفرات إلى براجيك ومنها تنقل إلى مدينة حلب فالإسكندرون إلى بلاد اليونان وإيطاليا وفرنسة والبلاد الأوربية الأخرى.

وذكر تشسني في كتابه أن خروج التجار الأوربيين من حلب كان من الأسباب التي أدت إلى تقلص التجارة في حلب، ولكن أهم الأسباب كان اكتشاف طريق الهند عن طريق رأس الرجاء الصالح في القرن السادس عشر.

ومما ذكره تشسني في كتابه أنه في حوالي عام ١٧٥٠ كان في مدينة حلب أربعون محلاً

---

(١) وثائق تاريخية عن حلب، أخبار الموارنة وما إليهم (١٨٢٧ - ١٩٤٧) - فردينان توتل اليسوعي - المطبعة الكاثوليكية بيروت - ٢ / ٢٨

تجارياً لتجار البنادقة (الطليان) وثمانية عشر أو عشرون متجراً للتجار الإفرنسيين، واثنان أو ثلاثة محلات للتجار الإنكليز.

وفي أيام الرخاء وازدهار التجارة كانت تخرج من مدينة حلب ست قافلات متجهة إلى بغداد، وكانت أعظم هذه القوافل وأهمها تتألف من ١٢٠٠٠ جمل وأقلها من ٥٠٠٠ إلى ٦٠٠٠ جمل، وفي إحدى السنين بلغ مجموع الجمال التي خرجت من حلب باتجاه بلاد الأناضول والعراق أكثر من خمسين ألف جمل تحمل البضائع من مختلف الأشكال والأنواع، عدا القوافل الأخرى التي كانت تتجه إلى البلاد الشامية ومنها دمشق وبيروت.

وأما في عام ١٨٣٢ أثناء الحروب وتدهور الأوضاع الاقتصادية في البلاد السورية، والحرب التي جرت بين الدولة العثمانية والمصريين، فلم يبق في حلب للتجار الفرنسيين سوى محل تجاري واحد أو محلين، وأما التجار الإنكليز فلم يكن لهم سوى متجر واحد لاغير.

هذا ما ذكره تشسني في الجزء الأول من كتابه في الصفحات ٤٤٥ وما بعدها كما أشار إلى ذلك الأب توتل في كتابه «وثائق تاريخية عن حلب» أخبار الموارنة وما إليهم (١٨٢٧ - ١٩٤٧) ٢/ ٣٠ و ٣١ بتصرف.

وفي عام ١٨٥٤ ظهر لتشسني كتاب آخر عن «بعثة مشروع الفرات»

«Narrative of The Euphrates Expedition» وله مؤلفات أخرى.

ولزيادة التفصيل عن الموضوع يرجى مراجعة مقالة ر. ب سارجنت Sargent وعنوانها «الدكتور تشسني وسفينته التجارية» وهي المقالة الثالثة من سلسلة المقالات المعنونة «الرحالة البريطانيون في بلاد العرب في القرن التاسع عشر» المنشورة في مجلة «المستمع العربي» - لندن - السنة الخامسة ١٩٤٤ - ١٣/ (٩٠٨ و١٨).

كما يمكن مراجعة ترجمة د. تشسني في دائرة المعارف البريطانية ط ١٤ عام ١٩٢٩ - ٥/ ٤٢٥.

(قومة) البلد:

كلمة «قومة» بلغة أهل حلب تعني قيام انتفاضة شعبية وحركة محلية ضد الحكم السائد في البلد، وقد يكون من أسبابها: ضعف الحكم المحلي والإدارة المركزية، وإثارة الشغب والنعرات القومية والدينية، كما قد يكون من نتائجها وذيولها السلب والنهب وإثارة

الفتن بين الطوائف المختلفة والطبقات الاجتماعية والإخلال بالأمن والنظام، وهذا ما حدث في منتصف القرن التاسع عشر بمدينة حلب.

في اليوم الحادي عشر من ذي الحجة ١٢٦٦ (ثاني يوم عيد الأضحى) الموافق لليوم ١٦ من شهر تشرين الأول ١٨٥٠، هاجم جماعة من العوام وزعمائهم من أحياء باب النيرب والقصيلة وغيرها من الأحياء النائية شرقي مدينة حلب، أحياء الصليبة والجديدة والأحياء المجاورة، وذلك بقصد السلب والنهب، واعتدوا على سكانها في بيوتهم وسرقوا ما تمكنوا من الحصول عليه من الأموال والأمتعة والأثاث المنزلي. وقبل ذلك هاجم بعض أهالي محلة قسطل الحرمي مخفر الشرطة الذي في حيهم، ولكن والي حلب آنذاك ظريف باشا تمكن من القبض عليهم، فأخذوا إلى السراي، وعوقبوا بالضرب بالعصا مما زاد في حنقهم وقد توغرت صدورهم بالحقد.

ويبدو أن مدينة حلب في تلك السنة لم يكن فيها من الجند العدد الكافي لحفظ الأمن واستتبابه مما ساعد على هذه الفتنة، «لأن الجيش العثماني النظامي في حلب كان قد أرسل إلى دمشق لإخماد نار الثورة فيها بسبب الدعاية إلى الخدمة العسكرية الإجبارية. وظلت حلب خالية من العسكر لحمايتها، فدخلها البدو وعاثوا فيها فساداً». هذا ما ذكره الرحالة الإنكليزي نيل F.A.Neale في كتابه «ثماني سنوات في سورية (١٨٤٢ - ١٨٥٠) وفلسطين وآسيا الصغرى»، ومما جاء في كتابه: «إن سكان حلب أحرزوا أموالاً وافرة بتجارتهم فسلبت ووقعوا في فقر مدقع». [1]

فلما بلغت هذه الأنباء السلطان عبد المجيد تريث قليلاً ثم أرسل إلى مدينة حلب العدد الكافي من الجند، فقبض على رؤساء الفتنة بعد أن جرى قتال شديد بينهم وبين الجند دام ثلاثة أيام، وأطلقت عليهم المدافع من القلعة ومن الثكنة، ولاسيما على حي باب النيرب والقصيلة وعلى الأحياء التي اشتركت في هذه الفتنة، وتمكن الجند من التغلب عليهم، فدخلوا بيوتهم وقتلوا عدداً من زعمائهم، ونفي الباقون ممن أثاروا الفتنة، كما نفي والي حلب مصطفى ظريف باشا إلى الأناضول. ولما دخل الجند العثماني المدينة زال الخوف عن أهالي أحياء الجديدة والصليبة وغيرها من الأحياء المسيحية، بعد أن كان قسم من هؤلاء قد التجؤوا إلى الخانات التي تقيم فيها الجاليات الأجنبية في وسط المدينة. وبعد ذلك أمر السلطان عبد المجيد بإمداد المتضررين بالأموال لإعادة ما فقدوه ولإعمار منازلهم التي أصيبت بالدمار، وأتلف أثاثها وأحرق بعضها.

---

(١) Eight Years in Syria , Palestine and Asia Minor ,From 1842 to 1850 ,Neale London 1851 - 2 /117

وقد عاش نعوم بخاش في هذه الفترة و شاهد حوادثها المؤلمة ، وهو يقول في يومياته : «الأحد تشرين الأول ١٨٥٠ قدم إلى حلب قبرصلي محمد باشا ومعه العساكر والعدة الحربية، والإثنين قرأ فرمانه، والثلاثاء سافر ظريف باشا معزولاً، والأربعاء نزل عبد الله بابنسي (متسلم حلب) ورمضان آغا واثنين آخرين ممن أضرموا نار الفتنة ودوروهم بالبلد مقدار ساعتين بدواب مبهدلة، مربطين الأرجل وعلى صدورهم لوحة كتب عليها: «هذا جزاء الذي يخون السلطان» وأخذ الباشا يطلب الأشياء المنهوبة في دار مطران الروم الأرثوذوكس. أو في دار بولس أروتين الماروني ويعرضونها للناس بالمزاد»[٢].

وفي أثناء هذه الفتنة كان المطران بولس أروتين (١٨٢٩ - ١٨٥١) مطراناً للموارنة في حلب، كما كان في حلب أثناء هذه الفتنة مستر واري Warry قنصلاً لدولة إنكلترا، ولسبس Lesseps قنصلاً لدولة فرنسا، وفنسان Vincent ترجماناً للقنصلية الفرنسية.

ويذكر أنه في هذه الأثناء كان من عادة بطريرك طائفة الروم مكسيموس مظلوم أن يطوف بشوارع حلب ممتطياً جواداً مطهماً ومارا بالأحياء بأبهة زائدة وبموكب حافل مما زاد في حدة التوتر وعد استفزازاً لبقية الطوائف في مدينة حلب[٣].

وقد ذكر الأب بولس قرألي تفاصيل هذه الحوادث في المجلة السورية التي كان يصدرها في مصر عام ١٩٢٧ في الصفحات : ٩٧ - ٩٩ و ١٤٠ - ١٤٧ و ١٩٣ - ٢٠٣ ولكننا لم نطلع عليها.

أما الغزي فيقول في تاريخه «إن الثورة بدأت بعد عشاء الليلة الثامنة من عيد الأضحى سنة ١٢٦٦ (١٨٥٠ م) حين تألب جماعة من العوام وزعمائهم في سوق باب النيرب، وعولوا على إحداث ثورة ضد الحكومة، وأول عمل باشروه أنهم قصدوا مخفر الدرك في حي باب الحديد فهرب هؤلاء (الدرك والشرطة) والتجؤوا إلى الرباط العسكري (أي القشلة)، فلما نما الخبر إلى الوالي حضر إلى محل الثوار بنفسه لإخماد ثورتهم، ولما رأى جموعهم تجاه جامع التوبة هاله الخطب وانصرف عنهم، فلما علموا بخوفه زاد شغبهم ، وفي الساعة الثالثة من الليلة المذكورة، مشوا بطبولهم وزمورهم إلى محلة الفرافرة ليوقعوا ببعض الأعيان، ولما بلغ هؤلاء قدوم الغوغاء تركوا منازلهم والتجؤوا إلى الرباط العسكري، ولما وصل الثائرون إلى محلة الفرافرة لم يجدوا أحداً من الأعيان، فرفعوا أصواتهم بالسب والشتم وأطلقوا العيارات النارية، ثم توجهوا إلى محلة قارلق لمواجهة عبد الله بك بابنسي متسلم حلب، وهو المسؤول

---

(٢) وثائق تاريخية عن حلب ٢ / ٧٥.

(٣) نهر الذهب في تاريخ حلب - كامل الغزي - المطبعة المارونية - حلب ١٩٢٦ - ٣ / ٣٧٥.

عن دفع الحيف والظلم عن أهلها . . . ثم توجهوا إلى محلة الألماجي والماوردي وهم يطلقون الرصاص ويكسرون أبواب المنازل ، ودام ذلك حتى طلوع الشمس، ثم توجهوا إلى محلة الصليبة وشرعوا بتحطيم الأبواب والنهب، وكان أكثر أعيانها قد تركوا بيوتهم وتحصنوا بالخانات (حيث قصر الجاليات الأجنبية) مع عيالهم، ومنهم من أخذه إلى بيته بعض معارفه من المسلمين وحماه عنده، ومنهم من دعا إلى بيته بعض أصحابه من المسلمين ليحامي عنه، فسلمت بذلك بيوت كثيرة، وسلم من كيد الثوار عدة جهات كحارة المحبي والشرعسوس لأن بعض سكانها كانوا من وجهاء المسلمين فدافعوا عن جيرانهم النصارى فلم يصب أحد منهم بسوء، ولم يزل النهب يجري أحكامه إلى اليوم الثاني عشر من شهر ذي الحجة»[4].

ونلخص ما ذكره الطباخ عن هذه الحادثة: «أما عبد الله البابنسي فأصله من بابنس، قرية في شمالي مدينة حلب، وكان رجلاً أمياً، وكان شوباصياً (الوكيل المسؤول عن ضبط الأمن في البلد) عند بيت الجابري أو بيت القدسي، ولما أتى إبراهيم باشا المصري (ابن محمد علي) حظي عنده، ثم جعله متسلم حلب، واستلم زمام أمورها وأخذ في جمع الأموال.

وكان هناك خلاف على النفوذ في حلب بين عبد الله البابنسي ويوسف باشا الشريف من أجل فرس. وكان لكل منهما أتباع. وفي أول اليوم من عيد الأضحى توجه الفريقان إلى محلة الجديدة، وكان رؤساؤهم: أحمد حميدة وهو الزعيم، وشنكان، وأبو عبد الله الحشك، والحاج مصطفى سفقلو ، والحاج حومد بن سليطين، وعلوش العبد، ومعهم نحو المائتين، وأخذوا في نهب بيوت النصارى والمسلمين على السواء، وظلت الفتنة قائمة ثلاثة أيام، فنهبوا من البيوت والدكاكين ما أمكن نهبه، وصادف أثناء ذلك مرور تقي الدين باشا المدرس، مفتي حلب، عند سبيل دلي محمود، فأرادوا ذبحه، وصادف حينذاك مرور الأستاذ الشيخ أحمد شنون الحجار[5] وتمكن من إنقاذه. ولم يقتل في هذه الحادثة سوى رجلين من النصارى، أحدهما بطرس الحمصي، وكان من كبار التجار المسيحيين. ولكن الحكومة ما عتمت أن اتخذت التدابير اللازمة لإخماد الفتنة، فوجهت المدافع على محلة باب النيرب وقارلق وبيوت الأغوات الأنكشارية وخربت قسماً من هاتين المحلتين.

وعلى أثر هذه الحادثة أرسلت الحكومة محمد باشا القبرصلي والياً على مدينة حلب، وكان أول عمل قام به أن نفى عبد الله بك البابنسي وابن أخيه محمد آغا و الحاج عمر الجاهل ومحمد آغا بازو ورمضان آغا وإبراهيم الطبال وعيسى آغا وابنه عمر آغا إلى

---

(٤) نهر الذهب ٣/ ٣٧٣ ـ ٣٧٦.

(٥) انظر ترجمته في كتاب اعلام النبلاء للطباخ ٧/٣١١ ـ ٣١٦.

الأستانة (إستنبول) وفي الطريق توفي عبد الله بك البابنسي ودفن في بلدة جناق قلعة عند مضيق الدردنيل بتركيا. ثم عين محمد باشا القبرصلي محمد آغا المكانسي (أصل أسرته من مدينة مكناس بالمغرب) لجمع المنهوبات واستعمل الحكمة في استخراجها وجمعها ثم أعادها إلى أربابها ولم يفقد منها إلا القليل. ويقال إن الحكومة دفعت لهم قيمة ما لم يرد عليهم من أموالهم. وأما ظريف باشا فإنه عزل على أثر هذه الفتنة بمجيء محمد باشا القبرصلي، وأرسل مع المنفيين إلى الأستانة وجزيرة كريت.

ثم يضيف الطبّاخ: «أقول: يعيش أهالي الشهباء مع بعضهم البعض على اختلاف مللهم ونحلهم على غاية الوفاق والوئام، وهذه الحادثة فذة في بابها لا تجد لها نظيراً في تاريخ الشهباء من قبل ومن بعد»[6].



Kıbrıslı Mehmet Paşa

الصورة (١) محمد أمين باشا القبرصلي (١٨١٣ - ١٨٦٥)

---

(٦) اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء - محمد راغب الطباخ - المطبعة العلمية حلب ١٩٢٦ ٣ /٣٣٨ - ٤٠

نبذة عن قبرصلي محمد أمين باشا (١٨١٣ - ١٨٦٥):

ولد في جزيرة قبرص، ووالده حسين أفندي، ثم جاء إلى مدينة إستانبول للدراسة ودخل السلك العسكري، ومن ثم أرسل إلى أوربا لمتابعة دراسته وبقي فيها أربع سنوات، سنتان منها في باريس، ثم ذهب إلى لندن والتحق بالسفارة التركية، ولما عاد إلى تركيا وظف في بلاد البلقان، وحاز عدداً من الرتب العالية، وكان أن أصبح فيها بعد ثلاث مرات صدراً أعظم (رئيساً للوزراء) في زمن السلطانين عبد المجيد وعبد العزيز، وقبل ذلك شغل وظائف عديدة في البلاد العربية، ومنها في مدينة عكا، ثم كان والياً في القدس الشريف. وفي عام ١٨٤٨ كان سفيراً للدولة العثمانية في لندن. وفي عام ١٨٥٠ عين والياً لمدينة حلب لإخماد الفتنة فيها والتي سميت بـ «قومة البلد» مما جعله يفوز برتبة «مشير» وفي عام ١٨٥٨ أصبح صدراً أعظم للمرة الثانية، ومن ثم صدراً أعظم للمرة الثالثة، وكان مطلعاً على عدد من اللغات الأجنبية مما أهله لنيل الرتب العالية في الدولة العثمانية، وعرف عنه أنه كان متصفاً بالاستقامة والأخلاق العالية. ولما توفي لم يكن لديه ما يملكه سوى الدار التي كان يسكنها[٧].

القائد البولوني الجنرال جوزف بم Joseph Bem
(١٧٩٥ - ١٨٥٠) (مراد باشا)
الحاكم العسكري بمدينة حلب

هو القائد البولوني الشهير الذي اشتهر ببطولاته في المعارك التي خاضها دفاعاً عن استقلال بلاده إبان تجزئتها بين روسيا القيصرية وإمبراطورية النمسا والمجر.

ولد في مدينة تارنوف بمقاطعة غاليجيا، وتلقى علومه العسكرية في مدينة وارسو، ثم انتسب إلى ألاي [٨] من المدفعية البولونية، وانضم إلى الجيش الفرنسي أثناء زحفه على البلاد الروسية مع جيوش نابليون في العام ١٨١٢، وأظهر بطولة رائعة في الدفاع عن مدينة دانزيغ (كانون الثاني - شباط ١٨١٣)، وبعد أن عاد إلى بولونيا دخل في خدمة الجيش الروسي ولكن صراحته في القول والعمل أفقدته وظيفته في الجيش.

---

(٧) مشاهير الأتراك - إبراهيم علاء الدين كوفصا (باللغة التركية) - إستانبول ١٩٤٦ ص ٢١٦.
(٨) الفرقة في الجيش التركي تتألف من ٤ الايات ولوائين. الالاي يتألف من ٣ أفواج وكل فوج (طابور) يضم حوالي ١٠٠٠ مجند فالالاي يضم ٣٠٠٠ مجند.

وفي حرب استقلال بولونيا أظهر براعة فائقة كضابط مدفعية ، وتمكن بفضل مهارته أن يربح معركة إغاني Igany في ٨ آذار ١٨٣١ حين التقى قائدها الجنرال البولوني سكيرنكي Skyrneki كما أظهر بطولة خارقة في معركة أوسترولنكا Ostrolenka (٢٦ أيار ١٨٣١). ثم اشترك في الدفاع عن مدينة وارسو (٦ - ٧) أيلول ١٨٣١ أمام خصمه الأمير باسكيفيج Paskievich ، ولما لم توائمه الأمور كما يرغب فضل الذهاب إلى مدينة باريس لإلقاء محاضرات ودروس في العلوم الرياضية.

وفي عام ١٨٤٨ ترأس قوة تتألف من عشرة آلاف ثائر مجري اقتحم بهم مقاطعة ترنسلفانيا ، ثم عمل ما بوسعه للدفاع عن مدينة ويانا أمام القوات الإمبراطورية ، بيد أنه أخفق في الصمود أمام القوات المتألبة عليه في شسبورغ (٣١ تموز ١٨٤٨) فخسر معركة تمسوار ، ثم ذهب إلى برسبورغ لتقديم خدماته للأمير كوسوت Kossuth (وهو ثائر مجري ١٨٠٢ - ١٨٩٤) وفي عام ١٨٤٩ عهد إلى بم بالدفاع عن مقاطعة ترنسلفانيا بصفته قائداً لقوات سكيز لر Skez lers (أي المجر القاطنين بمقاطعة ترنسلفانيا) فأظهر بطولات كثيرة بجيشه الصغير ولا سيما عند جسر بيسكي Piski في ٩ شباط عام ١٨٤٩ حيث أنزل خسائر فادحة بالمهاجمين بعد معارك ضارية دامت اليوم بكامله أمام القوات الكثيفة التي كانت تطارده.

وبعد أن استعاد مقاطعة ترنسلفانيا عهد إليه بطرد القوات النمساوية التي يقودها الجنرال بوخنر Puchner من مكان يدعى بنات Banat بمقاطعة تمسوار فانتصر عليه بم في أورسوفا Orsova في ١٦ أيار ١٨٤٩ ، ولكن الغزو الروسي المفاجىء أجبره على العودة إلى مقاطعة ترنسلفانيا. وبقي في قتال مستمربين (١٢ و ٢٢) تموز ١٨٤٩ ، وفي ٣١ تموز قضي على قواته بالقرب من سجسوار Segesvar ولكنه تمكن من الهرب بعد أن تظاهر بالموت. وكان بم يتولى القيادة، وكان قد جرح جرحاً بليغاً في آخر معركة له في آب من العام نفسه في موقع يسمى تمسوار.

بعد هذه المعارك العديدة التي خاض غمارها وقام خلالها بأدوار كثيرة من البطولات التجأ إلى الدولة العثمانية التي أكرمت وفادته وعينته برتبة قائد وأرسلته إلى مدينة حلب حاكماً عسكرياً في عام ١٨٥٠ حيث كانت الاضطرابات الداخلية مستمرة والفتنة على أشدها وهي المعروفة بـ «قومة البلد» بين أهالي مدينة حلب والدولة العثمانية سببها تنافس الزعماء والمسيطرين ومنهم يوسف باشا الشريف وعبد الله البابنسي (متسلم حلب) ، وكان يوسف

باشا كما وصفه الغزي داهية عصره ، ويؤيده أهالي محلة باب النيرب ، أما عبد الله بابنسي فكان مؤيدوه أهالي محلة قارلق والعشائر القاطنة بجوار مدينة حلب .[9]

وقد ساعد الجنرال بم على إخماد هذه الفتنة وإنقاذ العائلات المسيحية من هجمات الغوغاء وتعدياتهم ، وكان الجنرال متمركزاً بالقشلة (الثكنة) .

ويقول الرحالة الإنكليزي نيل Neale إنه حين جاء إلى حلب عن طريق إسكندرون التقى الجنرال بم ومن معه من رفاقه المجر المتحققين بخدمة الدولة وإنه شاهد إطلاق المدافع واستعراض الجيش العثماني ، ويضيف نيل أن الجنرال بم لم يعتنق الدين الإسلامي إلا لكي يتمكن من محاربة الروس أعداء بلاده بولونيا . ووصف بم بأنه كان ضعيف البنية تنتابه الأمراض والأوجاع بين حين وآخر ، ولكن على الرغم من جسمه النحيل كان يزخر بحيوية نادرة وبطولات رائعة مكنته من الصمود ومتابعة النضال في سبيل استقلال بلاده الذي لم يتحقق إبان حياته .

توفي الجنرال بم في ١٦ أيلول أو ١٠ كانون الأول ١٨٥٠ ودفن بالقرب من الجامع بحلب وعرف باسم «مراد باشا» . وفي عام ١٩٢٩ نقلت الدولة البولونية رفاته من مدفنه في مدينة حلب إلى موطنه بولونيا بحفل يليق ببطولاته ومكانته في الجهاد من أجل الاستقلال . وقد حضر الاحتفال يومئذ رجال الدولة السورية ووالي حلب نبيه بك المارتيني ، كما شارك في الاحتفال أركان الدولة الفرنسية المنتدبة .

وفي بلاده أقيم له تمثال في مدينة ماروس فاسارهلي Maros - Vasarhely ، وخلد اسمه وبطولاته الشاعر المجري الشهير ساندر بتوفي Sandor Petofi ، كما ألفت عنه بعض الكتب .[10]

كتاب «أهم حوادث حلب» :

وهو وصف ما حدث فيها في النصف الأول من القرن التاسع عشر نقلاً عن مفكرة

---

(٩) نهر الذهب ٣/٣٦٦ ـ ٨٢ .

(١٠) دائرة المعارف البريطانية ط ١٤ ٣/٣٩١ .

دائرة المعارف Harmsworth ط ١ ٢/٣٢ .

دائرة معارف لاروس ١٩٦٠ ٢/٥٣ .

The world university encyclopedia ط ١٩٦٤ ج٢ / حرف الباء .

جريدة التقدم الحلبية لعام ١٩٢٨

مخطوطة للمطران بولس أروتين أسقف حلب الماروني المتوفى سنة ١٨٥٠، نشرها الخوري بولس قرألي في مجلته السورية، ثم طبعها على حدة في ١٠٢ صفحة بقطع الربع، وفيها مقدمة فرنسية وفوائد جديدة بالمطالعة.[١١]

الطبيب إلياس ناقوس:

في الخمسينيات كان إلياس ناقوس وهو من عائلة عربية معروفة طبيباً مشهوراً في مدينة حلب. وكان قد عالج الشيخ حسين الغزي المتوفى عام ١٢٧١ / ١٨٥٤، والشيخ حسين الغزي هو والد الشيخ كامل الغزي مؤلف كتاب «نهر الذهب في تاريخ حلب» في ثلاثة مجلدات ولا زال الجزء الرابع منه مفقوداً ولا يعلم في حوزة من حتى هذا العام ١٩٨٨.

وللجهود الكثيرة للطبيب إلياس ناقوس ومهارته في مهنة الطب ومعالجة الشيخ حسين الغزي الذي كان يشكو من الأمراض، فقد مدح الشيخ الغزي، وهو الشاعر المعروف في عصره، الطبيب إلياس ناقوس، وطرز اسمه في أول كل بيت. والقصيدة في عشرة أبيات:[١٢]

ا	إن رمت حكمة بقراط وفطنته	ورمت تشفى من الأمراض والألم
ل	لاتلغ قول الذي أبدى العجائب في	طب المريض وإلا تغد في ندم
ي	يخفي تواضعه إفراط معرفة	وتلك أشهر من نار على علم
ا	آراؤه كلها في الطب ليس لها	عيب سوى أنها مشهورة الحكم
س	سل عنه دائي وما قاسيت ثم على	يديه زال الذي أشكو من السقم
ن	نام الأطباء عن دائي لجهلهم	واستيقظت عينه لي فانجلت غممي
ا	أجارني الله من هم أكابده	على يديه فأحياني من العدم
ق	قال الأطباء عنه قول ذي سعة	جهلاً وذلك شأن الحاذق الفهم
و	ولو أصابوا طريق الطب لا لتقطوا	من لفظه درراً في صورة الكلم
س	سارت بجهلهم الركبان واشتهروا	بالكذب وافتضحوا في العرب والعجم

كتاب «داعي الرشاد لسبيل الاتحاد والانقياد»:

تأليف الفاضل الكامل سليل السادة الرفاعية الأفاضل، شيخ السجادة المهدوية

---

(١١) مجلة الآثار ـ عيسى اسكندر المعلوف ـ زحلة ـ لبنان عدد تشرين الثاني ١٩٢٧ ص ٤٨٥.
(١٢) اعلام النبلاء ٧/٣٠٠.

الصيادية، السيد محمد أبو الهدى[13] أفندي نقيب الأشراف بحلب المحمية. يضم الكتاب ٥٢ صفحة، طبع في المطبعة السلطانية (دار الطباعة العامرة) عام ١٢٥٧.

بدء الكتاب : قال سيد الصادقين المولى الذي لا ينطق عن الهوى: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرىء مانوى».

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا وحبيبنا محمد أشرف المخلوقين وإمام النبيين والمرسلين وعلى آله وأصحابه المتأدبين بآدابه، وعلى التابعين وتابعيهم والمقتدين ومحبيهم إلى يوم الدين، (أما بعد): فيقول العبد المحتاج إلى فيض عناية الملك الهادي (محمد أبو الهدى) بن السيد حسن الصيادي غفر الله له ولوالديه وللمسلمين، وأرشدهم جميعاً إلى فهم حقائق كتابه المبين: إن الله أبدع بحكمته نظام الموجودات وأتقن ببارع قوة إرادته مذاهب الكائنات، ورفع دعائم الخلق على أطوار الحقيقة والحق»... إلخ.

وخاتمة الكتاب: « فمن دقائق هذه الكلمات يفهم المقصود من لزوم الاعتناء بأمر المعبود والاهتمام بإجراء هذا الشأن في أنفسنا وعيالنا، وهذا هو السبب الأقوى بعون الله لإصلاح أحوالنا، وذلك إذا ربط بحبل الاتحاد والانقياد بصفاء النية فتلك النقطة الجامعة للخيرات الدنيوية والأخروية والحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى».

ترجمان القنصلية الفرنسية:

في عام ١٨٥٠ كان فنسان ترجمان القنصل الفرنسي في مدينة حلب.

---

(١٣) ترجمته في الأعلام لخير الدين الزركلي - دار العلم للملايين - لبنان - ١٩٨٠ - ٦/٩٤.

حوادث عام ١٨٥١

استعراض الجيش العثماني في حلب:

جرى عرض الجيش العثماني في حلب بحضور الوالي محمد باشا، فكان عدده ستة آلاف، منه ٨٠٠ رديف (احتياط)، كما أعلن الوالي التساوي بين رعايا الدولة بموجب الفرمان «خط كولخانة» الذي أصدره السلطان عبد المجيد في عام ١٨٣٩ وسمي بـ «خط شريف» وكانت الغاية منه إصلاح أمور الدولة العثمانية وتطبيق العدالة الاجتماعية بين جميع أفراد الشعوب المتواجدة في جميع أرجاء الدولة العثمانية.

تقرير مستر واري:

وفي هذه السنة كتب القنصل الإنكليزي في حلب مستر واري Warry إلى دولته يقول في تقريره: «عاد الهدوء والنظام إلى نصابه بعد أن كانت الفوضى سائدة في حلب»، كما أنه تحدث في تقريره عن بولس أروتين مطران الموارنة في حلب فقال: «إن المطران بولس أروتين كان محترماً من جميع أفراد الشعب الحلبي، مستقيماً ومثقفاً، وكان الأهالي وأفراد الشعب يستودعونه الحلي وأواني الذهب والفضة»[1].

قناصل فرنسا في حلب:

وكان لدولة فرنسا في مدينة حلب بين عامي ١٨٥١ - ١٨٧٨ القناصل الآتـ[ية] أسماؤهم:

١٨٥١ - ١٨٥٤ جان باتيست جوفري	Jean Baptiste Geaffrey
١٨٥٤ - ١٨٥٦ إدوارغراسيه	Edward grasset
١٨٥٩ - ١٨٦٤ الكونت دوبونتيفوليو	Le conte de Bentivoglio
١٨٦٤ - ١٨٧٨ فيكتور برتران	Victor Bertrand

وفي أثناء هذه السنين وما بعدها كان لتجار حلب نشاط وافر في العراق وبلاد العجم ولهم فيها متاجر ومؤسسات ذات أهمية في عالم التجارة ولا سيما في بغداد والموصل.

---

(١) وثائق تاريخية عن حلب ٢/٧٦.

حوادث عام ١٨٥٢

عثمان نوري باشا والي حلب يطمئن المسيحيين بالتعويض:

في الأول من كانون الثاني من عام ١٨٥٢ اجتمع بحلب عثمان نوري باشا رئيس مجلس إدارة ولاية حلب والقاضي وكبار الموظفين، وبأمر من المشير محمد باشا دعا المطارين وأعيان الطوائف المسيحية وطمأنهم بالتعويض عليهم عن الخسائر والأضرار التي لحقتهم أثناء حوادث عام ١٨٥٠، وقد أرسل المسيحيون ثلاثة نواب عنهم إلى إستانبول بهذا الشأن.

وفاة والي حلب عثمان نوري باشا[١].

وفي ٢٣ أيلول من هذا العام توفي عثمان نوري باشا والي حلب ودفن في مدفن الملا خانة بالقرب من ساحة باب الفرج. وكان عثمان باشا والياً على حلب عام ١٢٦٨ / ١٨٥١م وهو غير حاجي عثمان نوري باشا الذي كان والياً على حلب أيضاً مرتين: ١٣٠٤ هـ / ١٨٨٦ م و ١٣١٠ هـ / ١٨٩٢م.

قدوم محمد قبرصلي باشا إلى حلب:

وفي ١٠ تشرين الثاني من هذا العام (١٨٥٢) وصل إلى حلب محمد قبرصلي باشا القائد العام للجيش العثماني في سورية عن طريق البر من بيروت وطرابلس الشام وحمص وحماة، وكان في استقباله خارج مدينة حلب طابوران من الفرسان (فوجان) و ٢٥٠٠ من الجنود البيادة[٢] (المشاة)، وكان مجيء الباشا لطمأنة أهالي مدينة حلب واستتباب الأمن والنظام فيها.

إعلان النفير العام في البلاد العثمانية:

وفي هذه السنة أعلن النفير العام في البلاد العثمانية لمحاربة جيوش المسكوب (الروس) المتواجدين على ضفاف نهر الدانوب (الطونة) مما كان له أثر كبير في السنين المتتابعة التي جرت فيها المعارك الضارية في شبه جزيرة القرم على ساحل البحر الأسود التي اشترك بها عدد من أبناء حلب.

---

(١) تنظر ترجمته في «مشاهير الأتراك» ص ٢٨٧.
(٢) وثائق تاريخية عن حلب ٢/٨٦.

تجديد كنيسة السريان الكاثوليك:

هذا العام كتب على الباب الخارجي لكنيسة السريان الكاثوليك في حي الصليبة وبالأحرف الكرشونية: «بأمر مليكنا المعظم السلطان عبد المجيد خان دام ملكه إلى آخر الدوران، تجددت كنيسة السيدة هذه لطائفة السريان الكاثوليك سنة ١٨٥٢ م».

حوادث عام ١٨٥٣

القنصل البريطاني يقيم حفلة راقصة:

في يوم الخميس ٢٧ كانون الثاني عام ١٨٥٣ أقيمت حفلة راقصة (بالو) في دار القنصل البريطاني مستر واري Warrey في جبل النهر بمحلة العزيزية، ثم اشترى الدار المذكورة السيد ليون عبجي، وهو من تجار حلب المعروفين يومئذ[1].

تجميع جنود الاحتياط في حلب:

وفي آذار من هذا العام جاء أمر من الباب العالي بإستانبول يأمر فيه باشا حلب أن يجمع ٤٠٠ جندي من الرديف (الاحتياط) ليكونوا تحت إمرة أحمد آغا المكانسي استعداداً لمحاربة الجيوش الروسية، كما جاء في مذكرات القنصل الإنكليزي بحلب مستر Warrey

منح لقب «الغازي» للسلطان:

وفي ٢٣ حزيران سافر عبد الكريم باشا والي حلب إلى أرض روم وخلفه عربي باشا وفي تشرين الثاني جاءت الأخبار بانتصار الجيش العثماني على نهر الطونة، فصدرت الفتوى من الأستانة (إستانبول) بإعطاء لقب «الغازي» للسلطان[2].

التدخين بالسكاير واستعمال زيت الكاز:

وفي هذا العام بدأ الناس في حلب بتدخين السكاير وتركوا استعمال الغليون[3] كما بدؤوا باستعمال زيت الكاز (البترول).

كنيسة الرهبنة الفرنسيسكانية:

تتصل هذه الكنيسة بخان الطاف من شرقيه، ويتصل بهذه الكنيسة من جهة الشمالية دير عظيم يفصل بينهما الجادة ويوصلهما ببعضهما قنطرة معقودة على الجادة يعلوها غرفتان فوق بعضهما. وتعتبر هذه الكنيسة من أعظم كنائس حلب سعة ومتانة وشكلاً. ابتدىء بتأسيسها في حدود عام ١٨٥٣ على يد الرهبنة الفرنسيسكانية، ثم ظهر

---

(١) وثائق تاريخية عن حلب ٣/ ١٦٠.
(٢) نفس المصدر ٢/ ٨٧.
(٣) نهر الذهب ٣/ ٣٨٨.

لهم من عارضهم في إتمامها فوقفوا العمل مدة، ثم شرعوا به، وانتهى بناؤها في حدود سنة ١٨٧٣ م. وقد بني داخلها مكتب عام ١٨٥٩ على اسم القديس أنطوان دي بادو صاحب التمثال القائم في وسط سماوي المكتب، وكان الساعي به الراهب بارنادو من أورليان بفرنسا.

وفي حدود سنة ١٩٠٢ بنت هذه الرهبنة ديراً فسيحاً عظيماً في شمالي حلب باتصال مقابر اليهود القديمة، وفي أثناء الحرب العالمية الأولى وضع الأتراك يدهم على هذا الدير وجعلوه مكتباً للصنائع وبنوا فيه خلوات فسيحة من اللبن أعدت لجلوس الأطفال، ومحلاً للأعمال. وبعد خروج الأتراك من حلب أعيد إلى الرهبنة فأعادته ديراً كما كان.

المشهور بين الناس أن الكنيسة قد دخل في عمارتها حمام قديم كان يعرف بحمام البنات ودار مضافة لأحمد موتياب باشا.

ومما له علاقة بهذه الكنيسة مكتب إناث حافل باتصال جامع العدلية من شماليه الغربي فتح في حدود سنة ١٨٦٢.

كان قدوم هذه الرهبنة إلى حلب سنة ١٥٨١، وقد أقاموا في قيسارية الشيباني واتخذوها ديراً لهم.[٤]

وقد ظهر عام ١٩٤٨ كتيب باللغة الإيطالية لمؤلفه الأب فيلادلفوكنيولي P.filadelfo Canigioli بحث فيه عن تاريخ هذه المدرسة منذ نشأتها إلى تاريخ صدور الكتاب.

ولم ينقل الكتاب إلى اللغة العربية، وفيه النظرات القيمة في شؤون المدرسة وأهميتها والعقبات التي تعترض السبيل إلى نجاحها، والإفادات عن أعلامها من أساتذة وتلامذة وبرامج التعليم فيها وسائر أنظمتها تطوراً مع الأيام على مدى القرن، وفيه كذلك أخبار اللاتين وما إليهم.[٥]

---

(٤) نهر الذهب: ٢/ ٧٩ ـ ٨٠.

(٥) وثائق تاريخية عن حلب: ٤/ ١٣.

حوادث عام ١٨٥٤

الشيخ حسين الغزي (١٨١٩ ـ ١٨٥٤)[١]:

هو الشيخ حسين بن محمد بن مصطفى البالي الغزي، والد مؤرخ حلب الشيخ كامل الغزي، (وكلمة بالي، بالباء الأعجمية بثلاث نقط تعني الحمائم). ولد في مدينة غزة عام ١٨١٩ في أسرة اشتهرت بالعلم والعمل والفضل، كما عرفت بممارسة التجارة والزراعة.

درس في الجامع الأزهر بمصر، وكان من أساتذته شيخ الأزهر «الطنطاوي»، وبعد أن انتهى عاد إلى موطنه غزة، ولكنه ما عتم أن غادرها بعد أن لقي بعض المضض من حساده فقصد جزيرة أرواد مقابل الساحل السوري أمام مدينة طرطوس. ومن ثم قصد مدينة طرابلس الشام وذلك في أواخر عام ١٨٤٤ لنشر العلم والمعرفة. ولما مر الشيخ محمد المغربي، العالم الشهير، بطرابلس اتصل به الشيخ حسين الغزي وأخذ عنه الطريقة النقشبندية، فأقنعه بالسفر معه إلى مدينة حلب وذلك عام ١٨٤٧.

وفي حلب نزل مع أستاذه في جامع بانقوسا، وكان الحاج وفا بن الحاج أحمد الموقت، وهو من أعيان حلب وشيخ تجارها، قد حج تلك السنة وعاد من توه، فلما سمع بالشيخ حسين الغزي وشهرته، اتصل بالشيخ المغربي لإقناع الشيخ الغزي بالإقامة بحلب. ولما تم التعارف بينهما اختار الحاج وفا مسجداً قريباً من سوق القصيلة، وهو مسجد أشقتمر المعروف بجامع السكاكيني. ونظراً لتضلعه بالعلوم الشرعية والدنيوية، أقبل عليه طلاب العلم من جميع أنحاء مدينة حلب، واتصل به السيد محمد راجي بن السيد علي بيازيد، وهو من كبار تجار حلب الأثرياء، ومن مشاهير أعيانها، ومن أسرة عرفت بالفضل والكرم، فعرف قدره، وبنى له في مسجد السكاكيني ست حجرات في الجهة الشمالية، وجعل منها حجرة كبيرة لإقامة الشيخ حسين الغزي وبقية الحجرات لإقامة طلبة العلم. وكان الحاج راجي بيازيد يقدم طعام الغداء والعشاء للطلبة، وخصص لكل منهم ثلاثين قرشاً في كل شهر بالإضافة إلى الولائم في المواسم، وفي كل ليلة من شهر رمضان. وخصص للشيخ الغزي كفايته من المؤونة والنقود والهدايا يصرفها على الطلبة والمجاورين.

---

(١) إعلام النبلاء ٧/٢٩٧ ـ ٣٠١.

وتخرج على يديه خلال ست السنوات التي أمضاها في مدينة حلب كثير من العلماء والفضلاء منهم: الشيخ أحمد كواكبي (والد عبد الرحمن الكواكبي صاحب طبائع الاستبداد)، والشيخ أحمد الزويتيني مفتي حلب فيما بعد، والشيخ طاهر الكيالي وأخوه الشيخ عبد الرؤوف، والشيخ محمد الخياط، والشيخ علي ناصر وغيرهم.

من مؤلفاتـــه:

- رسالة في المجاز.
- رسالة في إعراب لاسيما وإعراب لاأبا لزيد.
- رسالة مختصرة في التوحيد (كانت موجودة في مكتبة محمود أفندي الجزار، جد الأستاذ عينتابي لوالدته وموضوعة في الجامع الكبير ثم نقلت إلى مكتبة الأوقاف بمحلة وراء الجامع الكبير).
- كراريس في شرح سلم المنطق.
- مسائل متفرقة في مشكلات علم النحو والصرف.
- منظومة من بحر الرجز ذكر فيها فضائل شهر رمضان وسماها «منحة الرحمن في فضائل رمضان» وسمى شرحها «عطايا المنان».

وكان رحمه الله، سريع البديهة في نظم الشعر في معان مختلفة، وله قصائد نبوية، وقصيدة بمولد ابنه الشيخ كامل مؤلف كتاب نهر الذهب في تاريخ حلب، وقصيدة في مدح الطبيب إلياس ناقوس.[٢]

توفي في ٢٣ ذي القعدة عام ١٢٧١ / ١٨٥٤م وهو في الخامسة والثلاثين من عمره، وكان ابنه الشيخ كامل في الشهر التاسع فكفله زوج والدته محمد هلال الألاجاتي.

وللشيخ حسين الغزي ترجمة موجزة في كتاب «أدباء حلب ذوو الأثر» لقسطاكي حمصي. وهناك نبذة عنه في ترجمة ابنه الشيخ كامل الغزي بقلم الخوري جبرائيل رباط باللغة الفرنسية في مجلة العاديات في الصفحة الأولى من العدد الأول والثاني، كانون الثاني وشباط ١٩٣٣.

إحصاءات باشوية حلب:

يقول غيس H.Guys قنصل فرنسا في حلب عام ١٨٥٤ في كتابه المسمى «إحصاءات

---

(٢) انظر ترجمة الياس ناقوس عام ١٨٥٠.

باشوية حلب» المطبوع في مرسيليا بفرنسا عام ١٩٥٣ ، (Statistique du Pachalik d'Alep Marseille ,1953) : إن باشوية حلب تقسم إلى ستة إيالات تسمى كل منها باسم قاعدتها وهي :

حلب ٤ ضيع
إدلب ١ ضيعة
ريحا ٤٩ ضيعة
جسر الشغور ٤٦ ضيعة
أنطاكية ١٢ منطقة و ١٨٩ ضيعة
كلز ٩ مناطق و ٣٦٩ ضيعة
عينتاب ٦١ ضيعة
وإلى باشوية حلب ترجع تسعة أقضية :
جبل سمعان ٦٣ ضيعة
سرمين ١٩ ضيعة
الباب والجبول ١٢ ضيعة
حارم ٣٨ ضيعة
دركوش ١٢ ضيعة
البكلية ١٦ ضيعة
قلعة المضيق ٥ ضيع

وكان في ذلك العهد ستة معاهد أو كليات للمسلمين في حلب وعشرون مدرسة في جوار الجوامع ، وكان للمسلمين ١٩ مدرسة ، ولليهود ١١ ، تأتي التلامذة بغدائها معها إلى المدرسة فيأكل الأساتذة منها ، وربما دعي المعلم للغداء عند أهل التلميذ. وهناك أربعة دور للكتب في جوار أربعة مساجد .[٣]

حرب القرم (١٨٥٤ - ١٨٥٦) ومساهمة أبناء حلب فيها :

القرم شبه جزيرة تقع جنوبي البلاد الروسية شمالي البحر الأسود ، وبين البحر الأسود وبحر آزوف . يبلغ طولها من الشرق إلى الغرب مائتي ميل ، وتبلغ مساحتها ١٥,٠٦٠ ميلا

(٣) وثائق تاريخية عن حلب ٢ / ٨٨ .

مربعاً، وأهم مدنها مرفأ سيواستبول.

جرت حرب القرم بين روسيا القيصرية من طرف، وبين إنكلترا وفرنسا والدولة العثمانية وسردينيا عن إيطاليا (قبل الوحدة الإيطالية) طرفاً آخر.

من أسباب هذه الحرب : النزاع بين فرنسا وروسيا القيصرية حول البلاد المقدسة فلسطين، والخلاف المزمن بين الطائفتين الكاثوليكية والأرثوذوكسية بالشؤون الدينية.

لم تكن لهذه الحرب أهمية عسكرية كبرى، فالمعارك البرية لم تكن سوى مناوشات ولكنها أظهرت بطولة الجنود وتحملهم الشديد للجوع والمرض وقساوة الشتاء، وأظهرت في الوقت نفسه خلافات واضحة بين قواد الجنود المتحالفة.

أهم المعارك في حرب القرم كانت ثلاثاً: معركة بالاكلافا Balaclava، أظهرت هذه المعركة بطولة الفرسان الإنكليز بقيادة الأرل كارديغان Earl Cardigan (١٧٩٧ - ١٨٦٨) الذي قاد فيلق الفرسان LightCavalry Brigade المؤلف من ستمائة فارس إنكليزي في معركة وادي الموت Valley of death وكان كارديغان في المقدمة، والقوات الروسية تطلق النار من ثلاث جهات، من الأمام ومن الطرفين، وخرج سالماً من هذه المعركة مع ما يقارب المائة فارس نجوا من نيران المدافع الروسية. ويذكر في هذا المجال أن كارديغان وهو من أكبر الأسر الإنكليزية العريقة، دفع للحكومة البريطانية قرابة أربعين ألف جنيه إنكليزي ليتولى قيادة هذا الفيلق.

ويروي الكاتب الإنكليزي جيمس بربري James Barbary في كتابه عن حرب القرم[٤]، أن حفنة من الجنود الأتراك العثمانيين قاوموا أثناء إحدى المعارك ببسالة فائقة أكثر من عشرة أمثالهم من الروس قبل انسحابهم من خط النار وبعد هذه المعارك الطاحنة حدثت معركة أنكرمان عام ١٨٥٤.

وكانت آخر المعارك في شبه جزيرة القرم الاستيلاء على مدينة سيواستبول ومرفئها في ٩ أيلول ١٨٥٥. وانتهت هذه الحرب بمعاهدة باريس في شباط ١٨٥٦.

من نتائج حرب القرم:

- أصيبت أطماع روسيا القيصرية بالفشل والخيبة والخذلان، وتمكنت رومانيا من الحصول على إدارة محلية لشؤونها الداخلية تحت حكم الدولة العثمانية.

---

(٤) صدر عام ١٩٧٠ The crimean War, Penguin Books, London ص ٤٩

ـ سنحت الفرصة لبقية دول البلقان لتدبير وإدارة شؤونها الداخلية، ومن ثم الاستقلال ع
الدولة العثمانية، كما جرى عقب الحرب البلقانية عام ١٩١٢.

ـ ساعدت كثيراً على إظهار المسألة الإيطالية إلى عالم الوجود الدولي مما كان له فيما بعد
أثر قوي في اتحاد المدن الإيطالية بجهود بطل وحدة إيطاليا غاريبالدي Garibaldi.

ـ ساعدت كثيراً في تحقيق وحدة المقاطعات الجرمانية في عهد بسمارك، بطل الوحدة
الألمانية.

ـ توقفت الدولة الروسية عن التدخل في الشؤون الدينية للطوائف المسيحية في
فلسطين.

ـ وكانت الدولة الروسية قد تعهدت بعدم إبقاء سفنها وأساطيلها البحرية في البحر
الأسود، غير أن هذا الوضع لم يدم إلا قليلاً ولم يتجاوز الخمسة عشر عاماً.

ـ كان لهذه الحرب شأن يذكر في مجال تقدم المرأة في الشؤون الاجتماعية والصحية،
حيث أن الآنسة فلورنس نايتنغيل Florence Ninghtingale الإنكليزية كان لها دور يذكر
بالحمد والثناء لأعمالها الإنسانية بتأسيسها المشافي في إستانبول و في القرم للاعتناء بالجرحى
ومواساة المرضى وإنقاذهم من الموت.

ومما يذكر، ولأول مرة في التاريخ، التحاق المصورين والمراسلين للصحف الأوربية
بالجيوش المحاربة، للتصوير الفوتوغرافي في أثناء المعارك ومشاهدة الحياة التي يعيشها الجنود
بأنفسهم. وكان من أشهر هؤلاء المصورين الإنكليزي روجرفنتون Roger Fenton.

ساهمت مدينة حلب بحرب القرم بفيلق من الجنود ضم ١٥٠٠ جندي، علماً بأن
مجموع الجيش العثماني لم يتجاوز عدده السبعة آلاف جندي. وقد اشتهر هذا الفوج الحلبي
بالشجاعة والإقدام، وكان بقيادة «علي باشا شُرَيِّف»:

أما علي باشا شريف فهو ابن سعيد أفندي بن نعمان أفندي بن عبد الرحمن آغا بن
عبد الوهاب بن محمد بن الحاج عثمان بن الشيخ عبيد الله الشهير بشريف بضم الشين
وتشديد الياء. ولد علي باشا في حلب وتوفي فيها عام ١٨٨٢. ويصفه الطباخ [٥] "بأنه ومنذ
حداثة سنة ظهرت عليه مخايل النجابة والبراعة، ودخل السلك العسكري، وصار كتخدا
عند المشير عمر باشا البشناقي [٦] السردار الأكرم.

ولما توجه علي باشا إلى الحرب مع الجند العثماني امتدحه الشيخ أبو النور الكيالي

(٥) اعلام النبلاء ٧/٣٩٩.
(٦) ستأتي ترجمته عام ١٨٥٧.

الإدلبي بقصيدة طويلة جاء في مطلعها:

خطرت بقوام كالسمهر هيفا بلواحظها تسحر
فتنت بجمال مشرقه الـ وضاح حكى نجماً أزهر
سلبت لبَّ العشاق بكو كب مطلعها الزاهي الأبهر

ظهور البندورة في حلب:

في هذه السنة ظهر في حلب بقل باسم (باذنجان إفرنجي) أو باسم (بنادوره)، أحضر بزره من مصر أحد التجار، وزرع في حلب، فأنجب وأخصب، غير أن الحلبيين لم يألفوا أكله في أوائل ظهوره، بل كان بعضهم ينفر منه، حتى إن بعض البسطاء كان إذا رآه أو ذكر في حضوره ينطق بالشهادتين توهماً منه أنه من الخضر المحرمة التي اخترعها الفرنج، وكان النادر من الناس إذا رضي بأكله يقتصر على الأخضر مطبوخاً ويتحامى من الناضج الأحمر منه زاعماً أن هذا (وخم) مضر، يسبب الأمراض، ومع الأيام ألف الناس أكله، وصاروا يتحامون الأخضر منه، ولا يستعملونه إلا مخللاً، وأقبلوا على استعمال الأحمر الناضج إقبالاً زائداً، حتى صاروا يعملون من عصيره دبساً يدخرونه للشتاء لتطيب أطعمتهم التي لا تلذ في أذواقهم إلا بعد أن يضاف إليها شيء منه.[٧]

---

(٧) نهر الذهب ٣/٣٨٩.

حوادث عام ١٨٥٥

حملة عسكرية إلى البادية وبلاد الزور:

في عام ١٨٥٥ قاد يوسف باشا الشُريَف[١] حملة عسكرية إلى البادية وبلاد الزور إلى الشرق من حلب، وذلك بمساعدة زعيم البدو الشيخ حزام ليتقاضوا من العرب النازلين في تلك الأرجاء ما تأخر عليهم من الأموال المتوجبة إلى خزينة الدولة. واجتمع ثمة قبائل الزور، وقابلوا يوسف باشا بالترحيب الحسن[٢].

البطريرك مكسيموس مظلوم:

ولد في حلب عام ١٧٧٩ وتوفي فيها عام ١٨٥٥، وهو بطريرك الملكيين الكاثوليك في حلب. له مؤلفات عديدة منها: «الأصول الصرفية والقواعد النحوية» و«القواعد المرضية في المسائل الفرضية».

وأسرة مظلوم من الأسر المعروفة في مدينة حلب، نبغ منها في الثلاثينات والأربعينات المهندس صبحي مظلوم، وكان رئيساً لمصلحة الري في حلب التابعة لوزارة الأشغال العامة بدمشق. وقد عمل الأستاذ عينتابي مع صبحي مظلوم في مدينة حلب في العامين ١٩٣٣ و ١٩٣٤ وكان السيد جميل مردم بك رئيساً لوزارة الأشغال العامة حينذاك.

إلغاء الضريبة على غير المسلمين في الدولة العثمانية:

إن القانون الذي أصدرته الدولة العثمانية في ١٠ أيار ١٨٥٥، كان مؤشراً بارزاً في تاريخ الدولة العثمانية بالنسبة لرعاياها المسيحيين، فقد ألغى عنهم الضريبة التي تفرض على كل فرد من رعايا الدولة غير المسلمين Capitation Tax، وارتأى القانون المذكور السماح لغير المسلمين بالتجند في الجيش العثماني. ويضيف المستشرق الإنكليزي أرثر ستانلي تريتون[٣] Arthur Stanly triton في بحثه مادة «النصارى» في دائرة المعارف الإسلامية، القسم الموجز من الطبعة الأولى[٤]: إن هذا التشريع كان مقدمة لصدور «خط همايون» في

---

(١) ستأتي ترجمته سنة ١٨٦١.

(٢) وثائق تاريخية ٢/٨٩.

(٣) أستاذ الأستاذ عينتابي بمعهد الدراسات الشرقية بجامعة لندن في الاربعينات.

(٤) عام ١٩٥٣ ص ٤٤١.

٢٨ شباط عام ١٨٥٦، ويمكن اعتباره مماثلاً للتشريع الإنكليزي المسمى: ما غناكارتا Magna Carta أي «الوثيقة العظمى» المتضمنة حقوق الشعب الإنكليزي التي أجبر بموجبها النبلاء الملك يوحنا على توقيعها في ١٥ حزيران ١٢١٥ في راني ميد Runny mede في حقل على شاطئ نهر التاميز Thames بمقاطعة سري Surrey في جنوب إنكلترا. وهذه الوثيقة تشكل جزءاً هاماً من الدستور البريطاني وتعد بحق ضماناً أساسياً للحرية وحقوق الشعب في البلاد الإنكليزية.



الصورة (٢) ناجي إمام زاده (عينتابي)

حوادث عام ١٨٥٦

رسالة من الشاعر نصر الله دلال:

رسالة من الأديب الشاعر الحلبي نصر الله عبد الله دلال من اللاذقية إلى ناجي أفندي إمام زاده العينتابي [1](الصورة ٢) ، وكان الشاعر نصر الله صديقاً له. وتاريخ الرسالة ١٨ ذي القعدة ١٢٧٣ / ١٨٥٦.

فرمان السلطان عبد المجيد «خط همايون» ١٨ شباط ١٨٥٦:

بعد انتهاء حرب القرم مع الإمبراطورية الروسية أصدر السلطان عبد المجيد فرماناً ساوى فيه بين جميع رعايا الدولة العثمانية بالحقوق والواجبات، وإن الدولة تقوم على أسس الحق والعدالة ، وإن كل فرد فيها يتمتع بالحرية الدينية والحقوق المدنية. على أن هذا الفرمان الذي سعى لإصلاح أمور الدولة العثمانية للسير حسب البرامج الحديثة لإصلاح الدولة والبلاد، بقيت فيه ثغرات استغلها المتنفذون وبعض رجال الدين ولا سيما في الولايات الشرقية حيث يتمتع الزعماء ورؤساء العشائر بالسيطرة والنفوذ في مناطقهم النائية البعيدة عن سيطرة الدولة المركزية .

تأسيس المطبعة المارونية:

في هذا العام ١٨٥٦ تأسست المطبعة المارونية في محلة الصليبة بحلب وكان قد أتى بها المطران يوسف مطر، وهي من أوائل المطابع العربية في العالم، طبع فيها كثير من الكتب العلمية والأدبية والتاريخية لمؤلفين حلبيين وغيرهم، كما طبع فيها عدد من الصحف اليومية والمجلات. يرى الأب توتل أنها أسست عام ١٨٥٧[2] .

الاحتفال بعيد ميلاد ولي عهد نابليون الثالث:

في ١٠ نيسان عام ١٨٥٦ احتفل قنصل فرنسا في حلب مسيو بونتيفوليو C.L.Bentivoglio بعيد ميلاد ولي عهد نابليون الثالث، إمبراطور فرنسا وزاره قناصل الدول

---

(١) هو جد الأستاذ فؤاد عينتابي لأبيه.

(٢) وثائق تاريخية ٩٣/٢.

مهنئين، وأطلقت المدافع ١٠١ طلقة. وكانت فرنسا في تلك الأيام حليفة للدولة العثمانية [٣].

الشيخ يبرق:

من أحياء حلب القديمة في محلة الشيخ أبي بكر التي اشتهرت باحتوائها على مزار «الشيخ يبرق» يقصده الناس للتبرك، وقد ذكره الشيخ أبو الوفا في قصيدته المعروفة. ولما كان الحي المذكور صالحاً للنزهة في أوقات الربيع، ويقع خارج المدينة القديمة، فقد كان يقصده الناس للنزهة وللترويح عن النفس مصطحبين معهم بعض المأكولات التي اشتهرت بها الشهباء، فيأكلون ويشربون على عادة أهل حلب، ونظمت بعض الأغاني الشعبية حسب

هذه المناسبات ومنها: [٤]

جاني بالشيخ يبرق جاني وحوله كبه بصواني
جايب معه كبه بكشك بتقلي زي النيران
شحكيلك على المعاليق أكلن بالبصل بليق
والباعن يبلى بتعليق رايح يقطع مصراني

هذا وقد اشتهر الحلبيون بشي المعاليق واللحم المشوي في فصل الربيع ومعها اللبن والمخللات، ومنها مخلل اللفت والشوندر، يأخذونها معهم إلى البساتين خارج حلب القديمة في الجهة الغربية منها، وعلى جانبي نهر قويق الذي كان عامراً بالمياه في فصل الصيف على أعماق مختلفة أقلها المتر ونصف المتر حتى في فصل الصيف قبيل الحرب العالمية الأولى، وذلك حسب هطول الأمطار في فصلي الشتاء والربيع والسيول الواردة شمالي مدينة حلب.

نكتة من مجموعة البخاش:

ذكر البخاش في مجموعته النكتة التالية: [٥]

---

(٣) نفس المصدر ٢/ ٩١.

(٤) يوميات البخاش ١/ ٣٣. المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٩٤٠.

(٥) يوميات البخاش ١/ ١٨٤.

بنت ١٠ لوزة مقشرة

بنت ٢٠ نزهة الناظرين

بنت ٣٠ أم البنات والبنين

بنت ٤٠ أبرد من الأربعين

بنت ٥٠ عجوز في الغابرين

بنت ٦٠ اقتلوها بالسكين

بنت ٧٠ عليها لعنة الله والملائكة والناس أجمعين

حوادث عام ١٨٥٧

السردار الأكرم عمر باشا (١٨٠٦ - ١٨٧١).

ولد في قصبة بلاسكي Plaski من بلاد الكروات التي كانت تابعة لدولة النمسا في أوائل القرن التاسع عشر، وهو من أسرة مسيحية، واسمه الأصلي ميشيل لاطاس Michel Lattas وفي عام ١٨٢٨ كان في عداد طلاب المدرسة الحربية في النمسا.

وكان منذ صغره مغامراً فترك المدرسة والتجأ إلى البلاد العثمانية عام ١٨٢٨، واتخذ الإسلام ديناً له وسمي «عمر لطفي البشناقي»، وجاء إلى مدينة إستانبول، ودخل في خدمة الدولة العثمانية، وواتاه الحظ حتى وصل إلى أعلى المراتب بدءاً من يوز باشي (قائد مائة)، ثم أصبح قائد ألف (بكباشي) ثم قائم مقام، وبعد ذلك ترجماناً في دائرة السر عسكر، ثم جاز رتبة أمير الاي، ولواء (جنرال). وبسبب وشاية من بعض زملائه أخرج من السلك العسكري، ولكن السلطان عبد المجيد أعاده للسلك العسكري، ومنحه رتبة فريق. ثم عين إلى بلاد الأفلاق ورومانيا ثم أرسل إلى لبنان لإصلاح الشؤون الداخلية، وكان حاكماً في بتدين عام ١٨٤٢. وفي عام ١٨٤٨ أصبح مشيراً (مرشال)، ثم عين إلى بلاد الأرناؤوط لإصلاح الأمور فيها، ثم أرسل إلى بلاد الأكراد للغاية نفسها، مما يدل على اعتماد الدولة العثمانية عليه في أمور الإصلاح.

وفي حرب القرم لم يكن لدى الدولة العثمانية من تعتمد عليه أكثر من عمر باشا البشناقي فكان يترأس المجالس الحربية التي كانت تعقد بين وقت وآخر، إذ كان يجلس في صدر المجلس وعلى يمينه القائد الإنكليزي اللورد ركلان Lord Raglan وعلى يساره القائد الفرنسي المرشال بيليسيه Marechal Pèlissier . وبعد انتهاء هذه الحرب عام ١٨٥٦ عين والياً على بغداد، وفي ٣٠ تشرين الثاني عام ١٨٥٧ وصل إلى حلب عن طريق مرفأ الإسكندرون ومعه حوالي ألف من الجنود النظام (أي من خيرة الجنود في الجيش العثماني النظامي)، ونصبوا خيامهم في أرض المشنقة بحلب، ومكانها الآن محلة العزيزية في أواسط حلب، وهي من أرقى أحيائها السكنية.

ثم رحل مع جنوده إلى الشيخ يبرق خارج مدينة حلب، حيث الثكنة التي بنيت زمن الاحتلال المصري لمدينة حلب في عهد إبراهيم باشا في الثلاثينات من القرن التاسع عشر. ولم تطل إقامة عمر باشا البشناقي في حلب إلا أياماً قليلة قبل سفره إلى بغداد وتجهيز رحلته عن طريق البادية السورية.

وفي رسالة مؤرخة ٥ كانون الأول ١٨٥٧ أرسلها السيد نيقولا مركوبولي قنصل إسبانيا في حلب، إلى دي سوزا السفير الإسباني في إستانبول جاء ما يلي «دخل بلدتنا عمر باشا في ٣٠ الماضي (٣٠ تشرين الثاني ١٨٥٧)، وسيقيم فيها أياماً ريثما يجهز رحلته إلى بغداد عن طريق البادية، وقد يحتاج إلى ألفي جمل لنقل معيته وأمتعته وذخيرة الألايين اللذين يرافقانه»[1]

وأثناء وجود عمر باشا في حلب كان على اتصال دائم بقناصل الدولة الأجنبية في حلب وكان يزورهم ويزورونه وهم قناصل: إسبانيا ونابولي (إيطاليا) وفرنسا وإنكلترا والنمسا وسردينيا وتوسكانا. وأما بقية القناصل في حلب فكانوا من أسرة بيجوتو Picciotto اليهودية التي اشتهرت بسمعتها التجارية ومكانتها في السياسة الدولية.

وبعد سفر عمر باشا إلى بغداد، والياً عليها، عين عام ١٨٦٩ (خاصة مشيري) أي مشيراً ومساعداً للسلطان وهذه من أعلى الرتب في العهد العثماني. وبعد سنتين أي عام ١٨٧١ توفي في إستانبول ودفن في تربة أبي أيوب الأنصاري[2] وتنسب إلى أبي أيوب الأنصاري الذي استشهد في حصار العرب للقسطنطينية عام ٥٢ /٦٧٢ ولا يزال مدفنه يزار حتى الآن فيما يسمى «بمحلة أيوب».

وقد وصف الكاتب الإنكليزي كريستوفر هيبرت Christopher Hibbert عمر باشا في كتابه «The Destruction of Lord Raglan»[3] بقوله: «عمر باشا رجل ذكي، مضطرب البال، شاحب اللون، يبدو عليه القلق، يتكلم فرنجياً من اللغات الفرنسية والألمانية والإيطالية، وكان شعبياً محبوباً من الشعب، ولكنه كان من عظماء الرجال، يختلف عن الأتراك العثمانيين، ويكره كل تظاهر وتفاخر، وكان كثير النشاط الرياضي إلى حد الإعجاب، يركب الخيل بمهارة واتزان، مرتدياً ثوب الجندي البسيط الرمادي اللون ومنتطياً جزمة عالية الساق، وكان يحب الخيل حباً جماً».

حملة الحاكم العسكري بحلب على عربان عنزة:

كانت عشائر عنزة وغيرها المتواجدة في البادية السورية، ولا سيما في الشرق من مدينة حلب، وفي نواحي دير الزور والرقة، تغير بين وقت وآخر على القرى والمدن التي على سيف

---

(١) يوميات البخاش: ٣/ ٤٩.

(٢) انظر ترجمة عمر باشا في «مشاهير الأتراك» ص ٣٠١.

(٣) طبع في مدينة Bungay عام ١٩٦١ ـ ص ٢٨.

البادية، وقد تصل أحياناً إلى الضواحي الشرقية من مدينة حلب. وكانت الدولة العثمانية ترسل الحملات العسكرية بين وقت وآخر لرد عدوان هذه العشائر عن المدن والقرى.

وفي رسائل ماركوبولي، وهو من كبار التجار في مدينة حلب، ومن القناصل المعتبرين فيها إلى العميد الإسباني بتاريخ ١٤ آب عام ١٨٥٧ جاء فيها:

«إن أمين أفندي وعزمي باشا الحاكم العسكري في حلب خرجا بحملة على عربان عنزة وكان عدد الجند العثماني من الأربعمائة إلى الخمسمائة، فالتقى الفريقان على بعد اثني عشرة ساعة من حلب، وكان الفوز للعسكر الشاهاني (العثماني). وأمر أمين أفندي بتدبير مظبطة قال فيها إن خسارة العرب كانت ٤٠٠ رجل وخسارة الأتراك ٧٦ وإنه ربح على العرب مغنماً وافراً..»[٤] وقدرت هذه الغنائم بألف رأس غنم وأكثر من مائة جمل.[٥]

---

(٤) يوميات البخاش ١/ ٣٩.

(٥) وثائق تاريخية ٢/ ٩٢.

حوادث عام ١٨٥٨

من سجلات القنصلية الإنكليزية:

كتب القنصـل الإنكليزي بحلب جيمس سكين James Skene بتاريخ ٣١ آذار ١٨٥٨ ما يلي، نقلاً عن سجلات القنصلية الإنكليزية بحلب:

«البلدة (حلب) هادئة، وأفهم بالهدوء عدم وقوع حركة اضطراب واسعة النطاق لأن أحياء عديدة في المدينة تتمخض وتلد الزويعة في الساعة التي لا نتوقعها. إنه لحدث جديد في هذه البلاد حيث الفقر، قليل أن تحدث فيها الفتنة في سبيل الخبز، وذلك لم نسمع به إلى يومنـا. فإن النـاس يتزاحمون عند الأفران، وليس ازدحامهم ما يدعو إلى الطمأنينة. لقد ارتفعت أسعار الحاجيات فبلغ شنبل الحنطة ١٠٠ قرش فصار ثلاثة أضعاف ما يجب أن يكون عليه، وتضاعفت قيمة اللحم، ومع ذلك فلا وجود له في السوق، وكذلك السمن وهلم جراً. فخيم العوز ليس في بيوت الفقراء فقط ولكن في مساكن العائلات المتوسطة أيضاً، ولم تنجح الوسائل التي استعملتها الحكومة لاتقاء الغلاء، لقد استوردوا المؤونة من إدلب وعرضوها في الأسواق، وظلت الأسعار على ما كانت. وأقاموا موظفاً سعى في إلجاء تجار الغنم إلى بيع فئة من غنمهم بأسعار مقبولة ولكن أدى ذلك إلى المناوشات فرفعت الشكوى على الموظف لقلة إنصافه في المعاملات، ولم يتداركوا أمر البدو الرحل المقيمين سابقاً بجوار البلد فتركوهم يرحلون بما عندهم من أغنام عددها ٥٠٠٠ رأس وزاد ذلك بالغلاء.

إن حسن السياسة والمعاملة مع العرب لأمر حيوي لحلب ولسائر المدن الواقعة على حدود البادية. لقـد حاولت السلطة أن تكبح جماحهم منذ سنتين بقوة العسكر النظامي ونجحت بمسعاهـا، و لكنهـا ألحقت بذلك ضرراً بالمدينة لأن العرب رحلوا ولم يدخلوا لمعاملات التجارية التي كانت تعود على حلب سنوياً بربح ٥٠٠٠٠ ليرة إنكليزية، فلم يبتاعوا الحب ومضوا بأصوافهم وألبانهم إلى أسواق أخرى.

في العام الماضي اتخذ الوالي خطة مخالفة للتي ذكرناها، فمنح زعماءهم رواتب العسكر غير النظامي، مما عاد على البلدة بحركة تجاريـة عوضت عن السنة السابقـة، ولكن العرب تشجعـوا وتجاسروا وصاروا يشلحون القوافـل. فاستدعى الوالـي إليه زعيمهم فدعاه (رئيس عشائر عنزة) وعامله بالإكرام وصالحه ورده إلى البادية على أن يرجع منها بأموال العرب فيعرضها في أسواق حلب وتنفرج الأزمة»[1].

---

(١) يوميات البخاش ١/٧٢ ـ ٧٣.

وفاة بوخير:

يوم السبت ٢٦ حزيران ١٨٥٨ مات بوخير حمو مركوبولي وصهر ميشيل صولا.[٢] وكلتا الأسرتين من وجهاء المسيحيين في مدينة حلب.

حلب في نظر سائح إنكليزي:

في ٦ تشرين الأول ١٨٥٨ زار السائح الإنكليزي رامبلز Rambles بلاد الشام وأقام بضعة أيام في مدينة حلب فوصفها قائلاً «حلب كأنها لندن الصغيرة لمن يقصدها بعد زيارته المدن الخراب والبادية الصحراوية، فإنه يجد فيها الراحة والانشراح، وسكانها هادئون مسالمون»[٣].

رسالة من قنصل فرنسا إلى حاكم حلب:

تعج مدينة حلب منذ القديم بقنصليات الدول الأوربية، بالنظر إلى العلاقات التجارية السياسية القوية بين الدول العثمانية والدول الأوربية وخاصة إنكلترا وفرنسا.

وكانت المراسلات بين هذه الدول والسلطات المحلية تكتب على وجه واحد من الورق، اليمين بلغة الدولة الأجنبية واليسار بلغة الدولة المحلية.

وأمامنا رسالة مؤرخة بالأول من كانون الأول عام ١٨٥٨ مرسلة من قنصل الدولة الفرنسية بحلب إلى والي حلب آنذاك محمد رشيد باشا، تتعلق بخلاف بين مدير جمرك حلب وأحد رعايا فرنسا (باولاكي قره لي). وفيما يلي ترجمتها بالعربية عن الفرنسية والتركية لاختلاف بسيط بين النصين:

حلب في ١ كانون الأول ١٨٥٨

إلى صاحب السعادة محمد رشيد باشا حاكم حلب.

تسلمت الكتاب الذي تشرفت باستلامه، مرفقاً به عريضة من السيد ميخائيل آغا مدير جمرك حلب بشكوى ضد السيد باولاكي قره لي من التبعية الفرنسية، ولما كان السيد

---

(٢) المصدر نفسه ١/١٦٠.

(٣) في بادية سوريا وما بين التركمان والبدو: In the Deserts of Syria and Among The Turkoman and Beadweens. لندن ١٨٦٤ ص ٦٧ - ٦٨

عن وثائق تاريخية عن حلب ٢/٩٧.

باولاكي سيسافر غداً إلى الموصل، وبسبب الخلاف بينهما، فقد عين السيد جول جرميني لينوب عنه بقضية السيد ميخائيل آغا.

وتفضلوا يا صاحب السعادة بقبول أسمى اعتباري.

بنتيفوليو

قنصل فرنسا

CONSULAT DE FRANCE
à Alep.

Alep, le 1er Décembre 1858.

No ...

Sommaire.

Excellence,

J'ai reçu la lettre que vous m'avez fait l'honneur de m'écrire, par laquelle vous me traduisez la requête du Sr. Mikhail Agha et Cousins d'Alep contre le Sr. P. Caraly protégé français. Le Sr. Paul Caraly devant partir devrait a laissé son procuration à Mr. ... Giannini pour le représenter dans l'affaire du dit Sr. Mikha. Agha. —

Veuillez agréer, Excellence, l'assurance de ma très haute considération.

C. Bentivoglio

Son Excellence
Mehemmed Rechid Pacha Gouverneur d'Alep.

حوادث عام ١٨٥٩

شيخ عنزة يطلب المشيخة ويخضع للحكم العثماني:[1]

في أواسط القرن التاسع عشر وما قبل كانت الدولة العثمانية، ولا سيما في البلاد العربية وسوريا، في اضطرابات داخلية بسبب ضعف الدولة المركزية، واختلال الأمن في المدن والأرياف وخاصة في الجهات الشرقية ومنطقة الزور. وكانت العشائر المتنقلة في البادية وسيف العمار، ومنها عشائر عنزة (أصلها من نجد) شبه عاصية على الدولة، فكانت تغير من آن إلى آخر على القرى للسلب والنهب، وأخذ الخوة (الضريبة يفرضها زعماء العشائر على الفلاحين القاطنين في القرى).

ولما رأت الدولة العثمانية أنه لا بد من العمل بقوة وحزم لاستتباب الأمن و فرض سيطرتها وقوانينها في تلك الجهات، أخذ رؤساء العشائر بتقديم خضوعهم لولاة الدولة العثمانية والتعهد بعدم الاعتداء على القرى وساكنيها ورفع الأذى اللاحق من جراء تصرفات العشائر التي تغير على الأرياف لأخذ الحبوب والمحاصيل.

وكان من رؤساء عشائر عنزة القوية الشكيمة والكثيرة العدد، الشيخ جدعان بن مهيد شيخ الفدعان، المعروف بالحنكة السياسية والدهاء، والشيخ دهام ومن يتبعه من عشيرة الخرصة وهي من عنزة أيضاً. وقد دخل الشيخ جدعان ومعه الشيخ دهام على الحكومة السنية التماساً للمشيخة، وقبلا الشروط الستة المذكورة في أعلى الوثيقة المؤرخة ١٧ شعبان ١٢٧٥ هـ (١٨٥٩م). انظر الوثيقة في الصفحة المقابلة.

وهذه هي الشروط الواردة في الوثيقة:

- لا يصير شي، من عشائر عنزة ولا من عربها ماينافي لرضا العالي أو شي، مغاير للحكومة.
- عدم أخذ الخوة من القرى.

---

(١) في الأربعينات من القرن العشرين كانت عشيرة الفدعان من عنزة ومناطقها بالجزيرة وشرقي الفرات ومنازلها بين الفرات والبليخ وتمتد حتى الحماد بالعراق، وهي برئاسة الأمير مجحم بن مهيد وتعد /٢٩٣٥/ بيتاً.

وأما الخرصة ومنازلها شرقي نهر البليخ وتمتد بالعراق فتعد /١٩٥٠/ بيتاً وهي برئاسة الشيخ عبد العزيز بن كعيشيش. Syria: Geographical Hand bood - 1943 . ص ٢٠٠ و ٤٣٢.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عبد ... [illegible]
شيخ العربان



ـ عدم التعدي على أبناء السبيل والفقراء والمارين والعابرين من الحضر وسكان القرى.

ـ إذا وقع شيء مغاير للحكومة من كافة العشائر والقبائل يوجب الجدال فلا يصير لهم مقاولة بل تعرض الكيفية لجانب الحكومة السنية، فيصير تربيتهم من جانب الحكم.

ـ أحد العشائر والقبائل إذا كان عليه مال ميري أو ويركو (ضريبة دخل) أو تكاليف سائرة إذا دخلوا على عنزة فلا يصير لهم قبول إلا بعد إعطاء المرتب والمطلوب منهم تماماً وكاملاً.

ـ أحد أرباب الجنحة والجنايات من سكان الحضر أو القرى أو العشائر إن دخل والتجأ وكان عليه حق فلا يصير له قبول من عنزة بل ملزمون بتسليمه للحكم أو تسليم الذي عليه.

ويلي هذه الشروط الستة التعهد الذي وقعه الشيخ جدعان مؤكداً فيه خضوعه للدولة والتماسه المشيخة على عشيرة عنزة، وتعهده هو ومن يتبعه من عشيرة الخرصة، وختمت الوثيقة بما يلي: «... وإذا وقع من طرفنا ما ينافي ويخدش الشروط المذكورة فأكون أنا الملام وأنا الجاني على نفسي ومن الآن وصاعداً إن جرى من طرفي شيء مخل للعهد والميثاق والشروط المحررة فيكون قولي خلاف، ولا يبقى لكلامي التفات عند أولي الأمر والحكومة السنية في وقت من الأوقات، بناء على ذلك وبناء لقبولي كافة الشروط والعهود تحررت هذه الوثيقة المعمول بها وسلمتها لجانب الحكم والله على ما أقول وكيل».

في ١٧ س ٢٧٥

الخاتم والتوقيع

جدعان بن مهيد ـ شيخ الفدعان.

معهد الأرض المقدسة (الشيباني) Terra Santa:

منذ عام ١٨٥٥ كانت للطوائف المختلفة في حلب مدارس خاصة، ولكنها لم تكن وافية لنشر الثقافة ولا سيما الأجنبية منها، وكان الآباء الفرنسيسكان يسعون لإنشاء مدرسة ثانوية تفي بحاجات حلب للثقافة الأجنبية ونشر اللغة الفرنسية، خاصة وأن البعثات الأميركية كانت تسعى في لبنان لنشر الثقافة الإنكليزية وإرساء قواعد الدعاية الأميركية في الشرق ولا سيما في سوريا ولبنان. وكان القناصل الأجانب الموجودون في حلب كالقنصل

الإنكليزي سكين ، وقنصل إسبانيا والبرتغال مركو بولي وقنصل إيطاليا تومازيني وقنصل فرنسا بنتيفوليو ، يؤيدون الآباء في مسعاهم . فقرروا إنشاء المعهد قريباً من دير الشيباني في محلة الجلوم، وجاءت من رومة الوثائق المؤيدة لإنشاء مدرسة داخلية بإدارة الآباء الفرنسيسكان .

في ۲۹ نيسان ۱۸۰۹ جاء من فرنسا الأب برنارد دورليان Bernard d'orlans مديراً للمدرسة وبمعيته الأخ لويس داميان Louis d Amiens معلماً للغة الفرنسية .

وفي يوم الأحد الثاني من تشرين الأول فتحت مدرسة تراسنتا أبوابها لقبول التلامذة، ووزع عليهم برنامج التعليم مطبوعاً بالعربية والإيطالية والفرنسية موقعاً باسم الأب برنارد وهذه خلاصة بنوده : «المدرسة تعلم مبادىء الدين والإخلاص مع القراءة والكتابة والحساب واللغات الإيطالية والعربية والتركية . تقبل الأولاد بعد السادسة من عمرهم الغير مصابين بمرض سار ـ الراتب على أولاد الداخلية ألف غرش تركي وعلى أولاد الخارجية ستمائة غرش ـ تقدم المدرسة الفراش للنوم مقابل خمسين غرشاً. مدة الدروس خمس سنوات ـ تعليم الموسيقى والتصوير اختياري ـ اللغة اللاتينية يعلمها معلم خاص عن طلب الأبوين. وكان بين المعلمين إلياس فرج للعربية ومحمد أفندي للتركية، وكان وكيل المصروف جوزيف بلدي، وكان فيها طباخ واحد وخادمان. وفي سنتها الأولى عدت المدرسة ۲۸ تلميذاً داخليين، وتسعة نصف داخليين. وكان في جوار المدرسة مدرسة أخرى مجانية للأولاد الفقراء» . [٢]

وفي شهر تموز جرى فحص التلامذة وكان في لجنة الفاحصين بالفرنسية نقولا مركوبولي قنصل إسبانيا والبرتغال، وديزيره فيلكروز من التجار الفرنسيين حامل وسام المجيدية (من الدولة العثمانية)، والسيد جوفروا، والسيد أنطون دي غنطوز كبه، والسيد بوريار مدير البريد الفرنسي.

وبالإيطالية تومازيني قنصل إيطالية، والدكتور برنابا، وفردريك بوخه . وبالعربية السيد فرنسيس مراش، وبالتركية أحد التراجمة من عينتاب .

وبمرور الزمن زاد عدد الطلاب حتى بلغ المائتين، ثم أضيفت بعض الأبنية المجاورة للمدرسة، كما أضيفت للمدرسة أجنحة من الأبنية المدرسية لتتسع لازدياد عدد الطلاب المستمر.

---

(۲) وثائق تاريخية ٤/ ١٥ .

وفي عام ١٩٠٩ احتفل بيوبيلها الذهبي بمناسبة مرور خمسين عاماً على إنشائها.

وفي الأعوام التالية نقل المعهد من حي الشيباني إلى العزيزية ثم إلى غربي حلب بالقرب من حديقة السبيل.

في عام ١٩٢٠ انتسب الأستاذ فؤاد عينتابي إلى هذا المعهد وكان الثاني بعد مركوبلي وذكر في لوحة الشرف لاجتهاده وحسن سلوكه وحصوله على الدرجة الأولى باللغتين الفرنسية والعربية والثانية باللغة الإنكليزية. وكانت تدرس في المعهد اللغات التالية: الفرنسية والعربية إجبارياً، والألمانية والإيطالية واللاتينية واليونانية القديمة اختيارياً.

وكان من طلاب هذا المعهد السيد ناظم القدسي الذي أصبح عام ١٩٦٢ رئيساً للجمهورية السورية.

قنصل فرنسا الجديد:

في ٣١ آذار ١٨٥٩ سافر قنصل فرنسا في حلب الكونت ديبونتيفوليو Bentivoglio من حلب بعد أن ترك فيها ذكراً طيباً، وعقبه في الوظيفة شاتري دلافوس.[٣]

---

(٣) وثائق تاريخية ٩٨/٢.

حوادث عام ١٨٦٠

حوادث الستين:

اتسم هذا العام بحوادث الستين المؤلمة وبأخبارها السيئة المفجعة والفتن التي جرت بين الطوائف في لبنان ولا سيما بين الموارنة والدروز، مما أفسح المجال للتدخل الأجنبي ولا سيما الدولة الفرنسية فارسلت قوات قدرت ببضعة آلاف من الجنود لحماية الأقليات، وما تبع ذلك من أمور. وهذه الحوادث المؤلمة انتقلت بعض آثارها السيئة إلى بعض البلدان في سوريا فساد التوتر إلى حين . ولكن ما لبثت الدولة العثمانية أن اتخذت التدابير اللازمة لتهدئة الوضع في البلاد وساد الهدوء والسلام. وهنا أثبتت الحوادث ولا سيما في دمشق أن الأهالي يرعون حق الجوار ويمنعون التعدي على الاقليات التي هي من صلب أهل البلاد. (انظر حوادث عام ١٨٦٣).

أمر بوضع ساعة بقلعة حلب:

وفي هذا العام أمر السلطان عبد المجيد بوضع ساعة بقلعة حلب يسمع صوت دقاتها إلى مسافة بعيدة قدرت بساعة ونصف، ويبدو أن هذه الفكرة لم تنفذ في حينها، بل أرجئت إلى عام ١٨٩٨ حين أقيمت الساعة في ساحة باب الفرج ولا تزال قائمة حتى يومنا هذا.

استيلاء السنيور بيجوتو على بستان الشابندر:

ومما يذكر عن أحداث هذا العام أن السنيور موسى إلياهو بيجوتو كان قنصلاً لدولة النمسا والمجر بحلب، وكان قد استرهن أحد البساتين عند الناعورة، ثم وضع يده عليه، ويسمى هذا البستان الشابندر ويقع عند مبنى متحف حلب الحالي قريباً من بستان كل آب (ماء الزهر) الذي بني فيه أوتيل بارون (سمي فيما بعد بفندق السيد). ومما يذكر أنه كان في بستان الشابندر الذي كان صاحبه فارسياً، مصلى أو مسجد للمسلمين، فلما استولى بيجوتو على البستان أنشأ له داراً هناك، كمصيف له ولأسرته، فكانت تجتمع اليهود للصلاة في مواسم الأعياد فيما يسمى بالليوان التحتاني من تلك الدار.

وبعد سنين اشترت الإرسالية اليسوعية جزءاً من بستان الشابندر الواقع على منعطف نهر قويق شرقاً، وانشأت فيه ديراً بتاريخ ٣١ تموز عام ١٩٣٨ ثم نقل هذا الدير الى مكان

آخر وحلت محله أبنية جديدة ولم يبق له أثر.[1]

نقد العريس للعروسة عند الموارنة:

تفيد بعض التعليمات الواردة في الوثيقة ذات الرقم /٥٥/ بدون تاريخ من إضبارة المطران يوسف مطر المحفوظة في دار الأسقفية المارونية عما يتعلق بالزواج عند الموارنة وما يتوجب على العريس من النقد للعروس:

أن نقد العريس للعروسة الأعلى نوعان: نوع أول خمسة آلاف غرش، وجهاز العروس الأعلى عشرة آلاف غرش. والنوع الثاني من الأعلى ثلاثة آلاف وخمسمائة غرش ويقابله الجهاز سبعة آلاف غرش.

ثم النقد الأوسط نوعان: الأول ألفا غرش والجهاز أربعة آلاف غرش، والنوع الثاني مائتان وخمسون غرشاً، والجهاز خمسمائة غرش.

ومن بعد هذه التقسيمات فالدون بدونه، والذي يتعدى النوع الموافق لمقامه بمن يعلوه فقصاصه ارتفاع جبته في طايفته نظير الذين أراد التشبه بهم.[2]

ثمن بقجة حرير:

يوم الثلاثاء ١٢ حزيران ١٨٦٠: إن جبرا باع بقجة الحرير بسبعة آلاف غرش أي ما يعادل /٧٠/ ليرة ذهب. فتصور الأرباح التي كانت تعود على التجار من حركة الأسواق.[3]

قنصل إنكلترا في حلب:

في هذا العام كان مستر سكين Skene قنصلاً لدولة إنكلترا في حلب.

---

(١) يوميات البخاش ١/٩٢.

(٢) يوميات البخاش ١ (١٠٥ - ١٠٦).

(٣) المصدر نفسه ١/٩٨.

حوادث عام ١٨٦١

يوسف باشا شُريّف:

ولد عام ١٧٩٩ وتوفي عام ١٨٦١ ، أحد وجوه الشهباء، ومن أسرة الشريف الشهيرة والعريقة المجد بالوظائف العالية والسمعة الطيبة في مدينة حلب.

ولما جاء إبراهيم باشا المصري إلى حلب أثناء الحرب بين الدولة العثمانية وخديوية مصر بزعامة محمد علي باشا الأرنؤوطي، عينه متصرفاً على اللاذقية وطرابلس الشام، فجمع أموالاً كثيرة من هاتين المدينتين مما ترتب عليهما من الضرائب للدولة العثمانية وأخذها إلى إستانبول وقدمها للسلطان محمود بن السلطان عبد الحميد الأول، وأطلعه على ما جرى في سوريا بعد الاحتلال المصري لها، فحظي يوسف باشا بالعز والإكرام لدى السلطان محمود.

ولما علم إبراهيم باشا بالأمر صوب المدافع المركزة بالقلعة على منزل يوسف باشا في محلة الفرافرة فخرب وأصبح قاعاً صفصفاً بعد أن كانت من أهم دور محلة الفرافرة ، وأقام في هذه الدار فيما بعد المجاهد الحلبي المعروف فاتح المرعشي.

وعقب هذه الحادثة اتصل بعض رجال الشهباء وأصدقاء يوسف باشا وهو في إستانبول وأعلموه بما جرى، فكتب إلى إبراهيم باشا المصري كتاباً شديد اللهجة أعلمه فيه أنه يهيء لمحاربته ثمانين ألف محلاة للخيول وثلاثمائة ألف من الجيوش الجرارة.

وكان لهذا النبأ تأثير قوي في نفوس أهالي حلب، وفترت عزائمهم عن التجند بجيش إبراهيم باشا الذي كان يستعد لغزو الأناضول.

وبعد جلاء المصريين عن بلاد الشام عاد يوسف باشا من إستانبول، واستقبله أهالي حلب إستقبالاً فخماً قل نظيره، ولما استتب الأمر للدولة العثمانية عينته متصرفاً إلى مدينة أورفا ومنها إلى ولاية معمورة العزيز في الأناضول، ثم إلى متصرفية الموصل، حيث توفي هناك على اثر مرض أصيب به وكان له من العمر اربع وستون سنة. وترك بعد وفاته أملاكاً واسعة وأموالاً قدرت بمائة ألف ليرة ذهبية[1].

ومن آثاره العمرانية الثكنة التي بناها في قرية أبي قلقل بالقرب من بلدة منبج وتعرف به إلى يومنا، والسد المسمى سد يوسف باشا لإرواء بستان أبي قلقل الذي قل مثيله منذ أوائل هذا القرن.

---

(١) إعلام النبلاء ٧/ ٣١٠

كتاب «المرآة الصفية في المبادي الطبيعية»:

تأليف الخواجة فرنسيس مراش. طبع في حلب سنة ١٨٦١ بنفقة الخواجة نصر الله عبد الله دلال، وهو من /٦٠/ صفحة صغيرة.

والكتاب يبحث في المولدات الثلاث: المعدن والنبات والحيوان، وجميع ذلك مؤلف من الهيولى الأولى لكافة الموجودات التي لها ست خصائص جمعها في البيتين التاليين:

الجسم معروف بست خصائص فيه وعنه قط ليس نحول
عدم التداخل وامتداد صورة جذب سكون للتجزي قبول

فهو يبحث في المقادير الهندسية والجاذبية والتجزء والحركة والسكون وما إلى ذلك من معلومات لها قيمتها التاريخية.

وفي آخر الكتاب قصيدتان يمدح فيهما الخواجة نصر الله دلال لأنه طبع الكتاب على نفقته:

البيت الأول من القصيدة الأولى:

جلا ظلمة السخط الوبيل سنى الرضا ومر زمان الغيظ كالظل وانقضى

والبيت الأخير منها:

فإني ملزوم بحفظ وداده ولو أنه أضحى بودي مفوضا

والبيت الأول من القصيدة الثانية:

حدق الظباء أثرن فتك قواضب بين الضلوع وذاك بعض نوايبي

وآخر القصيدة:

لازلت يا علم الذكا رغم العدى ركناً لنشر العلم بين طوالب

إتصال حلب مع إستانبول بالتلغراف:

في عام ١٨٦١ اتصلت حلب مع العاصمة إستانبول بالسلك البرقي (التلغراف).[٢]

---

(٢) نهر الذهب ٣/ ٣٩٠.

حوادث عام ١٨٦٢

تعيين ثريا باشا والياً على حلب:

في هذا العام عين ثريا باشا والياً على حلب، وكان من خيرة ولاة الدولة العثمانية، اتصف بالمقدرة على إدارة شؤون البلاد بالعفة والعدل والاستقامة[١].

وضع حجر الأساس لكنيسة اللاتين بالجلوم:

جاء في سجلات الآباء الفرنسيسكان بحلب أنه في هذه السنة وضعت الحجرة الأولى (حجر الاساس) في بناء كنيسة اللاتين في حي الجلوم (الشيباني) وقد جاءت التبرعات كما يلي[٢]:

١٠٠٠٠	عشرة آلاف غرش	من طائفة اللاتين
٢٥٠٠٠	خمسة وعشرون ألف غرش	من السلطان عبد العزيز العثماني
١٠٠٠٠٠	مائة ألف غرش	من الدولة الفرنسية.

---

(١) نهر الذهب ٣٩١/٣.

(٢) وثائق تاريخية ١٠٢/٢.

حوادث عام ١٨٦٣

وثيقة هامة:

بمناسبة حوادث الستين المؤسفة عثرنا على وثيقة كتبها ووقعها ثلاثة من رؤساء الدين المسيحيين في حلب وهم:

رئيس أساقفة طائفة السريان بحلب، وغريغوريوس رئيس أساقفة حلب لليونان، وبولس حكيم وكيل مطران الموارنة بحلب، للحصول على قسم من منهوبات طوائفهم أثناء حوادث الستين، ومضمونها:

الباعث لتحريره هو أنه:

قد اتفقنا نحن المدونة أسماؤنا بذيله، بأن سائر التكاليف والمصارف المقتضية لأجل استحصال أموال المنهوبات تقسم بيننا على حساب رأس الغرش، ومهما اندفع ووصل من هذا المبلغ أي المنهوبات يقسم فيما بيننا دفعة فدفعة بموجب رأس الغرش أيضاً، ليوزعه كل منا على رعيته المنهوبين حسبما يخص كلاً منهم، ولأجل البيان حررنا هذا الصك تحريراً.

٢٤ ت١ سنة ١٨٦٣.

(انظر الوثيقة في الصفحة المقابلة).

استعمال زيت الكاز في حلب لإنارة المصابيح:

في هذا العام بدأت حلب باستعمال زيت الكاز (البترول) المصابيح المعروفة باللنبات، وقد تحامى الناس استعماله في أول الأمر زاعمين أن رائحته تؤذي الصدر، وأن سطوع نوره يضر البصر، وكان من يستعمله من الناس يقتصد جداً بصرفه.[1]

غلاء شديد وبرد قارس:

وفي هذا العام أيضاً (١٨٦٣) حدث في حلب غلاء شديد وبرد قارس أدهش العقول.[2]

---

(١) و(٢) نهر الذهب ٣٩١/٣.

فباعث لتحريره هو انه [illegible] التكاليف والمصارف المقتضية لاجل

قد اتفقنا نحن المدرجة اسماؤنا ادناه بان ما يلزم [illegible] على حساب راس القرش وبعدها

استحصال امر الرهبان تنقسم فيما بيننا على حساب راس القرش [illegible]

الدفع ودرهم هذا المبلغ الى الرهبان تنقسم ويتوزع فيما بيننا دفعة

نفعه بموجب راس القرش الينا لبعضه كل منا على [illegible] المرهونين

حسبما يخص كل منهم ولاجل [illegible] هذا [illegible] تحرير [illegible]

حوادث عام ١٨٦٤

الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في حلب:

في النصف الثاني من القرن التاسع عشر كانت ولاية حلب تضم الزور وأورفا ومرعش وعينتاب وأضنة وتحادد ولاية أنقرة، فكانت إسكندرون تشكل الرئة التي تتنفس منها مدينة حلب تجارياً. فعن طريق ميناء إسكندرون البحري تستورد حلب البضائع الأوربية وتصدر المنتجات المحلية كالأقمشة وخاصة الحريرية منها حيث اشتهرت حلب بتصنيعها بالإضافة إلى بعض المواد الأولية المطلوبة للمصانع الأوربية. ولكن عدم استتباب الأمن في شمال سورية بسبب غارات القبائل غير المستقرة (عنزة والفدعان وشمر والولدة ومن والاها من الأفخاذ والعشائر الملحقة بها للحماية وتقاسم الأسلاب والغنائم) على الزور والقرى والأرياف على حدود البادية، وبسبب غارات أكراد الجبال غرب حلب على طريق حلب ـ إسكندرون. كان هذا يؤثر وبدرجة كبيرة على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في الولاية.

ويحدثنا الأب توتل [1] عن الأوضاع في حلب عام ١٨٦٤ استناداً إلى وثائق لم يذكر مصدرها فيقـول:

«في السنة ١٨٦٤ جرت في الشمال السوري حوادث وفتن بعضها في بلاد الزور وكان أبطالها رجال دهمان من قبائل العرب وبعضها في جبل الأكراد (كردطاغ) وبطلها خليل آغا، وفي جبل قازان وبطلها يوسف آغا. وكان من جانب العثمانيين ثريا باشا والي حلب، ودرويش باشا قائد حملة كرد طاغ يسعيان في إخماد نار الفتن.

ولم تنته فتنة جبل الأكراد إلا في عام ١٨٦٥ بعد أن أعدم خليل آغا شنقاً ويوسف آغا بالرصاص فقطع رأسه وأرسل إلى الأستانة. وانتهت حملة ثريا باشا على عرب الزور في بلاد الفرات باتفاق ثريا باشا مع العرب الشوايا على أن يدفعوا ٧٠٠٠٠ غرش فيعود هو وعسكره إلى حلب.

وسبب تلك القلاقل أزمة شديدة في حلب فقد قبضت الحكومة على الدواب وساقتها لحمل الأحمال من أسلحة ومؤن، وزاد في حالة الاضطراب ظلم الضبطية الذين قبضوا على

---

(١) يوميات البخاش ١/١٧٢ ـ ٧٣.

٢٠٠ أو ٣٠٠ دابة عوض ٤٠ أو ٥٠ كانوا بحاجة إليها. فخافهم الجمالة التركمان والأكراد وانسحبوا إلى جبالهم. وصار الضبطية يردون ما لم يحتاجوا إليه من الدواب تلقاء دراهم يتقاضونها، فانقطعت المواصلات بين حلب وبين الأرياف في أيام كان الناس في حاجة ماسة إلى وسائل النقل. فالقمح على البيادر والحب في القرى، فصار الشنبل الذي كان يباع في العام السابق في حلب بـ ٣٥ أو ٤٠ غرشاً يباع بـ ١١٠ أو ١٢٠، وكذلك ارتفعت أسعار الفحم والحطب، وقل اللحم في الأسواق وظلت الخضروات في البساتين مرتعاً للعفونة، والعنب متروكاً في الكروم. وأخذ العوز يخيم على المدينة وصار الطمع يغري التجار فاحتكر بعضهم الحاجيات، وأحدثوا الفتنة. فهجم الناس على السرايا يطلبون القوت.

ووقفت حركة التجارة لأن البضائع التي شحنتها السفن الفرنسية أو المسكوبية (الروسية) أو الإنكليزية إلى الإسكندرونة باتت مكردسة في مينائها لعدم وجود الدواب لنقلها إلى حلب. وفي ١٤ تشرين الأول (١٨٦٤) بلغ سعر شنبل الحنطة ١٥٠ غرشاً فتجمهر الناس وساروا بمظاهرات يتهددون من قيل عنهم إنهم احتكروا القمح. وصار أعيان البلد المتصلون مع عرب الزور يسعون في أن يحولوا ثريا باشا عن حملته لكي يعود إلى حلب ويسترد إليها الأمن، فعاد ثريا باشا بعد أن صالح العرب»

هذا وقد ظلت الطريق بين حلب والإسكندرون مهددة حتى أوائل القرن العشرين بالأخطار والتشليح والسطو على القوافل والتجار مما أجبر الدولة العثمانية على تجهيز حملة عسكرية قوية للقضاء على الشقاوة وقطاع الطرق. وكان من أشهر من عرف من هؤلاء «عطونو» ويذكر بأن عطونو هذا كان يعطف على العمال الفقراء الذين يعودون من مرفأ إسكندرون بعد أن يكونوا قد قبضوا أجورهم.

ويعلق الغزي [٢] على هذه الحوادث بقوله: «في عام ١٢٨١/١٨٦٤ وفي ابتداء الربيع من هذه السنة توجه الوالي ثريا باشا ومعه شرذمة من العساكر لردع الأعراب المتمردين على الدولة في جهة الزور، وأخضعهم وأجرى عليهم قوانين الدولة، وعين عليهم قائم مقام وشكل متصرفية الزور بالدير الحمراء، ورجع إلى حلب» فصار لواء الزور مستقلاً عن حلب.

لمحة عن عشائر عنزة في بادية الشام:

عنزة من القبائل العريقة، أصلها من منطقة القصيم بنجد في أواسط الجزيرة العربية،

---

(٢) نهر الذهب ٣/٢٨٥.

تضم عشائر كثيرة من البدو القاطنة في بادية الشام. اتسع نفوذ عنزة منذ القرن السابع عشر باتجاهها شمالاً نحو بادية الشام وكان على حساب قبيلة شمر، وكان من جراء ذلك أن انقسمت شمر إلى قسمين. ومنذ القرن التاسع عشر سيطرت عشائر الرولا وهي من عنزة وكان لها نفوذ قوي في شرقي بادية الشام وفي الشمال الشرقي من الأردن. كما سيطرت على هذه المناطق عشائر وُلْد علي والسِبَعة، وهي تتبع عنزة، وتشمل أيضاً عشيرة الفدعان المتواجدة في الجزيرة شرقي بادية الشام وتضم عشائر العمارات والزُبيد في العراق.

اشتهرت عشائر عنزة بتربية الأغنام والجمال العربية الأصيلة، وهذه العشائر تنتقل في بادية الشام بدءاً من الربيع في طلب الكلأ والمرعى، ثم تعود إلى أواسط الجزيرة في تشرين الأول من كل عام.

وفاة الشيخ عبد القادر الكيالي:

في آب ١٨٦٤ توفي الشيخ عبد القادر بن الشيخ إسماعيل الكيالي[٣]، وقد نسبت إليه كرامات كثيرة، وكان من الأولياء الصالحين، يتبرك به المسلمون والمسيحيون.

وكان يتردد على الصليبة والكنائس والبيوت فتستقبله النساء سافرات ويضعن له المربى والحلوى فيأخذ الصحن ويضعه بالقرب منه ويأكله كله.

انفتاح تجار حلب على الغرب:

وفي عام ١٨٦٤ بدأ تجار حلب بالانفتاح والتطلع إلى أوربا لتوسيع تجارتهم وإنشاء محلات تجارية لهم في بلاد الغرب، ومن هؤلاء التجار «أسود إخوان»، قصدوا مرسيليا، وسبقهم بذلك آل ضاهر، وأصبح لهؤلاء ومن تبعهم من تجار حلب مكان مرموق في عالم التجارة في أوربا، ومنهم من أسس شركات ملاحية لتسهيل الأعمال التجارية بين الشرق والغرب.

---

(٣) وصفة جيس H.Guys في كتابه «السفر في سورية» ص ٢٣٩ - ٢٤٦.
ويوميات البخاش ١/٨١ و ١١١ و١١٩ و١٢٩ و١٧٠.
واعلام النبلاء ٧/٣٢٦ - ٣٢٨.

حوادث عام ١٨٦٥

كتاب «غابة الحق»، تأليف الخواجا فرنسيس فتح الله مرّاش:

طبع في حلب سنة ١٨٦٥ بنفقة الخواجا اليان نقولا اليان وهو من ١٦٨ صفحة قطع وسط. يتألف الكتاب من مقدمة وثمانية فصول.

الفصل الأول: الحلم.

الفصل الثاني: الهواجس.

الفصل الثالث: مملكة الروح.

الفصل الرابع: السياسة والمملكة.

الفصل الخامس: التمدن: ويتضمن: الدعامة الأولى: تهذيب السياسة، والدعامة الثانية: تثقيف العقل، والدعامة الثالثة: تحسين العوايد والأخلاق، والدعامة الرابعة: صحة المدنية، والدعامة الخامسة: المحبة.

الفصل السادس: قواد الشر.

الفصل السابع: المحاكمة، ويتضمن: العبودية، والجهل، والكبرياء، والحسد، والطمع، والبخل، والضغينة، والنميمة، والكذب، والنفاق.

الفصل الثامن: اليقظة.

والكتاب بمجموعه عبارة عن أقاصيص فلسفية أخلاقية يتضمن أشعاراً وقصائد تتعلق بالموضوع الذي رمى إليه الكاتب.

أما المقدمة فمنها: «إنني بينما كنت ذات ليلة ضارباً في أودية التأملات العقلية وطايراً على أجنحة الأفكار المتبلبلة في جو الهواجس والأحلام التخيلية وإذا قد انفتح لدى أعين خواطري مشهد عجيب تلعب به أشباح الأعصار السالفة وترن في هوايه نغمات الشعوب الغابرة وراء التواريخ الخالدة، فرايت ممالك العالم القديم تتعالى إلى أوج العظمة والكرامة، وترتقي إلى سدرة الآداب والتهذيب، حيث ينتهي مجد الإنسان النازل من الخليقة منزلة الأول من العدد». ثم يأتي على ذكر المصريين والآشوريين والفينيقيين و بلاد فارس والمكدونيين، إلى القول: «إن العالم انفطر إلى شطرين عظيمين: شرقي وغربي، ثم انفتح أخيراً لدى إبصار تبصراتي باب رحب مكتوب على قنطرته: «العقل يحكم» وتنتهي المقدمة بقوله: «فعندما استوعبت هذه الحوادث ووفيت التمعن حقه، تلاعبت يد الاضطراب في

الثقافة الوطنية

مجلة شهرية ثقافية

العدد التاسع ـ السنة السادسة ـ ١٥ أيلول / سبتمبر ١٩٥٧



الرئيس الراحل [illegible] الشهال

جهاز الحيوية، ومالت الأعضاء إلى الارتياح، ولم أزل فريسة ترتعد بين مخالب تلك الانفعالات إلى أن أخذتني سنة المنام، وانفتح لدى أعيني مرسح الأحلام».

وخاتمة الكتاب قصيدتان أولاهما: إلى حضرة صاحب الدولة جودة باشا والي ولاية حلب، دام مقروناً بالإقبال. وتضم ١٧ بيتاً. أولها:

لجودة الله كل الناس تنتظر فها ظفرتم بها يا أيها البشر

وآخرها تاريخ:

هاجودة السلطان ولي حلبا فجيْش الصبح على الليل الحلك

وقالت البشرى لمن أرخه: رح شاكراً جودة جودة الملك

سنة ١٢٨٢هـ.

أما القصيدة الثانية فهي برسم الخواجا إليان الذي بنفقته قد تم طبع الكتاب، وتضم ١٨ بيتاً. أولها:

لمن الشكوى على قلبي لمن هو خصمي في الهوى وهو الحكم

وآخر بيت منها:

كيف يسلو الحب صب مرتهن في يد الحب بعهد وقسم

وتجدر الإشارة إلى أن الأستاذ فاضل السباعي [1] قد كتب فصلاً ممتعاً عن كتاب «غابة الحق» ونشره مع رسم لفرنسيس مراش في مجلة «الثقافة الوطنية»، العدد التاسع، السنة السادسة بتاريخ ١٥ أيلول ١٩٥٧ ص (٥ ـ ٩) وص ٨٠ ومجلة الثقافة الوطنية كانت تصدر في مدينة بيروت. (رسم فرنسيس مراش في الصفحة المقابلة)

التجارة والتجار في حلب:

في الحاشية /٢/ من الصفحة ١٧٨ ج١ من يوميات البخاش يدون الأب توتل تعليقاً على اليومية المؤرخة السبت ٢٥ شباط ١٨٦٥ جاء فيه:

«كانت الجالية الأوربية وافرة العدد في ولاية حلب، لكن ما لبث أن تضاءل عددها هذا التضاؤل ليس سببه كساد الشغل بين حلب وأوربا، لأن العلاقات ازدادت واتسع نطاق المعاملات على مدى الأيام. ولكن كانت التجارة في السابق محصورة في يد التجار الفرنسيين

---

١) انظر ترجمته عام ١٩٢٩.

والإنكليز والإيطاليان والألمان المقيمين في مدينة حلب، ولم يكن من دون هؤلاء التجار وسيلة للاتصال المباشر بالمحلات التجارية الأوروبية. ولما أصبحت المواصلات سهلة بواسطة الملاحة التجارية والسفن التجارية التي ترتاد الشواطىء السورية ولا سيما مرفأ إسكندرون الذي كان واسطة اتصال مدينة حلب مع البلاد الأوربية، أصبح التجار الحلبيون يزورون مراكز التجارة في البلاد الأوربية ولا سيما فرنسا وإنكلترا. كما كانت البلاد الأوربية ترسل إلى مدينة حلب خاصة رجال الأعمال أصحاب الخبرة والثقة، لدراسة الأسواق الحلبية وما يمكنها من تصدير بضائعها إليها، وما يمكن استيراده منها، وعقد الصفقات التجارية معها، وما ذكر أعلاه كان مشجعاً لزعماء التجار الحلبيين لزيارة البلاد الأوربية وتأسيس فروع لمحلاتهم التجارية في عدد من البلاد الأوربية ولا سيما منجستر وليفربول في إنكلترا وهما أهم مدينتين تجاريتين في بلاد الإنكليز، ومرسيليا في فرنسا، وكذلك في النمسا وألمانيا وإيطاليا.والجدير بالذكر أن النجاح كان حليفاً لهم فصاروا وسطاً بين التجار الحلبيين وبين التجار الأوربيين مما أتاح لهؤلاء في كثير من الأحيان الاستغناء عن وساطة الأوربيين المقيمين في حلب.

ويذكر الأب توتل[2] نقلاً عن مخطوط في دار الأسقفية المارونية بحلب رقمه / ١٤٧٩/ وهو بخط القس ميخائيل الكلداني الماروني أنه سافر من حلب بتاريخ ٣٠ نيسان ١٨٥٩ قاصداً بلاد الإفرنج وزار فلسطين ومصر ومالطة وفرنسا وإنكلترا وإيرلندا، وذكر أنه قطع تذكرة سفره من دبلن إلى أميركا فكان سعر بطاقة السفر ١٦٨٠ غرشاً.

القضاء في حلب كما يراه مستر سكين القنصل الإنكليزي:

إن مجلس التحقيق في حلب كان يتألف من الرئيس وأربعة أعضاء وأعماله تنحصر في التفتيش على المذنب من غير إصدار الحكم عليه إلا إذا أمره الوالي بذلك. أما مجلس الولاية فيتألف من ١٣ عضواً ويتصدره الدفتردار (مدير المالية) ويضم جميع رؤساء الدواير مع بعض الأعيان، وهو بمثابة المحكمة المميزة في أحكام مجلس التحقيق في الدعاوي الصغرى، ويمكن الاستئناف من بعد ذلك التمييز لدى المحكمة الشرعية. (عن يومية البخاش السبت ١١ شباط ١٨٦٥)[3].

حراس الليل في أحياء حلب:

كان عند كل بوابة من بوابات حلب الكبرى حارس له كوخ ينام فيه، ويغلق البوابة

---

(٢) يوميات البخاش ١/ ١٧٩.

(٣) يوميات البخاش ١/ ١٧٧.

في الليل، ويفتحها عند الطلب لمن قد يكون تأخر في سهرة أو غيرها وعاد متأخراً. ولم يكن لهذا الحارس راتب يتقاضاه، بل كان مكلفاً بالحراسة من أهل الحي أو الحارة يدفعون له مبلغاً ما، وفي أيام الأعياد والمواسم يعطيه أهل الحي ما تيسر من الأطعمة كل حسب مقدرته المالية. وفي الأعياد يجلس الحارس عند البوابة أو في مفارق الطرق وبيده من الطيب وماء الزهر ويرش منها في طربوش أو محرمة المار أمامه فينقده بعض الدراهم. (عن يومية البخاش ١١ شباط ١٨٦٥).

نقول: إن بعض هذه العادات مازالت باقية حتى الربع الأول من القرن العشرين ولا سيما إعطاء صواني الأطعمة والحلويات في مناسبات الأعياد في محلات الأغنياء والوجهاء في حلب ومنها الفرافرة والجلوم وغيرها.

صناعة الزنانير الهندية في حلب:

في سنة (١٢٨٢ / ١٨٦٥) ظهرت صناعة الزنانير الهندية بحلب وتسمى صناعة «الأغباني» على يد امرأة نصرانية أسلمت على يد الشيخ طه الكيالي، وكانت رأت عنده زناراً من صنع الهند فالتقطت منه هذه الصنعة وهي اليوم (١٩٢٥) صنعة واسعة يشتغل فيها ألوف من النساء في حلب وتحمل بكثرة إلى بلاد الحجاز والبلاد التركية[٤].

كتاب «منهاج العلم» تأليف الخواجا نصر الله دلال بحلب:

طبع في حلب سنة ١٨٦٥ ـ حجم وسط (٨٤) صفحة.

يتألف من مقدمة في تاريخ العلم وأربعة فصول:

الفصل الأول: في فوايد العلم أدبياً.

الفصل الثاني: فيما يبلغ إليه بالعلم.

الفصل الثالث: في الملذات التي تنشأ عن العلم.

الفصل الرابع: في ضرورة العلم للنساء.

- والخاتمة في الحث على العلم.

يبحث الكتاب بصورة بدائية عن جهود علماء اليونان وغيرهم من الأمم في بلاد الشرق واهتمامهم من ثم بانتقال العلوم إلى العرب ومنهم إلى الغرب، وأهمية العلوم في ارتقاء الجنس البشري والحض على اقتباس العلوم لترقي الإنسان، والحث على تعليم النساء إلخ.

---

(٤) إعلام النبلاء ٣/٤٥٥.

حوادث عام ١٨٦٦

والي حلب أحمد جودت باشا :

في عام ١٨٦٥ حين أعلن نظام الولايات في الدولة العثمانية أصبح أحمد جودت باشا (١٨٢٢ ـ ١٨٩٥) عضواً في مجلس الولاة،[1] وفي عام ١٨٦٦ عين والياً لولاية حلب، وبقي في حلب حتى عام ١٨٦٨ حين أصبح رئيساً لديوان الأحكام العدلية وذلك بعد أن أنشا «الباب العالي» بإستانبول «الجمعية العلمية» وعين أحمد جودت باشا رئيساً لها، وأصدرت مجلة «الأحكام العدلية» للقوانين الشرعية.

وأحمد باشا من كبار رجال الدولة العثمانية، تقلد منصب الصدارة ووزارات شتى، وهو مؤلف «تاريخ جودت» عن تاريخ الدولة العثمانية باثني عشر مجلداً وباللغة التركية. وكان قد ترجم «مقدمة ابن خلدون» إلى اللغة التركية.

ومن كتبه المطبوعة والتي ألفها باللغة العربية:

خلاصة البيان في جمع القرآن.

تعليقات على أوائل المطول، في البلاغة.

تعليقات على الشافية، في النحو.

تحرير الأملاك وتشكيل المجلس البلدي :

في سنة ١٨٦٦/١٢٨٣ حررت الأملاك في حلب وصار لها دائرة مخصوصة عرفت بالطابو، وأول من تولى هذه الدائرة راغب أفندي الجابري وبقي فيها إلى أن مات[2] (ذكر ذلك المشاطي في مجموعته).

كما تم تشكيل المجلس البلدي في هذا العام (١٢٨٣)، وكان أول رئيس له السيد أحمد بهاء الدين أفندي القدسي، وبقي في هذا المنصب إلى عام ١٢٨٥. ثم عاد ثانية إلى رئاسة البلدية من عام ١٢٩٩ إلى عام ١٣٠٣ (١٨٨١ ـ ١٨٨٥). وبهاء الدين القدسي هو والد تقي الدين أفندي القدسي وجد ناظم بك القدسي، وقد توفي بهاء الدين القدسي يوم الجمعة ١٢ شعبان ١٣٠٩ / ١٨٩١ ودفن في تربة الصالحين.[3]

---

(١) له ترجمة وصورة في مشاهير الأتراك ص ٢٠، وفي الأعلام للزركلي ١ / ١٠٨.

(٢) إعلام النبلاء ٣/ ٤٥٨.

(٣) المصدر نفسه ٧/ ٤٤١.

ويقول الأسدي إن راغب أفندي الجابري قد خلف بهاء الدين بك القدسي في رئاسة بلدية حلب، وجاء بعده خمسة آخرون، ثم جاء بعدهم عبد الرحمن أفندي الكواكبي.[4]

لائحة برواتب الشيوخ والعلماء في حلب:

في ١٥ رمضان ١٢٨٣ هـ الموافق لـ ٨ كانون الثاني ١٢٨٢ رومي صدرت لائحة تبين الرواتب الرمزية التي خصصتها الدولة العثمانية للشيوخ غير القادرين على الكسب والذين لا دخل لهم. وهذه اللائحة موثقة من مدير المالية وأعضاء المجلس البلدي، وتضم أسماء ٢٤ شخصاً من ولاية حلب، وقد ذكر بجانب كل منهم مقدار الراتب المخصص له مع عمره، ولهذا أهمية في معرفة أعمار تلك الشخصيات وفي معرفة أسماء بعض العائلات التي كانت معروفة آنذاك:

الاسم	العمر	الراتب الشهري
الشيخ عبد القادر كيالي	عمره ٥٢ سنة	الراتب الشهري ١٢٠ قرشاً
الشيخ عبد الرؤوف كيالي	٤١	١٢٠
الشيخ طاهر كيالي	٣٣	
الشيخ عبد الرزاق كيالي	٢٣	
شمس الدين الرفاعي	٥٢	٥٠
مصطفى حلمي أفندي (من الباب)	٤٩	٢٠٠
عبد الستار الترمانيني	٥٤	٥٠
محمد هلال أفندي (شيخ الطريقة القادرية)	٤٨	٥٠
شيخ عيد قرقلر	٥٦	٥٠
محمود أفندي (شيخ الطريقة الأحمدية) متوفى سلمت لزوجته خاتونة وأخيه صالح وعمره	٣٢	٦٠
عبد الرحمن مشاطي (الإمام الشافعي بالجامع الكبير)	٤٥	١٠٠
مصطفى خلاصي	٥٥	٥٠
عبد الغني أفندي (شيخ الملاخانة)	٣٣	٥٤

(٤) موسوعة حلب المقارنة ـ الأسدي. ط١ ـ جامعة حلب ٢/١٦٤. أعدها ووضع فهارسها محمد كمال.

الاسم	العمر		المبلغ
محمد أمين (شيخ الملاخانة بكلس)	٥٥	من الولاية	٥٤
		من المالية	٣٦
محمد هلال(مؤذن الشيخ أبي بكرالوفائي خارج حلب)	٤٣	من الولاية	٣٦
		من المالية	١٨
مصطفى أفندي (مولوية أنطاكية)	٤٥		٣٦
المسؤول عن التربة في مولوية حلب	٤٠		٣٦
الشيخ أحمد (مولوية حلب)	٦٥		٣٦
الشيخ سكوتي (مولوية حلب)	٤٠		
أحمد حافظ التربة في مولوية حلب	٣٠		٣٦
مصطفى	٤٠		
الموقت في الجامع الكبير بحلب : الشيخ أحمد	٥٣		١٠٠
عبد الله	٦١		
وأختهما أمة خانم	٢٤		
بمناسبة وفاة حج يوسف أفندي أصبحت وظيفته ملغاة ووزع دخله على : أخته أسما خانم	٢٦		٥٠
وشيخ وحيد أفندي	٢٤		
الشيخ خالد (خادم مسجد سويقة علي)	٥٠		٥٠
سبوحي أفندي (مقيم في مولوية حلب)	٢٠ سنة		٣٦
شكري بابانم (مقبرة شعيب عليه السلام بعيتناب)	٨٣	له راتبان مجموعهما	٦٠
حسين (من كلس) توفي قتيلاً أعطي		من حلب	٣٠
والده وأخوه وشقيقتاه زبيدة وخديجة		ومن كلس	٦٠
عبد الله أفندي سباغ (متسلم الشعبانية)	٥٦		١٠٠

(انظر اللائحة في الصفحة التالية).

حوادث عام ١٨٦٧

جريدة «فرات»:

في الثالث والعشرين من شهر محرم الحرام ١٢٨٤ (١٨٦٧) صدرت في حلب جريدة «الفرات» وهي الجريدة الرسمية لمدينة حلب، وكانت تصدر باللغتين التركية والعربية وهي جريدة أسبوعية تنشر الأخبار المحلية لولاية حلب، وبعض الأنباء الأدبية والاجتماعية وما إلى ذلك من أخبار وحوادث.

وكان مؤسس ومحرر القسم التركي منها حالت بك، وهو من مشاهير الكتاب الأتراك، وفي الوقت ذاته كان مكتوبجياً لولاية حلب، ووظيفة المكتوبجي هي من الوظائف العالية والمرموقة في الولاية، وكان يرأس دائرة المراسلات والشؤون الإدارية، وينوب في بعض الأحيان عن الوالي في أعماله وإدارة الولاية، بل كثيراً ما كان هو المدير الفعلي لأعمال الولاية بأجمعها. وبقي حالت بك في مدينة حلب ما يقرب من ثماني سنوات رئيساً لمجلس الإدارة، «وحول من حلب في جمادى الأخرة سنة ١٣٠٤ هـ (١٨٨٦ م)»[١].

وفي عام ١٨٦٨/١٢٨٥ صدرت جريدة فرات وبدءاً من العدد خمسين بثلاث لغات، التركية والعربية والأرمنية حتى العدد مائة، ثم عادت لتصدر بلغتين فقط: التركية والعربية.

وكان السيد محمد أسعد العينتابي مدير أوراق ولاية حلب، يحرر صحيفة «فرات» في أكثر الأنات بالنيابة عن المكتوبي.[٢]

وكان أول مترجم لجريدة «فرات» من التركية إلى العربية، السيد أحمد حمدي أفندي ابن محمد بن عبد المعطي زوين الحلبي، وكان أديباً و شاعراً، وفي سنة ١٨٧٣/١٢٩٠ هاجر إلى الحجاز، وتولى ترجمة الجريدة بعده عبد القادر أفندي القدسي، الذي استلم بعد ذلك الكتابة الثانية عند السلطان عبد الحميد خان الثاني. فتولى الترجمة بعده السيد الفاضل عبد الرحمن أفندي الكواكبي. وفي حدود سنة ١٣٠٠ /١٨٨٢ أنيطت هذه الوظيفة بالشيخ كامل الغزي.

وبقيت في عهدته نحو عشرين سنة، استقال منها في خلالها عدة مرات، وكان يعود إليها بطلب من المكتوبية وإلحاحهم. وفي حدود سنة ١٩٠٦/١٣٢٤ وكل بها العالم الأستاذ

---

(١) اعلام النبلاء ٣/٤٥٩.

(٢) نهر الذهب ٣/٣٩٥.

الشيخ محمد خير الدين أفندي الحنبلي، فبقي قائماً بها إلى أن الغيت . وكان آخر عدد صدر من جريدة «فرات» يحمل الرقم / ٢٤٢٠ /[٣] والتاريخ ٥ محرم ١٣٣٧ /ت١ ١٩١٨ .

ثم صدر بعد جريدة «فرات» وعوضاً عنها جريدة «حلب» وكان يتولى تحريرها الأديب الفاضل السيد محمد منير المدور البيروتي، وهو مدير مطبعتها أيضاً.

هذا وقد صدر العدد الثاني من جريدة فرات في ٣٠ محرم ١٢٨٤ هـ وجاء فيه :

«إن هذه الكازيته محتوية على أنواع الحوادث والمباحث الداخلية والخارجية، وقد تطبع في الأسبوع مرة واحدة في مطبعة الولاية الكائنة في دائرة ولاية حلب الجليلة . وجعلت عوائدها في السنة /٦٠/ وعن ستة أشهر /٤٠/ غرشاً، والنسخة منها /٦٠/ بارة، وزيادة على ذلك أجرة البوستة في السنة /١٢/ وفي الستة شهور /٦/ غروش هذا إذا كانت لخارج المركز، فالذي يرغب بشرائها فليراجع مطبعة الولاية».

ومن الأخبار التي وردت في هذا العدد :

- وجهت رتبة مديرية الإصطبل العامر لعهدة عزتلو الحاج حسن بك إبراهيم باشا زادة من أركان حلب.

- عين عمر آغا مأموراً لضابطة الريحانية التابعة لقضاء أنطاكية داخل ولاية حلب.

- الحاج عبد القادر بن الحاج عمر العقاد في محلة الألمجي في حلب ولد له ثلاث أولاد في بطن واحدة فالأول والأخير وهما ذكر وأنثى في قيد الحياة، وأوسطهم وهي الأنثى ولدت ميتة.

- بطرس أفندي مرخص ملة الكاثوليك الكلدان الموجودة في ديار بكر بهذه الدفعة توجه من طريق حلب لإسكندرون عازماً لطرف روما للدخول في الجمعية الروحانية المنعقدة بها.

- «خميس البيض» و«اثنين الباعود» : هما يوما عيد الملة المسيحية في الديار الحلبية وقد جرت العادة عند عوام الناس والنساء أن يخرجوا في هذين اليومين للتنزه في البساتين بما يلزم من بعض المآكل، زاعمين أن من يتخلف عن هذه الفعلة يقع في الصداع العام كله . وخميس البيض صادف في رابع عشر ذي الحجة، كما أن إثنين الباعود الثامن عشر منه، فعلى عادة البلدة هرع كل عوام الإسلام والنصارى وكثير من نسوانهم لبساتين قيصر وبربر، وما يليهم من مواقع التنزهات وتعاطوا الأكل والشرب والتنزه واللعب رافلين بأثواب الأدب ساحبين

---

(٣) نهر الذهب ٣/٣٩٣ـ٩٤.

أذيال الطرب، ومنعت الضابطة اختلاط الرجال بالنسوان لئلا يكن كسالف الزمان، وكان في هذا الإثنين امرأة حاملة وهي لقرب وقتها غير آملة، فأخذها المخاض في تلك الحالة، وأعجلها الأمر ولا محالة فقابلتها العناية يومها فوضعت ولداً وأتت به قومها.

وفي هذا العام ١٨٦٧ صدرت جريدة «غدير الفرات» باللغتين العربية والتركية بأربع صفحات وهي جريدة غير رسمية تصدر حين اللزوم، وقد صدر منها حوالي ثلاثين عدداً ثم أغلقت.

وقد صدر العدد ١١ من «غدير الفرات» في ٤ رجب ١٢٨٤ (أواخر عام ١٨٦٧).

السالنامة «فهرست ولاية حلب»:

«السالنامة» كلمة فارسية (سال بمعنى سنة ونامة بمعنى كتاب) أي الكتاب السنوي، ويصدر كل سنة مرة، وهو كتاب موقوت يبحث أحوال بلد ما، وعن وقائعه وما يتعلق به من معلومات تاريخية وجغرافية وما إلى ذلك.(٤)

وأكثر دول العالم التي تهتم بشؤون بلادها، والجمعيات العلمية والأدبية، تهتم بنشر هذه الكتب السنوية.

وفي سنة ١٢٨٤ (١٨٦٧) شرع حالت بك، مكتوبجي (رئيس دائرة الولاية) ولاية حلب، وهو كاتب وأديب مشهور في الأوساط الأدبية في العهد العثماني الأخير، بترتيب كتاب سنوي، يبحث عن أحوال ولاية حلب بتنسيق جيد وترتيب حسن، جمع فيه كل ما يهم معرفته عن ولاية حلب بما فيها المدينة والمدن والنواحي التابعة لها، جغرافياً، وتاريخياً وعمرانياً وأدبياً، وعن تقسيماتها الإدارية، مع ذكر الإحصائيات السكنية والمدنية و أسماء كبار رجالاتها، وذلك بالتفصيل لكل مدينة وبلد وناحية في الولاية. وبقيت السالنامة تصدر كل سنة بانتظام حتى عام ١٣٢٦ /١٩٠٨ أي إلى آخر عهد السلطان عبد الحميد الثاني.

وقبيل صدور السالنامة نشرت جريدة «فرات» في عددها الثاني بتاريخ الأحد ٣٠ محرم ١٢٨٤ ما يلي:

«حصلت المباشرة بترتيب سالنامة في ولاية حلب عن سنة الأربعة والثمانين وإن شاء الله تعالى ختام طبعها قد تقارب، وسنذكر بها عدد الألوية والقضاوات الكائنة داخل الولاية المذكورة، وعدد المحلات والنواحي والقرايا الموجودة بهن، وما يوجد فيهن من أنواع

---

(٤) القاموس التركي ـ شمس الدين سامي ـ مطبعة اقدام باستانبول ١٣١٧ هـ (١٨٩٩) ـ ص ٧٠١.

المحصولات الأرضية، ومحلات رواجها وإرسالاتها، وما بها من مراقد الأنبياء العظام والأصحاب الكرام والأولياء والمؤلفين الفخام، ومقدار الجوامع والمساجد والمكاتب والمدارس، والعيون الغوارة والكنايس والمعابد المشهورة، ومقدار البيوت والدكاكين والأسواق والجسورة، ونوضح منها المشهور بأسماء بانيهم، ومقدار البيوت الموجودة بهم من الملل المسلمة والمسيحية، ونذكر العيون الجارية بهن وما يخرج منهن، ومقدار حمامات القدرة ومواضعهن، وما اشتهر من فوائدهن، ومقدار الغابات وجسامتهن وأنواع الأشجار النباتية بهن، والمعادن والأثار العتيقة كافة على الترتيب فصلاً بعد فصل».

صدرت السالنامة في أول عهدها صغيرة الحجم وطبعت على الحجر. وفي سنة ١٣٠٠ / ١٨٨٢ كانت السالنامة تطبع بإشراف عارفي بك أحد موظفي قلم المكتوبية، ورئيس مجلس إدارة ولاية حلب.

ويقول الشيخ كامل الغزي [٥] الذي كان يحرر بها القسم العربي: «إن عارفي بك طلب إلي مساعدته على تحريرها، وكنت وليت ترجمة صحيفة الفرات، فبذلت جهدي في مساعدته، وقدمت له عدة كتب تاريخية لاستخراج ما فيها من المسائل التي لها علاقة بحلب، فتوفرت فوائد السالنامة، وعظم حجمها وصارت تصدر كل سنة . . .

وبقيت السالنامة تصدر تارة بترتيب مكتوبي الولاية، وأخرى بترتيب صديقنا المحترم السيد أسعد بن ناجي أفندي إمام زاده الشهر بالعيتابي، وكان قائماً بوظيفة مديرية أوراق الولاية، وكان يحرر صحيفة الفرات في أكثر الآنات».

وأما الشيخ راغب الطباخ [٦] فيقول: «والسالنامة كتاب مفيد يستفاد منه أمور كثيرة عن تاريخ حلب والملحقات بها، وعن شؤونها الزراعية والمالية إلى غير ذلك، وتجد فيها أسماء من ولي حلب من حين فتحها إلى سنة ١٣٢٦ هـ وعليها بنينا القسم الأول، وهو قسم الولاة من تاريخنا هذا (إعلام النبلاء)، واستدركنا عليها في عدة مواضع». ويضيف الطباخ قائلاً: «إن حالت بك (مؤسس السالنامة) أرسل نسخة منها إلى الباب العالي (في إستانبول) فوقعت لديه موقع الاستحسان، وأرسل منها إلى كل ولاية نسخة، وأمرهم أن ينسخوا على منوالها».

وبهذا تكون سالنامة ولاية حلب هي المثال والنموذج الذي سارت عليه بقية الولايات العثمانية.

وآخر عدد من هذه السالنامة لولاية حلب وملحقاتها يحمل الرقم ٣٤ لعام

---

(٥) نهر الذهب ٣/٣٩٥.

(٦) اعلام النبلاء ٣/٤٥٩ - ٦٠.

١٣٢٦ / ١٩٠٨، ويتألف من /٥٣٠/ صفحة بقطع ٢٤ × ١٣,٥ سم وطبع عام ١٣٢٦ في مطبعة ولاية حلب. ويتضمن هذا العدد: تقويم الأوقات والشهور لسنة ١٣٢٦، ويليها بعض الوقائع العالمية المشهورة حتى الهجرة النبوية، ثم من بعد الهجرة إلى عام ١٣٢٤ هـ، ثم مختصر تاريخ الأنبياء والخلفاء الراشدين والأمويين والعباسيين والأخشيديين ودولة الجراكسة في حلب، ثم ولاة الدولة العثمانية في حلب ومراقد الرسل والصحابة والأنبياء والملوك في حلب، والمقامات المقدسة للأنبياء العظام ولآل البيت الكرام.

وذكر أيضاً الرتب والنياشين التي كانت معروفة في ذلك العصر لدى الدولة العثمانية، كما ذكر أسماء كبار الوزراء وموظفي الدولة في حلب في تلك السنة، ثم تأتي السالنامة بالتفاصيل الكاملة لكل دائرة من دوائر الدولة في حلب، والإحصاءات السكانية وأسماء جميع موظفي الدولة في كل مدينة وبلدة وناحية، مع أسماء المحلات في حلب والقرى التابعة لكل بلدة وناحية، إلى غير ذلك من المعلومات المفيدة التي يهتم بها موظفو الدولة، وبهذا تكون مرجعاً لكل باحث عن حلب ورائداً لكل موظف يعين لولاية حلب وما جاورها.

إخضاع المتمردين من البدو:

في هذه السنة /١٨٦٧/ أرسلت الدولة حملة إلى الجهة الشرقية من بادية حلب لإخضاع المتمردين من البدو، وقد تم إخضاعهم بعد معارك شديدة وأسر وقتل عدد من رؤسائهم.

لائحة انتخابية لتشكيل أول مجلس بلدي لمدينة حلب:

بموجب الأصول الإيجابية لتشكيل المجالس البلدية في الدولة العثمانية الصادرة عام ١٨٦٧/١٢٨٤، فقد أصدر والي حلب التعليمات الخاصة في ٢٥ ذي القعدة من هذا العام، ونظم مضبطة بأسماء المرشحين للاشتراك في الانتخابات التي ستجري في الوقت المقرر لها، وعرضها في أحياء المدينة، وهذه أسماء المرشحين كما وردت في المضبطة:

شريف زادة نعمان بك، أسْعَد بك زادة محمد بك، سيد عبد الله جمالي، ركبي زادة عبد الكريم أفندي، عبد القادر أفندي الجابري بن عارف أفندي، مدرس زادة عطا أفندي، كيالي زادة محمد آغا، محسن زادة محسن أفندي، قاطرجي زادة قدور آغا، جزار زادة محمود أفندي، ناصر آغا زادة علي أفندي، حموي زادة سرور أفندي، رفاعي زادة شمس أفندي، يمن زادة محمد آغا، طالب آغا، أنطون شعراوي، توتوري هلال، رزق الله

أسود، خواجة إلياس بليط، خواجة فرج الله ضاهر ،زرق الله نعوم بخاش، خواجة أويديس ألكسان ، جرجي عبد الله غزالي، ميخائيل برسيخ، حاخام شحادة دويك، موسس بيطاي، نسيم الست. (صورة اللائحة في الصفحة التالية).

«نفثات» نظم رزق الله حسون[٧]:

طبع في هرتفرد في دار طباعة إستفان أورستن سنة ١٨٦٧ في ٨٤ صفحة. وهي عبارة عن قصائد شعرية على ألسنة الحيوانات، وما يشبه ذلك من الخواطر الاجتماعية والأدبية ووصف رحلات، يقول المؤلف في المقدمة:

عبر أبناء الزمان ، نقد أحوال السوقة والأعيان، قسطاس تعديل النقص والرجحان. وصفهاكريكوف شاعر الصقالبة على طريقة بيدبا الهندي، سالكاً مذاهبه، رواية عن ألسنة الطير والبهائم منافسه ومصاحبه، تعريضاً وتلميحاً إلى ما يرد بهزل يراد به الجد، تحامياً عن عتاب واستقالة من رد وصوناً للغرض وتنويهاً وضناً بالحكمة وتنزيهاً عن العوام وغير أهلها... ويضيف: ذيلتها ببعض نظمي أيام الشهرة ممتطياً غارب الاغتراب في النكبة الممتدة إغراء بالشكر على السراء والضراء والحمد لله وحده.. أهديتها إلى ذي الهمة العلياء المتباهي بالشيم العربي الشماء، العربي محتداً والجزائري مولداً السيد الأمير مولاي عبد القادر محيي الدين تولاه الله بكلئه عوض العائدين.

ومما ورد في هذه النفثات بيتان ، تهنئة بتاريخ عيد الجلوس سنة ١٢٨٤ هـ للسلطان عبد العزيز سلطان دولة آل عثمان:

عبد العزيز له الأيام باسمة	بالعز والسعد من توفيق باريه
يوم الجلوس له الدنيا تعيده	مؤرخيه على العرش استوى فيه

ثم خمسة أبيات تاريخ زينة العيد المذكور سنة ١٨٦٦م:

زينة زادت الخليج جمالاً	ليل عيد الجلوس تكرار شكره
نيرات على الثرى كالثريا	بين دوح يفوه معطار زهره
بهت الأفق من سنا الضوء لما	طلع البدر فاختفى نور بدره
والملا بالسرور يدعون طراً	دام عبد العزيز سلطان عصره
ذاك أرخ بجنة لفؤاد	والنجوم مسخرات بأمره

(٧) له ترجمة في الأعلام للزركلي.

(اسماء المنتخبين للمجلس البلدي)

شريف زاده عثمان بك — اسعد پاشا زاده محمد بك — سيد عبد الله چلبي — ركابي زاده عبد الكريم افندي

جابري زاده عارف افندي بك
قدسي عبد القادر افندي — [illegible] زاده [illegible] افندي — كيالي زاده [illegible] افندي — طالب آغا

[illegible] زاده [illegible] افندي — [illegible] زاده شمس افندي — [illegible] زاده محمد آغا — [illegible] زاده [illegible] افندي

قاطرجي زاده قدور آغا — [illegible] زاده محمود افندي — [illegible] زاده [illegible] افندي — [illegible]

[illegible] — رزق الله [illegible] — خواجه [illegible] — خواجه [illegible]

رزق الله [illegible] — خواجه [illegible] — [illegible] — [illegible]

حاخام [illegible] — [illegible] — [illegible]

[illegible]

[illegible]

فتح طريق حلب إسكندرون:

وفي هذا العام (١٨٦٧) فتح الطريق بين حلب وإسكندرون بعد أن تم إنشاؤه.

إنشاء محلة العزيزية:

وفي هذا العام أيضاً أنشئت محلة العزيزية بالقرب من جبل النهر، في القسم الشمالي من مدينة حلب، وتقاطر سكان حلب المسيحيون لبناء دورهم في هذه المحلة على الطراز الحديث، وكانت هذه الارض تسمى قبل ذلك بأرض المشنقة.

حوادث عام ١٨٦٨

حريق هائل في أسواق حلب:

في هذا العام حدث حريق هائل في أسواق حلب، ومنها سوق الذراع مقبية بالحجر.
وإن «حوانيت أسواق حلب ليست بتمامها من الصخر كحوانيت أوربا ومصاطبها من الخشب اليابس المستعد للهب، وقد لاصق بعضها بعضاً، ولم يوجد آلة للإطفاء فكيف العمل لسرعة إخماد النار. فليعلم والحال كذلك أن الحكومة العلية لم تتوفق لإخماد هذا الحريق إلا بالهمم الجسام»[1]

ونتيجة لذلك أمر الوالي بتبديل سقوف أسواق حلب بالسقوف المعروفة بالجملون وكانت قبلاً من الحصر المنسوجة من البردي والقصب، كثيرة الاستعداد للالتهاب، فشرعوا بذلك مبتدئين من باب النصر.[2]

فرش أزقة حلب بالبلاط:

في هذا العام ١٨٦٨ فرش مقدار كبير من أزقة حلب بالبلاط على نسق الجهالون وهذه أول مرة فرش فيها البلاط على هذه الصفة.[3]

جريدة «فرات»:

نشرت «غدير الفرات» بالقسم العربي من العدد ٢٨ الصادر في يوم الأربعاء ٣٠ ذي الحجة ١٢٨٤ / ٢٣ نيسان ١٨٦٨ تقريظاً لظهور جريدة «فرات»:
قال الأديب الفاضل والجهبذ الكامل فريد قطره وحسام مصره الصارم الصقيل الهندي سيد شهاب أفندي أحد الأفاضل في الموصل الخضراء لكنه ازدانت بفرائده خطة الزوراء، فنافس بفضله الجوزاء مؤرخاً للفرات، بل ناسجاً لها برود الفخر والمباهاة:

هي الشهباء عرج عن سواها ولا تخش من الفرص الفواتا
فإنك لست بالمعتاض عنها ولو ملكت قيصر والهراتا

---

(١) غدير الفرات العدد ١١/٤ رجب ١٢٨٤ هـ.
(٢) نهر الذهب ٣/٣٩٩.
(٣) المصدر نفسه ٣/٤٠٠.

إليها القلب يصبو كل وقت ولو بعدت ويلتفت التفاتا
ومنها اليوم قد وردت إلينا فرات قد حلت فحكت نباتا
وفي ظلمات ليل الحبر منها يرى خضر الكمال له حياتا
على إنشائها لقد اطلعنا فكاد بلطفه يحيي الرفاتا
وكم صدر شفته بما سقته فأرخها (سقت ماءً فراتا)

(١٢٨٤)

وقد جاء بالعدد نفسه من «غدير الفرات» ما يلي: «هذه الورقة تمثل في مطبعة الولاية، وليس لطبعها يوم مخصوص بل تابعة لوقوع الحوادث الكونية والآثار الأدبية. تعطى لمشتري الفرات بلا ثمن ولغيرهم بأربعين بارة».

ويجدر أن نذكر هنا أن «غدير الفرات» صدرت بأربع صفحات باللغتين التركية والعربية، وفي كل صفحة عمودان: الذي على اليمين باللغة التركية، والذي على اليسار بالعربية، والصفحة بطول ٥, ٣٠ سم وعرض ٢٠سم.

أما العدد /٥٠/ من جريدة «فرات» الصادر بتاريخ ١٣ صفر ١٢٨٥ هـ / ٢٣ أيار ١٨٦٨ فقد صدر بأربع صفحات وبثلاث لغات على الصفحة الواحدة: التركية فالعربية فالأرمنية، ولكن اللغة الأرمنية كانت بالأحرف فقط أما المعنى فبالتركية.

وقد نشر في الصفحات الثانية والثالثة والرابعة تحت عنوان «الوقائع الداخلية بدار الخلافة العلية» ترجمة صورة النطق الهمايوني الصادر من قبل الحضرة العلية الملوكية عند وقوع تشريفه السامي للباب العالي بمناسبة تشكيل شورى الدولة وديوان الأحكام العدلية في اليوم السابع عشر من شهر محرم الحرام.

ويبدأ المرسوم بـ «حيث أن وظيفة الحكومة عبارة عن محافظة حقوق الحرية لكافة الأهالي في جميع الأحوال فالذي يقتضي لها أن لا تكون إرادتها بصورة الجبر والتغلب وذلك كناية عن فضلة ظلم خارج عن حقوق الحكومة. . . ».

وقائع ولاية حلب. [1]

اجتمع يوم الإثنين الماضي (٢٦ محرم ١٢٨٥ هـ) في إدارة الولاية من اعتاد الحضور

---

(٤) فرات ٢٩ محرم ١٢٨٥/٤ أيار ١٨٦٨ ـ العدد ٤٩.

من الذوات الكرام وصفت العساكر النظامية وأخذت الموسيقا في الترنم. وقد فتح الأمر العالي المتضمن مأمورية صاحب الدولة والإجلال ناشد باشا والي الولاية. وقرأ بصفات التنظيم والتكريم، ثم بعد ختام التلاوة ابتدأ بالدعوات الخيرية لدوام سلطنة الذات العلية الملوكية وأمّن كل من حضر ذاك الدعاء بأصوات حسنة عنَّ عنانها للسماء، وعقيب ذلك أورد حضرة المشار إليه هذا النطق الآتي:

«النطــق»

«لقد صار معلوماً لديكم من منطوق هذا الأمر الجليل الشأن أن أخص الآمال والمطالب السنية الملوكية هو رفاه الحال والسعادة لكافة التبعة والرعية بلا استثناء ومعمورية الملك وترقي أحواله مدى الآناء. وقد غدا صرف الهمة والإقدام في هذا الباب فرضاً واجباً على كل منا وخصوصاً أن ولاية حلب تشكلت بالهمم العلية من طرف حضرة ذي الدولة والإجلال جودت باشا الذي هو الآن رئيس ديوان الأحكام العدلية، وقد تكون بها من الترقيات في أمر المعمورية كما هو ظاهر للعيان، ولا يخفى على كل إنسان، وإن محافظة ما توفق لإتمامه حضرة المشار إليه من آثار الإصلاح، وإكمال ما هُيّء أسبابه من الآثار الخيرية والأمور النافعة كالإصلاحخانة، وغيرها والانهماك بالسعي الأوفى إلى ما إحتاجت إليه الولاية من الترقيات السائرة إلى أن يوضع ويوصل لمنتقع الإجراء فهو من لوازم الأمور التي تقرر عليها رأي الجمهور وحصول ذلك في أسرع وقت إلا ببذل الهمم والمعاونة الكافية من قبل كل منكم. ويجب على كل منا أن يسعى ويحتفل بهذا الباب لحصول حسن الإدارة توفيقاً للمطلوب العالي ونبذل كل الهمة لاستحصال الترقيات المطلوبة، وحمداً لله تعالى، فزروعات السنة الحالية في أخصب صورة مرضية والصنايع في الترقي، غير أن مسألة التجارة المهمة أخذت في النقصان وسبب ذلك عدم سهولة الطرق، وبناءً عليه يلزم التعاضد والاتفاق على إتمام تسوية الطرق التي ابتدئ بتنظيفها قبلاً لإسكندرون وبره جك وإكمالها في أيسر وقت، وإن إحدى المواد التي يلزم السعي الجزيل بها فهي أمر استحصال الترقيات في المعارف، وهذا الأمر جدير بأن يقال عنه أساس كافة الترقيات لأن المعارف إذا ازدانت بها القوة الفكرية، يدرك الإنسان قدرة خالقه جل وعلا ويستدل على وحدانيته وحكمه وما بذل لجميع مخلوقاته بلا استثناء من آثار عنايته وجزيل نعمته ويستعين بذلك على ذكره وإيفاء لوازم حمده وشكره، وثانياً يسلك الطريق القويم ويتبع النص الكريم (وأطيعوا الله والرسول وأولي الأمر)، فيقدم على إيفاء ما فرض عليه الرب الأكرم من إتباع متبوعه الأفخم. ومن خامرت جبلته المعارف كان لاستحصال أسباب انتعاشه أجمل عارف ويسلك طريق الخير

لأبناء الوطن، ويبذل في ذلك آثار الهمة والفطن، والحاصل أن المعارف لكل شيء هي الرأس والدعائم والأساس، وعلى ذلك يقتضي السعي في ترتيب ما يلزم من المكاتب لتعليم أولادنا الفنون المتنوعة والعلوم، ولا نقف عن أمر تربيتهم. وها نحن نشاهد ونرى بعين المسرة والافتخار ما بذل في حق جميع التبعة والرعية من الألطاف الجليلة الملوكية، وفضلاً عن ذلك حصول الهمم العلية والإحسانات الجليلة في ترويج طرق المعارف وتحديد مياه بحارها لكل غارف، ونظراً لذلك فرض علينا أن نتخذ كل الإتحاد على تحصيل المعارف والصنايع والتجارة والزراعة، إذ في ذلك ثروة الدولة والوطن ومعمورياتهما، ونهرع بكليتنا لأمر الترقيات الوطنية، ثم التصاحب والتوسط في الأمور لا يقبل قطعاً. وعلى كل من أرباب المصالح أن يعرض أمره رأساً لمقام الولاية، وفق الله كلاً لمرضاته».

تعين علي جابري في مجلس الشورى:

وجهت أعضائية شورى الدولة متضمنة رتبة الصنف الثاني من الرتبة الأولى لذي السيادة علي أفندي جابري زادة أحد وجوه حلب.[5]

من أخبار كليس:

جاء في رسالة من كليس «أثناء مرور الذات السنية المشيرية من قصبة كليس وجد رصيف الأسواق في حال غير منتظمة فأمر بتنظيمها على صورة حسنة، وأمره مطاع، وبدىء حالاً بإنفاذه، فأخذوا في تسوية هذا الرصيف ثم هدمت المساطب الكائنة أمام الحوانيت، وقد نزعوا عن سقوف تلك الأسواق ما كان موضوعاً بها من الحشيش وغيره لرد الشمس عن أصحاب الحوانيت وأخذوا في أمر تنظيمها بصورة مقبولة منتظمة»[6]. (كانت كليس تابعة لحلب).

زلزال في كليس:

فهم من الإشعارات المحلية أن ليلة الجمعة الثالث والعشرون من شهر محرم الحرام في أثناء الساعة الرابعة زلزلت الأرض في قصبة كليس، واشتد الزلزال ودام مقدار ثانية ونصف غير أنه والحمد لله لم يحدث منه سقط ولا ضرر في الأبنية وغيرها.[7]

---

(٥) فرات ٢٩ محرم ١٢٨٥/ ٤ أيار ١٨٦٨ العدد ٤٩.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) المصدر نفسه.

تأليف كتاب «إيضاح مفيد في الصلاة العقلية»:

الخوري يوسف عبديني من الطائفة المارونية، ومن أسرة قديمة في مدينة حلب، ألف في هذا العام (١٨٦٨) كتاب « إيضاح مفيد في الصلاة العقلية» ذكره جورج غراف George Graf المؤرخ الألماني في كتابه «تارخ الآداب العربية المسيحية» وهذا الكتاب في خمس مجلدات، طبع في الفاتيكان (١٩٤٤ - ١٩٥٣).

ومن أسرة عبديني كان الأدباء والشعراء ومنهم: حبيب عبديني (١٨٤٠ - ١٩١١)، وجرجي عبديني بن ميخائيل (١٨٦٧ - ١٩٠٣). [٨]

إنشاء الإصلاح خانة:

في ٢٦ كانون الاول ١٨٦٨ أنشئت في مدينة حلب إصلاح خانة لجميع أولاد الشارع الذين يهيمون على وجوههم في الأزقة، وبلغت أول حصيلة من هؤلاء المشردين أربعين ولداً لتعليمهم الصناعات المختلفة، مما جعل أولياءهم يأتون كل يوم.

«بوق المحبة»:

قصيدة نظمها الخواجة فرنسيس فتح الله مراش في حلب، لما رأى بداية إرتقاء أهل وطنه لسمو التمدن زمن حكم ذي الدولة ثريا باشا، منخياً إياهم لزيادة التقدم بذلك، ويمدح الوالي ثرياباشا، ويصف حال الشهباء وما تقاسيه من تأخر وإذلال.

مطلعها:

هو ذا جمالك فاق كل جمال ... فتدللي ياذات كل دلال

ومنها:

لوكان في حلب أقل محبة ... ما عد ساكنها من الأوغال

كل البلاد اليوم أملاها السنى ... فلمَ الظلام لذي المدينة مالي

وختامها:

ياليت أمي لم تلدني بينهم ... لا لا أنا بالشر لست أبالي

لكنني لما انتبهت من الكرى ... عاينت تغييراً عديم مثال

فسألت ما هذا التغير قيل لي ... حكم الثريا قلت نعم الوالي

وهذه القصيدة من /٧٥/ بيتاً أجابه عليها أحمد أفندي العمري بقصيدة من /٧٣/ بيتاً.

مطلعها:

---

(٨) يرجع إلى «أدباء حلب ذوو الأثر في القرن التاسع عشر» قسطاكي الحمصي - حلب ١٩٢٥.

ضل الفؤاد بظبي وادي الضال وصبا لكل غزالة وغزال

ومنها:

فسألت ما هذا التغير قيل لي حلب غدت في رفعة وكمال

وآخرها:

فإذا تصدى للإجابة معتدٍ كان الجواب له بصفع قذال

وقد رد فرنسيس مراش على جواب العمري بقصيدة بعنوان «الجواب الدري على الفضول العمري» وهذه القصيدة من (٨٧) بيتاً:

مطلعها:

دعني فما أنا بالحسود أبالي حتى يبالي الصخر بالأوعال

ومنها:

قد حل في حلب ليكسف شمسها بخيال عجب طال في الآصال

أو ما ترى الغربان تحجل في الوطا وترى البزاة على رؤوس جبال

وكذلك الوطواط يضرب في الثرى والنسر يربض في السحاب العالي

شعري وشعرك ساحر لكنما شتان بين محرم وحلال

ها قد تركت لك الظباء وصالها ولزمت ذات القرط و الخلخال

وآخرها:

سبحان من يجزي الظلوم بظلمه ويجيز أهل العدل باستبهال

والعدل مكتوب على صفحاته أنا ساعد المولى وسعد الوالي

وإذ بلغ ذلك الخواجا إلياس صالح باللاذقية جاوب بقصيدة من /٧٢/ بيتاً:

مطلعها:

زنة الكلام لدى وجوب مقال قبل التكلم من صفات كمال

ومنها:

هو شمس علم قد غدت له مشرقاً حلب فكللها السنى المتلالي

أمسى بها مصباح نور تهذب بعلومه في ذا الزمان الحالي

بوق له صوت ينادي في الملا بالحب يفصح عن بديع مقال

وقد بعث بالقصيدة إلى الصارم الهندي الشاعر الحلبي فتح الله خياط فذم أيضاً الخواجا

مراش ولكن بالكلام فقط بسبب بوق المحبة :

وإذا النـــواقص حللوا ذمـــي ... وحـــلوا ذمـــتي

ناديت بي شهـــد الـــعـــدى ... وإذا أتـــتـــك مذمـــتي

هذا جوابي كله ... والـــشـــهـــم يفـــعـــل بالتي

وطبعت هذه القصائد بمطبعة يوحنا النجار عام ١٨٦٨ في بيروت.

حوادث عام ١٨٦٩

الامتحان في مكتب الصنايع :[1] :

جرى الامتحـان في مكتب الصنـايع «الذي افتتح بالظل الملوكاني في مركز الولاية (حلب) يوم الخميس ٢٨ الشهر الجاري (ت٢ ١٨٦٩) ، إذ كملت سنة افتتاحه الأولى، وأشعرنا أننا سنعلن آتياً ما يصل إلينا من معلومات في هذا الباب، فنقول : إن في صباح اليوم المـذكور وفد إلى المكتب المذكور حضرة الشهم الباسل والندب الكامل والي الولاية الأفخم ومعـه كل من قومنـدان حلب وأمـراء العسـاكـر وضباطها وأركان الولاية واللواء وماموريها والأعضاء ومتخيّري البلد وبعض من معتبري التجار فاستراحوا برهة في الصالون الـذي هيىء مخصـوصاً لهم، وأخذت الموسيقى العسكرية والموسيقي البلدية تهتف بأنغام السرور والابتهاج، ثم بعد ذلك أخذ في اجتلاب المتعلمين فرداً فرداً وإجراء امتحانهم على حسب صنوفهم ودروسهم، وقد أعطوا الأجوبة المناسبة لما أورد عليهم من الأسئلة، وأبرزوا بذلـك معلومـاتهم المكتسبة، وكان قد استحضر ما صنعوه من أنواع الألبسة والقوندرات والجزمات وما نسجوه من الأقمشة المخترعة من الصوف والحرير وهيىء أنموذج من كل منهم ووضع في ماصة كبيرة مخصوصة بداخل الصالون المذكور ليعلم درجة مصنوعات كل من هؤلاء الصناع، وكان حاضراً بالميدان ما اصطنع في المكتب المذكور من الكراسي النفيسة والقنبات (الكنبايات) فوقعت أنظار المعاينـة والتحصيل على كافـة تلك المصنوعات، ونظراً لمدة دوام أولئـك المتعلمين وحداثة أسنانهم فمصنوعاتهم المشهورة أورثت التحير للأنظار العمومية، وكانت أثمان تلك المصنوعات أرخص مما راح يباع بالأسواق، فقد ابتيع أكثرها من طرف الهيئة الموجودة بفيئاتها المقطوعة، وفي ختام الامتحان جرى رسم السلام بالموسيقى وأخذ بإيفاء الدعوات الخيرية للحضرة السنية الملوكية وهتفت تلك الأطفال بالأصوات الندية مراراً ثلاثاً بقولهم : يعيش السلطان».

كنيسة الأرمن الأرثوذوكس والرهبنة اليسوعية :

في عام ١٨٦٩ تجدد بنـاء كنيسـة الأرمن الأرثـوذوكس (الأرمن القـديم) في محلة

---

(١) الفرات ـ العدد ١٣٥ السبت ٢٩ ت٢ ١٨٦٩ .

الصليبة، وهي من أقدم الكنائس الأرمنية بحلب، وتضم كنوزاً دينية وأثرية لا مثيل لها[2] كما أسست كنيسة الرهبنة اليسوعية في محلة القواس، وكانت بعد الحرب تشتمل على مدرسة تجهيزية عليا تأهل طلابها لدخول جامعات بيروت وفرنسا[3].

---

(٢) نهر الذهب ٢/٤٧٦.
(٣) أحياء حلب وأسواقها ـ خير الدين الأسدي ـ وزارة الثقافة والارشاد القومي بدمشق ١٩٨٤ . ص ٣٢٣

حوادث عام ١٨٧٠

مجلة «الزهرة»:

صدر العدد الأول من مجلة الزهرة بتاريخ السبت ١ ك٢ ١٨٧٠ / ٢٩ رمضان ١٢٨٦ وهي نشرة أسبوعية تتضمن كل مارق وطاب من الملح والنوادر والنكات الأدبية والتاريخية مع كل ما يكون به فايدة علمية من الأخبار المستطرفة والحوادث المستغربة والوقائع المضحكة المستلطفة ويضم العدد ٨ صفحات صغيرة. صاحبها يوسف الشلفون، وطبعت في المطبعة العمومية في بيروت.

في هذه الأثناء كان فرانقو باشا متصرف جبل لبنان، والوالي راشد باشا، وكان سلطان الدولة العثمانية حينئذ، عبد العزيز.

وجاء في العدد الأول منها نبذة عن مدينة «حلب» بقلم صاحبها يوسف الشلفون الذي ذكر أن شخصاً في دمشق سئل عما إذا كان قد سافر إلى حلب فأجاب: «اعلم يا خواجا أن كل بسط وانشراح يمكن وجوده هنا في الشام التي يقال عنها إنها إحدى جناين الدنيا الأربع هو بالنسبة إلى وجوده في حلب كنسبة الواحد إلى الأربعة والعشرين لأنك أي محل وصلت إليه أو أي سوق دخلت فيه ترى به ما يسرك ويشرح صدرك بالكفاية من مناظر جميلة وجناين وبساتين ورياض لا سيما شجر الفستق الذي رؤيته تفرح القلوب وناهيك عن المكان المسمى بالروضة الذي يقولون إنه ربما هو المكان الذي كان به الفردوس الأرضي لأنه يوجد فيه هناك من كافة أنواع الزهور الجميلة ذات الرايحة الذكية وبه أيضاً النسرين ذي الرايحة الجيدة الذي لا يوجد منه في غير بلاد».

وفي العدد ١١ الصادر بتاريخ السبت ١٢ آذار ١٨٧٠ نجد تقريظاً من الشاعر الحلبي فرنسيس فتح الله مراش قال فيه:

زهرة الحسن بنت كل صباح ... بزغت من بيروت ذات الفلاح

وبأرض الشآم اضحت بشيراً ... للملا في طلوع صبح النجاح

إن تردها نجماً فها هي نجم ... قد بدا ساطعاً على ذي النواحي

او رياضاً فها حوت كل زهر ... فاح كالرند وانجلى كالأقاح

او شمولاً فها معاني حجاها ... أخذت بالأرواح أخذ الراح

او زلالاً فهاكها للصوادي ... مورداً شافياً كماء قراح

يالها زهرة بروض النهر قد أصبحت زهرة الهدى والصلاح
فهي للمهتدين نور رشاد وهي طيب الألباب والأرواح
فعليكم بها هدى واجتلوها كاجتلاء النبراس والمصباح

كتاب «الكنوز الغنية في الرموز الميمونية»:

من تأليف الخواجا فتح الله مراش ، طبع في حلب عام ١٨٧٠ ويضم ٢٤ ص.

وهو قصة شعرية من /٤٦٦/ بيتاً ولها مقدمة نثرية بدؤها: قال الراوي :
حضرت ليلة مجلس طرب، قد بناه معشر من أبناء الأدب وذوي النسب والنشب، وكانت ليلة بادية الإيناس . . . وآخر المقدمة: قال (الراوي): أتريدون ذلك شعراً أم سجعاً ونثراً، فقلنا له عزت الضروب والأعاريض ولك الاختيار والتفويض ، فجلس جلوس البهلول وانشأ يقول:

سماع يانـاس عنـدي أغـرب السـير اقـصـهـا عبرة من أعـجـب العـبر

وآخر بيت:

والـليل هب إلى صدر الـسـماء وقـد هوى على الـزهـر نور الأنجم الـزهر

حوادث عام ١٨٧١

زكي مغامز (١٨٧١ - ١٩٣٢):[1]

من أوائل أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق، يعده الأتراك من أبنائهم وصحافييهم المشهورين، ولكنه كان في الوقت ذاته من المثقفين في اللغة العربية. ولد بمدينة حلب في عائلة مسيحية ودرس في المدرسة العسكرية بمدينة حلب، وفي العشرين من عمره سافر إلى مدينة إستانبول، واشتغل في الصحافة العثمانية، وحرر في أهم جرائدها وهي: سعادت، إقدام، صباح، وكان يترجم لها الأبحاث والمقالات السياسية والأدبية والعلمية. ومن إستانبول كان يراسل الصحف العربية في مصر ومن أهمها: جريدة «المؤيد» لصاحبها الشيخ علي يوسف، وجريدة «اللواء» لصاحبها الوطني المعروف مصطفى كامل. كما أن له مقالات علمية أدبية في مجلة «المقتبس» للأستاذ محمد كرد علي الذي أصبح فيما بعد رئيساً للمجمع العلمي العربي.

ترجم من الكتب العربية إلى اللغة التركية: «تاريخ التمدن الإسلامي» لجرجي زيدان في ثلاثة أجزاء، وترجم أيضاً «القرآن الكريم» بعنوان «كتاب البيان» (قرآن كريم ترجمة سي) أي ترجمة القرآن الكريم بالتركية وهو في مجلدين ضخمين نشره السيد إبراهيم حلمي صاحب مكتبة الإسلام في الأستانة، وطبع بالمطبعة العامرة في الأستانة سنة ١٣٤٠/١٩٢١ م[2] ومن أبحاثه في مجلة «رسملي كتاب» باللغة التركية «تشابه العادات»[3].

شغل وظائف عديدة في الدولة التركية منها: عضو مجلس إدارة العاصمة إستانبول، وفي عام ١٩١٣ أشغل وظيفة المكتوبجي (الأمين العام) في مدينة طربزون، ثم أصبح عضواً للتأليف والترجمة في وزارة المعارف بالجمهورية التركية.

توفي في شباط ١٩٣٢ في المشفى الأميركي بمحلة ماجقا بإستانبول

ارتفاع أسعار الحاجيات في حلب:

بدءاً من ٢٩ آذار ١٨٧١ تصاعدت أسعار الحاجيات الاستهلاكية في مدينة حلب ولا

---

(١) انظر ترجمته في مشاهير الأتراك ص ٤١٢ والأعلام ٣/٤٨.

(٢) مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق. م ٦. ٧/٣٣٥ - ٣٦.

(٣) ٣/٢٧٠ - ٧٧.

سيما أسعار الحنطة والطحين، فبيع سعر الشنبل (أكثر من مائة كغ) بمائة وثمانين قرشاً، وكان يباع قبل ذلك بـ ٧٥ قرشاً. ولكن المحسنين من الناس وكرام الرجال في مدينة حلب كانوا يجمعون الدراهم والأموال لشراء الدقيق وتوزيعه على الفقراء والمحتاجين.[٤]

ولادة الشاعر جرجي الكندرجي:

في هذا العام (١٨٧١) ولد الشاعر الحلبي جرجي الكندرجي وتوفي في فرنسة عام ١٩١٨.

---

(٤) وثائق تاريخية عن حلب ٣٤/٤.

حوادث عام ١٨٧٢

كتاب «مرآة الحسناء»:

هو ديوان شعر لفرنسيس فتح الله الحلبي، طبع في مطبعة المعارف ببيروت عام ١٨٧٢ في ٣٥٠ صفحة والديوان مرتب على قوافي الشعر من حرف الألف إلى الياء، وهو في الوصف والغزل والمدح والرثاء لأحبائه وأصدقائه ولبعض الحوادث التي جرت في مدينة حلب وفي آخره بعض التقاريظ من أصحابه وهم: الشيخ أحمد أفندي محجوب المكانسي، وأحمد أفندي وهبي الحلبي، والشيخ بكري أفندي زهري، وحبيب جرجي عبديني، وأخت المؤلف مريانا مراش والخواجا ميخائيل أنطون صقال.

وفي آخر الكتاب تنبيه من طابعه أحمد وهبي الحلبي إلى أن الديوان طبع على نفقته وثمنه «ستة فرنكات».

زلازل أنطاكية: [1]

دهمت أنطاكية في العصور المتأخرة ثلاثة زلازل: الأول عام ١٦١٥، والثاني عام ١٨٢٢ فهز المدينة برمتها وكاد يأتي على بنيانها برمته، وقتل به نحو خمسة آلاف نسمة. والثالث حدث عام ١٨٧٢ وكان من أعظمها وأهولها، فقد بدأ في الثالث من نيسان واستمر عدة أيام يكاد لا يهدأ حتى يعود، فهدم قسماً من الأسوار وتشعث الجسر الروماني القديم من عدة مواضع وتهدمت منازل كثيرة، وسقطت كنيسة الروم الأرثوذكس، وهلك ألوف من الأهالي.

جريدة الجوائب (بيروت):

في ١١ كانون الأول عام ١٨٧٢ روت جريدة الجوائب أن أحد اللصوص من قطاع الطرق واسمه كرجعل، التقى خارج حلب برجل ففتشه، فوجد معه بعض الليرات

---

(١) آثار النصرانية في البلاد الشامية - الخوري عيسى أسعد - حمص / ١٩٣١ ص١٦.
ومجلة المقتطف - مصر م ١٨ عدد أيلول لعام ١٨٩٤. ١٢ / ٨٣٥ - ٣٦.

الذهبية، فأراد أخذها منه، فأقسم له الرجل أنها نفقات عرسه وهو قادم على الزواج، فتركها له اللص، وأعطاه نظيرها من جيبه.[2]

وهذه القصة تحكي عن شخص آخر اسمه «عطونو» وكانت جرت هذه الحادثة على طريق حلب إسكندون بالقرب من باب الهوى.

---

(٢) وثائق تاريخية عن حلب ٣٥/٤.

حوادث عام ١٨٧٣

واليان على حلب:

في عام ١٢٩٠ هـ / ١٨٧٣ قدم الشهباء الحاج علي باشا معيناً والياً عليها ولكنه عزل في ربيع الآخر من العام نفسه فقدمها كرد أحمد باشا معيناً والياً عليها.[1]

استقبال ستار مرقد يحيى عليه السلام:

وفي هذه السنة (١٨٧٣) أرسلت الدولة العثمانية ستاراً من المخمل مزركشاً بديع الصنعة إلى مرقد رأس يحيى عليه السلام في الجامع الكبير. وخرج الوالي والعلماء والأعيان وجمع غفير من أهالي الشهباء لاستقباله ، وكان يوماً مشهوداً، ووضع الستار على الضريح بكمال التعظيم والاحترام.[2]

فتح دير اليسوعيين:

وفي ١٠ كانون الأول عام ١٨٧٣ حضر من بيروت إلى حلب الأبوان اليسوعيان كنوتي وكوش لفتح دير اليسوعيين، فأضافهما الأب أوتيميو الكبوشي في ديره في خان الميسر. (وإلى يومنا توجد في هذا المكان بقايا كنيسة الكبوشيين من أوان وصور، ومفتاحها محفوظ في بيت بوخه).[3]

وضع حجر الأساس لكاتدرائية مارالياس:

في هذا العام وضعت طائفة الموارنة بحلب حجر الأساس لكاتدرائية مار إلياس الواقعة في محلة الجديدة بحلب.[4]

لباس الرأس عند الكهنة المسيحيين:

وكان الكهنة المسيحيون في مدينة حلب يلبسون الطربوش البني الغامق مع الشرابة، ولم يبدلوا لباس الرأس هذا إلا في أواخر القرن التاسع عشر.

---

(١) الفرات العدد ٣١٠.

(٢) اعلام النبلاء ٣/٤٦٢.

(٣) وثائق تاريخية عن حلب ٤/٣٥.

(٤) نهر الذهب ٢/٤٧.

أبو الهدى الصيادي نقيب أشراف حلب:

عين الشيخ أبو الهدى الصيادي عام ١٢٩١ / ١٨٧٤ نقيباً لأشراف عموم ولاية حلب بمقتضى منشور نقيب عموم الأشراف في دار الخلافة حين زارها للمرة الثانية وعمره يومئذ /٢٥/ سنة. حيث ولد أبو الهدى في رمضان ١٢٦٦ / ١٨٥٠.

وللشيخ أبي الهدى ترجمة في آخر كتابه «التاريخ الأوحد للغوث الرفاعي الأمجد» الذي طبع بمطبعة المحروسة بمصر وهو من ١٤٤ صفحة. والكتاب يبحث عن أجداده وتسلسل آله من سيدنا الحسين بن علي إلى تاريخه.

وفي الصفحة المقابلة رسالة بخط الشيخ أبي الهدى الصيادي موجهة إلى السيد ناجي أفندي إمام زاده العينتابي (جد الأستاذ فؤاد عينتابي)، الذي كان مدير أوراق ولاية حلب، يوصيه فيها بأحد أصدقائه، لإعادة الدعوى بينه وبين خصمه. (انظر صورة الرسالة).

وفاة الشاعر فرنسيس مراش:

وفي هذا العام (١٨٧٤) توفي الشاعر الحلبي فرنسيس مراش شقيق الشاعرة مريانا مراش، الذي ولد في حلب عام ١٨٣٥ ومن مؤلفاته: «شهادة الطبيعة في وجود الله والطبيعة».

وقد رثته شقيقته مريانا بقصيدة من /١٥/ بيتاً:[1]

مالي أرى أعين الأزهار قد ذبلت ... ومال غصن صباها من درى الشجر
مالي أرى الروض مكموداً وفي كرب ... والماء في أنة والجو في كدر
مالي أرى الورق تنعي وهي نادبة ... فراق خل وتشكو لوعة الغير
نعم لقد سابق الأحياء أجمعها ... وبات ذا اليوم مطروحاً على العفر
من فقه الناس في علم وفي أدب ... ونور الكل في شمس من الفكر
أبدى من الفضل ضوءاً لا خبوّ له ... والشمس شمس وإن غابت عن النظر
وانه بحر علم لا قرار له ... وقد حوى كل منظوم من الدرر
هذا الذي جابت الأقطار شهرته ... قد صار مطّرحاً في أضيق الحفر

---

(١) بنت فكر - مريانا مراش - المطبعة الأدبيه - بيروت ١٨٩٣.

لطفا

لحضرة الاخ الافخم عزتلو ناجي افندي اكرم دام بالعز والاكرام

٨٦٤١

هو

دستور يا شيخ العواجز يا سيدي يا رفاعي المدد

حضرة الاخ الافخم دام بالسعادة والنعم

سيدي حالا رجل مضرور والمروة والشريعة تساعد على
اظهار حقه ومساعدته وحيث انه معي في زاويتنا مريض
ارجو الله تعالى تفهموه قضيته ولطفا تدلوه على طريق حسن
موافق بحيث يذهب للصلحة ولو باعادة الدعوى الى
هناك ثانيا ادعو لسعادتكم والمادة التي ذكرناها
البارحة ارجو اليوم تماما اتشكر همتكم والدعا

الداعي ابو الهدى الصيادي

خنساء صخر بكته حينما نظرت ... إليه ملقى بلا سمع ولا بصر

أقلام أهل النهى ترثيه وا أسفي ... هل عاد من عودة يا مفرد البشر

مذ غاب شخصك هذا اليوم عن نظري ... جاءت عيوني بدمع سال كالمطر

فبالدهر خؤون لا ذمام له ... أراش سهماً أصاب الفضل بالقدر

فحزن يعقوب لا يكفي لندبك يا ... ندباً تفرد بالأجيال والعصر

ويلاه من حزن قلب نال غايته ... مذ واصل القلب في غم مدى العمر

في لجة الحزن نفسي ضاق مسكنها ... من ذا يسلي فؤادي قل مصطبري

حوادث عام ١٨٧٥

الكوليرا في حلب:

بتاريخ ٢٠ تموز من هذا العام ظهر الهواء الأصفر (الكوليرا) في حلب للمرة الخامسة في هذا القرن، وتراوحت الوفيات عند المسيحيين بين ٥ - ١٢ يومياً، وعند المسلمين بين ٢٠٠ - ٣٠٠.[1]

وفاة نعوم بخاش:

في هذه السنة توفي نعوم بخاش صاحب كتاب «يوميات البخاش» الذي نشرته مجلة «المشرق» البيروتية بين عامي ١٩٣٧ و ١٩٦١، وقد اشتهرت هذه اليوميات بذكر الحوادث عن الأسر الحلبية في أواسط القرن التاسع عشر.

واليان على حلب:

وفي هذا العام كان سامح باشا والياً على حلب ثم خلفه مخلص باشا.[2]

---

(١) وثائق تاريخية عن حلب ٤ / ٣٦.

(٢) إعلام النبلاء ٣/ ٤٦٤.

الشيخ محمد راغب الطباخ (مؤرخ حلب):

ولـد الأستاذ الشيـخ محمـد راغب الطباخ في مدينة حلب في ١٨ ذي الحجـة ١٢٩٣ / ١٨٧٦ ودرس في المدارس الدينية بحلب، وختم القرآن الكريم وهو في الثامنة من عمره، وشرع في الكتابة والخط على الشيخ محمد العريف الخطاط المشهور والمعروف بشيخ الأشرفية في مكتبة وراء الجامع الكبير (وهي المدرسة الشرفية)، ثم درس في المدرسة المنصورية بمحلة الفرافرة سنة ١٣٠٤ / ١٨٨٦ وكانت مدرسة ابتدائية من المدارس التي أسستها الدولة العثمانية في أواخر القرن الماضي، وبقي فيها سنة ونصف السنة، قرأ خلالها مبادئ اللغات التركية والفارسية والفرنسية.[1]

وفي ١١ ذي القعدة ١٣٠٧ سافر إلى الحجاز مع والده، وعاد منها في ٨ جمادى الأولى ١٣٠٨، فأخذ يتعاطى التجارة مع والده، وخلال هذه الفترة كان يتردد إلى المدرسة الشعبانية فحفظ الأجرومية في النحو، والجوهرة في التوحيد، والإيساغوجي في المنطق، وشيئاً من ألفية ابن مالك، وقرأ الفصول الفكرية في النحو على ابن خاله الشيخ محمد كلزية، وكان مجاوراً في المدرسة الشعبانية. كما قرأ شرح الأجرومية للسيد الدحلاني على الشيخ خالد الجزماتي، المجاور في الشعبانية والذي توفي عام ١٣٥٧.

ولما توفي والد الشيخ الطباخ في ١١ ربيع الثاني ١٣٠٩، تابع طلب العلم مع اشتغاله بالتجارة فقرأ الكثير من الكتب منها: شرح الأجرومية للشيخ خالد الأزهري، قرأها على ابن خاله الشيخ محمد كلزية وعلى الشيخ محمد سراج (دفين تربة السفيرة)، كما قرأ شرح نصف القطر لابن هشام على الشيخ أحمد البدوي الجميلي (نسبة إلى بني جميل وهي قبيلة عربية من قبائل حول حلب، وتعرف بالجميلاوي) في الشعبانية أيضاً وبعد أن عرض له سفر، أتم قراءته على الشيخ محمد رفيعة المجاور في المدرسة العثمانية بمحلة الفرافرة. ثم قرأ بعد ذلك شرح ابن عقيل على الألفية من أولها إلى باب كان وأخواتها على الشيخ خالد الجزماتي، وقرأ أيضاً على الشيخ عبد الله سلطان في المدرسة الإسماعيلية، ثم جاور بجامع موسى في محلة السويقة. ثم قرأ على الشيخ حسين الأورفلي شرح الأشموني على الألفية، كما قرأ إلى أوائل

(١) الفرات ـ العدد ١٠٢٣ تاريخ ٢٧ ذي القعدة ١٣٠٦.

الجزء الثالث من الأشموني مع حاشيته على الشيخ محمد رضا أفندي الزعيم مفتي الألاي وهو والد حسني الزعيم الذي كان في أواسط القرن العشرين رئيساً للجمهورية في سورية، وكان الشيخ محمد أفندي الزرقا آخر العلماء الذين قرأ عليهم الأستاذ الطباخ وقد لازمه من سنة ١٣٢٢ / ١٩٠٤ حتى ١٣٢٧ / ١٩٠٩.

وأثناء وجود الأستاذ نجيب باقي مفتشاً للمعارف في حلب، وهو مؤسس المدرسة الوطنية شمس المعارف (سابقاً شمس الترقي)، وأثناء انتخاب أعضاء مجلس المعارف، عين الشيخ الطباخ عضواً فيه، وذلك في شهر ذي القعدة ١٣٢٨ / ١٩١٠.

كان الأستاذ الشيخ راغب الطباخ أثناء قيامه بتدريس العلوم الدينية في المدارس الخاصة، يعمل جهده لتقوية اللغة العربية، كما يحث الأعضاء الأتراك على الاهتمام باللغة العربية، ومنهم حميد بك نجل جميل باشا والي حلب الأسبق، وسعد الدين أفندي الذي كان شيخاً للتكية المولوية. وبمساعي الأستاذ الطباخ في هذا الصدد اتخذ القرار بالاتفاق بتاريخ ١٦ كانون الأول سنة ١٣٢٦ رومية (١٩١٠) لتعميم اللغة العربية في المدارس الابتدائية، بعد أن كانت كتب الصرف والنحو تقرأ باللغة التركية.

في ذلك الحين ألف كتاباً مدرسياً سماه «المطالب العلية في الدروس الدينية» عام ١٣٣٠ / ١٩١١. وفي العشرينات كان يدرس في المدرسة الفاروقية كتاب الشيخ محمد عبده «رسالة التوحيد» كما كان الأستاذ الشيخ بدر الدين نعساني أستاذاً للغة العربية وآدابها في تجهيز حلب (المكتب السلطاني) حتى عام ١٩٣٨ حيث أحيل على التقاعد. وكان النعساني مولعاً بإلقاء أبحاثه بقوة ونشاط حاثاً طلابه على التبحر في اللغة العربة وآدابها، وكان من أشهر طلابه في هذا المجال الأستاذ أسعد بك الكوراني الذي تقلد فيها بعد مناصب عديدة في المحاماة والوظائف العدلية العالية.

اهتم الطباخ بالكتابة في الصحف والمجلات منها: الاتحاد العثماني للشيخ أحمد حسن طبارة، البلاغ، الحقيقة، المفيد، وهذه كلها صدرت في بيروت. وفي «صدى الشهباء» التي صدرت عام ١٩٠٨ لصاحب امتيازها حكمت ناظم بن ناظم باشا والي حلب وقتئذ، وكان مديرها إبراهيم خليل، كما كان يحرر القسم العربي منها الشيخ كامل الغزي، واستمر في تحريرها من العدد الأول حتى العدد الثاني عشر. وفي حلب أيضاً كانت له أبحاث قيمة ودراسات دينية وعلمية واجتماعية نشرها في مجلة «الجامعة الإسلامية» للأستاذ محمد علي الكحال.

وكـان الشيخ الطبـاخ والشيخ الغـزي من أوائـل أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق، وللطباخ في هذا المجال أبحاث قيمة في «مجلة المجمع العلمي العربي» . كما كتب في مجلة «الزهراء» بمصر للأستاذ محب الدين الخطيب، وكذلك في جريدة الفتح الصادرة ثمة.

وفي سنة ١٣٤١ /١٩٢٢ أسس المطبعة العلمية التي طبع فيها مؤلفاته العديدة عدا المطبوعات الأخرى لطلابه ومريديه ، وقد ساعده في تأسيس المطبعة العلمية زميله في المدرسة الفاروقية الأستاذ عبد الغفور المسوتي الذي أصبح فيما بعد محامياً معروفاً في مدينة حلب.

مؤلفاته المطبوعة:

إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ، سبع مجلدات.

الأنوار الجلية في مختصر الأثبات الحلبية .

تمرين الطلاب في صناعة الإعراب ، رسالة صغيرة.

ذو القرنين وسد الصين.

الروضيات ، جمعه من أشعار أبي بكر الصنوبري الحلبي.

عظة الأبناء بتاريخ الأنبياء، كتاب مدرسي.

العقود الدرية في الدواوين الحلبية، وهي ثلاثة دواوين لثلاثة من شعراء حلب في القرن الحادي عشر الهجري.

المصباح على مقدمة ابن الصلاح.

المطالب العلية في الدروس الدينية ، ثلاثة كتب مدرسية.

وله مؤلفات كثيرة ما زالت مخطوطة من أهمها:

الثقافة الإسلامية ، سنة ١٩٤٩/١٣٦٩ .

الفتح المبين على نور اليقين في سيرة سيد المرسلين.

وفاته: توفي الأستاذ الطباخ يوم الجمعة ٢٥ رمضان ١٣٧٠ الموافق لـ ٢٩ حزيران ١٩٥١، وشيع جثمانه بموكب حافل من العلماء ووجهاء حلب وطلاب المدارس إلى مرقده الأخير في تربة السنابلة بحلب.

وفي يوم الجمعة ٢١ أيلول ١٩٥١ أقيمت له حفلة تأبينية في دار الكتب الوطنية كان من خطبائها الدكتور عبد الرحمن الكيالي عن جمعية العاديات، كما ألقى الشيخ محمد الحكيم كلمة عن المجلس الإسلامي الأعلى.

ومن كتب عن الأستاذ الطباخ:

الأستاذ حسين الشعباني: «فقيد العروبة والإسلام، الشيخ راغب الطباخ». نشر في جريدة «الحوادث» العدد ٢٤٤٢ بتاريخ الاثنين ٢ تموز ١٩٥١.

والدكتور عبد الكريم الأشتر: «مؤرخ حلب «محمد راغب الطباخ»، في مجلة الجندي (دمشق)، العدد ٥١١ بتاريخ ٤ تموز ١٩٦١.

والشيخ محمد زاهد الكوثري، والأستاذ محمد عبد الغني حسن، ومحمد بدر الدين ابو صالح وغيرهم.

ولقد اعتمدنا في كتابة أهم ما جاء في هذا البحث على «الترجمة الذاتية» للأستاذ الطباخ التي كتبها بتاريخ ٢٩ حزيران ١٩٣٩ ونشرتها مجلة «الجامعة الإسلامية» بحلب للأستاذ الشيخ محمد علي الكحال. بتاريخ ٢٢ آذار ١٩٥٢.

الشيخ أحمد الترمانيني:(٢)

ولد الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الكريم الترمانيني في قرية ترمانين سنة ١٢٠٨ / ١٧٩٣، وجاء به والده إلى حلب وهو ابن ست سنين، وعلمه القرآن العظيم تلاوة وحفظاً.

ثم شرع في طلب العلم فقرأ على والده الشيخ عبد الكريم وعلى الشيخ أحمد الهراوي الملقب بالشافعي الصغير، وعلى أخيه محمد مبادىء العلوم.

سافر إلى القاهرة عام ١٢٣٠ / ١٨١٤ حيث أقام بالجامع الأزهر، وأخذ في تحصيل العلوم العقلية والنقلية، وتلقى العلم هناك على الشيخ حسن القويسني والشيخ أحمد الدمهوجي والشيخ أحمد الصاوي والشيخ حسن العطار.

عاد إلى حلب عام ١٢٤٣ / ١٨٢٧ بعد أن جاور في الأزهر ثلاث عشرة سنة، واشتغل بالتأليف في كل فن إلى سنة ١٢٥٠ / ١٨٣٤ حيث استلم التدريس في الجامع الكبير والمدرسة الرحيمية والعثمانية والقرناصية والصروي وفي إفتاء الشافعية.

توفي عام ١٢٩٣/ ١٨٧٦ ودفن في تربة الجبيلة في أواخرها من الجهة الشمالية (رحمه الله) بعد أن ترك ما يزيد على عشرين مؤلفاً في العلوم الدينية واللغة العربية والمنطق والكيمياء.

---

(٢) إعلام النبلاء ط ١٩٨٨ - ١٧ (٣٤٩ - ٦١). وله ترجمة في كتاب «جامع كرامات الأولياء» للشيخ يوسف النبهاني.

في الصفحة التالية صورة عن رسالة موجهة من الشيخ أحمد الترمانيني إلى مجلس الحكم في ولاية حلب يطالب فيها ببستان من وقف المدرسة الرحيمية ليستعمل عوائده في ترميمها.

موظفان في القنصلية الفرنسية:

وفي هذا العام (١٨٧٦) كان ميشال صولا ترجمان القنصلية الفرنسية بحلب، وفيه كان إميرات Emerat وكيل قنصل فرنسا في حلب.[٣]

قدوم أمين باشا والياً على حلب:

وفي ٢٣ تموز ١٨٧٦ قدم أمين باشا والياً على حلب وكذلك قدمها الدفتردار وقاض جديد. وقد قالت الشاعرة الحلبية مريانا مراش قصيدة تمدح الوالي أمين باشا:[٤]

السعد وافى معلناً بهناء ... لما أمين حل في الشهباء
والدهر سطر في جبين العصر ها ... رجل النباهة أفضل الفضلاء
العدل فيه تشيدت أركانه ... لما قضى حلماً بلا استثناء
عين التيقظ لم تذق منه الكرى ... في حالة السراء والضراء
وكذا عيون الحاسدين على المدى ... سهرى وذا داء بغير دواء
فالشمس قد يؤذي سناها أرمداً ... أو أعمها ذا مقلة عمياء
هذا هو الحكم الحكيم برأيه ... وبفعله قد نال كل ثناء
والملك لما أن رأى فيه الهدى ... نادى أمين الصدق من أمنائي

حفلة تذكارية في كنيسة الشيباني:

وفي تشرين الأول من هذا العام أقيمت في كنيسة الشيباني بمحلة الجلوم حفلة دينية تذكارية لـ «دزيره فيلكروز» المتوفى بمدينة مرسيليا في فرنسة، وكان من أركان الجالية الفرنسية في حلب، وأطلق اسمه على خان فيلكروز Villecroz وهو من أشهر خانات حلب[٥].

---

(٣) وثائق تاريخية ٤/٣٧.

(٤) بنت فكر ص (٩ و١٠).

(٥) وثائق تاريخية ٤/٣٧.

السلام من الحقير احمد الشرها بنى على افندى بناد كاخينه
ودفتداره وعلى ناظر الوقف وعلى القاضي والمفتي وبقية
مجلس الحكم اما بعد فقد بلغنا انكم كشفتم عما عندكم
من غلة بستان عبد للرحيمة اكثر من اربعين الف غرش
فادفعوا لنا البستان المذكور لنرمم المدرسة من
غلته المستقبلة ولا نريد منكم شيئا من غلته
الماضية وقد كان الحاج هاشم عزيز مع صلح سلطان
وبستان جامع ارباب المجلس من نحو عشرين سنين فقدروا
عليها بعض بين الفا وحكموا على الحيطان وسقوف بانها سقط
فشق على تفريغ الدار لو لكن وحاولنا العملية لو تمت
اخر ثم تبرعت باكثر من اربعة الاف غرش حتى بسبب
الحيطان وكملنتها وعصيت الزبر بقابة الجان اقامة
هذه المدة مع الحكم بسقطها كل ذلك لمشقة العملية
التامة على من حيث تفريغ الحرم والان العملية دفعة
تشق على فمن غلة البستان نرمم كل سنة جزء وان
دفعتموه لنا وعشنا غير هذه السنة وان متنا
يكون بيد من يتسلمها بعدنا

إطلاق المدافع احتفالاً بالإصلاحات:

وفي ٢٦ كانون الأول أطلقت المدافع في حلب لقراءة الفرمان الشاهاني احتفالاً بالإصلاحات التي أحدثها مدحت باشا الصدر الأعظم وهو بطل الدستور العثماني كما كانوا يسمونه.[٦]

استلام السلطان عبد الحميد السلطنة العثمانية:

وعندما تسنم السلطان عبد الحميد أريكة السلطنة العثمانية عام ١٨٧٦/١٢٩٣ قالت مريانا مراش هذه القصيدة:[٧]

بشراك يا دهرُ هافوز وهاوطر ... قد نلت للفخر أمراً كنت تنتظر

قرت عيون الملا بالأمن أجمعها ... لما علت راية بالحكم تشتهر

فالعدل مهدها والعقل أيدها ... والمجد شيدها والعز والظفر

شعوبَ عثمان لا بؤس ولا كرب ... ولا هموم ولا ضيق ولا حذر

لله سلطاننا خير الملوك ويا ... لله همته يا أيها البشر

دلت معانيه عن أحكام حكمته ... تأملوا وردت عن لفظه الدرر

البكم تفصح إن تسمع بلاغته ... والعمي إن نظرته جاءها النظر

كانت نفوس الورى بالأمس في ظما ... فكيف تظما وأنت الغوث والمطر

هلا ثملنا بخمر السلم واطربا ... لما شربنا بكأس صاغها القدر

بشرى لوالدة نال الفخار بها ... مقصوده وبذاك العرش يفتخر

فعش عظيماً سعيداً مالكاً أبداً ... ما دارت الأرض والأفلاك والعصر

جريدة «الشهباء»:

في سنة ١٨٧٦/١٢٩٣ أحدث عبد الرحمن الكواكبي أول جريدة سياسية خصوصية في حلب سماها «الشهباء» لم يصدر منها سوى /١٥/ عدداً فألغتها الحكومة لما نهجت من المسلك الحر.[٨]

---

(٦) نفس المصدر ٣٨/٤.

(٧) بنت الفكر ص (٤ و ٥).

(٨) مجلة الحديث ـ العددان ٩ و١٠ أيلول وتشرين الأول ١٩٥٢ ص ٥٤٨ ـ مقال للدكتور أسعد الكواكبي بعنوان «عبد الرحمن الكواكبي».

حوادث عام ١٨٧٧

تعين كامل باشا والياً على حلب:

في يوم الجمعة ٩ شباط ١٨٧٧ عزل الوالي أمين باشا وعين مكانه كامل باشا متصرف بيروت.[1]

بلانت: الشاعر الرحالة والمستشرق الإنكليزي (١٨٤٠-١٩٢٢)

يزور حلب في عام ١٨٧٧ :

على الرغم من الحرب المتأججة بين الدولة العثمانية وروسيا القيصرية في بدء ارتقاء السلطان عبد الحميد عرش الدولة العثمانية، فإن بلانت وزوجته آن اتجها في العشرين من شهر تشرين الثاني ١٨٧٧ شرقاً لزيارة سوريا والبلاد العربية عن طريق البحر من جزيرة رودس إلى الإسكندرونة، ومن ثم إلى حلب التي كانت ملتقى القوافل التجارية المتجهة شرقاً إلى العراق والجزيرة العربية.

استغرقت الرحلة من إسكندرون إلى حلب أربعة أيام على ظهور البغال، وكانت مؤونتهم تتألف من ثلاثين رغيفاً من الخبز والبهار والزيت والبصل ومقلاة للطهي.

وتقول زوجته آن (حنه) : «يمكن للإنسان أن يقطع مسافات بعيدة أثناء سفره على أن يكون مزوداً بالخبز والبصل».

في التاسع من كانون الأول ١٨٧٧ وصلا مدينة حلب، وكانا متعبين من وعثاء السفر والمبيت في خانات صغيرة قذرة ينامان على الأرض بين القطط والحشرات. وكانت رحلتهما شاقة لا تخلو من البرد والرياح الشديدة، فكانا يتدثران بالعباءة البدوية ويضعان على راسيهما الحطاطة الفلاحية.

وفي حلب أقاما في دار القنصل البريطاني مستر جيمس هنري سكين Jame,Henry Skene الذي أقام في حلب عشرين سنة قنصلاً لدولته. وكان سكين قبل ذلك حضر حرب القرم crimea ضد روسيا عام ١٨٥٤، وهي الحرب التي جرت بين روسيا القيصرية من جهة والدولة العثمانية وإنكلترا وفرنسا من جهة ثانية.

---

(١) وثائق تاريخية ٣٨/٤.

بقي بلانت وزوجته في ضيافة قنصل بريطانيا مدة حيث زودهما بالتعليمات والنصائح و المعلومات المفيدة عن العشائر العربية المتواجدة في سوريا، كما زودهما بالأوصاف المميزة للخيول العربية الأصيلة التي سيبتاعانها من العشائر العربية في سوريا والعراق ومنها شمر وعنزة والرولا . ثم سافرا من حلب إلى دير الزور في التاسع من كانون الثاني ١٨٧٨ ، وعاد بلانت وزوجته إلى حلب في ٢٧ كانون الثاني ١٨٧٨ على أن يعودا في شهر آذار إلى الجهات الشرقية والعراق.[٢]

ويجدر بنا أن نعطي لمحة عن حياة هذا الرحالة : هو Wilfrid Seawen Blunt شاعر إنكليزي مولع بالخيول العربية وبشرائها وإرسالهاإلى إنكلترا لتأصيل الخيول المعدة للسباق في إنكلترا.

دخل بلانت السلك السياسي (١٨٥٨ - ١٨٧٠) وقام برحلات عديدة إلى أفريقيا والشرق الأوسط، وكان يعطف على الشعوب الإسلامية ، وهي ترزح تحت أعباء الاستعمارين الفرنسي والإنكليزي، وكان خصماً عنيداً للسياسة البريطانية في الشرق. ألف كتاباً عام ١٨٨٢ دعاه (مستقبل الإسلام) The Future of Islam ، واشتهر بدفاعه عن عرابي باشا، وبتأييده للوطنيين المصريين ،سجن في إنكلترا عام ١٨٨٨ لتأييده حركة إيرلانده الحرة.

عام ١٩١٤ ظهرت مجموعة قصائده الشعرية، وطبعت مذكراته في عام (١٩١٩- ١٩٢٠) واشتهر بلانت بمزرعته Crabbet Park في مقاطعة سسكس (Sussex) بإنكلترة لتربية الخيول وتأصيلها، وكان متزوجاً من الليدي آن نوئل Anne Noel ، وهي التي رافقته في رحلاته المختلفة، وكانت تدعى البارونة ونتورث Baroness Wentwarth .

توفي في العاشر من أيلول ١٩٢٢.[٣]

---

(٢) A pilagrimage of Passion :The life of Wilfrid Seawen Blunt - by Elizabeth Longford Ed. 1982 P(126 - 128) - London

(٣) Concise Universal Biography by Sir J .A .Hammerton - London 1/(265 - 266)

حوادث عام ١٨٧٨

جريدة «الشهباء» : (هذه الصحيفة تحتوي على جميع أنواع الحوادث).

كانت تصدر في حلب في يوم الجمعة من كل أسبوع، وتطبع في المطبعة العزيزية بحلب. واعتباراً من العدد /١٢/ فصاعداً صارت تصدر بإمضاء هاشم أفندي عطار وميخائيل أفندي صقال.

صدر العدد /١٢/ السنة الثانية، الجمعة ٢٩ جمادى الثانية ١٢٩٥/ حزيران ١٨٧٨، بعد أن توقفت ثلاثة أشهر وذلك (حسبما جاء في هذا العدد) «بناء على جملة أسباب منافية لذوق الحكومة السنية المحلية، كما هو مفهوم من مضبطة مجلس إدارة الولاية الصادرة بالتوقيف مع غرامة ١٠ ليرات مجيدية جزاءً نقدياً (ولا غرابة في الجمع بين الجزاءين كما لا استغراب في قيام مجلس الإدارة بصفة مدع ومحام وحاكم معاً لأن النظامات في خصوص هذه القضية مبهمة عندنا) على أن أخص الأسباب المبني عليها الحكم ما نشر في العدد العاشر في جملة تضمنت التذمر من العتو المشاهد من بعض الإيرانيين في الممالك المحروسة، مستشهداً لذلك بمجرياتهم في جهات متعددة منها، والحامل لنا على ذلك حادثة جرت واشتهرت في ترسوس بينهم وبين زمرة من أبناء وطننا».

- وتحت عنوان : الحوادث الداخلية ، أورد هذا العدد بحثاً عن القانون الأساسي ، ثم مقالات عن إنكلترا والباب العالي ، ومؤتمر برلين ، ومقالاً عن «مجلس البلدية الجديد» ثم بحثاً عن «تاريخ الجركس» .

- ومن الأخبار المحلية ذكرت «قدوم مهندسين فرنساويين من قبل شركة فرنساوية للكشف عن الطريق بين إسكندرونة وحلب بقصد مدّ سكة حديدية فيه، وإنهم أتموا الكشف . . . ثم خابروا جمعيتهم لاستحصال الامتياز من الباب العالي . . .».

وفي العدد /١٣/ الجمعة ٥ رجب نشرت الشهباء نبذة عن «أرمينيا» مما جاء فيها : «إن الأرمن أمة ذات نشاط مشهور تبلغ ثمانية ملايين من النفوس في أيامنا هذه (١٨٧٨)

منها نحو ثلاثة ملايين في المملكـة العثمانيـة، ومليون منتشر في أنحاء العالـم، ومليونان في مقاطعة أرمينية العثمانية وأكنافها»

النقـود المستعملـة في حلـب:

جاء في سجلات القنصليـة الإنكليزيـة بحلب لسنـة ١٨٧٨ تاريخ ٢١ تشرين الأول ما يلـي: إن النقـود المستعملة بين الباعة وبين الشعب في معاملاتهم اليومية وفي تعاطيهم مع الخزنة العثمانية هـي العملة الذهبية أو الفضيـة.

أما سعر الليرة الذهبية المألوف فهـو	١١٧	غرشاً
المجيـدي الفضـي	٢٢	غرشاً
النصـف المجيـدي	١١	غرشاً
الربـع المجيـدي	٥,٥٠	غرشاً

أمـا قطعـة القرش أو القرشين الفضة فالعشرون منها تساوي المجيدي، والبشلك (المخمس) فقيمته خمسة غروش، والمتليك ١٢ بارة.

وأما النقود النحاسية فلا يوجد منها سوى قطع خمس بارات كل ثمانية منها تساوي الغرش.

والقائمة هي ورقة قيمتها المطبوعة عليها مائة غرش، أما صرفها فهو ٣٦,٥٠ غرشاً.[1]

حارة النيال:

تقع جنوبي محلة الميدان، أنشئت حوالي عام ١٢٩٥/١٨٧٨، وتنسب إلى السيد محمد بن عمر النيال، وكان موظفاً في مدينة حلب أواخر الدولة العثمانية، وأسرة النيال من الأسر المعروفة بمدينة حلب.

وكان منها جميل بك النيال من كبار رجال الدولة العثمانية في القرن العشرين.

---

(١) يوميات البخاش ١/١٦٦.

وفاة قنصـــل فرنسا برتران :

في ١٨ شباط ليلاً مات السيد برتران Bertran قنصل فرنسا في حلب.

وصول البطريرك جرجس شلحت :

وفي ١١ آب وصل حلب البطريرك الجديد جرجس شلحت واستقبل باحتفال باهر.[٢]

---

(٢) وثائق تاريخية ٤/٤٠ ـ ٤١.

ولايــة جميــل نامق باشا على حلــب (١٨٧٩ - ١٨٨٦)[١] :

كتبت جريــدة البشير الصادرة في بيروت في عددها ذي الرقم ٨٣٧ ما يلــي :
«في ولايــة جميل باشا انتشر التعليم ، و فتحت المدارس ، وأنشئت الأحياء الجديدة ومنها العـزيزية والجميلية والحميدية ، وجـرت إصـلاحـات قيمـة في تعبيد الـطرق وتبليطها، وتفاصيـل ذلك مرويـة في صحائف تلك الأيام. إن العساكر ترتبت ترتيباً منظماً ودفعت رواتبها في آجالها ، وانبسط الفلاح في داخلية الولاية بعمران أربعمائة قريـة جديدة ، وأنشئت الأعـمال النـافعة ، وتحسنت المدينة ، وصارت جيدة الهواء بنظافتها، وتضاعفت واردات الخزينة بسبب حسن توزيع الأعشار بالعدالة والإنصاف، واستتبت الراحة والطمأنينة، فراجت التجارة وازدادت الصادرات».

في عهـد جميل نامق باشا فتح الشارع الذي يبتدىء من باب الفرج ويمر بالتكيـة المولوية إلى الميدان أمام نهر قويق إلى أن يصل إلى جامع المرحوم زكـي باشا المدرس.[٢]

ولقــد كتبت الشاعرة مريانا مراش قصيدة تهنىء الوالـي جميل باشا ، وفي الصفحة المقابلة صورة عنها، وتليها صورة للوالـي جميل باشا. (الصورة ٣)

جريــدة «الاعتــدال» :

صحـيفة سياسية متنوعـة الحوادث ، تصدر يوم الأربعاء من كل أسبوع .

صـدر العـدد الأول منهـا في ٥ شعبـان ١٢٩٦/٢٥ تموز ١٨٧٩ باللغتين العربية والتركيــة في ٤ صفحات ، اثنتان بالعربية و اثنتان بالتركيـة. والمكاتبات التي ترسل إلى الجـريدة ينبغي أن تكـون معنونة باسم (إدارة الاعتدال في مطبعة الولايـة)، والمراسلات المتعلقة بالأمور التحريرية باسم عبد الرحمن الكواكبي (رئيس التحرير) . صاحب امتياز

---

(١) انظر ترجمة في اعلام النبلاء ٣/٤٦٤ - ٦٦ ونهر الذهب ٣/٤٠٥ - ٤١٣
(٢) اعلام النبلاء ٣/٣٧٣ ط ١٩٨٨ .

التهنئة

لله بدر أفق به جميلا … أولى الإله به العباد جميلا

بدر غدت دول البلاد تحفه … فأتى لذا تمثاله التمثيلا

فإذا تجلى فوق عرش جلاله … تجثو له زهر النجوم مثولا

فإذا توارى في حجاب سنائه … لا تبلغ الجوزا إليه وصولا

شمس المحاسن أو غصن كمالها … فيه نعم ولن يزال كفيلا

مذ صدرته في سماء كماله … للعدل والإنصاف وكان خليلا

نادت له الشهباء ترحابا به … أهلا بمن حاز المعالي الأولى

وزفت كل الشعوب ترنما … وغدت تنادي باسمه تهليلا

إن الجميل وليس غيرك يرتجى … هيهات أن يوفى الزمان مثيلا

رتع الجميع بظله بهداية … إلا الحسود فغل منه غليلا

خلب الملا هاروت سحر كلامه … فغدا كثير الوصف فيه قليلا

آراؤه ببعض الصباح فم المنح … فإذا قربت فترى الجبال سهولا

أو شكاوه برق إذا ما أومضت … تذري بتلك مهندا وصقيلا

منان الإغاثة يا جليل أبي المحي … فاضل أمن يبغي سواك سبيلا

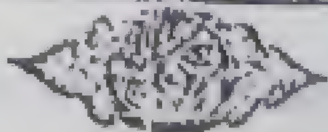
أن ترحم المظلوم واسمح … أو تنقذ المهموم عاد جليلا

وإذا النسيم سرى بألطاف معلنا … يشفي من الداء العضال عليلا

وإذا مددت يدا بكل ملمة … ظفرت وعاد لها الزمان ذليلا

فبذا البشير أتانا … لله بدرا أفقه جميلا

في اثنين ربيع الأول [illegible] … بدا بدر بابانا الراشد





الصورة (٣) المرحوم جميل باشا

هذه الجريدة هو سعيد بك الشريف. ونـظراً لنهجها غير الموالي للحكومـة فقد أصدرت الأوامر بإغلاقها ولم يدم صدورها طويلاً.

ومما نشر في العدد الأول من «الاعتـــدال»:

«عين عضواً موقتاً للمحكمة الابتدائيـة في حلب جلبي زاده مكرمتلو عبد القادر أفندي، والمومى إليه من بيت مجد قديم وله نشاط الفتوة، وهذه أول مأموريـة مهمة دعي للقيام بها».

وجاء في العدد العاشر الصادر في ١٥ شوال ١٢٩٦::

«إن الرتبة الثالثة لرفعتلو عبد الرحمن أفندي مهندس بلديـة حلب أعطيت له مكافأة على خدماته السابقة حيث كان من رؤساء مهندسي الطرق والمعابر».

الأستاذ محمـد نافع طلس[٣] بن مصطفى:

ولد الأستاذ محمد نافع طلس بمدينة حلب عام ١٨٧٩، وتوفي فيها عام ١٩٥١ ودفن في مقبرة الشيخ ثعلب (مقبرة هنانو). نقل رفاته إلى مقبرة «قبور البيض» بالصفا لصدور قرار عن بلديـة حلب يقضي بنقل رفات موتى المقبرة إلى مقابر أخرى لبناء جامع الرئيس مكانها. (الصورة ٤).

تلقى علومه الدينية عن والده وغيره من رجال الدين في المدرسة الحلوية والشعبانية والخسروية، كما درس في المكتب الرشدي العسكري (مقر مديرية الخدمات الفنية اليوم قرب القلعة، مقر مديرية المعارف سابقاً).

توجـه إلى إستانبول عاصمة السلطنة العثمانية حيث أقام فيها مدة شبابه، وأصدر جريدة «حلب الشهبـاء» باللغتـين العربية والتركية، وحرر في صحف أخرى مع صديقه السياسي الشيخ عبد العزيز الثعالبي.

انتسب إلى حزب الاتحـاد والترقي مع عديله الشيخ عبد اللطيف الخزندار (عضو المجلس الإسلامي الأعلى بدمشق) ثم استقال منه.

كان مقرباً من السلطان عبد الحميد الثاني فمنحه وساماً رسمت عليه «صداقت حميت غيرت»، وكان رسول والده إلى السلطان والباب العالي في استلام ولاية المدرسة الحلوية بحلب.

---

(٣) ملخص عن معلومات أفاد بها ابنه الأستاذ عبد الله هشام طلس بتاريخ ١٩٨٩/٣/٢٩.



الصورة (٤) الأستاذ محمد نافع طلس (١٨٧٩ - ١٩٥١)

في عهد الأمير فيصل عين مديراً للتنفيذ في إدلب ، ثم قاضياً في حلب، ثم نائباً عاماً لمدينة حلب، فمحامياً عاماً في محكمة الجنايات.

في عهد الانتداب الفرنسي تنقل في القضاء، فمن قاض في درعا، إلى قاض في لواء إسكندرون إلى القاضي الشرعي في حلب.

كانت له نشاطات مختلفة في الميادين الاجتماعية والدينية، فعلاوة على مركزه كقاض شرعي في حلب، كان عضواً في مجلس أوقاف المدينة وفي جمعيات خيرية مختلفة، وكان يبذل جهده لبناء المساجد تقرباً إلى الله تعالى. وأول مسجد سعى في بنائه كان مسجد درعا عندما كان قاضياً هنالك، وآخرها رئاسة لجنة بناء جامع سيف الدولة في منطقة الحريري بحلب.

من أصدقائه: السلطان عبد الحميد الثاني، الشيخ أبو الهدى الصيادي، العلامة السياسي عبد العزيز الثعالبي ، الرئيس تاج الدين الحسني (رئيس دولة سورية أيام الانتداب الفرنسي) ، الرئيس شكري القوتلي (رئيس الجمهورية السورية في عهد الاستقلال)، سعد الله الجابري (رئيس وزراء سورية) ، والشيخ عبد العزيز الخاني (رئيس المجلس الإسلامي الأعلى بدمشق) وقبل ذلك كان القاضي الشرعي بمدينة حلب.

حوادث عام ١٨٨٠

كتاب «تحف الأنباء في تاريـخ حلـب الشهباء»:

تأليف الدكتور بيشوف الجرماني، طبع في المطبعة الأدبية في بيروت سنة ١٨٨٠ م في ١٦٨ صفحة من القطع الوسط.

مقدمة الكتاب : «بسم الله خـير الفاتحين، الحمد لله الأول بلا ابتدا، الآخر بلا غاية ولا انتها، المقتدر في سلطانه والمتعالي في أوصافه وسمو شانه، لا تدركه العيون ولا تنعته الصفات، ولا تبلغه الظنون ولا تحويه الجهات، ونحمده على مر الأيام وكر الدهور، ونشكره على مدى التاريـخ واختلاف العصور.

وبعد فيقول العبد الفقير الفاني تيدور بيشوف الجرماني : إنني بعد أن أكملت دراسة الطب الإنساني ، وقارنت الفرسان من أبناء زماني، وذلك في مدارس وطني ألمانيا التي هي عبارة عن جرمانيا، أخذت أتشوف إلى مرأى بلاد العرب، لما كنت قرأت في التاريخ من حسن صفات أهلها زمن الطلب، وحينما فارقت أهلي والأوطان، وصرت أخترق ساحات البلدان، حللت بعون علام الغيوب مدينة حلب الشهباء وقت الغروب، ولما وطئت حصاها وتراءى لي السرور بمرآها، أقمت بها مطلوق السراح ، وامتزجت مع سكانها امتزاج الماء بالـراح، فعـاشرت منهم أولي الفضل والنباهة، وأهل الظرف والنزاهة، والعالم والنحرير والغني والفقير، فألفيتهم أصحاب أخلاق رضية ، ونفوس زكية وألسن عربية ، فقطعت بينهم شرخ الشباب أقتطف من العيش اللباب وأنشق رياحين الآداب، وكلما أنعمت النظر في حسن تربتها وجمال بقعتها، وما اشتملت عليه من نفيس النباتات وقدم الأبنية الشامخات، أتوق إلى أن أقف لها على تاريخ يكشف لـي عن مخدراتها، ويروي لـي صحيح الأخبار عن ثقاتها، ومن ينسب إليه صفة بنائها من أول وهلـة ، ومن افتتحها من العرب بالجملة، ولما لم أظفر من ذلك على شيء يشفي الغليل، ويروي ظمأ الفؤاد العليل ، تطفلت على من سلك هذه المسالك، وإن كنت لست من فرسان ما هنالك، وألفت بعونه تعالى كتاباً يبين أصل تاريخها القديم، ويبرز بعض مخبآتها على نوع مستقيم، مقتصراً به على زمن افتتاحها عن يد العرب، حيث لم يكن لـي في غير ذلك من أرب، ومذ بدا يرفل في حلل الغمام، ويخجل لدى طلعته البدر التمام، سميته تحف الأنباء في تاريخ حلب الشهباء، والله الموفق للصواب

وإليه المرجع والمآب . . . .»[1]

ويبدو واضحاً أن الأسلوب الكتابي ، ولا سيما في المقدمة ، ليس ما ائتلف عليه المستشرقون ومن إليهم في الكتابة والتأليف باللغة العربية .

وقد أشار الأستاذ الطباخ إلى ذلك بقوله : «إن هذا الكتاب المنسوب إلى بيشوف منحول بتمامه من كتاب «زبدة الحلب في تاريخ حلب» لابن العديم ، وإنه ليس بين الكتابين فرق إلا ما يقع عادة من النساخ من تحريف حرف أو إسقاط كلمة أو تقديم جملة أو تأخير أخرى ، فظهر لي من هذا ظهور الشمس في رابعة النهار أن الطبيب المذكور ظفر بنسخة تامة من زبدة الحلب فأخذها برمتها ونسبها إلى نفسه . . . فعلى هذا لا يكون للطبيب المذكور سوى المقدمة ، وأما الخطبة فإنها بلا ريب من إنشاء بعض أدباء الشهباء ، فقد حدثني من أثق به ممن يعرف الطبيب المذكور حق المعرفة وعاشره مدة غير قليلة أنه لم يكن من الواقفين على شيء من العلوم العربية ، و لايعرف من العربية إلا اللغة العامية وهذا مما يزيدنا برهاناً على أن الكتاب المذكور ليس له فيه شي . . نعم ما ذكره في آخر الكتاب من الكتابات والنقوش التي على أبواب الجوامع والمساجد والمدارس والخانات هو له ، وقد حدثنا من شاهده وهو يدور في أزقة الشهباء ويقرأ ما كتب على تلك الأماكن ويحرر ذلك عنده ، وقد كانت وفاة الطبيب المذكور في أوائل هذا القرن (والصحيح أنه توفي عام ١٨٨٢) ولم أقف على تاريخ مجيئه من بلاده إلى هنا . وإقدام الطبيب المذكور على نسبة جميع الكتاب إلى نفسه وبخسه حق مؤلفه وناظم عقده أمر غريب في بابه جداً ، وهو خيانة كبرى للعلم لا ينبغي أن تصدر من أمثاله . . . ومما يجدر التنبيه عليه أن الطبيب المذكور لم يستقص في كتابه جميع الكتابات المنقوشة على أبواب وجدران الجوامع والمدارس والخانات والقساطل والمنارات والزوايا والرباطات ، والذي كاد يستقصي ذلك لجنة ألمانيــة حضرت إلى الشهباء سنة ١٣٢٦ (١٩٠٨م) مؤلفة من ثلاثة أشخاص يدعى أحدهم صوبرنهايم ، والثاني برنهاردسوبر ، والثالث الطبيب أرنست هارتزفيلد ، بقيت تتجول في الشهباء وضواحيها ثلاثة أشهر إلا أنها لم تأخذ النقوش التي كتبت بعد الفتح السليمي (الفتح العثماني زمن السلطان سليم عام ١٥١٦) ، وقد تعرفت بهؤلاء الثلاثــة حينما أتوا إلى محلتنا (باب قنسرين) . . . . . وحينما وقفوا عند البيمارستان الأرغوني وأخذوا في قراءة ما كتب على بابه ، رأيتهم يقرؤون ثم يراجعون ذلك في كتاب بيشوف ، فلحظوا مني أمارة التعجب من ذلك ، فقال لي أحدهم : إنا لا نثق كثيراً بما كتبه بيشوف لأنه لا يقف على كلمة حق الوقوف فيثبتها محرفة ،

(1) تحف الأنباء ص ٢ .

والاختبار أيد عندنا ذلك، فلهذا نحن مضطرون إلى القراءة ثم المراجعة ليكون علمنا يقيناً لا ريب فيه»[2].

ويجدر بنا هنا أن نعطي لمحة عن حياة هذا الطبيب: هو تيودورلودفيغ ويلهلم بيشوف (١٨٠٧ - ١٨٨٢) Theodor Ludwig Wilhelm Bischoff عالم ألماني تخصص في علوم الأحياء والتشريح ووظائف الأعضاء والأجنة، ولد في مدينة هانوفر بألمانيا في ٢٨ تشرين الأول ١٨٠٧. وبعد دراسته الجامعية عين أستاذاً لمادة التشريح ووظائف الأعضاء في جامعة هايدلبرغ عام ١٨٣٦. وفي عام ١٨٤٤ انتقل إلى جامعة غيسن Giessen وعين أستاذاً لمادة التشريح ووظائف الأعضاء (الفيزيولوجيا) وأسس فيها متحفاً لعلم التشريح، وأنشأ أيضاً مؤسسة علمية لوظائف الأعضاء، وفي عام ١٨٥٥ أشغل كرسي علم التشريح في مدينة ميونيخ بالمانيا، كما أنه اشتهر في علم الأجنة للثدييات، ونشر له أبحاث ودراسات كثيرة بعلم وظائف الأعضاء. توفي في مدينة ميونيخ في الخامس من شهر كانون الأول عام ١٨٨٢.

والمصدران اللذان اعتمدنا عليهما فيما ذكر أعلاه وهما:

[3] Concise Universal Biography,[4] The Harmsworth Encyclopaedia Edt.J.A.Hammerton

لم يذكرا شيئاً عن كتابه: «تحف الأنباء في تاريخ حلب الشهباء».

أسعار العملة عام ١٨٨٠:[5]

الليرة المجيديــة الذهب سعرها مائة قرش صاغ والمجيدي ١٩ قرشاً، وكان يساوي ٢٠ قرشاً على أساس الليرة العثمانية بخمس مجيديات.

وكان البشلك (المخمس) يساوي قرشين ونصف القرش.

وكانت الليرة الإنكليزية الذهبية تساوي ١١٠ (قروش) والمسكوبية (الروسية) ٨٩ (قرشاً) والإفرنسية ٨٧ (قرشاً) والروبية الروسية ٩ قروش ذهب.

---

(٢) اعلام النبلاء ١/ ١٦ - ١٨.

(٣) Vol. P.III,(1906) London

(٤) London - P.254

(٥) وثائق تاريخية ٤/ ٤٤

حوادث عام ١٨٨١

الأمانة والشهامة عند البدو:

اشتهر العرب والبدو منذ القديم بالصدق والأمانة والشهامة والإخلاص في معاملاتهم مع الناس ولا سيما التجارية منها. وهذه حادثة تناقلها أهالي حلب منذ أكثر من مائة عام، كما ذكرتها صحف تلك الأيام. حادثة عادية تتكرر بين حين وآخر، حين يستيقظ ضمير الإنسان.

في عام ١٨٨١ جاء أعرابي من البادية القريبة من مدينة حلب ومعه ضروف من السمن باعها لتاجر حلبي، وقبض الثمن ألف غرش، ولما عاد الأعرابي إلى منازل قبيلته عد الدراهم التي قبضها فوجد أنها تزيد خمسة غروش عن قيمة السمن، فلم يرق له ذلك، وظل تعب الضمير، حتى كان الموسم الجديد في العام التالي، فلما عاد إلى حلب ليبيع السمن، فتش عن التاجر الحلبي الذي اشترى منه السمن قبل عام، فلما وجده قال له: إنك في العام الماضي دفعت لي خمسة غروش زيادة عن الثمن الذي قبضته منك. فأجابه التاجر الحلبي: لا بأس عليك، ولا عبرة لخمسة غروش، أبقها معك.

فرد عليه الأعرابي قائلاً: قسماً بذمة العرب، إني لا أريد أن أبقي معي دراهم ليست لي، إن حياتي قصيرة، والموت وشيك لابد منه. وما زال يلح على التاجر الحلبي حتى أعاد إليه الغروش الخمسة التي قبضها منه زيادة عن حقه[1].

اختراع حلبي:

في كانون الثاني ١٨٨١ اخترع السيد إلياس آجيا من مدينة حلب ثريا فلكية تشخص دورة الأرض، وهي ذات قضبان نحاسية فيها كرات نحاسية صغيرة مموهة تحمل أربعاً وعشرين شمعة، وتشخص الفلك والنجوم، وضمنها ساعة تدور على دائرة أهليلجية تشير في دورانها إلى كل من أيام الأشهر الشمسية مع دلالتها على أيام الأسبوع وعلى الساعات والدقائق، حاملة في دورانها كرة تشخص الأرض، وكرة تشخص القمر عليها عقرب يدل على أيام الشهر القمري، وقبالتها كرة تشخص الشمس. فالأرض تدور على محورها كل

---

[1] جريدة البشير - بيروت العدد ٥٤٠.

أربع وعشرين ساعة مرة مشيرة في دورانها إلى الوقت في أشهر عواصم العالم، والقمر يدور حول الأرض مرة في كل شهر قمري، وكلاهما يدوران حول الشمس مرة كل سنة، وبدورانهما يشخصان الفصول الأربعة. وكل ذلك على نسق بسيط متين، يقتضي فقط تدوير الآلة مرة في كل شهر.

دعا الخواجا إلياس آجيا الساعاتي رستم باشا... وقناصل الدول وعرض عليهم الآلة.... فسر المدعون بها وقالوا له: عفارم.[2]

كتاب «إتمام التدقيق في أصول التحقيق»:

تأليف نصر الله أفندي بن عبد الله دلال.[3] ولد بحلب في ١٣ تموز ١٨٤١ وتوفي فيها بتاريخ ١٥ نيسان ١٨٨٣.

طبع الكتاب في المطبعة الأدبية ببيروت عام ١٨٨١ وهو رسالة في ٨٠ صفحة بحجم صغير.

لدى الأستاذ فؤاد عينتابي نسخة منه مهداة بخط المؤلف إلى جده ناجي أفندي إمام زادة العينتابي مدير أوراق ولاية حلب سابقاً.

مقتطفات من مجلد جريدة «فرات» لعام ١٨٨١:

- العدد ٦٥٧، يوم السبت ١٨ محرم ١٢٩٩: وجهت مديرية أوراق الولايـة (حلب) لذي الرفعة ناجي أفندي (العينتابي).
- العدد ٦٨٠ جمادى الأولى: كان القائم بأمور المستشفى العسكري البكباشي محمد بك، وكان المدير علي أفندي.
- العدد ٦٨٣، ٥ جمادى الثانية: صدقي بك قائمقام منبج عين لقضاء البستان.

وجد نبع ماء في محلة السيد علي بمدينة حلب في عمق عشرة أمتار، وقابل أن يدير مجرى طاحون.

- العدد ٦٨٤، ١٩ جمادى الثانية: في هذا العام كان مكتوبي الولاية في حلب عزت بك وقومندان الژاندرمه (الدرك) شاهين بك.

فتح مكتب ابتدائي في قصبة دير الزور التي هي مركز لواء الزور.

---

(٢) وثائق تاريخية ٤/٤٥ - ٤٦.

(٣) انظر ترجمته في: أدباء حلب ذوو الأثر ص ٥٩ - ٦٠ و أعلام الزركلي ٨/٣٠.

وكان في حلب الدكتور البكباشي محمد بك.

- العدد ٦٨٥، ٢٤ رجب: كان إبراهيم أفندي محاسب لواء حلب في مديرية مطبعة جريدة «فرات».

- العدد ٦٩٠، ٢٩ شعبان: في هذا العام كان واهب أفندي قائمقام قضاء عشارة أرسل إلى الرقة للتحقيق بأمر بكر بك قائمقام الرقة.

صار مكتوبي ولاية حلب زكي بك.

انفصل لواء الزور عن ولاية حلب وعادت إدارته مستقلة.

تعين للمكتب الرشدي في أنطاكية معلم للغة الفرنسية.

جرى تعداد أغنام وجمال عشيرة شمر التابعة للواء الزور، وبلغ الرسم الذي جمع منهم ١١٥٠٠٠ غرشاً.

كان في مدينة حلب شركة بوش للأدوية.

- العدد ٦٩٦، ٤ ذي القعدة: قصيدة للشاعر الحلبي محمد الوراق من ٤٤ بيتاً يمدح فيها والي حلب. مطلعها:

عود عيد وفى لنا بالقبول   أم حبيب قضى لنا بالوصول

عين مسيو ونيانس قنصلاً لدولة إيطاليا في حلب.

- العدد ٧٠٠، ٢٣ ذي الحجة: في هذا العام كان باشكاتب محكمة التجارة السيد المسيح.

وفي هذا اليوم افتتح جسر عفرين، فنشر على صفحات هذا العدد المقال التالي:

صورة ختام جسر نهر عفرين وإجراء رسوم أول استعمال فيما بني من أجله:

إن النهر المذكور يبلغ، في أوان زيادته، عمقه إلى أربعة أمتار، وساحته إلى ثلاثمائة متر، وإنه بني الجسر بالنظر لذلك في نقطة مهمة معتنى بها، بلغت جسامته طولاً واحداً وثمانين متراً، وعرضاً سبعة أمتار، والحق متصلاً بطرفيه من جهة حلب وإسكندرونة أربعة أمتار ونصه من خطوط العربية يمكن المرور عليهما بصورة سليمة، ومع ذلك فإن الجسر مؤسس على الرصانة، وموضوع على هيئة المتانة....

هذا وقد حضر احتفال التدشين والي حلب «جميل باشا» وموظفو ولاية حلب ووفود من موظفي الدولة والأهالي من مدينتي أنطاكية وكليس. وفيما يلي إحدى القصائد التي

ألقيت بهذه المناسبة من شاعر لم يذكر اسمه:

الا دع ذكر ربات الحجال وفاخر بالأفاضل والرجال
بروحي من زها خلقاً وخلقاً جميل أخا الجمال ابن الكمال
فريد قد تفرد في البرايا بأوصاف تجل عن المثال
همام دون همته الثريا تخر لعزمها شم الجبال
لقد فاضت مكارمه علينا كفيض النيل في زمن السوال
مآثره الجميلة قد تناهت عديداً حصرها حصر الرمال
به وبفضله الشهباء نالت مقاماً قد تغالى في الجمال
أتانا آية من كل فعل جميل ليس ينعت بالمقال
له في كل مكرمة وفضل سباق لا يبارى في المجال
إذا افتخرت به الأيام عجباً وتاه بمدحه أهل الدلال
فلا عجب ففيه كل حسن وحسنى في المقال وفي الفعال
على عفرين مد رواق جسر فجاء بفضله جسر المعالي
لذلك صدر تاريخي رحيب جميل قد تقرر في الموالي

حوادث عام ١٨٨٢

حوادث متفرقة :[1]

في ١٠ شباط : توفي الكاهن الماروني يوسف الكلداني (ولد في حلب ١٠ آذار ١٨٠٦) ووليه في شهر أيار الأب بولس حكيم .

- في ١٨ آذار : احتفل بافتتاح المكتب الابتدائي بحضور والي حلب جميل باشا وجمع غفير من أركان الولاية والأشراف والعلماء ، وقرئت قصة المولد الشريف ، ووزع الوالي ألف قرش على التلاميذ ، وكان عدد الطلاب المنتسبين نحو مائة ، وتلا بعض التلاميذ الخطب كما ألقيت القصائد والأناشيد ، وكانت الموسيقى العسكرية تصدح بالأنغام والأناشيد الوطنية .

- في ١٧ أيلول : توفي الأب بطرس أودو Audo الكلداني في العزيزية وكان قد أتم قبل ذلك بأيام بناء كنيسته في محلة العزيزية .

- في ١٣ تشرين الثاني : قتل تحت الردم في القشلة ٤ ضباط وابن ضابط وخمسة عساكر و٤ رؤوس خيل .

- أسست الحكومة العثمانية دائرة النفوس في مدينة حلب .

- افتتحت الجادة العظيمة المعروفة بجادة باب الفرج .

- كان قائمقام الباب محمد كاشف أفندي .

---

(١) بعض هذه الحوادث من وثائق تاريخية ٤/ ٥٠ - ٥١ ، ومن جريدة فرات العدد ٧٤٣ .

حوادث عام ١٨٨٣

قراءة الفرمان السلطانـي بتعيين جميل باشا والي حلب مشيراً:

في يوم الأربعـاء الثاني من كانون الثاني عام ١٨٨٣ احتفلت مدينة حلب بإسداء السلطان عبد الحميد رتبة مشير لوالـي حلب جميل باشا. فقد اصطفت العساكر الشاهانية على الطريق الممتدة بين باب الفرج والسرايا حيث سيمر ياور الولاية صاحب العزة (عزتلو) رفعت بك آتياً من الجميلية راكباً جواداً مطهماً مزملاً بمنسوج حريري أحمر يصحبه حشد من مأموري الملكيـة، وأمامه تعزف الموسيقى ويتصاعد أريج البخور. فدخل السرايا وترجل ووقف على مرتفع مزين بالأعلام، وكان هناك بانتظاره جميل باشا، واصطفت رجال الدولة والدين فقرأ الياور (مرافق) الفرمان ، وتقدم مفتي حلب الشيخ بكري الزبري، وتلا الدعاء للسلطان وللوالـي، ثم تعاقب الخطباء وكان منهم: البطريرك جرجس شلحت والخوري أنطون قندلفت عن السريان، والقس أنطونيوس معوض عن الموارنة، وبعده حاخام أفندي.

وبعد ذلك ألقى جميل باشا خطاباً وجيزاً باللغة التركية أفصح فيه عن مقاصده في خدمة السلطان والبلاد، وفي ختام خطابه عزفت الموسيقى تسليماً مثلثاً، ثم أطلقت المدافع من القلعـة، ولبث دولتـه والمـوظفـون قياماً في مواضعهم استماعاً لأدعيـة أبناء المدارس الإسـلاميـة والمسيحيـة واليهـوديـة. وفي أثنـاء ذلـك كانت تعـزف موسيقى العسكريـة والبلديـة ومـوسيقى تلامذة مدرسة الآباء الفرنسيسكان ، وكانت تلامذة المدارس تنشد الأناشيد الوطنية، وهكذا أبناء مدرسة الرشديـة . وصنعت في القشلة (الثكنة) وليمـة فاخرة أطلقت في غضونها الأسهم الناريـة.

وكان جميل باشا أثناء ولايته يبذل الهمة في تعبيد الطرق ولا سيما طريق الكروسات (الطريق المعبد) بين حلب وإسكندرون، وقد فرض على كل رجل لم يبلغ الستين عاماً أن يدفع ريالاً مجيدياً لذلك، أو أن يشتغل بالطريق اربعة أيام.

وفي ١٤ حزيران عام ١٨٨٦ عين جميل باشا مستشاراً للسلطان عبد الحميد.[1]

وبمناسبة تعينه مشيراً ألقى احمد أزهري شهيد زادة بتاريخ ٢٤ ذي الحجة عام ١٣٠٠/ ١٨٨٣ قصيدة يمدحه فيها. انظر القصيدة كاملة في الصفحة المقابلة.

---

(١) وثائق تاريخية ٤/٥٢ - ٥٣ و ٥٨.



علوت وعوبا الفتح المبين	١٣٠٠	وعون الله غان لك الفنين
وقد عقدت لك الأعياد بشرى	١٣٠٠	مشير الفوج في حلب متين
هنيئاً يا مشيراً قام شكراً	١٣٠٠	بدولة مرله الفخر المصون
مليك الملك ظل الله منح	١٣٠٠	لجمع الممالك لتستبين
شكرنا سعد لما تجلى	١٣٠٠	مقامك شامخاً ولم يكون
نتيجة ما رأيت بيمن حلم	١٣٠٠	أتت ولها ضحا نور مبين
تدوم والأمر يخدم منك سعد	١٣٠٠	جميل مشرق منا يكون
عليك الله جاد بروح فخر	١٣٠٠	لم ما زال خلدك يستبين
ودم لمناصب التكميل تعلو	١٣٠٠	وفضل الله زين لك المعين

في ذي الحجة سنة ١٣٠٠ — أثر [illegible]

امتحان تلامذة المكتب الرشدي بحلب:

في ٢٦ تموز عام ١٨٨٣ جرى امتحان تلامذة المكتب الرشدي بحلب بحضور الوالي جميل باشا والعلماء وأعيان البلد، وأظهر الطلاب الاستعداد التام لتلقي العلوم والمعارف، كما قوبل الطلاب بالهتاف والاستحسان، وأهدى الوالي للطلاب المصاحف الشريفة بخط مشاهير الخطاطين: حافظ عثمان وشكر زادة، وكانت في هذه الأثناء الموسيقى العسكرية تعزف الأنغام العسكرية.[٢]

مقتطفات من جريدة «فرات» لعام ١٠٣١ / ١٨٨٣:

- العدد ٧٥٧، ٢١ ربيع الأول: في هذا العام كان صادق بك مدير ويركو (مدير دائرة ضريبة الدخل) ولاية حلب، وعارفي بك باش كاتب مجلس إدارة الولاية، وعلي رضا بك مدير الدفتردار الخاقاني، ومرعي أفندي، أعضاء ملازمين في محكمة الاستئناف.

عين حسين أفندي مدرس الأحمدية مدرساً عاماً في مدرسة العثمانية، وعين حقي بك الكاتب الأول لدائرة بلدية حلب.

- العدد ٧٦٥، ١٧ جمادى الأولى: عين إلى مديرية المال في قضاء حارم عارف حكمت أفندي مدير مال قضاء إسكندرونة سابقاً، وإلى مديرية مال إسكندرونة قره بيت أفندي.

وعين إلى عضوية محكمة البداية في قضاء أنطاكية رشيد آغا بركات، ومارديروس أفندي وكلاهما من وجهاء أنطاكيــة.

مفتش عدلية ولاية حلب آصف أفندي توجه إلى قضاء إسكندرون وبيلان لإجراء التفتيش في محاكمها العدليـة.

إسماعيل بك قائمقام قضاء حارم.

- العــدد ٧٦٦، ٢٤ جمادى الأولى: أحسن بالرتبة الثانية من الصنف الثاني إلى وحيد أفندي زهير من معتبري تجار حلب.

بهمة مجلس معارف ولاية حلب كمل تنظيم مكتب الشعبانية في حلب وتممت جميع مفروشاته وهو ما زال مكتباً ابتدائياً للصبيان، كما أن جريدة «فرات» تلتمس من فضيلة عطاء الله أفندي المدرس أن يصرف عنايته في إيجاد مكتب ابتدائي إما في جامع الزكـي أو في غير محلة حسب ما يراه مناسباً وذلك لأجل تعليم الأطفال الذين هم في المحلات الخارجة عن السور، وفي الجهة الشمالية فإن أولاد المسلمين في هاتيك المحال مع كثرتهم لم يكن

---

(٢) وثائق تاريخية ٤/ ٥٤.

تلاميذهم مكتب حافل يتكفل بتعليمهم وتربيتهم .

صار البدء ، حسب مساعدة الطقس ، بتعمير المكتب الرشدي العسكري الذي لم يكمل أيضاً ، وهو مسند إلى صاحب الحمية عزتلو أحمد أفندي كتخذا زاده من أشراف حلب، ومن أعضاء مجلس إدارة الولاية (حلب) .

بوشر بإنشاء مكتب رشدي في إسكندرون وذلك في أثناء وجود حسين أفندي قائمقام إسكندرون .

وفي هذه الأثناء كان شيخ عشيرة الرولة سطام الشعلان قد عمد هو ورفقاؤه من العشيرة نفسها إلى الفرار بعد أن اتهموا بالإغارة على القرى ونهب الأموال .

- العدد ٧٦٧، ١ جمادى الثانية : عين الذوات المحررة أسماؤهم أدناه في مجلس إدارة الولاية بسبب ما أحرزوه من أكثرية الآراء :

حسين باشا مدرس زاده	إبقاءً
رزق الله وكيل	إبقاءً
سكياس أفندي سكياس	مجدداً
أحمد بك عادلي زاده	إبقاءً
أحمد أفندي كتخذا زاده	إبقاءً
ميخائيل أفندي اليان زاده	مجدداً

عين إلى قائمقامية بيلان كاظم بك مأمور أعشار المعرة سابقاً .

وعين إلى قائمقامية المعرة مصطفى أفندي وكيل قائمقام الجسر سابقاً .

وعين إلى مأمورية أعشار المعرة محمود أفندي مدير أعشار الزور سابقاً .

يوم السبت الماضي (٢٤ جمادى الأولى) توفي بمرض الاستسقاء عاطف أفندي كوراني زاده مكتوبي ولاية حلب سابقاً .

إن جامع السلطانية تجاه باب القلعة في مدينة حلب قد استولى عليه الخراب منذ وقوع الزلزلة في سنة ١٢٣٨ / ١٨٢٢ ومع أن أمر تعميره بما يكون من غلته مازال تحت مأذونية نظارة الأوقاف الجليلة السلطانية ، فإنه لم ينظر إلى المقتضى حتى الآن . . . . وإن والي حلب أحال أمر ذلك (تعميره) إلى عهدة قومسيون (لجنة) من مأموري الحكومة ووجهاء

البلدة . . . . وهذا الجامع من آثار أحد مشاهير الأفراد في الملة الإسلاميـة، وهو حضرة السلطان صلاح الدين الأيوبي طاب ثراه، وقد استوت تربته على مرقد الملك الظاهر نجل حضرة المشار إليـه، وعلى عدة أضرحة من السادة الأشراف . . . .

اتخذ قرار لبناء دار حكومة (سراي) في قصبة إسكندرون وهي مركز مهم لتجارة ولايـة سورية وحلب والشام مع العراق وبلاد الأناضول، واحتفل بذلك، وقربت الذبائح وتليت الأدعيـة.

ـ العدد ٧٦٨، ٨ جمادى الثانيـة: عين إلى قائمقامية سروج من أعمال سنجق أورفه عبد الحليم أفندي قائمقام بيلان سابقاً.

أحسن بالنيشـان المجيدي العالـي الشأن من الطبقة الثالثة إلى تركي بك قائمقام عربان ولايـة حلب، وهو شيخ مشايخ عشائر عنزة، وهو لم يزل يبدي الصداقة ويعرض حسن الخدم للحكومة السنيـة.

في الأسبوع الماضـي ، توجه من حلب إلى الباب توفيق بك ناظر أعشار الولايـة وأغنامها، وذلك بقصد الاطلاع على معاملـة تعداد الأغنام في قضاء الباب ومنبج.

إن مكتب الصبيان الواقع في جوار القشلاق (الثكنة) في حلب، ومكتب الزينبية (في محلة الفرافرة) الذي كان مردوماً منذ زمن قد جرى تعميرهما.

كان جميل أفندي قائمقام جسر الشغور.

الهمة والعنايـة جاريـة على أتم ما يرام لتصليح مسالك البلاط المتوهن في مدينة حلب.

ـ العدد ٧٦٩، ١٥ جمادى الثانية: إن سكياس أفندي أحد الأعضاء الدائمة في المحكمة التجارية قد أحيلت مأموريته إلى عضوية مجلس إدارة الولايـة، وعين مكانه نصري أفندي وكيل.

عزل إبراهيـم أفندي المستنطق الأول في محكمة بداية حلب، وعثمان نوري أفندي المستنطق الثانـي فيها، وعين بشير أفندي أحد كتاب الضبط في محكمة الاستئناف.

فتح الله أفندي مدير التلغراف والبوسطة قد استعفى من مأموريته، وكان ممتدحاً جداً وفائقاً على أمثالـه بسبب ما لديـه من الاقتدار.

الأهلون في قضاء منبج أحسنوا من تلقاء أنفسهم بثلاثمائة وستين ليرة عثمانيـة إعانة لمستشفى الغرباء الجاري إنشاؤه في مدينة حلب.

وضع القرميـد على أسطحة القشلاق السلطانـي (الثكنة العسكريـة) واستجلب

من عينتاب معلم ماهر بعمل القرميد.

(إعانة المستشفى في حلب): تبرعات قضاء كليس حتى تاريخه ٦٨ ونصف ليرة عثمانية ذهبية.

العدد ٧٧٠، ٢٣ جمادى الثانية: في يوم الخميس الماضي (٢١ جمادى الثانية) قدم حلب أمين بك الدفتردار (مدير مالية) اللاحق، وكان قبله ثابت أفندي الدفترادار السابق، وكان متصرف مرعش دده بك. وكان حسين أفندي ناظر الرسوم الستة في إسكندرون قد وصل إلى إسكندرون وباشر أعماله.

ابتدىء في هذا الأسبوع بتعمير جامع السلطانية أمام القلعة.

كان مطبخ جامع العثمانية في حالة من الإهمال إلى أن لمحته العناية الإلهية فأصبحت تطبخ فيه الأطعمة التي شرطها الواقف.

أصدرت المحكمة الاستئنافية في حلب قراراً بحبس حمو آغا المصطو من أعضاء محكمة البداية في حلب لمدة ستة أشهر لأنه أساء استعمال الوظيفة وذلك متعرضاً على بكر آغا أغجة بكرزاده.

وورد إلى مدينة حلب التحرير العالي من نظارة التجارة والمعادن بشأن تحصيل الرسوم ومعاملاتها التي أحيلت بالامتياز حسب الأمر العالي.

بلغت الإعانة لمستشفى الغرباء في حلب ١٠٣ ليرة عثمانية وذلك في قضاء اعزاز.

- العدد ٧٧١، ١ رجب ١٣٠١: عين لمأمورية وأعشار قضاء حارم محمد أفندي، وعين لمديرية ناحية السويدية في قضاء أنطاكية حسين أفندي.

سافر حسام الدين أفندي رئيس تحصيلدارية (جباة) ولاية حلب إلى أنطاكية ومن ثم إلى إستانبول.

كان واهب أفندي مدير أعشار مرعش.

مصطفى أفندي قائمقام قضاء المعرة تقرر عزله لسوء تصرفه في بعض الأمور.

المتبرعون لبناء مستشفى الغرباء بحلب: كان مجموع السابق ٢٢٢,٥ ليرة عثمانية ثم وصل المجموع إلى ٣٧٢ ليرة حتى تاريخه، والمتبرعون هم:

حسين باشا المدرس ٢٥، الحاج مصطفى كتخدا ٢٥، بهاء الدين أفندي القدسي ١٠
إحسان أفندي المدرس ١٠، حسام الدين أفندي القدسي ١٠، احمد أفندي كتخدا ١٢
الحاج صديق أفندي الجابري ٥، سعد الدين أفندي الجابري ٥، طاهر بك حميد باشا ٥
وحيد آغا زهير ٥، الحاج فضل المرعشي ٥، مختار بك الشريف ٣

محمد آغا وشريف آغا يمش ٢,٥ ، جميل أفندي والتحصيلدارية الذين بمعيته ٢٠
محمد آغا الشربجي ٤ ، مصطفى آغا بازجي ٣ ، والمجموع ٣٧٢ ليرة عثمانية
ـ العدد ٧٧٢ ، ٨ رجب : وجهت الرتبة الثالثة إلى حسن أفندي كاتب تحارير إدارة الجفتلك السلطاني في جبل العيس ، وإلى جورجي أفندي كاتب المحاسبة .

في ليلة الجمعة ٧ رجب توفي حقي باشا متصرف مركز حلب ، وكانت وفاته بالحمى ، وصلي عليه في الجامع الأموي يوم السبت ٨ رجب ١٣٠١ وكان حاضراً أمين بك دفتردار الولاية ، ومحمد علي باشا قومندان (قائد) الفرقة العسكرية ، ثم دفن في المولوية .

وكان المرحوم من عظماء سلالة دري زادة المحرز قصب السبق في ميادين التواريخ العثمانية وفي أثناء وجوده في حلب كان في مأمورية الدفتردارية والمتصرفية ، وكان الدفتردار السابق في حلب ثابت أفندي ، ثم خلفه أمين بك .

وكان الحاج عارف باشا وكيل قومندان رديف حلب ، وحسين باشا أحد أعضاء مجلس إدارة ولاية حلب ، ودده بك متصرف مرعش .

كان تحرير نفوس مدينة حلب ماعدا التابعة الأجنبية والجندرمه وخدمة المستشفى ٩٩١٨٩ وعدد العائلات ١٢٤٩٧ :

ذكــور	إنــاث	
٣٤٦٠٥	٣٦٢٢٤	إســلام
١٠٦٥٧	٩٨٦٨	مسيحيــون
٣٩٥٣	٣٨٧٢	موسويون (يهـود)

أما عدد النفوس في مدينة حلب قبل ذلك حسب القيود السابقة فهي كما يلي : الذكور من المسلمين في حلب ٢١٣٨٣ ، ومن المسيحيين ٨١٤٢ ، ومن الموسويين ٢٥٣٦ ، ويبدو من التحرير الجديد الزيادات التاليــة :

١٣٢٢٢ من المسلمين ، ٢٥١٥ من المسيحيين ، ١٤١٧ من الموسويين

ومن هذه البيانات يتبين لنا زيادة كبيرة في نفوس مدينة حلب .

كاظم بك كان قائمقام عفرين ، وكان قد زين للأهلين بأن يبيضوا منازلهم ويزخرفوها بالدهان ولا سيما في جهة طوب بوغاز .

علي بك قائمقام المفرزة ومأمورو تعداد الأغنام في مجلس إدارة الولاية توجهوا إلى الجهة الشرقية من حلب لجباية رسوم الأغنام والجمال من العربان في الجهة الشرقية من ولاية حلب.

وكان الطابور الأول من الألاي السادس والثلاثين قد بارح مدينة حلب متوجهاً إلى الزور.

حصل في نهر الفرات فيضان قوي لم يشهد مثله منذ ستين عاماً.

دائرة باش شهبندر (رئيس التجار) دولة إيران التي كانت في محلة الفرافرة انتقلت إلى دائرة بستان كيالي زاده خارج باب أنطاكية.

ظهر في قرية تلميز في قضاء كليس حمى صفراوية مات بها نحو ستة أنفار (أشخاص).

العدد ٧٧٤، ٢٢ رجب الفرد: زار والي حلب وتجول في أقضية إسكندرون وبيلان وحارم وبعض قضاء إدلب، وأشرف على عمليات العربية.

محمد أفندي أحد أعضاء مجلس التدقيقات الشرعية، ورفعت أفندي أحد أعضاء محاسبات الديوان سابقاً، عينا مأمورين لتعديل الأمور المتفرعة والمتعلقة بالجفتلك السلطاني (أملاك السلطان) وأزمعا على الحضور إلى حلب من دار السعادة.

خصص لكل من فرحان شيخ بطينان، ونواف شيخ الخرصة، وصالح الجرخ شيخ الحديدين ألف غرش راتباً شخصياً لكل منهم، ومن أموال الزور إلى فارس شيخ شمر رجبهم من رؤساء العشائر السيارة في صحراء الولاية (حلب).

توجه والي حلب للإشراف على بدء عمارة جسر مراد باشا بعد أن أشرف على الخراب (يقع على الطريق المتوجه من حلب إلى اسكندرون).

وتجري أعمال تعمير جامع السلطانية وذلك بهمة أحمد أفندي بطيخة زادة أحد وجهاء التجار المسلمين لتعميره حسبة لوجه الله.

مرسلزاده مصطفى باشا المقيم في مدينة عينتاب تبرع بعشر ليرات عثمانية لمستشفى الغرباء الجاري إنشاؤه في مدينة حلب.

في يوم الاثنين آخر يوم من نيسان الماضي صارت المباشرة بعمليات ميناء السويدية وشمندوفر (الخط الحديدي) أنطاكية.

تم تحريرالنفوس في قضاء إدلب وبلغ عددهم ٣٦٧٢٨ حسب القيود العتيقة، وظهر فيها زيادة ١٠٠٠٧ فكان مجموعها ٤٦٧٣٥ منه ٧٢٠ مسيحيون والبقية بتمامها مسلمون. أما عدد العوائل في القضاء المذكور فهو ٦٨٤٨ عائلة.

- العدد ٧٧٥، ٢٩ رجب: عين إلى متصرفية مركز حلب عزت بك المنفصل عن متصرفية قيرشهر (في الأناضول).

وعين إلى قائمقام قضاء المعرة أحمد أفندي أرغيني زاده.

وعين إلى إدارة مال قضاء بيلان نوي أفندي.

في يوم الجمعة ٢٨ رجب ١٠٣١ تلي المولد الشريف في مدفن الشهيد الحسين.

في يوم الثلاثاء ٢٥ رجب وصل إلى حلب محمد أفندي ورفعت أفندي المأموران بالتعديل والنظر في أمور الجفتلك السلطاني. ومحمد أفندي من أعظم فضلاء العصر قد أحرز الشرف وحاز الثناء على حسن قيامه فيما أسند إليه من المأموريات، غير منحرف عن منهج الحق الذي يقتضيه الشرع الشريف والقانون المنيف. أما رفعت أفندي فإنه من مشاهير الأفراد المعدودين في الدولة العلية فائقاً أقرانه بحسن رويته وإبرازه المآثر الحميدة في خدمة العلية. وإن الأمر السامي الذي ورد معهما قد تلي اليوم في دار الحكومة مع كمال التعظيم والاحترام.

أما توفيق بك فهو ناظر أعشار الولايـة وأغنامها.

وكان أنور أفندي ناظر أوقاف حلب.

وكان الحاج رائف أفندي بيكباشي (مقدم) المشاة في مركز مدينة حلب.

وفي أوائل شهر رجب ١٠٣١ توفي في مدينة إستانبول نائب حلب السابق شكري أفندي.

- العـدد ٧٧٦، السبت ٦ شعبان ١٣٠١ : نشرت الجريدة جدولاً بأسماء المتبرعين من قضاء حارم لمستشفى الغرباء في حلب وذلك بالقروش الفضية. كما نشرت أسماء القرى والمزارع للجفتلكات السلطانية في جبل العبس وجبل الحص وجهة أبو جبار ومنبج وأبو قلقل ومسطاحه ومجموع هذه القرى والمزارع ٤٣٨.

- العدد ٧٧٧، ١٣ شعبان ١٣٠١: يوم الخميس ١١ شعبان سافر والي حلب إلى قضاء الباب بقصد الدور والتجول

- ونشر في هذا العـدد أيضـاً قائمة تابعة لتبرعات قضاء حارم لمستشفى الغرباء في مدينة حلب. وكـذلك لائحة بتبرعات قضاء إدلب بالليرات العثمانية الذهبية وبلغ مجموع هذه القائمة ٤٩ ليرة ذهبيـة.

في هذه الأيام أبرم مجلس إدارة الولاية قراراً بتعمير الجامع الشهير المعروف بالكريمية في مدينة حلب، وذلك بناء على الإذن الرسمي الوارد بتعميره من غلة أوقافه، حيث كان مشرفاً على الخراب، وقد عهد بنظارة تعميرة إلى عزتلو أحمد بك أفندي عادلي زاده أحد أعضاء المجلس المذكور. ولما كان هذا الجامع من أشهر جوامع حلب واقعاً في محلة قنسرين المأهولة بالمسلمين دون غيرهم كان التدارك بتعميره من أول الأدلة على التزام الصواب وحسن التصرف، وتطييب قلوب المؤمنين، فيحق للساعين بهذه المثوبة الحسنة جزيل الأجر وجميل الذكر.

وبلغنا أنه عما قريب ستكون المباشرة بعمليات التعمير.

في هذه الفترة كان محرر الفرات عارفي بك.

- العدد ٧٧٩ ، ٢٧ شعبان: اتصل بنا أن قد جرى في هذه الأيام رسم امتحان مكتب الرشدية في قصبة الباب ، وأن تحصيل الطلبة في حالة توجب الممنونية.

من جملة ما أحسن به حضرة دولتلو والي باشا الأفخم أثناء دورته في هذه المرة نحو قضاء الباب، أنه أصدر أمراً شريفاً بتعمير سبيل السربس ومطبخه من غلة أوقافهما، وهما الواقعان فيما بين حلب والباب، وقد استولى عليهما الخراب والدثور حتى صارا مأتمين لصداح البوم والغربان، وبلغنا أنّ إيجاب الأمر جارٍ في الحالة الراهنة (الدال على الخير كفاعله).

- العدد ٧٨٠، ٥ رمضان ١٣٠١ : قصيدة لميخائيل الصقال يمدح بها جميل باشا والي حلب. وقد وصفت «الفرات» الشاعر فقالت : «رفعتلو ميخائيل أفندي صقال زاده أحد أحفاد آل الكمال في مدينة حلب». تتألف القصيدة من عشرين بيتاً:

أولها:

من كمولى الشهباء رب المعالي   هو ذا فعله وهذي الموالي

وآخرها:

وغدا الناس ينشدون ببشر   من كمولى الشهباء رب المعالي

- العدد ٧٨١، ١٢ رمضان: إن جامع السلطان الملك المظفر في قلعة حلب أصلحت منارته وأخذت المصابيح توقد بها في كل ليلة من شهر رمضان، فهي الآن تسر الناظرين بحسن بهجتها ورونق زخرفها، وكان هذا الجامع مهملاً منذ عدة عصور وادهار.

- العدد ٧٨٢، ١٩ رمضان: عين إلى مامورية أعشار منبج الحاج خليل أفندي مامور اعشار الباب سابقاً.

عين إلى مامورية أعشار الباب محمد أفندي مامور أعشار منبج سابقاً.

- العدد ٧٩٠، ٢٤ ذي القعدة: عين إلى نظارة النفوس في حلب عزتلو مختار بك أفندي شريف زاده من أشراف حلب.

نظام حفظ وصيانة الآثار العتيقة والكشف والتنقيب عنها:

أصدرت الحكومة العثمانية في هذا العام ١٨٨٣ نظاماً لحفظ وصيانة الآثار العتيقة، ولأعمال الحفريات للكشف والتنقيب عنها، ويتألف هذا النظام من /٣٧/ مادة نشرتها جريدة «فرات» في الأعداد: ٧٧٥، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣ تحت عنوان «نظامنامة الآثار العتيقة»، ونورد فيمايلي مضمون مواد هذا النظام:

المادة الأولى: إن جميع ما يوجه في الممالك المحروسة السلطانية من متروكات القدماء يصدق عليه بأنه من الآثار القديمة، يعني أنه يعد من الآثار القديمة ما يوجد من الذهب القديم والفضة والمسكوكات العتيقة بسائر أنواعها، والكتابات المحتوية على معلومات تاريخية والألواح المنحوتة، وما كتب كتابة عميقة أو نافرة، وكل ما كان مصنوعاً من الحجر والتراب والمعادن، وجميع الأشياء التجميلية والمواعين والأسلحة والأدوات والتماثيل وفصوص الخواتم والمعابد والسرايات و السرق أي الملاعب القديمة، وملاعب التياترو، والاستحكامات والجسور وسراديب الماء والتلال التي من شأنها أن يدفن فيها أجساد وأمتعة، والمقابر والأحجار العملية، وما يعد من الآثار من الأبنية والهياكل كلياً كان أم جزئياً، وكل أنواع الأعمدة والأحجار المنحوتة.

المادة الثانية: جميع الأحكام المتعلقة بحق التملك والتصرف بالآثار العتيقة قد عينت بهذا النظامنامة.

المادة الثالثة: يعود إلى الدولة العلية كل نوع من الآثار العتيقة المكشوفة الباقية الآن

في الممالك العثمانية، وما يوجد من الآن فصاعداً بالحفر والبحر والبحيرات والأنهر والغدران والعيون.

المادة الرابعة: إن الآثار العتيقة الموجودة والقائمة في الأراضي والأماكن التي تحت تصرف أحد، لايسوغ لذويها أن يخربوها أو يرفعوها من تلقاء أنفسهم.

المادة الخامسة: يمتنع امتناعاً محتماً تلف الآثار العتيقة التي تنكشف بلا رخصة حال كونها في الأراضي التي في عهدة صاحب، ولا يجوز تخريبها ولا تجزئتها كما أنه يمتنع ذلك في الأبنية وآثار الطرق القديمة وجدران القلاع والأبراج والاستحكامات والحمامات وأماكن الزيارة، ونحو ذلك، ولا يجوز أيضاً اتخاذ تنانير الكلس في مسافة تبعد ربع كيلو متر عن الخرابة فراراً من سريان الضرر إلى ما فيها من الآثار العتيقة، ولا إجراء عمليات أي نوع كان قرب هذه الآثار إذا أفضى ذلك إلى ضياعها، ولا رفع الأحجار الساقطة إلى الأرض من الأبنية العتيقة الخربة، ولا أخذ رسم ومقياس منها. والحاصل لا يجوز بأي مقصد كان وعلى أي سبب ابتنى الحال أن تستخدم الأبنية القديمة بتمامها أو جزء منها، ولا أن ينصب بها سقالة ولا أن تستعمل بمنزلة مسكن أو موضع للغلال أو الحطب أو التبن أو الماء أو القذر حرصاً عليها من الضياع والتلف.

المادة السادسة إذا طلبت الإدارة المخصوصة بقرار الحكومة أن تفحص محلا ترضي الحكومة صاحب ذلك المحل الذي يقع عليه الانتخاب، فإذا لم يكن إرضاؤه يشترى منه لأجل المنافع العمومية بموجب حكم القرارنامة المحرر في الاستملاك.

المادة السابعة: من لم يستحصل رخصة رسمية حسب الأحكام المعينة في هذا النظامنامة فليس له أن يفتش على الآثار العتيقة ولا على شيء منها في الممالك العثمانية أياً من كان أصلاً وأبداً.

المادة الثامنة: لا يجوز نقل الآثار العتيقة التي تظهر في الممالك العثمانية إلى ديار أجنبية أصلاً وأبداً.

المادة التاسعة: إن الرخصة الرسمية التي يأخذها احد الأفراد أو أحد الجمعيات لكي

يفحصوا عن الآثار العتيقة ينبغي أي يقتصر بشرائطها على ما عين في هذا النظامنامة من غير زيادة ولا نقصان.

المادة العاشرة: لا يجوز إعطاء الرخصة بإخراج الآثار العتيقة إلا بعد تصويب مجلس المعارف واطلاع إدارة المتحف العثماني ثم تقدير نظارة المعارف واستئذان الباب العالي، فإنها حينئذ تعطى على وفق ما ذكر في الفصل الثالث من هذا النظامنامة.

المادة الحادية عشرة: إن الدفترين المطبوعين المجدولين اللذين تقدمهما نظارة المعارف يلزم على الحكومة والمتحري معاً أن يوقعا أو يختما تحت ذيلهما الذي يحرر بمقدار الآثار الخارجة وجنسها، ثم بعد أن يصدقا حسب الأصول يسلم أحدهما إلى المتحري والآخر إلى مجلس المعارف، وإما إلى قوميسيون المعارف المحليين إن كانوا موجودين، وإلا يقيد بالدفتر الخصوصي الذي هو بيد الحكومة، ثم يرسل إلى نظارة المعارف.

المادة الثانية عشرة: إن الآثار العتيقة التي تظهر باستحصال الرخصة الرسمية تعود بتمامها إلى المتحف العثماني، ولا يجوز للباحث عنها سوى أن يأخذ رسمها أو قوالبها لا غير.

المادة الثالثة عشرة: الأشياء التي تظهر لدى البحث عنها بلا رخصة تصادر، وإذا أهلكها الباحث قبل أن تصادر منه يضمن قيمتها.

المادة الرابعة عشرة: إن الآثار العتيقة التي تظهر بالتصادف أثناء وضع أساس أو جدار أو حفر بئر أو إنشاء مجرى للماء أو غير ذلك من العمليات حال كونها في مملوكه يترك نصف تلك الآثار إلى صاحب الأرض ثم تخير الحكومة بين أن تأخذ ما ترغبه لدى القسمة وبين أن تأخذ بدله إذا شاءت، كما أن صاحب الملك مخير بين أن يأخذ ما يطلبه من البدل عن الحصة التي تبقى في ملكه وبين أن يأخذها عيناً.

شرائط الحفر والتحري:

المادة الخامسة عشرة: إن الأفراد الذين يحاولون البحث عن الآثار العتيقة يلزم عليهم

أن ينظموا أولاً خريطة يرسمـون بها حدود المحل المصممين على حفره ثم يقدمونها مع استدعاء رسمي إلى نظارة المعارف إذا كانوا في دار السعادة، وإلى والي الولاية إذا كانوا خارجها ثم تعرض خلاصة التحقيقات التي تقع في الولاية إلى نظارة المعارف ومعها التقارير المخصوصة المحلية علاوة عليها، وترسل الخريطة والأوراق التي قدمها المستدعـي أيـضاً.

المادة السادسة عشرة: ينحصر إعطاء رخصة البحث بعد مخابرة مديرية المتحف بنظارة المعارف دون غيرها، نعم يمتنع استعمال هذه الوظيفة إن لم تجر التحقيقات الأولية، ولم يتحصل على أمر رسمي بالاستئذان من الباب العالي حسب أحكام المادة العاشرة.

المادة السـابعة عشرة: لا يسوغ إعطاء الرخصة بالفحص عن الآثار العتيقة إلا بثلاثة شروط:

الأول: أن يتحقق أن لا محذور من أعمال الفحص والتحرر، يرجع على القلاع والاستحكامات والأبنية الجسيمة والاحتياجات العمومية.

الثاني: استرضاء الشخص الذي يقع الفحص في ملكه.

الثالـث: أن يضع المستدعي دراهم الكفالة التي تقدر باستنساب مديرية المتحف.

فإذا توفرت هذه الشروط تمنح نظارة المعارف الرخصة غب إيفاء المعاملات المعينة في المادة السابعة، ويمتنع إعطاء رخصة بمدة تزيد على السنتين. أما إذا عرض قبل الحفر أو أثناء الحفر أسباب توجب استرسال الباحث على البحث حال كون مدة رخصته انصرفت وثبت عذره في ذلـك، ساغ لنظارة المعارف بانضمام رأي مديرية المتحف إليها تمديد زمن الرخصة بشرط أن لا تتجاوز هذه المدة الممتدة على نهاية السنة التي انتهت المدة الأولى بها.

المادة الثامنة عشرة: إن الخرج الذي تأخذه نظارة المعارف عن الرخصة كما يأتي بيانه تقريباً يعود إلى صندوق المتحف لا غير. وهاك بياناً بمقدار الخرج حسب كمية المدة:

ليرة عثمانية (عدد)

٥ عن مدة يوم واحد إلى ستة أشهر.

١٠ عن ستة أشهر إلى سنة كاملـة.

٢٠ عن سنة واحدة إلى تمام سنتين.

المادة التاسعة عشرة: إذا لم يباشر المتحري الحفر في مدة ثلاثة أشهر بلا عذر اعتباراً من تاريخ الرخصة، أو باشر الحفر ثم تركه مدة شهرين بلا عذر أيضاً ينفسخ حكم الرخصة، و يعتبر كأن لم يكن. فإذا طلب المتحري رخصة ثانية، فإما أن تبقى الرخصة السالفة بيده، وإما أن تلغى ويعطى من الجديد رخصة ثانية، ويخير في إتمام العمل. وهذا كله بمعرفة مديرية المتحف ونظارة المعارف.

المادة العشرون: يمتنع أن يتجاوز تربيع سطح المحل الذي تعطى فيه الرخصة لكي يفحص فيه الآثار العتيقة على عشرة كيلو متر، وإذا عرض محذور يرجع إلى الدولة بالضرر بعد مباشرة الحفر بالرخصة يوقف الحفر مؤقتاً بأمر نظارة المعارف، و لا تحسب هذه المدة من الزمان المحدد في الرخصة، وليس للمتحري أن يدعي بالمصروف والتضمين بسبب هذا التوقف.

المادة الحادية والعشرون: لا بد أن يوجد في الموقع الذي يكون فيه البحث معتمد من قبل الحكومة له قوة ومعرفة، ومصارف طريقه ومعاشه تعينه الحكومة، ويؤخذ دفعة واحدة من المتحري حين أن يعطى الرخصة، ثم يدفع للمأمور من خزينة المعارف شهراً فشهراً، وعلى احتمال ترك العمل وانقضاء الحفر قبل مدة الرخصة يؤخذ باقي المبلغ الذي دفع جملة لأجل معاش المأمور، ثم يعاد إلى المتحري.

المادة الثانية والعشرون: لا يجوز إعطاء الرخصة بالفحص عن الآثار العتيقة في المحلات التي هي ضمن دائرة مامورية المأمورين سواء كانوا من مأموري الدولة العلية أو غيرها.

المادة الثالثة والعشرون: ليس لصاحب الرخصة أن يبيع رخصته أو يتركها لآخر.

المادة الرابعة والعشرون: يمتنع عن إعطاء الرخصة لشخص واحد بأن يبحث عن الآثار العتيقة في عدة مواقع في أزمنة مختلفة.

المادة الخامسة والعشرون: إن من عثر بطريق المصادفة على أثر عتيق يجبر عليه أن

يخبر به نظارة المعارف قبل مضي خمسة أيام إن كان في دار السعادة، أو يخبر به الحكومة المحلية قبل انقضاء عشرة أيام إن كان خارجاً عنها.

المادة السادسة والعشرون: إذا أخبر صاحب الرخصة بانقضاء مدته أو بإتمام بحثه حال ثبوت رعاية الشرائط النظامية بكمالها تعاد إليه دراهم الكفالة في مقابلة السند المقبوض.

المادة السابعة والعشرون: إذا ضبطت الآثار العتيقة أو حكم ببيعها بطريق المزايدة فإن رسم الدلالين المعين نظاماً والأثمان النقدية الحاصلة من التقاسم مع صاحب الأثر والجزاء النقدي، وخرج الرخصة، وما حصل من المصادرات عائد كل ذلك إلى صندوق المتحف.

نقل الآثار العتيقة واستعمالها:

المادة الثامنة والعشرون: يباح إدخال كل نوع من الآثار العتيقة من الممالك الأجنبية إلى الممالك العثمانية وهي معفوة عن رسم الجمرك، كما أنه يستثنى من الرسم المذكور الداخلي كل نوع من الآثار العتيقة التي تنقل من محل ما إلى محل آخر بسائر أطراف الممالك العثمانية.

المادة التاسعة والعشرون: إن من أراد الرخصة في إدخال الآثار العتيقة من الديار الأجنبية إلى الممالك العثمانية، أو في إخراجها إلى الديار الأجنبية، أو بنقل ما يظهر داخلاً من محل إلى محل آخر في الممالك العثمانية، ينظم من جانبه دفتراً في تلك الآثار التي يروم نقلها أو إخراجها ثم يقدمه إلى مديرية المتحف بواسطة نظارة المعارف إن كان في دار السعادة، أو إلى قومسيون المعارف ومجلسها إن كان خارجاً عنها، أو إلى الحكومة المحلية، إن كان في محل خال عن ذلك، ثم يستحصل على الرخصة بناءً عليه. فالواجب على من أراد إدخال الآثار المذكورة من الديار الأجنبية إلى الممالك العثمانية ان ينظم دفتراً في ظرف ثمانية أيام ثم يقدمه إما إلى إدارة المتحف بواسطة نظارة المعارف أو قومسيون المعارف ومجلسها إن كان خارجاً عن دار السعادة، أو إلى الحكومة إن كان في محل ليس به ذلك.

المادة الثلاثــون: إن الآثار العتيقة المجلوبة خاصة من المالك الأجنبية والخارجة إليها أيضاً، والتي تظهر داخلاً وتنقل إلى محل آخر من المالك العثمانية محتاجة مطلقاً إلى استحصال الإذن الرسمي من نظارة المعارف بمعرفة مديريات المتاحف، وإذا حصل رغبة في اشتراء ما يلزم من الآثار المذكورة إلى المتحف، فلنظارة المعارف أن تؤدي قيمته وتشتريه، وأن تعطي رخصة نقل آثار أخر وإخراجها.

المادة الحادية والثلاثون: إن الآثار العتيقة التي تخرج من المالك العثمانية بدون رخصة مخصوصة من نظارة المعارف إذا وقع منها شيء في اليد وقت إخراجها يضبط ويصادر.

المادة الثانية والثلاثون: إن الرخصة الرسمية اللازم استحصالها لاخراج الآثار العتيقة من المالك العثمانية إلى غيرها تعطى من قبل نظارة المعارف دون غيرها بمعرفة مديريات المتاحف، غير أن الآثار التي يقع الاستدعاء بإخراجها يتوقف إعطاء رخصتها أولاً: على ثبـوت وجودها عيناً في متحف الدولة العليـة. ثانياً: على ثبوت كونها داخلة من المالك الأجنبية بالخاصة.

الأحكام الجزائـيـة:

المادة الثالثـة والثلاثون: كل من خرب الآثار العتيقة الكائنة في المحال الخصوصية أو العمومية، أو عمد إليها بسوء، يؤخذ منه بموجب مادة المئة والثامنة والثلاثين بدل ذلك الأثر مع الجزاء النقدي، ويحبس من شهر واحد إلى سنة كاملة جزاءً له على ذلك.

المادة الرابعة والثلاثون: إن لم يخبر عن الآثار العتيقة التي تظهر له بالمصادفة يحرم من نصفها الذي يستحقه حسب النظام، ويؤخذ منه جزاء نقدي مساوٍ ربع قيمة الآثار التي صادفها، ويجازى بالمجازاة المذكورة، وإذا أهلكت تلك الآثار يؤخذ منه قيمتها مع الجزاء النقدي أيضاً.

المادة الخامسة والثلاثون: إن الآثار العتيقة التي تظهر في المالك العثمانية إذا أراد أحد

منها إلى محل آخر على خلاف ما تقتضيه المادة الثانية والثلاثون يؤخذ منه جزاء نقدي من ليرة واحدة إلى خمس ليرات.

المادة السادسة والثلاثون: إن الدعاوى التي تحدث حال كونها من أحكام هذا النظامنامة تنظر في المحاكم العادية.

المادة السابعة والثلاثون: إن نظارة المعارف مأمورة بإجراء هذا النظامنامة.

في ٢٣ ربيع الآخر سنة ١٣٠١.

حوادث عام ١٨٨٤

فتح الجادة العظيمة:

في هذه السنة (١٣٠٢ / ١٨٨٤) كان افتتاح الجادة العظيمة المعروفة بجادة باب الفرج بحلب، وكان في العزم أن يجعلوها مسامتة طريق العربية، مبتدئة من جسر الناعورة، ثم تقطع بمرورها بستان الكلاب (كل آب) حتى تتصل بالخندق الكبير، فتمتد مستقيمة إلى محلة العوينة، ومنها تنعطف حتى تنتهي إلى تجاه دار الحكومة، ثم إن هذا العزم لم يتيسر إنفاذه، وفتحت الجادة المذكورة من جسر الناعورة إلى باب الفرج فقط.[1]

زلزلة عظيمة في حلب:

في ٦ حزيران ١٨٨٤، الساعة ١٠,١٥ جرت في مدينة حلب زلزلة عظيمة، فأغلقت الحوانيت، وخرجت عائلات كثيرة من بيوتها إلى البساتين[2].

مقتطفات من جريدة «فرات» لعام ١٣٠٢ / ١٨٨٤:

- العدد ٧٩٧، ١٩ محرم الحرام ١٣٠٢: عين إلى أمانة صندوق مالية حلب فتوتلو محمد أفندي جزار زادة.[3] (هو جد الأستاذ فؤاد عينتابي لوالدته، كان قيماً على قناق الجزار في محلة الجلوم، وأصل العائلة يرجع إلى سياف زاده من محلة الفرافرة. كانت له معرفة بالعلوم الروحانية والفلكية، وقد تلقاها عن والده أحمد آغا الجزار، وكانت لديه خزانة كتب فيها نفائس المخطوطات، أوقفها إلى مكتبة الجامع الكبير، ثم نقلت مع الآلات الفلكية إلى مكتبة الأوقاف في شارع الجامع الكبير، ولد عام ١٢٥١ / ١٨٣٥ وتوفي عام ١٣١٤ / ١٨٩٦).
- العدد ٨٠٠، ١٧ صفر الخير: نشرت «فرات» في هذا العدد جدولاً يضم أسماء المدارس الابتدائية بحلب، وموقع كل مدرسة وعدد التلاميذ فيها:

---

(١) نهر الذهب ٣/٤٠٧ و جريدة «فرات» العدد ٨٠٩ تاريخ ٧ جمادى الأولى ١٣٠٢.

(٢) وثائق تاريخية ٤/٥٤.

(٣) له ترجمة في إعلام النبلاء ٧/٤٥٨ - ٦١.

١٨٨٢

عدد المكاتـب الابتدائيـة في حلـب

عدد التلامذة	اسم المكتب	محل المكتب
٧٥	العصرونية	في محلـة الفرافرة
٦١	الجردكيـة	في سمت أرسلان دده
٧٠	عثمانية	في محلة الفرافرة
٨١	موتياب أحمد باشا	في سمت الجامع الكبير
٥١	حاجي موسى	في السويقـة
٦٤	حمـوي	في محلة البياضة
٤٢	رقبان	في سوق بانقوسا
٤٠	شعبانية	في محلة الفرافرة
٣٩	زينبية	كـذا
٤٨	قرمانـي	في محلة بحسيتا
٧٢	بهرامية	في جامع بهرام باشا في محلة الجلوم
٥٨	قسطل أقرب	في سوق الدجاج
٣٥	أكحـل	في ساحة التنانير
٧٣٦	١٣	

ونرجو «فرات» أن لا يحرم أهالـي محلة قرلق وباب النيرب والكلاسة وقاضيعسكر وباب قنسرين من إنشاء المدارس في المحلات المذكورة لأن بهذه المحلات أكثر المسلمين القاطنين بحلب.

- العدد ٨٠١ ، ١٠ ربيع الأول : في صبيحة يوم الجمعة الثالث والعشرين من شهر صفر ١٣١٢ هـ ارتحل إلى دار البقاء يس أفندي سباعـي زاده رئيس محكمة التجارة بحلب.

- العدد ٨٠٨ ، ٢٩ ربيع الثانـي : قدم إلى هنا (حلب) منذ يومين عزتلو توفيق أفندي رئيس محكمة التجارة بحلب.

ـ العدد ٨١١ ، ٢١ جمادى الأولى : في هذا الأسبوع وفد إلى حلب فضيلتلو نورس أفندي قائمقام نقيب أشراف المعرة وأحد وجهائهم الكرام، وهو ممن اتصف بمكارم الأخلاق والشرف والسيادة، محبوب عند العموم، ممدوح السيرة بينهم. (ويجدر بنا أن نذكر هنا أن نورس باشا هو والد حكمت بك الحراكي أحد كبار وجهاء المعرة، تولى مناصب عديدة في أواخر الدولة العثمانية، وفي عهد الانتداب الفرنسي على سوريـة، وحكمت بك هذا هو والد خالد بك الحراكي).

ـ العدد ٨١٦ ، ١٠ رجب الفرد : نشرت «فرات» في هذا العدد مقالاً بقلم عبد الرحمن الكواكبي بعنوان «ورقة مهمة» يتعلق بمكتبة آل الكواكبي التي تضم زهاء / ٣٠٠٠/ كتاب، ينتقد فيه حسن إبراهيم باشا لأنه يتصرف بكتب المكتبة كما يشاء، وفيما يلـي مضمون هذه الورقة المهمة:

إن آل الكواكبي المشهورة عائلتهم بحلب بالعلم والمجد منذ ستمائة وخمسين عاماً كان تسنى لهم أن يجمعوا على كر هذه العصور بنفقات ومشقات عظيمة زهاء ثلاثة آلاف كتاب من نفائس المؤلفات و أوقفوها مكتبة عزيزة المثال في الانتخاب والاشتمال، حتى إذا استولى عليها أخيراً المتغلب الأمـي إبراهيم باشا زاده حسن بك، فصار يمحو ما عليها من أختام الواقفين وخطوطهم إزالة لعلامات الوقف، وما يجده منها محلى بالذهب والتخطيط، أو متقن التجليد يهديه لأكابر الرجال ذريعة للوجاهة واليد عندهم، وما وجده منها ضخم الحجم أو عتيق الجلد وظنه حسب جهله من سقط المتاع وهو القسم الأعظم منها باعه من بعض السياح الإنكليز ومع ذلك كله بقي عنده بقية تبلغ على التخمين سبعمائة مجلد قد صرفه الله عن إتلافها. لكن بلغني أخيراً ممن أثق به أن حسن بك المومأ إليه كان من بضعة أشهر طلب من أولاده أن ينتخبوا من هذه البقية ما استحسنوا ظاهره وراق لديهم رونقه ويرسلوه إلى دار السعـادة، فامتثلوا بدون توقف. كما أنه بلغني أيضاً أن أولاده المذكورين الذين هم على شاكلته يخابرون بعض الطلبة الغرباء القادمين في هذه الأيام من القضاوات إلى حلب بكثرة لأجل امتحان العسكرية أن عندهم كتباً قديمة معروضة للبيع، فبناءً على هذه المسموعات بادرت إلى اتخاذ التدابير المقتضية لوقاية هذه البقية التي مع قلتها يعتبر ضياعها خسارة عظيمة عمومية، ومن جملة هذه التدابير أني أسرعت لإعلان هذه الموبقات في بعض الجرائد ليكون الحال معلوماً لدى أهل المعارف وأهل الإنصاف، فأرجو نشر رسالتي هذه في الفرات محافظة

لمية هذه الآثار الخيرية الإسلامية وصوناً لها من الضياع والشتات.

قائمقام أوقاف الكواكبي
عبد الرحمن كواكبي

- العدد ٨٢٧ ، ٢٧ شوال: عين الدكتور هو مخان طبيباً لبلدية أنطاكية، وعين علكسان أفندي طبيباً لبلدية إسكندرون وبيلان، وإلى بلدية المعرة قسطي أفندي طبيب أنطاكية سابقاً.

- العدد ٨٣٠ ، ١٩ ذي القعدة: عاد إلى حلب بولس أفندي المنتخب لمطرانية الطائفة المارونية بحلب، وكان مسافراً في جبل لبنان . . . كما أن الحكومة السنية وفته حين عودته مراسم الاحتفال المعتادة.

- العدد ٨٣١، ٢٦ ذي القعدة: الاحتفال بالجلوس السلطاني.

يوم الاثنين ١٩ آب ١٨٨٤ جرى الاحتفال بعيد جلوس السلطان عبد الحميد وذلك في الساحة المتسعة تجاه الحديقة الفيحاء الواقعة في ظاهر المدينة محل إقامة الوالي (محلة الجميلية)، وقد أوقد فيها نحو ٦٠٠ قنديل والفوانيس المتنوعة الألوان، وكانت منظمة على شكل عجيب وطرز غريب، وركز في داخل الحديقة أعمدة ملونة على شكل الثريا . .

ونذكر فيما يلي أسماء الأسر الحلبية التي زينت منازلها ودورها بالأعلام والأنوار للدلالة على وجودها ومكانتها في مدينة حلب: محمود أفندي الجزار وعبد الرحمن أفندي الكواكبي بمحلة الجلوم، وأحمد بك العادلي وأمين أفندي بيازيد في محلة البستان ، ومحمد آغا مكانسي في باب النيرب ، وكذلك دور حسن أفندي الصيادي ومرعي أفندي الصيادي ومرعي أفندي ملاح زاده ومصطفى آغا يازجي ومحمد علي باشا، وإدوار سكياس ورزق الله وكيل، وكذلك زينت الدور في محلة الصليبة ودور بطريرك السريان ومطران الروم والطائفة المارونية والأرمن الكاثوليك وباب كنيسة الأرمن، وفي محلة العزيزية احتفل رزق الله سكياس وأنطوان تاجر ويوسف أسيون، وعذره عدس في محلة البندره، وعبد القادر أفندي الجابري في محلة السويقة، وحسام أفندي القدسي وكامل بك (باشا القدسي) تحت القلعة، وحسين باشا المدرس في محلة داخل باب النصر، وإبراهيم بك إبراهيم باشا ووحيد أفندي رفيعه وعلي آغا يكن في محلة الفرافرة، وكذلك زينت دار مختار بك الشريف بن يوسف باشا

ودار ناجي العينتابي مدير أوراق الولاية، ومراد أفندي الشريف وعزت بك إبراهيم باشا وزكي حميد باشا وحسن آغا هنانو، وغير هؤلاء. . . .

الجامع الحميدي في منبج:

عام ١٨٨٤ كمل بناء الجامع الحميدي في منبج وكانت نفقاته من الخزينة الخاصة بالسلطان عبد الحميد خان الثاني.[٤]

---

(٤) نهر الذهب ٣/٤٠٨.

حوادث عام ١٨٨٥

غرفة تجارة حلـب :

تأسست غرفة تجارة حلب عام ١٣٠٣ / ١٨٨٥ ، وهـي أقدم غرفة تجارة في البلاد العربية، وتأتي بالدرجة الثانية بعد غرفة تجارة إستانبول التي أسست قبلها بسنتين (١٨٨٣) وذلك لأهمية حلب في التجارة والصناعة ، ولا سيما تجارتها إلى بلاد الأناضول والعراق وإيران ومن ثم إلى الهنـد .

وكان أول رئيس لها السيد أحمد السباعـي (١٨٨٥ ـ ١٨٨٧) ثم تعاقب على رئاستها السادة، أحمد بطيخة، أحمد مظهر المدرس، عبد الرحمن الكواكبي، محمد فائز الكيالـي، صالح آغا الكيخيا، الشيخ كامل الغزي، وفي أوائل الحرب العالميـة الأولى كان رئيسها المجاهد فائح المرعشي، وبعد الحرب العالميـة تولى رئاستها غالب بك إبراهيم باشا الذي أصبح فيها بعد رئيساً لبلدية حلب، ومنذ العام ١٩٢١ وحتى ١٩٥٠ كان رئيسها السيد سليم جنبرت، ثم خلفه في الرئاسة السادة: محمد سعيد هنيدي، أدمون حمصـي ، وسعيد الزعيم، وهـذان الأخيران كانا من وزراء الجمهورية السورية . ومن عام ١٩٦٣ وحتى ١٩٧٠ تولى إدارتها السيد قاسم نور الدين وفي عام ١٩٧٥ أجريت انتخابات وتولى رئاستها السيد محمد مهروسة ولا يزال في رئاستها، وفي أواخر عام ١٩٨٥ احتفل بتدشين بنائها الجديد في منطقة باب الجنان أمام المصرف المركزي، والبناء المذكور يتألف من ١٤ طابقاً جعل الطابق الأول منه لمكاتب الغرفة، وما بقـي منه أعد ليكون فندقاً ضخماً من الدرجة الأولى «أمير حلب» .

يتألف مجلس إدارة الغرفة من /١٨/ عضواً: ستة منهم مع الرئيس من القطاع الخاص والباقون /١٢/ عضواً من القطاع العام .

زواج ابنة والـي حلب :

في ٦ تشرين الثاني من هذا العام (١٨٨٥) صنع جميل باشا والـي حلب وليمة دعا إليها الرؤساء الروحانيين بمناسبة زواج ابنته من عزتلو عمر مظفر بك، وفي أثناء الوليمة ألقى السيد جورج كوزلي أحد أعضاء مجلس التجارة خطاباً .[1]

---

(1) وثائق تاريخية ٤/٥٦ .

تبليط وتنظيف الشوارع:

وفي ٢٩ كانون الأول بدأ المجلس البلدي بحلب بتبليط الطرق وتنظيف الشوارع.

وفاة الشاعر أنطون صقال:

في ٢٧ كانون الأول عام ١٨٨٥ توفي الشاعر أنطون صقال، وكان مولده في حلب عام ١٨٢٤. درس في مدرسة عين ورقة في لبنان، وأتقن اللغتين العربية والسريانية، أقام مدة في جزيرة مالطة يصحح فيها بعض الكتب العربية، وله كتاب ربط فيه كثيراً من الأغاني العربية بالنوطة.[٢]

وكانت أسرة الصقال من الطائفة المارونية ولكن الظروف قضت بانتسابها لطائفة اللاتين.

مقتطفات من جريدة «فرات» لعام ١٣٠٣ / ١٨٨٥:

- العدد ٨٤٠، ٧ صفر ١٣٠٣: في يوم الخميس ٥ صفر ١٣٠٣ بارح حلب متوجهاً إلى عفرين والي حلب (جميل باشا) لمعاينة عمليات طريق إسكندرونة الوشيك التمام ولأجل استحضار الأسباب التعجيلية.

- العدد ٨٤٤، ٦ ربيع الأول: بارح حلب متوجهاً إلى معاينة طريق إسكندرونة عزتلو عزت بك أفندي متصرف المركز، ورفعتلو إبراهيم فهيم أفندي محاسبه جي المركز سابقاً وأحد أولي الحمية، وهذا بناءً على الأمر الذي أصدره والي الولاية الجليلة بإكمال الأعمال الجزئية من الطريق المذكور الوشيك الإتمام .... وقد توجه الموما إليهما من حلب مع سليم سري باشا المفتش السيار للطرق والمعابر في عموم الولايات السلطانية، ونظراً لما سمعنا فإن الموما إليهم لا يعودون إلى حلب حتى يكمل عمل الطريق.

- العدد ٨٤٧، ٢٧ ربيع الأول: عاد إلى مركز ولاية حلب سليم سري باشا مفتش الطرق والمعابر، وعزت بك أفندي متصرف المركز، ورفعتلو إبراهيم أفندي محاسبه جي المركز سابقاً، وكانوا في معاينة طريق إسكندرونة، ومن المقرر إجراء رسم افتتاح الطريق في هذا اليوم.

---

(٢) أدباء حلب ذوو الاثر ص٦.

العدد ٨٤٨، ٤ ربيع الآخر: حفلة افتتاح طريق إسكندرونة وحركة طابور حلب:

إن الطريق العام بين مدينة حلب وميناء إسكندرونة في مسافة اثنتين وثلاثين ساعة هو محل رحال تجارة حلب والعراق وكردستان وبعض ولايات سلطانية واقعة في الأناضول وجانب من الممالك الإيرانية، وهو بهذه الأهمية الكلية لم يتسن له تصليح رائق منذ مبدأ عالم البسيطة حتى الآن. ولكن دولة جميل باشا (والي ولاية حلب) أحاط علماً بالطريق المذكور، وشاهد سوء حاله، ولكنه وجه إليه عنايته وشرع بتدارك إصلاحه على صفة الشوسة حتى نجز إصلاحه في هذه الأيام على أحسن مايرام.

وعلى نصف ساعة من حلب أنشيء باب رفع عليه العلم العثماني وزين بعدة رايات مذهبة وكان على جانبي الباب نجفان أحمر وأخضر اتصلا ببعضهما بنوع من الجير، وهو سلك صوفي عريض. وكان في جوار الباب عدد وافر من الخيم المعتبرة معدة لحضرة الوالي وبقية الذوات الكرام، ولما حانت الساعة السادسة، أقبل إلى رأس الطريق مع كمال الانتظام ثلاثة طوابير نظامية من العساكر أولي البسالة المقيمين بحلب، وطابور رديف حلب مع اثني عشر مدفعاً من مدافع الصحراء تتقدمهم الموسيقى العسكرية ووقف معهم على هذا المنوال تلامذة المكتب الرشدي العسكري بحلب. وكان يوجد في الساحة الفسيحة الممتدة من باب الفرج إلى محل الحفلة نحو أربعين ألف نسمة من ذكور وإناث، وفي رادة السادسة والنصف شرف حضرة الوالي وبمعيته جميع أركان الولاية وقواد الرديف والنظامية ومأمورو الجفتلكات السلطانية وأشراف البلدة وعلماؤها ومعتبروها وبعض القناصل والأجانب وسعادتلو سليم صبري باشا المفتش السيار للطرق والمعابر في الممالك المحروسة السلطانية ورئيس مهندسي الولاية عزتلو ماوريدس أفندي وسائر المأمورين الفنية، ففي حضور هذا الجمع الغفير قام فضيلتلو مفتي أفندي وتلا دعاءً بليغاً . . . ثم قربت القرابين . . . وعلى الفور تقدم حضرة الوالي إلى السجفين المذكورين وفتحهما بيده الشريفة وأجرى رسم الاحتفال. . . . وعلى أثر ذلك سار على طريق إسكندرونة سعادتلو صفوت باشا مع رفقائه ماراً من الباب المذكور تيمناً ومر المجاهدون في سبيل الله أفراد طابور حلب الشاكي السلاح بمحافظة الوطن ودفع العدو الصائل، ثم بعد ذلك أخذت الطوابير النظامية بجر المدافع على الطريق مارة من الباب المذكور.

وقد فرق حضرة الوالي على كل فرد من أفاد الرديف نصف ريال مجيدي يشترون به دخاناً ويشربونه.

وكان سعادة سري باشا قد أرسل تلغرافاً إلى نظارة النافعة (الأشغال العامة) في هذا الصدد.

- العدد ٨٤٩ ، ١١ ربيع الآخر: في ليلة الأربعاء ٨ ربيع الآخر ١٣٠٣ وفي الساعة السادسة مساءً توفي الحاج حسين باشا المدرس عميد أسرة المدرس، وفي صبيحة الليلة المذكورة (الخميس) حمل جثمانه إلى جامع العثمانية وصلى عليه جمع غفير ثم نقل إلى تربة الجبيلة، وفي مقدمة نعشه سار موكب حافل من العساكر النظامية والجندرمة والبوليس ومباشري الدائرة البلدية حيث ووري الثرى. وكان في مقدمة مشيعيه والي حلب وجميع مأموري الحكومة والأمراء العسكرية والعلماء والمشايخ والوجهاء. كان رحمه الله عين أعيان حلب ومن أشرافها وأعضاء مجلس إدارتها. (توفي بمرض الإسهال).

- العدد ٨٥٠ ، ١٨ ربيع الآخر: جاء في أعلى الصفحة الأولى من هذا العدد ما يلي: «فرات الجريدة الرسمية في ولاية حلب، هذه الجريدة تصدر كل أسبوع مرة، وتبحث عن كل نوع من الحوادث الداخلية والخارجية والمواد التي تتعلق بالأدبيات والفنون ، وتطبع في الإعلانات كل سطر بهاية بارة عملة أميرية. قيمة الجريدة مع أجرة البريد نصف ليرة عثمانية عن سنة وربع ليرة عن ستة أشهر، وقيمة كل نسخة منها في حلب أربعون بارة، ومن أراد الاشتراك بها يلزم أن يخابر مديرها إبراهيم أفندي، أو أراد تقديم الحوادث لها فليخابر محررها عارفي بك».

أحسن بنيشان مدالية الامتياز الذهبي والفضي إلى حضرة دولتلو جميل باشا والي الولاية الجليلة، وبنيشان (وسام) الشفقة العالي الشأن من الطبقة الأولى إلى حضرة العفيفة المصونة سيدة المخدرات حرم ملجأ الولاية الجليلة (زوجة جميل باشا) . وكان ذلك من حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين حميد الخصال وبحر الكرام والنوال تلطيفاً لحضرة دولتلو والي باشا ربيب نعمته وأشهر مخلص بخدمته، فبهذه الرعاية السنية التي تفضل بها عناية جديدة بخادمه العالي الشأن، وعاطفة لا يقوم بشكرها الجنان واللسان، وقد أوجبت لحضرة ملجأ الولاية وللسيدة المشار إليها مزيد المسرة والابتهاج، فمن الواجب علينا عموماً إيفاء الدعوات للحضرة السلطانية المعظمة، وتقديم راسمة التبريك والتهنئة.

وجهت عضوية مجلس إدارة الولاية إلى سعادتلو حسام الدين أفندي قدسي زاده من أشراف حلب.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني إلى عزتلو مصطفى بك إبراهيم باشا زاده من وجهاء حلب.

ورياسة التحصيلدارية في لواء حلب إلى رفعتلو جميل أفندي رئيس تحصيلدارية المركز.

والكتابة الأولى بمحاسبة نظارة الديون البهية العمومية في حلب إلى رفعتلو نعوم أفندي السابق.

ولما كان جميل أفندي المومأ إليه قائماً أتم قيام بإيفاء خدمته في رياسة تحصيلدارية المركز قد ثبت درايته بها في غضون خمسة أعوام، كان ارتقاؤه إلى هذه الخطة مما يوافق النظام ويستجلب امتنان العموم.

في هذا العام كان دده باشا متصرف مرعش، وراغب بك أفندي مفتش مالية ولاية حلب، وصبري أفندي قائمقام كليس، ومأمور الأعشار حسين حلمي أفندي.

وفي هذا العام صدرت في ولاة بتليس جريدة باسم الولاية (بتليس)

في هذا العام (١٨٨٥) كان طبيب بلدية حلب «تومازو» وكان قد كلف بتطعيم من يلزم تطعيمه ضد (الجدري) مجاناً في أجزخانة (مستوصف) دائرة البلدية للمحكمة الشرعية (نهاية سوق الخابية في محلة الفرافرة) وذلك من الساعة الخامسة إلى الساعة الثامنة في كل أيام الأسبوع ما عدا يومي الجمعة والأحد، والشهادة المذكورة تعطى من قبل الأطباء الذا بأيديهم شهادة ديبلومه. (أقام تومازيني وهو إيطالي الجنسية في حلب أكثر من ٣٥ سنة).

تقديم كتاب المجلة إلى القاضي:

في ٢٦ ربيع الأول ١٣٠٣ أهدى أعيان حلب من المسلمين والنصارى نسخة من كتاب «مرآة المجلة» إلى حسين توفيق أفندي حاكم الشريعة الغراء في حلب مكافأة له على عدله في أحكامه واستقامته وعفته، وكان جلد هذه النسخة من المخمل الأحمر مزركشاً بالقصب الذهبي، وفيه صورة قمر ونجمة مرصعة بالماس مكتوب تحتها بالزركشة هذه العبارة (أهدى لحضرة الفقيه العلامة فضيلتلو حسين توفيق أفندي حاكم الشريعة الغراء تذكرة من أهالي الشهباء لالتزامه جانب العدل والاستقامة في مدة مأموريته في حلب سنة ١٣٠٣). [٣]

---

[٣] نهر الذهب ٤٠٨/٣ ج ٤٠٩.

وقد أرخ فضيلة عطاء الله أفندي مدرس زاده (من أشراف حلب) هذه الحادثة بالأبيات التالية[٤]:

شهباؤنا بالعدل والتقوى سمت ... مذ روضة الشرع المطهر أينعت
بالشهم ذي التوفيق من بزمانه ... ظلم الضلالة والفساد قد انمحت
ياحاكماً بالحق يحكم بيننا ... لم يخش لوماً من جهول قد عنت
أحييت محكمة الشريعة بعدما ... منها المعالم في الحقيقة عطلت
أبقيت في الشهباء ذكراً عالياً ... وشمائلاً بالفضل منك لقد حلت
جئناك نسحب ذيل مستحي وقد ... تهدى إليك مجلة قد رصعت
خذها بفضل منك وهي لقطرة ... من بحر فضلك في الحقيقة ما حوت
بمجوهر الأعداء قلت مؤرخاً ... (للعدل مرآة المجلة قدمت)
١٣٠٣

وهذا تاريخ آخر لفضيلة الحاج صديق أفندي جابري زاده (من أشراف حلب)[٤]:

مما قضيت فلم يكن حرج لنا ... حيث النفوس رضابه قد سلمت
ولحكمكم خضع المعنت قانعاً ... لما العدالة عقدة قد أحكمت
مرآة فضلك بالمجلة تنجلي ... ولذا قضايا الشرع فيها جمعت
إذ كنت في أحكامها متولعاً ... جاؤوا إليك بنسخة قد ذهبت
خذها مرصعة كذاك بمعجم ... أرخت (مرآة المجلة قدمت)
١٣٠٣

رئيس الأساقفة كيرلس جحا:

في هذا العام كان كيرلس جحا رئيساً لأساقفة حلب وسلوقية وقورش.[٥]

---

(٤) فرات العدد ٨٥٠، ١٨ ربيع الآخر ١٣٠٣.

(٥) تقويم البشير لعام ١٨٩٣ ص ٢٠.

رسالة من الشيخ أبي الهدى الصيادي :

وفي الصفحة المقابلة صورة لكتاب من الشيخ أبي الهدى الصيادي إلى السيد ناجي أفندي إمام زاده العينتابي يوصيه بالسيد عبد الرحمن أفندي الذي كان محاسباً للأوقاف بولاية حلب. ويحمل الكتاب التاريخ ٢٩ شعبان ١٣٠٣ (١٨٨٥).

المعروض لمعاليكم الفخيمة

غني عن البيان وغير محتاج الى التبيان ان هذا الداعي على قدم الوفا بكمال الاستقامة والصفا
داع بدوام موفقية دولتكم موال حقوق مودتكم غاية املي سماع اخباركم السارة المسرة في كل حال
مترقبا من جانب الكرم الالهي بلوغ اصفيتكم اشرف الآمال ووسيلة لاخذ اوامركم المبشرة عن صحة
ذات دولتكم اعرض ان حامل العريضة محسوب بابكم العالي عبد الرحمن افندي اعتمادا على شفقة ذاتكم الجليلة
ومراحمكم الجزيلة صرف جهده للصيرورة في معيتكم السنية وقد ساعدته على اعلى الاقدار الازلية فتوجهت
لعهدته بظلول عوارفكم محاسبجية اوقاف حلب بعدما قاساه من المشقة والتعب وقد جرا وقبل
ونفس بالتقاعد الحميد كربه وها هو قد شد الرحل للتشرف بلثم اذيالكم مؤملا ان تعاملوه بما يقتضيه
شرف خصالكم وقد اتخذني بعد الكسائر واسطة وحسبه الظن بأني لتزييد مراحم فخامتكم بحقه اهم
وسيلة واتم رابطة لعلمه بالود والوصلة والحب الخالص المجرد بحمد تعالى عن الشوائب والعلائق
فاؤمل حسب الاخوة اغاثته بعوارفكم المشيدة على دعائم المروة والفتوة ولا ريب في دولتكم
ادامكم الله ملجأ لمن اوقعتهم الزمان وحمى لاهل الاستقامة والصداقة مشيد الاركان وقد انبأكم
لحضرة مولانا والدكم الماجد المفخم وفيما اظهرتم من المروة في حق عبدكم عبد الرحمن افندي من المرحمة التي لا تنفصم
وقد هزني كتابكم العالي المذكور لمساعدة الموما اليه فيما يؤمل من القضايا الخيرية والامور فالعناية العناية
بجبر كسره لانه من بيت قديم والنظر اليه بالتقاعد الاكبري ليتام [illegible] بين خصم وخصيم والى
ارجو ان تبشروني بذكر ما [illegible] عن صفا خاطركم السامي وصحة ذاتكم الفخيم لا برحت واردات الاقبال
في رحاب دولتكم متوجهة ولا زالت ملحوظة بنظر سيد العالمين عليه اكمل صلوات الخالق المعين محفوفة بتوجهات الائمة
مسندا الى المؤمنين دام مؤيدا [illegible] الرسول الامين [illegible] والامر والنهي والارادة لحضرة ولي الامر دام له التوفيق

الداعي [illegible]
في السر والجهر [illegible]
٢٩ [illegible]

حوادث عام ١٨٨٦

زل جميل باشا عن حلب:

في هذا العام ١٣٠٤ / ١٨٨٦ عزل جميل باشا عن ولاية حلب، وسافر إلى الحجاز
والخميس ٢٦ ربيع الأول.[1]

لب لويس شيخو في حلب:

وقدم إلى حلب الأب لويس شيخو في هذا العام لشراء المخطوطات العربية للمكتبة
الشرقية اليسوعية ببيروت. ونشرت المطبعة الكاثوليكية في بيروت كتاب «مجاني الأدب في
حدائق العرب» للأب لويس شيخو، وأهدى منه نسخة إلى قاضي حلب.[2]

وكتاب مجاني الأدب في ستة مجلدات تحتوي على كثير من نفائس الأدب العربي،
وكانت مدرسة الفرير اليسوعية في حلب تدرسه لطلابها قبيل الحرب العالمية الأولى.

إحداث محلة الجميلية:

في شهر جمادى الأولى ١٣٠٤ / ١٨٨٦ ورد الإذن بإحداث محلة في أرض الحلبة مما
يلي طريق عربية إسكندرون، وأن تسمى السليمية نسبة إلى نجل السلطان عبد الحميد خان
الثاني، فأخذ الناس بشراء الأراضي هناك وتأسيس الدور، وكان قد أقيم قصران عظيمان
في السنة الماضية، أحدهما لجميل باشا، وثانيهما لعلي محسن باشا القائد العام فوق العادة
في حلب وأضنه وضواحيها وهو أول قصر عمر في هذه المحلة.[3]

كنيسة الطائفة الكلدانية:[4]

في عام ١٨٨٦ أنشئت كنيسة الطائفة الكلدانية في محلة العزيزية.

---

(١) إعلام النبلاء ٣/٤٧٩.
(٢) وثائق تاريخية ٤/٥٨.
(٣) نهر الذهب ٣/٤١٣.
(٤) أحياء حلب وأسواقها - ص ٢٧٩.

حوادث عام ١٨٨٧

عثمان نوري باشا والي حلب الجديد:

في ١٣ كانون الثاني قدم حلب الوالي الجديد عثمان باشا (الصورة ٥)، وفي ١٧ / ١ / الساعة العاشرة صباحاً قرىء الفرمان العثماني بتعيينه والياً على حلب.

وفي ٣١ / ١ زار الوالي الحاج عثمان نوري باشا مطران الروم كيرلس جحا قبل أن يزور بطريرك السريان جرجس شلحت، ولما جاء عثمان باشا إلى دار أسقفية السريان لزيارة البطريرك السرياني، قيل له: إن البطريرك مريض لايمكنه أن يستقبله، فعاد إلى مقر الولاية غاضباً ولم يزر مطراني الأرمن والموارنة.[1]

هذا وقد بقي عثمان باشا والياً على حلب مدة تسعة أشهر ثم استعفى، وعين مكانه حسن باشا أحد أعضاء مجلس النافعة، وكان وصوله إلى حلب يوم الاثنين ٧ صفر ١٣٠٥.[2] (الصورة ٦)

تمثيل رواية أفيجيني:

وفي ١٤ شباط ١٨٨٧ مثل تلامذة الموارنة رواية أفيجيني Iphigenie، واستغرق التمثيل خمس ساعات، والرواية من تأليف أوغوسطين عازار[3] وهو من أدباء حلب وشعرائها، توفي عام ١٨٨٨.

حدوث زلزال في ولاية حلب:

في الساعة السابعة والدقيقة الخامسة عشرة من يوم السبت حادي وعشرين محرم ١٣٠٥ وقع في حلب وعينتاب وكلز ومرعش والبستان وأورفه وسروج زلزال من الغرب إلى الشرق وامتد نحو نصف دقيقة دون أن يحدث منه خطر، وفي هذا الوقت نفسه حصل زلزال شديد في بعض قرى عينتاب، فهدمت عدة دور، وهلك بها تحت الردم طفلان وبعض مواش.[4]

---

(١) وثائق تاريخية ٤/ ٦٠.

(٢) إعلام النبلاء ٣/ ٤٨٠.

(٣) جريدة المصباح - بيروت العدد ٦٩١.

(٤) نهر الذهب ٣/ ٤١٤.



الصورة (٥) والي حلب عثمان نوري باشا



الصورة (٦) والـي حلب حسن باشا اشقورده لي

مفتش المعارف محمد عارف الرفاعي :[١]

ولد عام ١٣٠٦ / ١٨٨٧ في مدينة حلب، والده الشيخ عبد القادر الرفاعي بن الشيخ مصطفى وكان تاجراً وخطيباً بالجامع الكبير في حلب (الصورة ٧)

تلقى علوم اللغة العربية وآدابها في طفولته من أساتذة فضلاء ثم أدخل المدرسة الإعدادية الملكية الجليلة ذات السبعة صفوف وتخرج منها بدرجة امتياز سنة ١٩١٠. ثم حصل على شهادة أهلية التعليم عام ١٩١٣ بدرجة امتياز من اللجنة العلمية العليا.

أتقن في دراسته اللغة العربية والتركية والفرنسية وكان على إلمام بالأرمنية والفارسية.

عين معلماً في مدرسة دار المعلمين بحلب عام ١٩١٠ لتدريس العلوم الطبيعية واللغة العربية والجغرافيا إلى أن اندلعت الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤. وبسبب نزعته العربية دس عليه بعض أعوان الأتراك فنقل معلماً إلى مدرسة العلمية بحلب عام ١٩١٥ وبقي فيها وفي المدرسة الإعدادية الملكية بحلب وبعض المدارس الخاصة فدرس العلوم الطبيعية واللغة العربية واللغة التركية.

عند انسحاب الأتراك من سوريا عام ١٩١٨ رفع إلى وكيل مدير في المدرسة الإعدادية الملكية بحلب ثم إلى مدير دار المعلمين بحلب في العام نفسه.

وعند توحيد مدرستي السلطاني (ثانوية المأمون حالياً) مع دار المعلمين عام ١٩١٩ عين مديراً ثانياً لهاتين المدرستين مع منصب أستاذ لمادتي التربية والروحانيات وبقي في هذين المنصبين مع تدريس بعض المواد الأخرى كاللغة العربية حتى عام ١٩٢٩.

نقل مديراً لمدرسة تجهيز أنطاكية عام ١٩٢٩ وبقي في هذا المنصب الحساس حتى عام ١٩٣٣ حين كان سنجق إسكندرون جزءاً من سوريا، وعين عام ١٩٣٢ عضواً في مجلس المعارف العالـي.

تزوج عام ١٩٣٠ من السيدة بلقيس هبراوي بنت الشيخ زكي التي توجت عام ١٩٥٨ كأول أم مثالية في سوريا ومنحت وساماً في احتفال حاشد مهيب أقامته وزارة الثقافة والإرشاد القومي في المكتبة الوطنية بحلب.

نقل عام ١٩٣٣ مديراً لتجهيز حماة، وفي هذه الفترة تظاهر الطلاب ضد الاستعمار الفرنسي فوقف هو ليدعم الطلاب حين رفض قراراً بطردهم فغضب عليه المستشار الفرنسي وصرف من الخدمة وأحيل إلى التقاعد.

---

[١] زودنا بهذه المعلومات ابنه الدكتور المهندس محمود فيصل رفاعي.

أعيد إلى الخدمة عام ١٩٣٧ بسبب الحاجة إلى خبرته فأصبح مديراً ثانياً لمدرسة التجهيز ودار المعلمين بحلب (ثانوية المأمون).

نظراً لإزكائه النشاط الوطني بين الطلاب وقصائده الملتهبة ضد الاستعمار الفرنسي نقل إلى دير الزور عام ١٩٣٩ وبقي هناك مثابراً على كتابة قصائده الوطنية لحث طلابه على المقاومة فنقل إلى حمص مديراً للتجهيز عام ١٩٤١. ثم أصبح مفتشاً للمعارف.

رزق بولين وثلاث بنات. ولد يحيى فائز (حقوق) عام ١٩٣١ في حلب، وريا (مهندسة مدنية) عام ١٩٣٣ في حماة، وندى (صيدلانية) عام ١٩٣٥ في حلب، ونجوى (طبيبة) عام ١٩٣٧ في حلب، ومحمود فيصل (دكتور مهندس مدني) عام ١٩٤٠ في دير الزور.

توفي في ٢٠ أيار ١٩٤٧ في دار الكتب الوطنية بحلب وهو يلقي قصيدة في أحد الاحتفالات الوطنية.



إذا ما أودت الأقدار يوماً ... بجسم مضّه ألم البقاء
وبت وهيكلي ملقى مهاناً ... بصم جنادل رهن الفناء
خيالي كن بديلي عند قومي ... وأحبابي إذا طال التنائي

* * *

يفنى الجسم مني بعد موتي ... وتبقى مآثري وكذا خيالي
ألست بقانع ذكراي هذا ... إذا هي لم تكن ذكرى فعالي

الصورة (٧) عارف رفاعي (١٨٨٧ - ١٩٤٧)

حوادث عام ١٨٨٨

وفاة الشاعر الحلبي أوغيسطينوس عازار:

في ١٩ شباط ١٨٨٨ توفي القس الماروني أوغيسطينوس عازار عن ٣٦ عاماً ، ويقول عنه قسطاكي حمصي[1] : «شاعر ذو قريحة فياضة ، وسليقة في بحار الشعر خواضة ، يتصرف بالكلام تصرف العاجن بالمعجون ، فإذا هو طوع يراعته منظوم موزون ، لاحاه الدهر فبدل صفو أيامه بالكدر والألم ، وأذاقه من الشقاء والنكد ما يحلو في جنبه العلقم ، فقضى في شرخ الشباب شهيد الفاقة والأوصاب».

«وقد وقع في شعره تراكيب ضعيفة ، وجمل بقي معناها في ضميره ، والبعض منها مختل المعنى . وقد عرفناه أيام فتوتنا معرفة لها أطيب ذكر ، وصحبنا صحبة أصفى من ماء الغمام أو هي الخمر ، ومرت لنا وفتية من محبي الشعر اجتماعات به كانت مواسم العمر ، وليال ساهرات كانت غرر الدهر».

من تأليفه كتاب « خلاصة المعرفة في أخص قضايا الفلسفة» ، وكتاب «وحدة النفس البشرية» والكتابان مطبوعان .

ناظر المدرسة الأرثوذكسية :

في هذا العام (١٨٨٨) كان الأستاذ المحامي باسيل جنادري ناظراً في المدرسة الأرثوذكسية وكانت تدرس اللغات العربية والفرنسية واليونانية[2] .

مريانا مراش تمدح السلطان عبد الحميد :

في ١٥ ذي الحجة ١٣٠٦ / ١٨٨٨ مدحت الشاعرة الحلبية مريانا مراش السلطان عبد الحميد الثاني بمناسبة عيد جلوسه ، بقصيدة من ٢٣ بيتاً[3] :

الله أكبر أنت الحي والصمد	مقصود كل البرايا واحد أحد
لاينعم المرء في الدنيا بلا أمل	فالوعد منك وأنت الغوث والمدد

(١) أدباء حلب ذوو الأثر ص ٦٢ ـ ٦٣ .
(٢) وثائق تاريخية ٤ / ٦٠ .
(٣) بنت فكر ص ٣ ج ٤ .

ن قل رزق فأنت الفضل أوسعه ... أو حل بؤس فأنت الرفق والعضد

وكل من رام شيئاً من سواك غوى ... ولا يقر له حال ولا سند

وإذا مددت يداً في يوم معركة ... فتخمد النار والأبطال ترتعد

يبدع الكون يا مهدي الأنام إلى ... صراط حقك إن ضلوا فيرتشدوا

يا من يجيب نداء المستغيث به ... يا من عليه جميع الناس تعتمد

حمداً وشكراً فقد أوليتنا ملكاً ... ذا حكمة لم ينلها قبله أحد

سمت مناقبه فوق السهى وغدت ... مثل الغزالة في العلياء تتقد

حارت عقول الورى في وصفه بشراً ... فقلت ذا مَلَك بالجسم متحد

لما ارتقى عرشه خرت لطيبته ... كل الشعوب وإجلالاً له سجدوا

العدل ديدنه والحلم مذهبه ... لذاك كل الورى بالأمن قد رقدوا

حزوم رأي رفيع الشأن ذو همم ... يتيمة الدهر بالأوصاف منفرد

لله من بحر علم جامع درراً ... عذب وموردة صاف لمن يرد

ذي السياسة قد عزت بحكمته ... فإنه ربها والساسة اعتقدوا

لما نشرت على رأس الملا علماً ... للسلم لم يبق عدوان ولا حقد

أثنت عليك ملوك الأرض قاطبة ... وعظمتك شعوب مالها عدد

فداك للعالمين الحق مرحمة ... سبحانه من كريم حين يفتقد

يارب أبق لنا سلطاننا أبداً ... يا من تقول لنا إن تطلبوا تجدوا

يا رب شيد لنا أركان دولته ... يامن رفعت سماءً مالها عمد

أيد لنا ملكه بالمجد مقترناً ... ما شاق أماً على بعد الحمى ولد

إذ الخلافة لما آنست ملكاً ... ملجا العدالة في آرائه السدد

نالت وقد سطرت تاريخه ملكي ... عبد الحميد بعرش المجد منفرد

١٠٠ ٧٦ ٩٣ ٥٧٢ ٧٨ ٣٧٤

سنة ١٢٩٣

حوادث عام ١٨٨٩

المطران ديكران أرداوست سورميان (١٨٨٩ـ ١٩٥١):

أسقف ومؤرخ طائفة الأرمن في حلب:[1]

كان المطران سورميان أثناء إقامته في حلب منذ العشرينات صديقاً للأستاذ أسعد العينتابي، وكان ذا شخصية قوية ومهابة واحترام. وكان يتردد أحياناً على مكتبة الأستاذ أسعد العينتابي ليطالع فيها المؤلفات النادرة باللغة التركية، ومجموعات الصحف والمجلات ولا سيما مجمـوعات جريدة «فرات» الرسمية باللغتين التركية والعربية بالإضافة إلى مقالات باللغة الأرمنية أحياناً. وهدفه من هذا أن يجمع كل ما يتعلق بالطائفة الأرمنية المنتشرة في ولاية حلب الواسعة التي ضمت ومنذ زمن غير بعيد مرعش وأورفه وأطنه وغيرها.

كان المطران سورميان عدا إتقانه اللغة الأرمنية وتاريخها وآدابها يتقن اللغتين التركية والفرنسية مما جعله يحظى باحترام طائفته وتقديرهم له لمكانته الاجتماعية والدينية والعلمية والأدبية.

ولد المطران سورميان عام ١٨٨٩ في مدينة «آغن» Agn القريبة من مدينة خربوط في تركيا من بلاد الأناضول الشرقية، وأقام في مدينة إستانبول عدة سنوات حرر أثناءها بعض الصحف والمجلات الأرمنية، ثم جاء إلى حلب بصفته مطراناً ورئيساً دينياً لطائفة الأرمن الأورثوذوكس، وبقي مطراناً في حلب من ١٧ تموز ١٩٢٤ إلى ١٧ أيار ١٩٤٠، وكان يعمل في كتابة مؤلفات سنوية باللغة الأرمنية تسمى داتف Datev، وتبحث عن المخطوطات الأرمنية المتعلقة بمدينة حلب. و«داتف» دير في قرية تقع إلى الجنوب من بلاد أرمينية، وكانت في العصور الماضية مدرسة جامعة للعلوم والثقافة الأرمنية.

ألف عام ١٩٣٨ كتاباً عن مدينة دمشق، وفي عام ١٩٤٠ نشر في مدينة حلب الجزء الأول من كتابه «تاريخ الأرمن في حلب»، ونشر الجزء الثاني من هذا الكتاب عام ١٩٤٦ في حلب أيضاً أما الجزء الثالث فطبع في باريس عام ١٩٥٠.

و«تاريخ الأرمن في حلب» كتاب قيم، فريد في بابه، جمع فيه كل ما يتعلق بطائفة الأرمن في حلب وجوارها.

وله دراسة تاريخية عن الأمير العثماني «أرطغرل» الذي عاش في القرن الثالث عشر

---

(١) دائرة المعارف الأرمنية لعام ١٩٤٧، ١٠/ ٤٧٨ ملخص عن مقال ترجمة د. روبرت جبه جيان.

وتوفي عام ١٢٨٨ وهو والد السلطان عثمان مؤسس الدولة العثمانية.
توفي في باريس بفرنسا في ١٧ أيلول ١٩٥١. (الصورة ٨)

أوسمة ووظائف في حلب:

في هذا العام ١٨٨٩ أهدى السلطان عبد الحميد الوسام المجيدي إلى المطران غريغوريوس بليط، وأهدى قداسة البابا وساماً إلى زكي بك المدرس من وجهاء حلب بناء على طلب البطريرك جرجس شلحت.

وفي هذا العام عين نصري وكيل عضواً في مجلس بلدية حلب، وكان نوئيل مركوبولي قنصلاً لإسبانيا وتوفي بالحمى.[٢]

عزل وال وتعيين وال جديد:

في رجب ١٣٠٧ / ١٨٨٩ عزل الوالي حسن باشا عن حلب وفي ١٧ منه توجه من حلب، وعين بدله عارف باشا والي طرابزون سابقاً.

١٨٨٩

المباشرة بإكمال المكتب الإعدادي:

وفي شوال بوشر بإكمال بناء المكتب الإعدادي في حلب بالسليمية (الجميلية)، وكان قد شرع في بنائه منذ ثلاث سنوات.[٣]

علي كمال (١٨٦٧ - ١٩٢٢)[٤]:

اسمه الأصلي علي رضا، من كتاب الأتراك المشهورين، ومن أحرار الفكر في أواخر الدولة العثمانية، عارض السلطان عبد الحميد، واشتغل بالصحافة وجاء حلب منفياً عام ١٨٨٩، وكان مدرساً للغة التركية وآدابها في المدرسة السلطانية بحلب، وبقي فيها خمس سنوات حتى عام ١٨٩٤، ثم عاد إلى تركيا، واشتغل بتحرير بعض الصحف التركية. وبعد انتصار مصطفى كمال في حرب الاستقلال ودخول الأتراك مدينة إستانبول عام ١٩٢٢ ألقي القبض عليه، وبينما كان معتقلاً وهو يساق إلى المحكمة هاجم الشعب العربة التي كان بها

---

(٢) وثائق تاريخية ٤/ ٦٠ - ٦١.
(٣) إعلام النبلاء ٣/ ٤٨٠.
(٤) مشاهير الأتراك ص ٣٦.



الصورة (٨) المطران ديكران أرداوست سورميان (١٨٨٩ ـ ١٩٥١)

بقتل ضرباً وخنقاً وتعذيباً في محلة بيوغلي بإستانبول قبل إرساله إلى أنقرة عن طريق إزميت للمحاكمة وذلك في ١٨ تشرين الثاني ١٩٢٢.

وقد أصدر بعض الجرائد وكتب في ملحقاتها الأدبية ومنها بيام (أخبار)، وبيام صباح (أخبار الصباح)، ومنها ملحق لبيام الأدبي وفيها شيء عن حلب ورجالاتها وعائلاتها.

وله عند الأستاذ فؤاد عينتابي مخطوطة كتبها بخط يده، وهي عبارة عن قصة تحت عنوان «ملي رومان» (القصة الوطنية) كتبها في مدينة حلب أواخر القرن التاسع عشر.

نشرت جريدة «النهضة» (*) الصادرة بحلب شيئاً عن استجوابه نقلاً عن جريدة «يكي ألسنه» (ألسنة الجديدة) التركية.

عزل المكتوبي القديم وتعيين مكتوبي جديد:

وفي هذا العام أيضاً كان عمر عالي بك مكتوبي ولاية حلب، ثم عين لولاية الحجاز، وخلفه في مكتوبية حلب آصف بك باشكاتب (رئيس الكتاب) مجلس إدارة ولاية حلب.

(*) العدد ٣٣٣، الأحد ٢١ ربيع الثاني ١٣٤١/ ١٠ ك١ ١٩٢٢.

حوادث عام ١٨٩٠

حلب في قاموس الأعلام:[1]

وردت في قاموس الأعلام (تركي) لشمس الدين سامي المعلومات التالية عن مدينة حلب وولايتها:

تعد ولاية حلب من أكبر الولايات العثمانية، ويحدها من الشرق لواء الزور المستقل، ومن الشمال الشرقي ولاية ديار بكر، ومن الشمال تحدها ولايتا معمورة العزيز وسيواس.

في عام ١٣٠٨ / ١٨٩٠ كان عدد سكان مدينة حلب ٧٢٧٦٠ من المسلمين، و ٧٥٢٥ (؟) من غير المسلمين (يهود ونصارى)، ويقدر أن يصل عدد سكان مدينة حلب إلى حوالي ٣٠٠٠٠٠ في عهد قريب.

أما عدد سكان ولاية حلب ككل فهو ٧٧٦٦٥٢ نسمة، منهم ٦٧٤٥٥٥ من المسلمين و ٩٣٠٤٩ من المسيحيين و ٩٥٤٨ من اليهود. عدا عن قبائل عنزة التي تتجول في البراري القريبة من حلب والتي لم يذكر تعداد نفوسها.

ومن أهالي ولاية حلب المسلمين: العرب والأتراك والأكراد والجركس، ومن المسيحيين السريان والكلدان والموارنة والأرمن والروم. وأكثر أهالي الغرب والشمال من ولاية حلب من الأتراك والأكراد، وفي أورفه ومرعش تسود اللغة التركية وتليها اللغة الكردية.

ومن مصنوعات مدينة حلب المنسوجات الحريرية والشراشف والأقمشة الجميلة، ومن منسوجاتها أيضاً الشال على الطريقة العجمية والمناديل البصمة، ويبلغ عدد الأجهزة اليدوية لهذه الصناعات حوالي ٣٠٠٠ جهاز. وفي الأونة الأخيرة استوردت حلب أجهزة وماكينات تعمل بالبخار، وفتحت مصانع حديثة لهذه الأقمشة. ومن مصنوعاتها أيضاً الحصر على الطريقة المصرية، واشتهرت بالصابون وأنواع السكاكر المختلفة، وتكثر فيها الكروم والبساتين وأهمها كروم الفستق الحلبي والعنب والتين والرمان وأنواع شتى من الكرز.

وبالقرب من مدينة حلب توجد معادن النحاس، وفي الأقضية الشمالية من الولاية

---

(١) إستانبول ١٣٠٦ - ٣/ (١٩٧٢ - ٧٤).

يجد معادن الرصاص والبوراسيت والأميانت والكروم والأنتيموان، وفي الإسكندرون يوجد لنزول، أما في موقع «أبو فياض» الذي يبعد عن حلب بحوالي عشرين ساعة فيوجد الفحم الحجري . وفي مدينة حلب وشمالها يوجد المرمر الأصفر والمرمر الأحمر.

ويجدر بالذكر أن الدولة العثمانية مهتمة بإنشاء خط حديدي يربط مدينة إسكندرون بميناء البصرة على الخليج الفارسي، مما سيزيد في أهمية حلب التجارية، وبهذا يمكن أن يكون قسم من تجارة الهند يمر بهذه الطريق.

كما وردت في القاموس الإحصائيات التالية عن حلب:

عدد الجوامع ١٥٥ جامعاً، وعدد المساجد ١٦٤ مسجداً.

عدد المدارس ٢٣، ومدرسة إعدادية واحدة، ومدرسة رشدية عسكرية ملكية واحدة.

مدارس الذكور ٩٠ مدرسة، مدارس الطوائف غير المسلمة ٣٨، مدرسة إفرنسية واحدة، مكتبات ٥، مطابع ٢، مستشفى واحد، مشافي ٢، ثكنة واحدة، تكايا ٢٣، مقابر ٢١، كنائس ١٥، مدابغ الجلود ٢، حمامات ٧٣، خانات ١٢٠، جسور ١١.

وفي هذه الآونة كانت ولاية حلب تضم ثلاثة سناجق (ألوية) وهي:

حلب ومرعش وأورفه، وتتألف من الأقضية والنواحي والقرى التالية:

حلب:

القضاء	عدد النواحي	عدد القرى
حلب	...	...
عينتاب	...	٢٠٢
كلس	٢	٤٦٩
إسكندرونة	١	٢٦
أنطاكية	١	٢٧٢
إدلب	١	١١٧
حارم	٢	١٤٤
جسر الشغور	٢	١٥
المعرة	.	١١٠
الباب	١	١٧٤
بيلان	.	٤٨
جبل سمعان	.	١٢٨

	منبج	.	١٣٢
	الرقة	.	٣٨
مرعش:	مرعش	١	٢٢٠
	زيتون	١	٢٧
	البستان	١	١٣٥
	بازارجق	.	٧٦
	أندرين	١	٨٢
أورفه	أورفه	.	٢٩٤
	بيره جك	.	١٢٩
	روم قلعه	.	١٦٣
	سروج	.	٢٦١
		١٤	٣٥٢١

حصول حريق وانتشار الجراد:

في ٣ تموز من عام ١٨٩٠ شبت النار في مخازن الخشب للتاجر أنطون مكربنة، ثم امتد اللهب إلى أملاك غزالة، وإلى مخزن نعوم صلابا الحاوي كمية وافرة من السمن والزيت، وأطفئت النيران بعد ١٤ ساعة بمساعدة العساكر الشاهانية[٢].

وفي صيف هذا العام انتشر الجراد بكثرة وأتلف المحاصيل الصيفية.[٢]

داء الهيضة (الكوليرا) في حلب:

ظهر داء الكوليرا في حلب في شهر أيلول، فبلغ عدد المصابين في الثلاثين من هذا الشهر ١٦٢ شخصاً توفي منهم ١٥٤. وفرض الحجر الصحي على بلدة بيلان على طريق إسكندرون، وامتنعت السفن التجارية عن المجيء إلى إسكندرون، وتوقف البريد البحري عن الورود من أوربا، مما سبب نقمة التجار في مدينة حلب.

---

(٢) وثائق تاريخية ٤/٦١ ـ ٦٢.

وفي تشرين الأول ازداد عدد المصابين بالكوليرا ، ولا سيما في حي الكُتّاب ، حتى هجر السكان منازلهم، وأغلقت المدارس، وكانت الكوليرا تفتك في أحياء باب النيرب والمرافرة وباب النصر، ثم انتقلت إلى الأحياء المجاورة، ونصح المرضى بشرب نصف قدح من البزول (الكان) ليعود النبض إلى قوته، فقد نجح هذا العلاج في بلاد الهند!.

ومما يذكر بهذا الصدد أن ابن الدكتور جوزفسكي قد أصيب في ٢٨ تشرين الأول بالكوليرا، فشفاه الطبيب الأميركاني (!) ألطونيان بالثلج.

وفي ٩ تشرين الثاني خفت وطأة الكوليرا في حلب، وأخذت تزحف جنوباً إلى مدن حمص والنبك ودمشق، وعادت إلى حلب في شهر تموز التالي ١٨٩١.

وفي أواخر هذا العام ١٨٩٠ أضرب القصابون في حلب بضعة أيام، وارتفع سعر اللحم، فسار المسلمون في الشوارع والأزقة منشدين الأناشيد الدينية مستغيثين بالله ليرفع البلاء عن البلد، وينجيها من الكوليرا، وتابعوا مسيرهم إلى الجامع الكبير للصلاة طالبين من الله الرحمة والغوث. [٢]

حوادث عام ١٨٩١

الشيخ محمد ملاحفجي(١٨٩١ - ١٩٥٠)[1]

هو الشيخ محمد بن الشيخ بكري ملاحفجي النعيمي الحسيني المشهور بالشيخ القصير، والملقب بـ «أبو قبقابة». ولد في حلب عام ١٨٩١ م، وانصرف إلى تلقي العلوم الشرعية من العلماء الأفاضل بعد تخرجه من مدرسة الخسروية. ثم سافر إلى إستانبول فدرس هناك علم طب التداوي بالأعشاب مدة ثلاث سنوات، وورث عن والده علم الفلك والزايرجة وبعض العلوم الأخرى، وظل يمارس التداوي بالأعشاب في حلب على كثير من الأمراض المستعصية، وكان النجاح والشفاء حليفه دائماً. كما كان رحمه الله يدرس علوم القرآن الشرعية، فتخرج عليه الكثير من العلماء، كما كان خطيباً مؤثراً بارعاً في بعض جوامع حلب، ومصلحاً اجتماعياً يعالج حل المشكلات الاجتماعية من على المنبر، كما أنه كان شيخ الطريقة القادرية والرفاعية.

انتقل إلى جوار ربه عام ١٩٥٠، ودفن في حلب، وكان لنبأ وفاته وقع أليم على حلب وأهلها، وترك آثاره في أولاده وأحفاده الذين اقتفوا أثره في طب التداوي بالأعشاب. وله مؤلفات ومخطوطات نفيسة تنتظر من يحييها بالترتيب والطباعة والنشر. فكان بذلك كالواحد الثاني في قول الشاعر:

والناس ألف منهم كواحد وواحد كالألف إن أمر عرا

(الصورة ٩)

جادة الخندق:

في محرم من عام ١٣٠٩ / ١٨٩١ بوشر بستر مجرى المياه القذرة في الخندق الكبير الذي صار جادة عامة بعد أن قطعت منه الأشجار وثقف بالتراب من باب الحديد إلى مزار السهروردي (باب الفرج)، وفي ذي القعدة من هذه السنة بوشر بتنظيم جادة الخندق من باب دار الحكومة إلى باب الفرج.[2]

---

(١) أفاد بهذه المعلومات حفيده السيد عبد الرزاق ملاحفجي.
(٢) نهر الذهب ٣/ ٤٢٠.



الصورة (٩) الشيخ محمد بن الشيخ بكري ملاحفجي (١٨٩١ - ١٩٥٠)

وفاة البطريرك جرجس شلحت:

في ٧ و ٨ من كانون الأول ١٨٩١ أجرى الطبيب ألطونيان عملية جراحية للبطريرك جرجس شلحت توفي على أثرها.[٣]

جمعية التعليم المسيحي:

وتأسست في هذه السنة برعاية الأساقفة في حلب «جمعية التعليم المسيحي» بسعي الأكونوموس باسيل شماع والأبوين هنري وبولس بليط من طائفة الأرمن.[٤]

---

(٣) وثائق تاريخية ٤/٦٣.

(٤) نفس المصدر ٢/١١٤.

عزل عارف باشا وتعيين عثمان باشا للمرة الثانية:

في ١٥ جمادى الثانية ١٣١٠ (١٨٩٢) وصل إلى حلب عثمان نوري باشا، وهي ولايته على حلب للمرة الثانية، وتوجه منها وإليها السابق عارف باشا في التاسع عشر من هذا الشهر.[1]

المطران جرمانوس الشمالي يزور مدينة حلب:

ذكر السيد بطرس معوض، مراسل جريدة «المصباح» أنه وصل المطران جرمانوس الشمالي إلى حلب مساء الأربعاء ١٨ كانون الثاني ١٨٩٢، آتياً عن طريق مرفأ إسكندرون، وقبل وصوله حلب بمسافة أربع ساعات استقبله الخوري أسطفان الشمالي والقس بطرس ذكرا، وقبيل وصوله مدينة حلب استقبله الخوري جبرائيل الصايغ والقس متري، وكان الحبر كيريللس جحا قد أوفدهما لاستقباله وهو مطران الروم الكاثوليك. وعند وصول غبطة المطران جرمانوس الشمالي إلى بوابة يعقوب تقدم لاستقباله الأبوان القس حنا بليط والقس أوغسطين صايغ، أوفدهما غريغوريوس بليط مطران الأرمن الكاثوليك، كما كان في استقباله أيضاً الخوري ميخائيل دلال والقس يوسف سنان من مطرانية الروم الكاثوليك.

وبعد وصول المطران الشمالي إلى الكنيسة المارونية وإجراء المراسيم الدينية المعتادة فيها، أقام صلاة الجناز عن سلفه المطران بولس حكيم، ثم ألقى خطبة دعا بها للذات المقدسة السلطانية العلية ورجال الدولة العثمانية، وخص بالذكر دولة عثمان نوري باشا والي ولاية حلب، ثم دعا للحبر الأعظم البابا لاون الثالث عشر ولغبطة الشيخ العلامة البطريرك يوحنا بطرس، ولسائر الكهنة لدى الطوائف المسيحية ولأبناء طائفته المارونية في الشهباء.

وفي يوم الجمعة ٢٠ كانون الثاني ١٨٩٢ قام المطران جرمانوس الشمالي ومعه الأب الخوري أسطفان الشمالي والوجيهان من أبناء الشهباء إلياس أفندي حكيم وشكر الله أفندي أسود بزيارة والي حلب عثمان نوري باشا للسلام عليه، ثم ذهب ومن معه إلى نادي ثابت

---

[1] إعلام النبلاء ٣/٤٨٢.

باشا فريق العسكر (قائد الجيش لولاية حلب) فقوبل بالبشر والترحاب.[2]

ويجدر بنا أن نذكر هنا أن السيد بطرس معوض قد أصدر عام ١٩٢١ جريدة «الأمة».

الاحتفال بافتتاح المكتب الإعدادي الليلي:

في الساعة التاسعة من صباح يوم الجمعة ٢ ربيع الأول ١٣١٠ احتفل بافتتاح القسم الليلي في المكتب الإعـدادي في محلة السليمية (الجميلية). وبعـد أن عزفت الموسيقى العسكرية اللحن (المارش) الحميدي، ألقى مدير المعارف بياناً (خطاباً) بليغاً، أعقبه فؤاد أفنـدي طوروس أحد التلامذة الليليين فأنشد منظومة (قصيدة) بليغة، ثم تقدم كل من سعادتلو زكي بك أفندي مدرس زادة من أشراف بيوتات حلب وأحد الأعضاء الكرام في مجلس إدارتها، وعزتلو عبد النافع أفندي جابري زادة من أشراف بيوتات حلب وأحد الأعضاء الكرام في محكمة استئناف الحقوق وأورد كل منهما (خطاباً)، وبعدها ابتدر فضيلتلو الحاج عبد القادر أفندي الجابري زادة المفتي الأسبق وتلا دعاءً بليغاً مهيجاً جداً، وتقدم بعده رتبتلو كيرللوس أفنـدي الفصيح المعـروف مطران الروم الكاثوليك فقرأ بياناً مرتجلاً عربي العبارة ختمه بدعاء مخصوص.

ثم زار المجتمعون من كبار رجال الولاية وأركان العسكرية وأشراف البلدة وعلمائها والرؤساء الروحانيون وجميع الوجهاء قاعة الدرس وبيوت المنامة والمائدة وأثنوا على همة مدير المعارف سمير الدراية واللطائف، ثم تفرقوا إلى محلاتهم.[3]

ويضيف الطباخ: «والذي علمناه أنه صرف على هذا المكتب نحو ثلاثين ألف ليرة عثمانية، وأنه اختلس قسم كبير من هذه النفقات».[4]

حفلة زفاف ابنة والي حلب:

في هذا العـام (٢٣ نيسـان ١٨٩٢) دعـا الحاج نوري باشا والـي حلب المطارنة والقنـاصـل وأعيان مدينـة حلب لحضـور عرس ابنته إلى محمود بك فقرأ المطران الماروني جرمانوس الشمالـي، وكان مولعاً بالشعر والأدب، قصيدة هنأ بها العروسين، جاء فيها:

---

(٢) جريدة المصباح، بيروت العدد ٩٨٥ السبت ٤ شباط ١٨٩٢. انظر ترجمته في عام ١٨٩٥.

(٣) «فرات» العدد ١١٧٨، ٨ ربيع الأول ١٣١٠.

(٤) إعلام النبلاء ٣/٣٨٦ ط ١٩٨٨.

(٥) ديوان «نظم اللآلي» جرمانوس الشمالي - المطبعة المارونية بحلب ١٨٩٥ - ص ١٥١.

لقد عقد الزفاف لنيرين يضم كليهما برج السلجين
لمحمود الرضا لمياء لاقت ولاق لها كعقد الدرتين
وإذ كان الدعاء بخير عرس يعد من الفروض نظير دين
تراني مقيد بمؤرخيه وداعٍ باقتران الفرقدين

انتخاب أعضاء المجلس البلدي والمحاكم في حلب:[1]

في هذا العام ١٨٩٢ جرى انتخاب أعضاء مجلس إدارة البلدية، ودائرة استئناف الحقوق، ودائرة استئناف الجزاء، ودائرة بداية الجزاء، وكانت نتائج الانتخابات كما يلي:

مجلس إدارة البلدية:

يازجي زاده مصطفى آغا، زيتوني زاده علي خيرو آغا، دلال باشي زاده هاشم أفندي، نصري أفندي وكيل، قاطرجي زاده عبد القادر آغا، نعمان أفندي سكياس، بازرباشي زاده عبد الرحمن آغا، موسى أفندي سياهو.

دائرة استئناف الحقوق:

مدرس زاده الحاج عطا أفندي، جابري زاده نافع أفندي (الصورة ١٠)، فتح الله أفندي خياط، عزرا أفندي بيخور ليناده.

دائرة استئناف الجزاء:

سباعي زاده الحاج سالم أفندي، جلبي زاده الحاج عبد القادر أفندي، جرجي أفندي نسطون، عبد الله أفندي كلزي.

دائرة بداية الحقوق:

غوري زاده الحاج أمين أفندي، يوسف أفندي سكياس.

دائرة بداية الجزاء:

أبري زاده بشير أفندي، أنطون أفندي ضاهر.

---

(١) جريدة «بيروت» العدد ٥٣٠ الاثنين ٢٩ شعبان ١٣٠٩.



الصورة (١٠) نافع باشا الجابري

جهود رئيس المجلس البلدي بحلب :

إن عزتلو (صاحب العزة) عبد الرحمن أفندي الحموي رئيس المجلس البلدي، قد بذل جهده في انتظام أمور البلدية، لأن جنابه من أهل الفطنة والدراية والعفة والاستقامة وإن فوانيس التنوير كان عددها سابقاً / ٤٠٠ / وفي زمنه أصبحت / ٧٠٠ / ، وإن باج الجبل زاد عن الماضي عشرين ألف غرش، وباج (رسم يؤخذ على الحيوانات) الجمال زاد ١٥٠٠٠ غرش.

ثم جرى من جنابه تطبيق ماهو مكشوف من طريق القناية الموصلة للماء من قرية حيلان إلى حلب، وجرت المباشرة في العمل، والمكشوف منها مقدار ١٣٠٠٠ ذراع . . . وكان سابقاً يصل الماء إلى حلب منتناً آجناً من الجراد وآسناً من الأوخام التي سقطت به . . . وكانت الحكومة سابقاً قطعت المياه مقدار شهرين بموجب تقرير أعطي من طرف الأطباء.[٧]

تعيين أعضاء جدد في غرفة تجارة حلب :

انحلت عضوية خمسة من أعضاء أوطة التجارة (غرفة التجارة) بحلب، فعين من التجار عوضاً عنهم الحاج عمر أفندي مقيد زاده، ونوري أفندي حريري زاده، وفتح الله أفندي أنطاكي زاده، وحبيب سالم أفندي، ونسيم عدس أفندي.[٨]

عين فتوتلو (صاحب الفتوة) أحمد آغا ملاح زاده الحائز الأكثرية في الانتخابات مكان طاهر أفندي كيالي زاده من أعضاء مجلس بلدية حلب لعدم مواظبته.[٨]

وفاة نقيب أشراف حلب :

في ضحوة يوم الجمعة ١٢ شعبان ١٣٠٩توفي نقيب أشراف حلب السابق فضيلة قدسي زاده بهاء الدين أفندي عن ثمانين سنة، وهو أخو المرحوم حسام الدين أفندي القدسي رئيس المجلس البلدي المتوفى في شهر رجب المنصرم ، وبعد أداء صلاة الجمعة دفن بجانب أخيه في المقبرة المجاورة لمقام الصالحين خارج باب المقام.[٩]

---

(٧) الفرات، العدد ٥٣١ ، الاثنين ٧ رمضان ١٣٠٩ .

(٨) الفرات، العدد ١١٧٨ ، ٨ ربيع الأول ١٣١٠ .

(٩) الفرات، العدد ٥٣٠ ، الاثنين ٢٩ شعبان ١٣٠٩ .

وفاة مفتي حلب:

في هذا العام ١٨٩٢ توفي مفتي حلب تقي الدين باشا المدرس بعد أن وقف كتباً كثيرة، كما وقف جميع أملاكه على المدرسة العثمانية في حي الفرافرة.

طبيب البلدية كرادو Corrado:

في ١٣ حزيران من عام ١٨٩٢ عاد الطبيب كرادو إلى وظيفته في دائرة البلدية بعد أن حصل الشهادة في الطب.[١٠]

المطبعة المارونية بحلب:

اطلعت مديرية المعارف أن المطبعة التي فتحت باسم «المطبعة المارونية» في محلة الصليبة بحلب، يطبع فيها كثير من الكتب والرسائل الممنوعة بدون رخصة رسمية، وقد فحصت إدارة البوليس على محل هذه المطبعة فأظهرتها وأغلقتها، والمعاملة جارية في الحالة الحاضرة على صاحبها.

وإن هذه المطبعة كان قد أتى بها إلى حلب المطران يوسف مطر سنة ١٨٥٦، وهي من أوليات المطابع العربية في العالم، ولم يصدر منها رسالة أو كتاب مخل بالقوانين، ونسترحم العفو عنها قريباً، نظراً لصدقها واستشهارها بخدمة الحكومة السنية.[١١] حصل هذا أوائل كانون الأول ١٨٩٢.

وفاة جبرائيل دلال:

في ٢٤ كانون الأول ١٨٩٢ مات في سجن حلب جبرائيل دلال، كان من شعراء حلب وأدبائها.[١٢]

---

(١٠) وثائق تاريخية ٤/ ٦٥.

(١١) «فرات» العدد ١١٨٤، ٧ كانون الأول ١٨٩٢.

(١٢) انظر ترجمته في «أدباء حلب ذوو الأثر» ص ١١.

حوادث عام ١٨٩٣

...عة حلب كما يراها كاتب حلبي:

عبد المسيح الأنطاكي (١٨٧٤ - ١٩٢٣)[1] شاعر حلبي مشهور، انشأ في حلب مجلة «الشذور» عام ١٨٩٧، وفي عام ١٨٩٩ رحل إلى مصر، وأصدر صحفاً منها «الشهباء» ومجلة «العمران»، وكانت هذه مجلة راقية تبحث شؤون البلاد العربية والشرقية السياسية منها والأدبية. ثم رحل إلى بلاد الخليج العربي واستقر في «المحمرة» لدى الأمير خزعل خان.

كانت تصدر في مصر مجلة «الهلال» لصاحبها الكاتب الأديب والمؤرخ اللبناني جرجي زيدان الذي اشتهر بمؤلفاته الكثيرة عن التاريخ العربي والإسلامي، وكان الأنطاكي، قبل سفره إلى مصر، يراسل «الهلال» من حلب بين وقت وآخر.

في عام ١٨٩٣ نشرت «الهلال»[2] بحثاً للأنطاكي تحت عنوان «صناعة حلب الشهباء» ...ال فيه: «إن صناعة الشهباء هي مدار تعيّش (معيشة) الحلبيين ومحط آمالهم بحيث لو ...ت لأغلقت أبواب المدينة، وهلك معاشر الأوساط والفقراء، وقد كانت من عهد قريب ...تبعيد بضاعتها رائجة ترسل إلى جهات متفرقة، فكان الأهلون مترفهين جد الترفه، ...متعين أحسن التنعم لرواج بضائعهم ووفرة مكاسبهم، فكان المئات والألوف في أحسن ...ذلك العشرات الآن، فهل انقلبت الأرض أم غضبت عليها السماء، أم فسدت القلوب، ...تلك سنة الزمان في أبنائه؟ كلا لاعتب على الزمان أيها السادة الأجلاء. هو النهار يضيء ...و تطلع شمسه، وهو الليل تظهر نجومه أو يهل بدره، والربيع يزين الرياض بأزهاره، ...الشتاء يروي الأرض بأمطاره، بل هي القلوب غشيها وهم الكمال فلم تشتغل بما يؤول ...عليها، وعلقها الطمع الأشعبي، فلم تعقل خيرها، فكانت الباحثة عن دمارها بأرجلها، ...المشتغلة في اضمحلال صنعتها بأيديها. وقد جارت مع الجائرين عليها، إذ فتح برزخ ...السويس، فانقطع عنا طريق الهند، وكان يأخذ الأموال من بندرنا (أسواقنا)، وامتنعت ...غير الأمصار عن قبول صنائعنا، ولم يبق إلا بر الأناضول وبر مصر، تأخذ ربع ما كانت ...تأخذه في تلك الأزمان.

---

[1] ...ترجمته في «الحركة الفكرية في حلب» عائشة الدباغ - دار الفكر ببيروت ١٩٧٢ ص (١٨٧ - ١٩٠).

[2] ...تاريخ ١٥ أيلول ١٨٩٣، ٢/ ٤٦ - ٤٨.

لا نقطع آمالنا لأن ملجأ الولاية (والي حلب أشقودره لي حسن باشا) قد سمع بثورات الصناع وغش الصباغات، فشكل قومسيونا (لجنة) بتاريخ أول أيار ١٨٩٣ وكان مجلس إدارة ولاية حلب قد ألف لجنة من ثلاثة معلمين (رجال الصناعة الماهرين) وثلاثة صناع، ينوب كل منهم عن فرقته، واثنين من وجوه البلدة خاليين من الغرض هما صاحبا الرفعة: ديمتري أفندي أنطاكي وعبد الله أفندي سالم تحت رئاسة صاحب العزة حبيب أفندي سابا من أعضاء مجلس الولاية وهو المشهور بالصدق والاستقامة، وقد أخذت اللجنة بتسوية الخلاف بين المعلمين والصناع، ومنع الصباغات المغشوشة».

«بنت فكر» ديوان الشاعرة الحلبية «مريانا مراش»:

صدر عن المطبعة الأدبية في بيروت عام ١٨٩٣ بموجب الرخصة الرسمية ذات الرقم ٧١٦ من نظارة المعارف، ويضم ثلاثين صفحة.

جاء في مقدمة الديوان: «بنت فكر» سادتي إنني دعوتها بهذا الاسم لأنها نتيجة أفكار بديهية صادرة عن قريحة غريزية بنت فكر قد خرجت من الخباء وعلى وجهها برقع الحياء، تمشي تحت ظل أهل الأدب...

وقد ورد في الصفحات السابقة بعض القصائد التي يضمها هذا الديوان.

متفرقات:

- في هذا العام (١٨٩٣) تأسست في حلب أول شعبة للبنك العثماني، وكان يسمى البنك السلطاني العثماني ومديره سيوفي أفندي.
- وفي ٣ أيلول عين الأب كيروبينو رئيس مدرسة الفرنسيسكان بمحلة الجلوم حارساً لدير تراسنطا، كما أن الأب أميديو رئيس عينتاب سابقاً أصبح رئيساً لمدرسة حلب.
- وفي ٤ أيلول شاع الخبر بأن الحكومة أخذت بتلزيم مد الخط الحديدي بين حلب وإسكندرون.[٣]
- قالت الفرات في العدد ١٢٣٢ المؤرخ في ٩ ربيع الثاني ١٣١١ / ١٨٩٣: من آثار عثمان نوري باشا اهتمامه بردم الخندق المعروف بالعطوي واتخاذه جادة، وتعريضه جسر الناعورة مقدار ذراعين من كل طرف[٤]. (الصورة ١١).

---

(٣) وثائق تاريخية ٤/٦٧.

(٤) إعلام النبلاء ٣/٣٨٦ ط ١٩٨٨.



الصورة (١١) جسر الناعورة أمام كراج الانطلاق الغربي حالياً

حوادث عام ١٨٩٤

الأسر الحلبية في أواخر القرن التاسع عشر
كما عرفهم وعاش معهم علي كمال الكاتب والصحافي التركي:

في الملحق الأدبي لجريدة «بيام الصباح» مقال بعنوان «عمرم»[١] أي حياتي يتحدث فيه علي كمال عن الأسر الحلبية التي تعرف عليها وعاشرها خمس سنوات (١٨٨٩ ـ ١٨٩٤) أثناء إقامته في مدينة حلب منفياً، جاء في هذا المقال:

إن أشراف مدينة حلب وأعيانها من مسلمين ومسيحيين كانوا يتطلعون أن يمنحهم السلطان عبد الحميد أي رتبة أو وسام، وإن كانوا من أصحاب الثروة والجاه، وكانوا يظهرون دوماً ولاءهم وتعلقهم بالدولة العثمانية.

وفي هذا الدور من الإدارة العثمانية كانت الأسر المعروفة والمشتهرة بحلب هي: الكهيا (الكيخيا)، المدرس، الجابري، الشريّف، العادلي، السباعي، وكانت هذه الأسر الحلبية تشتهر وتصبح ذات ثروة وغناء طائل، ويصبح لها لدى الدولة مكانة وإقبال، فترى وتصبح ذات أملاك واسعة، وقد لا يصل بعضها إلى هذا المستوى، وتبدأ بالانحطاط والتأخر حين لا يبقى للأسرة كبير يحميها ويرعى شؤونها، فتتضاءل أملاكها، وينتهي ثراؤها، ثم ينطفىء اسمها.

إن المعيار والازدهار هو الثروة التي تحتاج إلى ذكاء لإنمائها، وفي الحقيقة إنها بحاجة إلى نوع من «الشيطنة» وفي هذا الدور تألقت أسرة المدرس، لأن زكي بك المدرس كان في غاية الثراء، وكانت هذه الثروة قد آلت إليه بعد وفاة والده، ولكنها ازدادت فيها بعد وأخذت بالنماء والازدهار. وكان زكي بك على معرفة تامة بأركان الدولة في مدينة حلب، ولا سيما بالدفتردار (مدير المالية) والمكتوبجي، وغيرهما من الموظفين في الولاية، وكان هؤلاء ينظرون إليه نظر الود والاحترام لثروته الطائلة.

كانت أملاك زكي بك وافرة، وقراه ومزارعه كثيرة عامرة، ومع ذلك فقد كان موظفاً في دائرة المكتوبجي بوظيفة مميزة، وهي وظيفة كتابية، مما كان يتيح له أن يدخل غرفة المكتوبجي لا أقل من عشر مرات يومياً. وكان راتبه الشهري ألفاً ومائتي قرش، ثم أصبح

---

(١) «بيام أدبي» العدد ٣١ الخميس ١٠ آذار ١٣٣٦ رومية (١٣٣٨هـ / ١٩١٩م).

عضواً في مجلس إدارة الولاية ومنح رتبة الباشوية. ورغماً عن ثروته الطائلة فإنه كان لا يتملق إلا بداجي، وبالنسبة لزملائه من الموظفين لم يبلغ سن الشيخوخة، وكان كثير الاعتناء بنفسه، ويبتعد عن مخالطة الناس ولا سيما أثناء الأمراض الوافدة ومنها الكوليرا. ولما ظهرت أعراض هذا الداء الوبيل ابتعد عن الناس واعتزل في مصيفه القريب من البلد، وأما في شهر آب، وخوفاً من أن يصاب بالبرد كان يلبس الفراء، منزوياً في غرفته مقفلاً عليه الباب، وكذلك كان يقضي بقية عمره. إن زكي بك، وإن لم يكن أذكى أفراد أسرة المدرس لكنه كان أعظمهم ثروة، أما بقية أفراد هذه الأسرة، وإن لم يكونوا بهذه السوية من الثراء فإنهم ظلوا بعيداً عن الأضواء.

وعطاء الدين أفندي المدرس كان من أعضاء محكمة الاستئناف، كما كان سامي بك المدرس رئيس الكتاب في مجلس إدارة الولاية.

وأما أسرة الجابري وإن لم تكن تحظى بثروة مماثلة لأسرة المدرس، فإنها لم تكن أقل منها جاهاً في الحياة الاجتماعية، وكان زعيم هذه الأسرة حاجي أفندي الجابري، وعلى الرغم من شيخوخته فإنه كان نشيط الجسم والفكر.

وفي عام ١٢٩٥ / ١٨٧٨ انتخب نافع أفندي الجابري (أصبح فيما بعد باشا) وهو من أبناء حاجي أفندي الجابري، وإن لم يكن أكبر أولاده سناً، ولكنه حاز الشهرة والجاه حين أصبح مبعوثاً عن مدينة حلب في أول مجلس للمبعوثين، فكان كثير الذكاء، واشتهر بكونه من الرجال الأحرار في البلاد العثمانية، وكانت له خصومات في زمن الاستبداد، ولا سيما في عهد جميل باشا والي حلب.

كانت أسرة الجابري تحظى بالاحترام والاعتبار وتمتاز على كثير من الأسر الحلبية الأخرى بوجود عدد من أفرادها بوظائف الدولة، منهم: أسعد أفندي الجابري الذي كان عضواً في مجلس إدارة الولاية، وكذلك مراد أفندي الجابري (الحاج مراد)، وصادق أفندي وغيرهم.

وفي أثناء ذكرنا أشراف مدينة حلب علينا أن لا نغفل ذكر أسرة الكهيا (الكيخيا)، وكان كبير هذه الأسرة ورئيسها أحمد أفندي الكيخيا، قد اشتهر بالثراء الوافر وصلابة الدين والفكر وحسن الأخلاق، ولم يكن كغيره يتملق ويتبصبص، وفي سبيل الحق والحقيقة كان لا يتوانى عن مجابهة الولاة والحكام، وكان على خصام مع جميل باشا والي حلب، ومن ثم عارف باشا والي حلب أيضاً، فكان شديد المقاومة لهم. كان أحمد أفندي يقتفي خطوات العلماء المسلمين الأخيار وكذلك العثمانيين، وبذلك كان يمتاز بالأصالة والنبل.

وكان لأحمد أفندي قصر بالقرب من قلعة حلب، يحتوي كثيراً من نفائس الآثار القديمة والتحف ومن أهمها السجاد، وكانت تربيته لأولاده وأحفاده حسب الطريقة القديمة المثلى، وكان في غاية التقوى والتدين، متجنباً البدع الحديثة، ومبتعداً عن التبذل والتملق لرجال الدولة كما كان يفعل غيره، ويبتعد عن مخالطة موظفي الدولة، ولم يبتعد عن طريق الاستقامة، ولم يتنزل لقبول الوظائف، ومع ذلك فقد انتخب عضواً في مجلس إدارة ولاية حلب في عهد الوالي عثمان باشا.

ومن مشاهير أسرة الكيخيا أيضاً كان صالح آغا، فقد كان عضواً في محكمة البداية، ولم يكن راتبه ليتجاوز المائتين أو الثلاثمائة غرش شهرياً، وكانت وظيفته هذه صورية، مع أنه كان في الوقت نفسه كثير الثراء.

أما رشيد آغا الكيخيا، وهو من هذه الأسرة، فكان «حشارياً» خلافاً لأفراد أسرته، فقد قضى على ثروته بممارسته الصيد والتنعم بملذات الحياة، ولم تكن سيرته على غرار ما كان عليه أحمد أفندي وصالح آغا.

أما أسرة الشُرَيْف فكانت على وشك الأفول، ولم يعرف منها في هذا الدور سوى مختار بك بن يوسف باشا، فقد اشتهر بذكائه وحسن أوضاعه وبقي مدة طويلة رئيساً لبلدية حلب، توفي عام ١٣١٥ /١٨٩٧.

وكانت لأسرة «العادلي» أوقاف كثيرة لا عد لها، ولكنها تضاءلت وانتهى شأنها، وفي زماني هذا بقي منها أحمد بك، ولكنه كان مريضاً، وفي حالة عصبية، مما أتاح للأوصياء عليه الاستئثار بالأوقاف التي باسم الأسرة ليتصرفوا بها ويبددوا خيراتها، وكان هؤلاء يعينون ثم يعزلون كل حسب دوره في التعيين والعزل، وأما الحكومة في هذه القضية فقد كانت عاجزة عن القيام بدور فعال، لأن الاستيلاء على الأموال بهذه الطرق كان سهلاً ومستطاعاً لمن أراد ه.

وبالنسبة للأسر المسيحية فقد كانت كثيرة الغنى واسعة الثراء منذ أجيال كثيرة، ومنها أسرة «المركوبولي» و «بيت صولا» و «فيلكروزة» و «بوهه» (بوخه)، وكان لها تجارة واسعة، وتملك خانات ودوراً كثيرة عامرة، وكانت هذه الأسر تعتبر حلب وطناً لها، وهي تعود في الأصل الى جنسيات أوربية، إيطالية وفرنسة وإسبانية، وكانوا يحافظون على جنسياتهم الأوربية، وكان بعض هذه الأسر يشغلون وظائف فخرية لدولهم، كما كانت البلاد العثمانية ولا سيما حلب بالنسبة للقناصل الفخريين تعتبر لمن يمثلها من حسن الطالع والحظ

عنوية، ذلك أن التأخر والانحطاط في الأدوار الماضية للدولة العثمانية، ولا سيما بالامتيازات الأجنبية التي منحت لممثلي الدول الأجنبية في البلاد العثمانية أتاح الفرصة لهم للاستفادة زيادة عدا ما يربحون في أعمالهم التجارية، وكان لكل دولة من هؤلاء حتى الصغيرة منها كدولة البرتغال قنصل في حلب.

ومثالاً لذلك فقد كان لأسرة المركوبولي ولعدد من أفرادها وظائف في قنصليات متعددة، وإن لم يتمكن أحدهم من إشغال وظيفة قنصل، فيكون موظفاً عادياً أو مترجماً فيها. ومثال آخر على ذلك، أحد أفراد أسرة صولا، لم يحظ بوظيفة قنصل، فاصبح ترجماناً في قنصلية إيطالية . . .

وكان لدول إيطاليا وفرنسة وإنكلترة وألمانية قناصل وموظفون من بلادهم في القنصليات التابعة لهم في مدينة حلب، كما كان لهم اتصال دائم مع الولاة الأتراك والموظفين في الولاية، وربما كان لهؤلاء الأجانب اتصالات، وربما كان لهم مقاهٍ وحانات يدعون إليها موظفي الولاية للمسامرة وما إلى ذلك للتعارف والاتصال وتبادل الآراء . . . .

وفي المدة التي قضيتها في حلب كان للقنصل الإنكليزي والقنصل الروسي نشاط قوي في هذا المجال وطنطنة غير عادية (يسميها الكاتب «دبدبة») فقد تزوج قنصل إنكلترة المدعو «ادغو»، والقنصل الروسي «باكيمانسكي» من شقيقتين من أصل يوناني ، وكانتا في غاية الحسن والجمال وتتمتعان باللطف والتربية والإيناس . وكان لكل منهما يوم مخصوص في الأسبوع للاجتماع واستقبال كبار رجال مدينة حلب، ويبالغون في إكرامهم. وخلاصة القول: أن الأجانب في مدينة حلب كانوا يعيشون عيشة مرضية وكأنهم في بلاد أوربا.

أما الأسر الأجنبية والعائلات المسيحية المقيمة في حلب منذ القديم فلم يتوانوا عن الحياة الأوربية، كما كان يعيشها أجدادهم في أوربا، وكان أكثرهم في بحبوحة من العيش والحياة الهانئة.

ولم تكن حياة العائلات المسيحية الحلبية كالأجانب، بل كانوا في وضع بعد متأخراً بالنسبة للأفكار الأوربية الحديثة، كما كانوا يعيشون في أحيائهم في شبه عزلة وانزواء وابتعاد عن مظاهر الحياة الأوربية . . . .

وكانت الأسر المسلمة قليلة الاختلاط بالأجانب، وقلما شوهدت النساء المسلمات في الشوارع وهن ملتحفات بالملاءة، ويسرعن في مشيتهن وكأنهن يهربن من الرجال.

ومن المسيحيين الذين عاشروا الأوربيين واتصلوا بهم أثناء رحلاتهم إلى أوربا:

الأديب الشاعر جبرائيل الدلال، كان شاعراً ممتازاً باللغة العربية ولكنه عرف عنه الإلحاد يقصد (حرية الفكر)، وقد عاش مدة طويلة في أوربا، وكتب قصيدة شعرية على نسق أبي العلاء المعري سماها «العرش والهيكل» مما سبب له السجن والنفي أمداً طويلاً.

ويكثر عند العرب قول الشعر ولا سيما عند المسيحيين في حلب، كما هو الحال في بيروت وغيرها، فثمانون بالمائة منهم شعراء. . . .

قناصل الدول الأجنبية في مدينة حلب عام ١٨٩٤:

إنكلترا: روبين كبابي (من التبعية الإنكليزية وكان يهودي المذهب).

إيطاليا: المحامي إنديكو وبط.

النمسا والمجر: بيجو نوبه (قنصل عام).

إنكلترة: مور طوماس (قنصل).

إنكلترة: صامسون جاعو (قنصل).

إنكلترة: ميخائيل (ميشال) خوري (وكيل قنصل).

فرنسا: (لحلب وديار بكر وأطنة) موسيو له ره (قنصل).

ألمانيا: القنصل جولنتكر (زولنكر).

روسية: القنصل باكيمانسكي.

اليونان: لا يوجد.

أسوج ونوروج: وكيل قنصل الشواليه (الفارس) جه ده بيجوتو.

بلجيكا: القنصل فره دريك يوحنا.

إسبانيا: وكيل قنصل نيقولو ماركوبولي.

أمريكا: لا يوجد.

البرتغال: أندرو ماركوبولي.

دانيمارقه (فلمنك كما كانت تسمى قديماً): القنصل مواره ده بيجوتو (يهودي).

أما دول رومانيا والصرب والبرازيل فلم تكن ممثلة في مدينة حلب وليس لها قناصل فيها.

إحصائيات وزارة المعارف العمومية:

نشرت وزارة المعارف العمومية في مدينة دار السعادة (إستانبول) كتاباً عن

الإحصائيات المدرسية للعام المالي (١٣١٠ - ١٣١١ / (١٨٩٣ - ١٨٩٤) لجميع البلاد العثمانية، وفي هذا الإحصاء ورد ما يلي عن مدينة حلب وولايتها:

المدارس الثانوية:

البلدة	تاريخ إنشاء المدرسة	عدد الطلاب	عدد المعلمين
إسكندرون	١٨٩٠	٢٦	٢
كليس	١٨٧٠	٥٤	٣
أنطاكية	١٨٦٨	٤٨	٤
عينتاب	١٨٧٠	١٨٠	٤
إدلب	؟	١٢	١
باب	١٨٨١	١٠	١
بيلان	١٨٨٦	٢٢	٢
جسر الشغور	؟	١٠	١

أما في مدينة حلب فقد كان هناك مدرسة ثانوية للإناث عدد طالباتها ٨٧ طالبة، أنشئت هذه الثانوية عام ١٨٩٣ وبعد الفحوص أصبح عدد طالباتها في العام التالي ١٠٤ طالبات.

وفي العام المذكور كان في مدينة حلب ٣٧٦ مدرسة حسب الأصول العتيقة أي مدارس دينية، والمدارس الحديثة ٢٠ مدرسة ومجموع الطلاب ٦١٢٢ ذكور، والطالبات ٧٩٨، وبعد جلوس السلطان عبد الحميد على العرش بلغ عدد المدارس في عهده ١٣٠ مدرسة.

أما المدارس غير المسلمة فبلغ عددها في ولاية حلب:
إعدادي ١ ليلي ، نهاري: مرخصة (١) وبدون رخصة (٢) عدد طلبتها الذكور ٢٠٠ والإناث ٩٠، وعدد المعلمين ١٠ للذكور واثنتان للإناث. وهذه المدارس الأربع للأرمن البروتستانت.

المدارس الرشدية: نهاري: ٦ مرخصة وواحدة بدون ترخيص، عدد الطلاب الذكور ٦٧٠ والإناث ٢١٠، عدد المعلمين ٢٠ للذكور و٥ للإناث، خمس منها للأرمن البروتستانت وواحدة للروم الكاثوليك.

المدارس الابتدائية: نهاري: ٧٣ مرخصة و ٥١ بدون رخصة، عدد الطلاب الذكور ٥٣٦٦ والإناث ١٣٠٨، وعدد المعلمين للذكور ١٤٣ وللإناث ٣٩. ومن هذه المدارس ٢ للروم، و٢٧ للأرمن، و ٥ للأرمن الكاثوليك، و٣٧ للأرمن البروتستانت و٥ للروم الكاثوليك، و١ للسريان الكاثوليك، واثنتان للموارنة.

المكتبات:

كان في ولاية حلب ١٢ مكتبة فيها ٥٠٣٥ مخطوطاً، وعدد الكتب المطبوعة ٥٦٢، ويكون المجموع ٥٥٩٧ كتاباً بين مخطوط ومطبوع.

من سالنامة الدولة العثمانية (السنة الخمسون) لعام ١٣١٢ / ١٨٩٤:

الألوية والأقضية التابعة لولاية حلب:

قضاء عينتاب: عدد القرى ١٩٤، عدد النواحي ٧.

قضاء كليس: عدد القرى ٤٩١، عدد النواحي ١٠.

قضاء بيلان: عدد القرى ٤١.

قضاء إسكندرون: عدد القرى ٢٥، النواحي ١.

قضاء أنطاكية: عدد القرى ١٦٢، عدد النواحي ٤ (القصير، الحربيات، قرقموط، والسويدية).

قضاء حارم: عدد القرى ١٤٠، عدد النواحي ٢ (باريشا والريحانية) بالإضافة إلى حارم.

قضاء جسر الشغور: عدد القرى ١٠١، عدد النواحي ٢ (الأوردو، المضيق).

قضاء إدلب: عدد القرى ١٢٠، عدد النواحي ٣ (أريحا، سرمين، معرة مصرين).

قضاء معرة النعمان: عدد القرى ٣٠.

قضاء الباب والجبول: نفس الباب ٩٤ قرية.

ناحية أبو قلقل: ٤٤ قرية.

ناحية إيل بكلو: ٢٩ قرية.

ناحية منبج تحتاني: ٢٥ قرية.

قضاء منبج: ٢١٥ قرية.

قضاء جبل سمعان: ٢٢٤ قرية.

قضاء الرقة: ؟

سنجق أورفه: ٣١٨ قرية، ٧ نواحي.

قضاء روم قلعة: ١٦٨ قرية، ١٢ ناحية.

قضاء سروج: ٢٣٧ قرية.

قضاء بيره جك: ١٢٩ قرية.

سنجق (لواء) مرعش: ١١٤ قرية، ٧ نواحي.

قضاء البستان: ١٣٥ قرية.

قضاء زيتون: ٢٨ قرية.

قضاء أندرين (في بلاد الأناضول): نفس أندريـــن ٥٣ قرية.

ناحية كوكسون: ٢٨ قرية.

المجمـوع: ٨١ قرية.

قضاء بازارجق: ٧٦ قرية.

المجمـوع العام:	الأقضية	النواحـي	القرى
سنجق حلب	١٣	٣٠	١٩٣٥
سنجق أورفه	٣	١١	٨٤٢
سنجق مرعش	٤	٩	٤٨٤
المجمـوع العام	٢٠	٥٠	٣٢٦١

حوادث متفرقة جرت في حلب عام ١٨٩٤:

- في ٧ كانون الثاني جرى انتخاب مطران حلب للسريان: فنال باسيليوس قندلفت ٤٢ صوتاً، وفاز بالانتخاب.

- في ٢٥ كانون الثاني قدم حلب جماعة من طائفة المورمون الأميركان لبث دعايتهم ،ولكن الشبان المسيحيين تصدوا لهم وأرغموهم على الرحيل من حلب .[٢]
- تألفت في مدينة حلب لجنة برئاسة دولة واليها للبحث في أنجع الوسائط لإنهاء صناعة المنسوجات الحلبية[٣].
- لا يخفى أن مدينة حلب تشتمل ما ينوف عن مائة وعشرين ألف نسمة، ومع هذا فليس يوجد بها قابلة ذات شهادة، وأما القوابل البلديات فطالما أهلكن نساءً بجهلهن، ولما كان هذا الحال عند صاحب ملاذ الولاية غير جائز فقد أمر بإحضار قابلة لبلدية حلب ذات شهادة، فأحضرت من دار السعادة قابلة اسمها «شريفة خانم» حائزة شهادة المكتب الطبي السلطاني، وتقرر أن تقوم بخدمة النساء الفقراء مجاناً .[٤]
- في ٥ آذار اشتد البرد في مدينة حلب، وبلغ سعر قنطار الحطب ٣٥ غرشاً! .
- في التاسع عشر من المحرم ١٣١٢ وصل إلى حلب واليها حسن باشا، وهذه ولايته للمرة الثانية، وفي جمادى الثانية ١٣١٣ عزل حسن باشا وعين بدله مصطفى ذهني باشا، وكان وصوله في الحادي عشر من هذا الشهر، وبقي هنا نحو أربعين يوماً، ثم عزل وعين بدله رائف باشا، وكان وصوله إلى حلب في خامس شعبان من هذه السنة .[٥]
- لما كان السوق الآخذ من صيدلية البلدية (صيدلية فتح الله ريال) الكائنة بالقرب من المحكمة الشرعية (نهاية سوق الخابية) إلى باب خان قورت بك ضيقاً حرجاً، مع كونه على الجادة الممتدة إلى دار الحكومة (السراي) استحسن تعريضه إلى ثلاثة أذرع دفعاً لما يتكبده الناس من الزحمة والمشقة في المرور والعبور، وعليه أشار المشروع ما فيه من المباني المعارضة .[٦]
- ولد سعد الله بك الجابري عام ١٨٩٤ بمدينة حلب، وتوفي فيها عام ١٩٤٧، وهو ابن الحاج عبد القادر لطفي الجابري مفتي حلب سابقاً.

---

(٢) وثائق تاريخية ٤/٦٨.
(٣) جريدة «المتحف» الصادرة في الاسكندرية بمصر ١٣١١/ ١١ شباط ١٨٩٤ ، ٥/٣٧.
(٤) مجلة «الفتاة» مصر ٩ شعبان /١٣١١/ ١٥ شباط /٤٥٥ ـ ٥٦ .
(٥) إعلام النبلاء ٣/٤٨٤ .
(٦) جريدة «فرات» حلب ، ٣ ذي الحجة ١٣١١/ ٧ حزيران ١٨٩٤ العدد ١٢٦٥ .

- في ٢٢ حزيران جرت جنازة نقولا مركوبولي وكان قنصلاً لدولة إسبانيا.
- وفي هذا العام كان السيد جوزيف كاتوني نائباً لقنصل إنكلترا في حلب.
- في ١٠ تموز، عيد الحرية، جرت حفلة توزيع الجوائز في مدرسة تراسنتا (الأرض المقدسة) حضرها قناصل فرنسا والنمسا والفريق العثماني قائد الجيش في حلب، ومثلت أثناءها رواية بالفرنسية ثم بالإيطالية.
- في ٢٧ آب ظهرت الكوليرة مرة ثانية في حلب، وذهب ضحيتها المئات من الناس.
- وفي هذا العام ١٨٩٤ توفي الخوري جرجس الدلال مؤلف رواية «كشف البأساء في قصة الخرساء».[٧]

الشيخ بكري أفندي الزبري:[٨]

ولد الشيخ بكري بن الحاج عبيد البابلي الشهير بالزبري بحلب في نواحي سنة ١٢٤٠ / ١٨٢٤. دخل المدرسة القرناصية، وتلقى العلوم عن الأحمدين الترمانيني والحجار، ثم ذهب إلى مصر في حدود سنة ١٢٦٠ / ١٨٤٤ وجاور في الأزهر مدة مع الضنك وضيق اليد.
قرأ في الأزهر على الشيخ الأشموني والشيخ الخضري، وطبع بعض الكتب فارتفق منها.
عين مفتياً لطنطا وهناك تعاطى مع الإفتاء صنعة الزراعة فأثرى منها وتجملت أحواله.
عاد إلى حلب عام ١٢٩١ / ١٨٧٤، وأخذ في نشر العلم، وهرعت إليه الطلاب.
وبعد مجيئه بأشهر قلائل عين مفتياً لحلب فبقي نحو سنتين، ثم عزل بالحاج عبد القادر أفندي الجابري، وبعد سنتين أعيد إلى منصب الإفتاء وبقي إلى سنة ١٣٠٤ / ١٨٨٦ حيث عزل حينما عزل والي الولاية جميل باشا، وعين موضعه الشيخ أحمد الزويتيني.
عين مدرساً للمدرسة القرناصية يقرأ فيها الفقه الحنفي وغيره، ومدرساً في الجامع الأموي يقرأ فيه درساً عاماً أمام الحضرة النبوية.
من تلامذته الشيخ علي العالم قاضي حلب، والشيخ نجيب سراج واعظ الديار الحلبية، والشيخ راجي مكناس، والشيخ وحيد حمزة، والشيخ أحمد الشماع، والشيخ بها الكاتب وغيرهم.
لم يزل دائباً على التدريس والإفادة إلى أن توفي ثاني عشر شوال سنة ١٣١٢ / ١٨٩٤ ودفن في تربة الكليباتي خارج باب قنسرين.
في الصفحة التالية صورة عن فتوى بخطه.

---

(٧) أدباء حلب ذوو الأثر ص ١٠٤.
(٨) إعلام النبلاء، ط ١٩٨٨ - (٧/ ٤٢٦ - ٢٨) صححه وعلق عليه محمد كمال.

ماذا في قسطل بالمسفلي يعلوه آخر كلاهما وقف قديم مشهود لهما جاء ملاصق تعدى عليهما وجعل فوقهما مسكنا له فهل والحالة هذه اذا ثبت بالطريق الشرعي كونهما موقوفين لتسبيل الماء يهدم ما بناه ويزال تعديه او لا افيدوا الجواب

الحمد لله

نعم اذا ثبت بالطريق الشرعي كونهما موقوفين يهدم ما بناه ويزال تعديه والله سبحانه وتعالى اعلم



صورة فتوى بخط المفتي بكري الزبري

المطران جرمانوس الشمالي (١٨٢٨ ـ ١٨٩٥):

هو فرنسيس الشمالي ، ولد عام ١٨٢٨ في سهيلة إحدى قرى كسروان بجبل لبنان ، وهو من أسرة لبنانية عريقة ، درس على الآباء اليسوعيين في مدينة عينطورة بلبنان ، وأكمل دراسته اللاهوتية في مدرسة مار عبداهرهريا ، وعمل بالتأليف والوعظ ، وفي عام ١٨٨٧ كان وكيلاً لأبرشية بيروت ، ثم أرسل بطريركياً عام ١٨٩٠ إلى مصر ، ونظراً لخدماته الكثيرة في الرسالة وخدمة الدين المسيحي ، فقد دعاه البطريرك يوحنا الحاج إلى دير سيدة بكركي ، واحتفل عام ١٨٩٢ بتسقيفه (سيم أسقفاً) مطراناً للطائفة المارونية بحلب وسماه جرمانوس الشمالي تيمناً بالمطران جرمانوس فرحات (الذي يعتلي تمثاله مكاناً مرموقاً في الساحة المعروفة باسمه، ساحة فرحات، بمدينة حلب) . وأثناء وجود المطران الشمالي في حلب كانت علاقاته اجتماعية واسعة مع سكانها، وتحدث عن ذلك الأب توتل اليسوعي قائلاً :[1] "وكان قدوم المطران الشمالي الشاعر إلى حلب مدعاة إلى التعاون والتآلف ليس مع الحكام والباشاوات فقط، ولكن مع رجال العلم والأدب أيضاً، فيتبادل مع عطاء الله أفندي المدرس [2] الشعر كما يلي :

لله شهم نبيل قد كلفت به	حلو الشمائل أرضيه ويرضيني
مدرس في رياض العلم نزهته	يجني الفوائد من غض الأفانين
أنست من لطفه أنساً يؤملني	تواصل الحب حتى يوم تكفيني
هيهات تكفي عطايا الناس بعضهم	أما أنا فعطاء الله يكفيني

ويجيب المدرس على المطران :

رئيس طائفة المارون في حلب	جم الفضائل ذو حلم وتمكين
أخلاقه حسنت والنفس منه حلت	ولم يزل بالوفا والود يوليني

---

(١) وثائق تاريخية ٢/١١٧ ـ ١٢٠ .

(٢) انظر ترجمته عام ١٩٠٥ .

قد يلفظ الدر إن بالنثر فاه وإن يفه بشعر فعن سحبان يرويني
أرى محبته في القلب ثابتة كان مبدأها من يوم تكويني
لالا اقابل أبياتاً له سلفت هيهات قد حاز سبقاً في الميادين

ولما قدم الوالي حسن باشا إلى حلب اغتنم المطران الشمالي الفرصة لنظم قصيدة مدحه فيها، ومدح السلطان عبد الحميد، فكان كلامه عن الماضي تشجيعاً لما يرجى فيه بالمستقبل، قال عن حسن باشا:

يرعى بعين الرضا من أحسنوا عملاً ومن تشكى بعين الحلم يرعاه

وعن السلطان عبد الحميد قال:

أحيا المدارس في العهد الجديد وقد كانت دوارس في الشهباء لولاه
لذاك أضحت ثمار العلم ناضجة من كل غرس نمى في ظل علياه

وأثناء إقامته في حلب أصيب بالشلل، فسافر إلى لبنان للاستشفاء فمات هناك في ٨ كانون الأول ١٨٩٥ عن سكته قلبية، وكان قد مدح حلب وأهلها بالأبيات التالية:

نسيم الصبح خذ أذكى تحيه من النائين عن حلب البهيه
وبلغ آلها منا ثناءً يحاكي طيب نفحتها الذكيه
أقمنا بينهم زمناً سعيداً فأنسانا الربوع الوالديه
معابدها تمثل فلك نوح تقيهم ضد طوفان البليه
تغص بكثرة العباد فيها يصلون الغداة وفي العشيه
يغيثون الفقير وكل راج ببذل من أكفهم النديه

في ١٥ كانون الأول ١٨٩٥ أقيمت له حفلة جناز في الكاتدرائية بحلب فأبّنه المطران أفرام الرحماني السرياني.

وللمطران جرمانوس الشمالي ديوان شعر جمع فيه شعر المناسبات التي خطرت له سماه: «نظم اللآلي للحبر الشمالي» طبع في المطبعة المارونية بحلب عام ١٨٩٥، وله كتاب في الوعظ والإرشاد: «لمحة العين وملحة الشمالين» ألفه بمساعدة أخيه الخوري اسطفان الذي توفي عام ١٩٢٢.

حوادث متفرقة جرت عام ١٨٩٥ :

في شهر شباط من هذا العام كان بارتلمي A.Barthélemy قنصلاً لفرنسا في حلب وكانت داره قرب دار توتل في محل الصليبة، وكان مكباً على تأليف قاموسه العربي الفرنسي حسب اللهجات العامية المحكية في مدن حلب ودمشق ولبنان والقدس، وهو في جزئين نشره H.Fleisch ١٩٣٥ - ١٩٥٤ .

وانعم السلطان عبد الحميد بالوسام العثماني من الطبقة الثانية على المطران كيرلس جحا.[٢]

---

(٢) وثائق تاريخية ٤/ ٧٢ و٧٦ .

رسالة تعزية وتبريك:

أرسل السيد عبد الرحمن الكواكبي برسالة تعزية وتبريك من دار السعادة (إستانبول) إلى السيد محمد أسعد أفندي العينتابي مدير أوراق ولاية حلب، يعزيه فيها بوفاة والده السيد ناجي أفندي إمام زاده العينتابي عام ١٨٩٦، ويهنئه بتعيينه مكانه لمديرية أوراق ولاية حلب. مما جاء فيها:

بلغني من بعض القادمين من حلب انتقال روح المرحوم الوالد لعالم الاطمينان، جعله المولى الكريم أنيس الرحمة والرضوان . . . على أن فقدانه من مشهد الوجود بالنسبة إليكم مصاب غير محدود . . . وإني أجلكم وأنتم من أهل الفضل واليقين عن الحاجة للتذكير بالسلوان والتهوين، والتفكر بأن العالم أجمع لله وإليه يرجع . . . . هذا وإني قدمت هذه الأسطر لتنوب عني في التعزية والتبريك. انظر صورة الرسالة في الصفحة المقابلة.

ذي القعدة ١٣١٣ / ١٨٩٦

الداعي: كواكبي زاده عبد الرحمن

١٨٩٦

إكمال عمارة مستشفى الغرباء:

في هذه السنة شكلت لجنة لإكمال عمارة مستشفى الغرباء (المستشفى الوطني تحت القلعة) الذي كان بوشر به في أثناء ولاية جميل باشا، وكان قد ارتفع من أبنيته مقدار ثلاثة أمتار.

عمارة منتزه السبيل:

وفيها أيضاً شرع المجلس البلدي بعمارة منتزه السبيل شمالي حلب إلى غربيها، وحفر ثمة حوض على شكل نصف دائرة يملأ من بئر حفر هناك يستخرج ماؤه بواسطة دولاب يدور في الهواء، وانتهت عمارته في منتصف محرم من السنة التالية ١٣١٥.[1]

---

(١) إعلام النبلاء ٣/٤٨٧.

حضرة سيدي الاخ العزيز الاكرم

بعد تقديم حسنة التحية ورسم الشكر احيطكم انه بلغني منذ بضعة ايام
من حلب خبر انتقال روح المرحوم والدكم الى عالم الاطمئنان جنان الملك الكريم
انيس الرحمة والرضوان ولا شك ان ذلك بالنسبة الى ابناء عصره [illegible]
[illegible] مصيبة تحسم من الجبال بعد ابقائه رحمه الله [illegible] بتركه
سيرة حسنة تذكر ويحمد عليها وبعد ابقائه الخلف الصالح باستخلافه
انجالا نجباء ابرار ادباء امثال حضرتكم فذلك يكون قد وفر وسوف
وجوده حياته بالوجه الاكمل الاوفق على ان فقده [illegible]
بالنسبة اليكم مصابه عظيم [illegible] الا انه محدود بما اودع الله فيكم
من تربية الفكر والتبصر في حقيقة الامر وانا اعلمكم وانتم من اهل
الفضل والتمييز عن الحاجة للتذكير بالسلوان والتهوين والشكر بان
ما لكم الجميع لله واليه يرجع ثم بلغني ما سرني من ان حضرة الوالد
[illegible] ما قد [illegible] فاستحسنتكم [illegible]
[illegible] هذا واني [illegible] الاسطر [illegible]
[illegible] والتبريك وان [illegible] ملتمسا
دوام [illegible] والاحد [illegible] سيدي [illegible]

[illegible]

ولادة الدكتور أدولف بوخه:

في عام ١٨٩٦ ولد الدكتور أدولف بوخه Adolphe Poche في خان النحاسين حيث كانت القنصلية البلجيكية التي قام بأعبائها آل بوخه مدة طويلة من الزمن، وقد حدثنا الدكتور بوخه بأن دارهم هذه في خان النحاسين بنيت عام ١٥٣٩ م، وذلك أثناء زيارتنا له مع الراحل جورج فارس صباغ (عضو مجلس إدارة جمعية العاديات) في ١٧ نيسان ١٩٨٢. وكان د. بوخه قد تولى رئاسة جمعية العاديات لمدة تزيد عن عشر سنوات.

مطران الموارنة يوسف دياب:

في عام ١٨٩٦ قدم السيد يوسف دياب إلى حلب مطراناً للموارنة وبقي فيها حتى ١٩١٢، وخلال هذه الفترة قام بإصلاح المطبعة المارونية، وتحسين أوضاع وقف الطائفة المارونية، كما فرش أرض الكنيسة بالبلاط الأصفر الذي اشتهرت به مقالع الحجارة بالقرب من حلب، وبنى عليه قبة من الحجر على عواميد جميلة، كما عهد إلى المعمار الحلبي الشهير إلياس سبع بنقش تماثيل للقديسين الإنجيليين الأربعة، وفي أعلى القبة تمثال للسيد المسيح.

وكان القس جرجس منش جمع ماتلي من المدائح إكراماً للسيد المطران يوسف دياب في كتاب سماه «شذور الذهب». [٢]

متفرقات:

- في هذا العام ١٨٩٦ كان برتران Bertrand قنصلاً لفرنسا في حلب.
- وفي ١٧ أيار توفي إيزيدور فيللكروز Villecroz ، وكان من أقدم رجال الجالية الفرنسية في حلب. [٣]

---

(٢) وثائق تاريخية ٢/١٢٢.

(٣) نفس المصدر ٤/٨٣.

حوادث عام ١٨٩٧

مستشفى الغرباء الحميدي:

بدأ العمل بإنشائه عام ١٣٠٩ / ١٨٩١، وموقعه بالقرب من سوق الضرب، وسمي مستشفى الغرباء الحميدي، وفرش من أموال إعانات جمعت من أهل الخير. وانتهى بناؤه في أواخر شهر محرم عام ١٣١٥ / ١٨٩٧. [1] (الصورة ١٢)

ويقدم لنا الطباخ[2] وصفاً لهذا المستشفى: «مستشفى جسيم كان شرع في بنائه قبلاً لأجل تداوي الغرباء والفقراء، وهو عبارة عن ٣٢ حجرة، وبيتين عظيمين، وصالونين طويلين، وبيت لغسل الثياب، ومكان لغسل الأموات، وحمامين كل واحد منهما ٨ مغاطس. وحجرتين بستار للثياب، وأجزائية (صيدلية)، وحجرة لفحص المرضى، وحجرتين لفحص العيون والعمليات الاعتيادية، وبستانين كبيرين في طول ٨٤ وعرض ٢٠ متراً من تجاه المستشفى ومن طرفيه، وهما مزدانان بالأعمدة اللطيفة ومسيجان بجدران مع دهليز جميل وحجرتين للبواب، ومجموع مساحة هذا المستشفى مع مشتملاته ١٧٩١٣ ذراعاً مربعاً».

مجلة «الشذور».

في هذا العام (١٨٩٧) صدرت في مدينة حلب مجلة «الشذور» Al - chizour لصاحبها ومحررها عبد المسيح بن فتح الله أنطاكي، وكانت تطبع بمطبعة الفوائد لعبد المسيح الأنطاكي بموجب ترخيص نظارة المعارف بتاريخ ٢٢ حزيران ١٣١٣ رومية رقم ١٣٠. وهي جريدة شهرية صدر منها في حلب ٩ أعداد وفي بعبدا بلبنان ٣ أعداد، ثم انتقل صاحبها إلى مصر، وبلغ مجموع أعدادها أربعاً وعشرين شذرة في مجلدين.

فالعدد الأول من المجلة سمي «الشذرة الأولى» من المجلد الأول، وقد ابتدأ السيد أنطاكي المقال الافتتاحي لهذه الشذرة بثلاثة أبيات مدح بها السلطان عبد الحميد وهي:

بعصر عبد الحميد الـ مولى الهمام الغيور

(١) نهر الذهب ٣/ ٤٢٠ و ٤٤٤.
(٢) إعلام النبلاء ٣/ ٤٩٤.



الصورة (١٢) مشفى الغرباء الحميدي (الوطني) تحت القلعة ١٩٠٤

قام كل أديب يبدي خفايا الأمور
بنت أمتي ظليعاً ما بينهم بالشذور

وقد مدح كذلك السلطان بقصيدة من / ١٤ / بيتاً يهنئه فيها بعيد جلوسه على العرش

أولها:

لعلم أظهر نوره بين البشر فجلا دياجير البصيرة والبصر

وآخرها:

جلوسه زهت الممالك وانجلى لرجاله أرخته صبح الظفر

١٣١٣ هـ / ١٣١١ مالية.

كما تضمن العدد الأول مقالات ونبذاً وفوائد وأبحاثاً شتى، وتحت عنوان «من نظميات صاحب الشذور» قصيدة من ٣٦ بيتاً مدح بها والي حلب الجديد مصطفى ذهني باشا وهنأه بالولاية، وودع الوالي الأسبق حسن حقي.

أولها:

بشروا فالحظ وافى مسعفاً ومقيم الشؤم ولى وانتفى
وكؤوس البشر فيها أترعت فاحتسوها بالتهاني والصفا

وآخرها:

سرت باليمن أرخ رسل مذ تولانا الهمام (المصطفى)

١٨٩٥

وقصيدة من / ١٥ / بيتاً ودع فيها الوالي الأسبق المرحوم حسن حقي باشا، أولها:

لئن رحلتم فلا ننسى لكم أثرا فكم أتيتم بشهباء الحمى عِبَرا
نبت مآثركم تزهو مباسمها وغرس أفضالكم قد أينعت ثمرا

وآخرها:

نودعكم فالعين دامية وإن رحلتم فلا ننسى لكم أثرا

وتليها قصيدة يهنىء فيها باسيل أفندي أنطاكي زاده بمناسبة عيد ميلاده مما جاء فيها:

أهذي ربى ليلى وتلك خيامها … فقد ثار في أحشائي منها اضطرامها
فلي بين هاتيك الربوع مليكة … ثوى في فؤادي المستهام غرامها
فكم بت أحيي الليل شوقاً لوصلها … وعز على نفس الكئيب منامها
دعوني دعوني غرّقتني مدامعي … وطال على هذي الطلول انسجامها
مهاة بروحي أفتديها صبابة … وبين يديها حربها وسلامها
هي الشمس إلا أن يعيب كسوفها … تسامى علواً نورها وتمامها
إذا رضيت فالبشر في القلب مفعم … وإن بسمت يحيي الفؤاد ابتسامها
وإن غضبت بالهف قلبي من الجوى … وبالوعتي فالنفس حم حمامها
وإن حضرت في الحي أصبح أهله … نشاوى ومن ذاك الجمال مدامها
وإن خطرت أين الصوارم والقنا … يصول على العشاق طراً قوامها
وإن نظرت أو أسفرت أو تلفتت … فمن لحظها الفتان يسطو حسامها
أريها ثباتي في الغرام فتزدري … وأصلى بأوصاب يذيب ضرامها
تجنت على المشتاق في الصدّ والنوى … فهان على نفس السقيم سقامها
تجني وصدي واهجريني وعذبي … فعروة حبي لا يرام انفصامها
فإني وحق الله في الحب صادق … ومنية نفسي قد تسامى مرامها
إلى السيد الشهم الهمام أخي الوفا … رفيع المعالي فردها وقوامها
هو الندب باسيل الفريد بقطرنا … إذا عد أهل الفضل فهو همامها

وتنتهي بـ:

وبأيها التاريخ أدع نصيرها … به باتت الأعياد يزهو ابتسامها

وقد بلغ عدد صفحات الشذرة الأولى ٣٦ صفحة.

وجاء في النشرة التاسعة من الشذور البحث التالي عن ولاية حلب حينما كانت من أهم ولايات الدولة العثمانية:

تعريفهـا: حلب الشهبـاء هي مركـز الولاية المسماة بها، وهي إحدى الولايات العثمانية الزاهرة، تتألف من ثلاثة ألوية (متصرفيات)، وثلاثة وعشرين قضاء: اللواء الأول وهو حلب وما جاورها من الأقضية والقرى، وهي القسم الشمالي من سورية. واللواء الثاني وهو مرعش وما جاورها من الأقضية والقرى، وهي القسم الجنوبي من آسيا الصغرى. واللواء الثالث وهو أورفه وما جاورها من الأقضية والقرى، وهي القسم الغربي منها (كانت تدعى قديماً الرها).

حدودهـا: يحدها جنوباً ولاية سورية، وغرباً البحر المتوسط، وشمالاً ولايات أطنه وأنقرة وسيواس، وشرقاً متصرفية الزور المستقلة ونهر الفرات وولايتا ديار بكر ومعمورة العزيز.

طـولها وعـرضها: يبلغ طول الولاية من شرقها إلى غربها نيِّفاً وخمساً وثمانين ساعة، وعرضها نيِّفاً وتسعين ساعة.

سكانها: سكان الولاية من نسل سام، ومن الجنس القوقاسي، وعددهم حسب الجدول الآتي نقلاً عن سالنامة الولاية، و عن برنامج نفوس الحكومة السنية:

الذكور	الإناث	اليكون (المجموع)	
٣٥١٢٤٩	٣٤٥٧٩٥	٦٩٧٠٤٤	إسلام
٢١٣	٢١٨	٤٣١	إسلام قبطيان
٣٩١٤	٣٤٧٣	٧٣٨٧	روم أرثودكس
٣٩٥٥	٤٠٨٩	٨٠٤٤	روم كاثوليك
١٧٠٠٥	١٥٣٩١	٣٢٣٩٦	أرمن
٤٩٠٤	٤٨٩١	٩٧٩٥	أرمن كاثوليك
١٩٦٣	١٧٥٠	٣٧١٣	سريان
٩٨١	٩٧٩	١٩٦٠	موارنة

كلدان	١٥١	٦٢	٨٩
لاتين	٥٨٧	٣١٣	٢٧٤
يهود	١٠٠٥٢	٥٠٥٨	٤٩٩٤
غرباء	٧٩٣٨	٢٩٠٨	٥٠٣٠
أجانب	٢٥٢٢	٦٩٥	١٨٢٧
المجموع العام لسكان الولاية بجملتها	٧٩١٠٥٦	٣٩٠٠١٥	٤٠١٠٤١

لغات سكانها: لغة الأهالي في مدينة حلب وبعض ملحقاتها اللغة العربية، إلا أنهم يستعملون اللغتين التركية والإفرنسية. أما في إيالتي مرعش وأورفه فلغة الأهالي التركية.

إقليمها: تعد ولاية حلب من الممالك المعتدلة المناخ وتجري فيها أحكام الفصول الأربعة بدقة وانتظام.

محصولاتها: أراضيها خصبة للغاية المطلوبة، وهي تنبت جميع النباتات بكثرة كالحنطة والشعير والذرة والأرز والقطن والحمص والعدس والبقلة وبزر الكتان واليانسون والسمسم والخردل والذرة المصري والسيرس وقصب السكر وأمثال ذلك.

أثمارها: أعظم ما تمتاز به من الأثمار هو الفستق الذي عجزت عن أن تأتي بمثله ممالك الدنيا، وهو ينمو ويثمر بكثرة في حلب وروم قلعة وعينتاب. والزيتون وهو ينمو ويكثر في حلب وإدلب وكلز وحارم وعينتاب وأنطاكية وجسر الشغور، إلا أن زيت الزيتون الكلزي لايضاهيه نديد في كل أقطار العالم، والليمون والبرتقال ينموان ويثمران بكثرة في أنطاكية وإسكندرون. والرمان ينمو ويكثر في حلب وأورفه والباب، والكرز ينمو ويكثر في حلب وريحا. وعدا ذلك ففي عموم الولاية من جميع الأثمار الشهية اللذيذة شيء كثير، ولو أتقنت زراعة أراضيها وروعيت فيها قواعد الزراعة الأوربية ورافقها اعتناء الفلاح الأوربي بأراضيه لدرت لنا اللبن والعسل بلا شك ولا ريبة.

وفي هذه المناسبة أوجه أنظار أصحاب كروم الفستق والزيتون إلى أمر يعود عليهم بالثروة الطائلة، وهو أن من المشهور عندنا أن الفستق والزيتون إذا أخصبا سنة أمحلا السنة التي بعدها، وعلى ما أرى (ولعلي مصيب) أن سبب ذلك هو إضعاف الشجر بقطف ثمرها حيث تضرب الأغصان بالعصي، فلو اختير وسيلة غير هذه لقطف الثمر، وأتقنت الخدمة والاعتناء بهذه الكروم لأثمرت ولا شك سنوياً أضعاف خصبها في سنة الخصب الآن، فليتأمل المتأملون.

ثم إنه في أنطاكية ينمو بكثرة قصب السكر بغير تعب ولا عناء، فأوجه أنظار أصحاب البيوتات عندنا إلى تأسيس معمل للسكر في جهة أنطاكية حيث يربح هذا المعمل ولا شك كثيراً، ويكون سكره من أحسن أنواعه جودة وطعماً وأقل مصاريف وكلفاً.

أشجارها: في أنطاكية وإسكندرونة وبيلان يوجد عدد وافر من أشجار التوت التي تغذي دود الحرير، ولا سيما الأنطاكي وهو من أعلى أنواع الحرير الذي يتربى في سورية وغيرها من البلدان، وفي الولاية غابات وأحراج عديدة فيها من أشجار السنديان والدردار والصفصاف والحور والجوز الشيء الكثير.

حيواناتها: في كل جهة من جهات الولاية يوجد بكثرة الغنم [3] والبقر والمعزى والجمال والحمير وأصايل الخيل، ويكثر فيها أيضاً الكلاب والسنانير الأهلية (القطط).

حوادث متفرقة جرت عام ١٨٩٧:

- بتاريخ ١٠ كانون الثاني زار أعيان حلب ووجهاؤها والرؤساء الروحانيون فيها المشير الغازي إبراهيم أدهم باشا (١٨٤٤ - ١٩٠٩) للسلام عليه، بعد أن قدم الشهباء تطميناً لأهلها إثر الحوادث المؤلمة في جبل الزيتون وجهات عينتاب ومرعش. وفي ٢٤ من هذا الشهر قام المشير أدهم باشا برد الزيارات لأهالي حلب ووجهائها، وكان وجوده في حلب مدعاة للأمن والطمأنينة والسلام. وغادر حلب في ١٢ آذار وأسف أهالي حلب لمغادرته.

- في ٣٠ حزيران قدم إلى حلب المستشرق الفرنسي هنري بونيون (١٨٥٣ - ١٩٢١)، قنصلاً لدولة فرنسا، وأثناء وجوده في سوريا وبلاد الشرق قام برحلات أثرية بين سورية والعراق،

---

(٣) الشذرة ٩/ ٢٩٥ - ٩٧ لعام ١٨٩٧.

واكتشف في خبير، على ضفة الفرات اليمنى، وعلى مسافة ٥٥ كم من حسيب بينها وبين كربلاء، كتابات عديدة تعود إلى طائفة الصابئة، وتمكن من قراءتها وترجمها إلى اللغة الفرنسية، وعلق عليها بحواش لغوية وتاريخية.

- في ٥ تموز أقام المطرب الحلبي الشهير باسيل حجار، وكان أميناً لصندوق البلدة، ليلتي أنس وحبور عاد ريعها لإعانة المؤسسات العسكرية لمساعدة المحتاجين واللاجئين من جزيرة كريت، بعد حوادثها المؤلمة بين سكانها الأتراك واليونان، وكان السيد جرجي خياط قد ساهم في إنجاح الحفلتين، وبلغ ريعها أكثر من ألف وخمسمائة مجيدي حولت إلى لجنة الإعانة، وكان ممن حضر الحفلتين علي باشا قومندان موقع حلب وأطنه وتوابعها، وقام خطيباً في الليلة الأولى الأديب الشاعر قسطاكي الحمصي، كما وزع جرجي خياط نشيداً باللغة العربية مطبوعاً ينتهي كل دور منه بالدعاء للسلطان عبد الحميد. وقد جرت الحفلة في فندق كيورك بمحلة العزيزية، وقدم جرجي خياط أهم الأواني والمفروشات اللازمة للحفلة.

- في ٢٢ تشرين الأول مثلت الجمعية الخيرية في دير الآباء اليسوعيين رواية «الفتى الكريم» تأليف الأب توما أيوب السرياني، وكان الممثلون فيها: جميل رباط، إسكندر كلداني، بهجت أجقباش، قسطنطين تاجر، جرجي شاهين، إلياس باسيل فرا، بشير خوام، وديع رباط، إسكندر مراش، إلياس شاشاتي.

- في ٢٦ كانون الأول توفي المطران غريغوريوس بليط مطران طائفة الأرمن الكاثوليك. (١٨١٥ - ١٨٩٧)[٤].

- توفي في هذا العام مختار بك بن يوسف باشا شريّف زاده رئيس بلدية حلب الأسبق. (الصورة ١٣)

- توفي جمال الدين الأفغاني بتاريخ ٩ آذار ١٨٩٧ بمدينة إستانبول بسرطان الذقن، ودفن في مقبرة نيشانطاش بإستانبول، وفي أواخر كانون الأول عام ١٩٤٤ نقل رفاته إلى أفغانستان ووضع في ٢ كانون الثاني ١٩٤٥ في مدفن لائق بضاحية مدينة كابول بالقرب من علي آباد.[٥]

---

(٤) وثائق تاريخية ٤/٨٤ - ٨٦.

(٥) دائرة المعارف الاسلامية - الطبعة الانكليزية الثانية ٢/٤١٩.



الصورة (١٣) مختار بك بن يوسف باشا شريف (رئيس بلدية حلب سابقاً)

حوادث عام ١٨٩٨

الشيخ أحمد الزويتيني:[1]

هو الشيخ أحمد بن عقيل بن مصطفى بن أحمد بن عبد الله بن مصطفى العمري، ينتهي نسبه إلى أبي حفص عمر بن الخطاب. ولد عام ١٢٤٦ / ١٨٣٠، ودرس في المدرسة الأحمدية بحلب، وممن درس عليهم الشيخ الكبير أحمد الترمانيني، تولى أمانة الإفتاء تسع سنوات، ولما عزل الأستاذ بكري الزبري من إفتاء حلب، عين الشيخ الزويتيني بدله عام ١٣٠٤ / ١٨٨٦ واستمر في الإفتاء إلى حين وفاته عام ١٨٩٨، وكان في الوقت نفسه متوليا على وقف المدرسة الشعبانية منذ عام ١٣٠٤ / ١٨٨٦.

أما ابنه الأستاذ عبد الله حلمي الزويتيني، فقد رحل من حلب إلى إستانبول وبقي زمناً طويلاً في كتابة العدل الثانية بإستانبول ثم اعتزل العمل، وتوفي هناك عام ١٩٤١، ومن أولاده هناك المهندس فاروق عمر، وهو من كبار المهندسين في إستانبول. وقد اتخذ أولاده اسماً لأسرتهم وهو أومار Umar (عمر) نسبة لجدهم الأعلى المنسوب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

الشيخ جميل عقاد:[2]

ولد الشيخ جميل عقاد في مدينة حلب عام ١٣١٦ / ١٨٩٨ ووالده الشيخ محمد ياسين العقاد خطيب وإمام جامع أبي الدرجين بالجلوم (الصورة ١٤). حفظ القرآن في السابعة من عمره وتابع دراسته في حلقات العلم التي كانت تعقد في مساجد حلب، ثم عين مدرساً بالمدرسة الفاروقية.

عام ١٣٣٥/١٩١٦ التحق بالأزهر الشريف بمصر فتلقى علومه على عدد من رجال العلم والدين منهم: الشيخ أبو الفضل الجيزاوي، والخضر حسين، وعيسى منون، ومحمد عبد المطلب، ومحمد نجيب المطيعي، ومصطفى المراغي وحصل منهم على الشهادات التالية:

---

(١) انظر إعلام النبلاء ٧/٤٦٦ - ٦٨.

(٢) من معلومات زودنا بها ولداه محمد رائد عقاد (أستاذ لمادة الرياضيات في ثانويات حلب) وفضل الله عقاد (رئيس دائرة بمؤسسة حوض الفرات

- الشهادة الأهلية للغرباء في الفقه والتفسير والحديث والتوحيد والبلاغة والنحو والصرف.
- الشهادة العالمية للغرباء عام ١٣٤٧/١٩٢٨.
- شهادة الاستماع من مشيخة الأزهر الشريف عام ١٣٥٢/١٩٣٣.

اتجه إلى الريف المصري وعقد فيه الندوات والمحاضرات فاعتنق الإسلام سبعة وعشرون قبطياً في مديرية الفيوم منهم الشماس «مجلي إسحاق جرجس» الذي سماه الشيخ باسم «محمد جميل المهتدي» وكان شاعراً فنظم قصيدة بمناسبة اعتناقه الإسلام عنوانها «تحيتي إلى منقذي» منها:

حقاً أقول لقد أنرت فؤادي — وأزحت ظلمة عيني المتمادي
بهدى صحيح لو نشرت لواءه — لأضاء فوق الفرقد المعتاد
أصغى إليك المؤمنون فصادفوا — علماً غزيراً كان فيه رشادي
ولقد تبعت الحق أرضي ذمتي — وأقمت أعوج قلبي المنقاد

وأجابه الشيخ جميل عقاد بقصيدة عنوانها «تهنئة وعظة» منها:

قد جاء نور الله وانجاب الردى — من شام نور الله حقاً أسعدا
بشرى (محمد قد جملت) بديننا — ولك المثوبة أن تبعت محمدا
فاهنأ بدين منزل من ربنا — جاء الرسول به فزانك بالهدى
فاثبت فرسل الله قد ثبتوا به — فأتاهم النصر القريب مجددا

عام ١٣٥٤/١٩٣٥ اتجه من مصر إلى الحجاز فأدى فريضة الحج ثم عاد إلى سوريا ماراً بالأردن وفلسطين ولبنان. وفي عام ١٩٣٦ عين مدرساً للشريعة الإسلامية وآداب اللغة العربية في دور المعلمين والمعلمات وفي المدارس الثانوية بالإضافة إلى توليه الخطابة في الجامع الأموي الكبير بحلب. وكان يزور سجون حلب وإصلاحياتها واعظاً ومرشداً وهو بذلك أول رجل دين يقوم بهذا العمل متبرعاً، كما كان يتجول في بقية المدن والقرى والأرياف لإلقاء دروس الوعظ والإرشاد. وقد التزم في خطبة الجمعة منهجاً ثابتاً إذ تتضمن كل خطبة آية كريمة وحديثاً نبوياً شريفاً يتعلق بمضمون الآية فيشرحها ويذكر كل ما يتعلق بها، وبعد الانتهاء من صلاة الجمعة كان يطلب من المصلين أن يرددوا الآية والحديث موضوع الخطبة بشكل جماعي وإفرادي ليتمكنوا من حفظها.

كان ينظم الشعر في كل مناسبة قومية أو اجتماعية أو دينية فقارب عدد قصائده المئتين وعدد أبياتها قرابة الخمسة آلاف بيت. وفي عام ١٩٣٧ كتب قصيدة بعنوان «الأقصى يناديكم فلبوا» نشرتها جريدة الشباب منها:

يابني يعرب هبوا   لفلسطين اشرئبوا
يا فلسطين اطمئني   إن جيش العرب لجب
روح سوريا استطارت   أنت من سوريا قلب
جزء سوريا الجنوبي   غير هذا الاسم كذب

وكتب قصيدة «حلب» بثلاثين بيتاً منها:

ذي حلب دار الأدب   ياحبذا الدار حلب
كم من أديب أنبتت   فيها لقد نال الرتب
هم آل حمدان بها   قد رفعوا شأن العرب
وهي لعمري غادة   في تاج تاريخ الحقب

وقال في اليتيم:

زوروا اليتامى وانظروا أحوالهم   قد عضهم في الحرب نار الفقر
من ذا الذي علم المصير لولْيده   فجميعنا والله لسنا ندري
من يسعف الأيتام يشكر ربه   فالشكر يجلب زائرات الخير
فمفرح الأيتام تعمر داره   ويكون في أخراه هادي السر
يا كافل الأيتام إن المصطفى   يصحبك فضلاً عند قطف الزهر

وللأطفال كتب نشيد شهور السنة منه:

آذار شهر ممطر   فيه السما قد تقمر
أشجارنا تزدهر   يمضي الشتا ويقبل الربيع
نيسان شهر النرجس   به حياة الأنفس
الأرض فيه تكتسي   ثوب زهور لونه بديع



الصورة (١٤) الشيخ جميل عقاد (١٨٩٨ - ١٩٦٨)

ومن قصيدته «ملحمة السيرة النبوية الشريفة» وعدد أبياتها (٢٤٣) الصفحة التالية بخط يده.

في عام ١٩٦٤ عين مدرساً للمحافظة بحلب (مديرية الإفتاء) وبقي في عمله هذا إلى أن توفي مساء الاثنين ٢١ ذي الحجة ١٣٨٧ / ١٨ آذار ١٩٦٨ فصلي عليه في الجامع الكبير ودفن في مقبرة الصالحين.

الأستاذ سامي الكيالي:[٣]

ولد في حلب عام ١٨٩٨، ودرس في المدرسة السلطانية (التجهيز)، بقي أمين سر عام البلدية مدة ٢٥ سنة، ومفتشاً إدارياً عاماً لبلديات المنطقة الشمالية، ومديراً لدار الكتب الوطنية، ومديراً للمركز الثقافي العربي بحلب.

شغل منصب مستشار ثقافي للوفد السوري في اليونسكو، وكان عضواً في اللجنة الثقافية التابعة للجامعة العربية ومحاضراً في معهد الدراسات العربية في مصر، وعضواً في المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية في مصر وسورية، كما كان عضواً في مجمع اللغة العربية في القاهرة.

أصدر عام ١٩٢٧ مجلة «الحديث» واستمر في إصدارها حتى عام ١٩٦٠، وكانت مرآة للحياة الفكرية المتجددة، وكان كتابها من أعلام رجال الفكر والتجديد في سورية ومصر ولا سيما الدكتور طه حسين.

له بحث نشرته مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق بعنوان «مخطوطات حلب»[٤]. توفي ١٧ شباط عام ١٩٧٢.

بناء منارة الساعة في ساحة باب الفرج:

في ١٥ ربيع الأول عام ١٨٩٨/١٣١٦ احتفل بوضع الحجر الأول في أساس منارة الساعة تجاه باب الفرج، ثم بوشر بعد ذلك ببنائها على صورتها الحاضرة، وكان موضعها قسطل ماء مربع الشكل يسمى قسطل السلطان وهو من آثار السلطان سليمان خان العثماني.

---

(٣) مجلة مجمع اللغة العربية نيسان ١٩٧٢ م ٤٧ ـ ٢ / ٥٠٧.

(٤) المصدر نفسه تشرين الأول ١٩٧٠ ٤ / ٨٤٠ ـ ٥١.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مقصوداً ونعتمد ... ثم الصلاة على خير الورى ابدا

ولو ان كان قلبي طائراً غرداً ... وان تغنى بالحان الهوى رشدا

فانه الحب اذ يوحي رسائله ... والحب اقوى على تلك القلوب يدا

اثار لي ذكريات قد نعمت بها ... حيناً وظلت على طول المدى جددا

وما عرفت حياة ما ولذتها ... فالقلب بالحلم المعسول قد سعدا

لم ينس قلبي أعزاء مودتهم ... عز وفخر وتهذيب له وهدى

اوفى بعهدهم والذكريات له ... اوفى معين على بر بما وعدا

ليرتقي الحب في عرش القلوب سما ... اسماه من ملك في عرشه صعدا

فهو المراد به تسمو النفوس علا ... وهو الكريم به تسخو الأكف ندى

وهو المفجر ينبوع الشعور من الـ ... قلوب منسجماً بالشعر مطردا

لتصفية للروح اخلاص وتزكية ... فيعذب الشعر سلسالاً لمن وردا

وهل كصدق شعوري حين ابعثه ... للمصطفى راجياً من فضله مددا

وما ادعت همتي في المدح مقدرة ... لكنني ادعي حباً له ابدا

وتدعي النفس ان هي البيان لها ... واستمنحته انا مارز فهما رغدا

فانه رحمة للناس مرسلة ... به غدا الغي في هذا الورى رشدا

اقوى الورى ناصراً في يتم ... فصم والكره في بأسه عددا

ناصيك بالروح والأموال حامية ... وعصمة الله تأييداً وملتحدا

والآل والصحب والأتباع انهم ... كانوا لأحمد في نشر الهدى عضدا

وبعد فالشوق اماني ما اسطره ... لا ابتغي غير رضاه المتفضل سندا

عبد حبه قد شغل قلبي والله وسيرته ... والله حد من التوفيق لي عددا

من في محبس قبول منه يحملني ... (جميل) عطفاً عفى فاغدا اسعد السعداء

واعتقد الحب في قلبي له ونما ... [illegible]

وبلغ مصروف عمارة المنارة نحو ٦٠٠ ليرة عثمانية جمعت من ذوي الثروة واليسار. وإذا تأملت ما في هذه المنارة من حسن الصنعة يظهر لك ما وصل إليه فن البناء في حلب، وأن البنائين هنا حازوا قصب السبق على كثير من البلدان. وكملت عمارتها في سنة ١٣١٧، وقد أرخ ذلك الشيخ أحمد الشهيد مفتي بلدة حارم بقوله:[٥]

أنشا لنا الملك الحميد مآثراً	عظمت صناعتها وأي صناعة
حامي حمى الدين المكين ومن له	أضحت سلاطين الورى أتباعه
من ذاك في حلب أقام منارة	تثني عليه بساعة سماعه
أيام دولة رائف فخر العلا	والي حمى الشهبا بأبرك ساعه
ولذاك نادى في الورى تاريخها	أثر يقوم إلى انفصال الساعة

كما أرخها الشاعر الأديب عبد الفتاح الطرابيشي بقوله:[٦]

قد شاد بالشهبا منارة ساعة	تزهو بإتقان وحسن صناعة
في دولة الملك الحميد المرتجى	الثاني الذي ساس الورى بدراية
وبهمة الوالي الرؤوف أخي الحجى	وصنيع قوم من أعاظم سادة
فهم رجال قد روى تاريخهم	لعلائهم حتى قيام الساعة

وقال أيضاً:

لقد شيد في الشهبا منارة ساعة	بعصر حميد عن علاه غدت تروي
وجاءت كما يهواه رائف أرخوا	تنبه للأوقات من كان في لهو

وكان المهندس لهذا البناء شارتيه أفندي مهندس الولاية، وبكر صدقي أفندي مهندس المركز، وكان رئيس المجلس البلدي وقتئذ بشير أفندي الأبري، وقد بذل الجميع من الهمة والعناية ما استحقوا مزيد الشكر والثناء.

---

(٥) إعلام النبلاء ٣/٤٨٨ ـ ٨٩.
(٦) نهر الذهب ٣/٤٤٨ ـ ٤٩.

بناء جامع ذكي باشا:

وفي هذا العام ١٨٩٨ بني جامع ذكي باشا المدرس.

مجلة «الشهباء»:

صدر العدد الأول منها في القاهرة في اليوم الأول من شهر تشرين الثاني ١٨٩٨، طبعت بمطبعة السلام لمنشئيها عبد المسيح أنطاكي وأومير Omer حكيم. وهي مجلة تبحث في كل شيء.

في الصفحة الثامنة من العدد الأول صورة والي حلب محمد رائف باشا وتحتها هذان البيتان:

بشرى لشهباء الحمى بعزيزها ... وملاذها ملجا العدالة رائف
لا غرو أن تسمو بدولته إلى ... أوج العلا بمآثر ومعارف

ثم أوردت نتائج الانتخابات التي تمت في أيلول ١٨٩٨ ضمن مقال جاء فيه:

لقد تم الاقتراع في شهر أيلول الفارط (١٨٩٨) في مدينة حلب الشهباء فأصاب حضرة الأبطال الأكارم الذين سنأتي على أسمائهم الكريمة الآن لا كخبر جديد، وقد ذاع وشاع، بل كمقدمة لما سنرويه في أعداد الشهباء التالية عن نشاط وعدالة حضراتهم في خدمة الدولة والملة، كما نذكر بالشكر حضرة الوجيه الأمثل والحسيب الأكمل سعادتلو زكي باشا مدرس زاده، وحضرة سليل بيت العلم والنبل وجامع شتات المعارف والفضل عزتلو نافع أفندي جابري زاده لما أتياه أعزهما الله من الآلاء المشكورة والمآثر المأثورة في خدمتهم مجلس إدارة الولاية في المدة السالفة خدمة صادقة نصوحة فلا حرمنا مثل حضراتهم لترقي الوطن ونجاح معالمه.

أعضاء مجلس الإدارة:

مدرس زادة فضيلتلو الحاج عطاء الله أفندي	مجدداً
سعادتلو نسيب باشا	مجدداً

كدخدا زاده عزتلو أحمد توفيق أفندي إبقاءً
أنطاكي زاده عزتلو باسيل أفندي إبقاءً

جفلاص زاده عزتلو أعزب أفندي إبقاءً
جداع زاده عزتلو ينطوب أفندي إبقاءً

أعضاء مجلس استئناف الحقوق:

مرعشي زاده فضيلتلو الحاج فضل الله أفندي مجدداً
كدخدا زاده عزتلو صالح أفندي مجدداً
موصللي زاده يوسف أفندي مجدداً
أنطاكي زاده فتح الله أفندي إبقاءً

أعضاء مجلس الجزاء:

جابري زاده عزتلو محمد أسعد أفندي إبقاءً
قدسي زاده عزتلو تقي الدين أفندي إبقاءً
رفعتلو إسحاق أفندي بينتو زاده إبقاءً
فتوتلو ميخائيل أفندي توتل زاده مجدداً

أعضاء محكمة الحقوق البدائية:

عزتلو بشير أفندي أوبري زاده إبقاءً
نعمان أفندي سكياس زاده إبقاءً

أعضاء محكمة الجزاء البدائية:

يوسف أفندي جد زاده مجدداً

وفي العدد الثاني من مجلة «الشهباء» جاءت الفقرة التالية:[٧]

«فظاعة التحصيلدارية بحلب»:

إنـه في يوم الخميس ٢٠ تشرين الأول ١٨٩٨ جاء التحصيلدارية: باسيل ربـاط وحبيب بن سمعان العواني وأنطون القداديجي وأربعة أنفار من الضبطية (الدرك) إلى محلة العزيزية، وألقوا القبض على جماعة الفعلة المشتغلين في بناية الخواجه رزق الله غزالة ومن جملتهم شاب يعتـد بنفسه يدعى جرجس عزاقير من محلة زقاق الطويل في العشرين من عمره، أبى أن يرضخ لاستبدادهم فقاومهم وأراد أن يتخلص منهم، فلم يكن من أحدهم حبيب وأحـد الأنفار (وكان نصرانياً كلياً) إلا أن ساقاه إلى دار الحكومة بالضرب المبرح، وهناك استقبله عثمان آغا بالضرب أيضاً، وزجوه بالسجن، فبقـي بقية يومه وطول ليله واقعاً على الحضيض لا يستطيع حراكاً متأثراً من ذلك الضرب، وكان لا يسيغ طعاماً وإنما أكثر من شرب الماء.

وفي صباح اليوم التالي (الجمعة) دخل عليه جاويش الحجرة فوجده في حالة خطيرة ثم نقل إلى منزله، وفي اليوم التالي (السبت) فاضت روحه شهيد ظلم التحصيلدارية (الجباة).

ثم هاج أخو الميت وأقاربه وهاجموا التحصيلدارية الذين كانوا في مقهى التدريبة، ثم هاجم أقاربه كنيسة الروم الكاثوليك، وكان القتيل رومياً كاثوليكاً، فأغلقت أبواب الكنيسة أمامهم.

وفي يوم الأحد شيعت جنازته (٢٣ تشرين الأول ١٨٩٨) وكانت الحكومة قد ألقت القبض على التحصيلدارية ومـوظف السجن عثمان آغا، وزجوهم بالسجن وذلك بهمة ومساعي الوالي رائف باشا.

«وفي هذا العام (١٨٩٨) وعلى أثر اقتحام بيت غزالة، . أنشىء في العزيزية مخفر للشرطة (مازال قائماً حتى اليوم)، كما أنشئت بجانبه أول منشية في حلب، وحفرت فيها بركة

---

(٧) ديسمبر (كانون الأول) ١٨٩٨، ٢/ ٣٩.

على نسق مضيقي البوسفور والدردنيل وبحر مرمرة. وقيل إن السلطان عبد الحميد لما اطلع على ذلك، لم يرق له ذلك، فملئت البركة بالتراب، وأزيلت معالمها واندثر أثرها.

وقيل إنه كان فيها قفص كبير للعصافير والطيور فأتلف لئلا يذكر بقصر يلدز، قصر السلطان عبد الحميد».[8]

«حدائق الرند»

ترجمة «ترجيع بند» للسيد محمد بشير الحلبي المعروف بالغزي (أخو الشيخ كامل الغزي) تم تعريبها في ربيع الأول ١٣١٥ في ٢٠ صفحة، وطبعت للمرة الأولى بمطبعة التوفيق بشارع كلوت بك بمصر سنة ١٨٩٨.

حوادث متفرقة جرت هذا العام ١٨٩٨:

- في ٣ آب تأسست جمعية مار منصور دي بول بسعي الأب ديلهان رئيس الآباء اليسوعيين.
- كان الأب دوفرنه Duvernet رئيسا للآباء اليسوعيين في حلب.
- انتخب المطران أفرام الرحماني بطريركاً على السريان.
- وضعت في قاعة الصقال القريبة من محلة الفرافرة الأدوات والآلات لإنشاء مصنع للتجليد في حلب.[9]

نفوس مدينة حلب:

نفوس مدينة حلب عام ١٣١٦/ (١٨٩٨) بموجب تسجيلات مديرية النفوس في الدولة العثمانية:[10]

الذكور	الإناث	المجموع	
٣٦٨٩٢	٣٩١٤١	٧٦٠٣٣	إسلام
٤٩١	٤٤٩	٩٤٠	روم

(٨) وثائق تاريخية ٤/ ٨٧.

(٩) نفس المصدر والمكان.

(١٠) سالنامة ولاية حلب لعام ١٣١٦ ص ١٩٣.

روم كاثوليك	٧٩٦١	٤٠٤٥	٣٩١٦
ارمن كاثوليك	٣٩٨٢	١٩٨٥	١٩٩٧
سريان	٢٥٩٣	١٢٥٨	١٣٣٥
ارمن (قديم) أرثوذوكس	١٦٥٣	٩٠١	٧٥٢
كلدان	١٤٣	٦٤	٧٩
بروتستانت	٦٥	٢٦	٣٩
موارني (موارنة)	١٧٩٤	٩٦٧	٨٢٧
لاتين	٣٤١	٢٠٠	١٤١
أجانب	٢٠٤٦	٤٩٥	١٥٥١
يهود	٧١٩٣	٣٦٧٢	٣٥٢١
يبانجي (أجانب)	٢٠٤٣	٥٣[illegible]	١٥١٣
	١٠٦٧٨٧	٥٣٧٣٣	٥٣٠٥٤

الأعيان والأشراف الحائزون على النياشين:

وفيما يلي أسماء الأعيان والأشراف في مدينة حلب (غير الموظفين) الحائزين النياشين (الأوسمة) والرتب من السلطنة العثمانية.[11]

الحاج عبد القادر أفندي الجابري

الحاج حسن أفندي المرعشي

الحاج فضل الله أفندي المرعشي (والد المجاهد فاتح المرعشي).

الحاج مراد أفندي الجابري.

هؤلاء من أصحاب الرتب العالية.

عبد الرحمن حلمي أفندي الحموي (أصبح فيما بعد رئيساً لبلدية حلب).

إسماعيل عاصم بك آل حسن بك.

شكري أفندي وكهل.

---

(١١) المصدر نفسه ص (١٦٤ - ٦٥).

هاشم رشدي أفندي دلال باشي.

رشيد أفندي مكانسي.

نوري أفندي بيازيد.

ثابت أفندي المدرس.

حسن رضا أفندي (محامي) وكيل دعاوى.

أمين أفندي المدرس.

طوروس أفندي (المحامي).

خليل أفندي إسحق.

أحمد أفندي (بك) المدرس.

ميخائيل أفندي قندلفت.

نصري أفندي أنطاكي.

حسيب أفندي المدرس.

علي آغا يكن.

جورجي أفندي أجيق باش (المحامي).

محمد حسيب بك شريف.

سالم أفندي سباعي.

الياهو ستون آغا.

أنطون أفندي ضاهر.

رزق الله أفندي سكياس.

يوسف آغا هنانو.

أحمد صديق بك المدرس.

أحمد بك دري.

فاخر أفندي الجابري.

جرجي أفندي خياط.

وحيد أفندي حليم.

الشيخ محمد أفندي خير الله (من السادات الكرام).

حميد أفندي الجابري.

الحاخام إبراهيم خالوصي أفندي.

الموظفون الأرمن في ولاية حلب عام ١٣١٦ / ١٨٩٨ :

وردت في سالنامة ولاية حلب لعام ١٣١٦ الأسماء التالية مع عمل كل موظف:

آكوب أفندي : عضو مجلس ولاية حلب.

مارديروس نظيم أفندي : الكاتب الثاني في البنك الزراعي بحلب.

زادور أفندي : موظف تحصيل البدلات النقدية عن عمال الطرق والمعابر.

مارديروس آغا : موظف فني في الطرق والمعابر.

خجادور أفندي : أستاذ اللغة الأرمنية في المكتب الإعدادي بحلب.

أوخانس أفندي : معاون المفتش بالدوائر العدلية بحلب.

أواديس أفندي : عضو محكمة استئناف الحقوق.

مهران أفندي : أمين صندوق دائرة البرق والبريد.

أوخانيس أفندي : موظف بدائرة البرق.

ديكران أفندي : موظف في مركز إدارة البريد.

الطبيب بنباشي (قائد ألف) بغده صار أفندي : موظف بالمستشفى العسكري بحلب، حائز على وسام جزيرة كريت ووسام الافتخار.

أواديس أفندي : محاسب إدارة الأملاك السلطانية.

أرتين أفندي : موظف في أنطاكية.

قره بيت أفندي : رئيس مفتشي وزارة الديون العمومية.

أوخانيس أفندي : موظف في محكمة الجبول.

اغوبجيان أفندي : موظف في مديرية الريجي (إدارة حصر التبغ).

ميكائيل أفندي أوضه باشيان : مساعد دائرة المحاسبة بالبنك العثماني بحلب.

مهران بوزانتيان أفندي : موظف في دائرة المعاملات.

القس أوخانيس أفندي : وكيل الرئيس الديني لطائفة الأرمن الكاثوليك بحلب.

بدروس أفندي : عضو في دائرة الرؤساء الروحانيين للأرمن الكاثوليك.

الخواجه كيفورك اسطوريان : مترجم بالقنصلية الروسية بحلب.

الخواجه نيكوغوص ديرماركار: موظف بالقنصلية الإنكليزية بحلب.

حوادث عام ١٨٩٩

الأقضية والنواحي والقرى في الولاية:

أسماء الأقضية والنواحي والقرى والمحلات (الأحياء في المدن) التابعة لولاية حلب، وأصنافها وعددها: [1]

الألوية	الأقضية	الصنف	عدد النواحي	عدد القرى	عدد الأحياء
حلب	نفس حلب	٠	٠	٠	١٠٥
	عيتاب	١	٨	٢٠٢	٨٢
	كليس	١	٢	٤٧٣	٣٤
	إسكندرون	١	١	٢٤	٤
	أنطاكية	١	٤	١٧٥	٤١
	إدلب	٢	٣	١٠٥	١١
	حارم	٢	٢	١٣٢	١
	جسر الشغور	٢	٢	٧٥	٤
	المعرة	٢	٠	١٢٧	٢
	الباب	٢	١	١٧٤	٦
	بيلان	٢	٠	٤٨	٥
	جبل سمعان	٣	٠	١١٣	٠
	منبج	٣	٠	٢٣٢	٥
	الرقة	٣	٠	١٤٨	٠
سنجق أورفه صنف أول	نفس أورفه	٠	٥	٤٠٧	٥١

(١) سالنامة ولاية حلب لعام ١٣١٧ / ١٨٩٩ ص ٣٥١.

	بيره جك	٢	٣	١٣٣	٧
	روم قلعة	٣	٠	١٧١	٠
	سروج	٣	١	٣٦٠	٠
	حران	٤	١	٢٤٨	٠
سنجق مرعش	نفس مرعش	٠	٨	١١٠	٤٢
صنف ثاني					
	زيتون	١	٥	٢٢	٨
	البستان	٢	١٠	١٣٥	٤
	اندرين	٣	٧	٨٢	١
	بازارجق	٣	١٠	٨٨	١

موظفو ولاية حلب وما حازوه من رتب وإنعامات في عام ١٨٩٩[٢] :

نائب ولاية حلب عاصم بك.

صافي بك معاون مكتوبي الولاية.

أواديس أفندي علكسان، العضو الإداري في مجلس إدارة الولاية.

عبد الله أفندي صعب، العضو الإداري في مجلس إدارة الولاية.

سامي بك، باش كاتب (رئيس الكتاب) بمجلس إدارة الولاية الفئة الرابعة من العثماني.

محمد رفعت أفندي، موظف بمعية الولاية.

نشأت بك ، مسود بقلم مكتوبي الولاية، رتبة رابعة.

شكيب أفندي، مسود بقلم مكتوبي الولاية ، رتبة رابعة.

يوسف أفندي، كاتب واردات ومصارفات بدائرة المحاسبة في الولاية، رتبة ثالثة.

برناردوس أفندي، أمين صندوق الولاية.

بكر صدقي أفندي، مهندس دائرة النافعة (الأشغال العامة) رتبة ثالثة.

فتح الله أفندي خياط، موظف بالمعاينة، ترفيعاً بالامتياز ورتبة ثالثة مجيدي.

ناهي بك، معاون مدير المكتب الإعدادي بحلب.

(٢) نفس المصدر ص (٣٥٥ - ٥٧).

الشيخ عبد الله أفندي، أستاذ اللغة العربية في المكتب الإعدادي بحلب، مدرس الدورية.
الشيخ بشير أفندي، مسود بدائرة الفتوى بحلب، مدرس الدورية.
عزيز بك، مفتش دائرة العدل في ولايتي حلب وأطنة، الرتبة الثانية مجيدي.
يواناكي أفندي، معاون المفتش العدلي في ولايتي حلب وأطنة.
أواديس قره جيان أفندي، عضو محكمة استئناف الحقوق بحلب.
بشير أفندي الأوبري، عضو محكمة استئناف الجزاء.
أحمد أفندي هنانو، عضو محكمة استئناف الجزاء.
نيقولا أفندي، عضو محكمة استئناف الجزاء.
الشيخ عبد الله أفندي المفتي، عضو محكمة بداية الحقوق.
سليم أفندي جنبرت، عضو محكمة بداية الحقوق.
خليل هجري أفندي، مأمور البرق في قوناق الوالي، رتبة ثالثة.
سامح أفندي (العينتابي) رئيس المراسلات البرقية بحلب، رتبة رابعة.
مرعي أفندي الملاح، وكيل رئيس بلدية حلب (أصبح فيما بعد باشا). (الصورة ١٥)
قاستور باديس أفندي، مهندس بلدية حلب.
سعادة الفريق علي محسن باشا، الوالي فوق العادة (ممتاز) لولايتي حلب وأطنة وتوابعها، الرتبة الأولى مجيدي.
سعادة أمير اللواء عصمت باشا، قومندان مرعش.
طوروس أفندي، وكيل الدعاوى بمدينة حلب، الرتبة الرابعة مجيدي.
سعيد أفندي، مدير مال عينتاب، رتبة ثالثة.
ماهر أفندي، قائمقام إسكندرون.
محمد علي بك. مدير مال إسكندرون.
خلف آغا زاده وحيد أفندي، من وجوه أنطاكية، ترفيعاً رتبة أولى صنف ثاني.
سعيد أفندي نائب المعرة.
أمين بك أفندي، متصرف أورفه.
محمد نشأت بك، من وجوه أورفه، رتبه ثالثة.
عارف حكمت بك، قائمقام بيره جك، ترفيعاً متمايزاً.



الصورة (١٥) مرعي باشا الملاح

عدد نفوس ولاية حلب عام ١٣١٧/ ١٨٩٩[٣]:

	المجموع	الإناث	الذكور
إسلام	٧١٨٨٩٥	٣٥٨٤٦٩	٣٦٠٤٢٦
روم	٨٤٠٩	٣٧٩٠	٤٦١٩
روم كاثوليك	٨٥٧٨	٤٢٩٨	٤٢٣٠
أرمن كاثوليك	٩٤٣٤	٤٧٨٧	٤٦٤٧
سريان	٣٧٤٤	١٧٦٦	١٩٧٨
موارنة	١٩٨٧	٩٩٧	٩٩٠
أرمن	٥٣٥٩٥	٢٥٥٧٤	٢٨٠٢١
كلدان	١٥٨	٧٣	٨٥
بروتستانت	٩٦٤٦	٤٨٣٣	٤٨١٣
لاتين	٦٣٨	٣٣١	٣٠٧
أجانب	٢٥٢٢	٦٩٥	١٨٢٧
يهود	٩١٦٨	٤٦٨٠	٤٤٨٨
غرباء	٣٦٤٨	١٠٣٣	٢٦١٥
المجموع	٨٣٠٣٧٢	٤١١٣٢٦	٤١٩٠٤٦

وفاة عبد الله مراش:

في ١٧ كانون الثاني عام ١٨٩٩ توفي بمدينة مرسيليا الشاعر الأديب الحلبي عبد الله مراش شقيق الشاعرة مريانا مراش، وكان من أصدقاء رزق الله حسون وإبراهيم اليازجي (ولد في حلب ١٤ أيار ١٨٣٩)[٤].

(٣) المصدر السابق ص ٣٥٠.

(٤) وثائق تاريخية ٤/ ٨٨.

الدكتور أحمد صفا الكاتب:

زودنا الدكتور بشير الكاتب بالمعلومات التالية:

ولد في حلب عام ١٨٩٩ في منزل العائلة بمحلة الفرافرة. (الصورة ١٦)

والده المرحوم محمد بشير الكاتب الرئيس الأسبق لمحكمة استئناف دولة حلب.

أنهى دراسته الابتدائية والإعدادية في مدارس حلب الرسمية، والثانوية في المدرسة السلطانية في بيروت، حيث كان والده يشغل منصب رئيس محكمة الجنايات هناك.

تخرج من المعهد الطبي العربي (جامعة دمشق حالياً) بإجازة صيدلي كيميائي وذلك في عام ١٩٢٠. وكانت دفعته أول دفعة تتخرج من المعهد الطبي العربي في عهد أول حكومة عربية تشكلت في سورية بعد انسحاب العثمانيين. (صورة الشهادة).

بعد تخرجه عمل في مديرية صحة حلب كصيدلي ودرّس الكيمياء في ثانوية حلب الوحيدة آنذاك وهي المدرسة السلطانية (ثانوية المأمون حالياً).

غادر سوريا في مطلع عام ١٩٢١ مع لفيف من إخوانه القوميين العرب الأوائل إثر الاحتلال الفرنسي إلى إمارة شرق الأردن حيث أسس في عمان «مصلحة الكيمياء» وأصبح مديراً لها.

في أواخر عام ١٩٢٣ سافر إلى فرنسا والتحق بجامعة نانسي حيث عكف على تحضير الدكتوراه في الصيدلة تحت إشراف الأستاذ الدكتور كون آبره ست، وعمل في قسم السموم تحت إشراف الأستاذ الدكتور دوريس، وكان كلاهما أشهر شخصيتين علميتين في مجال الكيمياء الشرعية في العالم.

استطاع المرحوم الدكتور الكاتب بأبحاثه التي أجراها أن يتوصل إلى اختراع جهاز باسمه (جهاز صفا) (الصورة ١٧) وذلك للكشف عن النسب الدنيا من الزرنيخ في الأحشاء المخربة، ولا زال هذا الجهاز موجوداً في متحف مخبر السموم في جامعة نانسي بفرنسا، ولا زالت أطروحة الدكتور الكاتب تعتبر أحد المراجع المعتمدة في الأبحاث المتعلقة بتسميات الزرنيخ. كما بين من البحث الصادر عن البروفسور دوريس Douris في كتابه علم السموم الحديث Toxicologie Moderne الذي يشير في الصفحة ذات الرقم ٥٥ منه إلى بحث المرحوم الدكتور الكاتب.

عاد إلى حلب عام ١٩٢٦ وكان بذلك أول عربي سوري يحوز على شهادة الدكتوراه في الصيدلة (صورة الشهادة) وقد رفض الطلب الذي تقدم به للتعيين بوظيفة مدرس في

المعهد الطبي العربي في دمشق، حيث اعتبره المستشار الفرنسي لوزارة المعارف شخصاً غير مرغوب فيه. وذلك بسبب مغادرته سوريا إلى شرقي الأردن إثر الاحتلال الفرنسي.

افتتح صيدلية ومختبراً للتحاليل الكيميائية تحت اسم «الصيدلية العمومية ودار التحليل» وكان مقره أولاً في شارع حمام التل ثم في بداية شارع التلل (أمام مقر شرطة النجدة حالياً) وبقي مختبره قائماً هناك حتى وفاته عام ١٩٧٤.

مارس الصيدلة والتحليل الكيميائي واهتم بشكل خاص بقضايا الكيمياء الشرعية (التغشيش، التزوير، التسممات، الجنائيات) وقد استعان بجهاز أشعة وود Wood، الذي طبق من قبله لأول مرة في سوريا، وذلك للكشف عن العديد من القضايا الغامضة في الكيمياء الشرعية واستطاع أن يصبح مرجعاً لحل الكثير من الحالات المعقدة والتوصل إلى كشف حقائقها وإيصال الحق إلى أصحابه، ليس في سوريا فحسب بل في البلدان العربية المجاورة أيضاً كلبنان والأردن.

دخل ميدان الكفاح السياسي مع المغفور له الزعيم إبراهيم هنانو الذي كان يثق به كثيراً ويعتمد عليه كل الاعتماد. وكان الدكتور الكاتب يحضر القنابل في مختبره ويسلمها إلى الزعيم هنانو ليستعملها الوطنيون ضد المستعمر وأعوانه.

اختلف وزمرة من إخوانه مع الكتلة الوطنية إثر قبولها لمعاهدة ١٩٣٦ مع فرنسا، معتبراً أن هذه المعاهدة قد كبلت سوريا وربطتها بعجلة فرنسا، وكان وإخوانه ينادون بأن لا مفاوضة إلا بعد الجلاء. هذا الاختلاف في الرأي مع جماعة الكتلة عرض حياته للخطر، ونجا من محاولة فاشلة لاغتياله في عام ١٩٣٨.

في عام (١٩٣٥ - ٣٦) ألف كتاباً قيماً بعنوان نقد مبحث السموم من كتاب الطب الشرعي العملي (للطبيب الشرعي توفيق مصطفى العطار) وقد أثار هذا الكتاب ضجة في الأوساط العلمية حينذاك. وألحق هذا الكتاب بكتاب آخر عنوانه «الرد على صاحب الفوضى العلمية» دافع فيه عن قناعاته العلمية في مجال السموم التي كان قد ضمنها كتابه الأول. (صدر الكتاب عن المطبعة المارونية بحلب عام ١٩٣٦).

اهتم بالعمل النقابي فأسس أول نقابة للصيادلة في حلب عام ١٩٢٨ وترأسها لفترة طويلة من الزمن، ثم ترك العمل النقابي وتفرغ للعمل في مختبره.

UNIVERSITÉ DE NANCY

DIPLÔME DE DOCTEUR

MENTION "PHARMACIE"

Nous, Doyen et Professeurs de la Faculté de Pharmacie de l'Université de Nancy,

En exécution de l'article [illegible] du décret du 21 Juillet 1897, de la délibération du Conseil de l'Université en date du 2 Mars 18[illegible], des arrêtés ministériels des 17 Juillet et [illegible] Août [illegible];

Vu les pièces produites constatant que M. Kateb Ahmed Safa [illegible]

né le 13 juillet 1897 à Alep [illegible] Syrie a rempli les conditions exigées pour être admis aux épreuves instituées par les décrets, délibérations et arrêtés ci-dessus visés;

[illegible] l'épreuve prescrite par lesdits règlements;

[illegible] digne du Diplôme de Docteur de l'Université de Nancy mention "Pharmacie".

Fait à Nancy le 26 Juin [illegible]24.

Le Doyen — Les Membres du Jury — [illegible]

[illegible], Président du Conseil de l'Université de Nancy, vu l'article [illegible] du décret du 21 Juillet 1897, délivrons à M. Kateb [illegible] le présent Diplôme de Docteur de l'Université de Nancy mention "Pharmacie".

Fait à Nancy et sous le [illegible] de l'Université le [illegible] Juin [illegible]29

Enre[illegible] ministère de [illegible]

RF

المملكة السورية

الجامعة السورية — المعهد الطبي

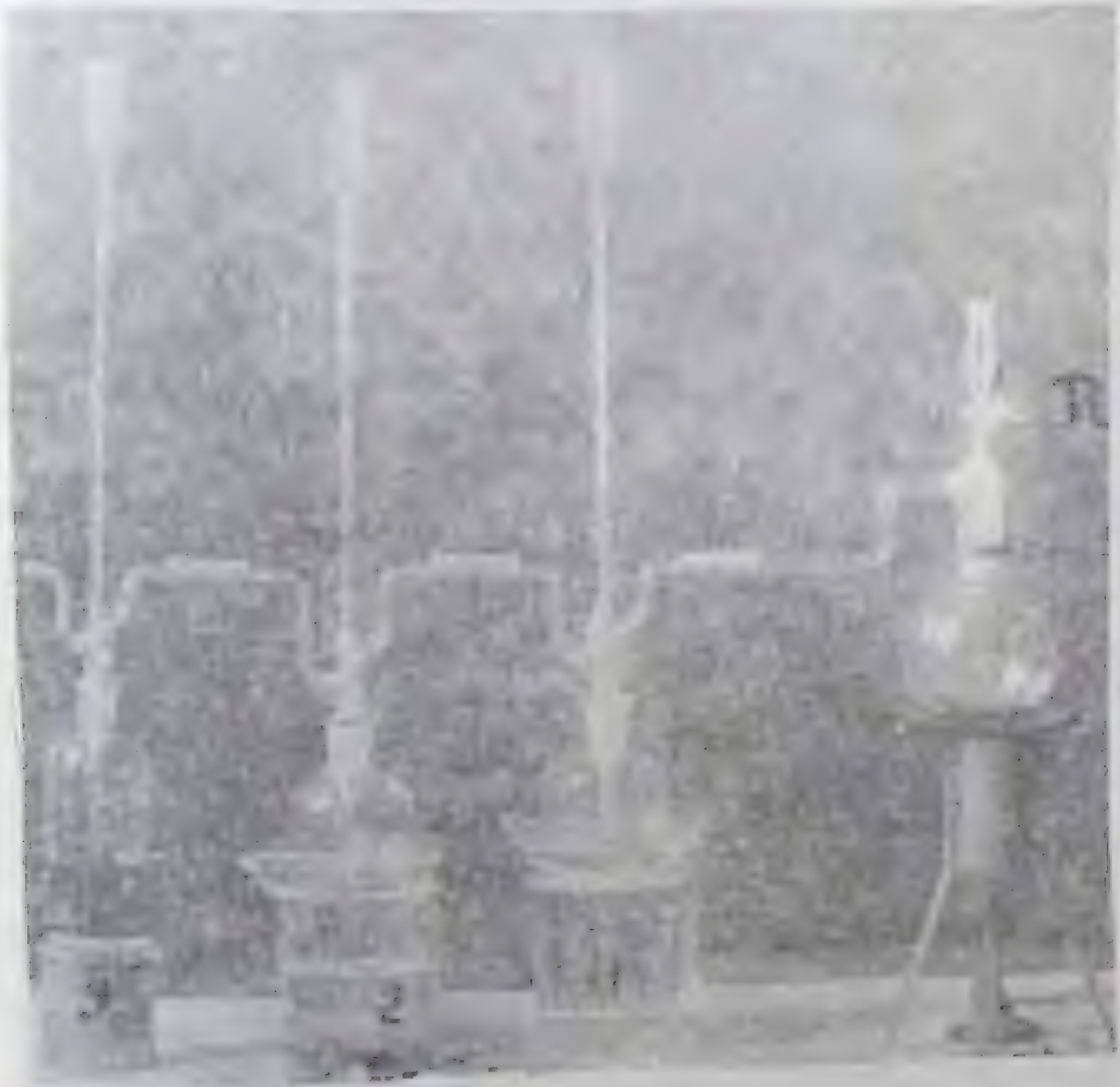
عدد ٣

اجازة في الصيدلة

ان السيد احمد صفا ابن بشير المولود في حلب في الاول من شهر تموز من سنة ٣١٥
قد اتم دراسته الصيدلة في المعهد الطبي في دمشق اتماماً جيداً واقام امتحاناته قياماً حسناً فمنح لقب «صيدلي»
واصبح حائزاً لجميع حقوق هذا اللقب وامتيازاته ولذلك اعطي هذه الشهادة في ٦ حزيران ٩٢٠ و ٢٩ رمضان ٣٣٨



الصورة (١٦) الدكتور احمد صفا الكاتب (١٨٩٩ - ١٩٧٤)



Appareil Safa

Le flacon laveur n° 1 est destiné à condenser

الصورة (١٧) جهاز صفا

في عام ١٩٤٠ كلف من قبل المرحوم حسن الحكيم رئيس الوزارة السورية للاشتراك كوزير للمعارف في حكومته التي كان ينوي تعديلها، واشترط الدكتور الكاتب لقبوله الوزارة أن تتبنى الحكومة مبدأ الشروع في المفاوضات لتأمين جلاء الجيوش الأجنبية عن سوريا، استفادة من الصراع الذي كان موجوداً بين حكومتي فرنسا الحرة وبريطانيا للسيطرة على المنطقة . ولكن رئيس الجمهورية آنذاك اعترض على كل ذلك قائلاً بأنه لا يريد وزراء يضعون له شروطاً مسبقة، واستقال حسن الحكيم دون أن يشكل وزارته الثانية.

في عام ١٩٤٧ عاد إلى ممارسة نشاطه النقابي فانتخب نقيباً للصيادلة وبقي في هذه المهمة حتى عام ١٩٥٤ حيث ترك العمل النقابي بعد أن تمكن من استصدار قانون مزاولة المهنة الذي صاغه بنفسه والذي لازالت مسوداته محفوظة في إضبارات نقابة الصيادلة بحلب مكتوبة بخط يده.

عندما تم تنفيذ مشروع جر مياه الفرات إلى حلب كلف بتأسيس مخابر مصلحة المياه لتنقية مياه حلب ومراقبتها، وبقي يعمل في هذه المهمة حتى وفاته.

سبق زمانه بأفكاره الأصيلة فنادى بإنشاء أمانة عامة للصيدلة في وزارة الصحة، وبتأسيس مختبر مركزي للدولة لقضايا الكيمياء الشرعية. وطالب بتدريس مادة الكيمياء الشرعية كدبلوم اختصاص في كلية الصيدلة، وسعى ما أمكنه إلى تشجيع الصناعات الدوائية الوطنية والحد من الاستيراد الأجنبي.

عرف عنه الذكاء الحاد وسرعة البديهة وقوة الشخصية والإخلاص في العمل والجرأة في القول والتشدد في نصرة الحق.

تزوج عام ١٩٢٦ من ابنة عمه المرحوم بهاء الدين الكاتب ورزق منها بثلاث بنات وولد واحد هو الأستاذ الدكتور بشير الكاتب الذي تسلم عمادة كلية الطب بجامعة حلب من عام ١٩٨٣ إلى ١٩٨٩.

توفي يوم الثلاثاء ١٩ تشرين الثاني ١٩٧٤ في نفس المنزل الذي ولد فيه في حي الفرافرة.

وقد شيع جثمانه في موكب مهيب سار فيه الكثيرون من معارفه المقدرين لعلمه وخدماته الجليلة وفي مقدمتهم أسرة جامعة حلب والسادة الأطباء والقضاة والمحامون والعلماء. وقد أبّنه الأستاذ كمال شحادة باسم صيادلة حلب، والقاضي الأستاذ سعد زغلول

الكواكبي باسم القضاة وأصدقاء الفقيد.[٥]

وفي ١١ نيسان ١٩٧٥ أقامت نقابة الصيادلة بحلب في قاعة المكتبة الوطنية حفلة تأبينية تكريماً لذكرى الدكتور الكاتب ألقيت فيها:[٦]

- كلمة نقابة الصيادلة ألقاها الأستاذ الصيدلي صلاح الزنابيلي نقيب الصيادلة بحلب.
- كلمة الأستاذ المحامي أسعد كوراني.
- كلمة الدكتور طه الكيالي.
- كلمة الأستاذ حسين الشعباني.
- كلمة الصيدلي كمال شحادة.
- كلمة آل الفقيد ألقاها ابنه الدكتور بشير الكاتب.

وفي عام ١٩٧٩ نشرت جريدة الجماهير[٧] مقالاً للأستاذ عبد الجليل سلاح بعنوان «صفا الكاتب... العالم المناضل المنسي» طالب فيه بإطلاق اسم صفا الكاتب على أحد الشوارع.

---

(٥) جريدة «الجماهير» حلب العدد ٢٨٨١ الأربعاء ١٩٧٤/١١/٢٠.

(٦) جريدة «الجماهير» حلب العدد ٢٩٩٦ الأحد ١٩٧٥/٤/١٣.

(٧) العدد ٤٢٠٩ - الخميس ٧ حزيران.

مقتطفات من جدول المكافآت للمكتب الإعدادي الملكي:

طبع بمطبعة ولاية حلب بتاريخ ٢٥ كانون الثاني ١٣١٦مالي /١٣١٨ هـ /١٩٠٠/م، جدول المكافآت للمكتب الإعدادي الملكي (التجهيز السلطاني) بمحلة الجميلية بحلب للعام (١٥ ـ ١٣١٦) مالي في ٤٤ صفحة حجم وسط. نقتبس منه ما يلي:

أسماء الدروس والمواد التي كانت تدرس في العام المذكور:

القرآن الكريم ـ التجويد ـ العقائد الدينية ـ الفقه الشريف ـ اللغة التركية ـ اللغة العربية ـ اللغة الفارسية ـ اللغة الفرنسية ـ اللغة الأرمنية ـ حسن الخط ـ الأخلاق ـ الأداب ـ الكتابات الرسمية ـ القوانين ـ الحساب ـ الجغرافيا ـ التاريخ ـ علم الثروة (الاقتصاد) ـ علم الأشياء ـ حفظ الصحة ـ الرسم ـ أصول مسك الدفاتر ـ الجبر ـ المثلثات ـ الهندسة ـ القوزموغرافيا ـ الماكنة ـ الحكمة الطبيعية (الفيزياء) ـ الكيمياء ـ الحيوانات ـ النباتات ـ المعادن.

عدد الطلاب الذين أنهوا الصف الأخير في العام المالي ١٣١٥ ـ ١٣١٦ : ١٧ طالباً.

عدد الطلاب الذين أنهوا دراسة الصف الخامس ورفعوا إلى الصف السادس: ١٠ طلاب.

عدد الطلاب الذين حازوا مكافآت ممتازة: ٧ طلاب.

الأساتذة والعلوم التي كانوا يدرسونها:

العلوم الدينية والفقه الشريف: موسى الكاظم أفندي.

الأدبيات العثمانية: محمد فائق بك.

الكتابات الرسمية: منحل.

اللغة العربية: عبد الله أفندي.

اللغة الفرنسية : أنطوان أفندي .

القوزموغرافيا : شريف أفندي .

المثلثات : منحل .

الحكمة الطبيعية : شريف أفندي .

الكيمياء العضوية : شريف أفندي .

من علم المواليد : الحيوانات والنباتات وطبقات الأرض : شريف أفندي .

الجغرافيا العمرانية : هاشم أفندي .

التاريخ : هاشم أفندي .

علم الثروة : محمد فائق بك .

حفظ الصحة : شريف أفندي .

حسن الخط التركي : حسن أفندي .

اللغة الأرمنية : خجادور أفندي .

علم الأخلاق : محمد فائق بك .

الهندسة المجسمة : منحل .

كيمياء غير عضوية : منحل .

العلوم الدينية : عصمت الله أفندي .

تاريخ الإسلام : هاشم أفندي .

جريدة «جميلية» :

أصدرها سنة ١٩٠٠ باللغة التركية مصطفى معاون مكتوبجي حلب في ولاية أنيس باشا ، وكانت تطبع بالجلاتين ، وقد صدر منها بضعة أعداد . [١]

أول خارطة فنية لمدينة حلب :

في أواسط عام ١٩٠٠ عمل المهندس الفرنسي شارل شارتيه Charles chartier رئيس مهندسي ولاية حلب خريطة كبيرة لمدينة حلب مع تقسيماتها المحلية والإدارية ، وساعده في

---

(١) جريدة التقدم ـ العدد ١٢٩٩ ـ الاثنين ١٤ تشرين الثاني ١٩٢١ .

عمله راغب بك بن رائف باشا والي حلب، وأخذت بالتصوير الفوتوغرافي بمقياس — وهي أول خريطة فنية وضعت لمدينة حلب، وجاءت غاية في الضبط والإتقان، وشاهدها الأستاذ فؤاد عينتابي عند والده أسعد عينتابي. وهي على ورق هندسي ممتاز بعرض متر تقريباً وطول متر ونصف.

متفرقات :

- في أيلول من هذا العام ١٩٠٠ وفي عيد جلوس السلطان عبد الحميد على العرش دشن برج الساعة في ساحة باب الفرج (الصورة ١٨) كما دشن مخفر العزيزية.
- و في أيلول أيضاً جرى خلاف بين أصحاب معامل الأقمشة وعمالهم الذين أضربوا عن العمل، فألف مجلس الإدارة في الولاية لجنة للنظر في الخلاف بينهما.
- كان السيد بونيون قنصلاً لفرنسا في حلب.
- عين لعضوية مجلس المعارف باسيل أنطاكي ويوسف أسود وهما من أعضاء مجلس إدارة ولاية حلب.
- توفي حبيب أخرس إثر عملية جراحية لم تنجح أجراها له الطبيب ألطونيان وكان في بدء عمله بالطب.[٢]

عزل رائف باشا وتعيين أنيس باشا والياً على حلب :

في هذه السنة ١٣١٨/١٩٠٠ عزل رائف باشا عن ولاية حلب وكان من خيرة الولاة الأتراك الذين جاؤوا مدينة حلب، وقد وصفه الغزي[٣] بقوله : «كان وزيراً شهماً جمع بين القوة والأمانة، وقد أثر في حلب آثاراً حسنة منها: منتزه السبيل وبرج الساعة والجادة الكبرى الممتدة من حضرة مزار السهروردي إلى محطة الشام، والجسر العظيم المضروب على نهر قويق في هذه الجادة التي تضاف إليه، وله غير ذلك من الآثار التي يثني عليه لسان حالها مدى الأدهار».

وقام بأعمال الولاية بعده علي محسن باشا القائد العام على حلب وأطنة لمدة شهرين، ثم وصل إلى حلب واليها الجديد أنيس باشا. (الصورة ١٩)

---

(٢) وثائق تاريخية ٤/٨٩ و٢/ ١٢٣.
(٣) نهر الذهب ٣/٤٥١.



الصورة (١٨) برج الساعة في ساحة باب الفرج



الصورة (١٩) والـي حلب رائف باشا (١٨٣٦ ـ ١٩١١)

ونعطي بهذه المناسبة لمحة عن حياة رائف باشا : ولد سنة ١٨٣٦ في جزيرة كريت (أقريطش كما يسميها العرب) في البحر الأبيض المتوسط قريباً من بلاد اليونان حين كانت تابعة للسلطنة العثمانية، وكان والده إبراهيم أدهم من كبار سراتها ورئيس مجلسها الكبير، أدخل المدرسة الفرقانية بمدينة إستانبول وخدم في القصر السلطاني وتقلب في وظائف عديدة إلى أن تشكلت ولاية الطونة في البلقان سنة ١٢٨١ فعين كاتباً أول لمجلس إدارتها ثم عين رئيساً لبلدية مدينة روستق تعييناً فخرياً فأظهر من حسن الإدارة والتفوق على أقرانه وعين معاوناً لوالي ولاية الطونة ثم جعل معاوناً للدائرة العدلية في مجلس شورى الدولة في مدينة إستانبول ثم معاوناً لوالي بغداد فمديراً للأوراق في الباب العالي فرئيساً لمحكمة بيك أوغلي فمتصرفاً لبيروت وجزيرة رودس، ثم أنيطت بعهدته نظارة التجارة والزراعة فالمفتشية العمومية على الأشغال العامة، ثم عين والياً لولاية أطنة فولاية الموصل التي استقال منها فعين والياً لبيروت، غير أنه قبل أن يتوجه إليها عين ناظراً للرسومات فوالياً على مدينة حلب عام ١٨٩٥ . وكان قد أحرز رتبة وزارة والوسام العثماني والمجيدي من الدرجة الأولى ووسام الامتياز الذهبي والفضي والمدالية الذهبية الكريتية.

(عن مجلة «الأجيال» الصادرة في القاهرة ـ العدد الأول ـ السنة الأولى ـ ٤ أيلول ١٨٩٧ .

كان مدير المجلة في أول أمرها الكاتب الحلبي ميخائيل أنطون صقال).

وبمناسبة عزل رائف باشا وتولية أنيس باشا ألقى السيد عبد المسيح أنطاكي قصيدة مطلعها:

بشر عميم لا يخالطه كدر ومن الذي في الكون والاه القدر
والقوم بين مودع ومرحب يرجون في الآتي فضائل من غبر

انظر صورة القصيدة في الصفحة التالية (بخط عبد المسيح أنطاكي)

بريد سورية ـ حلب.

نشرت مجلة «الأسبوع»[٤] فقرة تحت عنوان «بريد سوريا ـ حلب» ، أرسله إليها (أحد الثقات) ينتقد فيه الخواجة يوسف لطيف مدير شعبة البنك العثماني بحلب ، وذلك لأنه يتخذ

(٤) مصر ـ السبت ٣٠ حزيران ١٩٠٠ / ٣ ربيع الأول ١٣١٨ ، مدير تحرير الجريدة سليم قبعين ٥٤/٧.

وداع رجب

بقدوم الوالي الخطير ذي الحزم والعزم والتدبير ... افندم ايسي باشا واليا لولاية حلب
الجليلة ومبارحة حضرة الوزير الخطير ... افندم رائف باشا معزولا عن ولاية حلب السابق
مدى الخلف يحيي مآثر السلف في حرص سيدنا ومولانا امير المؤمنين

بشرى عليّ لو تخاطبه كبرٌ ... ومنا الذين في الكون والده القدرُ

والقوم بين مودّع ومرحّب ... برحيلنا في الركب مقتاس من غيره

حتى لقيت انيسهم ببشاشة ... يتوقفون به التفاؤل والعِبَرْ

وبعد دعوت السيد الرؤوف ... ابيك لهم في كل كربة اثرْ

وال تراه في تصنيفهم وقد ... احيي بذلك عدل سيرتنا عُمَرْ

حكم هو ابوه حسن لعوام ناهد ... حكما بالسياسة اذ روى عنها سُوَرْ

واشا وبرجا بازغا مع الـ ... زهرا الى نيره تجتمع للنظرْ

بل انه الطرق التي تجري بالـ ... معان في عرف الترك والحضرْ

وله من ابوابه كل غريبة ... تحيا لها ذكرا جميلا منتشرْ

ومتى الكمال الخليفة بامانة ... برنا والبحر ملجأنا الاغرْ

سمو شا الفارس الذي من ... ولي الانتماء يزي الديار على الوترْ

والي رووت اخباره استبدل ... الالية العراء وقد محى الخبرْ

هذا الوزير الرتبي للعدل والـ ... انصاف يردع من تعدى او غدرْ

ذو الحزم والتدبير والراي السديد اذا عرى القوم اضطراب او خطرْ

حيث الكوارث عيد جباب وبد ... وجب دار واف الى دفع الضررْ

بشراك شهباء الحلب ذا الابيـ ... ـي تخفي حسن معاناة الكدرْ

امنه مسار رائق والقلوب كسيرة ... فانيس بحبه كل قلب انكسرْ

يا ساكنا وعلينا في اسره ... حيث في الشر يا انيث القدرْ

والبيت يا صاحب حمى الشهباء ز ... نعم من زال بنا التعويذ والدررْ

ادبا بجيب ولديه قد خرج ... واحيي بنصحه كل فضل يذكرْ

واكثر يام مليكنا عبد الحميد ... ـد العدل والمعروف ما بين البشرْ

واسلم ودم عزنا وزخرا ما نمو ... لاح كوكب في الافق او لاح القمرْ

بنت
حبيب اقايسه وبعد وحيثاسه
الشهباء خزنه ... صاحب وبدايك
اثنك ذاره عبد البسير

مأموريته وسيلة للإضرار والوشايات بحق الناس عند كبار المأمورين . . . وأنه قد ضرب بنتاً مسكينة يتيمة لم تتجاوز إحدى عشرة سنة من عمرها بعصا في يده، وكانت الضربة الأولى على قمة رأسها، فوقعت على الحضيض لاتعي، وفقدت شعورها، والسبب أنها كانت تمنع ابنه من أن يضربها بحجر كان في يده . . . والحادثة جرت في محلة العزيزية .

تدشين المكتب الرشدي بأندرين:

في ١٦ شعبان ١٣١٨/١٩٠٠ جرى الاحتفال بتدشين المكتب الرشدي (المدرسة المتوسطة) في قضاء الأندرين الذي كان تابعاً لولاية حلب وهو الآن ضمن الجمهورية التركية .

(الصورة ٢٠) مشهد في هذا الاحتفال .





الصورة (٢٠) مشهد من حفل تدشين المكتب الرشدي باندرين

فهرس الموضـــوعات

١٨٥٢

١٨٥٣

١٨٥٤

١٨٧٨

١٨٧٩

١٨٨٠

١٨٨١

١٨٩٧

١٨٩٨

١٨٩٩

١٩٠٠

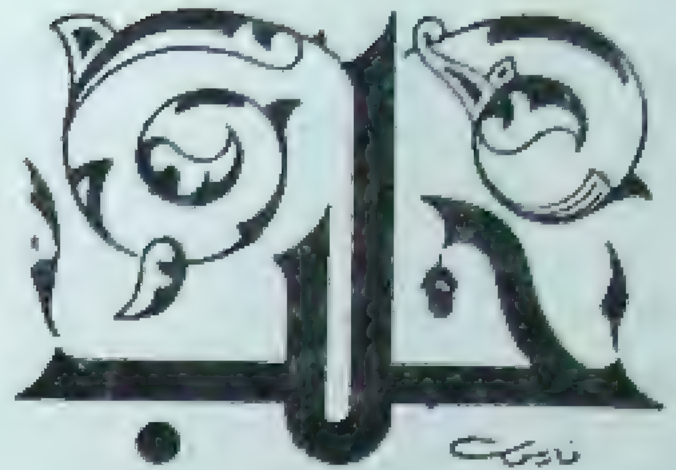
فهرس الصور



مطبعة جامعة حلب

منشورات جامعة حلب
معهد التراث العلمي العربي





في مئة عام
١٨٥٠ ـ ١٩٥٠

الجزء الثاني
١٩٠١ ـ ١٩٢٠

تاليف

محمد فؤاد عينتابي   نجوى عثمان

١٤١٣ هـ ـ ١٩٩٣ م

حوادث عام ١٩٠١

عدد نفوس مدينة حلب في عام ١٣١٩ / ١٩٠١ :
نشرت سالنامة ولاية حلب لعام ١٣١٩ عدد نفوس مدينة حلب بموجب سجلات مديرية النفوس في الدولة العثمانية.[١]

الذكور	الإناث	المجموع	
٣٧٠٩٨	٣٩٢٣١	٧٦٣٢٩	إسلام
٥١٩	٤٦٠	٩٧٩	روم أرثوذوكس
٤٠١٥	٤٠٨٠	٨٠٩٥	روم كاثوليك
٢١٠١	٢٠١٢	٤١١٣	أرمن كاثوليك
١٣٤٩	١٢٦٣	٢٦١٢	سريان
٩١٦	٩٧٧	١٨٩٣	موارنة
٧٤٢	٩١٠	١٦٥٢	أرمن
٩٠	٧٤	١٦٤	كلدان
٤١	٣٠	٧١	بروتستانت
١٩١	٢٢٠	٤١١	لاتين
١٦٧	٢١٤	٣٨١	أقباط
١٥٦٢	٤٩٩	٢٠٦١	اجانب
٣٦١٤	٣٦٩٢	٧٣٠٦	يهود
١٥٢٥	٥٥١	٢٠٧٦	غرباء (يبانجي)
٥٣٩٢٠	٥٤٢١٣	١٠٨١٤٣	المجموع

الأعيان والأشراف في مدينة حلب[٢]

كما ذكرت لنا سالنامة هذا العام الأعيان والأشراف في مدينة حلب بتلك الفترة:

---

(١) ص ٢٢١

(٢) ص (١٨٧ ـ ٨٨).

نقيب الأشراف: قائمقام صيادي زادة سيد محمد أبو الهدى أفندي (محمد أبو الهدى صيادي)

عضو مجلس المالية: صيادي زادة سيد عبد الرزاق أفندي (عبد الرزاق صيادي)

جابري زاده حاج عبد القادر أفندي

جابري زاده حاج صديق أفندي.

مرعشي زاده حاج حسن أفندي.

مرعشي زاده حاج فضل الله أفندي (والد المجاهد الحاج فاتح مرعشي).



الصورة (١) الحاج فضل الله أفندي مرعشي.

جابري زاده حاج محمد مرأت أفندي (الحاج مراد أفندي).
مفتي زاده شيخ محمد أفندي (العيسي).
طلس زاده شيخ محمد أفندي.
مفتي زاده سيد صادق أفندي.
كوراني زاده محمد علي أفندي.
عقيل زاده عبد الفتاح أفندي.
جذبة زاده محمد عطاء الله أفندي.
كيالي زاده عبد الجبار أفندي.
إخلاصي زاده شيخ عبد الله أسعد أفندي.

مستشفى الغرباء (تحت القلعة)[٣]:

وبينت لنا سالنامة ولاية حلب لعام ١٣١٩ أعضاء الهيئة الإدارية لمستشفى الغرباء الحميدي (الوطني):
الطبيب الاول: عفيف أفندي الرتبة الثالثة.
الجراح والطبيب الثاني: قول أغاسي سركز أفندي.
المدير والكاتب: حسن فهمي أفندي.
الصيدلي الوكيل: أنطوان أفندي.
طبيب الكرنتينه (الحجر الصحي) الوكيل: البكباشي دكتور أوغست أفندي.

مكتب الصنائع في محلة باب قنسرين:

في ربيع الأول من هذه السنة ١٣١٩/ ١٩٠١ استأجرت المعارف دار الصابوني المشهورة (وهي من الدور الأثرية القديمة) في محلة باب قنسرين أمام جامع الرومي، واتخذتها مكتباً للصنائع، ودخل إليه نيف ومائة طالب وصارت تصنع فيه الأحذية، وتعلم فيه التجارة والحياكة. وفي ربيع الثاني منها عين مديراً له الشيخ كامل أفندي الغزي[٤]

---

(٣) ص ١٥١.
(٤) إعلام النبلاء ٣/ ٤٩٧



الصورة (٢) اساتذة وطلاب مكتب الصنائع عام ١٣١٩/١٩٠١.

أخبار متفرقة:

- في ١٠ حزيران عام ١٩٠١ وصل من ازمير إلى حلب خبيران يعملان في أجهزة حفر الآبار الارتوازية ومعهما العدة الكاملة لحفر الآبار النافورية (الارتوازية) في أماكن عديدة من مدينة حلب كما عينتها لهما البلدية.

- في ٣١ آب عام ١٩٠١ كان شنبل الحنطة يباع في حلب بين ١٣٠ و ١٣٥ غرشاً، والشعير بين ٦٠ و ٧٠ غرشاً وكان السيد بشير أوبري رئيساً لبلدية حلب، فسعى باستيراد الحبوب تخفيفاً لأزمة فقدانها.

- في شهر أيلول اشترت مديرية المعارف سيارة امنيبوس لنقل الطلاب إلى المكتب الإعدادي في محلة الجميلية[٥]

(٥) وثائق تاريخية ٤/ ٨٩- ٩٠

نقولا جانجي :

ولد في حلب عام ١٩٠١ وترعرع في محلة الجلوم الكبرى وبدأ دراسته الابتدائية في معهد الأرض المقدسة (الشيباني) ثم تابع تحصيله في الكلية الشرقية بمدينة زحلة، وأجاد اللغتين العربية والفرنسية ، عام ١٩٢٠ عين محاسباً في دوائر الأشغال العامة بحلب ولغاية عام ١٩٢٨ ، رشح نفسه للنيابة في قائمة الكتلة الوطنية بزعامة إبراهيم هنانو عام ١٩٢٨ ، كما رشح نفسه للنيابة عن حلب مرة ثانية عام ١٩٣٢ .

عام ١٩٣٢ أصدر جريدة «برق الشمال» باللغة الفرنسية، وفي عام ١٩٤٥ حول جريدته إلى اللغة العربية .

توفي جانجي يوم الأربعاء ٢٦ تشرين الثاني ١٩٥٨ وبهذه المناسبة أصدرت برق الشمال عدداً خاصاً رقمه(٥٦٩٢) وتاريخه الخميس ٢٧ تشرين الثاني ١٩٥٨ صدرته بصورة نقولا جانجي وذكرت نبذة عن حياته وأعماله، وأبحاثاً عن الراحل ومنها رثاء للشاعر الأستاذ عبد الله يوركي حلاق صاحب مجلة الضاد وخطاباً للأستاذ محمد فهمي الحفار صاحب جريدة «الجهاد»عدد فيه مآثر زميله الراحل .

حوادث عام ١٩٠٢

عبد الرحمن الكواكبي (١٨٥٤ - ١٩٠٢)

ولد في حلب يوم ٢٣ شوال ١٢٧١ (١٨٥٤)، توفي في القاهرة يوم الجمعة ٦ ربيع الأول عام ١٣٢٠ (١٩٠٢). وهو عبد الرحمن بن أحمد بن مسعود الكواكبي، ويلقب بالسيد الفراتي، رحالة، من الكتاب الأدباء، ومن رجال الإصلاح الإسلامي. تعلم في حلب وأنشأ فيها جريدة «الشهباء» فأقفلتها الحكومة، وجريدة «الاعتدال» فعطلت، وأسندت إليه مناصب عديدة ثم حنق عليه أعداء الإصلاح، فسعوا به فسجن وخسر جميع ماله، فرحل الى مصر. وساح سياحتين عظيمتين إلى بلاد العرب وشرقي إفريقية وبعض بلاد الهند واستقر في القاهرة إلى أن توفي. له من الكتب، «أم القرى» و «طبائع الاستبداد»، وكان لهما عند صدورهما دوي. وكان كبيراً في عقله وهمته وعلمه، من كبار رجال النهضة الحديثة.[١]

يوم وفاته وصفته مجلة المنار القاهرية لصاحبها الأستاذ العلامة الشيخ رشيد رضا قائلة: «أصيب الشرق بفقد رجل عظيم من رجال الإصلاح الإسلامي، وعالم عامل من علماء العمران وحكيم من حكماء الاجتماع البشري ألا وهو السائح الشهير والرحالة الخبير السيد الشيخ عبد الرحمن الكواكبي الحلبي....»[٢]

كما أن مجلة «المقتطف»[٣] كتبت عنه في حينه، عدا الجرائد والمجلات المشهورة في مصر التي أسهبت الكتابة عنه حين وفاته.

وكتب عنه الشيخ كامل الغزي[٤] في كتابه «نهر الذهب في تاريخ حلب» والشيخ محمد راغب الطباخ[٥] في كتابه «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» وقد نشر هذان الكتابان في حلب عام ١٩٢٦.

وفي عام ١٩٢٩ نشرت جريدة «التقدم»[٦] الحلبية لصاحبها شكري كنيدر بحثاً عن

---

(١) الأعلام للزركلي ٣/ ٢٩٨

(٢) إعلام النبلاء ٧/ ٥٠٧

(٣) ٢٩٨/٣ عام ١٩٠٢

(٤) نهر الذهب ٢/ ٨٥ و ٣/ ٤٠٤ و ٤٠٦

(٥) إعلام النبلاء ٧/ ٥٠٧ - ٢٤

(٦) العدد ٣١٢٣ السبت ٢٠ نيسان ١٩٢٩

العثور في القاهرة على قبر الكواكبي، وذلك بمساعي السيد عبد القادر دباغ التاجر الحلبي وصديق الكواكبي في مصر (والد الأستاذة عائشة الدباغ)، وكان لاكتشاف قبر الكواكبي والعثور عليه ضجة في مصر والعالم العربي مما نبه الأفكار والرأي العام العربي لبناء ضريح يليق بمقام المصلح الاجتماعي.



الصورة (٣) عبدالرحمن الكواكبي (١٨٥٤ ـ ١٩٠٢).

وبعنوان «زعماء الإصلاح الإسلامي في العصر الحديث» تحدث الأستاذ أحمد أمين عن الكواكبي في مجلة «الثقافة»[7] القاهرية في سلسلة مقالات خلال شهري تشرين الأول وتشرين الثاني عام ١٩٤٤ غير أن الأستاذ أمين أخطأ بتاريخ ولادة الكواكبي ووفاته . (دلنا على هذا البحث القيم الأستاذ حمدي الدلال، فله منا الشكر والإجلال)

وكان الأستاذ محمود أبورية نشر عام ١٩٤٧ في مجلة «المستمع العربي»[8] الصادرة بلندن مقالاً عن المؤتمر الذي تخيل الكواكبي انعقاده في أم القرى مما جاء فيه : «بحث هذا المؤتمر في أسباب الضعف والخلل الذي عم جميع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها والتنقيب عن أفضل الوسائط لنهضة الشرق ورفع شأنه حتى يسير مع الغرب في طريق واحدة ويتعارف معه في إصلاح العمران في العالم ويأخذ نصيبه في الحياة الحرة السعيدة».

على أن خير ترجمة له هي بقلم ولده الدكتور أسعد الكواكبي أرسلها من إستانبول إلى مجلة «الحديث»[9] الحلبية للأستاذ سامي الكيالي الذي أصدر عدداً خاصاً بمناسبة مرور خمسين سنة على وفاة الكواكبي في أيلول وتشرين الأول عام ١٩٥٢ .

وترجم للكواكبي المؤرخ والصحفي جرجي زيدان مؤسس وصاحب مجلة «الهلال» في كتابه «أشهر مشاهير الشرق»، واقتبس هذه الترجمة بإيجاز الكاتب المصري طاهر الطناحي في كتاب سماه «بناة النهضة العربية» وللكاتب اللبناني مارون عبود بحث عنه في كتابه «رواد النهضة الحديثة»[10] .

وكانت جريدة «برق الشمال»[11] الحلبية لصاحبها نقولا جانجي قد نشرت مقالاً عن الكواكبي بعنوان «حياة الكواكبي : صفحة مشرقة من صفحات القومية العربية» .

ونشرت جريدة «الوطن»[12] لصاحبها عبد الرحمن أبو قوس مقالاً عنوانه : «يوم الكواكبي : تخليد للفكر وتمجيد للثورة» مع صورة كبيرة له .

ومن أوثق ما كتب عن الكواكبي الدراسة القيمة التي قدمتها الآنسة عائشة الدباغ أستاذة التاريخ في ثانويات حلب، في رسالتها للماجستير «الحركة الفكرية في حلب»[13] .

---

(٧) الاعداد (٣٠٣- ٣٠٧) لعام ١٩٤٤

(٨) ٣ / ٢١ السنة الثامنة ١٩٤٧

(٩) العددان ٩ و ١٠ ص (٥٤٢ - ٥٥٤) عام ١٩٥٢

(١٠) ص (٢٠١ - ٢٠٦) عام ١٩٥٢

(١١) العدد ٥٩٧٨ تاريخ ٢٩ شباط ١٩٥٩

(١٢) العدد ٢٢٠٠ تاريخ تشرين الثاني ١٩٥٩

(١٣) ص (١٩٥- ٢٢٤) ١٩٧٢

استعرضت فيها حركة الإحياء الأدبي والفكري والاجتماعي للأمة العربية. كما أسهبت في البحث عن الكواكبي ومؤلفاته وأعماله الأدبية والصحفية وجهوده الاجتماعية والإصلاحية وروحه المتقدة للإصلاح في جميع الميادين: الفكرية والتربية الدينية، وآرائه في الخلافة العربية والاشتراكية وما إلى ذلك.

كما صدرت مؤلفات وكتب عربية عديدة تتحدث عن الكواكبي نذكر منها ما اطُلعنا عليه وهو قليل مما كتب وألف عنه ومن أهمها للأمير شكيب أرسلان والأستاذ سامي الدهان وبطرس غالي والدكتور محمد عبد الرحمن برج وجان دايه.

وهناك مقالات للأساتذة: يوسف سباعي ونعمان عاشور وغيرهما

وممن كتب عنه من المؤلفين والكتاب الأجانب سيدني فيشر في كتابه: «الشرق الأوسط: تاريخ»

sydney fisher the middle Eest Ahistory حيث تحدث عن أوضاع الدولة العثمانية أثناء حكم السلطان عبد الحميد قال: «كان عبد الرحمن الكواكبي أحد هؤلاء المنفيين، مؤلف كتاب أم القرى والكتاب عبارة عن ندوة فكهة ولكنها ذات تأثير قوي في البحث عن مستقبل المجتمع الإسلامي. أما الكتاب الثاني فهو طبائع الاستبداد وقد طبع في القاهرة دون ذكر اسم المؤلف. عالج هذان الكتابان تحليل أوضاع المجتمع الإسلامي المتداعي للانهيار ولاسيما المجتمع العربي. انتقد الكواكبي جهلة الجماهير الإسلامية كما انتقد سلطة رجال الدين المهيمنين على أوضاع الثقافة والتعليم وكان الكواكبي من أوائل من نادى بالتمييز بين النهضة القومية للعرب وفكرة الجامعة الإسلامية.

وكتب عن الكواكبي س. ن رونارت في موسوعة «موجز الحضارة العربية»

‹S .N Ronart Encyclopaedia of arabic civilization› والكاتب اللبناني ألبرت حوراني من كلية سانت كاترين بجامعة أوكسفورد كتب عن الكواكبي في كتابه: Arabic Thaught in liberal Age الذي نشر عام ١٩٥٤.

وفي عام ١٩٥٥ كتب السيد لئو نوبارت LEO Neubart رسالة إلى الأستاذ فؤاد عينتابي من فيلادلفيا بالولايات المتحدة، يعلمه فيها أنه بصدد تحضير أطروحة عن الكواكبي لنيل الدكتوراة بالتاريخ، ويسأله عما كتب الكواكبي في الجريدتين اللتين أصدرهما «الشهباء» و «الاعتدال».

وللكواكبي ترجمة في دائرة المعارف الإسلامية باللغة الإنكليزية للكاتبة: سلفيا حاييم

sylvia G Haim وفيها أخطاء كثيرة.[14]

أسماء وأعضاء موظفي الولاية وبعض رجالها الذين نالوا الرتب عام ١٩٠٢:[15]

مفتي حلب الشيخ محمد أفندي العبيسي: وسام (بلاد خمسة).

* أحمد توفيق كتخذا، عضو مجلس إدارة الولاية: رتبة أولى، صنف ثاني، توجيه (؟).
* باسيل أفندي انطاكي، عضو مجلس إدارة الولاية: رتبة ثانية، صنف ثاني، توجيه.
× جورجي أفندي عبديني، عضو مجلس إدارة الولاية: تعيين.

خليل أفندي، المدعي العام ومعاون مكتوبي الولاية.

عبد الله بك، المستنطق الملكي المدني في الولاية.

محمد سعيد أفندي، مهندس النافعة (الاشغال العامة).

خليل أفندي، معاون المكتوبي: تعيين.

عبد الرحمن أفندي من قلم المكتوبي (توفي).

عزيز شكري أفندي، رئيس كتاب الدفتر الخاقاني: تعيين.

سليمان أفندي، من كتاب الدائرة الثانية في كتابة الويركو (الواردات) بالمالية: تعيين

أحمد راسم أفندي (رتبة أولى)، في دائرة المحاسبة بالأوقاف.

باسيل أفندي، عضو مجلس دائرة المعارف: تعيين.

فؤاد بك المدرس، عضو مجلس الولاية: تعيين.

منير بك حميد باشا، عضو لجنة المعارف بالولاية: تعيين.

بختيار أفندي رئيس مهندسي الولاية: تعيين.

فضيلة الحاج عطاء الله أفندي المدرس، عضو محكمة استئناف الحقوق: تعيين، رتبة ثالثة عثماني.

الحاج عبد القادر أفندي الجلبي، عضو محكمة استئناف الحقوق: تعيين.

نيقولاكي أفندي بليط، عضو محكمة استئناف الحقوق: تعيين.

رزق الله أفندي سكياس، عضو محكمة استئناف الجزاء: تعيين.

محمد فائز أفندي الكيالي، عضو محكمة بداية الحقوق: توجيه، رتبة ثانية.

إلياس أفندي فارس. عضو محكمة بداية الحقوق: تعيين.

حمدي أفندي، المستنطق الأول في محكمة البداية: تعيين.

---

(١٤) Encyclopaedia of Islam الطبعة الحديثة ص (٧٧٥-٧٦)

(١٥) سالنامة ولاية حلب لعام / ١٩٠٢

عباس أفندي ، مفتش الولاية للبرق والبريد : تعيين.

صادق بك الشريف، رئيس بلدية حلب.

الحاج نوري أفندي الجسري عضو بلدية حلب : رتبة مدرس أدرنة .

محمد مصطفى أفندي ، من موظفي الشرطة في بلدة إسكندرون : منح رتبة المجيدية الخامسة .



الصورة (٤) ١ـ الملازم عبدالجواد أفندي مسلاتي یاور الولاة (مرافق عسكري)
٢ـ صادق بك شريف زاده رئيس بلدية حلب.

مصطفى بك، من آلاي الخندرمة (الدرك) في الولاية، توفي.
زهدي بك، قائم مقام من آلاي المشاة الثامن والثلاثين في ولاية حلب، رتبة ثالثة مجيدي.
عثمان سيفي باشا، قائد الرديف (الاحتياط) في ولاية حلب، توفي.
سعادة حسن بصري باشا، المعين لفرقة رديف ولاية حلب.
عبدي أفندي، المعين للمكتب الرشدي العسكري بحلب: برتبة بوزباشي (قائد مائة).
أحمد سامح أفندي (العينتابي)، أستاذ القواعد العثمانية (اللغة التركية)في المكتب الرشدي العسكري.
بهاء الدين أفندي، أستاذ الإملاء في المكتب الرشدي العسكري
الملازم الأول مصطفى بك، أستاذ الرياضيات في المكتب الرشدي العسكري.
علي منصور باشا، أمير اللواء، مدير أملاك الدولة.
السيد يوسف لطيف أفندي، مدير البنك العثماني بحلب: رتبة ثالثة عثماني.
أبيفانوس أفندي، متروبوليت الروم الأرثوذوكس: الرتبة الثالثة مجيدي.
القس بطرس عزيز رئيس طائفة الكلدان: الرتبة الثالثة مجيدي.
عامل جلبي أفندي، رئيس المولوية بحلب: عثماني ٢ـ مجيدي ٢ (ع٢ و م٢).
فضيلة الأستاذ إسماعيل أفندي الكيالي: بابة أزمير مجردة، والرتبة الثالثة عثماني.
فضيلة الشيخ محمد أفندي الجزماتي من علماء حلب: بابة أزمير بجردة
محمد عارف أفندي المفيد، من كبار مدرسي مدينة حلب.
السيد حسن خالد بك الصيادي، من أعضاء جمعية الرسوم: (الوسام المرصع العثماني).
حسني بك الكوراني، من أعضاء محكمة التمييز: رتبة بالا.
حسني بك عبد الباقي زاده، رتبة أولى صنف أول.
نصري بك أنطاكي، عضو مجلس الإدارة: رتبة أولى صنف أول.
محمد هلال أفندي الحصري، مأمور تحقيق بدائرة الشرطة (ضبطية): رتبة أولى صنف ثاني
بشير أفندي أبري زادة، من أشراف حلب: رتبة ثانية، صنف متمايز.
أنطوان أفندي، ترجمان الولاية سابقاً: رتبة ثانية صنف متمايز.

صالح أفندي كتخذا، من أشراف حلب: رتبة ثانية صنف ثاني.
سالم أفندي الساعي (توفي).
يوسف موصللي، من تجار حلب، رتبة ثالثة.
سليم أفندي رعد، من أعضاء شورى الدولة: رتبة ثانية عثماني، واللياقة الذهبية.
بطرس أفندي حمصي، من تجار حلب: رتبة المجيدية من الدرجة الثالثة.
اسماعيل أغا قواس في قنصلية إسبانيا بحلب: درجة رابعة مجيدية.
محمود جلال الدين بك، قائم مقام عينتاب.
سعيد أفندي، مدير مال عينتاب.
مفتي زاده الحاج علي أفندي، عضو مجلس إدارة عينتاب.
نوري أفندي، معاون مدير المال في عينتاب.
نسيب بك قائم مقام كلس.
عبدالله أفندي، مدير ناحية عزيه.
محمود شوقي بك، قائمقام بيلان بالوكالة.
عطاء الله أفندي، في نيابة بيلان.
حاجي شمس الدين أفندي، باشكاتب محكمة البداية في بيلان.
محمد حنفي أفندي، قائمقام إسكندرون.
عبد القادر أفندي، أمين صندوق إسكندرون.
ناشد أفندي، كاتب التفتيش بإسكندرون.
نجيب أفندي، رئيس بلدية إسكندرون.
حاجي أحمد أغا، عضو مجلس الإدارة في أنطاكية.
عبد المسيح عازار آغا، عضو محكمة البداية في أنطاكية.
سامح أفندي، مأمور المخابرات البرقية في أنطاكية.
سعيد أفندي، معاون المستنطق في محكمة البداية بإدلب.
قسطي أطناس أفندي، طبيب بلدية إدلب، رتبة ثالثة
عبد الله أفندي، عضو مجلس الإدارة بحارم.
حاجي مصطفى آغا، عضو مجلس الإدارة بحارم.
حسين حسني أفندي، مدير ناحية الريحانية.
عز الدين أفندي، مدير ناحية المضيق (توفي).

رفيق بك، قائمقام الباب.
مصطفى أفندي، كاتب النفوس في بلدة الباب.
توفيق أفندي، أمين صندوق جبل سمعان.
فطين بك، قائمقام منبج.
عبد الغني أفندي، بنيابة منبج.
أشرف أفندي، أمين صندوق منبج.
نصر الله بك، قائمقام روم قلعه.
علي أفندي، مدير مال حران.
أحمد نجيب أفندي، في نيابة آلبستان.
الشيخ محمد نور أفندي، وكيل المعلم الأول في المكتب الرشدي بآلبستان.
عبد الرحمن شفيق أفندي، في نيابة أندرين.
محمد علي أفندي، مدير ناحية كوكسون.
محمد حقي أفندي، قائمقام بازارجق.

حوادث متفرقة:

في أواخر جمادى الثانية ١٣٢٠/١٩٠٢ عزل أنيس باشا عن ولاية حلب. وكان عفيفاً متديناً ومحباً للخير وقد بذل ما بوسعه لإنجاح مكتب الصنائع وغيره من المباني الخيرية. وفي أيام أنيس باشا أصلح إيوان المدرسة الحلوية، ونقش اسمه عليه.

- وعين بدله مجيد بك، وقد وصل إلى حلب في / ٥ / رجب[١٦].

- في ١٩ كانون الثاني ١٩٠٢ توفي السيد جرجي حمصي عن عمر ناهز ٦٧ عاماً وكان ترجماناً لدولة النمسا.

- وفي ١٩ نيسان سيم الأب أغناطيوس صايغ مطراناً على حلب وهو من طائفة الأرمن.

- جاء بعض المهندسين إلى حلب في ١٧ آب لدراسة أوضاع الخط الحديدي[١٧].

طغيان الأنهار:

في سنة ١٣٢٠ / ١٩٠٢ توالت الأمطار على حلب وعينتاب وأنطاكية فحملت السيول وطغت الأنهار طغياناً عظيماً فهدمت البيوت وأتلفت الزروع وأغرقت عدة أوادم ودواب[١٨].

---

(١٦) نهر الذهب ٣/ ٤٥٧ واعلام النبلاء ٣/ ٤٩٧
(١٧) وثائق تاريخية ٤/ ٩٠ـ٩١
(١٨) نهر الذهب ٣/ ٤٥٧

حوادث عام ١٩٠٣

التنقيب عن آثار جبل سمعان :

في ١٩ تموز ١٩٠٣ قدم الى حلب الأبوان لامنس وبيترس اليسوعيان في طريقهما للتنقيب عن آثار القديس سمعان العمودي (جبل سمعان)[١].

معرض حلب في المكتب السلطاني :

في أيلول ١٩٠٣ جرى افتتاح معرض حلب في المكتب الرشدي بمحلة الجميلية كان معرضاً عاماً لتشهير البضائع التجارية والصناعية الوطنية وكان مهرجاناً حافلاً : موسيقى، لعب بالسيف والترس، ألعاب خفة، مظاهر بهلوانية فوق الخيل والجمال. وإطلاق المناطيد (البالونات) في النهار والأسهم النارية في الليل، وسحب أوراق يانصيب على المصنوعات المعروضة وخاصة معروضات مكتب الصنائع حيث خصصت له غرفة أشرف عليها الشيخ كامل الغزي فراجت بضائعه وربحت. هذا بالإضافة إلى مشاهد سينمائية وتمثيل روائي، وحوانيت خشبية لبيع أنواع المأكولات والمشروبات، ودولاب لتعليم ركوب الدراجات.

زين المكتب من بابه إلى مدخل البنايات، وكانت الغرف الأولى في الطابق السفلي مختصة بالصنائع المطرزة، وخصص الرواق الأخير لعرض المحاصيل الزراعية. وأما الطابق العلوي فقد خصص للمنسوجات الحريرية والفضية والأقمشة المصنوعة من الديباج والمقصبة والمنقوشة والمخططة. والمصنوعات اليدوية، وشرانق الحرير والأقمشة الحريرية والسجاد ومصنوعات الكتان كما خصص في المعرض رواق خاص لمصنوعات مرعش وأ[illegible] وعينتاب وأنطاكية وصار الناس يفدون للفرجة عليه من حلب وخارجها وخصص يوم الإربعاء من كل اسبوع لزيارة السيدات[٢].

وفاة علي محسن باشا القائد العام لولاية حلب:

في أول يوم من شوال ١٣٢١ / ٢١ كانون الأول ١٩٠٣ توفي في حلب الفريق علي محسن باشا بن كَلْ حسن باشا أحد ياوري (مرافقي) السلطان عبد الحميد ووكيل القائد العام فوق العادة في حلب وأطنه وضواحيها. أمضى في حلب نحو خمس عشرة سنة وحينما حضر إليها كان برتبة قائمقام ثم حاز رتبة الفريق ثم في حرب الزيتون صار وكيل القائد العام وكان واقفاً لحوادث الأرمن بالمرصاد.

---

(١) وثائق تاريخية ٤/ ٩١

(٢) إعلام النبلاء ٣/٤٩٧-٩٨ ، نهر الذهب ٣/ ٤٥٩، وثائق تاريخية ٤/ ٩٢



الصورة (٥) معرض حلب في المكتب السلطاني (مدرسة المأمون) عام ١٩٠٣.



الصورة (٦) الفريق علي محسن باشا القائد العام لولاية حلب (١٨٥١ - ١٩٠٣)

وكان علي محسن باشا جواداً كريماً حلو الشمائل محسناً للحلبيين متلطفاً بهم محباً لصالحهم، كما أن أهل حلب كانوا يحبونه كثيراً، وقصره في محلة السليمية (الجميلية) هو ثاني قصر بني فيها. ولما توفي بلغ منهم الأسف مبلغاً عظيماً رجالاً ونساءً ومشى في جنازته منهم زهاء ثلاثين ألف شخص سوى من كان منهم واقفاً على أسطحة المنازل الكائنة في ممر الجنازة من محل سكناه في الجميلية إلى التكية المولوية خارج باب الفرج حيث دفن وعمل قبره من الرخام البديع الصنعة، الذي استحضر من إيطالية، ونقش على قبره بيتان من نظم الشيخ بشير الغزي:

لله رمس ضم مولى ماجداً　　للمرتضى صهر النبي سميا
رضوان يوم السعد أرخ إنه　　أضحى عليٌّ في الجنان عليا

ولد علي محسن باشا عام ١٢٦٨ / ١٨٥١ وهذا العدد يوافق عدد حروف (علي محسن)وهو اسمه. توفي بمرض القلب[٣]

السحر الحلال في شعر الدلاّل:

في سنة ١٩٠٣ طبع كتاب «السحر الحلال في شعر الدلال» لقسطاكي حمصي بمطبعة المعارف بمصر. وهو في ٤٤ صفحة تضم ترجمة خال قسطاكي حمصي جبرائيل الدلال مع شعره وقصيدة في رثائه بقلم قسطاكي حمصي.

ولد جبرائيل الدلال في ٢ نسيان ١٨٣٦ وتوفي في ٢٤ كانون الأول ١٨٩٢ وله ترجمة في كتاب «أدباء الشهباء ذوو الأثر في القرن التاسع عشر» لقسطاكي حمصي.

الدكتور نعيم أنطاكي:

ولد في حلب عام ١٩٠٣ من أسرة مسيحية عريقة، ودرس في الجامعة الأمريكية ببيروت، ثم في السوربون بباريس. يتقن اللغات العربية والفرنسية والإنكليزية وله دراسات ومقالات متعددة في مواضيع شتى: أدبية وتاريخية وسياسية.

في عام ١٩٢٦ انتسب إلى الحزب الوطني، ومنذ عام ١٩٣٧ أشغل وظائف عديدة في المجال السياسي. وبعد الاستقلال وانتهاء الانتداب الفرنسي على سورية انتخب في المجلس

---

(٣) نهر الذهب ٤٦١/٣، وإعلام النبلاء ٤٨٦/٣

النيابي، ثم كان احد اعضاء الوفد السوري الذي شارك في مؤتمر سان فرنسيسكو للأمم المتحدة. له مقالات وأبحاث في مجلة «الحديث» الحلبية وغيرها.

الطبيب الألماني فونسكي:

في عام ١٩٠٣ كان في حلب طبيب ألماني اسمه فونسكي أفندي ومعه عدد من الأطباء[4].



الصورة (٧) القائمقام خورشيد بك الكاتب الخصوصي للفريق علي محسن باشا.

---

(٤) نهر الذهب ٣/٤٦١

حوادث عام ١٩٠٤

حلب في عام ١٩٠٤[1]:

تمتد ولاية حلب من البحر المتوسط إلى شاطئ الفرات، وتبلغ مساحتها ٦٣٢٠٥ ميلاً مربعاً، يبلغ عدد سكان الولاية ٩٩٥٨٠٠ نسمة.

تقع مدينة حلب الشهباء على نهر قويق، وتبعد ٧٠ ميلاً عن شاطئ البحر حيث مدينة إسكندرون مرفأ مدينة حلب.

يبلغ عدد سكان مدينة حلب ١٢٩٠٠٠ منهم: ٢٣٠٠٠ مسيحيون و ٨٠٠٠ من اليهود والباقي مسلمون، والمسيحيون هم من الأرمن والروم والسريان والموارنة.

ومدينة حلب منذ القديم مركز تجاري هام، ويدل اسمها الأجنبي Aleppo على العلاقات التجارية التي كانت موجودة بينها وبين مدينة البندقية بإيطالية، ودامت حتى نهاية القرن الخامس عشر حين اكتشف طريق الكاب إلى الهند. عندئذ تلاشت أهميتها التجارية.

داهمتها الزلازل في عامي ١١٧٠ و ١٨٢٢ وأصابها الطاعون عام ١٨٢٧، والكوليرا عام ١٨٣٢

كانت وارداتها عام ١٩٠٤ تساوي ٢١٦٩٦٤٩ ليرة إنكليزية وصادراتها في العام نفسه ١٥٦١٢٩٨ ليرة إنكليزية أغلبها مصنوعات وطنية: منسوجات حريرية وأقمشة حريرية وقطنية، ودود القز (الحرير)، والصوف وعرق السوس والجلود والسمنة والحنطة والحبوب الأخرى.

عزل والي حلب وتعيين وال جديد:[2]

في أواخر جمادي الثانية من عام ١٣٢٢ / ١٩٠٤ عزل مجيد بك عن ولاية حلب. وتوجه في السادس والعشرين منه من حلب، وفي يوم الثلاثين منه وصل إلى حلب عثمان كاظم بك معيناً والياً عليها. وكان مجيد بك عفيفاً عاقلاً، غير أن ولده نجيب كان سفيهاً وكانت أفعاله سبباً لعزل والده.

---

(١) THE HARMSWORTH ENCYCLOPAEDIA لعام ١٩٠٦ ١/ ١٢٨

(٢) إعلام النبلاء ٣/ ٤٩٨ ونهر الذهب ٣/ ٤١٢

المحامي أدمون رباط:

ولد عام ١٩٠٤ في حلب وهو ابن السيد جميل رباط، يحمل شهادة الدكتوراة في الحقوق، وشهادة الليسانس في الآداب، وشهادة معهد العلوم السياسية من باريس.

مارس ويمارس مهنة المحاماة الحرة، وسبق له أن انتخب نائباً عن حلب في البرلمان السوري، وانتمى أثناء أعماله السياسية إلى الكتلة الوطنية في سوريا وإلى حزب النداء القومي في لبنان.

نال وسام الكوماندور من قداسة البابا له من المؤلفات باللغة الفرنسية: الولايات المتحدة السورية، التطور السياسي في سوريا، الوحدة السورية والاتحاد العربي، الأقليات المسيحية قبل الإسلام. تطور الفكرة الدستورية في الإسلام، السلام في التاريخ.

جرترود بل في حلب [٤]:

ولدت جرترودبل Gertrude Bell في شمال إنكلترا عام ١٨٦٨، وتوفيت بالسكتة القلبية في بغداد عام ١٩٢٦.

في ربيع عام ١٩٠٤ زارت بل مدينة حلب في طريقها إلى الإسكندرية وبلاد الأناضول لزيارة مدينة قونية ومدفن جلال الدين الرومي مؤسس طريقة الدراويش المولوية وذلك أثناء رحلتها إلى الشرق العربي وتركيا.

وفي أثناء وجودها بحلب زارت الوالي عثمان كاظم بك في منزله، والتقت زوجته الجركسية، وتصفها بأنها في غاية الجمال، طويلة القامة، عريضة المنكبين، صغيرة الأنف، مدببة الذقن، وأنها وزوجها يتكلمان الفرنسية ولاسيما زوجها فإنه طلق اللسان، كثير الكلام ولكنه «بلاّف» وهو في السادسة والثلاثين من عمره وكان متصرفاً في مدينة القدس قبل قدومه وتعيينه والياً على حلب، وأنه ينوي بناء طريق جديدة معبدة بين حلب وإسكندرون.

كما استقبلها أيضاً متروبوليت حلب لطائفة الروم الكاثوليك ديمتريوس القاضي، وردها الزيارة في الفندق الذي تنزل فيه (فندق بارون) برفقة نقولاكي حمصي.

---

(٣) من هم في العالم العربي مكتب الدراسات السورية والعربية دمشق جورج فارس ١٩٥٧ ص ٢٦١

(٤) syria the desert ant the sown- Gertrude Bell ص ٢٦٢ ٢٦٦



Gertrude Bell.

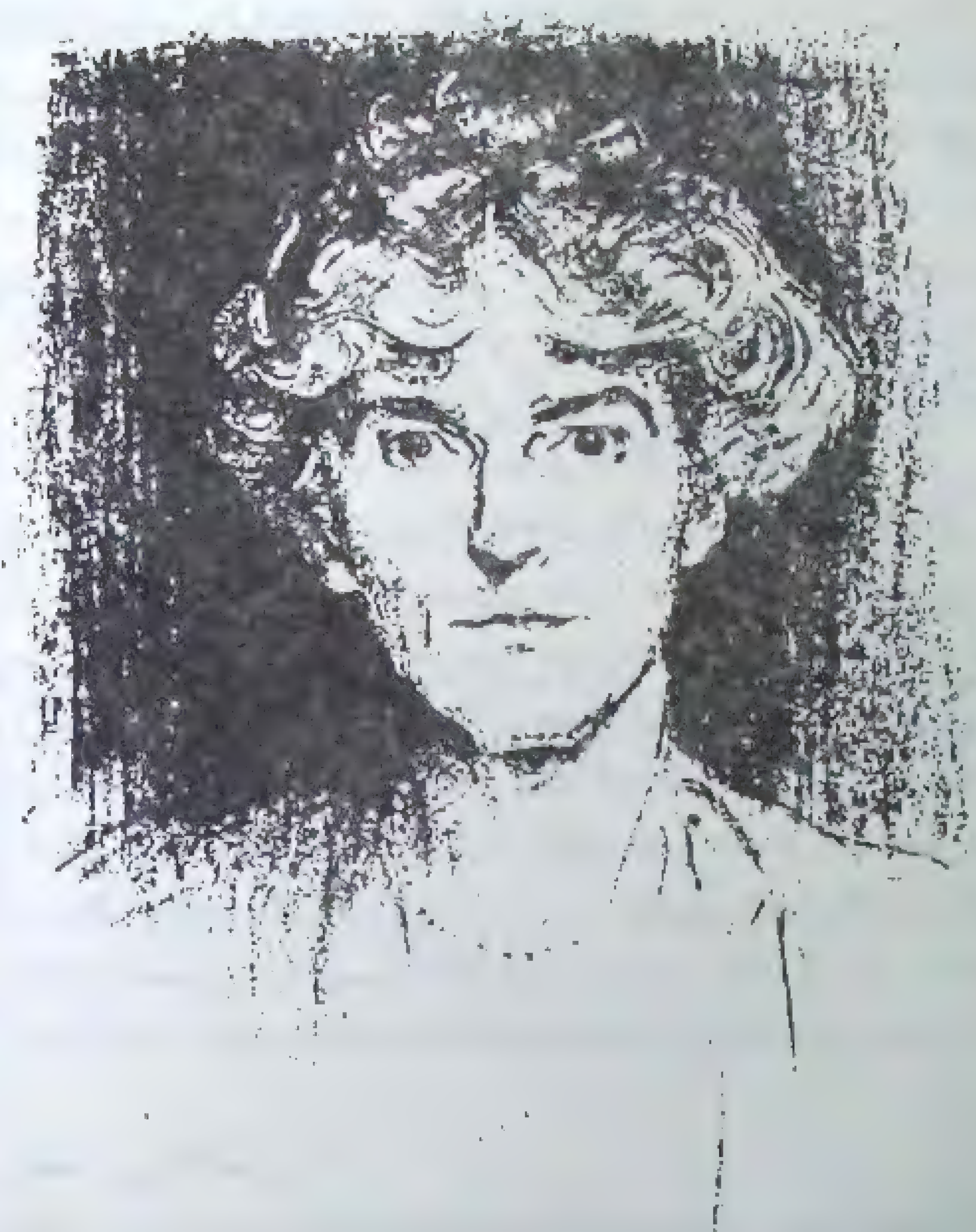
الصورة (٨) جرترود بل (١٨٦٨ - ١٩٢٦).

وفاة رزق الله توتل:[٥]

في ١٠ أيلول ١٩٠٤ توفي رزق الله توتل عن عمر ٦٥ عاماً وهو والد الأب فرديناند توتل اليسوعي مؤلف «وثائق تاريخية عن حلب» في أربعة أجزاء وكان رزق الله توتل قد عمل موظفاً في كمارك إسكندرون، وتزوج من ميليا نعمة الله سالم كما كان عضواً مختاراً في محكمة استئناف الجزاء في حلب.

---

(٥) جريدة «البشير» بيروت العدد ١٦٦٥



16 A drawing of Gertrude by John Sargent, 1923

الآنسة جرترود بل – رسم جون سارجنت

مطرب حلب محمد النصار (١٩٠٤ - ١٩٦٧):

عام ١٩٦٧ نشرت جريدة «الجماهير»[٦] الحلبية المقال التالي:

«فجعت الشهباء يوم أمس بفقد المطرب الحلبي المعروف المرحوم «محمد النصار» عن عمر يناهز الثالثة والستين، فكان لوفاته أثر بالغ في نفوس محبيه وأصدقائه الذين نعموا بعذوبة صوته وجودة غنائه، وحسن أدائه في ليالي حلب الساهرة سنين طويلة.

والمرحوم «محمد النصار» من أبناء حي قارلق بحلب ولد عام ١٩٠٤ وهو من عائلة الشياح ولقب بالنصار .... وقد لفت طيب صوته أنظار شعراء زمانه، فنظم له الفقيه المشهور الاستاذ الشيخ «محمد الزرقا» والمؤرخ الكبير الشيخ بشير الغزي بعض القصائد في الأناشيد والمدائح النبوية التي بدأ بها حياته الفنية في الأذكار والتكايا.

ولما عزم على احتراف الغناء درس الإيقاعات والأدوار والموشحات على كبار الفنانين الحلبيين في عصره، وخاصة الشيخ علي درويش والسيد عمر البطش. وعمل بعد ذلك في مسارح حلب برفقة الفنانين الحلبيين والمصريين، حيث كان من رواد مدرسة الغناء القديم.

وفي عام ١٩١٦ قام بتسجيل أسطوانات عديدة كما رحل إلى القطر العراقي الشقيق فاشتغل في بغداد والموصل، وعرف ببراعته في إتقان أداء الغناء العراقي، كما سجل بعض المدائح النبوية في إذاعة بغداد..... كما أن الفقيد محمد النصار أحيا بعض الحفلات الغنائية حين افتتاح إذاعة حلب عام ١٩٤٧...... والمرحوم النصار كان في مطلع شبابه مطرباً يمتلك حنجرة رخيمة وصوتاً آخاذاً يسحر سامعيه، وكان إلى جانب ذلك طيب القلب، عف اللسان، رقيق الحاشية، محباً للخير لايتوانى عن الغوث لمن يحتاج إلى البر».

الدكتور محمد يحيى الهاشمي:[٧]

ولد في حلب سنة ١٩٠٤ من عائلة حلبية عريقة بالفضل والعلم. درس الكيمياء والفلسفة

---

(٦) العدد ٨٣٦ بتاريخ ١٩/ ١٢/ ١٩٦٧

(٧) ما أوردناه من معلومات عن د. الهاشمي مقتبس من رسالة معهد التراث العلمي العربي العدد ١٥ سنة ١٩٧٩ وهو عدد خاص صدر بمناسبة حفلة التكريم التي أقامتها الجمعية السورية له وفي هذا العدد من الرسالة معلومات مستفيضة عن الدكتور الهاشمي وأبحاثه. كذلك للدكتور محمد يحيى الهاشمي ترجمة مطولة في معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين ص ٥٢٤ لمن أراد التوسع ولم نشأ تكرار المعلومات

في ألمانيا وحصل على الدكتوراه في الكيمياء بتقديمه دراسة عن كتاب الأحجار للبيروني.

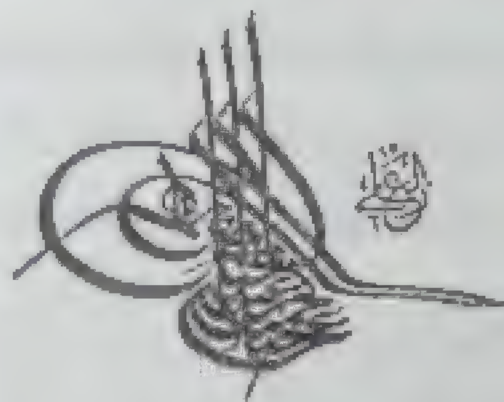
درّس في مدارس حلب الثانوية ومن ثم في جامعتها إلى أن أحيل إلى التقاعد. وكانت حياته نضالاً مستمراً في سبيل إحياء علوم العرب والإسلام وتعريف الغرب بها. كتب الكثير من المقالات واشترك في كل مؤتمرات تاريخ العلوم ونشر العديد من الكتب منها كتاب: «الامام جعفر الصادق، ملهم الكيمياء» في طبعته الاولى والثانية.

من أبرز أعماله تأسيسه في حلب سنة ١٩٥٧ «جمعية الأبحاث العلمية» التي كان لها أثر كبير في سوريا ولاسيما في البلاد الغربية بفضل منشوراتها وأبحاثها.

بقي الدكتور الهاشمي يتابع نشاطاته العلمية إلى أن وافته المنية يوم الأحد في ١٩ آب ١٩٧٩.

تأشيرة خروج:

في الصفحة التالية صورة عن تأشيرة خروج ممنوحة للسيد محمد أسعد عينتابي عام ١٩٠٤ وهي تمثل نموذجاً عن تأشيرات الخروج في ذلك العهد.

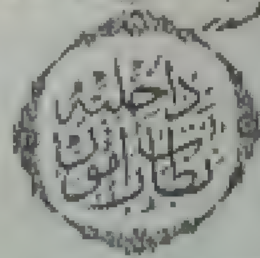


دولت علیهٔ عثمانیه تذکره‌سیدر

اسم وشهرتی	پدر ووالده‌سنك اسملری ومحل اقامتی	سنی	صنعت وحرفت ومعیشتی	تاریخ ومحل ولادتی	مذهبی	انتخاب صلاحیتی
[illegible] اسعد افندی	محمد [illegible] افندی حلب	١٩	[illegible]	١٢٩٠ حلب	اسلام	

اشكال				محل اقامتی					
بوی	كوز	بیق صقال	علامت فارقهٔ تامه	مملکت	دائره	محله	زقاق	مسکن نومروسی	نوع مسکن
اورته	[illegible]	[illegible]	[illegible]	حلب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٩	[illegible]

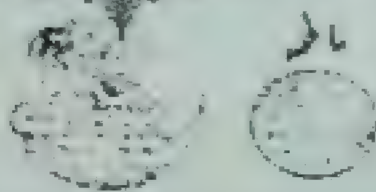
بالاده اسم وشهرت وحال وصفتی محرر اولان عزتلو محمد اسعد افندی بن محمد [illegible] دولت علیه‌نك تابعیتی حائز اولوب اول صورتله جریدهٔ نفوسده مقید بولندیغی مشعر اشبو تذکره اعطا قلندی.



سجل نفوس نظامنامه‌سنك دردنجی ماده‌سیدر .

هر شخص اموال غیر منقوله بیع وفراغ وانتقالنده و بر مأموریت وخدمته انتخابنده وپولیس معاملاتنده ومرور تذکره‌سی وپاسپورط اخذنده ومناکحاتده نفوس تذکره‌سنی ابراز ایتمکه مجبوردر . کوسترمدیکی حالده خصوصات مذکوره‌نك اجراسی سجل نفوسه قید اولندیغنی مبین تذکره اخذ ایدنجه‌یه قدر تأخیر اولنور . وبو قیدسزلق بر سبب وعذر مشروعه مبنی اولمدیغی محکمه‌جه تبین ایلر ایسه نفوس مکتومه‌دن عد اوله‌رق بر مجیدیه‌دن بر آلتونه قدر جزای نقدی اخذ ویکرمی درت ساعتدن بر آیه قدر حبس ایدیلور . وانسان عسکریه داخلنده اولوبده سجل نفوسه اسمنی قید ایتدرمامك ایچون اختفا ایلدکلری تحقق ایدنلر بلاقرعه عسکره آلنور .

سجل نفوس اداره عموميه‌سی نظارتی



حوادث عام ١٩٠٥

المكتب الإعدادي الملكي عام ١٩٠٥ :
في عام ١٣٢٣/ ١٩٠٥ نشرت مطبعة ولاية حلب كتيباً باللغة التركية بعنوان :
«مركز حلب الليلي للمكتب الإعدادي الملكي» في عشرين صفحة . مما جاء فيه :
الهيئة التدريسية :

المدير: محسن الدين بك ، الرتبة : درجة ثالثة .

المعاون الأول : هاشم أفندي .

المعاون الثاني : كاظم أفندي .

المعاون الثالث : علاء الدين أفندي .

الطبيب : إسماعيل شكري أفندي : قول أغاسي .

الكاتب ومأمور المبايعة : علي رضا أفندي .

الإمام : فريد أفندي .

مأمور العنبر: عبد السلام أفندي .

مأمور المستودع : علي رضا أفندي .

مبصر (ناظر) القسم الإعدادي : عمر أفندي .

مبصر (ناظر) الاحتياط : واقف أفندي .

الهيئة التعليمية :

معلم الأدبيات العثمانية : محمد نادر بك .

معلم الطبيعيات والميكانيك ، والثروة والقوانين ، والمواليد وحفظ الصحة ، والكيمياء : محيى الدين بك .

معلم التاريخ : محمد سالم بك .

التاريخ والجغرافيا ، والحساب : هاشم أفندي .

العقائد واللغة العربية واللغة الفارسية . كاظم أفندي .

الكتابة واللغة التركية والجغرافيا وأصول مسك الدفاتر: علاء الدين أفندي .

اللغة الفرنسية : عزت بك .

اللغة العربية : عبد الله أفندي .

العلوم الدينية والأخلاق : عصمة الله أفندي .

اللغة الفرنسية والقوزموغرافيا والرسم والهندسة: يروانت أفندي.
الجبر والمثلثات والحساب والزراعة: عبد الرحمن فكري أفندي.
اللغة التركية والحساب: أحمد شكري أفندي.
حسن الخط: تحسين أفندي.
اللغة الأرمنية: خجادور أفندي.
عدد الطلاب عام ١٣٢٣/ ١٩٠٥.
القسم الليلي: المسلمون: ١٩ مجاناً و٣٧ بالأجرة.
القسم الليلي: غير المسلمين: ٣ مجاناً وواحد بالأجرة.
القسم النهاري: المسلمون: ١٤١.
غير المسلمين: ٨.
المجموع: المسلمون ١٩٧، وغير المسلمين ١٢.

وفي أخر كل سنة كانت توزع المكافآت للثلاثة الأوائل من كل صف. فالأول من كل صف يمنح ساعة ذهبية، ويمنح كتاب لكل من الثاني والثالث. وكانت المكافآت تسمى أفرين (عفارم !).

وكان الأول محمد نبيه أفندي قد حاز خلال دراسته في المعهد على: ١٦٠ مرحى، و٤ مكافآت وذكر ١٨ مرة ذكراً حسناً.

وقد تخرج من المعهد منذ تأسيسه وحتى عام ١٩٠٥م /١٠١/ من الطلاب:

وفي هذا العام ١٣٢٣/١٩٠٥ كان محمد ناظم باشا والياً على حلب. (الصورة ٩) وتمثل (الصورة ١٠) مراسيم تسلمه مقاليد الولاية.

الحاج عطاء الله أفندي المدرس:[١]

هو ابن مفتي حلب الشيخ عبد الرحمن أفندي بن الشيخ حسن أفندي الشهير بالمدرس وكان من تلامذة المدرسة القرناصية بمحلة الفرافرة. وكان يتقن اللغة التركية بالإضافة إلى اللغة العربية، فترجم إلى اللغة التركية كتاب «الخراج» في الفقه للإمام أبي يوسف، وأهدى نسخة منه إلى السلطان عبد الحميد، فأنعم عليه بالنيشان (وسام) المجيدي، وتولى وظائف عديدة في مدينة حلب، فعين عضواً في ديوان التمييز، ورئيساً في مجلس الدعاوي، وعضواً في مجلس الإدارة واستئناف الحقوق، ورئيساً للجنة الأوقاف، ورئيساً في مجلس المعارف.

---

(١) إعلام النبلاء ٧/ ٥٢٩ـ ٣٢، وموسوعة الأسدي ٧/ ٦٥ ومجلة الشعلة السنة الثانية ص ٢٨٠.



الصورة (٩) والي حلب محمد ناظم باشا



الصورة (١٠) مراسيم تسلم الوالي محمد ناظم باشا لمقاليد ولاية حلب في السراي القديم مكان السجن القديم (جوار دائرة الهجرة والجوازات حالياً) ٨ شعبان ١٣٢٣ / ٢٤ أيلول ١٣٢١.

كما حاز رتباً علمية عديدة، وكانت أهمها رتبة باية الحرمين الشريفين، وهي رتبة لم يحرزها غيره في ولاية حلب.

كان منزله مقصوداً من الأفاق. وكان مع ذلك واسع الجاه مقداماً جسوراً، نافذ الكلمة لدى أمراء الدولة العثمانية، يقدرون أصالة رأيه ودرايته وحزمه، مع حشمة ووقار ومهابة. وكان للمجالس زينتها وللمحافل بهجتها. ما زال على ذلك إلى أن وافاه الأجل المحتوم في ٣ صفر ١٣٢٣ / ١٩٠٥ ودفن في تربة الجبيلة.

كان له ديوان شعر أتلفه الحريق، وباسمه سميت أسرة المدرس في حلب، وأصل الأسرة من مدينة كلز بتركيا، كما سميت باسم الأسرة حارة العطوي بحلب.

كان له أشعار وقصائد كثيرة في الأدب والاجتماع والأبحاث الدينية. ومن قصيدته الهائية نختار هذه الأبيات.

سلت لحاظاً أسود الغاب تخشاها فأرخصت مهجاً ما كان أغلاها

فاحذر سهاماً بدت من قوس حاجبها … فالرمي ياصاح ضرب من سجاياها
ياقلب صبراً لعل الصبر يعقبه … شهد الوصال فبعد العسر يسراها
ياحادي العيس مهلاً وامش منشداً … وعلل القلب ياحادي بذكراها
عل التذكر يبقي فيه من رمق … فمهجتي خلقت والحب أبلاها
وكدت أيأس لو لم اعتصم بعرى … خير البرية أولاها وأخراها

قدوم الأب لويس شيخو والأب كولانجت الى حلب:[٢]

في ١٣ أيلول ١٩٠٥ قدم الى حلب الأب لويس شيخو مع الأب كولانجت M COllanget-tes المتخصص في درس الموسيقى الشرقية. فاجتمع الأب كولانجت بكبار موسيقي حلب ومع مدير الموسيقى العسكرية وأحد مشايخ الجامع الكبير. وجوق من النوباتيين، ودرس عليهم الموسيقى العربية في دار بيشوتو في الشابندر. وكتب عن ذلك مقالاً نشر فيها بعد في ، مجلة آسياء

II 365 VIII 149 Journal Asiatique

وكان بحثه هذا مرجعاً عن الموسيقى الشرقية والعربية وخاصة في مدينة حلب.

مقتطفات من جريدة «العمران»[٣]:

اخذنا من جريدة «العمران» الصادرة في مصر لصاحبها الحلبي «عبد المسيح أنطاكي بك» المقتطفات التالية:

صدرت الإرادة السنية بتعيين عطوفة ملجأ ولايتنا كاظم بك أفندي الموجود الآن في دار السعادة العلية مأذوناً والياً لولاية ديار بكر العلية، وبتعيين سعاد تلو ناظم باشا والي ديار بكر والياً لولايتنا. على أن الحلبيين قد أسفوا لفراق عطوفة واليهم المحبوب الذي لقوا في عهده كل جد ونشاط ونزاهة تحقيقاً للنوايا السلطانية كما سرهم تعيين سعادة ناظم باشا وقد عرفوه من قبل إذ كان عندنا بوظيفة مكتبجي على عهد المغفور حسن باشا شقودره لي، وعرفوا به ذاتاً مجملة بالأخلاق المرضية فنهنئ سعادته بهذا المنصب الرفيع ونسأل للولاية على عهده ما ترجوه من التقدم والارتقاء.

- اقيل سعاد تلو هاشم افندي دلالباشي زاده من عضوية محكمة الجزاء الاستئنافية عندنا وتعين بدله حضرة الماجد هانو زاده عز تلو أحمد افندي، فنهنئ معزته بهذا المنصب

(٢) وثائق تاريخية ٤ / ٩٣

(٣) السبت ١٠ رجب ١٣٢٣ / ٩ أيلول ١٩٠٥

ونسأل للعدل على يديه إحقاقاً إن شاء الله تعالى.

- قضى لرحمة ربه وعفوه بكور آغا السياف من وجهاء حلب، وكان حائزاً على رتبة يوزباشي وقائداً للبلوك الخامس من طابور سواري المركز. واحتفل بدفنه احتفالاً لائقاً رحمه الله.

- وفاة المرحوم السيد محمد مرتضى أفندي الكيلاني نقيب أشراف حماة.

- وفي العدد مقال طويل عن أعماله وخدمات عز تلو محمد أسعد أفندي العيتابي حين عين وكيلاً لقائمقامية عينتاب ثم عاد الى وظيفته في مديرية أوراق ولاية حلب مما جاء فيه:

« ينهض هذا الفاضل في الصباح فيقصد دار الحكومة السنية لمراجعة أشغاله ومراقبة الأعمال التي تجري في دائرة اختصاصه، وهكذا يقضي بياض يومه بين تأدية واجباته وبين تلقي الأوامر التي تصدر إليه من لدن ملاذ الولاية وبين ملاطفة الكثيرين من أرباب الأشغال الذين يراجعونه في أشغالهم فيثنون شاكرين ممتنين داعين للحضرة السلطانية بدوام البقاء. ولقد توالت عليه النعم السلطانية جزاء كفاءته واقتداره، وكان آخرها الرتبة المتمايزة السامية، كما نال الثناء المستطاب من عموم الأهلين الذين يرجعون إليه بمقتضى وظيفته السامية في كل أشغالهم ومراجعتهم لقضاياهم، ونال رضاء أولياء الأمور بما خلق الله فيه من الذكاء والنشاط. ولقد تعين في الأمس وكيلاً لقائمقامية قضاء عينتاب فقام بوظيفته هذه خير قيام. . . . . ولم يكد يعود إلى حلب بعد تعيين القائمقام الجديد حتى حان وقت الأعشار فاستنسبت الولاية إيفاد سعادته لقضاء هذه المهمة، فذهب للقضاء المذكور، واشتغل بتلز.. أعشاره بما فيه من الدربة والذكاء حتى أصبحت إيرادات هذا العام تربو على الأعوام السا.. بالمبالغ الجسيمة. وسعادته أيضاً يشتغل بتحرير جريدة الفرات الرسمية، وهو الذي أوصلها الى الشكل الحالي من الإتقان والانتظام بمساعدة حضرة الفاضل عز تلو جبرائيل أفندي برغوث، مدير المطبعة. . . . . وهو قد تربى تربية إسلامية عثمانية. وتهذب على المبادىء المستقيمة النزيهة. وهو ذو اطلاع واسع على آداب اللغتين العثمانية والعربية مع إلمام بالأفرنسية. وله ميل خاص إلى خدمة الناشئة الإسلامية والعمل على ما فيه إرضاء جلالة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين. . . . »

وورد في العدد المذكور البيتان التاليان.

إذا رأيت أموراً منها الفؤاد تفتت
فتش عليها تجدها من النساء تأتت

حوادث عام ١٩٠٦

الصيدليات المناوبة:

في الثاني من كانون الثاني عام ١٩٠٦ وضعت إدارة الصحية لائحة أسماء الصيادلة ومواقعها وعينت لكل واحد منهم رقماً وليلة، وكل صيدلية تفتح أبوابها ليلاً بالتناوب [١].

وصول الخط الحديدي من حماة إلى حلب وحفل تدشينه:

في الثامن عشر من جمادي الثانية عام ١٣٢٤ الموافق لسادس آب ١٩٠٦ تم مد الخط الحديدي من حماة إلى حلب الذي بوشر به في العام الماضي، وخرج يوم وصوله ألوف من الناس لمشاهدة ذلك.

وفي يوم الخميس الموافق للسابع عشر من شعبان (٤ تشرين الأول ١٩٠٦) احتفل بتدشين الخط الحديدي، وأقيم ذلك الاحتفال في المكان الذي اتخذ محطة له في غربي حلب حضره والي الولاية ومأمورو الملكية والعسكرية وكثير من العلماء والوجهاء وألوف من الناس وألقي فيه كثير من الخطب والقصائد وكلها تضرب على وتر واحد وهو الثناء والشكر للسلطان عبد الحميد خان الثاني وتعداد ماله في البلاد العثمانية من الآثار الجليلة، وأرخ وصول الخط الحديدي إلى حلب الشيخ مسعود أفندي الكواكبي بقوله: [٢]

حبذا خط حديد به قد أعدنا شأن شهبانا

عمت الافراح لما غدا كاملاً في نصف شعبانا

ولسان السعد أرخه و طريق الخير قد بانا

١٣٢٤

وفيما يلي الخطاب الذي ألقاه فضيلة الشيخ محمد أفندي العبيسي مفتي حلب في حفل الافتتاح: الحمد لله الذي فتح للناس طرق الخير وسهل سبل السلامة تسهيلاً، وحملهم في البر، ورزقهم من الطيبات وفضلهم على كثير من خلقه تفضيلاً، وهداهم الصراط المستقيم، وما كانوا لولا هداه يهتدون، وأجرى بهم الفلك المشحون وخلق لهم من مثله ما يركبون. سبحانه من إله حكيم رؤوف بعباده رحيم، دبّر أمور الكائنات في الأزل، وقدّر

---

(١) وثائق تاريخية ٤/ ٩٤

(٢) إعلام النبلاء ٣/ ٤٠٠ - ٤٠١ طبعة ١٩٨٨



الصورة (١١) مسعود أفندي الكواكبي

ظهورها في وقت محتوم. وإن من شيء إلا عنده خزائن علمه. وما ينزله الا بقدر معلوم، أرسل رسله بالهدى وأنزل معهم الكتاب والقسطاس، وأنزل الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس، صلى الله عليهم ما تحركت أقطاب المحاور في مراكز الدوائر، وسارت على خطوط الاستقامة في سطوح الفيافي أعلام البواخر. أما بعد فإن هذا العصر الحميدي قد تلألأ على جبهة الدهر أيامه، وفاخرت أدوار الأفلاك أعوامه، فيه أشرق نبراس الفضل بعد خموده، وازدهر لامع ضوئه بعد همود، وانقشعت غياهب الجور والجهالة، وانتشرت ألوية العلم وألوية العدالة، وابتسم عن الخير ثغر الأمانة، وفاض فائض البر والإحسان، وبدا ما تباهي الأرض السماء، وتسامي الحصباء كواكب الجوزاء. وإن من عظيم المآثر الحميدية إنشاء هذه الجادة الحديدية.

يالها من مأثرة لايقدر قدرها، ونعمة لايدرك غورها، بها ينتظم شمل العباد ويتقارب ما تباعد من البلاد، ويروج المتاجر والصنائع، وينفق ما كسد من البضائع. وتحيا الأرض من الموات ويسهل نقل الأقوات، وتكثر الفلاحة والزراعة، ويأمن الناس شر المجاعة ويزداد فيها العمران ويتسع نطاق العلم والعرفان ولايتأذى المسافر من حر المصيف ولايكابد برد الشتاء وكرب الخريف. ولايزعج بالعواصف والغبار، ولايعوقه سقوط الثلج والأمطار، ولايشكو عطشاً وسغباً ولالغوباً ولانصباً، ولايخاف قاطع الطريق، ولايبالي الانفراد عن الرفيق. يهون عليه التقلب في الآفاق لابتغاء الخير والأرزاق، والأخذ عن العلماء والتفكير في ملكوت الأرض والسماء، وغير ذلك من جليل الفوائد وجزيل المنافع والعوائد. وذلك من فضل الله تعالى، فسبحان من سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. كل ذلك بظل نعمة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين وحامي حمى الدولة والملة والدين، السلطان الأعظم ظل الله في العالم، السلطان المظفر المنصور المعان، مولانا وسيدنا السلطان الغازي عبد الحميد خان، ابن السلطان الغازي عبد المجيد خان، لازال سرير ملكه محفوفاً بالعنايات الربانية، ولابرح عرش سلطته بسرادق العزة الصمدانية، ولافتيء التوفيق لشامخ مجده خديماً وطائر السعد واليمن والنصر بحرم أعتابه مقيماً، والكون مزداناً بطلعة جماله، والدهر خاضعاً لرفعة قدره وسمو جلاله، ولازالت راياته مطرزة بآيات الفتح المبين، مؤيدة ذاته الشريفة بالنصر والسطوة والتمكين، وأن يديم ذاته المقدسة الملوكانية على عرش الخلافة المعظمة الإسلامية، وأن يحفظ جلالته وعائلته الملوكانية من جميع الحوادث الكونية، ويمتعهم بالنعم الوافرة والمنن الباهرة، ما تلألأ بارق، وأمنت لدى ختم الدعاء ألسنة الخلائق، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.».

كما ألقى نجيب صاف جعفر من بيروت الخطاب الذي صورته في الصفحة التالية.

هذا الدعاء الذي قرأه فضيلتلو محمد العبيسي افندي مفتي
حلب في يوم افتتاح سكة حديد حلب وحماه سنة ١٣١٦

الحمد لله الذي فتح للناس طرق الخير وسهل سبل
السعادة تسهيلا وحملهم في البر ورزقهم من الطيبات
وفضلهم على كثير ممن خلق تفضيلا وهداهم الصراط المستقيم
وما كانوا لولا هداه ليهتدوا واجابهم لنيل المثوبة
وخلقه لهم من قبل ما يركبون سبحانه من اله حكيم رؤوف
بعباده رحيم ومبدع الكائنات في الازل وقدر
ظهورها في وقت محتوم وان من شيء الا عنده خزائنه
علمه وما ينزله الا بقدر معلوم ارسل رسله بالهدى
وانزل معهم الكتاب والقسطاس وانزل الحديد فيه بأس
شديد ومنافع للناس صلى الله وسلم عليهم ما تحركت
اقطاب المدار في مراكز الدوائر وسارت على خطوط
الاستقامة في سطوح الفيافي اعلام البواخر اما بعد
فان هذا العصر الحميدي قد تلألأ على جبهة الدهر ايامه
ومادارت ادوار الافلاك اعوامه فيه اشرقت شمس الفضل

بعد جمود ، وازدهر الاصلاح بعد خمود ، بعد همود ، وانقشعت
غياهب الجور والجهالة ، وانتشرت أشعة العلم والوية العدل
وابتسم عن الحزن الامان ، وفاضت فائضة البر والاحسان
وكاد ان يباهي الارض السماء ، وتسامي مصابيحها الكواكب
الجوزاء ، وان من عظيم المآثر الحميدية انشاء هذه الجادة
الحديدية يا لها مأثرة لا يقدر قدرها ولعمري لا يدرك
غورها بها ينتظم شمل العباد ويتقارب ما تباعد من البلاد
وتروج المتاجر والصنائع ويخفف ما كسد من البضائع
وتحيا الارض من الموات ويسهل نقل الاقوات وتكثر

الفلاحة والزراعة وناهيك انه سيسهل سفر الجماعة
ويزداد فيهم العمران ويتسع نطاق العلم والعرفان ولا
يتأذى الحاج من حر الصيف ولا يكابد برد الشتاء
وكرب الخريف ولا ينزعج بالعواصف والغبار ولا
يعوقه سقوط الثلج والامطار ولا يشكو عطشا ولا سغبا
ولا لغوبا ولا نصبا ولا يخاف قاطع الطريق ولا
يبالي الانفراد عن الرفقة بل يهون عليه التعب في الاوقات
لابتغاء الحج والارزاق والاخذ عن العلماء والنكر

في ملكوت الارض والسماء وغير ذلك من جليل
الفوائد وجزيل المنافع والعوائد وذلك من فضل
الله تعالى على العالمين فسبحان من سخر لنا هذا وما
كنا له مقرنين كل ذلك بظل نعمة سيدنا ومولانا
امير المؤمنين وحامي حمى الدولة والملة والدين
السلطان ابن اعظم ملك ابنه في العالم السلطان المظفر
المنصور الغازي مولانا وسيد السلطان الغازي عبد الحميد
خان ابن السلطان الغازي عبد المجيد خان لا زال
سرير ملكه محفوظا بالعنايات الربانية ولا برح عرشه
سلطنته بسرادق العز الصمدانية ولا فتئ التوفيق
شامخ مجده عديا وطائر السعد واليمن والنصر حوله
دائما مقيما والكون مزدانا بطلعة جماله والدهر خاضعا
رفيع قدره وسمو جلاله ولا زالت راياته مظفرة
بآيات الفتح المبين مؤيدة ذاته الشريفة باللطف
والسلطنة والتمكين وان يديم ذاته المقدسة الملوكانية
من عرشه الخلافة المعظمة الاسلامية وان يحفظ جلالته
وعائلته الملوكانية من جميع الحوادث الكونية ويمتعهم
بالنعم الوافرة والمنن الباهرة ما تلالأ بارق وانشد
لدى ختم الدعاء السنة الثناء والسلام على سيد
والحمد لله رب العالمين

المهندس صبحي مظلوم:

ولد في حلب عام ١٩٠٦ من أسرة مسيحية من طائفة الروم الكاثوليك، درس في حلب دراسته الابتدائية والثانوية، وأتم دراسته الجامعية في الجامعة اليسوعية ببيروت عام ١٩٢٣، ثم تخرج مهندساً مدنياً من المعهد العالي للهندسة ببيروت عام ١٩٢٦، وسافر إلى فرنسا عام ١٩٢٧، والتحق بالسوربون في باريس ونال منها الدكتوراة من معهد الطرق والمعابر عام ١٩٢٩. ولما عاد إلى سورية عين مهندساً بمصلحة الري التابعة للأشغال العامة بحلب، وكان من ألمع مهندسي الري والقوي المائية في سورية، وكان نشيطاً يتصف بذكاء لامع، يعمل ليلاً ونهاراً جاداً في أعماله الهندسية التي كانت تأخذ منه جل وقته ونشاطه.

وفي عام ١٩٤٨ عين مديراً عاماً بدمشق للري والقوي المائية.[٣]

توفي يوم السبت ٢١ آذار ١٩٦٤ بحادث سيارة أثناء رحلته في بلاد يوغوسلافيا.

له مقالات وأبحاث متعددة في بعض الصحف والمجلات، ومنها مجلة المجمع العلمي الفرنسي. من مؤلفاته: الدورة السنوية لنظام الأمطار والحرارة في سورية ولبنان.

بحث قيم عن قناة حلب باللغة الفرنسية والعربية.

أطروحة الدكتوراة في الهندسة عن نهر عفرين.

المياه الجوفية في سورية الشمالية.

نظام الأمطار السنوية في شرقي حوض المتوسط.

نظام الري القديم في الواحات الصحراوية.

الثروة المائية في سورية.

مشاريع الري الكبرى في سورية.

وله دراسات قيمة عن أبواب حلب وآثارها، ورسم لها مخططات فنية.

كان عضواً أصيلاً في جمعية العاديات السورية بحلب وشارك كثيراً في رحلاتها العديدة ولاسيما في شمالي البلاد السورية.

---

(٣) معجم المؤلفين في القرن العشرين ص ٨٨٤



(★ پادشاهم چوق یشا ★)

اسيادي اصحاب الدولة والعطوفة المعظمين

حيّ الله طلعتكِ يا حلبَ الشهباء • واغدق عليك من بركاته غيوثاً مدرارة • فقد وصلكِ اليوم على اجنحة البخار قاطعين اليك جبالَ لبنانَ الشاهقة وسهول بعلبك وحمص وحماه مبشرينكِ بطالع سعيد ومستقبل باهر مجيد فاشكري الله على ما اولاكِ من نعمه واهتفي معنا بصوت واحد يردده واسع الفضاء • ويبلغ صداه السبع الطباق اللهم ايد واحفظ جلالة مولانا وسلطاننا الاعظم السلطانَ بن السلطان السلطان الغازي ﴿ عبد الحميد خان ﴾

اما بعد فإن من اتم النظر في هذا المشروع الخطير اي تمديد الخط الحديدي الى هذه المدينة الكبيرة الشهيرة وارتباطها به بأهم مدن وثغور سورية وما يترتب على ذلك من ترويج اسواق الصناعة والزراعة والتجارة على طول الخط حتى الى ما وراء حلب وداخلية البلاد يعلم مقدارَ النعمِ العظيمة التي جادت بها مكارم الحضرة العلية السلطانية ايدها الله على رعاياها المخلصين سكان هذه البلاد بمنح الامتياز بمد هذا الخط الحديدي الذي سينفخ فيها روحاً جديدة و يزيدها عمراناً وفلاحاً

ان هذه السهولَ الشاسعةَ الاطراف التي اخترقها القطار والتي كانت اكثرُها متروكةً مُهملة ماحلة ستُصبح بعد حين بفضل هذه النعمة السنية سهولاً خصبة كثيرة الخيرات تُنبت الثروة للاهلين وتدرُّ عليهم لبناً وعسلاً وهذه المدن والقرى والمساكن الواقعة على جهتي الخط والتي تربطها به اسبابُ المواصلات ستلبس ان شاء الله في القريب العاجل ثوباً قشيباً تبرز به زاهرةً زاهية • فعلى الاهلين ان يحسروا عن ساعد الجد والنشاط وان يقدُروا هذه النعمةَ حقَّ قدرها

قد شبهوا السككَ الحديدية في البلاد بالشرايين الممتدة في جسم الانسان وانا اقول ان السككَ الحديدية هي قوامُ الحياةِ للبلاد تُخرجها من طور الضعف الى طور القوة وتزداد عافية يوماً فيوماً وقد ادرك ذلك حكمة جلالة سيدنا ومولانا السلطان الاعظم فاكثرت ايدها الله من الخطوط الحديدية في ممالكها المحروسة الشاهانية فاحيت البلاد ونفخت فيها روحاً لا تخمد وهذه سكك حديد سورية الماثلة امام عيوننا وسكك حديد الاناطول الى الاستانة العلية وخط بغداد الجسيم وغيرها وغيرها من الخطوط شاهدةٌ على ما اقول • وحبذا لو يسمح المقام ببيان عظيم اهمية السكة الحديدية الحجازية ولكن يكفيني ان اقول انها من مبتكرات الحضرة العلية السلطانية وقد انطقت الارضَ قاطبةً بفضل جلالته

والآن فاني اهنئ اخواننا الحلبيين بوصول الخط الحديدي الى مدينتهم الزاهرة سائلاً الله ان يجعله فاتحةَ خير وبركات واني لسائلك يا حضرة صاحب العطوفة رئيس هذه الجمعية الفخيمة ان ترفعَ الى اعتاب جلالة متبوعنا الاعظم صادق عبودية سكان هذه المدينة لا بل عبودية سائر العثمانيين سكان سورية وخالص دعائهم بتأييد عرشه الجليل الاتم على ما يُفيضه عليهم من انعاماته السلطانية التي أحيت ربوعهم وهيأت لهم مستقبلاً سعيداً ولنرفع اكفنا جميعاً الى الله سبحانه وتعالى ولنهتف بصوت واحد خارج من قلوب متفانية في العبودية والاخلاص

(★ پادشاهم چوق یشا ★)

بنصه
نجيب عساف جبر
من بيروت

﴿ تلي في حفلة تدشين الخط الحديدي في حلب الشهباء ﴾

حوادث عام ١٩٠٧

مقتطفات من جريدة «ثمرات الفنون»:

صدرت جريدة «ثمرات الفنون في بيروت عام ١٢٩٢ / ١٨٧٥، وكان محررها في عام ١٩٠٧ الشيخ احمد حسن طبارة. جاء في العدد ١٦٠٧ تاريخ الاثنين ٦ ذي الحجة ١٣٣٤ الموافق ٢١ كانون الثاني ١٩٠٧ من أخبار حلب ما يلي:

ـ يوم الأربعاء السالف سافر إلى حاجين بلوكان من طابور رديف قرافرة حلب المأمور بحاجين. ثم في الخميس سافر إلى السويدية بلوك من طابور رديف قارلق المأمور بالسويدية. وقد شيع المسافرين بلوكان من العساكر الشاهانية والجوق الموسيقي وجمهور من الأهالي.

ـ اعلن باش مدير التلغراف والبوستة (البريد) في حلب أن النظارة (الوزارة) أرسلت في هذه الأيام أربعة أنواع من طوابع البريد تشتمل على إشارة (ب)، وهي مخصوصة بأوراق المكاتيب المطبوعة التي ترسل من دار بوستة إسكندرونة إلى البلاد الداخلة في الاتحاد البريدي.

ـ وجاء في رسالة من مكاتبها بحلب ثناء جميل على حضرة العلامة صاحب الفضيلة حامد أفندي الرافعي نائب مركز الولاية لقيامه بشؤون وظيفته قياماً أكسبه الشكر والثناء من الجميع. وكذلك اثنى على سعادة الهمام يحيى باك قومندان الجندرمة (رئيس الدرك) ورفعتلو سعيد بك بيناشي المركز.

وجاء في العدد ١٦٣٥ تاريخ الاثنين ٣ رجب ١٣٢٥ و١٢ آب ١٩٠٧ لمراسلها ووكيلها العام محمد الحبال رسالة من حلب يثني فيها على شكري باشا والي ولاية حلب (؟) ونائب الشهباء حامد أفندي الرافعي، وقائد الجندرمة شمعة زادة محمد يحيى بك، ومصباح افندي محرم رئيس محكمة الحقوق.

أول مسابقة بين الخيل وغيرها جرت في حلب:[1]

في سادس رمضان (ت١ ١٩٠٧) جرت مسابقة بين الخيل في الميدان الكائن جنوبي السبيل على دور ١٣٠٠ م. دار للمرة الأولى ثمانية من الخيول العربية الأصيلة، وللمرة الثانية ستة عشر من الخيول الأصيلة أيضاً. أعطي للسابق في المرة الأولى جائزة قدرها خمسون ليرة عثمانية، وللسابق في المرة الثانية خمس وعشرون ليرة، ودار للمرة الثالثة سبعة من الخيول لم ينظر إلى أصلها وأعطي للسابق ٢٥ ليرة.

---

(١) إعلام النبلاء ٣/٤٠١ طبعة ١٩٨٨ بنهر الذهب ٣/٤٦٨

ثم جرت مسابقة بين ١٥ رجلاً من أهل القرى في الركض وأعطي للسابق ٨ مجيديات واتخذ هناك وراء مكان المسابقة مكان لقعود المتفرجين صفت فيه مقاعد بقيم مختلفة وخصصت تلك الواردات لهذه الغاية، وهي أول مسابقة جرت في حلب على هذا الطراز.

شركة العجلات للسفر بين حلب وبغداد:

في عام ١٩٠٧ تألفت في مدينة حلب شركة للعجلات (العربات الليلية كما سميت فيما بعد) للسفر بين حلب وبغداد عن طريق دير الزور. وسميت هذه المسافة بالسفر السريع وكانت تستغرق ثمانية أيام، وخصص لذلك كل يومين عجلة واحدة للركاب وعجلة ثانية لنقل أمتعتهم، وعند وجود مكان فارغ تنقل الأموال التجارية. والوكيل على هذه الشركة هو التاجر اليهودي عزرا كباي Gubbay ومقره بخان الحرير. وكانت أسعار السفر كما يلي:

من حلب إلى بغداد ٤ ليرات عثمانية ذهب.

من حلب إلى دير الزور ١,٥ عثمانية ذهب.

وأما أجرة العجلة الخاصة ولايركب بها سوى أربعة أشخاص فكانت ١٦ ليرة عثمانية ذهبية، وكانت أجرة الأولاد الذين تتراوح أعمارهم بين السنتين والتسع سنوات ونصف، نصف ناولون (نصف أجرة). ويخصص لكل مسافر ١٥ كيلو من الأمتعة والعفش مجاناً ويؤخذ على ما زاد عن ذلك أربعة غروش ذهبية عن كل كيلو إلى بغداد، وستون بارة عن كل كيلو إلى دير الزور. ويرافق العجلة نفر من العسكر الشاهاني العثماني، ومسيِّر (مرافق) من العرب البدو، يعينه شيخ القبيلة لمرافقة المسافرين ودفع الأذى عنهم إذا تعرض لهم أحد من البدو أثناء سفرهم.[٢]

مصابيح لوكس:[٣]

في عام ١٣٢٥ / ١٩٠٧ أحضرت البلدية من مصنع لوكس نحو سبعة مصابيح، وركزتها في أشهر فسحات حلب، وهي أول مرة استعملت فيها هذه المصابيح في حلب، وكان الناس يسمونها الكهرباء.

---

(٢) وثائق تاريخية ٤/٩٤-٩٥

(٣) نهر الذهب ٣/٤٦٨.

الحاج عبد القادر أفندي الجابري:[٤]

ولد الحاج عبد القادر أفندي بن مراد أفندي الجابري عام ١٢٤٦/ ١٨٣٠ واشتهر باسم «حاجي أفندي»، قرأ على الشيخ مصطفى الريحاوي والشيخ عبد القادر سلطان والشيخ هلال القسطل ومن عاصرهم، فحصل على الفقه وغيره.

صار عضواً في مجلس إدارة حلب، ثم تولى إفتاء حلب في نواحي سنة ١٢٩٢/ ١٨٧٥ وبقي في هذا المنصب نحو سنتين ثم عزل. وصار له درس في علم الحديث في الجامع الكبير كان يقرؤه أمام ضريح يحيى عليه السلام.

أخذ في اقتناء الكتب مخطوطها ومطبوعها فكان له خزانة كتب نفيسة ضمت حوالي ٦٠٠ مجلد نقلت إلى المكتبة الوقفية في المدرسة الشرفية عام ١٣٤٥/ ١٩٢٦ توفي عام ١٣٢٥/ ١٩٠٧ وعمره ثمانون سنة ودفن في تربة الصالحين. في الصفحة التالية صورة عن فتوى بخطه.

---

(٤) إعلام النبلاء ط ١٩٨٨ - ٧ (٥٠٧- ٥٠٩)

ما قولكم

فيما لو ظهر في دفتر المتولي بعد موته فضلة للوقف فهل اذا ثبت
بالوجه الشرعي انه كان صرفها في مصالح نفسه تكون مضمونة في
تركته افيدوا

الجواب

الحمد لوليه

نعم اذا ثبت انه صرف غلة الوقف في مصالح نفسه

فيضمن واذا مات فلارباب الوقف الرجوع في تركته

والله سبحانه وتعالى اعلم

كتبه الفقير [illegible] عبد القادر [illegible]
المفتي بحلب الشهباء
عفي عنه



صورة فتوى بخط المفتي عبدالقادر الجابري.

حوادث عام ١٩٠٨

مدينة حلب عام ١٩٠٨ :
من مآثر الدولة العثمانية في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين «السالنامة»
المجموعة السنوية لكل ولاية في الدولة العثمانية ومنها ولاية حلب. وكانت السالنامة تـ
معلومات وإحصاءات هامة تكون مرجعاً حين اللزوم. وظلت السالنامة تصدر بانتظام حـ
العام الهجري ١٣٢٦ / ١٩٠٨ أي آخر عهد السلطان عبد الحميد.

وبما يدل على أهميتها الجدول التالي عما كان في مدينة حلب كما هو موضح
الإحصاءات التالية من العمران والحياة الاجتماعية والصناعة والثقافة وما إلى ذلك.[1]

دار الحكومة (السراي)	١
ثكنة	١
قلعة	١
مستشفى عسكري	١
مستشفى للغرباء	١
مستودع للرديف (الاحتياط)	١
مخافر للشرطة	٢٢
دور للسكن	١٥٨٩٠
أحياء وحارات	١٠٦
جوامع	١٦٩
مساجد	١٨٢
تكية وزاوية	١٩
مكتب إعدادي ملكي	١
مكتب رشدي عسكري	١
مكتب صنائع	١
مدارس ابتدائية إسلامية دينية	٩٢

(١) سالنامة ولاية حلب لعام ١٣٢٦ / ١٩٠٨ ص ٢١٧

مدارس أخرى	٣٢
مدارس ومكاتب لغير المسلمين	٣٩
مدارس للإناث	٣
مدرسة لطائفة الفرنسيسكان	١
مدافن ومقابر	٢١
كنيسة ودير	٢١
مصانع للجلود (كرسته(حورا))	٣
سبيل ماء	٧٧
حمامات	٤٠
سبيل للماء (جشمة)	٧٦
موقتخانة: لضبط الأوقات في الجوامع والمساجد	٢
برج ساعة (باب الفرج)	١
مكتبات (للقرطاسية والكتب)	٧
دكاكين ومخازن	٧٧٩٠
صيدليات (أجزاخانة)	٢٣
معامل جليد	٢
مطابع	٥
بدستان (سوق خاص للأشياء الثمينة)	١
خانات (للحبوب وغيرها)	١١٧
مطاحن مائية	٢٩
مطاحن تديرها الدواب	١٢٨
أفران	١١٢
مصانع للأقمشة	٢٩١٥
محلات لتنظيف الألبسة وكيها (جندرة)	٤
دباغات	٨
باصماخانة (لطبع المناديل)	٢٧
مقاهي	٩٨
مصابغ	١٢٩

مصابن لطبخ الصابون	١٢
صاغة للحلي والجواهر (قالخانة)	١٥
معاصر للزيت	٧
محالج قطن	٤
مصانع للشعيرية	٤
مصنع للجلود	١
مطاحن	٣
غازينو	٥
خمارات	٤٠
كروم	٥٧٧
بساتين	٣٧٤
حقول لزراعة الحبوب (ترلا)	١٨٨٥
مصانع وأفران للكلس	٢٠
مسلخ	٢
مصانع للفخار (فاخورة)	٣
مشافي	٢
جسور	١٢

مجموع نفوس ولاية حلب عام ١٩٠٨ :[٢]

ذكور	إناث	المجموع	
٣٩٣٥٤٨	٣٦٥٤٩٢	٧٥٩٠٤٠	إسلام
٦١٩٧	٥٤٣٥	١١٦٣٢	روم أرثوذوكس
٤٢٣٢	٤٠٥٩	٨٢٩١	روم كاثوليك
٥٠٥٤	٤٩٦٢	١٠٠١٦	أرمن كاثوليك
١٦١٨	١٥١٢	٣١٣٠	سريان كاثوليك

(٢) سالنامة ولاية حلب لعام ١٩٠٨ ص ٥٠٤

ذكور	إناث	المجموع	
٦٩٨	٩٤٩	١٦٤٧	موارنة
٣٥٠٦٦	٢٩٩٦٧	٦٥٠٣٣	أرمن
٢٨٩	٢٩٣	٥٨٢	كلدان
١١٦٣	١١٢٠	٢٢٨٣	لاتين
١٠٣٨	٨١٤	١٨٥٢	سريان قديم
٥٥٧٤	٦٤٩٧	١٢٠٧١	بروتستانت
٢٨١٥	١٣٧٠	٤١٨٥	أجنبي
٦٣٥٧	٥٣٩١	١١٧٤٨	يهود
٦٤٩٦	٥٢٦٣	١١٧٥٩	يانجي (غرباء)
٤٧٠١٤٥	٤٣٣١٢٤	٩٠٣٢٦٩	المجموع

مجموع نفوس مدينة حلب عام ١٩٠٨ :[٣]

ذكور	إناث	المجموع	
٤٠٧٦١	٤٢٩١٨	٨٣٦٧٩	إسلام
٤٦٦	٤٠١	٨٦٧	روم أرثوذوكس
٣٩٧٠	٣٨٠٤	٧٧٧٤	روم كاثوليك
١٩٦٥	١٨٠٦	٣٧٧١	أرمن كاثوليك
١٣٥٤	١٢٤٤	٢٥٩٨	سريان كاثوليك
٦٥٢	٩١١	١٥٦٣	موارنة
٩١٩	٨٤٨	١٧٦٧	أرمن قديم (أرثوذوكس)
٩٦	٩٦	١٩٢	كلدان
٢٦٠	٢٨٠	٥٤٠	لاتين
٢٦	٣١	٥٧	سريان قديم
٨٠١	٨٣	١٩١	بروتستانت
١٨٠٢	٧٦٠	٢٥٦٢	أجانب
٥١٢٧	٤٢٢٦	٩٣٥٣	يهود
٢٨٤٣	٢٠٥٤	٤٨٩٧	يانجي (غرباء)
٦٠٣٤٩	٥٩٤٦٢	١١٩٨١١	المجموع

(٣) المصدر نفسه ص ٢٢٤

أسماء أطباء المستشفى العسكري ورتبهم عام ١٣٢٦/ ١٩٠٨:

يجدر بنا أولاً أن نعطي لمحة عن هذا المستشفى: يقع غربي تكية الشيخ أبي بكر الوفائي أنشأه إبراهيم باشا المصري بن محمد علي باشا خديوي مصر (عام ١٨٣٢) حينما استولى على حلب وباقي البلاد العربية، وقد حمل الناس على العمل به طوعاً وكرهاً، ونقل حجارته من القلعة وأسوار المدينة وغيرها من المباني القديمة المتداعية إلى الخراب. ثم في أيام الدولة العثمانية أنشئ، تجاهه في غربية حديقة تسقى من دولاب في جنوبية متصل به يجري ماؤه العذب إليه من قسطل الرمضانية. ثم في أيام الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨) زيد في هذه الحديقة زيادة عظيمة بحيث أصبحت بستاناً كبيراً وعمر في أطرافها عدة خلاوي على طراز جميل زيدت بها غرف المستشفى فصار من أعظم مستشفيات سوريا بسعته وكثرة غرفه وخلواته وبستانه وحسن موقعه ولطف مناظره. وله في جهته الجنوبية حمام كان يفتح في بعض الأحيان إلى الناس غير العساكر. أما الآن فقد هجر واستعمل محلاً للأعتاد العسكرية وأثقالها. وكانت أسطحة هذا المستشفى مفروشة بالقرميد الذي كان يصنع في معمل مبني في شماله، ثم في الأيام الأخيرة رفع القرميد وفرش بدله بنوع من الصفيح.(٤)

وفي عام ١٩٠٨ كان المستشفى العسكري يضم الأطباء التالية أسماؤهم مع رتبهم:(٥)

الطبيب الأول: عزيز باشا	ميرلوا - الوسام (عثماني ٢)
الطبيب: تحسين بك	قائمقام (عثماني ٤)
الطبيب الثاني: مصطفى أفندي	بيكباشي
الطبيب: زاخاراكي أفندي	بيكباشي
الطبيب الجراح: سركيس أفندي	قول أغاسي (عثماني ٤)
الطبيب: حسين أفندي	قول أغاسي
إسماعيل شكري أفندي	قول أغاسي
مصطفى راتب أفندي	قول أغاسي
إبراهيم حقي أفندي	قول أغاسي
خليل أفندي	يوزباشي

(٤) نهر الذهب ٢/ ٤٢٦

(٥) سالنامة ولاية حلب لعام ١٩٠٨ ص (١٧٦ - ٧٧)

اشرف افندي	يوزباشي
مصطفى افندي	يوزباشي
احمد مظهر افندي	يوزباشي - الوسام (عثماني ٤)
إسماعيل افندي	يوزباشي
حسن حلمي أفندي	يوزباشي
عزت أفندي	يوزباشي
إبراهيم ادهم افندي	يوزباشي
احمد رشدي افندي	يوزباشي
حسن فاضل افندي	يوزباشي
حسن خلقي افندي	يوزباشي
أجزاجي أول (صيدلي) : محمود عزيز افندي	قول اغاسي - الوسام (عثماني ٥)
اجزاجي ثاني : فريد افندي	ملازم أول
اجزاجي : واسيل أفندي	ملازم أول
اجزاجي : شفيق افندي	ملازم أول
اجزاجي : فرج افندي	ملازم أول
جراح أول : نظمي افندي	ملازم أول
جراح ثاني : عبد الله افندي	ملازم أول - الوسام (عثماني ٥)
جراح : فيضي افندي	ملازم أول
جراح : سالم أفندي	ملازم أول
جراح : محمد علي أفندي	ملازم أول
تيمارجي (ممرض) : جودت أفندي	ملازم أول
مدير متقاعد : علي افندي	قول اغاسي
إمام : محمد افندي	قول اغاسي
امين اثواب : محمد افندي	قول اغاسي
رئيس الممرضين : مصطفى افندي	قول اغاسي
رئيس الخدمة : عاكف افندي	قول اغاسي
وكيل خرج : مصطفى افندي	قول اغاسي

أسماء العاملين في مستشفى الغرباء الحميدي[٦]:

الهيئة الإدارية:

الطبيب الأول لولاية حلب ومفتش الصحة: قرداحي بك
الطبيب الثاني: القول آغاس (وهي رتبة عسكرية) طالب أفندي
معاون طبيب البلدية: اسكندر أفندي
الطبيب الجراح: قول آغاسي سركز أفندي
الصيدلي: بدروس مظلوميان أفندي
المرض: حسين رأفت أفندي
المرض ومساعد الصيدلي: الياس أفندي
المدير: أحمد عطاء الله أفندي
رئيس الكتاب وأمين المستودع: محمد هدى أفندي
الكاتب المعاون: أحمد فوزي أفندي
رئيس الخدمة: مصطفى أفندي

محمود أفندي

الموظف المولج بتلقيح المرضى: عدد ١
الخدمة الذكور (من الرجال): عشرة.
الخدمة الإناث: اثنتان.
اللجنة الإدارية (مجلس الإدارة):
الرئيس: المفتي الشيخ محمد العبيسي.
الأعضاء:

الطبيب الأول ومفتش الصحة: بسيم قرداحي بك.
أحمد صديق بك المدرس
مدير المستشفى: أحمد عطاء الله أفندي
طبيب الحجر الصحي: سيوز أفندي

اللجنة الصحية:

مفتش الصحة: قرداحي بك.
طبيب البلدية: حبيب وسام أفندي.

---

(٦) السالنامة عام ١٩٠٨ ص (١٥٣- ٥٤)

معاون الطبيب : اسكندر أفندي .
موظف التلقيح : محمد توفيق أفندي .
قابلة البلدية : سعادخانم .

أسماء القائمين على غرفة تجارة وصناعة وزراعة حلب: [٧]

الرئيس الأول: صالح آغا كتخذا .
الرئيس الثاني : نعمان أفندي سكياس .
المشاور الأول: حاج كامل زادة حاج بكر أفندي .
المشاور الثاني: فتح الله أفندي حداد .
الأعضاء: الحاج مراد أفندي الجابري .
بشير أفندي الأوبري .
جورجي زادة عبديني .
ميسر زادة حاج محمد أفندي .
غزي زادة شيخ كامل أفندي .
حاج مرأت زادة صالح أفندي .
أسيون زادة يوسف أفندي .
سالم زاده إسكندر أفندي
باشكاتب: نيقولاكي أفندي .
مقيد : محمد سعيد أفندي (مسجل) .
مباشر: محمد عقيل آغا .

أسماء وجهاء وأعيان وأشراف مدينة حلب عام ١٣٢٦/ ١٩٠٨ : [٨]

نقيب الأشراف، صيادي زادة الشيخ محمد أبو الهدي افندي (أبو الهدى الصيادي).
عضو مجلس مالية حلب، صيادي زادة السيد عبد الزراق أفندي (عبد الرزاق صيادي) .
مقيد زاده محمد مراد أفندي .

---

(٧) المصدر نفسه ص١٤٤

(٨) سالنامة ١٩٠٨ ص (١٩٢- ٩٩)

مرعشي زاده الحاج حسن أفندي .
مفتي زاده الشيخ محمد أفندي .
طلس زاده الشيخ محمد أفندي .
كيالي زاده الشيخ اسماعيل أفندي .
زرقا زاده الشيخ محمد أفندي .
خير الله زاده الشيخ محمد أفندي .
نعساني زاده الشيخ نعسان أفندي .
حلوي زاده الشيخ محمود أسعد أفندي .
كيالي زاده الشيخ إبراهيم أفندي .
كواكبي زاده مسعود أبو السعود أفندي .
جذبة زاده محمد عطاء الله أفندي .
كيالي زاده اسحق أفندي .
كيالي زاده عبد الجبار أفندي .
أميري زاده موسى أفندي .
اخلاصي زاده شيخ عبد الله أسعد أفندي .
خير الله زاده عبد القادر أفندي .
مقيد زاده محمد عارف أفندي .
مقيد زاده محمد فضل الله أفندي .
مؤذن زاده شيخ عبد القادر أفندي .
ناظر الأنضباط العالي ، أحمد شفيق باشا الكوراني .
عضو جمعية الرسوم . صيادي زاده حسن خالد بك .
عضو محكمة التمييز . كوراني زاده حسني بك .
صيادي زاده مصطفى بك .
عضو مجلس إدارة الأوقاف لعموم الولايات ومفتش إدارة الأوقاف . نيال زاده حاج أحمد قدري بك .
مكتوبي الهاتف والبريد ، بكر صدقي أفندي .
معاون والي أضنة . نصري بك .
عضو شورى الدولة ، سليم رعد أفندي .

عضو مجلس أمانة المدينة (حلب) نصر الله أنطاكي أفندي.
باش كاتب (رئيس الكتاب) الباب ورئيس الاي المدعي العمومي لديوان الحرب الخاص، حصري زاده بشير مجدي بك.
محمد مرعي باشا الملاح.
محمد نافع باشا الجابري.
محمد أسعد باشا الجابري.
عبد الرحمن حلمي أفندي الحموي.
هاشم أفندي دلال باشي.
مأمور التحقيق لوزارة الانضباط (ضبطية) محمد هلال أفندي الحصري.
مدير الأعمال لمكتب الصنائع، جبرائيل غزال أفندي.
مفتش رسوم طرابلس الشام، جميل بك الحكيم.
جورجي أنطاكي أفندي.
أمين أنطاكي أفندي.
نيال زاده محمد جميل بك، عضو ديوان السلطان.
شهبندر بورانية. بشير أنطاكي (مسؤول عن الشؤون التجارية).
كمال بك بن عامل جلبي. رئيس مركز المولوية.
شكري وكيل أفندي.
طوروس ذكي أفندي، من وكلاء الدعاوي بحلب (عام).
أنطوان خياط أفندي قوميسير خط القطار بين صارم بك و إينابولي.
فتح الله خياط أفندي.
معاون مكتوبي مدينة الموصل، صفوت بك.
سليم زلعوم أفندي. محاسب الأملاك السنية لمدينة بغداد.
جابري زاده إحسان الله أفندي، مميز بقلم المكتوبي لنظارة الانضباط (الضبطية).
يوسف دياب من وكلاء الدعاوي لخزينة البصرة.
نوري أفندي بيازيد.
ثابت أفندي المدرس.
حسن رضا عبدي أفندي زادة.
تقي الدين أفندي القدسي.

زكي زادة محمد رفعت أفندي.

ذكي زادة أفندي مغامز، عضو أمانة مجلس مدينة حلب.

محمد حسيب بك شريف زادة.

حسن رضا أفندي دركزنلي زادة، من وكلاء الدعاوي في الأستانة.

جورجي أفندي أجيق باش، من وكلاء الدعاوي بحلب.

كوراني زادة محمود أفندي.

كيالي زادة محمد فائز أفندي.

باسيل زادة أنطاكي أفندي.

نيال زادة الحاج حكمت، من قلم مكتوبي وزارة الداخلية.

شريف زادة حسن بك.

مدرس زادة أحمد ظريف أفندي.

إسحق زادة خليل أفندي، معاون مكتوبي ولاية سورية.

مدرس زادة حسيب أفندي.

بشير أفندي الكاتب، رئيس كتاب محكمة الاستئناف في مدينة سلانيك.

قطاية زادة محمد بشير أفندي، طبيب جراح.

قطاية زادة محمد نوري أفندي، طبيب جراح.

حريري زادة نوري أفندي.

جورجي خياط أفندي.

حقي بك إبراهيم باشا.

فتح الله ريال أفندي أجزاجي (صيدلي).

موس منشي أفندي، متعهد الأرزاق العسكرية.

قلعة جي زادة محمد أفندي، ديوان المحاسبة العامة للمالية.

بديع نوري. من أعضاء مجلس إدارة الأمانة للولاية.

مدرس زادة محمد فؤاد بك.

عبد المسيح أفندي الأنطاكي، صاحب امتياز جريدة «العمران» بمصر (الحائز على الرتبة الثالثة).

جميل مغامز أفندي.

إلياس عبد يني أفندي.

عبد الله سالم أفندي

شكري أسود أفندي، من وكلاء الدعاوي بمدينة حلب.

عبد الغفور حامد بن ناجي أفندي إمام زادة. من كتاب قلم المحاسبة في وزارة البرق والبريد.

مصطفى ساطع أفندي الحصري، قائمقام رادويشته.

محمد فاخر أفندي الجابري.

داود بنتو (pinto) أفندي.

طاهر أفندي الكيالي.

صفوت أفندي الرفاعي.

سيمنطوب منشي.

قسطاكي أفندي حمصي.

القس إلياس شلحت من طائفة السريان الكاثوليك.

مخائيل مملجي أفندي.

حبيب شعراوي أفندي.

رشيد خياط أفندي.

بشير بليط أفندي.

أحمد آغا الحافظ.

الحاج حسن البيك زادة عبد الوهاب أفندي.

عدد الكتب الموجودة في مكتبات حلب عام ١٩٠٨ :[٩]

المدرسة الأحمدية	١٤٦٧	كتاباً
المدرسة العثمانية	١٢٤٢	كتاباً
التكية المولوية	١٢٢٨	كتاباً
الجامع الكبير	٨٠٧	كتاباً
المدرسة البهائية	٧٠	كتاباً

(٩) سالنامة ولاية حلب لعام ١٩٠٨ ص ٢٢٢

المدرسة الإسماعيلية	٥١	كتاباً
المدرسة الفرناصية	٢١	كتاباً
المجموع	٤٨٨٦	كتاباً

هذا وقد كان في حلب عدة مكتبات خاصة تحتوي على كتب نفيسة جداً لم تدخل في التعداد المذكور أعلاه.

جريدة «شمس الحقائق»:
كانت تصدر في الاستانة يوم السبت من كل أسبوع باللغة العربية، للدفاع عن حقوق الأمة العربية طبقاً للمبادئ الدستورية. صاحب امتيازها المسؤول: فقاري زادة محمد توفيق، ومدير سياستها الأمير: خليل شهاب. حقوق التأسيس بين كل من صاحب الامتياز وحامد أفندي حشيشو وعمر لطفي أفندي بازرباشي ورشيد أفندي حاج.

نشرت في العدد ١٨ تاريخ ٢ محرم ١٣٢٦ السبت ٢٣ كانون الثاني ١٩٠٨ ما يلي:

«اطلعنا على تلغراف من سادات وأشراف وعلماء حلب لجريدة «مظفر» الغراء التي تنشر بالأستانة باللغة التركية. مآله أن القوانين العادلة الأساسية تجوِّز البهتان والافتراء بحق حضرة صيادي زادة صاحب السماحة والسيادة السيد أبو الهدى» أفندي الذي خدم الشريعة المطهرة الإسلامية والدولة العلية العثمانية بمؤلفاته الجليلة وآثاره المبرورة المفيدة وخدماته الدينية، فتلفت الأنظار إليه».

كما نشرت في العدد نفسه رسالة وردت إليها بتوقيع (عن حلب: عبد الحميد الجابري) تحدث فيها عن الثروة العمومية في البلاد العثمانية والمحافظة عليها بالاقتصاد وعدم الإسراف وبترويج البضائع الوطنية وإنشاء المعامل والصناعات وما إلى ذلك.

إعلان المشروطية في الدولة العثمانية:
في ٢٣ تموز ١٩٠٨ زمن السلطان عبد الحميد وتعني كلمة «المشروطية» أن تحكم البلاد حكماً ديمقراطياً لا حكماً مطلقاً يستبد به الحاكم (السلطان)، بل أن تحكم البلاد بموجب قوانين يسنها مجلس الأمة (المبعوثان) ومن ثم يصادق عليها ويقرها مجلس الأعيان. وكان حزب الاتحاد والترقي في الدولة العثمانية هو الذي سن قانون المشروطية ثم أنزل السلطان عبد الحميد عن العرش في ٢٧ نيسان ١٩٠٩ وأجلس أخاه السلطان محمد رشاد الخامس مكانه.

ويذكر الأسدي في موسوعته [10] أن المدارس في تلك الأيام كانت تعلم الطلاب أناشيد وطنية عن المشروطية وذكر بعض أبياتها مما حفظه باللغتين العربية والتركية.

جمعية الإخاء العربي العثماني:

في يوم الأربعاء ٦ شعبان ١٣٢٦ / أيلول ١٩٠٨ اجتمع في الأستانة جمهور غفير من أبناء العرب القاطنين في الأستانة لتأسيس جمعية دعيت «جمعية الإخاء العربي العثماني» وانتخبت لجنة إدارية من ٢١ عضواً كما جاء في البلاغ الموقع من قبل مفوض اللجنة وهو السيد شفيق المؤيد الذي أعدم فيما بعد عام ١٩١٦ بأمر من جمال باشا.

وبلاغ « جمعية الإخاء العربي العثماني »الذي وجهته الى ابناء العرب خاصة والى العثمانيين عامة يبين أسماء اللجنة الإدارية ومقاصد وأهداف الجمعية.

أعضاء اللجنة الإدارية (على ترتيب حروف الهجاء):

أحمد بك ظافر	شكري باشا أيوبي	محمد باشا المخزومي
إلياس رسام أفندي	شكري بك الحسيني	الأمير محي الدين باشا الحسني الجزائري
الشريف جعفرباشا	صادق المؤيد باشا العظمي	مسعود أفندي الكواكبي
زكي بك مغامز	عارف بك المارديني	منشي أفندي
شاكر أفندي الألوسي	عبد الله أفندي الحيدري	ندرة بك المطران
شبيب باشا الأسعد	عمر أشرف أفندي	الدكتور يوسف رامي بك
شفيق المؤيد بك العظمي	محمد عبود أفندي	يوسف شتوان بك

وانتخب من المصريين كأعضاء فخريين في اللجنة الإدارية السادة:

توفيق أفندي البكري و محمد باشا عرفي و شريعي باشا.

أما أهداف الجمعية فهي كما يلي:

١ـ المحافظة على القانون الأساسي ووقايته من كل خلل يتطرق إليه، وقد تحالف جميع أعضاء الجمعية على أن يفدوا الأموال والأرواح دون ذلك.

٢ـ تفهيم أبناء العرب خاصة وسائر العثمانيين عامة أن الممالك العثمانية كما هو مسطور في القانون الأساسي هي جميعاً جسم واحد لايقبل التجزئة ولا التفريق، وأن كل قطعة منها

---

(١٠) ٧/ ١١٩

بلاغ «جمعية الاخاء العربي العثماني» الى ابناء العرب خاصةً والى العثمانيين عامةً :

لاريب ان من تتبع التاريخ الذي هو مرآة الحوادث الكونية و سجل اعمال الأمم في ادوارها الاجتماعية تعذر عليه ان يرى بين تلك الادوار ما يشبه حال امتنا العثمانية في دورها الاستبدادي وما لحق بها من دواعي الخراب وضروب الظلم و اشكال الاعتساف و هضم الحقوق و سلب الحرية و تمزيق الكلمة و تغلب الطغمة حتى اصبحت البلاد وهي اخصب ارض المعمور ترابا مهجورا و ذكاء اهلها المشهور مسيرة الظلم خمولا .

ما تقدمت الامم نحو العلم خطوةً الا و دفعنا الاستبداد بتقييد قوته نحو الجهل اميالا و ما اجتمعت الامم على توحيد كلمتها الا و عوامل سوء الادارة عملت على تفريقها فينا الى ان امست عناصر الجامعة العثمانية باختصار القول تجد على الاختلاف و تختلف على الاتحاد و حتى او شكت تقضي على المملكة والبلاد بأيدي كما الاغراض بأي القيود و جبن الجسور واختفى العالم و برز الجاهل و استطال الظالم و نعق الناعق و استفحل الشقاق و اصبحت البلاد بالطول والعرض بين متنازعي البقاء كنهب مقسم .

فتداركها الله القادر بسيف استله الحق وصوت دوى بين الورى فردد صداه اهل الصدق ولا نعني الا نهضة جيشنا العثماني وصوته وما حكم قوما يلج اقلام الامة الكاتبة و افصح ألسنتها الخاطبة لسيف صاحب الخلافة مولانا امير المؤمنين وصاحب السلطنة السنية ملاذ كافة العثمانيين ما طلب من الحق للأمة وهو اعادة القانون الاساسي فنالت الاقوام العثمانية المنشودة وجمع آمالهم واماانيهم المفقودة في نهضة تمارض نهضة جيشنا العثماني شرفاً ومن عسى ان يكون في عداد انصار الحرية اولى منه بالثناء والشكر .

وأبناهم وقد اتخذوا الحكمة في طلب ذلك الحق رائدا والثبات عليه لازما والاتحاد عضدا وحصنا والصبر موطنا فتسنى لهم بذلك تمهيد سبل اهل الناطق وسهلوا لجميع الناس ميادين السباق فالأمة مدينة بشكر نهضتهم والوطن في تاريخه الحديث بما يخلد ذكرهم .

اعيد القانون الاساسي فبادرت اولو الهمم من العناصر التي تؤلف الجامعة العثمانية للأخذ بوسائل الحكومة النيابية واهمها تشكيل الجمعيات لتعاون في الشؤون العامة وكل عنصر وجوده الجامعة الكبرى العثمانية يلتقون بعد ذلك المدى عند نقطة الاتحاد الجامع والترقي الشامل لعموم الممالك العثمانية ومن يجهل ان الحكومة الشورية تقوم بمساعدة الأمة وان الجمعيات كلما كثرت انواعها ومصادرها زادت الحكومة قوةً وتوصلاً الى مقاصدها فلنا نظرة الى ما هو جار في المانيا ولحظنا عدد الجمعيات الكبيرة في فرنسا وانتهينا الى الشركات والجمعيات التي تزداد يوماً عن يوم في انكلترا و الولايات المتحدة تحققنا ما للجمعيات من الفائدة الكبرى في الدولة وعلمنا ان الحكومة لا تقوى بذاتها على سد الفتوق وضمد الجراح ما لم يكن عضدها جمعيات تحوم حولها فتمد غاياتها وقد تألفت هنا جمعيات كثيرة منها الجمعية التركية والارمنية والارناؤدية والكردية والبلغارية .

وعلى هذا فقد رأى بعض ابناء العرب القاطنين في الاستانة وجوب تأسيس جمعية عربية فدعوتهم واجتماع الجم الغفير من ابناء العرب يوم الاربعاء الواقع في ٦ شعبان سنة ١٣٢٦ تأسست جمعية دعيت باسم «جمعية الاخاء العربي العثماني» وتشكلت بالانتخاب لجنتها الادارية وباشرت رؤية امورها بعد الاتكال على الله تعالى ، وليس للجمعية رئيس اما اعضاء اللجنة الادارية فهذه اسماؤهم على ترتيب حروف الهجاء

[١] احمد بك ظافر
[٢] الياس وسام افندي
[٣] الشريف جعفر باشا
[٤] ذكي بك مغامز
[٥] شاكر افندي الآلوسي
[٦] شبيب باشا الاسعد
[٧] شفيق المؤيد بك العظم
[٨] شكري باشا الايوبي
[٩] شكري بك الحسيني
[١٠] صادق المؤيد باشا العظم
[١١] طارق بك الفاروقي
[١٢] عبد الله افندي الحيدري
[١٣] عمر الشرقي افندي
[١٤] محمد عبود افندي
[١٥] محمد باشا القزويني
[١٦] الامير محي الدين باشا الحسني الجزائري
[١٧] مسعود افندي الكواكبي
[١٨] مفتي افندي
[١٩] نخله بك المطران
[٢٠] الدوكتور يوسف رامي بك
[٢١] يوسف شتوان بك

وقد حضر الحفلة المعمورة كثير من اخواننا المصريين عارفى الجمع وجود بعض منهم في اللجنة الادارية بصورة فخرية نظراً لعدم اقامتهم في دار الخلافة فانتخب لذلك السيد توفيق افندي البكري ومحمد باشا عرفي وشريف باشا .

اما مقاصد الجمعية فهي كما يأتي :

اولا ـ المحافظة على القانون الاساسي و وقايته من كل خلل يتطرق اليه وقد تحالف جميع اعضاء الجمعية على ان يفدوا الاموال والارواح دون ذلك .

ثانياً ـ تفهيم ابناء العرب خاصة" وسائر العثمانيين عامة" ان الممالك العثمانية كما هو مسطور في القانون الاساسي هي جميعا جسم واحد لا يقبل التجزئة ولا التفريق وان كل قطعة منها وان يعدت هي وطن لكل فرد منهم فيجب المحافظة على هذه الوطنية العثمانية والدفاع عنها واذا اقتضى الامر بذل النفس والنفيس دونها ونبذ كل من يحوم بالتفرقة بين العناصر المختلفة العثمانية .

ثالثاً ـ من الواجب على كل عثماني كما يعتقد ان كل قطعة من الممالك العثمانية هي وطن له ان يعتقد ايضاً ان كل فرد من العثمانيين على اختلاف اجناسهم و مذاهبهم ولغاتهم اخ له فلذلك رأت الجمعية من فرائضها تذكير ابناء العرب انهم اخوة لسائر الاقوام العثمانية وحثهم على الاتفاق والاتحاد معهم .

رابعاً ـ بما ان العرش السلطاني العثماني هو اقوى جامعة و اوثق رابطة بين العناصر والممالك المختلفة العثمانية فالجمعية تعتبر فرضاً واجباً تمسك ابناء العرب بأذيال هذه الجامعة العظمى و التفافهم بغاية الصدق والاخلاص حول سدة السلطنة العثمانية ومقام الخلافة الاسلامية .

خامساً ـ لا يخفى ان ما تقدم لا يمنع كل عنصر من العناصر العثمانية ان يقوم بالنظر في شؤونه الخاصة لا سيما العنصر العربي ذو اللغة الكريمة القرآنية والتاريخ المجيد الباهر فالجمعية تسعى في اعلاء شأن العرب والعربية ضمن الجامعة العامة العثمانية وانالة ابناء العرب على اختلاف مذاهبهم ما منحتهم المساواة الدستورية من حق احراز الوظائف والمناصب وغير ذلك من الحقوق المشروعة .

سادساً ـ بما ان كثيراً من الولايات العربية العثمانية لم يزل حتى الآن خارجاً عن نفوذ الحكومة السنية غير مشارك سائر العثمانيين في حقوقهم وواجباتهم نابذاً اسباب التمدن والعمران فعلى الجمعية ان تهتم بأمر هذا القسم وتسعى في ارشاده وتنظيمه وادخاله في دائرة الجامعة العثمانية ولا يخفى ما يحصل بذلك من ازدياد القوة والشوكة وتوافر الثروة للدولة وتضاعف الشأن للعنصر العربي في مجتمع الاقوام العثمانية .

سابعاً ـ السعي بنشر انوار المعارف بين ابناء العرب وذلك بتأسيس مدارس وطبع كتب ورسائل وجرائد .

ثامناً ـ حث ابناء العرب على السعي بالاتفاق مع سائر العثمانيين في تشكيل شركات تقوم بترقي التجارة والصناعة والزراعة في جميع انحاء الممالك العثمانية .

تاسعاً ـ معاونة ابناء العرب على قدر الوسع في امورهم وشؤونهم واغاثة فقرائهم ومرضاهم وايتامهم وارامهم .

وقد قررت الجمعية اصدار ثلاث جرائد عربيه وتركيه وافرنسيه لشد الروابط بين الولايات العربية ودار الخلافة وخدمة الجامعة العمومية ونشر افكار الجمعية واعطاء حوادث الاستانة من المصادر الموثوقة ودرج حقائق الاحوال للاحاطة واعلاء صوت كل مظلوم كي لا يحرم من نعمة العدل والانصاف .

وفي الختام تستحث الجمعية جميع ابناء العرب على اللحوق بها وعلى تشكيل فروع وشعب لها في كل بلدة بعد مخابرتها والجمعية مستعدة في كل آن ان تجيب كل من يراسلها في كل ما يدخل في دائرة مقاصدها وتولها وهي واثقة كل الثقة بأريحية العرب الكرام بمؤازرة ما هي قائمة به من المصلحة العامة والاقبال على الاشتراك بجرائدها والاعتناء الخاص باشد الامور اهمية" الآن وهو امر انتخاب المبعوثين ولا تخال كل فرد كبيراً كان او صغيراً الا ويعلم ان المبعوث انما هو ممثل الامة ووكيل كافة العثمانيين لا وكيل ولايته او بلده فقط ومن هنا يتبين جلياً وجوب انتخاب خيرة رجال الامة العربية فضلاً وكمالاً ونزاهة" وغيرة" ممن يأخذ على محافظة القانون الاساسي وصيانته والتمسك بالمبادئ الصحيحة السليمة التي قامت بها جمعيتنا « جمعية الاخاء العربي العثماني » والسلام على جميع الاخوان ورحمة الله وبركاته .

من اعضاء اللجنة الادارية

والمفوض من قبلها

[signature]

وإن بعدت هي وطن لكل فرد منهم، فيجب المحافظة على هذه الوطنية العثمانية والدفاع عنها، وإذا اقتضى الأمر بذل النفس والنفيس دونها، ونبذ كل من يقوم بالتفرقة بين العناصر المختلفة العثمانية.

٣- من الواجب على كل عثماني، كما يعتقد أن كل قطعة من الممالك العثمانية هي وطن له، أن يعتقد أيضاً أن كل فرد من العثمانيين على اختلاف أجناسهم ومذاهبهم ولغاتهم أخ له، فلذلك رأت الجمعية من فرائضها تذكير أبناء العرب أنهم إخوة لسائر الأقوام العثمانية وحثهم على الاتفاق والاتحاد معهم.

٤- بما أن العرش السلطاني العثماني هو أقوى جامعة، وأوثق رابطة بين العناصر والممالك المختلفة العثمانية، فالجمعية تعتبر فرضاً واجباً تمسك أبناء العرب بأذيال هذه الجامعة العظمى واتحادهم بغاية الصدق والإخلاص حول سدة السلطنة العثمانية ومقام الخلافة الإسلامية.

٥- لايخفى أن ما تقدم لايمنع كل عنصر من العناصر العثمانية أن يقوم بالنظر في شؤونه الخاصة لاسيما العنصر العربي ذو اللغة الكريمة القرآنية والتاريخ المجيد الباهر، فالجمعية تسعى في إعلاء شأن العرب والعربية ضمن الجامعة العامة العثمانية وإنالة أبناء العرب على اختلاف مذاهبهم ما منحتهم المساواة الدستورية من حق إحراز الوظائف والمناصب وغير ذلك من الحقوق المشروعة.

٦- بما أن جانباً من الولايات العربية العثمانية لم يزل حتى الآن خارجاً عن نفوذ الحكومة السنية غير مشارك سائر العثمانيين في حقوقهم وواجباتهم نابذاً أسباب التمدن والعمران، فعلى الجمعية أن تهتم بأمر هذا القسم وتسعى في إرشاده وتعليمه وإدخاله في دائرة الجامعة العثمانية. ولايخفى ما يحصل بذلك من ازدياد القوة والشوكة وتوافر الثروة وتضاعف الشأن للعنصر العربي في مجتمع الأقوام العثمانية.

٧- السعي بنشر أنوار المعارف بين أبناء العرب وذلك بتأسيس مدارس وطبع كتب ورسائل وجرائد.

٨- حث أبناء العرب على السعي بالاتفاق مع سائر العثمانيين في تشكيل شركات تفي بترقي التجارة والصناعة والزراعة في جميع أنحاء الممالك العثمانية.

٩- معاونة أبناء العرب على قدر الوسع في أمورهم وشؤونهم وإغاثة فقرائهم ومرضاهم وأيتامهم وأراملهم.

هذا وقد قررت الجمعية إصدار ثلاث جرائد عربية وتركية وفرنسية لشد الروابط بين الولايات العربية ودار الخلافة، وخدمة الجامعة العمومية، ونشر أفكار الجمعية، وإعطاء حوادث الأستانة من المصادر الموثوقة، ودرج حقائق الأحوال بلا محاباة. وإعلاء صوت كل مظلوم كي لايحرم من نعمة العدل والإنصاف. (صورة البلاغ في الصفحات التالية).

حوادث متفرقة عام ١٩٠٨:

- في أواخر شعبان من عام ١٣٢٦/ ١٩٠٨ فتح في خان قورت بك منتدى لجمعية الاتحاد والترقي.
- في ٩ تموز انتشر الجراد في حلب وضواحيها وأثر على مجاري المياه فلوثها واضطر الناس لشرب مياه الصهاريج.
- في ٣٠ أيلول أضرب عمال القطار الحديدي عن العمل.
- في ١٠ كانون الأول ١٩٠٨ عين لمجلس إدارة الولاية أسعد باشا الجابري[١١]
- في هذا العام أهدى البابا بيوس العاشر وسام القديس غريغوريوس الكبير من درجة كومندور الى ناظم باشا والي ولاية حلب.[١٢]

تذكرة مرور:

في الصفحة التالية صورة مصغرة عن تذكرة مرور منحت عام ١٩٠٨.

جريدة الحوادث الداخلية:[١٣]

جريدة أسبوعية سياسية محلية أصدرها نجيب كنيدر في آب ١٩٠٨ وبعد صدور سبعة أعداد منها حولها إلى التقدم في تشرين الأول ١٩٠٨.

جريدة «حلب»:

في هذا العام (١٩٠٨) صدرت باللغة التركية جريدة «حلب» لصاحبها جميل وقد صدر منها بضعة أعداد فقط.

---

(١١) تطور الصحافة السورية في مائة عام (١٨٦٥- ١٩٦٥) جوزيف الياس دار النضال بيروت ١٩٨٢ / ١/ ٢٥٦

(١٢) المصدر نفسه ١/ ١٤٢

(١٣) «صدى الشهباء» العدد ٣٢ الخميس ١٧ ذي القعدة ١٣٢٦/ ١٠ ك١ (١٩٠٨)



مرور تذكرەسى

داخله مخصوصدر

عدد
٨٦٦

أشكال

اسمى

تابعیتی

مذهبی



[illegible]

صنف وصنعت	اسمی	[illegible]	محل ورودی	[illegible]
[illegible]	[illegible]			

ريدة «حلب الشهباء»:

ظهرت سنة ١٩٠٨ بالعربية والتركية، صدر منها عددان فقط صاحب الامتياز ورئيس التحرير محمد نافع طلس، صدر العدد الأول في ٢٢ شعبان ١٣٢٦/ ١٩ أيلول ١٩٠٨ (يوم السبت) لون الورق زهري. وكتب على الصفحة الأولى: جريدة سياسية أدبية علمية تجارية زراعية عثمانية يومية. تصدر الآن مرة في الأسبوع. محل طبعها الآن في مطبعة الولاية مؤقتاً الأوراق التي لم تطبع لاتعاد. والمكاتيب التي لم تعط أجرتها للبريد لاتقبل.

جريدة «صدى الشهباء»:

صدر العدد الأول من السنة الأولى يوم الخميس ٦ رمضان عام ١٣٢٦/ ١ تشرين الأول عام ١٩٠٨ وقد صدر منها ٥٢٠ عدداً. وكانت تصدر باللغتين العربية والتركية، صفحتان بالعربية وصفحتان بالتركية. كتب على الصفحة الأولى: جريدة حرة علمية أدبية سياسية تجارية إخبارية زراعية صاحب امتيازها حكمت ناظم (ابن ناظم باشا والي حلب وقتئذ). مديرها إبراهيم خليل، ومحررها الأول الشيخ كامل الغزي.

تصدر مؤقتاً أيام الخميس والسبت والثلاثاء. تقبل الرسائل الخادمة نجاح الجامعة العثمانية وسعادتها. ومن العدد الأول وحتى العدد الثاني عشر ذكر أن محررها الأول هو الشيخ كامل الغزي.

وعلى الصفحة الأولى من العدد ٤٢٣ الصادر يوم الخميس ١٨ ربيع الثاني ١٣٢٨/ ٢٨ نيسان ١٩١٠ كتب: جريدة حرة علمية أدبية سياسية تجارية زراعية، تصدر ما عدا الأحد. صاحب الامتياز والمدير المسؤول فاخر الجابري.

وابتداء من العدد ٤٢٩ الصادر بتاريخ ٢٢ ربيع الثاني ١٣٢٨ / ٢ أيار ١٩١٠ أصبح عبد الحميد الجابري صاحب الامتياز والمدير المسؤول. وكان ثمن النسخة في حلب متاليك.

ومن العدد ٤٣١ تاريخ ٣٠ رجب ١٣٢٨ /٧ أيار ١٩١٠ أصبح صاحب امتيازها ومديراها المسؤولان خليل إسحاق ومصطفى فهمي ومحرر القسم العربي الشيخ عبد القادر المؤذن. وصارت تصدر كل يوم ماعدا الجمعة (عوضاً عن الأحد).

جريدة «التقدم»:

أصدرها شكري كنيدر عام ١٩٠٨ فالعدد الأول صدر يوم الخميس ٢٠ رمضان / ١٥ تشرين الأول ١٩٠٨ وكتب على الصفحة الأولى: جريدة يومية تصدر مؤقتاً ثلاث مرات في الأسبوع طبعت في مطبعة التقدم لنجيب كنيدر بخان بينتو بحلب.

افتتاحية العدد بعنوان «عود على بدء» مما جاء فيها : الحمد لله الذي وهبنا الحرية والسلام على من ذهبوا في سبيلها ضحية وعلى الصحب والتابعين الذين جاهدوا في نيل الدستور وعلى كل مساعدهم ومؤيد على هذا السعي المشكور. . . .

توقفت الجريدة عن الصدور عام ١٩٠٩ لفترة وجيزة ثم عاود شكري كنيدر إصدارها في أيار ١٩٠٩ بالاشتراك مع أشقائه باسم «كنيدر إخوان» وكتب على الصفحة الأولى من العدد الأول لعام ١٩٠٩ الذي صدر في ٢١ أيار: جريدة أدبية سياسية أخبارية تجارية تصدر مرتين في الأسبوع لأصحابها كنيدر إخوان. وجاء في العدد ١٩٩ تاريخ الثلاثاء ٢٤ جمادى الأولى ١٣٢٩ / ٢٣ أيار ١٩١١ : محرر الجريدة ومديرها شكري كنيدر والمدير المسؤول كميل كنيدر. تصدر الثلاثاء والجمعة من كل أسبوع. وهي جريدة أدبية سياسية. طبعت في مطبعة التقدم.

استمرت هذه الجريدة حتى بداية الحرب العالمية الأولى فتوقفت طوال فترة الحرب ثم عادت إلى الظهور في العهدالفيصلي وصارت تصدر يومياً بصفحتين ثم لم تلبث بعد فترة وجيزة أن صدرت في أربع صفحات.

وبتاريخ ١ تموز ١٩٣٠ صدر العدد ٣٧٠٦ بحجم كبير، وكتب عليه (التقدم في طورها الجديد) وأصبح باسيل مكرديج رئيس إدارة الجريدة. ضم بعض المقالات والأخبار المحلية والعالمية. وأضيف في الصفحة الرابعة رواية متسلسلة عنوانها (ابن الليل) تعريب يوسف شلحت. توقفت الجريدة حوالي عام ١٩٤٩[١٤].

جريدة «بالياجو»:

صدر منها عدد واحد على الجلاتين باللغة التركية وهي هزلية ولم يذكر فيها اسم صاحبها ومحررها وهي غير مرقمة. صدر هذا العدد في ٣٠ شعبان ١٣٢٦ / ١٢ أيلول ١٩٠٨ جاء فيه: إدارتها تحت السماء وفوق الأرض وبابها نافذة الشارع (مترجم من التركية) وكلمة palyago (بالياجو) تعني المهرج والمضحك باللغة التركية.

---

(١٤) وثائق تاريخية ٢ / ١٢٤

حوادث عام ١٩٠٩

خلع السلطان عبد الحميد وجلوس السلطان محمد رشاد الخامس:

بتاريخ ٧ ربيع الآخر ١٣٢٧/ ١٩٠٩ نشرت «مطبعة ولاية حلب» على صفحة طويلة من الورق (طولها ٥٧ سم وعرضها ٢٧ سم) وبالأحرف الذهبية المنشور الذي أذاعه الصدر الأعظم أحمد توفيق باشا باللغتين التركية والعربية وهو « صورة التلغراف الوارد من مقام الصدارة العظمى عموماً إلى الولايات، والألوية الغير ملحقة، ومتصرفية جبل لبنان وباشكتابة قومسيرية مصر فوق العادة، ومحافظة المدينة المنورة، وإمارة مكة المكرمة الجليلة، وخديوية مصر الجليلة.

« قرئت لدى الهيئة المجتمعة بصفة كونها مجلساً ملياً عمومياً مركباً من الأعيان والمبعوثان في الساعة السادسة والنصف من يوم الثلاثاء سابع ربيع الآخر سنة ألف وثلاثمائة وسبعة وعشرين نيسان سنة ألف وتسعمائة وتسعة، الفتوى الشرعية الممضاة بإمضاء شيخ الإسلام محمد ضياء الدين أفندي، وبالاتفاق صار ترجيح وقبول الشقين المندرجين فيها وهو جهة الخلع بالرجحان المدلل، وبما أنه جرى إسقاط السلطان عبد الحميد الثاني من الخلافة الإسلامية والسلطنة العثمانية، وصار إصعاد وإجلاس حضرة محمد رشاد أفندي الولي للعهد المشروع على مقام الخلافة والسلطنة بعنوان: السلطان محمد خان الخامس، فنبلغكم أن تطلقوا مائة مدفع ومدفع من المواقع المعتادة إعلاناً بالجلوس الهمايوني».

الصدر الأعظم

توفيق

مطبعة ولاية حلب.

ويجدر بنا هنا نعطي لمحة عن الصدر الأعظم أحمد توفيق باشا[1] (١٨٤٥-١٩٣٦) فهو آخر صدر أعظم للدولة العثمانية، وأصله من أتراك شبه جزيرة القرم في بلاد روسيا، وتقلد مناصب عديدة في الدولة العثمانية، وكان من رجالها المشهورين في السياسة الدولية، وشغل وظيفة سفير في بريطانيا.

---

(١) له ترجمة في مشاهير الأتراك ص ٣٨١

وبمناسبة جلوس السلطان محمد خان الخامس كتب الشيخ بشير الغزي خطبة القيت بجميع جوامع حلب في يوم الجمعة، حث فيها الناس على السمع ولزوم الجماعة وفي الصفحة التالية صورة تلك الخطبة.

ولاة حلب عام ١٩٠٩:

في بداية هذا العام ولي حلب رشيد بك وكان من دهاة الرجال، ثم عزل، وفي رمضان من العام نفسه ولي حلب فخري باشا بن ناشد باشا، وكان حسن السيرة لولا ولعه بالميسر[٢] وبمناسبة تعيين فخري باشا والياً على حلب، نظم محمد سعيد الغانم (من الباب) تاريخاً مرحباً به:[٣].

البيت الأول من القصيدة:

ضاءت مناقب والبينا ملائكة   واليمن أقبل إذا وافى البشير به

الأخير:

فبشرت أهلها الشهبا مؤرخة   فخري هذا هنيئاً بإكرام به

مطالب المؤتمر القحطاني:

بعد خلع السلطان عبد الحميد ووصول جمعية الاتحاد الترقي، قام بعض أبناء العرب بحملة ضد الاتحاديين مطالبين بإعطاء الشعب العربي حقوقه الكاملة بالاشتراك مع أحرار الأتراك في حكم البلاد حكماً دستورياً. وفيما يلي ما أقره (فتيان قحطان) في مؤتمرهم الأخير:

١ـ أن تعتبر الحكومة العثمانية العرب أمة حية ذات حقوق قولاً وفعلاً.

٢ـ أن تعتبر اللسان العربي رسمياً، لأنه خزانة علوم الشرق وآدابه وحضارته.

٣ـ أن تجعل زمام الوظائف في البلاد العربية في أيدي العرب لأنهم أدرى بأنفسهم وأحرى ببلادهم.

٤ـ أن تحصر خدمة جنود العرب وضباطهم في بلادهم.

٥ـ أن تعمل على توسيع سلطة المجالس العمومية ليكون الحكام مسؤولين أمامها عن كل صغيرة وكبيرة.

٦ـ أن تجعل للقبائل العربية كافة حقوقاً كغيرهم من الحضر في انتخاب النواب سواء

---

(٢) نهر الذهب ٣/ ٤٨٧ و٥١٧

(٣) جريدة «الشعب» العدد ٣١ الجمعة ٢٢ ت١ ـ ١٩٠٩

كانوا مقيدين في دفتر النفوس أم لا.

وقد قرر المؤتمر على وجوب الاشتراك مع العناصر الأخرى في المطالب الضرورية لسلامة الوطن المقدس، ولذلك فهو يدعو العرب لأن يقوموا بإتمام ما يلي:

١- أن يشترك الضباط العرب وجنودهم الأحرار مع إخوانهم وزملائهم ضباط الأتراك والألبان في تأسيس دستور حقيقي وحرية كاملة وإخاء متين.

٢- إسقاط الوزارة الحاضرة التي لم يكن عهدها إلا خراباً في إثر خراب وثورة في إثر ثورة.

٣- حل المجلس الحالي الذي لم يكن انتخاب أعضائه إلا بالدسائس والكذب والحيل التي تنافي روح الدستور ومعنى الوطنية.

٤- كبح جماح تلك الفئة الطاغية التي تزعم أنها تعمل للاتحاد والترقي وهي لم تقم على ذلك دليلاً، وملأت البلاد المقدسة العثمانية بالشرور والمفاسد. ولأن نموت ونحن في حياة الوطن خير من أن يموت الوطن في حياتنا.

جريدة «الشعب»:

قبل صدور العدد الأول من جريدة «الشعب» نشرت صفحة واحدة من الورق في يوم الخميس ٢٩ تموز ١٩٠٩/ ١٢ رجب ١٣٢٧، كدعاية للجريدة، ومما ذكر في المقال الافتتاحي: من أول مبادئ «الشعب» التهذيب، الاعتدال العادل، صدق الوطنية، تشجيع الناشئة وترقيتها، المساواة، تأليف القلوب بين العناصر، إعتبار الناس كلهم للأمة، تنشيط الزراعة والصناعة والتجارة الوطنية بإنشاء المقالات الضافية في تحسين المالية وإنماء ثروة البلاد وبث مبادئ الاقتصاديين العامة ......

صدر العدد الأول من جريدة «الشعب» يوم الخميس ٥ آب ١٩٠٩ / ١٩ رجب ١٣٢٧ وكان صاحب امتياز الجريدة ليون عصي شوكتلي، ومديرها ورئيس تحريرها فتح الله قسطون، أصدر ٢٣٨ عدداً.

واعتباراً من العدد الأول من السنة الثالثة الذي صدر يوم الاثنين ١٤ آب ١٩١١ / ١٩ شعبان ١٣٢٩ أصبح رئيس التحرير والمدير المسؤول بطرس معوض، وإدارة الجريدة في جادة خان الحرير بحلب. تصدر يوم الاثنين والأربعاء والجمعة. افتتاحية هذا العدد بعنوان «خدمة الوطن وخدمة الشعب» يبحث فيه عن خطة الجريدة بعد أن انتقلت الجريدة من

صورة الخطبة التي كتبها الشيخ بشير الغزي وقرأت في
جامع حلب في يوم الجمعة سنة ١٣٢٧

الحمد لله الذي فتح للناس ابواب رحمته ولافاض عليهم من سماء جوده سحائب نعمته الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين سبحانه من اله انعم على العباد وهداهم الى سبيل الرشاد احمده حمداً يليق بعظيم سلطانه وجليل كبريائه ورفيع شانه واشهد ان لا اله الا الله الحكم العدل الذي له ملك السموات والارض وبيده الفصل والفضل واشهد ان محمداً عبده ورسوله الامين المبعوث رحمة للعالمين صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه المتقين ما تليت آيات الشورى في سور القرآن المبين اما بعد فيا عباد الله ان الله يقول في كتابه العزيز ﴿ قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير ﴾ وقال سبحانه ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ﴾ وان الله سبحانه قد اختار لكم واستخلف عليكم من سلالة السلطنة العلية وفرع الدوحة العثمانية الخليفة الملك العادل السلطان ﴿ محمد خان الخامس ﴾ ابن السلطان الغازي عبد المجيد خان ابن السلطان محمود خان فادعوا له بالتوفيق والصلاح كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ ادعوا للائمة بالصلاح فان صلاحهم لكم صلاح ﴾ وعليكم بالسمع والطاعة ولزوم الجماعة لقوله عليه الصلاة والسلام ﴿ من خرج من الطاعة وفارق الجماعة مات ميتة جاهلية ﴾ وقال عليه الصلاة والسلام ﴿ من فارق الجماعة شبراً فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه ﴾ واعلموا عباد الله ان الله سبحانه قد كف اكف الظلم والاستبداد عنكم وجعل الامر بسبب المشروطية شورى بينكم ولا يخفى على كل من يتلو القرآن والاحاديث النبوية ان الشورى اساس الشريعة المحمدية والملة الاسلامية قال الله تعالى في كتابه المبين ﴿ فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين ﴾ وقال سبحانه ﴿ والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون ﴾ وقال رسوله المعظم صلى الله عليه وسلم ﴿ اذا كان امراؤكم خياركم واغنياؤكم سمحاءكم وامركم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها ﴾ صدق عليه السلام قال الله تبارك وتعالى ﴿ وقال الذي آمن يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها ومن عمل صالحاً من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب ﴾

صاحبيها الأولين الى صاحبها الجديد بطرس معوض وفيه مقال آخر بعنوان « لمحة سياسية » يحكي فيه عن تاليف الأحزاب بعد إعلان الدستور في الدولة العثمانية. طبعت في مطبعة الإتقان لصاحبها ليون جورجي بليط. وقد أصدر منها ٢٢ عدداً ثم احتجبت.

ونعود الى العدد الأول من السنة الأولى الصادر يوم الخميس ٥ آب ١٩٠٩ فالمقال الافتتاحي كان بعنوان «الشعب»

وبمناسبة عيد الحرية ١٠ تموز، أي عيد الحرية بعد الانقلاب ضد السلطان عبد الحميد، نشر في العدد الأول قصيدة تحت عنوان « بطاقة عيد» لفرج الله خُداي جاء فيها:

الا يابني عثمان تموز قد بدا	فخروا الى الأذقان للعيد سجدا
وضحوا له أغلى القرابين واشكروا	له أيها الأحرار نعماه سرمدا
لأنت أيا تموز شهر مبارك	تفوق شهور العام مجداً وسؤددا
لأنت أيا تموز شهر مبارك	يجلك سكان البلاد على المدى
يجلك سكان البلاد لأنهم	رأوا فيك قمري الخلاص مغردا
وشاموا ضياء العتق من أسر ظالم	لقد كان في أيامه الطرف أرمدا
قليل لعمري إن ذبحنا قلوبنا	بملقاك ياشهر الخلاص مجددا
سلام على تموز ما الشمس أشرقت	وما البدر في داجي الحنادس أرشدا
سلام عليه بل سلام على الألى	بهم نال تموز السمو مؤبدا
أسود قباب المجد أضحت عرينهم	ونابهم أمسى الصقيل المهندا
أسود بعزم يجعل الصخر عبرة	وبأس شديد يترك السيف مبردا
هناء بني عثمان في يوم عيدكم	هناء فظل البشر فيه تمددا
ولازلتم في رغد عيش وغبطة	تجلون مولانا المليك محمدا

وفي هذا العدد (الاول) القسم الأول من مقال: « نسبتنا إلى عالم الارتقاء» وهو آراء فلسفية لحضرة الأديب صاحب التوقيع: عبد الرحمن كيالي.

ومما جاء في العدد الثاني تاريخ الاثنين ٩ آب ١٩٠٩ من جريدة «الشعب»:

نادي الأخوة:

أسفر الانتخاب الذي جرى أول من أمس في نادي الأخوة على انتخاب الذوات الآتية أسماؤهم:

رئيس اول: أحمد سامح أفندي (العينتابي) مدير البوستة (البريد).
رئيس ثاني: طوروس أفندي (شادرفيان) المحامي.
سكرتير: أحمد رفعت أفندي الأميري.
رئيس المكتبة: ملازم مختار بك.
أمين الصندوق: بشير أفندي مكربنه.
الأعضاء: نور الدين أفندي قدسي زادة.
ارتين افندي احد اعضاء محكمة الاستئناف.

النادي العسكري:
وقد جرى أيضاً الانتخاب في النادي العسكري فأسفر عما يأتي:
رئيس: بيكباشي طابور الرماة حسني بك.
الأعضاء: بيكباشي طابور قارلق محمد بك قول اغاسي.
طابور المدفعية عبد الله أفندي.
يوزباشي محمد بك أركان حرب.
يوزباشي خيري بك أركان حرب.
مدير دائرة النادي: قول أغاسي المدفعية يعقوب أفندي.
أمين الصندوق: ملازم أول حاجي بهجت أفندي.
رئيس المكتبة: ملازم أول مختار أفندي.

كما اقتبسنا من العدد الثاني من «الشعب» الأخبار التالية:
- عين رئيساً لمحكمة التجارة في ولاية حلب أحمد وصفي بك، وهو صادق الوطنية، وقوي العزيمة ذو ضلع بالقوانين والنظامات.
- عاد إلى حلب صالح أفندي كتخدا، وهو عائد من الوفد الحلبي الذي ذهب إلى الأستانة للتهنئة باسم الحلبيين وليرفعوا إلى السلطان (محمد رشاد) فروض التهنئة والتبريك على عرش الدولة العثمانية.

- أسعار النقود:
المجيدي: ٢٣,٢٥ صاغ.

الليرة العثمانية الذهبية: ١٢٧ صاغ.
الليرة الفرنساوية الذهبية: ١١٠,٥٠ صاغ.
الليرة الانكليزية الذهبية: ١٣٧,٥٠ صاغ.
- القسم الثاني من مقال «نسبتنا إلى عالم الارتقاء» لعبد الرحمن كيالي.

وفي العدد /٩/ الأربعاء ٩ شعبان ١٣٢٧ / ٢٥ آب ١٩٠٩ نجد الخبرين التاليين:

لجنة الأوقاف:

قرر مجلس إدارة الولاية تشكيل لجنة لأجل تدقيق النظر في الوثائق الشرعية التي بيد متولي الأوقاف والتحقيق عن أسماء الواقفين. ومعرفة صحة الموقوفات، وتصفح حساب المتوفين وإصلاح المعاملات. وستكون هذه اللجنة تحت رئاسة محمد باشا مخزومي مفتش أوقاف ولايتنا (حلب) أما أعضاء اللجنة فهم: صاحب الفضيلة محمد أفندي العبيسي مفتي حلب. وحضرات: زكي بك مدرس وأسعد باشا الجابري، وسامي باشا مدرس، وصاحب الفضيلة بشير أفندي الغزي، ومحمد أسعد أفندي (العينتابي) مدير أوراق الولاية، وصادق أفندي الرفاعي، وعبد الحميد أفندي الجابري، وعبد القادر أفندي كتخذا زادة.

معاشات العسكرية:

قرر مجلس المبعوثان أثناء المذاكرة في ميزانية نظارة الحربية أن تعطي معاشات الأمراء والضباط العسكرية على الوجه الآتي:

الاسماء	المعاشات	التعيينات
ملازم ثاني	٣٧٥	٢٦٢
ملازم أول	٤٥٠	٢٦٢
وكيل يوزباشي	٥٢٥	٢٦٢
يوزباشي	٦٠٠	٣٥٠
قول آغاسي	٨٠٠	٤٨٦
بيكباشي	١٢٥٠	٧٣٥

قائمقام	١٥٠٠	٨٦٢
میر آلاي	٢٠٠٠	١٠٠٣
لواء	٣٠٠٠	١٣٨٢
فريق	٥٠٠٠	٢٤٣٢
فريق أول	٧٠٠٠	٢٤٣٢
مشير	١٢٥٠٠	٣٠٣٩
كاتب الطابور	٥٠٠	٤٨٢
كاتب الألاي	٦٢٥	٤٨٢
إمام الطابور	٤١٦	٣٨٣

الارقام أعلاه بالقروش الصاغ على أساس الليرة العثمانية الذهب تساوي ١٢٧.
ونستمر بنقل الأخبار عن جريدة «الشعب»:
العدد ١١ تاريخ الاثنين ٣٠ آب ١٩٠٩ و١٤ شعبان ١٣٢٧:
- عين مرعي باشا الملاح من مبعوثي الشهباء مديراً لأوقاف ولاية حلب.

- العدد ١٥ تاريخ ٨ أيلول ١٩٠٩ و٢٣ شعبان ١٣٢٧:
مرتبات البوليس في ولاية حلب:
مدير البوليس (الشرطة) معاشة شهرياً ٢٠٠٠ قرش.
٤ قوميسيرية (موظف كبير) من الصنف الثاني ٧٥٠ قرش لكل منهم.
٩ قوميسرية من الصنف الثاني ٦٠٠ قرش لكل منهم.
١٤ معاوناً للقوميسير ٥٠٠ قرش لكل منهم.
٨٩ بوليساً ٤٠٠ قرش لكل منهم.
وفي التلغراف نفس الراتب.

العدد ٢٢ الجمعة ١ تشرين الأول ١٩٠٩ و١٧ رمضان ١٣٢٧:
- رشح للنيابة عن حلب صاحب العزة أسعد أفندي (العينتابي) مدير أوراق الولاية، وحضرته من الشبان الغيورين النشيطين المشهود لهم بالدهاء والاقتدار وثبات الجنان وأصالة

الرأي وبعد النظر في الأمور، وحرية الضمير وحسن السمعة وكل المزايا التي تؤهله لان يكون خير نائب عن الوطن في مجلس الأمة، فنؤمل أن يتوفق إلى ما يبتغيه لخير الوطن والأمة.

- توفي ذكي باشا المدرس، عميد آل المدرس يوم الثلاثاء في ٢٨ أيلول ١٩٠٩.



الصورة (١٢) ذكي باشا المدرس

العدد ٢٣ الاثنين ٤ تشرين الأول ١٩٠٩ و٢٠ رمضان ١٣٢٧:

- سافر وفد حلب إلى بيروت بالقطار لاستقبال والي حلب الجديد فخري باشا. وكان الوفد مؤلفاً من:

سعادة محمد أسعد باشا الجابري	عضو مجلس إدارة ولاية حلب.
محمد بشير أفندي الأبري	رئيس المجلس البلدي.
محمد أسعد أفندي (العيتاني)	مدير أوراق الولاية.

وأوفد النادي العسكري ونادي جمعية الاتحاد والترقي: الكتور إسماعيل بك طبيب العيون، وسيم بك مفتش الصحة، وعبد القادر أفندي كتخذا زادة من أعضاء مجلس المعارف، ومحمد بك شريف زادة من أعضاء المجلس البلدي.

العدد ٢٩ الاثنين ١٨ تشرين الأول ١٩٠٩ و٤ شوال ١٣٢٧:

- بمناسبة ترشيح بهاء بك الأميري (والد عمر بهاء الأميري) لمجلس المبعوثان (الأمة) نشرت «الشعب» كلمة بقلم كواكبي زادة قال فيها:

«إني أعرف حضرته تمام المعرفة، فهو شاب متوقد الفؤاد، حر الضمير، نشيط جمع بين الذكاء والاقتدار ورقة الشمائل وزلاقة اللسان، فهو منطقي في كلا اللغتين التركية والعربية، بل أديب فاضل بهما، وعلى الجملة فهو يصلح للنيابة وتصلح له. وفي مرجوي أن تتوفق الأمة لانتخابه. لأن من المتحتم الواجب عليها انتقاء أحسن العمال لأحسن الأعمال».

- العدد ٤٢ الجمعة ١٩ تشرين الثاني ١٩٠٩ ذو القعدة ١٣٢٧:

- تمت تنسيقات مديرية النفوس في حلب كما يأتي:

الراتب	الوظيفة	
١٢٠٠	المدير	عمر عزمي أفندي
٦٠٠	كاتب أول	محمد أفندي
٦٠٠	كاتب الوقوعات	عبد الغني أميري
٤٠٠	نقلاً من المحاسبة	نائل أفندي
٤٠٠	كاتب ثاني	باسيل أفندي
٣٠٠	كاتب السجل	فؤاد أفندي الركبي
٣٠٠	كاتب السجل	مصطفى بك شريف

- خصصت وزارة المالية خمسة عشر ألف ليرة لولاية حلب.

- عين فائق أفندي المفتش العمومي للزراعة ناظراً على عمليات إتلاف الجراد في الولاية وأملنا أن يقوم بهذه المهمة كما نرجو من نشاطه واقتداره.

- عين مأموراً أولاً لجمع بزر الجراد وحرث الأراضي الحادث فيها في قضاء منبج طاهر أفندي الرفاعي، وفي قضاء المعرة جلال أفندي القدسي، وفي جبل سمعان مصطفى أفندي قائمقام الجسر سابقاً، وفي قضاء الرقة إلياس أفندي كالوس من مأموري الأملاك السنية سابقاً.

- عين توفيق بك قائمقام جبل سمعان وكيلاً لقائمقامية الإسكندرونة.

- العدد ٤٣ الاثنين ٢٢ تشرين الثاني ١٩٠٩ و١٠ ذو القعدة ١٣٢٧

- تشكيلات المحكمة الشرعية.

الراتب	الوظيفة	
١٠٠٠	باش كاتب	الشيخ محمد أفندي
٢٥٠	كاتب	محب أفندي الكوراني
٢٥٠	كاتب	بهاء الدين أفندي مفيد
٢٥٠	كاتب	يوسف خليل أفندي الحوائجة
٢٥٠	كاتب	عبد الرحمن أفندي عقيل
٢٥٠	كاتب	رأفت أفندي كوراني
٣٠٠	مقيد	حاجي محمد أفندي حسن آغا
١٥٠	محضر	خيري آغا أبو علي إبراهيم
١٥٠	محضر	مصطفى آغا
١٥٠	محضر	محمد آغا
١٥٠	محضر	أوطة جي باشي

العدد ٤٨ الجمعة ٣ كانون الأول ١٩٠٩ و٢١ ذو القعدة ١٣٢٧

- أعضاء أوضة التجارة

اجتمعت هيئة أوضة تجارة حلب مع بعض التجار في منزل حضرة الوالي (فخري

باشا) فانتخبوا: فؤاد بك العادلي، وفاتح أفندي المرعشي، وسليم أفندي جنبرت بدلاً من الأعضاء الثلاثة المعزولين (لم تذكر أسماءهم).

- انتخب نافع باشا (الجابري) مبعوث حلب رئيساً للحزب الحر المعتدل.

العدد ٥١ الاثنين ١٣ كانون الأول ١٩٠٩ و١ ذو الحجة ١٣٢٧:

- جرى انتخاب هيئة إدارة النادي الأول لجمعية الاتحاد والترقي في حلب، فاسفر الانتخاب بأكثرية الآراء عن الذوات الآتية أسماؤهم:

رئيس أول: طوروس زكي أفندي.

رئيس ثاني: الدكتور أشرف بك.

كاتب: أحمد رفعت أفندي الأميري.

أمين الصندوق: بشير أفندي مكربنه.

حافظ الكتب: الملازم نجيب أفندي.

الأعضاء: نوري أفندي القدسي.

الياهو أفندي أشكنازي.

العدد ٥٢ الأربعاء ١٥ كانون الأول ١٩٠٩ و٣ ذو الحجة ١٣٢٧:

- انتخب الشيخ كامل الغزي لرئاسة أوضة التجارة باتفاق الآراء، وللمشاركة سليم أفندي جنبرت أحد أعضائها.

- الجنسيات في مجلس الأمة (العثماني):

يتألف مجلس الأمة (المبعوثان) من ٢٦٠ عضواً يقسمون بالنظر إلى جنسيتهم على هذه الصورة:

اتراك	١١٩	مسلمون
عرب	٧٢	كلهم مسلمون إلا سليمان البستاني
يونان	٢٣	مسيحيون أورثوذوكسيون
ألبانيون	١٥	مسلمون
أرمن	١٠	مسيحيون غريغوريون
أكراد	٨	مسلمون

إسبانيول	٤	يهود
بلغار	٤	مسيحيون أرثوذكس
سرب	٣	مسيحيون أرثوذكس
فلاخ	٢	مسيحيون أرثوذكس
الجملة	٢٦٠	

أما من حيث الدين فيقسمون على هذه الصورة:

مسلمون	٢١٤
مسيحيون	٤٢
يهود	٤
الجملة	٢٦٠

جريدة «الخطيب»:

جريدة يومية صدرت في حلب (مرتين في الأسبوع مؤقتاً) ثم صارت تصدر ثلاث مرات بالأسبوع، طبعت بمطبعة التقدم.

صاحب الامتياز والمدير المسؤول: الشيخ إبراهيم المؤذن، ورئيس التحرير: عبد القادر المؤذن (المعروف فيما بعد بالجنبان) ضمت الجريدة ٤ صفحات، ثلاث بالعربية وواحدة بالتركية. صدر منها ١٤ عدداً فقط، العدد الأول في يوم الاثنين ١٦ جمادى الثانية ١٣٢٧ / ٥ تموز ١٩٠٩ والعدد ١٤ في يوم الخميس ٨ رمضان ١٣٢٧ / ٢٣ أيلول ١٩٠٩.

مما جاء في العدد ١٠ السنة الأولى، الاثنين ٧ شعبان ١٣٢٧ و ٢٢ آب ١٩٠٩:

- المقال الافتتاحي بعنوان «ماء الفرات» لصاحب التوقيع: عمرو بن العلاء يقول فيه: إن بعضاً من التجار البيروتيين امضوا العزيمة على أخذ امتياز جر ماء الفرات إلى هذه الحاضرة (حلب) مع ثلاثة مشاريع أخر. . . . إن أخذ أهالي بيروت لهذا المشروع مضر بصوالحنا من عدة وجوه، لأن زمام الأمر وإدارة أعمال الشركة ستكون بيد البيروتيين فليحذر الحلبيون، وليعلموا أنهم إن لم يتعاضدوا على أخذ الامتياز بأنفسهم، يكونوا أضاعوا أموالهم بأيديهم نادمين على ما فعلوا ولات ساعة مندم . . . . . .

- مقال موجه إلى رئيس بلدية حلب يقول فيه: لو أردنا أن نقص على حضرتك ما نراه

من تراخي دائرتكم بالشؤون العمومية لاحتجنا إلى تأليف مجلد ضافي الذيول كثير الحواشي والفصول، إذ التنويرات عبارة عن موجود في حكم مفقود، والتنظيفات لا أثر لها في الوجود، والموازين مختلة والمقاييس معتلة . . . . مالنا ولذلك الآن وإنما نوجه نظرك السامي نحو مجرى مراحيض أهالي محلة المشارقة فإنها تصب في نهرنا الذي عليه مدار حياتنا، فنؤمل منك أن تعمل ثاقب رأيك في الأمر، فقد كفانا والله تهاوناً وكسلاً وإعارتنا أذناً صماء للمنادين بالإصلاح، على أننا إن لم نجد منك إقداماً على هذا الأمر، كما هو شأن معزتك في بقية الشؤون، ربما رددنا قول الشاعر:

إذا لم تستطع أمراً فدعه ... وجاوزه إلى ما تستطيع

- فقرة تحث الناس على التبرع لإنشاء مسجد في طوكيو.
- مقال عن الرشوة، وأخبار محلية وبرقيات أجنبية.
- والصفحة الرابعة والأخيرة باللغة التركية.

ومما جاء في العدد ١٤ تاريخ الخميس ٨ رمضان ١٣٢٧/ ٢٣ أيلول ١٩٠٩:
- مقال تحت عنوان «البلدية ورسوم المباني» منه:

ولعمري ألا تخجل البلدية من الإنسانية حين تقول للفقير: لايجوز لك أن تعمر مالم تدفع الرسم الذي عليك، في حين أنها تتغاضى في الوقت نفسه عن تلك المباني الشامخة التي تقام ظاهر المدينة، والله إن هذا الشيء عجيب.

- إن مديرية الأوقاف في حلب أصبحت من الدرجة الأولى، وإن معاش مديرها بلغ ٣٠٠٠ قرش في الشهر.

المطالبة بتعطيل جريدة «الخطيب»:

بتاريخ ١١ آب ١٣٢٥ شرقي / آب ١٩٠٩ أرسل بعض وجهاء حلب وعددهم ١٨ وجيهاً برقية إلى كل من وزير الداخلية في إستانبول طلعت باشا، وإلى قائد جيش الحركة (حركت أردوسي) محمود شوكت باشا (البغدادي) وإلى مبعوث حلب نافع باشا الجابري بحق عبد القادر مؤذن محرر جريدة «الخطيب» الصادرة بحلب، وذلك لنشره أبحاثاً مخلة بالآداب العامة متهجماً على علماء وأشراف حلب، ونشر الأراجيف والنشريات المفسدة، ويطالبون بتعطيل الجريدة المذكورة واتخاذ الإجراءات الصارمة ضد محررها. في الصفحة

حلب ولايتنه

مدرسي زاده ذكي وسائره امضالريله حلبدن چكيلان المقتبس محرري تعقيباتندن قربه‌سنده حلاجه ومطبعه‌سنده
الخطيب غزته‌سي قانوناً مستلزم جزا نشرياتده بولنديغي حالده تعقيبات قانونيه اجرا ايديلمديكندن شكايتي حاوي

الامر بالتحقيق — داخليه ناظري طلعت

صورتي

داخليه نظارت جليله‌سنه — سواد طرفي حركت اردوسي قومانداني محمود شوكت پاشا حضرتلرينه

حلب سواد ناظم پاشا حضرتلرينه

اداب وتربيه عموميه‌يه مخالف نشرياتله دين ودولته منسوبيتي نقضا حلبده الخطيب غزته‌سي اداره‌سنده
محرري عبدالقادر موذنه اداره‌سنده چيقان غزته ايله علما واشراف واهالي محليه عليهنه بر طاقم
اراجيف ونشريات مفسدكارانه ايله بين الاهالي تفرقه وهيجانه سبب اولمقده اولان مذكور غزته‌نك
تعطيلي برابر محرري مرقوملرك تربيه‌سي مشروطيت مقدسه‌نك اجراآت جزائيه‌سنده استرحام ايلرز

سرميزاده سامي — جابري زاده مراد — كتخدا زاده صالح — ابراهيم پاشازاده سامي — جابري زاده محمد اسعد — كتخدا اموي حلبي ... — مدرسي زاده ذكي

محمد امويه حلبي عبدالوهاب — ابري زاده عزت — كتخدا زاده بشير — ... زاده اسعد — رفاعي زاده عبادله — عثمان پاشازاده ابيه

ييكن زاده ابراهيم — قلعه‌جي زاده شريف — تركي زاده فؤاد — مرعشي زاده ذكي — امام اموي حلبي محمد

[illegible]

التالية صورة عن البرقية.

كما نشرت جريدة «الشعب» الصادرة يوم الخميس ٢٣ أيلول ١٩٠٩ مقالاً (الإمضاء محفوظ) ردت فيه على صاحب جريدة الخطيب عبد القادر الجنباز لطعنه ببعض الشخصيات الحلبية ومنهم شافع بك (أبو ريشة) قائمقام منبج، وقائمقام الباب، والشيخ حسين أفندي الأورفلي، والمشرف على المدرسة الحلوية بحلب وغيرهم.

مجلة «الفوائد»:

مجلة نصف شهرية باللغتين العربية والتركية، لصاحبها خليل كامل الجراح.

صدر العدد الأول من مجلة «الفوائد» بمدينة حلب بتاريخ السبت ١٣ شباط ١٣٢٥ مالية ٢٦ / ٢ / ١٩٠٩ ومما جاء فيه:

- في حلب ثلاث مدارس رسمية للبنات: إحداها بمحلة الجميلية والأخريان بمحلة الفرافرة.
- مدير التلغراف والبريد بعينتاب كاظم أفندي.
- مدير مال الباب جعفر أفندي.
- نائب حارم أحمد فائق أفندي.

نشرة مديرية الإحصاء للسنة الدراسية ١٣٢٥ - ١٣٢٦ مالية / ١٩٠٩:

مما جاء في هذه النشرة: عدد طلاب المدرسة السلطانية بعد إعلان المشروطية:

الليليون (الداخليون)	١٢٣
النهاريون	١٠٩
المجموع	٢٣٢

عدد طلاب دار المعلمين بحلب ٩٢ وبدمشق ٩٦

طقطقة:

كتاب بحجم الوسط من ٩٨ صفحة، تأليف رشيد زين العابدين مكتوبجي ولاية حلب في العام ١٣٢٦ وماتلاه، وقد كان من كبار موظفي ولاية حلب، اتصف بالعفه وحسن الأخلاق.

طبع الكتاب في مطبعة ولاية حلب، وقيمة النسخة ثلاثة قروش صاغ. يحتوي نقداً

لاذعاً للموظفين الذين عرفهم زين العابدين أثناء وجوده موظفاً محترماً في الدولة العثمانية. وفي نقده هذا يقتبس بعض الأقوال نثراً وشعراً من اللغتين العربية والتركية.

ونستدل من كلمة طقطقة أنها تعني شقشقة اللسان، وما يعرف باللهجة العامية في بلدنا حلب (طق حنك) أو دردشة.

- وقد أهدى المؤلف بخط يده نسخة إلى الاستاذ محمد أسعد العنتابي بتاريخ ٢٠ آب ١٣٢٥ مالية / ١٩٠٩م

- متفرقات حدثت عام ١٩٠٩:[٤]

- في ٢٥ كانون الثاني جاءت من بغداد مركبة (عربية) تحمل الطرود البريدية، وقد قطعت المسافة بين بغداد وحلب بأربعة ايام.

- في ٩ آذار عاد من مصر عن طريق الإسكندرونة أندره أندريا وهو من تجار حلب وأصحـاب الأمـلاك فيها ومعه أوتوموبيل للسير بين حلب وإسكندرون، وربما كان هذا الأوتومبيل (السيارة) أول ما وصل حلب منها.

- في ٢٨ نيسان زينت مدينة حلب احتفالاً بخلع السلطان عبد الحميد، واستقبل الوالي وفود الزوار والمهنئين.

- في ٢٩ نيسان ١٩٠٩ أصدر كنيدر أخوان جريدة «التقدم» وكان محررها الرئيسي الأستاذ شكري كنيدر وظلت التقدم تصدر أكثر من أربعين عاماً، وكان لها مقام مرموق في الأجواء الأدبية والأجتماعية، وكان من محرريها في أواخر العشرينات الصحافي اللبناني سعيد فريحة صاحب جريدة «الصياد» التي حازت شهرة عالمية فيما بعد:

- في ٢٩ أيار نال السيد جرجي خياط امتياز مجلة «الورقاء» لصاحبها جرجس شلحت التي عاشت سنة واحدة.

- وفي هذا العام توفي بمدينة استانبول السيد عبدالرزاق الصيادي وهو آخر نقيب للأشراف في مدينـة حلب، وهو أخو الشيخ أبي الهدى الذي كان معتمداً للسلطان عبد الحميد ومقرباً منه. وكانت لأبي الهدى أياد بيضاء لكل من يقصده من حلب والبلاد السورية.

- في رجب ١٣٢٧ / ١٩٠٩ طبع في المطبعة العزيزية تجاه دار الحكومة بحلب كتاب

---

(٤) بعضها من وثائق تاريخية ٤/٩٧ - ٩٩

«المجتنى» تأليف الإمام العلامة اللغوي أبي بكر محمد بن دريد الأزدي وضم ٩١ صفحة بحجم صغير.

- في ٢٩ كانون الأول ١٩٠٩ صار اجتماع في بهو جمعية الاتحاد والترقي، وتكلم الوالي عن احتياج الدولة لتقوية البحرية والأسطول العثماني الذي ينافسه الأسطول اليوناني قبيل حرب البلقان عام ١٩١٢ وقد جمعت من أهالي حلب التبرعات لهذا الغرض.

- في هذا العام كان مفتش الأوقاف بحلب مخزومي باشا.

الأستاذ صبحي الصواف: (٥)

ولد الأستاذ صبحي سليم الصواف في أسرة حلبية مسيحية عام ١٩٠٩، درس علم الآثار في متحف اللوفر بمدينة باريس في أواخر العشرينات ولما عاد إلى حلب عين في مديرية الآثار.

انتسب إلى جمعية العاديات السورية في مدينة حلب حين تأسست عام ١٩٣٠ وبقي إلى آخر حياته مستشارها الفني ومن أعضائها البارزين. كان عالماً متبحراً في علم الآثار والتاريخ القديم، كما كان من خبراء مديرية الآثار، في سورية وأشرف على عدد من الحفريات الأثرية له مؤلفات وكتب عديدة باللغات العربية والفرنسية والإنكليزية منها:

أقدم ما عرف عن تاريخ حلب.

جولات أثرية في ضواحي حلب.

حلب: تاريخها، قلعتها، متحفها، مبانيها التاريخية.

الرصافة.

متحف حلب.

ومن مؤلفاته باللغة الإنكليزية والفرنسية:

أبواب حلب.

الأبواب السرية في قلعة حلب (نشرت في مجلة الحوليات بدمشق).

بعض الأماكن الأثرية في حلب.

تاريخ حلب قبل الإسلام.

حلب: في ماضيها وحاضرها.

---

(٥) له ترجمة في «معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين» عبد القادر عياش - دار الفكر دمشق ١٩٨٥ ص (٣٠٦-٣٠٧)

ست جولات أثرية في ضواحي حلب.

قلعة حلب.

قلعة سمعان وقلب لوزه.

متحف حلب.

توفي الأستاذ الصواف يوم الأربعاء ٧ كانون الأول ١٩٧٧، وبهذه المناسبة نشرت جريدة «الجماهير» الصادرة في حلب يوم الخميس ٨/١٢/ ١٩٧٧ كلمة للأستاذ عبد الجليل سلاح، الذي كان يهتم كثيراً بآثار حلب وما جاورها من المدن والقرى، ويرافق أعضاء جمعية العاديات في أكثر رحلاتها، قال فيها:

«إن ابن تاريخ المنطقة (حلب) عمل طويلاً وضحى لكي يبقى كل حجر اثري في مكانه كان يشعر بأنه مسؤول عن آثار مركز الحضارات في العالم ودفعته هذه المسؤولية للتضحية بكل شيء في سبيلها كان دمث الأخلاق، عفيف النفس، محبباً لكل من عرفه واتصل به، صديقاً لجميع أعضاء جمعية العاديات.

هناك علماء يدرسون التاريخ كعلم جامد، ولكن التاريخ الحي لايذكرهم على الإطلاق، أما صبحي الصواف فلقد كان يتعلم ويعلم التاريخ ويعيشه، ولذلك فإن ذكراه لن ينساها التاريخ الوفي لمثل هؤلاء العباقرة.»

حوادث عام ١٩١٠

نادي التعاضد:

نشرت جريدة «الشعب» العدد ٥٨ الجمعة ٣١ كانون الأول ١٩٠٩ و١٨ ذو الحجة ١٣٢٧ إعلاناً بدعوة أعضاء «نادي التعاضد» للاجتماع في ٢ كانون الثاني ١٩١٠ بمحلة العزيزية في دار أرملة المرحوم استانلاوس أسود والدعوة بتوقيع: إسكندر يوسف أسود وجوزيف توتل.

وفي ٢ ك ٢ دشن «نادي التعاضد» بعض الشبان المسيحيين. وغاية هذا النادي مساعدة الأيتام والعمال وتعليم الجهال والاهتمام بالألعاب الرياضية والفنون الجميلة.

والأعضاء المؤسسون لهذا النادي هم: إسكندر أخرس، إسكندر أسود، بتريك خوري. جوزيف أسود، جوزيف توتل، كميل حنا شمبير، هنري أسود، يورغاكي سالم. وقبل الوالي فخري باشا أن يكون الرئيس الفخري للنادي[1].

وقد تم انتخاب أعضاء لجنة الشورى العمومية فاسفر عما يأتي:[2]

رئيس: إلياس أفندي هندية.

كاتب الأسرار: إدوار أسود.

أمين الصندوق: إسكندر أخرس.

شارح الوقائع: شبلي أيوب.

مندوب اللجنة العمومية إلى اللجنة الإدارية: كميل أفندي شمبير.

المستشارون: ديزيره حمصي، أنطوان أسود، إسكندر أسود، جوزيف أسود، جوزيف توتل، بتريك خوري، يورغاكي سالم. هنري أسود،

كما جرى انتخاب أعضاء اللجنة الإدارية فاسفر عما يأتي[3]:

رئيس: أنطوان أسود.

نائب رئيس: إدوار مكربنه

أمين الصندوق: إدوار شعراوي

محرر الوقائع: ياسيل فرا

---

(١) وثائق تاريخية ٤/ ١٠٠

(٢) جريدة «الشعب» العدد ٧٤ الجمعة ١١ شباط ١٩١٠ و١ صفر ١٣٢٨

(٣) نفس المصدر العدد ٧٥ الاثنين ١٤ شباط ١٩١٠ و٤ صفر ١٣٢٨

المستشارون: نعوم صاجاتي، فرنسيس شوحا، سمعان موصلي، كامل توتونجي.

وفاة رفعت آغا بركات:

في ٢٣ شباط ١٩١٠ توفي رفعت آغا بركات أحد مبعوثي ولاية حلب، وهو من مدينة انطاكية، كما أنه والد صبحي بركات الذي أصبح فيما بعد رئيساً لدولة الاتحاد السوري.



الصورة (١٣) ١- فاخر أفندي الجابري
٢- محمد أفندي الكيالي.
٣- أحمد آغا هنانو

«النخبة» من أمثال فنلون:

عربها نثراً ونظماً الخور فسقفوس جرجس شلحت السرياني الحلبي. طبعت بحلب في المطبعة المارونية سنة ١٩١٠ في ٣٢ صفحة.

«التحبير في علم التعبير»:

لحجة الإسلام أبي حامد محمد الغزالي الطوسي، صدر عن مطبعة البهاء امام دار الحكومة بحلب سنة ١٣٢٨ / ١٩١٠ في ٣١ صفحة قطع صغير.

تعيينات:

- عين أحمد صديق بك المدرس عضواً في لجنة معارف حلب[4]
- وعين رضا أفندي الجابري ونقولاكي أفندي شكر الله بليط عضوين في مجلس البلدية[5]

الاحتفال الرسمي بالمولد النبوي:

في آذار ١٩١٠ جرى وللمرة الأولى الاحتفال بالمولد النبوي الشريف، وقد قررت الحكومة أن يجري الاحتفال به كل سنة احتفالاً رسمياً، تغلق أثناءه الدوائر الرسمية والحكومية وتطلق المدافع من القلعة ١١ طلقة.

مجلة «المسرة»:

في ١ نيسان ١٩١٠ أصدر من دمشق البطريرك كيرلس جحا أمراً بانشاء مجلة «المسرة» وعهد بإدارتها الى كهنة الجمعية البوليسية (نسبة للقديس بولس) باشراف ومراقبة المطران جرمانوس معقد[6]

الاحتفال بالعيد السنوي لجلوس السلطان رشاد:

نشرت جريدة «صدى الشهباء» لصاحبها ومديرها المسؤول السيد فاخر الجابري في

---

(٤) «الشعب» العدد ٨٦ الجمعة ١١ آذار ١٩١٠ و٢٩ صفر ١٣٢٨

(٥) نفس المصدر العدد ٨٩ الجمعة ١٨ آذار ١٩١٠ و٧ ربيع الأول ١٣٢٨

(٦) وثائق تاريخية ٤ / ١٠٠

العدد ٤٢٣ الخميس ١٨ ربيع الثاني ١٣٢٨ و ٢٨ نيسان ١٩١٠)، نص التلغراف الوارد من مستشار وزارة الداخلية للاحتفال بجلوس السلطان محمد رشاد الخامس.

وقد جرى الاحتفال في مقر الولاية (السراي) يوم الاربعاء ٢٧ نيسان ١٩١٠، وكان الاحتفال برعاية فتحي باشا قومندان (قائد) الفرقة العسكرية النظامية ووكيل الوالي. وقد شارك في الاحتفال الموسيقى العسكرية وتلامذة المكتب الإعدادي (السلطاني) ومكتب الروم الكاثوليك، وامامهم الموسيقى الكاثوليكية تشنف الأسماع بألحانها الشجية.

وكان وكيل الوالي يستقبل وفود المهنئين من علماء البلدة وكبرائها وأمرائها العسكريين والملكيين والرؤساء الروحانيين وقناصل الدول، ثم قام الشيخ محمد أفندي العيسي مفتي البلدة بدعاء للسلطان، وأعقبه خطاب لفتحي باشا وكيل الوالي.

وفي هذا اليوم جرى افتتاح مدرسة ثانية للإناث في محلة الباشا. كما كان نادي الاتحاد والترقي مزداناً بألوف الرايات والقناديل.

وفي حفلة الاتحاد والترقي انشد منير أفندي بن محمود أفندي الغنام وهو طفل لم يبلغ السابعة من عمره، من تلامذة مكتب شمس الترقي بعض الأبيات من الشعر هي:

من لي بمسجد ومن لي أبلغ الأربا ... لاغدر باق وذاك الجور قد قلبا
وقد غدونا بلا ظلم يفرقنا ... ولامليك لذاك الجور قد رغبا
وكلنا اليوم أحرار فتجمعنا ... طرق الرشاد ومن للرشد قد طلبا
أما ترون بلاد الغرب ساطعة ... فيها الفنون وعنها الجهل ما غربا
ونحن في روضة التعليم غرسكمو ... والعلم كالماء يزهي الروض إن سكبا
فعلمونا برفق وارحموا وطناً ... قد كان فيما مضى نراه مضطربا
ولقنونا بأفكار العلا ابداً ... وعودونا نقول الصدق لاالكذبا
قد كان مبدؤنا عدلاً ومعرفة ... وكل علم الورى من علمنا اكتسبا
تشاغلوا بعد هذا في مظالمهم ... وصيروا الوطن المحبوب منتهبا
فعاملونا برفق من عواطفكم ... لاعذر باق لكم والدور قد قلبا

وقد اقترح عليه الحضور أن يقوم وينشد مرة ثانية فلبى الطلب وأنشد أيضاً:

يابني الأوطان غرقى ... كيف منا الجهل ينقى
لم نزل ياقوم دوماً ... في بحار الجهل نشقى
فامددوا الأيدي إلينا ... فجميل الذكر يبقى

وانصحونا وانصفونا ... علمونا كيف نرقى
إن توانيتم غرقنا ... أو بقينا في الأزقه
أو تركنا السدار قهراً ... أو نشأنا كالأرقا
ليس كالجهل عدو ... بمحق الآثار محقا
وتراه بعد حين ... يخنق الأمة خنقا
نحن منكم وإليكم ... فاخدموا الأوطان حقا
حالنا يرثى إليه ... فحناناً ثم رفقا

(نرى أن هذه الأبيات القليلة تصور حقيقة الوضع السياسي والاجتماعي والعلمي لأواخر الدولة العثمانية التي كانت تتنازعها التيارات السياسية والدسائس المذهبية فكانت من أسباب انحطاطها)

وجاء في العدد نفسه من «صدى الشهباء» أن صبحي بك النيال كان معاون مدعي عمومي لقضاء ادلب، ثم نقل إلى مثل وظفيته في مدينة حلب.

ونشر هذا العدد أيضاً إعلاناً للدكتور «ماريني» الذي تقع عيادته في جادة الخندق بحلب بجانب خان سهاقية، للتخلص من الفتق النازل في الكيس، ويدعو لشراء حزام بارير، وينصح بشراء علاج صولنج للشرب ومرهم. وأضافت: «إن الدكتور ماريني هو من جمعية كبار حكماء أوربا، وحاصل منها على النيشان الأول (الوسام) لمهارته في أمراض الجسم والعيون».

الدكتور كراتشكوفسكي[٧] يزور حلب:

في ١١ حزيران ١٩١٠ قدم حلب المستشرق الروسي الدكتور كراتشكوفسكي (١٨٨٢ ـ ١٩٥١) وهو من أشهر المستشرقين الروس، وكان ذا معرفة واسعة واطلاع وفير على اللغة العربية وآدابها من العصر الجاهلي إلى الأدب العربي المعاصر. وقد أقام في سورية لمدة عامين (١٩٠٨ ـ ١٩١٠).

---

(٧) له ترجمة في اعلام الزركلي وفي مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق المجلد ٧ ص (١٢٢ـ ٢٧) بقلمه

«صيحة الأحرار في أكلة الأعشار»:

رسالة صغيرة (تصدر عند اللزوم) للشيخ رضا الرفاعي «من أسرة آل الرفاعي المشهورة بالعلم والتقوى، وهم أصحاب التكية الرفاعية في محلة البياضة، التي كانت تقام فيها الأذكار والحفلات الدينية. وقد صدرها ببيتين هما:

ألا يا آكل الأعشار ظلماً لقد خنت المشرع والشريعه
تعمر صنعة وتهد ملكاً فيا للعار من تلك الوضيعه

وجاء في مقدمة النشرة: «غير خاف على كل ذي بصيرة أن دولتنا العلية العثمانية أيدها رب البرية، هي الوحيدة الإسلامية التي حفظتها لنا العناية الإلهية من السيطرة الأجنبية، فبقيت مستقلة الإرادة والسيادة من بين زهاء سبعين دولة إسلامية انقرض بعضها من عالم البسيطة بالكلية والبعض الأخر أصبح تحت الحماية الأجنبية......»

وقد طبعت هذه النشرة في مطبعة البهاء أمام دار الحكومة بحلب سنة ١٣٢٨/ ١٩١٠، وهي مقدمة للنشرة الثانية التي طبعت بمطبعة التقدم في حلب في العام التالي ١٣٢٩/ ١٩١١ والنشرة الثانية ذيل للنشرة الأولى وقد صدرها بهذين البيتين.

هذي خيانة آكلي الأعشار ظهرت ظهور الشمس وسط نهار
قد ألبستهم ثوب عار في الورى والنار خير من لباس العار

وتضم جدولاً مفصلاً بأسماء قرى المتغلبين ومساحاتها وعدد فلاحيها ومقدار ما تؤخذ به، ومقدار الغبن الذي تخسره الأمة والدولة، وفيها كذلك نقد لاذع للمتسلطين على القرى المذكورة وهم من عائلات حلب المعروفة في تلك الأيام.

وجاء في ختام هذه النشرة التي ضمت ٢٨ صفحة أنه ستليها نشرة ثالثة (لم تطلع عليها) وهي بعنوان: (السيف البتار في عنق أكلة الأعشار).

والشيخ رضا الرفاعي من رجال الحركة الوطنية في مدينة حلب، وفي أواخر العهد العثماني كان رئيساً لحزب الاتحاد والترقي في مدينة حلب.

ولما برأت الحكومة الفرنسية عام ١٩٢٢ الزعيم الوطني ابراهيم هنانو وكان محامياً عنه الأستاذ فتح الله صقال، أقيمت له حفلات تكريمية حضر إحداها الشيخ رضا الرفاعي مع زعماء الأحياء الشعبية في حلب.

وبعد مدة من الاحتلال الفرنسي غادر الشيخ الرفاعي حلب إلى تركية حيث استقر في مدينة إستانبول، ولكنه عاد الى حلب بعد عام ١٩٤٠.

إلغاء الجزية:

في هذا العام ١٩١٠ ألغيت الجزية عن المسيحيين واليهود وبدأ تجنيدهم بالجيش كما هو الحال في المسلمين.

مجلة «الورقاء»:

في أواخر عام ١٩١٠ صدرت في حلب مجلة «الورقاء» وهي مجلة علمية أدبية صناعية، يصدر منها ستة أجزاء في السنة. منشئوها ومديرها الخور فسقفوس جرجس شلحت وصاحب الامتياز جورجي خياط. صدر منها ستة أجزاء فقط، كل جزءين في غلاف واحد (مجلد) وطبعت بالمطبعة المارونية في حلب. شعارها «عادت الحمامة إلى نوح وفي فيها ورقة زيتون خضراء».

صدر الجزءان الأول والثاني معاً في مجلد واحد في تشرين الثاني وكانون الأول ١٩١٠، وصدر هذان الجزءان بطغراء السلطان محمد رشاد وبالأبيات التالية تحت الطغراء في الصفحة الأولى:

ربي اكفنا الحروبا وأزل الخطوبا
ومدّ روق السلم فوق جميع الأمم
وعمر البلادا وأسعد العبادا
وعمم المعارف وأولنا العوارف
في ظل ذي الأيادي سلطاننا «رشاد»
الصالح السلوك بل قدوة الملوك
وادفع عن الشهباء نوازل اللأواء
في عهد والٍ ناظم للفصل يدعى كاظم
هذا الذي إذا كتب صاغ عقوداً من ذهب
ومن إذا أدارا ككوكب أنارا
فانهج له الطريقا وآته التوفيقا

وصدر الجزءان الثالث والرابع معاً في مجلد واحد بتاريخ آذار وأيار ١٩١١، أما الجزءان الخامس والسادس فصدرا عن شهري آب وتشرين الأول عام ١٩١١ وكان هذا آخر ما صدر منها فهي ستة أجزاء في ٣ مجلدات فقط.

جريدة «مسخرة»:

أسبوعية هزلية بالعربية والتركية لصاحب امتيازها محمد نوري ومديرها المسؤول مانوئيل، صدر منها ٣٠ عدداً. تصدر يوم الأحد، إدارة الجريدة بجادة الخندق.

صدر العدد الأول بتاريخ يوم الأحد ١٧ صفر ١٣٢٨ / ١٤ شباط ١٣٢٦ مالية وهذا العدد كله باللغة التركية.

وصدر العدد ٢٠ يوم الأحد ١٠ رجب ١٣٢٨ / ٤ تموز ١٣٢٦ مالية وفي هذا العدد حوار هزلي عما جاء في بعض الجرائد في سوريا ولبنان، ومنه نقد لاذع لجريدة الإعلان وجريدة الشعب.

جريدة «الكشكول»:

مؤسسها ومديرها فاتح عمري. صدر منها عددان كل عدد من ٤ صفحات باللغتين التركية والعربية. يغلب عليها طابع المزاح والتهكم ولاسيما في القسم التركي. طبعت في مطبعة التقدم.

صدر العدد الأول يوم الاثنين ١٧ ربيع الأول ١٣٢٨ / ٢٨ آذار ١٩١٠ / ١٥ آذار ١٣٢٦ مالية جاء في رأس الصفحة الاولى: «إن هذه الجريدة ستصدر في كل أسبوع مرة الآن، وهي جريدة تحق الحق وتزهق الباطل، ترضى ما كان نافعاً للعموم لاللإمام والمأموم، وتدرج جميع ما يرد إليها مما يناسبها وليست مسؤولة عن رد ما يرد إليها».

جريدة «الأهالي»:

إدارتها في جادة الخندق، رئيس تحريرها مصطفى عاصم، المدير المسؤول أرداشيس بوغيكيان وهي جريدة خادمة الوطنية سياسية اجتماعية اقتصادية، تصدر الخميس والاثنين من كل أسبوع، قيمة النسخة متليك، وبدل الاشتراك في حلب عن سنة مجيدي ونصف وفي الجهات مجيديان.

صدر العدد الأول في يوم الخميس ٣ جمادى الأولى ١٣٢٨ / ١٢ أيار ١٩١٠ كله

باللغة التركية وصدر العدد ١٠ في يوم الخميس ١٦ جمادى الثانية ١٣٢٨ / ٢٣ حزيران ١٩١٠ وهو باللغتين العربية والتركية ثم تحولت هذه الجريدة إلى «لسان الأهالي».

جريدة «لسان الأهالي»:

إدارتها في جادة الخندق، محررها مصطفى عاصم، مديرها المسؤول أرداشيس بوغيكيان. صدرت في يومي الخميس والاثنين من كل أسبوع. صدر عددها الأول في ٢٧ حزيران ١٩١٠ باللغتين العربية والتركية.

انتقد محرر الجريدة مصطفى عاصم في ١٠ آب تصرفات الوالي فخري باشا فاتهمه الوالي بانضمامه إلى جمعية ثورية وفتشت داره ثم أرسله مقيداً إلى الأستانة حيث برىء من التهمة وكان ذلك سبباً لعزل الوالي فخري باشا فعاد مصطفى عاصم إلى حلب ليستأنف إصدار جريدته وفي العدد ١٢ من السنة الأولى الصادر يوم الخميس ٢٧ شعبان ١٣٢٨ / أيلول ١٩١٠ يحمل مصطفى عاصم على والي حلب المعزول فخري باشا ويثني على الوالي الجديد حسين كاظم بك. وقد صدر من الجريدتين «الأهالي» و «لسان الأهالي» ١٦٦ عدداً[٩].

جريدة «الإعلان»:

هي «جريدة فنية زراعية صناعية إعلانية توزع مجاناً» تصدر نهار السبت من كل أسبوع صاحب الامتياز والمدير المسؤول ممتاز صانتو، محرر القسم العربي فتح الله قسطون. تبحث في التمثيل والصور المتحركة والأجواق الموسيقية والألعاب الرياضية. وقد صدر العدد الأول من هذه الجريدة في ٢ تموز ١٩١٠، ويقع في أربع صفحات من القطع الصغير، نصفها بالعربية والنصف الآخر بالفرنسية. وهي كما نرى جريدة فنية غير سياسية وتعد الوحيدة من نوعها في العهد العثماني[١٠].

صدر العدد ١٣ في يوم السبت ١٦ تموز وكان فيه صاحب امتيازها ومديرها المسؤول ممتاز صانتو، بينما نجد في العدد ٧ أن صاحب امتيازها ومديرها المسؤول هو يوركي طرابلسي، ومدير أشغالها ومحرر القسم الفرنسي هو اتيليوكريزافوللي. ومحرر القسم العربي

---

(٨) التقدم ـ العدد ١٢٩٩ بتاريخ الاثنين ١٤ تشرين الثاني ١٩٢١

(٩) التقدم ـ العدد ١٣٠٠ بتاريخ الثلاثاء ١٥ تشرين الثاني ١٩٢١

(١٠) تطور الصحافة السورية ١/ ٢٥٨

فتح الله قسطون. وكل ما يتعلق بالنشر والإعلان يراجع فيه فؤاد خاطي في إدارة الجريدة
ومحلها في مطبعة الإتقان. ويبدو أنه عندما انتقل امتيازها إلى يوركي طرابلسي صارت تصدر
يوم الثلاثاء من كل أسبوع كما هو وارد في العدد ٧ الذي صدر يوم الثلاثاء ١٦ آب ١٩١٠
وهو آخر عدد صدر من الجريدة وطبع على ورق أخضر اللون.

الدكتور فؤاد رجائي (١٩١٠- ١٩٦٥):

الدكتور فؤاد رجائي وإن كان طبيباً للأسنان إلا أن شغفه بالموسيقى العربية الأصيلة
جعله من الرواد القلائل الذين بلغ اهتمامهم بالفنون حداً فاق كل تصور.

كان نشـاطـه حافلاً أثناء وجوده في دمشق لدارسة طب الأسنان، وامتد حتى عام
١٩٣٤ تقريباً فقد عمل في عدد من الأندية الفنية. وساهم في تأسيس بعضها الآخر مع
لفيف من أصدقائه أمثال الاستاذ صفوح بابيل، والاستاذ فؤاد محفوظ. وكان د. رجائي أحد
أعضاء نادي الصنائع النفيسة بحلب، وقد قاوم المستعمر هذا النادي ولم يرض عن افتتاحه
ونشـاطه الفني، لعدم ارتياحه لنشر الوعي والتذوق الفني والأدبي بين الجماهير. وكان من
أعضاء النادي الأساتذة: شرف الدين الفاروقي، وعلي الدرويش أما مؤسس النادي فهو
السيد سعد الدين القدسي. ورشح د. رجائي عام ١٩٤٤ نقيباً فخرياً للموسيقيين.

في عام ١٩٤٥ وقفت سورية ضد فرنسا مطالبة بالجلاء وفي خضم الثورة والمقاومة
الشعبية حصل على إذن من محافظ حلب حينذاك الدكتور إحسان الشريف بتشكيل إذاعة
ميكروفونية في دار الكتب الوطنية بحلب، تذيع بواسطة مكبرات الصوت المنتشرة في معظم
ساحات المدينة وأحيائها الكبيرة، الأناشيد الوطنية الحماسية والأغاني الشعبية الهادفة التي
تعزفها فرقة موسيقية، ويغنيها منشدون في دار الكتب الوطنية، كما تلقى القصائد الحماسية
الخطابات القومية لتوعية الشعب وتقوية معنوياته.

في عام ١٩٤٦ بعـد الجـلاء سعى د. رجائي الى تشكيل المعهد الفني للموسيقى
الشرقية بحلب وهو أول معهد خاص اتخذ صفة شبه رسمية. وقد عين له مدرسون وانتسب
إليه عدد من الطلاب واستمرت الدراسة فيه حتى نهاية ١٩٤٧ ثم أغلق لأسباب مادية،
وأعيد فتحه عام ١٩٥١ بإدارة الدكتور رجائي، ودرس فيه الأستاذ علي الدرويش بعد عودته
من بغـداد كما درس فيه الأسـاتـذة: ميشيل بوريسنكـو، مجدي العقيلي، إبراهيم ونديم

درويش، محمد رجب، شكري انطكلي، أحمد الفقش، بهجت حسان، محمد عبدو، عمر البطش، يوسف حجة، فؤاد مشاطي.

وقد أقامت مديرية التربية هذا المعهد عام ١٩٥٥ ورصدت له ميزانية تتناسب ونشاطه وصار اسمه «المعهد الموسيقي بحلب» وبقي الدكتور رجائي مديراً له بعد التأميم.

في عام ١٩٤٨ سعى الدكتور لتأسيس إذاعة إضافية في حلب كفرع للإذاعة الجمهورية العربية السورية في دمشق، وتم الافتتاح، فبدأت العمل في بناء بسيط متواضع ودعي للعمل معظم الفنانين البارزين بحلب أمثال السادة: أحمد أوبري، توفيق الصباغ، انطوان زابيطا، عزيز غنام، محمد عبدو، محمد رجب، عمر البطش، محمد خيري، مصطفى ماهر، كمال عبد الحميد، إبراهيم جودت وغيرهم. وعين علي الدرويش مستشاراً فنياً لإذاعة حلب حتى وفاته عام ١٩٥٢.

استقال الدكتور رجائي من الإذاعة عام ١٩٥٥ ليتفرغ للمعهد الموسيقي، وكان في الوقت نفسه طبيباً للأسنان في مديرية الصحة بحلب بالإضافة إلى عيادته الخاصة.

وقد ندب لحضور المؤتمر الدولي للموسيقا العربية الذي عقد في بغداد في تشرين الثاني عام ١٩٦٤ برفقة ميخائيل الله ويردي ومجدي العقيلي عن سورية.

ألف كتاباً عن الأدب العربي الأندلسي والموسيقى العربية يحتوي النصف الأول منه على الأدب والشعر والتاريخ الأدبي، ويحتوي نصفه الآخر موشحات غنائية قديمة وحديثة مسجلة بالتدوين الموسيقي الحديث من وضع وكتابة الأستاذ نديم علي درويش، وعنوان الكتاب «من كنوزنا».

توفي الدكتور فؤاد رجائي يوم الأربعاء ١٦ ربيع الأول ١٣٨٥ / ١٤ تموز ١٩٦٥.[١]

---

(١) جريدة الجماهير العربية، حلب العدد ١٢٣ الجمعة ٣٠ تموز ١٩٦٥ من مقال للأستاذ إبراهيم الدرويش

حوادث عام ١٩١١

«سنة الثلج» في حلب:

في مطلع عام ١٩١١ بدأت الثلوج تتساقط بغزارة وانخفضت درجة الحرارة في بعض الأيام إلى ١٠ درجات تحت الصفر ووصلت أحياناً إلى ٢٧ درجة تحت الصفر ونجم عن هذا البرد والثلج العظيمين وقوف حركة القطار مدة ثلاثين يوماً بين حلب ودمشق وبيروت، ثم سار من حلب إلى حمص بعد عناء شديد وبقيت الطريق مسدودة من حمص إلى بيروت ودمشق إلى أوائل شباط.

وقد انقطع سير القوافل من سائر الجهات القاصية والدانية، فغلت الأسعار سيما الفحم فقد ارتفع ثمن رطلة من قرشين إلى اثني عشر قرشاً، وثمن رطل الحطب من قرش إلى ثلاثة قروش. فقاسى الفقراء الشدائد والأهوال من قلة القوت والوقود. وعز وجود الفحم على الغني والفقير، وصار من أحب الهدايا بين المتحابين، وأفضل الصدقات عند المتصدقين. وكان الناس يستعملون بكثرة مواقد الكاز بالطبخ، ويحتالون باستعمالها للدفء بأن يرتكز عليها صفحة الحديد المعروفة بالصاج ويضعون فيها رملاً ويتدفؤون عليه.

وفي هذه المدة هلك مئات الكلاب في حلب وغيرها، وهامت الوحوش والضواري على وجوهها في ضواحي حلب ومفاوزها، وهلك وصيد ما لا يحصى من الغزلان والذئاب والضباع والنمور والثعالب والأرانب، وأنواع الطيور الدواجن وغيرها، وتلف مقدار نصف مليون من الغنم. فارتفعت أسعار اللحم والسمن ٢٥٪، ووقفت حركة التجارة، وأقفلت أكثر حوانيت الباعة في الأسواق والخانات وتعطل كثير من الأفران لفقد الوقود. وتهدم مقدار عظيم من سقائف الأسواق أو هدمته الحكومة خوفاً من خطره، وتفطر في بعض مساجد حلب أعمدة صخرية مر على ركزها في محلها ستمائة سنة فلم يحصل بها خلل سوى هذه السنة، وبهذا يستدل على أن برد هذه السنة مما لم يسبق له نظير في حلب منذ ستمائة سنة. وتكسر كثير من الحجارة المرصوفة أسفل الأبواب (البرطاش) وعدد غير قليل من الأدراج الحجرية، وتفرقع أكثر الرخام المفروش في المنازل والمساجد. وتحطمت الأواني الزجاجية التي تحفظ فيها السوائل. وصقعت الخضار والبقول الشتوية في البساتين، وعطب شجر البرتقال

والتين والجوز ومات الكثير من المسافرين وبدو البوادي[1].

(ربما كانت هذه هي سنة «الأربعين ثلجة» التي نسمع عنها حيث كان الناس يستيقظون في الصباح فيجدون أبواب الغرف وقد سدت بالثلج).

الشاعر فليكس فارس أستاذاً في المكتب الإعدادي:

في ١٧ كانون الثاني ١٩١١ عين الأديب والشاعر اللبناني فليكس فارس صاحب جريدة «لسان الاتحاد» أستاذاً للغة الفرنسية في المكتب الإعدادي (السلطاني) بحلب[2].

الاحتفال بالعيد السنوي لإنشاء «نادي التعاضد»:

بمناسبة مرور سنة على تأسيس «نادي التعاضد» بحلب وهو ناد مسيحي صرف أنشىء عام (١٩١٠) وجه النادي دعوة إلى جميع أعضائه ومؤيديه وأصدقائه لحضور الحفل الذي سيقيمه بهذه المناسبة: وفيما يلي نص الدعوة:

«إلى الفاضل الماجد:

صفحة من كتاب الوجود قلبتها يد نادي التعاضد وقد سطرت يراعة التاريخ فيها بمداد الخلود ذكر ما أتاه بمؤازرة أعضائه ومشتركيه وأهل الغيرة من الأعمال التي يمكن كل ناد أن يقوم بها في عامه الأول.

وقد عزمنا أن نواصل سير الأعمال ونحن نفصل ثوب النجاح على قامه الامال متوكلين على معونة الله العلوية ومساعدة نظرائكم من الأدباء وأرباب الفضل والأريحية.

وتفتتح سنتنا الثانية بحفلة أدبية نقيمها في دارنا الجديدة في (التلل) يوم الأحد الواقع في ١٢ آذار يرأسها سمو ملاذ الولاية حسين كاظم بك رئيس النادي الفخري وتلقى في غضونها خطب ومحاضرات بين ألحان الموسيقى ورنات آلات الطرب.

فندعو حضرتكم الى مشاركتنا بحضوركم المأنوس الساعة الرابعة عربية صباحاً أطال الله بقاءكم.

حلب في ٩ آذار سنة ١٩١١.

نادي التعاضد

الختم

---

(١) نهر الذهب ٣/ ٥٢٣-٣١

(٢) وثائق تاريخية ٤/ ١٠٢-١٠٣

السفر إلى بغداد بالمراكب البخارية :

في ١ أيار ١٩١١ بدأت شركة إنكليزية بتسيير مراكب بخارية على نهر الفرات ، وترك المسافرون القاصدون بغداد طريق العربية التي كانت تستغرق عشرين يوماً وأخذوا يذهبون الى مسكنة من حلب (١٤ ساعة) ويركبون الفرات ، وبعد خمسة أيام يصلون الفلوجة ومنها إلى بغداد نهاراً واحداً .[٣]

رفع أملاكية العقارات :

في ٣ أيار من ١٩١١ جاءت لجنة من إستانبول إلى حلب لتخمين الأملاك ، فوضعت أسماء لجميع الشوارع والحارات ، ووضعت الأرقام على الخانات والدكاكين ، ورفعت رسم الويركو (الضريبة على الأملاك) من ٨ إلى ١٢ ٪ مما سبب امتعاضاً وقلقاً لأصحاب الأملاك[٤] .

جريدة «تنوير الأفكار» :

صاحب امتيازها محمد هاشم عيسى ، المدير المسؤول ناصر الدين إبراهيم ، وهي جريدة سياسية أدبية فنية مزاحية انتقادية كانت تصدر مرتين في الأسبوع باللغتين العربية والتركية وطبعت في مطبعة التقدم .

صدر العدد الأول في ٣ ربيع الآخر ١٣٢٩ / ٢ نيسان ١٩١١ أول افتتاحيته «اللهم منك نطلب هداية البصائر وفتح الأبصار وبك نستعين في إرشاد الضمائر وتنوير الأفكار» ونشر في القسم التركي مقال عن رحلة الأميرين فيصل وزيد إلى العسير لتهدئة القبائل ضد الدولة العثمانية ومقال آخر عن سياحة السلطان محمد رشاد إلى بحر إيجة ومدينة سلانيك. والعدد الأخير فيها رقمه ١٠٤ وتاريخه ٣٠ تموز ١٣٢٨ رومي / ٢٩ شعبان ١٣٣٠ هـ.

جريدة «مكتبلي» :

صاحب الامتياز فاتح عمري والمدير المسؤول أحمد سامي ، طبعت بمطبعة البهاء أمام دار الحكومة بحلب .

صدر العدد الأول في يوم السبت ٩ ربيع الثاني ١٣٢٩ / ٨ نيسان ١٩١١ في أربع صفحات بالعربية والتركية . جاء في الصفحة الأولى بعد العنوان : « هذه الجريدة خاصة

---

(٣) و (٤) التقدم العدد ١٣٠٠ ـ الثلاثاء ١٥ تشرين الثاني ١٩٢٦

بخدمة المعارف وواسطة أفكار المعلمين وهي تبحث عن كيفية التدريس الابتدائي وعن كافة الشؤون العائدة للمعارف».

جاء في مقدمة القسم العربي: نستهديك اللهم هداية لسلوك السبل النافعة للوطن والملة ونستجديك العون في إتمام مشروعنا الخادم للحكومة والأمة، وفقنا في هواجس أفكارنا ومجاري ألفاظنا إلى ما فيه نفع العموم، وجنبنا في قولنا وفعلنا من التحيز والتغرض المذموم، فمنك العناية والهداية وأنت خير الهادين» (صدر منها ٦ أعداد)[٣].

جريدة «المرسح»

صاحب الامتياز والمدير المسؤول محمود دهني، وهي جريدة جدية هزلية كانت تصدر مرتين في الأسبوع. أربع صفحات بحجم صغير، طبعت بمطبعة التقدم وصدر منها خمسة أعداد.

صدر العدد الأول في يوم الخميس ١٩ جمادى الأولى ١٣٢٩ / ١٨ نيسان ١٩١١.
في هذا العدد نقد ضد جريدة «الشعب» الصادرة في حلب لصاحبها ليون شوكتلي (العاقل الكبير) كذا، وضد ليون بليط. وفيه «قصيدة مصرية» فكاهية عامية لاذعة سليطة ضد الصحافيين الذين ليسوا من مدينة حلب وهم أغراب جاؤوها للفساد والاعتراب.

العدد (٤) من السنة الأولى تاريخه الخميس ٤ جمادى الآخرة ١٣٢٩ / ١٩ أيار ١٣٢٧ رومي.

المقال الأول عنوانه «مرسح الحيوانات» يحكي قصة ثور وحمار وكلب. وفي هذا العدد نكات على أصحاب بعض الجرائد الحلبية وانتقادات مختلفة.

جريدة «النهار»:

محررها ومديرها المسؤول حسين حازم المحامي، مترجم القسم العربي جرجي قسطون، وهي جريدة سياسية اقتصادية تصدر بحلب باللغتين العربية والتركية وطبعت بالمطبعة المارونية، صدر منها ٢٨ عدداً.

صدر العدد الأول بتاريخ ٧ جمادى الأولى ١٣٢٩ / ٧ أيار ١٩١١.

جريدة «الصدق»:

«أسبوعية لصاحبها مصطفى رشدي الحمصي، وقد أعدم شنقاً أثناء الحرب مع رفيقه

عبد القادر الزوخيقي ،امر جمال باشا لاتهامهما بالهرب الى البادية وبث دعوة الشريف حسين حين ثار على تركيا. وقد صدر من هذه الجريدة عشرة أعداد»[٢].

صدر العدد الأول يوم الأربعاء ٢ رجب ١٣٢٩ / ٢٨ حزيران ١٩١١، إدارة الجريدة في المطبعة المارونية. جاء في الصفحة الأولى: (جريدة أدبية تبحث في كل شيء، تصدر يوم الأربعاء من كل أسبوع).

خطة الجريدة «خطتنا التي سنسلكها ولانحيد عنها إن شاء الله نشر المقالات النافعة وانتقاء أوثق الأفكار مع موالاة الحق حيث كان وتنبيه الحكومة الى إتمام ما ينقص بلدتنا من الإصلاحات ملتزمين فيما نكتبه صدق اللهجة فإن الصدق بالحر احرى، ولكل شيء حلية وحلية الكلام الصدق، قال الشاعر:

الصدق منجاة لأربابه وقربة تدني من الرب

والعدد العاشر والأخير من جريدة «الصدق» بتاريخ ١ ربيع الآخر ١٣٣٠ هجرية والصفحتان الأخيرتان منه باللغة التركية.

جريدة «العفريت»:

صاحب الامتياز والمدير المسؤول سامي غالبي، صاحب الجريدة ومحرر القسم العربي محمد صادق المصري. طبعت في مطبعة المعارف بحلب، باللغتين العربية والتركية.

صدر العدد الأول يوم الأحد ٦ رجب ١٣٢٩ / ٢ تموز ١٩١١. جاء في الصفحة الأولى: (العفريت) خلق من نار، تصدر مرتين في الأسبوع مؤقتاً وهي جريدة هزلية فكاهية في أربع صفحات حجم صغير. صدر منها ١٧ عدداً.

جريدة «هوبلا»

صاحبها ومديرها المسؤول مانوئيل، صدر العدد الأول منها باللغتين العربية والتركية في يوم الأربعاء ٩ رجب ١٣٢٩ / ٥ تموز ١٩١١ وهي جريدة أسبوعية هزلية لم يصدر منها سوى العدد الأول فقط وتوقفت لتصدر بدلاً منها جريدة تشيث.

جريدة «الغول»:

المدير المسؤول ورئيس التحرير مصطفى رشواني، مقرها في أوتيل بغداد، صدر العدد الأول في يوم السبت ٢٣ رمضان ١٣٢٩ / ١٦ أيلول ١٩١١. وهي جريدة مزاحية علمية

بالعربية والتركية صدر منها عدد واحد فقط.

جريدة «التشبث»:

صاحبها مانويل وكان يحرر فيها مصطفى عاصم. وهي جريدة أدبية فنية سياسية أسبوعية طبعت بمطبعة الإتقان بحلب. قيمة الاشتراك مجيديان، تصدر كل يوم جمعة. صدر العدد الأول يوم الجمعة ١٠ ذي الحجة ١٣٢٩ / ٢٩ تشرين الثاني ١٩١١ بالعربية والتركية صدر منها ٨٦ عدداً ثم توقفت.

وهي آخر جريدة تصدر في حلب قبل قيام الحرب العالمية الأولى.

مدير الأوقاف بحلب:[١]

في عام ١٩١١ كان مرعي باشا الملاح مديراً للأوقاف في حلب.

وقد عاد في أيار من القدس الشريف بعد أن كان عين في اللجنة التي عهد إليها التحقيق في مسألة سرقة الحرم الشريف. هذا وإن التحقيق لم يثبت وقوع سرقة. وفي تموز من هذا العام (١٩١١) قبل استعفاؤه من مديرية أوقاف حلب.

نصيحة ضرورية:

بعد أن خلع السلطان عبد الحميد وأجلس مكانه السلطان محمد رشاد، وتفتحت الأفكار للحياة النيابية. وباشر الشعب بالتفكير لإنشاء مجلس حر في الدولة العثمانية لانتخاب ممثليهم رأت جريدة التقدم الحلبية أن تنصح الشعب بطريقة فكاهية قالت:

«تنصح الجرائد وأرباب العقول للأهالي أن ينتخبوا نوابهم في مجلس المبعوثين من ذوي العقول الراجحة والأفكار الصائبة والعلم الوافر والذكاء الباهر ومن كان فصيح اللسان جريء الجنان قوي الحجة حاضر البديهة إلى غير ذلك من الصفات التي يزعمون أنه يجب أن تتوفر في النواب لكي تحصل الفائدة المطلوبة منهم.

أما أنا فإني أرى أن هذه الصفات كلها لا تكفي وحدها وأنصح لأبناء بلدي وعموم أهالي سورية أن يختاروا رجالاً للنيابة أقوياء الساعد شديدي البطش بارعين في الصراع والقراع واللطم واللكم والصفع والضرب لأنه قد يحتاج إلى ذلك كله في مجلسنا النيابي»[٢].

---

(١) جريدة التقدم العدد ١٩٩ الثلاثاء ٢٣ أيار وجريدة «الصدق» العدد ٢ تاريخ ٥ تموز ١٩١١

(٢) جريدة «التقدم» حلب ـ العدد ١٩٩ الثلاثاء ٢٣ أيار ١٩١١

«نادي الإخاء في حلب»:

افتتح في حلب ناد جديد تحت عنوان «نادي الإخاء في حلب» واتخذ له محلاً خاصاً في جادة الخندق.

مبدؤه: اتحاد العناصر ونشر فضائل التآخي بين أهل الوطن على اختلاف أجناسهم ومذاهبهم وأهوائهم.

الغرض الذي يتوخاه مؤسسوه من وراء هذا المبدأ: تأييد الأحكام الشورية، ومعاونة الحكومة في نشر المعارف وسائر الأعمال التي من شأنها ترقية الوطن، وإذاعة الأخلاق الفاضلة بالمثل الحسن والخطابة والكتابة، وأخيراً معارضة كل من يقصد شراً بالقانون الأساسي او بكل جزء من أجزاء الوطن العزيز الذي تتكون منه المملكة العثمانية المبايعة للسلطان المعظم المحبوب محمد رشاد خان الخامس شرف آل عثمان.

أحمد أفندي كتخذا ومجلس الإدارة:[٧]

استعفى حضرة كتخذا زادة أحمد أفندي من عضوية مجلس الإدارة، فكتب ذلك ونحن غرقى ببحار الأسف. لأننا نستبعد أن يخلفه رجل مثله شهامة وموالاة للحق. فياحبذا لو أن دولة الوالي لايقبل استعفاءه حرصاً على بقائه في هذا المنصب الذي هو أهل له.

قسطاكي حمصي وفاتح مرعشي:[٨]

كان قسطاكي أفندي الحمصي عين هو والحاج فاتح أفندي المرعشي معاونين لرئيس البلدية براتب عشر ليرات ذهبية شهرياً لكل منهما لجباية الرسوم من أهالي حلب باسم التنظيفات، ولكن الحاج فاتح أبى أن يتناول هذا الراتب لقلة واردات البلدية أما حضرة قسطاكي أفندي الحمصي فابى إلا أن يتناول مائة وعشرين ليرة سنوياً.

الأستاذ عبد الله يوركي حلاق:

ولد الأستاذ عبد الله يوركي حلاق في حي المزازة بحلب في ١٣ حزيران ١٩١١ درس اللغة العربية والأدب والتاريخ في معاهد حلب كما شارك منذ صغره في مكافحة الانتداب الفرنسي.

---

(٧) جريدة «الصدق» حلب. العدد ٣ تاريخ ١٢ تموز ١٩١١

(٨) المصدر السابق

عام ١٩٤٨ انتسب إلى الحزب الوطني ثم غدا بعد ذلك عضواً في مجلس إدارته بحلب.

وفي عام ١٩٥٨ قام الاتحاد القومي بعد أن حلت جميع الأحزاب نفسها فكان الأستاذ حلاق عضواً منتخباً فيه ورئيساً للقسم الثالث، وعضواً في مكتب محافظة حلب. ثم غدا عضواً في مجلس الأمة الاتحادي حيث انتخب عضواً في لجنة الدستور وهي اللجنة التي كانت مكلفة بوضع دستور دائم للجمهورية العربية المتحدة، عضو في اتحاد الصحفيين، واتحاد الكتاب العرب واتحاد الجمعيات الخيرية في محافظة حلب. وقام بزيارات لتركيا وسويسرا وفرنسا وإيطاليا وهولندا والأمريكتين وكثير من الدول العربية. وأقيمت له حفلات تكريم في القاهرة وبيروت وبغداد والكويت وحلب وفي العديد من مدن فنزويلا ويحمل وسام الاستحقاق السوري ووسام القدس ووسام مار أفرام السرياني برتبة فارس، ودبلوماً في الصحافة.

من انتاجه:

- خيوط الغمام (شعر).
- حصاد الذكريات (شعر).
- عصير الحرمان (شعر).
- أسديات (شعر).
- الزفرات (مجموعة قصصية).
- في حمى الحرم.
- وضوح الإملاء.
- المنذر ملك الحيرة.
- من أعلام القومية والأدب.
- سفراء بدون تكليف رسمي.
- قطاف الخمسين.
- حلبيات.
- عشت مع هؤلاء الأعلام.
- الثورة السورية الكبرى في ربع قرن.



الصورة (٦٤) الأستاذ عبدالله يوركي حلاق.

شعراء في حياتهم (تحت الطبع) وهو مجموعة مقالات أذيعت من الإذاعة الكويتية في سهرات شهر رمضان المبارك خلال أربع سنوات (١٩٨٧ ـ ١٩٩٠) بمعدل أربع محاضرات في الشهر.

وله نحو ثلاثين مؤلفاً مخطوطاً.

صاحب مجلة «الضاد» ومدير تحرير مجلة «الكلمة».[٩]

لورانس في حلب:

في عام ١٩١١ كان لورانس يعمل مع بعثة بريطانية للحفريات الأثرية في جرابلس وكان من حين إلى آخر يأتي إلى حلب لبضعة أيام للراحة ولبعض الأعمال التي تستوجبها الحفريات الأثرية.

وبعد وفاته عام ١٩٣٥ بحادث اصطدام دراجته النارية بشجرة، قام أخوه AW lawrence عام ١٩٣٩ بجمع بعض يومياته ومذكراته مع بعض الصور الفوتوغرافية التي كان لورانس قد التقطها في سياحاته ومغامراته الحربية في الحرب العالمية الأولى، نشر ذلك في كتاب سماه «المَجمع الشرقي» Oriental Assembly.

وفيما يلي بعض هذه اليوميات خلال شهر آب ١٩١١ حين مروره بحلب في طريقه من جرابلس إلى دمشق:

السبت ٥ آب ١٩١١: أفقت الساعة الثالثة صباحاً، وبعد قليل كنت على الطريق مع رفيق الرحلة، ومعه ثلاث دواب، الطريق وعر. وصلنا الباب قبل الساعة التاسعة صباحاً وبقينا في الخان لبعض الوقت، وأكلنا خبزاً وعنباً بمتاليك واحد. أشعر بأنني أقل راحة من يوم أمس، ولكنني سأجد نفسي أحسن حالاً حين وصولي مدينة حلب. وفي الساعة الثانية بعد الظهر تابعنا طريقنا إلى مدينة حلب، ووصلناها الساعة السابعة مساء. ذهبنا حالاً إلى القنصلية البريطانية لأجد رزمة من الرسائل كانت بانتظاري، ثم ذهبت إلى أوتيل بارون وبعد الطعام نمت براحة تامة.

---

(٩) زودني بهذه المعلومات الأستاذ عبد الله بوركي حلاق

الأحد ٦ آب : استيقظت الساعة الخامسة صباحاً وطالعت الرسائل حتى السابعة ثم أخذت فنجاناً من القهوة، ولاأشعر هذا الصباح بالراحة، كتبت بعض الرسائل حتى الظهر وبعد ذلك طالعت قليلاً، وفي الساعة الرابعة ذهبت إلى السوق والتقيت ببائع يهودي لديه خواتم منقوشة من آثار الحثيين. وفي المساء تعشيت ونمت، وبعد الظهر كنت أحسن حالاً ولكني مع ذلك كنت مضطرباً ونمت نوماً رديئاً بسبب الحرارة والضوضاء المنبعثة من ملهى (تياترو) قريب من الفندق ومشاجرتين خارج الفندق بالمسدسات. ويبدو أن حلب ليست متأخرة بهذا المضمار. أما الشرطة فقد جاءت حسب العادة بعد ربع ساعة.

الاثنين ٧ آب : استيقظت في الرابعة والنصف صباحاً، فقرأت وكتبت بعض الرسائل حتى الثامنة، ثم حصلت على عشر جنيهات. اجتمعت بالقنصل البريطاني وأنهيت عملي معه، ثم قمت لشراء بعض المطرزات وبعد الظهر اتصلت باثنين من بائعي العاديات (أنتيكة) فاشتريت خاتماً أحمر من أحدهما، ومن الآخر اشتريت خاتمين أسود وأخضر، وبعد ذلك اجتمعت بالحاج وحيد (وهو حلبي يعمل طاهياً لبعثة الحفريات البريطانية في جرابلس) ثم ذهبت مع تاجر وذلك لمراجعة مخطط Thompson عن موقع تل أحمر، وبعد ذلك اجتمعت بسليم وبعض البائعين بحثاً عن آلة التصوير (التي سرقت منه في جرابلس) وفي المساء طالعت حتى الثامنة ثم ذهبت إلى القنصل البريطاني للعشاء معه، ثم حديث كثير حتى الساعة الثانية عشرة ليلاً، وعند العودة إلى الفندق غيرت أفلام الكاميرا ثم نمت جيداً.

الثلاثاء ٨ آب : خرجت من الفندق مع الحاج وحيد قاصداً الأسواق للبحث وشراء المطرزات من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الثانية عشرة والنصف، وأخيراً وجدت قطعتين ثمنهما أربع ليرات عثمانية، ويبلغ طول الواحدة ستة أذرع ونصف بعرض ذراع وثلث، وطول الثانية ثمانية أذرع بعرض ثلاثة أرباع الذراع. وهما من صنع يدوي، وبدأ الصناع استعمال الآلات الحديثة بهذه الصناعة ثم ذهبت إلى القنصلية واجتمعت بأخرس (السيد إسكندر أخرس ترجمان القنصلية البريطانية حينذاك) ثم عدت إلى الفندق لتناول طعام الغداء وكنت متعباً. وبعد الظهر ذهبت إلى البنك (البنك العثماني) وأثناء عودتي للفندق شعرت بالتعب، وأصبت بشيء من الإغماء ثم جاء لزيارتي wilkieyoung. وفي المساء شعرت بتحسن ثم ذهبت للعشاء. وثمة استجمعت كل مابي من غضب وإثارة وقلت له بوجهه إنه خنزير .. وفي الفندق صخب وعربدة ممن يدعونهم المشرقيين levantines وهم من سكان بلاد الشرق الأدنى من اليونان واليهود وعددهم حوالي العشرة أشخاص يرقصون ويهزجون

بالعربدة والصراخ وبقيت وحدي على مائدة الطعام أتناول طعام العشاء، وكان الرجل الصغير (؟) Litle man لا يتفوه بكلمة. وعلى مائدة مجاورة في مطعم الفندق كان يجلس أحد عشر ألمانياً من مهندسي السكة الحديدية، وهم من ضخام الأجسام، فقد أنذروا الرجل الصغير أنهم سيهمون بإلقائه بالنهر (قويق) القريب من حديقة الفندق فيما لو تفوه بكلمة هو أو أحد رفاقه، وهذا التصرف جعل هؤلاء الشرقيين يتناولون بقية طعامهم بهدوء وهمس، ثم تفرقوا بعد تناولهم القهوة بينما كان صاحب الفندق (بارون مظلوميان) في هذه الأثناء يدور حول المائدة مصفقاً بيديه خلال المشاجرة صارخاً باللغة الأرمنية. ونمت هذه الليلة بإعياء وحرارة وتعرق وانفعال.

الأربعاء ٩ آب: استيقظت في الساعة الخامسة صباحاً للذهاب إلى المحطة بالدرجة الثانية قاصداً دمشق، وفي عربة القطار كان معي شخص واحد فقط، ولذلك نمت بضع ساعات، وشاهدت قليلاً أثناء الطريق، وفي حمص تناولت الطعام في المطعم الحديث new buffet وفي محطة حلب جاء لوداعي الحاج وحيد جالباً معه بطيخة كبيرة كهدية، وكانت لذيذة الطعم أثناء سفرنا أكلناها سوية أنا والقانون جاويش الذي كان معي حتى وصولنا مدينة دمشق. وصلنا رياق الساعة الخامسة مساءً ودمشق الساعة العاشرة ليلاً. ثم ذهبت إلى فندق بالاس ونمت نوماً مريحاً وعرقت كثيراً[١٠].

ديوان «العبر»:

طبع ديوان «العبر» للشاعر الحلبي ميخائيل بن أنطوان الصقال[١١] بالمطبعة المارونية في حلب عام ١٩١١ ويضم ٤٨ صفحة.

والديوان عبارة عن قصائد شعرية متعددة في مواضيع شتى تتعلق بأمور الدنيا وأدوار الحياة، وحكم ونصائح شعرية. ومنها رواية غرامية الهامية عن العاشق سعدي ليوسف وقصيدة في أحكام السلطان السابق عبد الحميد.

الفصل الأول من المجموعة الشعرية يبدأ بالإلماع إلى حادثة الهاكية والمآسي التي جرت بها والبيت الأول منها:

يا أيها الناس ما هذي المساواة ... هذي المساواة أساسها عداوات

وهي من ٢٣ بيتاً.

---

(١٠) oriental assembly A.W. lawrence 1947 london P 54 58

(١١) له ترجمة في أعلام حلب دور الأثرص (١١١-١٤٠)



الصورة (١٥) لورانس.

الفصل الثاني عن إحدى الغانيات، وصف مزاياها في ٤٤ بيتاً، أول بيت منها:

وغادةٍ كل حي بات مفتتناً بها كأن لم تكن في الحي غادات

وآخر بيت:

فإنها سقطت في وهدة بهم وقبل أن طلعت شمس الضحى ماتوا

واختتمت هذه المجموعة الشعرية بهذين البيتين:

إذا اقتلعت من شدة الريح دوحة لها بين أطراف الصخور جذور

فما ذاك إلا كي تصير سفينة تقاوم تلك الريح حين تثور

متفرقات عام ١٩١١:

- في ١٣ تشرين الأول ١٩١١ قررت دائرة البريد في حلب سير البريد يومياً بين حلب وبغداد بعد أن كان أسبوعياً.
- في ١٦ تشرين الأول توفي الأب توما أيوب السرياني بعد أن قضى ٢٧ عاماً في خدمة العلم والتعليم. وكان قد ترجم من الفرنسية إلى العربية رواية «فابيولا» و «قرة العين في رواية إلى أين»[١٢]
- في هذا العام عزل والي حلب حسين كاظم بك وولي عليها مظهر بك بن بدري بك وهو من خيرة شبان دولة تركيا ونخبة ولاتها علماً وعملاً وعفافاً[١٣]
- بوشر بعمل محطة لسكة حديد بغداد.
- وفي هذا العام (١٣٢٩ / ١٩١١) توفي السيد مصطفى يازجي (جد المهندس مصطفى حكمت يازجي) عن عمر بلغ ٨٥ عاماً، وقد كان عضواً في مجلس إدارة ولاية حلب كما تولى رئاسة بلدية حلب مرتين.

---

(١٢) وثائق تاريخية ٤/ ١٠٣

(١٣) نهر الذهب ٣/ ٥٣٢





الصورة (١٧) مصطفى [illegible] (١٢٤٤ - ١٣٢٩)

حوادث حلب عام ١٩١٢

المعرض الوطني للصابون المطيَّب:

في ١٩ كانون الثاني ١٩١٢ أقيم في حلب «المعرض الوطني للصابون المطيب والترابة الحليبة» (بيلون بودر)، وقد حاز الدرجة الأولى وشهادتها السيد لويس توتل.[1]

ادهم باشا قوللي الحلبي - بطل معارك طبرق في ليبيا:

في أوائل القرن العشرين كانت فرنسا وإنكلترا تسيطران على أكثر شواطىء الشمال الافريقي في البحر المتوسط: فرنسا في مراكش والجزائر وتونس، وإنكلترا في مصر (شبه حماية) وأما إيطاليا فكانت في شبه عزلة في جزيرتها في وسط البحر المتوسط، بتكاثر سكانها وتفتقر إلى منفذ لشعبها المتطلع بعيون الطمع إلى السيطرة على اقليمي طرابلس الغرب وبرقة.

في صيف عام ١٩١١ جرت اتصالات ومناقشات دبلوماسية بين إيطاليا والدولة العثمانية لتتخلى هذه عن طرابلس وبرقة، فلما رفضت الدولة العثمانية رفضاً باتاً، ارسلت إيطاليا في ٢٨ أيلول ١٩١١ إنذاراً نهائياً إلى الدولة العثمانية تطلب فيه الموافقة على احتلال إيطاليا لهذين الإقليمين احتلالاً عسكرياً، وكانت مدة الإنذار ٢٤ ساعة فقط، وكانت النتيجة الحتمية لهذا الإنذار الرفض التام، وأعلنت الحرب بين الدولتين بدءاً من الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر يوم ٢٩ أيلول ١٩١١.

جرت معارك ضارية بين الإيطاليين والقوة التركية الضئيلة ومعها أهالي طرابلس والمتطوعون من رجال القبائل. كما جرت وقائع دامية في كل موقع نزلت فيه الوحدات الإيطالية التي لم تتمكن من احتلال إلا بعض المواقع على السواحل والأراضي القريبة منها، أهم المواقع التي جرت فيها المعارك هي: مدينة طرابلس، بني غازي، عين زارة، عزيزية، زوارة، مصراطة، درنة، طبرق وغيرها وأهم من اشترك في المعارك من القواد: من الأتراك أنور باشا (بطل الحرية) ومصطفى كمال (أتاتورك) ومن العراق نوري باشا السعيد وجعفر باشا العسكري، ومن حلب ادهم باشا قوللي الصورة ١٨، وأبدى عزيز علي المصري بطولة وشجاعة فائقة وخلف أنور باشا بالقيادة بعد عودة أنور إلى إستانبول.

---

[1] (النشر مراجعة ١٠٢/٤)

وعلى الرغم من الحرب الدامية التي كانت بين الدولة العثمانية والإمام يحيى حميد الدين إمام اليمن إلا أن الإمام سارع إلى تقديم كل عون ومساعدة بما في إمكانه. وأرسل البرقية التالية من صنعاء بتاريخ ٢٣ أيلول ١٣٢٧ مالية/ ٨ تشرين الأول ١٩١١ إلى السلطان محمد رشاد في استانبول وهذا نصها:

الأستانة

إلى حضرة السلطان والصدارة العظمى:

«بسم الله الرحمن الرحيم: بلغنا ما كان من تعدي بعض الأجانب في البحر الأحمر وطرابلس الغرب. وإنا نستعد لقتالهم بما ينوف عن مائة ألف من المجاهدين حتى تكون كلمة الله هي العليا والله الناصر والمعين».

إمام اليمن المتوكل على الله

يحيى

وأجابه السلطان محمد رشاد ببرقية شكره فيها على إخلاصه للدولة العثمانية التي تعمل على دفع هذه الغائلة وإن من الله التوفيق.

ولم تكن الدول الأوروبية في ذلك الحين ومنها فرنسا وإنكلترا لتقف على الحياد الصحيح بل كانت بريطانية تمنع، عن طريق مصر وصول الإمدادات والمؤن إلى أهالي طرابلس الغرب وبرقة حيث كانت تلاقي الأمرين من نقص المواد الغذائية وقلة العدد والعتاد الحربي، كما كانت بريطانية تمنع وصول المجاهدين من العرب والمسلمين إلى طرابلس وبرقة عبر الأراضي المصرية.

ولكن بعض المجاهدين تمكنوا بالحيلة والتنكر من الوصول إلى حيث تدور المعارك، من بين هؤلاء الأبطال الأمير شكيب أرسلان، والمجاهد عبد العزيز شاويش.

وأثناء إقامة الأمير أرسلان في ليبيا كان يراسل الكثيرين من وجهاء البلاد الإسلامية والعربية ورجالات سورية يحثهم فيها على المساهمة في القتال وإرسال الأموال والذخيرة والمؤن. وكان ممن ساعد على جمع التبرعات الشهيد عبد الوهاب الإنكليزي قائمقام الباب آنذاك.

ومن جملة رسائله إلى الأستاذ محمد أسعد العيتاني رسالة مطولة يشيد فيها بطولة القائد البطل أدهم باشا الحلبي وشجاعته الفائقة في شتى ميادين القتال وإدارته الحكيمة في

الشؤون الإدارية والحربية، وتحمل الرسالة التاريخ: طبروق في غرة ربيع الثاني ١٣٣٠ / آذار ١٩١٢ ، نجتزىء منها ما يلي:

أحيا أدهم باشا آمالهم وجمع جموعهم وأثل قوة وأسس موقع قيادة وأوجد من لا شيء شيئاً بحسن نيته وعلو همته. ورابط العدو وهو ثمانية آلاف جندي بكمال العدة ومعه ٢٤ مدفعاً كبيراً والدوارع من ٢٠ إلى ٣٠ قطعة تحميه، وليس عند أدهم باشا مدفع واحد ولااستحكام ولابنادق إلا عدد قليل ولاذخيرة ولا أرزاق ، ورأس ماله كله هو إخلاصه وشجاعته وحسن إدارته في الحرب، فهزم الطليان هزائم متعددة، وأتلف منهم الوفاً ، وحصرهم في معاقلهم بنفس الساحل، واغتنم منهم بنادق وذخائر ومدفعاً رشاشاً، وكان يقابل الستة آلاف منهم بالمائتين والثلاثمائة من العرب والكريدية المجاهدين (أهل جزيرة كريت الذين نزحوا عنها إلى ليبيا وسوريا ولبنان حين استولت عليها اليونان من تركيا) . ولم يكن عند أدهم باشا من العساكر النظامية سوى ١٢ نفراً وقد كنت أسمع بهذه القصص في الجرائد ولاأصدقها لأنها من أغرب ما رواه التاريخ ، بل لم يرو التاريخ مثل هذه الحوادث حتى حضرت بنفسي مجاهداً ، كما كان عزمي حين كاتبتكم من صوفر (في لبنان) وكلفتني جمعية الهلال الأحمر أثناء طريقي بملاحظة بعثاتها وانضم إلي مجاهدون كثيرون في الطريق من أرناؤوط وكريدية وأتراك. فما وصلت إلى دفنه حتى سمعت أصوات مدافع الطليان من طبرق ، فكانت وقعة ذهب فيها من الطليان من ٨٠٠ فصاعداً، وانهزم منهم أربعة آلاف أمام ٢٥٠ عربياً. وحضرت إلى طبرق ولي هنا أربعة أيام وسط معسكر أدهم باشا، أرى بعيني جرحى العرب ٧٠ مجروحاً ولم يقتل منهم سوى ١٦ شهيداً ، وأرى بعيني أثار هزائم وجثث قتلاهم مطروحة بالعراء لايجسرون على سحبها ، وشاهدت صناديق الذخيرة والشرابنل والقنابل والعرب لابسة ألبستهم ومقلدة أسلحتهم وتحقق كل ما كنت أسمعه، وإن حلب أنجبت أخيراً كما أنجبت أولاً (يقصد سليمان الحلبي (١٧٧٧ - ١٨٠٠) الذي قتل في مصر الجنرال الفرنسي كليبر أثناء حملة نابليون على مصر) ، وأوجدت من يوجب فخرها وفخر كل سورية بل كل المملكة العثمانية ، والله يشهد أنني لم أكتب لكم إلا دون الواقع، ولو لم أشاهد بعيني ما كتبت، ولا أنا ممن يداجي أحداً وأنتم تعلمون مشربي، فباهوا وفاخروا ما شئتم بهذا البطل. ونحن والله مباهون معكم أمام أهل الغرب وإذا تكرمتم بالجواب فإلى أدرة (جريدة) المؤيد يصلني أينما كنت ، وأقبلكم أخي.

اخوكم

شكيب أرسلان



[illegible]

[illegible]

Edhem pacha, commandant de Tobrouk

الصورة (٦٨) أدهم باشا القرلي الحلبي.



الصورة (١٩) حامد العيتاني نائب حلب في مجلس المبعوثان.

(حاشية):

من أسعد الأمور أيها الأسعد أنني بمجال كتابتي هذا الكتاب في خيمتي وعندي ضباط أتراك وألمان وأطباء ومشايخ العرب بهذه الدقيقة وردت بشرى تلغرافية من بني غازي بأن جماعتنا هزموا الطليان هزيمة شنعاء، تلف منهم فيها ١٧٠٠ جندي و ٤١ ضابطاً و١٢ مدفعاً لهم تعطلت، واستشهد منا ١٢٠ وجرح ٥٧ . رب عمم بالخير وأنزل نصرك وسكينتك على المؤمنين.

(على المغلف خاتم بريد مرسي مطروح - مصر ٣١/ ٣/١٩١٢).

قدوم أدهم باشا إلى حلب[٢]:

في ليلة الجمعة ١٩ شعبان ١٣٣٠ / تموز ١٩١٢ وصل إلى حلب الميرلوا أدهم باشا بطل طبرق (ليبيا) قادماً من طرابلس الغرب، واستقبل استقبالاً حافلاً، وفي يوم السبت التالي (٢٠ شعبان) أقبل أهالي حلب من جميع الرتب والأصناف والطبقات للسلام عليه في داره، وتحدث إليهم عن حرب طرابلس وانتصار الدولة العثمانية هناك باتحاد العرب والأتراك وفي ليلة الأحد ألقى محاضرة في نادي الاتحاد والترقي، ثم قام الشيخ عبد اللطيف أفندي الخزندار فشكر مساعيه بلسان العثمانيين.

أسماء الذوات المرشحين للمبعوثين من طرف الهيئة المركزية لجمعية الاتحاد والترقي بحلب:

رفاعي زادة صادق أفندي - أميري زادة بها بك، جناني زادة علي بك، بوش كزنيان زادة، أرتين أفندي. ناجي أفندي زادة، حامد بك (عينتابي الصورة ١٩)، الحاج مصطفى أفندي من علماء كلس.[٣]

المتخبون الثانويون في حارم:

المتخبون الثانويون في حارم أربعة عشر، حضر منهم ثلاثة عشر وانتخبوا المبعوثين فحاز:

صادق أفندي الرفاعي: ١٣ صوتاً.

علي جناني بك: ١٢ صوتاً.

نافع باشا الجابري: ٣ أصوات.

---

(٢) جريدة «تنوير الأفكار» العدد ١٠٢ تاريخ ٢٣ شعبان ١٣٣٠ / تموز ١٩١٢

(٣) نفس المصدر العدد ٦٧ الخميس ١٧ ربيع الآخر ١٣٣٠

مصطفى أفندي برمدا: ٢ صوتين.
حامد أفندي العينتابي: ١٣ صوتاً.
جميل بك النيال: ٤ أصوات .
الحاج محمد أفندي الكلزي: ٣ أصوات.

المتخبون الثانويون بمدينة حلب:[٤]

محلة العطوي الكبير وتوابعها: الشيخ عبد الرؤوف الحافظ ، والحاج عبد الرحمن سماقية.

محلة محمد بك وتوابعها: محمد آغا الفداوي، وحمود آغا بري.

محلة السخانة وتوابعها: عبد الفتاح آغا البيطار ، ومحمد أفندي كلاشو.

محلة خربخان وتوابعها : زاهد أفندي باشكاتب الإدارة ، عثمان أفندي باشكاتب الأوقاف.

محلة الهزازة وتوابعها: نعمان أفندي سكياس، مصطفى أفندي سماقية.

محلة ساحة بزة وتوابعها: الشيخ إبراهيم أفندي السلقيني، الحاج محمد أفندي الميسر.

محلة العزيزية وتوابعها: غالب بك. سليم جنبرت، تودوري أنطاكي.

محلة العينين وتوابعها: حاج مصطفى أفندي قصاب، حاج عمر أمانة.

محلة الأبراج وتوابعها: الشيخ طاهر أفندي خير الله ، محمد الرهوان.

محلة جامع عبيس وتوابعها: راجي أفندي الجاسر ، السيد صالح ناصر.

محلة أبي يعقوب وتوابعها: حاج شاهين ختام ، الشيخ وحيد أفندي حمزة.

محلة جلوم الكبري وتوابعها: الحاج محمد أفندي الجلبي - الشيخ عبد المعطي أحمد أفندي السباغ.

محلة الكلاسة وتوابعها: الشيخ كامل أفندي الهبراوي - الشيخ نجيب الهبراوي- الشيخ عبد الله أفندي ميري.

محلة أقيول وتوابعها: الشيخ بشير أفندي الغزي - الشيخ يوسف داده - مصطفى أفندي الحياني زكي أفندي الداخل.

محلة الضوضو وتوابعها: الشيخ نجيب أفندي سراج - الشيخ أحمد أفندي ناصر آغا

---

(٤) المصدر السابق الأعداد ٦٩- ٧٠ - ٧١ ربيع الآخر ١٣٣٠

- الشيخ بها أفندي الترمانيني - الحاج محمد أفندي سراج.

محلة قارلق وتوابعها: الشيخ أحمد أفندي الصديق - الشيخ محمد أفندي كعدان - الشيخ أحمد أفندي بطيخ.

محلة الطونبوغا وتوابعها: عبد الرحمن آغا الرحماني - أحمد آغا المصري - هاشم أفندي عيسى.

محلة القرلق وتوابعها: طاهر أفندي الرفاعي - حقي بك آل إبراهيم باشا عزت بك الكوراني رئيس الاستئناف.

محلة الأكراد وتوابعها: كامل أفندي الرفاعي - رضا أفندي الرفاعي - الحاج محمد أفندي الجبيلي.

وفي انتخاب المنتخبين الثانويين عن محلة (السليمية) الجميلية فاز: أحمد بك المدرس وحسن آغا قنبطت.

انتخاب قضاء الباب(*):

تم انتخاب المبعوثين في قضاء الباب، وكان عدد المنتخبين الثانويين ٢٤ حضر منهم ٢٢ وانتخبوا مرشحي الاتحاديين:

صادق أفندي الرفاعي: ٢٢ صوتاً.

حامد أفندي العيتاني: ٢٢ صوتاً.

الشيخ مصطفى أفندي الكلاسي: ٢١ صوتاً.

بها بك الأميري: ١٧ صوتاً.

علي جناني بك: ١٥ صوتاً.

أرتين أفندي: ١٣ صوتاً.

عارف بك إبراهيم باشا زادة: ١٣ صوتاً.

الشيخ أحمد أفندي ناصر آغا: ٦ أصوات.

حسن فهمي بك مدعي العموم: ٣ أصوات.

أحمد سامح أفندي العيتاني مدير التلغراف: ٣ أصوات.

(*) نفس المصدر العدد ٧٢ تاريخ ١ تشرين الأول ١٣٣٠

ونتيجة الانتخابات العامة في كل الأقضية فاز الآتية أسماؤهم: [٦]

٣٢٥ صوتاً	صادق أفندي الرفاعي.
٣١٨ صوتاً	حامد أفندي العيتاني.
٢٨٣ صوتاً	علي جناني بك.
٢٧١ صوتاً	الشيخ مصطفى أفندي الكلزي.
٢٥١ صوتاً	أرتين أفندي بوشكنزيان.
٢٤٨ صوتاً	بها بك الأميري.

مجلس المبعوثان:

ويجدر بنا أن نعطي هنا فكرة عن مجلس «المبعوثان» وهو المجلس النيابي أو المجلس العمومي: اجتمع النواب المنتخبون أول مرة عام ١٨٧٧ في سراي طول بقجة باستنبول في أول جلوس السلطان عبد الحميد على العرش، وألقى فيه السلطان خطاباً مطولاً عن أحوال البلاد. ولكن الأمر لم يطل إلا قليلاً وتقوضت أركان الحرية والآمال التي كانت قد سطعت قبل، وعادت البلاد تعيش في ظل استبداد طال أمده. [٧] وبعد خلع السلطان عبد الحميد وتولي السلطان محمد رشاد أمور الدولة في نيسان ١٩٠٩ أعيد الدستور. وفي عام ١٩١٢ «بوشر بانتخاب أعضاء المجلس العمومي، وهو مجلس جديد حادث وظيفته البحث عن المسائل التي تعود على الوطن بالرقي والعمار ينعقد مدة أربعين يوماً في السنة». [٨]

يتم تعيين منتخبين ثانويين عن كل مدينة أو قضاء في الولاية وهؤلاء ينتخبون النواب العامين الذين يمثلون الولاية في مجلس «المبعوثان» ويتحدد عدد النواب في كل ولاية من الولايات العثمانية تبعاً لاهميتها واتساع أرجائها وعدد سكانها، ففي عام ١٩١٢ كان عدد سكان ولاية حلب وأقضيتها ٣١٠٢٨٧ فخرج منهم ستة مبعوثين (نواب) ذكرنا أسماءهم أعلاه.

---

(٦) المصدر السابق العدد ٧٤ الخميس ٩ جمادى الأولى ١٣٣٠

(٧) تاريخ الدولة العلية العثمانية - محمد فريد المحامي - دار الجيل ببيروت ١٩٧٧ ص (٤٠٩-١١)

(٨) نهر الذهب ٥٣٤/٣

لجنة معارف جديدة: [٩]

تشكلت لجنة جديدة برئاسة مدير معارف حلب لتأليف الكتب العربية التي ستدرس في المكاتب الابتدائية، وأعضاؤها هم:

الشيخ بشير أفندي الغزي الشيخ بدر الدين أفندي النعساني. الشيخ محمد أفندي الحنيفي. الشيخ نجيب السراج. حمدي أفندي مدير دار المعلمين، عبد اللطيف أفندي. مدرس العلوم الدينية في المكتب السلطاني، نبيه أفندي المارتيني مأمور المعية. نجيب أفندي مفتش المكاتب الابتدائية. (ثم أضيف إليها الشيخ راغب الطباخ) حيث رخصت الحكومة العثمانية بأن يكون التدريس في مدارس الدولة باللغة العربية في مطلع العام الدراسي المقبل.

الغرفة الحلبية في متحف برلين ودار وكيل في حلب: [١٠]

تقع دار شكري وكيل في حارة السيسي بمحلة الجديدة بحلب، ونقرأ على باب القاعة نص الكتابة: أنشأ هذا المكان حج عيسى بن بدروس في جمادى الأولى سنة ألف واثنتي عشرة وهذا التاريخ الهجري يوافق عام ١٦٠٣ ميلادي.

كانت تزين سقوف وجدران هذه الدار كسوة خشبية ذات زخارف كتابية ورسوم نباتية وحيوانية بألوان زاهية. وأهم ما تحتويه هذه الجدران الخشبية مشاهد من أحداث الكتاب المقدس (العهد القديم والعهد الجديد) ومشاهد للسيدة مريم والطفل يسوع المسيح والعشاء السري، كما تتضمن مناظر عامة للصيد والحيوانات المختلفة والزهور والطيور بأنواعها، والكتابات الأنيقة الرائعة والخطوط المذهبة وما إلى ذلك من روائع الفن العربي العريق.

وتعتبر الكسوة الخشبية لجدران دار وكيل من أقدم وأروع ما وجد في الدور الحلبية القديمة وقبيل الحرب العالمية الأولى جاءت إلى مدينة حلب سيدة ألمانية تدعى «مرنا كوخ»، كانت مولعة بالآثار الشرقية ولاسيما المصنوعات الخشبية ذات الروعة الفنية وأعجبت السيدة كوخ بدار وكيل غاية الإعجاب، ودفعت ثمناً لهذه الزخارف البديعة الصنع ألف ليرة عثمانية ذهبية، سلمت إلى أصحاب الدار والورثة بتاريخ ١٢ أيار ١٩١٢، ونقلت هذه الآثار إلى ألمانيا.

وفي متحف الآثار الإسلامية في برلين نجد جناحاً خاصاً عرضت فيه جدران خشبية مصنوعة بغاية الدقة والمهارة الفنية لبيت من بيوتات حلب الأثرية القديمة سميت «الغرفة

---

(٩) «تنوير الأفكار» العدد ٨٥ الأربعاء ٢٠ جمادى الثانية ١٣٣٠ ونهر الذهب ٣/ ٥٣٤

(١٠) موجز من بحث الأستاذ عبد الله حجار في مجلة اليقظة ـ حلب عدد كانون الثاني وشباط ١٩٨٠ ص (٢١-٢٧)

الحلبية، وما هذه الجدران الخشبية بالمانية إلا جدران دار وكيل بحلب.

وفي عام ١٩٦٤ نشرت السيدة أوتودورن K.o tto Dom كتاباً باللغة الفرنسية عن الفن الإسلامي فيه صورة ملونة باللون الأحمر الارجواني للسيدة العذراء والطفل يسوع المسيح من جناح إحدى قاعات هذه الدار الحلبية.

الكوليرا في حلب: [١١]

حدثت يوم الجمعة الواقع في ٧ رجب ١٣٣٠ / ٨ حزيران ١٩١٢ ست إصابات وأربع وفيات، ويوم السبت أمس ١١ إصابة و١٠ وفيات، وفي هذا اليوم الأحد (١٠ حزيران) عشر إصابات وسبع وفيات.

مقررات لجنة الصحة:

اتصل بنا أن ملاذ الولاية (الوالي) دعا أمس لجنة الصحة وأجرى عليها التنبيه الشديد في اتخاذ الأسباب الكافلة بقطع دابر مرض الكوليرا في هذه الحاضرة. فتعللت بأشياء كثيرة منها عدم مبالاة الأهالي بأمر التحفظ كلياً وإخفاؤهم خبر المصابين عن الأطباء إلا بعد الموت. وقلة عدد الأطباء بالنسبة لاتساع هذه البلدة وتفشي هذا المرض في جميع أنحائها. وعليه تقرر استخدام خمسة أطباء عسكرية وتقسيم البلدة إلى عشر مناطق يعين لكل منطقة منها طبيب يختص بمراقبة أحوالها الصحية ومعالجة من تصيبه الكوليرا براتب تدفعه إليه الحكومة، وقررت أن تفتح الصيدليات ليلاً، وأن يوجد ليلاً في كل منها طبيب على طريق المناوبة إلى الصباح، وأن يعلن للأهالي أن من يكتم أمر المصابين عن الأطباء أو من يفر من بيته ويترك مصابه ملقى على الارض وحده، أو من يخفي أثواب المصاب وأمتعته الملوثة عن الأطباء، فإنه يعاقب بموجب المادة القانونية من فصل الجزاء لتسببه في هذه الحركات المذمومة المسببة بنقل عدوى الأمراض السارية وانتشارها.

هذا وقد أخبرنا طبيب الحميدية وتوابعها أن أهالي تلك المحلات لايخبرونه بوقوع الإصابة مطلقاً، فذهب لمحل الوفاة فرأى الدار مقفلة فاضطر لكسر الباب حتى دخل الدار فوجدها خالية، وليس فيها إلا ميت داخل حجرة خالية من الثياب والرياش أما كافة بيوت الدار فإنها مقفلة وليس فيها أحد من أقارب الميت، فرجع محوقلاً من حيث أتى وصادف مثل ذلك في محلة العزيزية وغيرها، فماذا يفعل الطبيب والحال ما ذكر.

وقد أفادنا إنه مما جرب ونجح كثيراً في البرء من الكوليرا عند مبدأ شعور المريض بها

---

(١١) «تنوير الأفكار» حلب العدد ٩٠ الأحد رجب ١٣٣٠

أن يعطى للمريض المصاب جزءاً من عصارة الليمون ممزوجاً بعصارة ماء البصل قدر نصف كباية (كأس) فأكبر أو أقل إن كان صغيراً، ثم قطرات من زيت النعناع الحر من عشرة إلى عشرين نقطة على القدر الذي يتناوله من الماء للشرب، وهو يباع بالصيدليات واستحلاب قطع صغيرة من الثلج، ومما جرب أيضاً ونجح أنه إذا وصل المصاب إلى دور التثليج يلجأ إلى شدة التدليك بقطعة صوف ونحوها بدهان النشادر المكوفر بمقدار خمسين غراماً، أو بزيت الفلفل الأسود، وهو عبارة عن مزج الفلفل بالزيت ٢٤ ساعة أو تدليكه بالاسبرتو إذا لم يتيسر أحد هذين، وإن يتناول أمراقاً سخنة كماء الأرز ذلك لأجل مقاومة البرودة بضدها رجاء رجوع الحرارة وإذا وضع بجانبي المريض أو على أطرافه زجاجات مملوءة من الماء السخن كان ذلك موافقاً.

وقد ورد على الولاية من متصرفية الزور أنه ضرب على الحدود بين حلب والزور حجر صحي مدة ثلاثة أيام على القادمين من حلب، فينبغي على من أراد السفر عن طريق الزور أن يستحضر معه مؤونة الكرنتينة (الحجر الصحي) مدة الثلاثة أيام المذكورة.

دعاء صحافي:

نشرت جريدة «تنوير الأفكار»[١٢] الصادرة بحلب لصاحب امتيازها ومديرها المسؤول «محمد زكي الترمانيني» الفقرة التالية:

بمناسبة حضور متصرف القدس الجديد اقترحت جريدة فلسطين على كل فرد من أهالي لواء القدس أن يتلو صباح كل يوم على مدة أسبوعين الدعاء الآتي وهو دعاء مجرب مستجاب:

«اللهم رب العزة ومصدر الجلال، وإله العظمة ومنتهى الكمال، نسألك بجاه الصخرة المشرفة وقبر عيسى المجيد أن تنفعنا بمتصرفنا الجديد، وأن تحفظ له ما عنده من حسن الإدارة وجميع التدابير، وتقيه مما لمناخ القدس على المتصرفين من التأثير، واسمح يا حي ياغيور أن يكون يوم سفره كيوم الحضور، وعدد مشيّعيه كعدد ملاقيه، وفريق الأسفين أكبر من فريق الشامتين اللهم وفقه كيلا يقع له كسلفة خلاف مع كومندان العسكرية، اللهم ألهمه أن لايسكن (دار البقعة) اليونانية، اللهم احرسه من تقارير الدول الأجنبية، اللهم أبعد عنه وكلاء الجمعيات الصهيونية، اللهم اكفه شرمشاجرات الرهبنات المسيحية، اللهم اجعله أن يلغي في القدس الانتخابات الجديدة البلدية، اللهم ارض عليه واجعل سفره من

(١٢) العدد ١٠٠ الاثنين ١٥ شعبان ١٣٣٠

القدس قبل مجيء أوان الانتخابات النيابية.

اللهم امنح في أيامه: الماء للقدس، والنور ليافا، وطريق الشوسة لغزة، والمطر لبئر السبع، وتقليل الجنايات للخليل.

اللهم قلل شاربي القهوة في داره صباحاً واكفه تطفل المدلسين والملقين مساء، وأبعد عنه أرجل الداعين للولائم عشاءً وغداءً.

اللهم اجعل أن لايخرب في زمانه قفل كنيسة القيامة، ولايخلع مسمار من كنيسة الجسمانية، ولايختصم في تكنيس زبالة في بيت لحم.

اللهم إنك إذا استجبت منا هذا الدعاء نضحي خير رعية لخير حاكم، ومثلنا من طلب ومثلكم من أجاب ياأرحم الراحمين.

كشكول الشهباء:

نشرة على صفحة واحدة من ورقة صفراء، يبدو من مضمونها أنها صدرت عام ١٩١٢ بإيعاز من جمعية الاتحاد والترقي فرع حلب، وكان مقر هذه الجمعية في محلة الجميلية أمام المكتب الإعدادي (السلطاني) وتجتمع مرة يوم الأحد كل أسبوع.

تنتقد النشرة الأوضاع التي كانت سائدة في العهد الحميدي، وما عرف عنه من الظلم والاستبداد ولاسيما ما يتعلق بالأعشار وجباية الأموال من الفلاحين والمزارعين بالظلم والإرهاق.

وتمتدح النشرة صدور الدستور العثماني وتثني على جمعية الاتحاد لإقالة رئيس محكمة التجارة الذي جمع ثروة طائلة، حمى المفلسين والمحتالين، وتثني على أيام النور الحاضرة (بعد إعلان الدستور العثماني) ومساواة سكان القصور بسكان الأكواخ.

وتنتقد وجود الرقاصات والمغنيات في المقاهي التي فتحت في باب الفرج، كما تنتقد إدارة البوليس (الشرطة) ورجال الضبط (الأمن) ولاسيما مدير البوليس الذي تصله سهرياته بأوقاتها على التمام (كذا)

وتشكر قطار الشام على ما يحمله من الرقاصات والمغنيات ما يكفي لتشغيل عشر قهوات (مقاهي) فضلاً عن مراسح وقهوات باب الفرج وغيرها.

وأخيراً تصف النشرة موظفي الدولة في الدور الماضي بأربعة أبيات من الشعر العامي هي مزيج من اللغتين العربية والتركية.

متفرقات عام ١٩١٢ :[١٣]

في ٢٦ شباط اضطرب أهالي حلب لدى سماعهم بضرب الأسطول الإيطالي مرفأ مدينة بيروت مما سبب استياءً عاماً في جميع البلاد العربية والعثمانية والإسلامية .

- في ٢٧ نيسان ١٩١٢ اتصلت مخافر مدينة حلب بالتلفون (الهاتف) .

- في هذا العام كان واصف بك رئيس محكمة الحقوق بحلب ، وراسم أفندي مفتش البيطرة وشاكر نعمت الشعباني قول اغاسي أركان حرب .

- في ١٣ جمادى الثانية ١٣٣٠ / أيار ١٩١٢ توفي أمين المدرس عن ٧٥ عاماً .

- عاد الشيخ أحمد أفندي خياطة إلى حلب من منفاه في جزيرة رودس بعد أن احتلت إيطاليا هذه الجزيرة عام ١٩١٢ .

- بلغت إيرادات الحكومة لسنة ١٣٢٧ مالية / ١٩١٢ مبلغ ٣١٠٠٠٠٠٠ ليرة عثمانية .

- عين لأمانة صندوق المصرف الزراعي في هذه الحاضرة (حلب) بشير أفندي مقيد الأوراق ، وعين محله عكاش أفندي مقيد اليومية ، وانتخب لمقيدية اليومية محله آصف أفندي هنانو رفيق كاتب المصرف المذكور في قضاء حارم .

- عين راشد أفندي المرعشي لوظيفة مدعي عمومي في قضاء السلط داخل ولاية الشام .

- استقال كل من فؤاد بك العادلي والحاج محمد أفندي الميسر من عضوية البلدية ، فعين مكانهما كل من مرعي باشا الملاح وأمين آغا اليكن الحائز على الأكثرية في الانتخاب .

- كانت بلدية حلب تشغل خستخانة الغرباء وستنقل إلى مبنى أوتيل إستانبول في محلة السويقة (أصبح في زمن الفرنسيين يسمى خان استانبول ، وكان سجناً رهيباً) .

- في هذا العام كان يتلقى العلوم في إستانبول السادة : بهاء الدين القدسي - سعد الله الجابري - ناظم ابراهيم باشا - محمد فايق المدرس - حسين بك المدرس .

- في ١ تشرين الأول ١٩١٢ توفي المطران يوسف دياب مطران الموارنة في حلب .

- في ٢١ تشرين الأول : نال شهادة البكالوريا الفرنسية من مدرسة الآباء الفرنسيسكان (ترا سنتا) الطلاب : جبرائيل بليط الذي أصبح فيما بعد من كبار رجال

---

(١٣) وثائق تاريخية ٤/ ١٠٣ - ١٠٤ ، وجريدة تنوير الأفكار الأعداد ٦٥ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ١٠١ عام ١٣٣٠ ونهر الذهب ٣/ ٤٣٣ .

المندوبية الفرنسية في حلب ، وهنري هندية وأصبح فيما بعد من كبار تجار حلب المعروفين، وادولف بوخه الطبيب المعروف في حلب، وصاحب دار بوخه في خان النحاسين وقنصل بلجيكا ومن بعد رئيس جمعية العاديات بحلب.

- في ١٤ كانون الأول دشن الخط الحديدي بين حلب والفرات.

- وفي ١٤ كانون الأول أيضاً صدرت الأوامر بتوحيد الساعات على الساعة الإفرنجية.

- استقال والي حلب مظهر بك، وتعين بدله رفيق بك والي سيواس الأسبق.

- طبع بمطبعة البهاء أمام دار الحكومة بحلب قانون مجلس المبعوثان باللغتين العربية والتركية، ٣١ صفحة بالعربية و٣٥ صفحة بالتركية.

- عين لنظارة الأوقاف الهمايونية وطنينا القانوني الفاضل جناب جميل بك أفندي النيال المستخدم بمديرية قلم المأمورين في النظارة المشار إليها.

- أتمت شورى الدولة المذاكرة في أوراق الامتياز الذي طلب به تنوير مدينة حلب الشهباء بالأضواء الكهربائية وتسيير ترام كهربائي، وقد وافقت على منح هذا الامتياز بعد تعديلات قليلة.

- يقال إن جميل بك الدهان عين مديراً لدار المعلمين في درنة (ليبيا) وهي المدرسة الوحيدة التي افتتحها مجدداً حضرة القائد الهمام أنور بك بطل الدستور.

- سافر قبل يومين راشد أفندي المرعشي أحد مأذوني مكتب الحقوق في الاستانة إلى مكتب الحقوق في أسويجره (سويسرا) لإكمال تحصيلة فيه وسافر معه ابن عمه حامد أفندي مأذون المكتب السلطاني بحلب لدرس فن الزراعة في المكتب الزراعي هناك.

الشاعر عمر أبو ريشة:

هو شاعر وإداري ودبلوماسي ، ولد عام ١٩١٢ في مدينة عكا بفلسطين ، ووالده شافع بك أبو ريشة شاعر ومن رجال الإدارة في الدولة السورية ، وشقيقته شاعرة. وكان جده لأبيه من آل القادري في سهل البقاع، وأجداده من أمراء الموالي المنتشرين إلى الجنوب الغربي من حلب، وهم من أكثر القبائل العربية نخوة وشجاعة، قدموا البلاد السورية من الحجاز في وقت لاحق ، ويقال إن تسميتهم بآل ريشة تعود إلى السلطان رشاد ، فقد أسر أحد رؤساء هذه القبائل ، وأعجب بشجاعته، فوضع فوق عمامته ريشة محلاة بالجواهر والحجارة الكريمة.

كان لوالد عمر أبي ريشة أملاك وقرى في جهات معرة النعمان فأحب عمر الزراعة

والخيول العربية الأصيلة منذ صغره، كما أحب الموسيقى فاتصل بالأستاذ أحمد أبري أستاذ الموسيقى والأناشيد الوطنية في مدارس حلب.

تلقى دراسته العليا في الجامعة الأميركية في بيروت ، وبعد تخرجه منها سافر إلى إنكلتره ودرس العلوم فيها ولاسيما الكيمياء الصناعية وأنهى دراسته عام ١٩٣٦ .

في عام ١٩٥٢ دخل السلك الدبلوماسي وأصبح وزيراً مفوضاً في الأرجنتين والشيلي بأميركا الجنوبية بين سنتي ١٩٥٣ ـ ١٩٥٤ ، وسفيراً لسورية في الهند ١٩٥٤ ـ ١٩٥٨ ثم سفيراً للجمهورية العربية المتحدة في الهند ١٩٥٨ ـ ١٩٥٩ ، ثم سفيراً في النمسا ١٩٥٩ ـ ١٩٦١ ، وأخيراً سفيراً لسورية في الهند للمرة الثانية ١٩٦٤ ـ ١٩٧٠ .

وهو عضو مراسل لمجمع اللغة العربية بدمشق، وعضو الأكاديمية البرازيلية للآداب ، وعضو المجمع الهندي للثقافة العالية .

وأقام بعد ذلك في بيروت بلبنان ، وهو يجيد سبع لغات حية ، وقد دخل في شهر نيسان ١٩٩٠ غرفة العناية المشددة في مشفى بالرياض في المملكة العربية السعودية .

من مؤلفاته :[١٤]

ـ «ذي قار» مسرحية في أربعة فصول ١٩٣٤ .

ـ «شعر» مطبعة العصر الجديد بحلب ١٩٣٦ .

ـ «محكمة الشعراء» مسرحية شعرية في أربعة فصول وتستند إلى الأساطير اليونانية ١٩٤٠ بيروت .

ـ «الطوفان» و «عذاب» مسرحيتان شعريتان عام ١٩٤٧ .

ـ ديوان شعر ١٩٤٨ .

ـ مختارات من شعره ـ بيروت ١٩٥٩ .

ـ «غنيت في مأتمي » شعر ـ بيروت ١٩٧٠ .

ـ «ديوان عمر أبو ريشة» يتضمن جميع شعره، المجلد الأول ١٩٧١ .

«أمرك يا رب »ـ شعر.

ـ توفي الشاعر عمر أبو ريشة في المملكة العربية السعودية مساء يوم السبت ٢١ ذي الحجة ١٤١٠ الموافق ١٤ تموز ١٩٩٠ ، ونقل جثمانه إلى مدينة حلب يوم الثلاثاء ٢٤ ذي الحجة ١٤١٠ الموافق ١٧ تموز ١٩٩٠ حيث صلي عليه في الجامع الكبير عقب صلاة العصر، وقد ووري مثواه الأخير في مقبرة الصالحين ، وبهذه المناسبة خصصت دار الكتب الوطنية بحلب يومي الثلاثاء والأربعاء (١٧ و ١٨ / ٧) عقب صلاة المغرب لتقبل التعازي في قاعة عمر أبو ريشة .

---

(١٤) معجم المؤلفين السوريين ص ١١ـ ١٢

حوادث عام ١٩١٣

سعر المجيدي الفضة :

في ٢٨ كانـون الثاني ١٩١٣ نزل سعر المجيدي الفضة خمس بارات فصار سعره ٢٣,٧٥ قرشاً بعد أن كان يساوي ٢٤ قرشاً.

بديع نوري ينوه بحلب :

بديع نوري [1] من كتاب الأتراك وأدبائهم المشهورين، وهو حلبي الأصل ، وكان والده من موظفي السلك العدلي بحلب ، ويدعى الشيخ محمد هلال أفندي الحصري (مـأمـور تحقيق بدائـرة الشرطة، قسم الضابطة برتبة أولى صف ثاني) وهو شقيق ساطع الحصري الكاتب الحلبي الشهير.

كان بديع نوري أثناء تقلده الوظائف العلمية والثقافية مديراً لمدرسة دار المعلمين في إستانبول، وقبيل الحرب العالمية الأولى شغل وظائف علمية متعددة في سوريا والعراق ومنها القـائمقامية . ثم أصبح متصرف ولاية المُنْتَفِك في العراق، وبينما كان متجهاً إلى إحدى وظائفه في البصرة اغتيل فيها عام ١٩١٣ .

كانت له أبحاث ومقالات عديدة في أهم المجلات والصحف التركية منها «رسملي كتاب» المجلة التي كانت تصدر في إستانبول أواخر الدولة العثمانية وقبيل الحرب العالمية الأولى ، ومنها مجلة «ملكية مجموعة سي».

وكانت أبحاثه علمية واجتماعية وسياسية منها : الترقيات الاجتماعية وفكرة الانقلابات السياسية في المجتمع ، قانون مالتوس ، حق اغتصاب ، مطبوعات وازدحام ، فرديون واشتراكيون.

أما بحثه عن حلب في مجلة «رسملي كتاب» [2](كان وكيلها وموزعها في حلب فتح الله مغامز) فيبحث عن حلب ومكانتها التاريخية وأحوالها العمرانية والأدوار التي تقلبت عليها منذ القديم وحتى أواخر الدولة العثمانية، وما كان لها من أهمية من حيث وضعها الجغرافي، وأهميتهـا التجارية والاقتصادية التي جعلت الدول الأجنبية ومنها البندقية وفرنسة وانكلترة تتزاحم على إيجـاد مراكز تجارية لها في حلب . ويضيف بأن نفوس حلب حسب القيود

---

(١) له ترجمة في «مشاهير الأتراك» ص ٦٧

(٢) العدد ٤٨ المجلد ٦ نيسان وأيار ١٩١٣ ص (٩٣٦-٤١)

الرسمية كانت عامئذٍ ١٢٠١١١ عدا الأجانب والأشخاص غير المذكورين في سجلات دائرة النفوس. وبحثه عن حلب هذا هو آخر ما كتبه.

والي حلب الجديد:

في أواخر آذار تعين على حلب والياً علي منيف بك، وبقي في حلب حوالي ثلاثة أشهر حيث حول في ٢٨ حزيران ١٩١٣ إلى بيروت وأسف السكان على فراقه فقد كان محبوباً منهم، وكان يؤمل منه خير كثير لمدينة حلب.

المطران ميخائيل أخرس (١٩١٣-١٩٤٤)[٣]:

بعد وفاة المطران يوسف دياب انتخب ميخائيل أخرس مطراناً للطائفة المارونية بحلب، وفي ٧ حزيران ١٩١٤ دشن المطران أخرس كنيسة سيدة مونليجون في محلة الحميدية، وفي ١٤ تشرين الأول ١٩٣٤ دشن كنيسة الموارنة في مقبرة جبل السيدة.

في ٢٩ كانون الثاني ١٩٣٨ أقيمت له في حلب حفلة تكريم بمناسبة مرور ٢٥ سنة على أسقفيته، وقدمت له هدايا عديدة منها عصا ذات قبضة ذهبية ورسم زيتي.

في عام ١٩٤٤ قبل الكرسي الرسولي استعفاءه من رئاسة أبرشية حلب وسافر إلى بكركي حيث توفي هناك في ٥ شباط ١٩٤٧ ودفن في كنيستها طبقاً لإرادته.

الدكتور محمد أسعد طلس[٤]:

ولد في مدينة حلب في ١٤ / ١ / ١٩١٣، وأتم دراسته الابتدائية في المدرسة الخسروية بحلب. انتقل إلى مصر للدراسة في جامعة الأزهر بناء على رغبة والده، ولكنه آثر الدراسة في الجامعة المصرية، كلية الآداب، ونال درجة الليسانس منها، ثم حصل على درجة الماجستير قسم الاجتماعيات عن موضوع «يوسف بن عبد الهادي» بناء على تقرير العلامة الأستاذ أحمد أمين. (الصورة ٢٠).

حصل على درجة الدكتوراة من جامعة القاهرة عن نشرة كتاب «سر صناعة الإعراب لابن جني» مع دراسة تحليلية لذلك الكتاب بإشراف طه حسين والأستاذ إبراهيم مصطفى.

---

(٣) وثائق تاريخية ٢/ ١٢٤-٣٠

(٤) من معلومات أفاد بها ابنه الدكتور محمد فيصل طلس الأستاذ في جامعة طوكيو باليابان، ومعجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين ص ٣١٩ وجريدة الشباب العدد ٦٠٤٧ تاريخ ١٥ تشرين الأول ١٩٥٩



الصورة (٢٠) الدكتور محمد أسعد طلس (١٩١٣ - ١٩٥٩).

ثم حصل على درجة الدكتوراة بدرجة مشرف جداً من جامعة بوردو بفرنسا أثناء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ عن موضوع «التربية والتعليم في الإسلام».

في أعقاب عودته إلى الوطن بدأ عمله أستاذاً في وزارة المعارف السورية وفي كلية الآداب. ثم سمي أول عضو سوري في المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية بدمشق.

بعيد الاستقلال نقل إلى وزارة الخارجية السورية ، وعين مديراً للشؤون الإدارية في الوزارة ، وعمل في البعثة السورية في طهران، وفي عام ١٩٤٨ عين قائماً بأعمال المفوضية السورية في أثينا، ثم أميناً عاماً لوزارة الخارجية عام ١٩٤٩ .

في أعقاب انقلاب أديب الشيشكلي على سامي الحناوي عام ١٩٥١ سافر إلى العراق وعمل مدرساً في كلية الملكة عالية ببغداد ، ووضع فهرساً لمخطوطات المكتبات الوقفية فيها.

بعد انتهاء حكم الشيشكلي عاد إلى سورية وعين مديراً عاماً لمؤسسة اللاجئين الفلسطينيين العرب عام ١٩٥٨ ، ومثل سورية في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

توفي رحمه الله في ١٥ تشرين الأول عام ١٩٥٩ أثر إصابته بمرض عضال، وقد سارت وراء نعشه جموع المشيعين يتقدمها سيادة الدكتور عبد الرحمن الكيالي، والدكتور ناظم القدسي، ورئيس بلدية حلب محمد الكيالي، والدكتور ليون زمرياء ومدير أوقاف حلب الأستاذ سليمان الشمر، ومدير مصلحة المياه الأستاذ ناظم القدسي، وأمين عام البلدية الأستاذ وجيه لبنية وغيرهم.

وللدكتور طلس الكثير من المؤلفات منها: الآثار الإسلامية والتاريخية في حلب، تاريخ الأمة العربية، التربية والتعليم في الإسلام، دمشق في أواخر عهد المماليك،

ديوان ابن أبي حصينة السلمي المعري، كتاب التنبيه على حدوث التصحيف لحمزة الأصفهاني (تحقيق)

الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف، محاضرات عن الشيخ عبد القادر المغربي، مصر والشام في الغابر والحاضر.

كما ألف بالاشتراك مع غيره: الأدباء العشرة، تسهيل الإملاء.

ـه الأستاذ عمر أبو قوس:[٥]

ولد الأستاذ عمر أبو قوس عام ١٩١٣ من أسرة معروفة بالأدب والتصوف، وتنسب إلى الطريقة الشاذلية. وهذا ما يفسر لنا بواعث الروح الصوفية البارزة في بعض شعره.

حاز على الشهادة الثانوية عام ١٩٣٣، وعين معلماً في إحدى المدارس الوطنية، وفي عام ١٩٤٦ انتسب إلى ملاك وزارة الداخلية، وعين مديراً لمطبوعات حلب وإذاعتها ثم مديراً لإحدى النواحي في محافظة حلب، وظل في هذه الوظيفة حتى عام ١٩٦٠.

في عام ١٩٥٠ تزوج ولم يرزق بولد وكان لهذا تأثير في حياته العاطفية والاجتماعية نشر بعض شعره في مجلتي الاعتصام والحديث الحلبيتين، وفي مجلة السمير التي كانت تصدر في مدينة نيويورك لصاحبها الشاعر المهجري إيليا أبو ماضي، وكان موضع إعجاب زعماء الكتلة الوطنية إبراهيم هنانو، وسعد الله الجابري، وعبد الرحمن الكيالي.

قال عنه الأستاذ حسيب حلوى في تقديمه لمجموعته الشعرية «بعض أشعاري»:

«هي أجمل مجموعة شعرية عربية لشاعر عربي، وأجد فيها الكثير من القصائد التي

---

(٥) مقدمة الأستاذ حسيب حلوي لديوان الشاعر «أبو قوس» «بعض أشعاري» المطبعة الحديثة بحلب ١٩٧٤ ص (١٠)

ترتفع بصاحبها إلى مستوى الشعراء العالميين».

صدر له الدواوين التالية: بعض أشعاري ، جراح قلب، حروف من نار، العيون الخضر، وحي الليل.

كما صدر له «هذا طريقنا» وهو كتاب سياسي.

اجتماع مجلسي الإدارة والبلدية: [6]

في ٨ أيار ١٩١٣ اجتمع مجلسا الإدارة والبلدية والمتخبون الثانويون لمجلس المبعوثان برئاسة والي حلب علي بك منيف ، وكان عدد الأعضاء في المجلس ٥٧ منهم ٤ مسيحيون . وجرى انتخاب أعضاء المجلس العمومي لمدينة حلب فأسفر عن الذوات الآتية أسماؤهم : السيد بشير أفندي أوبري، الشيخ رضا الرفاعي، السيد أحمد أفندي كتخذا، السيد مرعي باشا الملاح، والشيخ بشير الغزي.

آثار جرابلس:

في أواسط حزيران عام ١٩١٣ سافر الخوري جرجس منش (عضو جمعية العاديات السورية بحلب والمجمع العلمي العربي بدمشق) من حلب إلى جرابلس (قركميش) على نهر الفرات بالقطار وذلك بناء على طلب من الأستاذ عيسى إسكندر المعلوف صاحب مجلة الآثار التي كانت تصدر بمدينة زحلة (لبنان) وعضو المجمع العلمي العربي بدمشق، وذلك بهدف البحث عن آثار الحثيين وبقايا حضارتهم هناك.

وقد نشر السيد منش نتائج رحلته في مجلة الآثار بزحلة ، وقد كان لما نشره عن حضارة الحثيين وآثارهم أثر هام لدى الأثريين الإنكليز ولاسيما المستر ولله woolley الأثري البريطاني المشهور والمستر لورانس (صديق العرب)، فكانا يترجمان ما كتبه منش ويبعثان به إلى المتحف البريطاني الذي كان يتولى التنقيب عن آثار جرابلس، ويضيف منش بأنه بعد الاحتلال الإنكليزي لحلب في نهاية الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨ لم يشاهد شيء مما وصفه. [7]

والي حلب الجديد:

في أواخر حزيران ١٩١٣ عين جلال بك والياً على حلب (الصورة ٢١).

---

(٦) وثائق تاريخية ٤/ ١٠٥

(٧) مجلة العاديات السنة الأولى ١٩٣١ الأبحاث التي كتبها السيد منش



الصورة (٢١) والي حلب جلال بك .

إضراب الحوذيين :

في أوائل تموز ١٩١٣ أضرب الحوذيون (العربنجية) أصحاب العربات لأن المجلس البلدي أصدر قراراً بوجب عليهم أن يلبسوا الألبسة الأوربية (السترة والجاكيت والبنطلون) .

وصول الممثل جورج أبيض إلى حلب : [٨]

في ٢٥ أيلول وصل من رحلة جوق (فرقة) الممثل جورج أبيض نابغة التمثيل العربي، وكان يمثل رواياته مع الشيخ سلامة الحجازي الذي اشتهر بلقب بلبل النيل، وارصد هذا الجوق ليلة من لياليه في حلب إكراماً للبلدية حيث بلغت أرباح تلك الليلة / ٥١٠ / ليرات ذهبية قدمت لصالح البلدية

---

(٨) وثائق تاريخية ٤ / ١٠٦

حوادث عام ١٩١٤

أول طائرة في جو حلب :[1]

في شهر ربيع الأول من عام ١٣٣٢ / ك٢ ١٩١٤ تراءى في سماء حلب لأول مرة طيارة وردت عليها من استانبول تحمل أستاذين في فن الطيران وهما شابان تركيان اسم أحدهما صادق واسم الآخر فتحي . وكان وصولهما إلى حلب قرب المغرب . وكانت مهدت لطيارتهما مسافة من الأرض قرب السبيل تجاه جبل البختي ورش في هذه المسافة تراب أبيض، فنزلا بطيارتهما عليها بعد أن حلقا في الجو برهة . وقد خرج لاستقبالهما والتفرج عليهما كبراء الحكومة والعسكرية وأعيان البلدة وألوف من أهلها. ولما استقرت الطيارة في الأرض علا الهتاف والتصفيق، وارتفعت الأصوات بالدعاء بالفوز والنصر، ثم إنهما أقاما في حلب بضعة أيام أقيمت لهما فيها المآدب الحافلة ونالا من الناس إكراماً زائداً ، ثم نهضا من حلب قاصدين دمشق ، فوصلا إليها في أقل من سحابة يوم . وبقيا فيها أياماً قليلة ، وحصل لهما فيها من الحفاوة والإكرام ما حصل لهما في حلب. ثم نهضا من دمشق قاصدين القاهرة، وبينما هما في سماء ضواحي الأردن إذ عرض لطيارتهما عارض أبطل حركتها فخرت بهما من الجو إلى الحضيض، ودفعتهما عنها في أثناء هبوطها فسقطا إلى الارض سقوط الصاعقة وقد اندقت أشلاء، كل منهما واختلطت ببعضها ، ولولا ما كان يحمله كل واحد منهما من الوثائق لما قدر أحد أن يميزه عن رفيقه، فحملت أشلاؤهما على عجلة إلى دمشق ودفنا في قبرين متجاورين في تربة صلاح الدين الأيوبي. وكان الغرض من إرسال هذه الطيارة وباقي الطيارات التي أرسلت بعدها إلى هذه البلاد إعلام الشعوب بأن الدولة مهتمة بترقية الفنون العسكرية كإحدى الدول المعظمة .

جمعية المعارف الأهلية الإسلامية بحلب :

تشكلت هذه الجمعية في مدينة حلب غرة ربيع الأول ١٣٣٢ / كانون الثاني ١٩١٤ ، وقد نشرت نظامها في صفحتين كبيرتين ويتضمن سبع عشرة مادة ومما جاء في هذا النظام : نظراً لما شوهد من انحطاط العلوم والمعارف في حاضرة الشهباء وبناء على ما لوحظ من فساد التربية الدينية والأخلاقية الناشئين عن الجهل وعدم وجود مدارس تفي بحاجة

---

(١) نهر الذهب ٣/ ٥٣٥-٣٦

الأهلين، اجتمع فريق من ذوي الغيرة والحمية في زاوية آل الكيال وقرروا تأسيس جمعية على الطريقة الآتية:

- اسم الجمعية (جمعية المعارف الأهلية الإسلامية).

- تؤلف الجمعية من أعضاء عاملين وهم هيئة إدارة الجمعية وأعضاء إكراميين، وهم يؤلفون كل من ينتظم في سلك الجمعية، ويدفع لها إعانة شهرية سهماً فاكثر، والسهم قرشان ونصف رائجة.

- هيئة إدارة الجمعية مؤلفة من عشرة أشخاص هم المؤسسون لهذه الجمعية.

- تبقى مدة هذه الهيئة سنتين وعند انتهائها يكون انتخاب هيئة الإدارة في كل سنة.

- على هيئة الإدارة أن تعقد اجتماعاً عاماً في كل سنة تدعو إليه أعضاء الجمعية وتنشر بياناً موضحاً بوارداتها ومصاريفها والمبلغ الباقي في صندوقها والأعمال التي قامت بها في هذه المدة، وعند انتهاء ذلك ينتخب الحاضرون من أعضاء الجمعية عشرة أعضاء لهيئة الإدارة ويجوز لهم أن ينتخبوا من يشاؤون من هيئة الإدارة السابقة.

- مقر هيئة إدارة الجمعية مؤقتاً في المدرسة الحلوية إلى أن تتخذ لها محلاً مخصوصاً.

- مقصد الجمعية نشر العلوم والمعارف ومعاونة المدارس الأهلية الموجودة مادياً وأدبياً واتخاذ الوسائل التي تجعلها في عداد المدارس العالية، وتأسيس غيرها في المحال التي تجدها مناسبة ووضع أبناء الفقراء في هذه المدارس وإرسالهم إلى الكليات على نفقتها وكل ذلك على قدر ما يتوفر لدى الجمعية من المال.

- رأس مال الجمعية هو ما تجمعه من الإعانات الشهرية أو السنوية والذي تجود به أرباب النفوس الكريمة لمساعدة هذا المشروع الجليل، ومن غير ذلك من الوسائل كوضع صناديق في الجوامع والمساجد وتمثيل الروايات العلمية الأدبية والأخلاقية.

- على هيئة الإدارة أن تنظر في كل ثلاثة أشهر إلى ما اجتمع لديها من المال فتبقي منه عشرين في المئة يحفظ لديها مالاً احتياطياً وتخصص منه عشرين أيضاً لوضع أبناء الفقراء في هذه المدارس ولسد حاجياتهم المدرسية ولإرسال من تشاء منهم إلى المدارس العالية وتصرف الباقي في سبيل مشروعها.

- كل مدرسة تمد لها الجمعية يد المساعدة فعلى هيئة إدارة الجمعية أن تعين لها عمدة تلاحظ ميزانيتها ولوازمها وسير التعليم فيها وتقدم تلك العمدة تقريراً بذلك إلى هيئة الإدارة.

ـ كل مدرسة توسسها الجمعية أو تساعدها ستكون لغة التعليم فيها اللغة العربية ويعتنى في تعليم اللغة الرسمية في الصفوف العالية.

ـ على هيئة الإدارة أن تسعى في تأسيس شعب في المحلات تلتحق بها لاتزيد كل شعبة عن خمسة أشخاص ووظيفة هذه الشعب مؤازرة هيئة الإدارة في هذا المشروع الخيري وتشويق أرباب الغيرة والحمية على الاشتراك فيه والانضمام في سلك هذه الجمعية وتوزيع دفاتر الاشتراكات التي تأخذها من هيئة الإدارة تحت إمضائها وقبض الإعانات الشهرية وتسليمها إلى الجابي أو أمين الصندوق.

وقد تألفت هيئة الإدارة من الأعضاء والمؤسسين على الصورة الآتية:

الرئيس: رضا أفندي الرفاعي.
نائب الرئيس: الشيخ محمد أفندي طلس.
أمين الصندوق: الحاج محمد أفندي جلبي.
الكاتب الأول: الشيخ راغب أفندي الطباخ.
الكاتب الثاني: عبد الوهاب أفندي الميسر.
عضو: الشيخ محمد إسحق أفندي كيالي.
عضو: عطا أفندي غنام.
عضو: راجي أفندي جاسر.
عضو: الشيخ وفا أفندي الناشد.
عضو: الشيخ محمد أفندي فنصة.

الحرب العالمية الأولى:[٢]

يدأت الحرب العالمية الأولى في ١٠ رمضان ١٣٣٢ / ٣ آب ١٩١٤ ، وانتهت في عـ ١٣٣٧ وتشرين الثاني ١٩١٨ ، فكانت مدتها أربعة أعوام وخمسة أشهر تقريبا. والدول المتحاربة مع بعضها ثمان وعشرون دولة ، وهي تنقسم إلى فريقين: دول الاتفاق ونصـ

---

(٢) نهر الذهب ٣/ ٥٣٦

إنكلترا، روسيا، فرنسا، أميركا، اليابان، الصين، بلجيكا، اليونان، الصرب، الجبل الأسود، رومانيا وغيرها. والفريق الثاني (دول التحالف المربع): ألمانيا، النمسا، تركيا، البلغار.

ولسنا هنا بصدد دراسة أسباب ومسببات الحرب العالمية الأولى ولاغاياتها ونتائجها بالنسبة لدول العالم إنما سنذكر بعض ما يتعلق بحلب.

ففي أوائل هذه السنة بدأ بعض الناس في حلب يتحدثون سراً بأنه عما قريب تشتعل نار حرب حامية بين عامة الدول، وكان أمداد العسكرية وضباطها يحضرون في بعض الأيام إلى خانات الغلات ويسجلون مقادير ما يجدونه فيها من الحبوب والذخائر ويأمرون الخاني بعدم بيعها أحياناً، ويرخصون له به أخرى، وربما طافوا في خانات التجار وأحصوا ما عند كل واحد منهم من الأقمشة والبضائع المأكولة وغيرها، فكان الناس يرتابون من هذه الأعمال لأنها مما لم يسبق لها نظير وبسببها كانت تقوى عندهم صحة الشائعات المنتشرة بخصوص الحرب العالمية.

يوم السبت ١٠ رمضان استيقظ الناس ليروا في منعطفات الشوارع وأبواب الأماكن الشهيرة كالجوامع والخانات أوراقاً ملصقة بالجدران ملونة فيها صورة الشعار العثماني وتحته سطر واحد فيه كلمة (سفر برلك) أي النفير العام. وقد عظم هذا الأمر على الناس وأصبح تحدثهم به شغلهم الشاغل، ثم أذيع قانون عسكري مصرح فيه بأن كل ذكر من الشعوب العثمانية يعتبر جندياً مسلماً كان أم غير مسلم، سواء كان له معين أم لم يكن، لايستثنى من الجندية أحد، بل كل عثماني يعتبر بحكم هذا القانون عسكرياً. هذا القانون استعظمه الناس وعدوا أحكامه جائرة لأنه لايرحم الوحيد في عياله ولاالضعيف في بدنه، وقالوا إنه مما جناه على الأمة جماعة حزب الاتحاد والترقي اقتداء بالحكومة الألمانية التي مشت على قاعدة التجنيد العام.

في ١٢ رمضان أعلنت العسكرية الإدارة العرفية في حلب، ثم بدأت الحكومة بأمر العسكرية تأخذ الأموال من التجار باسم التكاليف الحربية بالقيمة التي تقدرها لجنة سميت لجنة المبايعة، وهي بعد أن تقدر للبضاعة المأخوذة قيمة وتأخذ البضاعة تسلم صاحبها مضبطة بالقيمة على أن تدفعها له بعد مدة غير معلومة.

في شوال بدأ الضباط العسكريون يطوفون خانات الغلات وخانات البضائع التجارية، ويكتبون كل ما عند بائع غلة أو بضاعة تجارية ويأمرونه بالإمساك عن بيع غلته وبضاعته حتى يصدر له الإذن ببيعها.

وفي أواخر عام ١٣٣٢ منعت الحكومة العثمانية إخراج الذهب من ممالكها ، وأعلنت أن المسافرين الذين يوجد معهم نقود يؤخذ مما يوجد معهم الزائد عشرة دنانير، ويعطون بما أخذ منهم مضبطة بدفع بدلها إليهم بعد إنتهاء الحرب.

في محرم ١٣٣٣ / تشرين الثاني ١٩١٤ أصدر شيخ الإسلام فتوى شرعية في وجوب النفير العام، وصرح فيها بأن كل مسلم قادر على حمل السلاح عليه أن يكون مجاهداً ، وقد جرى لتلاوة هذه الفتوى في حلب اجتماع حافل بالمكتب الإعدادي (مدرسة المأمون حالياً) الكائن في محلة الجميلية ، وتليت فيه المواعظ والخطب الحماسية ، وحضر فيه عشرات الألوف من الناس.

وفي هذا الشهر قدم إلى حلب جمال باشا وزير بحرية تركيا وقائد الجيش العثماني في عامة البلاد العربية العثمانية ، فبقي في حلب يومين ثم توجه على القطار إلى دمشق.

وفي هذا الشهر محرم ١٣٣٣ أوفدت كل من حكومة حلب وبيروت وطرابلس الشام وحمص وحماة وغيرها من حكومات البلاد السورية وفوداً إلى دمشق لاستقبال العلم النبوي الشريف المحمول إليها من المدينة المنورة إيذاناً بالنفير العام وإثارة لحمية الإسلام. وقد ضم وفد حلب: مفتي حلب الشيخ محمد العبيسي، الشيخ كامل الغزي، الشيخ محمد رضا الرفاعي، عارف قطار اغاسي، أحمد المدرس، عاكف الجابري، فؤاد المدرس، وأحمد العادلي.

وفي نهاية هذا العام أقبل على حلب من جهة قونية (بتركيا) رهط من دراويش الطريقة المولوية وقد تألفت منهم كتيبة عسكرية للتطوع في جهاد أعداء الدولة.

متفرقات حدثت عام ١٩١٤ :

- في ٢٣ كانون الثاني وضعت جمعية (نقابة) المحامين في حلب قانونها باللغة التركية ، كما قررت أن تتولى الدفاع مجاناً عن حقوق الفقراء.

- في ٢٢ نيسان قررت رئاسة دائرة البريد في حلب نقل البريد بالسيارة بين حلب وبغداد بأربع رحلات كل أسبوع.

- في ١٨ كانون الأول فتك وباء بأهالي حلب وراح ضحيته الكثيرون، منهم أندره مركوبولي والأب يوسف أيوب ورئيسة الراهبات الألمانيات.

جريدة «علاوة فرات»:

في شوال من عام ١٣٣٣/١٩١٤ صدرت جريدة «علاوة فرات» وهي جريدة غير رسمية وكانت تصدر ثلاث مرات في الأسبوع باللغتين العربية والتركية وقد صدر منها ٤٧ عدداً فقط[٢].

جريدة «النبأ»:

صدر العدد الأول من السنة الأولى في أربع صفحات بالتركية والعربية بتاريخ ٢٠ جمادى الأولى ١٣٣٣/ ٥ نيسان ١٩١٤.

محل الإدارة: بوابة القصب ـ المطبعة المارونية.

تصدر مرتين في الأسبوع: الأحد والأربعاء.

صاحب الامتياز والمدير المسؤول: حازم محامي.

صدر منها خمسة أعداد فقط.

---

(٢) إعلام النبلاء ٣/ ٤٥٩

حــوادث عــام ١٩١٥

حلب تشارك في معارك جناق قلعة (الدردنيل - شبه جزيرة غاليبولي)

أثناء الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨) حشدت الدولة العثمانية من كل من ولاياتها الكبرى فرقتين من الجنود، ويتراوح عدد كل فرقة بين عشرة آلاف واثني عشر ألف جندي، يزيد هذا العدد أو ينقص حسب الحاجة إلى الجنود والخسائر التي يتكبدونها أثناء القتال.

وكان لمدينة حلب وولايتها فرقتان هما الفرقة الرابعة والعشرون والسادسة والعشرون. وقد تنقلت هاتان الفرقتان في جبهات الحرب المختلفة وأهم هذه الجبهات: الدردنيل (جناق قلعة) والقفقاس، والعراق، وفلسطين، وسيناء، وفي جبهة رومانيا وسلانيك، عدا الجبهات الثانوية الأخرى كالحجاز واليمن وعدن.

يقول الشيخ طاهر الكيالي:[1] «ذهب الشباب (العربي) إبان الحرب العالمية إلى ساحات القتال، وتفرقت الأيدي العاملة التي كانت تعمل في التجارة والزراعة والصناعة إلى مواطن الطعن والضرب حيث يجب درء خطر الأعداء. فعلى حدود القنال (قناة السويس)، وفي جبهة روسيا (القفقاس)، وفي منطقة الدردنيل (جناق قلعة) دافعت الأيدي العربية بحماسة وغيرة وشهامة عن تركيا لأن الفكرة الإسلامية كانت تحتل سويداء قلوب الأكثرية».

بدأت معارك الدردنيل (جناق قلعة) بإنزال جيوش إنكلترة وفرنسا في الصباح الباكر من ٢٤ نيسان ١٩١٥، وبعد معارك دامية دامت حوالي تسعة أشهر نتج عنها خسائر فادحة اضطرت جيوش إنكلترة وفرنسا إلى الانسحاب في أوائل شهر كانون الثاني ١٩١٦. وقد كان لفرقة حلب بقيادة مصطفى كمال الفضل الأكبر في رد القوات الإنكليزية في جبهة أنافارطة في شهر آب ١٩١٥.

وإثر الانتصار في هذه المعركة رأت الدولة العثمانية أن ترسل وفوداً من البلاد العربية

---

(١) مجلة «الرابطة العربية» لمحررها أمين سعيد، العدد ٢٠ السنة الأولى ٧ اكتوبر ١٩٣٦.
مقال بعنوان «التطور السوري: وماذا ترجوه سورية من رجالها» ص ٣٧

إلى ساحات القتال ليطلعوا على الانتصار الذي حققه الجيش العثماني ولاسيما الفرقة العربية في معركة أنا فارطة. وكان من وفد حلب الأستاذ الشيخ بدر الدين النعساني فألقى أمام مصطفى كمال في جبهة القتال قصيدة من تسعة عشر بيتاً منها:

كمال أعياني القريض وإنما عظمت صفاتك أن تصاغ وتنظما
ضاقت بحور الشعر عن أوصافكم وتركن كل فصيح قوم أعجما
شيدت للملك العظيم دعائماً كبرت على الأيام أن تتهدما

ومنها:

ما كنت أفتح في القوافي مغلقاً أنت الذي علمتني أن أنظما
حتى نظمت من المديح قلائداً ولو استطعت نظمت فيك الأنجما
فاسلم لهذا الملك إنك حرزه فحياته في أن تدوم وتسلما

انظر صورة القصيدة كاملة في الصفحة التالية بخط بدر الدين نعساني.

وكان من وفد العراق مفتي الموصل الشيخ محمد حبيب العبيدي الذي وصف زيارته إلى جبهة القتال في جناق قلعة في قصيدة من ٨٤ بيتاً، ويقول العبيدي إن فرقة حلب كانت حينذاك تضم عشرين ألفاً من الجنود. من قصيدة العبيدي:[1]

وباخرة ركبناها سحيراً وقد ضمت بحوراً في بحور
سرت فكأنها نجم بأفق ومن حملت عقود في نحور
وقد خفق «الهلال» على ذراها كما خفقت قلوب في صدور

ومنها:

فيا جيشاً على اسم الله يغزو فيمحق كل مختال كفور
يشري الحمد ميسوراً ولكن يبيع النفس بالثمن اليسير

كما ألقى القائد مصطفى كمال خطبة، وكذلك القائد الألماني ليمان فون ساندرس، وقد أهدت الحكومة العثمانية بعض أعضاء الوفود أوسمة الحرب.[2]

---

(١) صفو حقيقة في العاصمة ـ العبيدي ـ المطبعة العلمية بيروت ١٩١٦.

(٢) جريدة «هلال» فرات» (تصدر ثلاث مرات بالأسبوع باللغتين العربية والتركية) السنة الأولى العدد ٤ في ٢٢ ثاني [illegible]

أكمال اعياد القديمة دائما … عظمت صفاتك ان تفي في وصفها

ضاقت بحور الشعر عن اوصافكم … وتملكه كل فصيح فوق الحجا

شيد في ملكك العظيم دعائما … كبرت على الايام ان تتهدما

ووقفت في باب الخلافة موقفا … ارضيت فيه الحق من فوق السما

بذرت بذر الفكر وهو منظم … ونظمته بالسيف نظما محكما

وقعدت للخصم الالد برصده … ونقضت من تدبيره ما ابرما

فترى التقدم نحو مصلك مغنما … ويرى التأخر عن لقائك مغنما

ماكان جهلك والعديد كجهلهم … لكن حزمك كان منهم اعظما

لوكان لحير في المدارك حاضرا … ورأى بواهر حزمك انك اسلما

اوكان جيوفر في الحكومة منصف … القى المقالد في يديك مسلما

قد ابرقوا بالداعيات وارعدوا … ووقفت فيها بينهم متبسما

حتى كأنك من دهاء بحاسة … وكأنه اعطاك من علمه ابعد ما

ثم انجلى ذاك الظلام عن التي … كانت على الاعداء ليلا مظلما

فارتد لذلك كل عيه غيظهم … وتبسم الاسلام بشرا بعدما

بيان غيظ الى سببه دليهم … ان لا يعد ذنبا بك فيفنا

تم انشاد

فها البلاد هدية من مخلص		مازال في حب الخلافة مذنبا

ما كنت اقدح في العراق مطلقا		انت الذي علمتني ان انظما

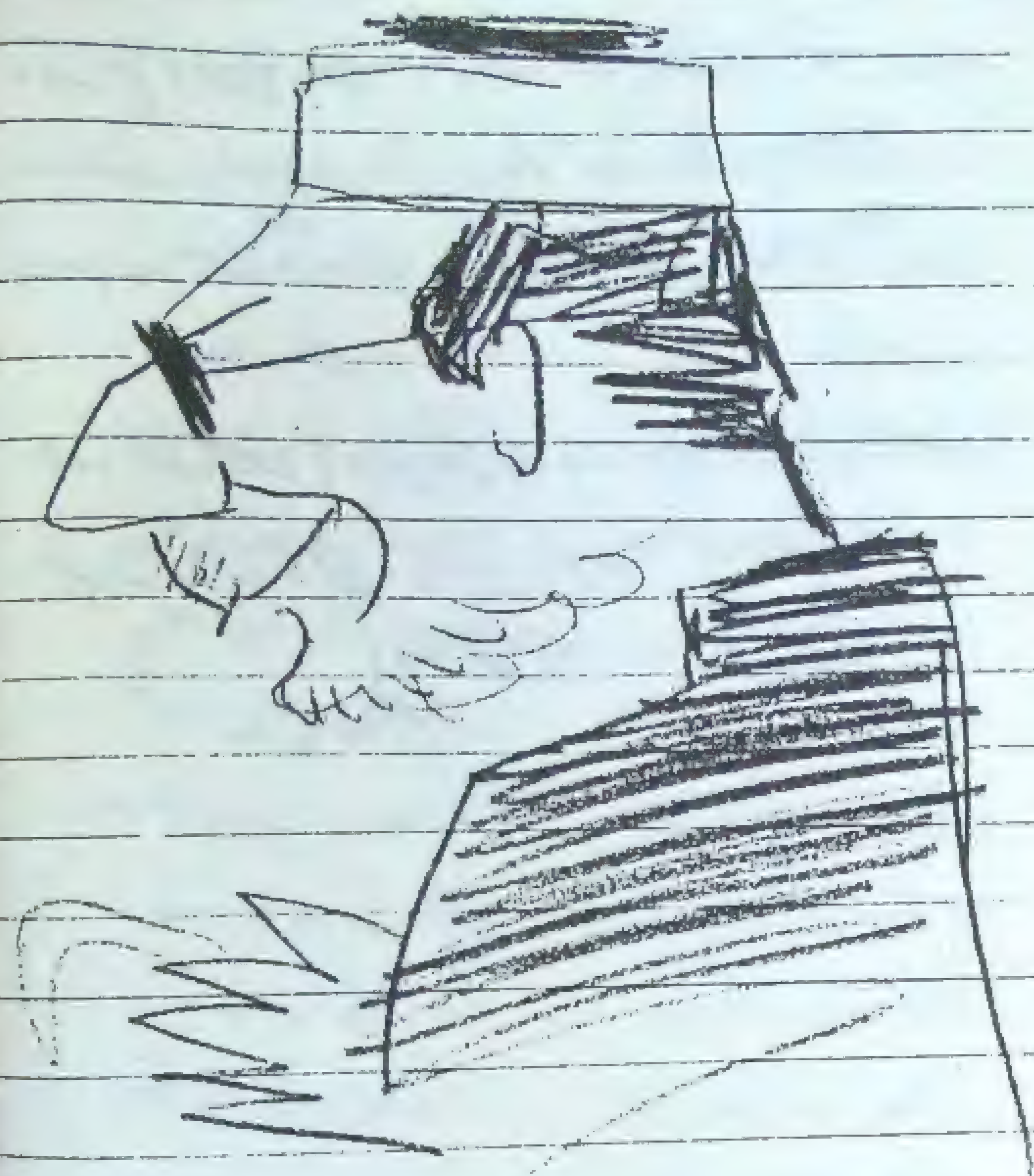
مذ نظمت من المديح قلائدا		ولو استطعت نظمت فيك الانجما

فاسلم لهذا الملك (الملك) حرزه		تحيا به في ان تدوم و~~[illegible]~~ تسلما

هذه القصيدة قيلت في مصطفى كمال بك فاتح موقع انافورطه في شبه جزيرة كليبولي وانشدت لحضرته في موقع انافورطه

الناظم

[illegible]



الصورة (٢٢) بدر الدين نعساني كما رسمه المهندس عبداللطيف ضاشوالي.

وفيما يلي تقدير لقوات المتحاربين وخسائرهم.(٤)

القوات العثمانية: حوالي ٥٠٠ ٠٠٠ محارب

الخسائر:	من القتلى	٥٥ ١٢٧
	الجرحى	١٠٠ ١٧٧
	المفقودون	١٠٠٦٧
	الوفيات بالأمراض	٢١٤٩٧
	المفرج عنهم بسبب المرض	٦٤٤٤٠
	المجموع	٢٥١٣٠٩

خسائر القوات الألمانية المشتركة: ٥٠٠

قوات الحلفاء:

الإنكليز	٤١٠٠٠٠
الفرنسيون	٧٩٠٠٠
القتلى والجرحى منهم	٢٥٢٠٠٠

قدوم أنور باشا إلى حلب:(٥)

في ربيع الثاني ١٣٣٣ قدم إلى حلب أنور باشا وجرى له استقبال باهر، وقد حضر جمال باشا القائد العام من دمشق لاستقباله، وأدبت لهما بلدية حلب مأدبة فاخرة أعدتها لهما في المكتب السلطاني، وكان مع جمال باشا مفتي جيوشه وخطيبه الشيخ أسعد شقير، فتليت الخطب وأنشدت القصائد ومنها قصيدة للشيخ كامل الغزي من ٢٤ بيتاً:

مطلعها:

على الطائر الميمون أقبلت أنور ... وفي نجم مسعاك الأحاديث تؤثر

وآخرها:

فلا زالت الأقدار طوع مرامكم ... ودامت أياديكم مدى الدهر تشكر

(٤) جناق قلعة ١٩١٥ (باللغة التركية) - س. بيلباشار çanakkale 1915 - S. Bilbaşar.

(٥) نهر الذهب ٣/٥٨٣ وعلاوة فرات ١٥ ربيع الثاني ١٣٣٣.

وقدمت البلدية إلى كل من أنور وجمال عباءة حريرية موشاة بالقصب الفضي، وقدم أنور باشا للبلدية خمسين ذهباً عثمانياً وزعتها البلدية على فقراء حلب.

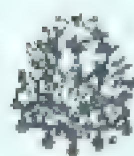
بطاقة دعوة من جمال باشا:

بطاقة دعوة من أحمد جمال باشا قائد الجيش العثماني الرابع في سوريا ووزير البحرية في الدولة العثمانية وضيف حلب الشهباء تاريخها ١٩ حزيران ١٣٣١ مالية / تموز ١٩١٥، أرسلها إلى علماء وأشراف مدينة حلب وأعيانها والرؤساء الروحانيين فيها وإلى رجال العسكرية والمدنية ورؤساء الدوائر الملكية والعدلية وإلى مدير أوراق ولاية حلب (الأستاذ محمد أسعد العينتابي)، وذلك لحضور حفلة عشاء تقام في اليوم التالي الساعة الثامنة من مساء يوم السبت ٢٠ حزيران ١٣٣١ مالية في بستان الشهبندر في حلب. والبطاقة موقعة بخط جمال باشا نفسه. (انظر صورتها في الصفحة التالية).

تطوع دراويش قونية لمحاربة القوات الإنكليزية:

جاء من مدينة قونية بتركية في هذا العام ١٩١٥ جلبي أفندي شيخ الدراويش المولوية في طريقه إلى دمشق وبيروت ومنها إلى فلسطين وترعة مصر (قناة السويس) وبصحبته ٩٠٠ من الدراويش لمحاربة القوات الإنكليزية المتواجدة على ضفاف الترعة، وكان بصحبته الشيخ محمد رضا الزعيم (مفتي الالاي) وهو والد السيد حسني الزعيم الذي أصبح فيما بعد رئيساً للجمهورية السورية. وفي المعركة الحربية التي جرت هناك استشهد الشيخ محمد رضا الزعيم برصاص القوات الأسترالية والإنكليزية التي كانت جاثمة على الضفة الأخرى من القناة حين كان يسعى لعبور القناة إلى أرض مصر.

وكانت القوات العثمانية قد هاجمت القنال هذا العام بزوارق صنعت خصيصاً لهذا الغرض، وضمت هذه القوات أبناء العرب والترك ولكنها لم تنجح بالعبور إلى مصر لما لاقته من نيران القوات الأسترالية والإنكليزية. وقد أذاع أحمد جمال باشا قائد الجيش الرابع العثماني وناظر البحرية بياناً وزع بمنشور صدر من القدس الشريف ونشرته جريدة الفيحاء على ورقة كبيرة بالحبر الأحمر بتاريخ ١٦ شباط مالية، وفي هذا البيان جاء أن خسائر القوات العثمانية كانت على النحو التالي:









مسافری بولندیغم حلب شهرینک ارکان ولایت علما و اشراف
و معتبرانی، رؤسای روحانیه و امرای عسکریه و مأمورین ملکیه و عدلیه‌سی
شرفنه ۲۰ حزیران جمعه ایرتسی کونی اقشامی ساعت سکزده شهبندر
باغچه‌سنده ترتیب ایده‌جکم ضیافتده ذات عالیلرینک ده شرفبخش
اولمسنی رجا ایدرم   دردنجی اردوی همایون قوماندانی

فی ۱۹ حزیران سنه ۱۳۳۱   بحریه ناظری

حلب لوکس مطبعه‌سی

١٤ ضابط شهيد،   ١٨ ضابط جريح.

١٠٩ جنود شهداء،   ٢٩٦ جنود جرحى.

٤٤٥ جندي مفقود وهؤلاء إما غرقوا في القنال أو أسرتهم القوات الإنكليزية بعد أن تمكنوا من عبور القناة.

إجلاء أمة الأرمن عن أوطانهم:[6]

في هذه السنة ١٩١٥ بدأت تركيا بإجلاء الأرمن عن أوطانهم فكانت جالياتهم تصل إلى حلب زمرة تلو زمرة، وكانت الحكومة تبقي الجالية منهم في حلب أياماً قليلة وتفرق عليها أقراص الخبز ثم توزعها على حماة ودير الزور والجزيرة، وفي أثناء وجود جالياتهم في حلب كان الحلبيون على اختلاف مللهم يعطفون عليهم ولا يقصرون بالإحسان إليهم. وقد اتخذ بعض المسلمين من نسائهم زوجات شرعيات، ومنهم من اتخذ منهن خادمات، بل بعض المسلمين اعتنوا بتربية صغارهم كما يعتنون بتربية بناتهم.

وصول الورق النقدي إلى حلب:[7]

في هذه السنة ١٩١٥ وصل إلى حلب الورق النقدي العثماني المعروف باسم بنكنوط (بنكنوت)، استعملته الدولة العثمانية أثناء الحرب العالمية بدل النقود المعدنية أسوة ببقية الدول المتحاربة.

وقد أقبل الناس على تداوله بأسعاره المحددة عليه، ورغبوا به أكثر من رغبتهم بالنقود المعدنية الذهبية والفضية التي كانوا يستصعبون تداولها بسبب ثقلها وتناقص أوزانها وتشوه نقوشها ورسومها بسبب كثرة تداولها بالإضافة إلى تشويه الصيارف لها بالثقب وسرقة شيء منها بواسطة الحك، ووضعها بالماء الكذاب و . . . . إلخ. أما الورق النقدي آنذاك المغطى إصداره بالذهب فهو خال من جميع هذه العيوب. بالإضافة إلى خفة وزنه ومرونة التعامل به بسبب إمكانية تجزئته وسهولة استعماله وتداوله ولذلك أقبل الناس في حينه على اقتنائه وتداوله، فنال بذلك رواجاً كبيراً.

---

(٦) نهر الذهب ٣/(٥٧٧ ـ ٨٠٠).

(٧) نهر الذهب ٣/٥٧٤.

مهاجرو مكـــة :

وصل الى حلب عام ١٩١٥ جماعة من أهل مكة المكرمة فراراً من الجوع .

والي حلب الجديــد :

في ٩ حزيران نقل من بيروت إلى حلب الوالي بكر سامي بك (الصورة ٢٣)، وبعد بضعة أشهر من تعيينه انفصل عن ولايتها، وعين بدلاً منه مصطفى بك عبد الخالق، وهو من خيرة الولاة العثمانيين .

انتشار الحمى الدماغية في حلب :[٨]

في تشرين الثاني عام ١٩١٥ انتشرت الحمى الدماغية (التيفوس) في حلب وكان الأموات يعدون يومياً بين ٢٠٠ و٣٠٠ نفر. وقد استقدمت الحكومة من بيروت ثماني من أخوات المحبة لمعالجة المرضى ولكنهن لم يلبين الطلب وقامت بالمهمة ست راهبات من جمعية المحبة بحلب .

---

(٨) وثائق تاريخية ٤ / ١٨١ .



دار المعلمات بالجميلية :[1]

في عام ١٩١٦ اشترت العسكرية دار البلدية الكائنة في الجميلية التي كانت معدة لسكنى الولاة، وجعلتها مكتباً سمته مكتب سليمان الحلبي تنويهاً بذكر هذا الرجل الذي كان خلاص مصر وعودها إلى الدولة العثمانية بواسطته. وكلن الساعي بإيجاد هذا المكتب جمال باشا والمساعد له في الحصول عليه والي حلب مصطفى عبد الخالق بك. وقد قال لجمال باشا: إن هذه الدار عظيمة كثيرة الغرف والمقاصير التي تزيد عن حاجة الولاة، فيبقى الزائد منها فارغاً غير منتفع به، وإن كثيراً من الولاة القليلي الإنصاف يستأجرونها من البلدية بخمس أجرتها بحيث لا يفي ما يدفعونه منها بما تنفقه البلدية على فرشها وترميمها. وكانت قيمة الدار التي دفعتها الجهة العسكرية للبلدية نحو سبعة آلاف ورقة نقدية.

توليد الكهرباء من شلالات بيت الماء :[2]

وجه من قبل مقام الولاية العالي كامران سري بك المهندس الكهربائي إلى موقع بيت الماء (بدفنة يتألف من ثلاثة ينابيع) على مسافة عشرة كيلومترات من أنطاكية (الحربيات) لأجل البحث هل يمكن توليد القوة الكهربائية من الشلالات هناك أم لا. وعلى تقدير الشق الأول ما الذي يمكن استحصاله من الأعمال بواسطة هذه القوة؟ وتنظيم خطة إجمالية بهذا الموضوع.

حفلة افتتاح مكتب ليلي بدار المعلمين :[3]

يوم السبت ١٦ جمادى الأولى ١٣٣٥/١٩١٦ أقيمت حفلة شائقة بمناسبة تحويل مكتب التطبيقات في الميدان الكبير التابع لدار المعلمين إلى مكتب ليلي، وكان ترتيب الحفلة بمعرفة معلمي وطلاب دار المعلمين.

والميدان الكبير من أبهج متنزهات حاضرة حلب، ارض مربعة تزهو بحلل سندسية،

---

(١) نهر الذهب ٣/ (٥٩٠ - ٩٢).

(٢) جريدة «علاوة فرات» السبت ١٥ ربيع الثاني ١٣٣٤.

(٣) جريدة «فرات» العدد ٢٢٦٢ الأحد ٢٤ جمادى الأولى ١٣٣٥.

يطيف بها رياض غناء يتسلل فيها لجين الماء، يحف بها مناظر أبدعتها يد الطبيعة مما يروق الناظر ويسر الخاطر.

في الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر شرف المكتب حضرة والي الولاية مصطفى عبد الخالق بك أفندي وأركان ومأمير الولاية وسائر المدعوين فاستقبلهم المعلمون ورحبوا بهم بكل حفاوة واحترام. ثم قدم طلاب وطالبات المكاتب واصطفوا حول المكتب على غاية من الانتظام وجعلوا ينشدون الأناشيد الوطنية وأحياناً تصدح موسيقى المكاتب بالألحان الوطنية البديعة مما زاد الحفلة رونقاً وبهجة.

وفي الساعة النصف بعد الزوال (بعد الظهر) تناول الحضّار الطعام، وفي الساعة الواحدة والنصف اجتمعوا لإلقاء المحاضرات، فانتدب أولاً شوكت بك مدير دار المعلمين ورحب بالذوات المدعوين وشكر لهم على إجابة الدعوة، ثم قدم هيئة المعلمين في دار المعلمين ومكتب التطبيقات، وبعد ذلك جرى استعراض بمعرفة حامد بك المعلم الأول في قسم التطبيقات. ثم صعد حامد بك إلى كرسي الخطابة وألقى محاضرة في بيان الرياضة البدنية ولزومها وبيانها بعبارة جامعة واضحة تشف عن رسوخ وملكة في هذا الفن. ثم أجرى الطلبة حركات رياضية على ضروب شائقة من أصول أسوج، وكان المعلم المومى إليه في مقدمة الطلبة. ثم تلاهم عدد من طلاب مكتب الصنائع وأجروا ألعاباً رياضية فصفق الحضار. ثم مثل مكتب التطبيقات رواية ذات فصول منها غطرسة الإنكشارية وما هاج على أيديهم من الفجائع الدامية، ثم العسكرية وشرفها وشأنها، وكان التمثيل على جانب من الإجادة واللياقة الأنيقة.

استمرت هذه البرهة الأدبية الفنية إلى الساعة الرابعة والنصف، وكانت جميع أدوارها على إتقان وبراعة مما آنق الناظرين وجدد لهم مجالي السرور.

لا ينكر أن المعارف هي المكان الوحيد بحياة الوطن وسعادته، ولقد توجهت الهمم إلى هذا الأمر المهم الخطير، وبذلت في سبيله ما يستوجب من العناية بعد إهماله حيناً من الدهر. ولقد تجلت المعارف في غضون هذين العامين بمجلى أنيق وأورقت أفنانها وأينعت

ثمارها حتى انعقدت الأمال على اقتطافها والتمتع بجناها في المستقبل، وذلك من مآثر الجد والهمم الصادقة. ألا بوركت الأيدي العاملة وبوركت الهمم الصادقة.

وهنا نسدي خالص التبريك لهيئة تعليم دار المعلمين ومكتب التطبيقات على هذه الموفقية مع الشكر والثناء.

والي حلب الجديد: [٤]

في هذا العام ١٩١٦ انفك الوالي عبد الخالق بك عن ولاية حلب وعين مستشاراً في نظارة (وزارة) الداخلية، ولقد كان من أنزه ولاة تركيا وأحرصهم على رعاياها المخلصين. وفي عهد الجمهورية التركية كان من أبرز رجالها، وحاز وظائف عالية منها رئيس المجلس الملي ووزارات متعددة. وخلفه والياً على حلب توفيق بك، ثم عزل وتعين بدلاً عنه بدري بك.

مكتوبجي ولاية حلب:

في هذا العام ١٩١٦ كان مكتوبجي ولاية حلب هو أمين بك يانيه لي (الصورة ٢٤).

وفاة محمد صالح كتخدا: [٥]

هو محمد صالح آغا كتخدا حفيد الحاج بكور آغا ووالد بشير آغا. تتلمذ صالح آغا على يد الشيخ محمد علي الكحيل من علماء حلب. كان له منزل عامر وقناق في محلة الفرافرة، وكان منزله الخارجي (القناق) مجمعاً للعلماء والأدباء ورجال الدولة، وقد جمع في منزله مكتبة عامرة بنفائس الكتب والمخطوطات. تولى وظائف عديدة منها: كان عضوا في محكمة بداية الحقوق، ثم محكمة الاستئناف للجزاء، ورئيساً لغرفة تجارة حلب عام ١٩٠٨، ورئيساً للمجلس البلدي.

كان صادق اللهجة مستقيماً حسن الوفاء سخياً مبسوط اليد كريماً باش الوجه متواضعاً، وقد ظل لابساً الزي العربي في حلب وهو القنباز. (الصورة ٢٥).

---

(٤) نهر الذهب ٣/٦١٢.

(٥) إعلام النبلاء ٧/(٥٨٤ - ٨٨).

توفي في العشرين من جمادى الأولى ١٩١٦/١٣٣٥ ودفن في تربة الصالحين.
(كلمة كتخذا باللغة الفارسية تعني وكيل الأعمال والمهم والقائم بشؤون الدولة).

جريدة «الرأي العام»:

لصاحبها طه المدور. أسسها ببيروت عام ١٩١٠ ثم نقلها إلى حلب عام ١٩١٦ لتنشر أخبار الأتراك وتدعو إلى الجهاد في ظل الراية العثمانية، حتى شارفت الحرب العالمية الأولى على نهايتها، فعاد بها صاحبها إلى بيروت.[٦] صدر منها في حلب نحو ٢٥٠ عدداً.[٧]

---

(٦) تطور الصحافة السورية ١٠/٢٦١.

(٧) التقدم العدد ١٣٠٠ - الثلاثاء ١٥ تشرين الثاني ١٩٢١.



الصورة (٢٤) أمين بك بانيه لي مكتوبجي ولاية حلب.



الصورة (٢٥) محمد صالح كتخدا.

حوادث عام ١٩١٧

جر مياه عين التل إلى حلب:[1]

في هذا العام (١٩١٧) قل ماء قناة حلب، وكثرت شكوى الناس فاهتم جمال باشا بجر مياه عين التل إلى حلب، وأحضر لذلك قساطل الحديد من جهات يافا وفلسطين، وفي مدة وجيزة مدها من عين التل إلى رأس محلة التلل، وهناك عمل لها خزان عظيم يصب فيه الماء. ومنه يتوزع إلى جهة حلب، وعمر في رحبة باب الفرج حوض جميل بديع الصنعة. وعمل لأخذ الماء عدة مراكز أقصاها عند خان الكمرك في السقطية، وفي متوسط خندق العطوي الممتد إلى باب النصر. ولم يستفد من هذا الماء إلا المحلات القريبة من باب الفرج بسبب قلته وعدم ارتفاع خزانه. ولما انتهى هذا المشروع الحسن عمل له في شعبان هذه السنة ١٣٣٥ حفلة افتتاح عند حوض باب الفرج حضر فيها الجم الغفير من الأعيان والأمراء ومن الأهلين، وأنشد الغزي قصيدة من نظمه اقترحها عليه والي حلب توفيق بك منها:

إن ماء أجراه عذباً فراتاً ... فيه إرواء غلة الوراد

قد سقانا الشراب منه طهوراً ... فروى من نميره كل صاد

وبه ساغت المشارب في الشـ ... ـهبا وكانت عسيرة الإزدراد

وبه أثلج الصدور كما قد ... أضرم النار في قلوب الأعادي

جارياً في ربوعنا بابتذال ... كنجيع الأعداء في كل وادي

منة طالما النفوس تمنتها ... إلى أن أتت بلا ميعاد

منة أحييت النفوس وأحييت ... ذكره بالجميل حتى المعاد

ذخرتها له الليالي حتى ... يجتني حمدها إلى الآباد

قرن الله سعده بنجاح ... وفلاح ورأيه بالسداد

وأرخها الأديب إبراهيم الكيالي بقوله:

أحمد الفعل جمال في الورى ... ماء عين التل للشهبا جلب

إن هذا الخير أرخ زانه ... حسن ذكر لجمال في حلب

(١٣٣٥)

---

(١) نهر الذهب ٣/ (٦١٢ - ١٤).

وبقولـــه:

أحـمـد الـفـعـل جمال في الـورى	أنـعش الـشـهـبـاء بالـمـاء الـزلال
صاح إن رام الـورى تاريخـه	ناد عين الـنـيـل تجري بجـمـال
(١٣٣٥)

استخبارات صالونـــي:

كان في شمالي ساحة الفرج (قبل توسيعها) بناية ضخمة استأجر الألمان القسم الأرضي منها أثناء الحرب العالمية الأولى وسموه (استخبارات صالوني) للدعاية والأنباء، عرضوا فيه جرائد ألمانية ولوحات وصوراً عن معارك القتال وانتصارات الألمان والأتراك في ساحات الحرب، وكان المارة يدخلون الصالة للتفرج على الصور المعروضة على الجدران وعلى المناضد.

احتلال الإنكليز لمدينة القدس:

احتل الإنكليز مدينة القدس في ٩ كانون الأول ١٩١٧. وكان المرحوم حسني أفندي سليم الحسيني رئيساً لبلدية القدس، فتوفي بعد الاحتلال بأيام معدودات، فخلفه في رئاسة البلدية أخوه موسى كاظم باشا الحسيني، وبعد سنتين تخلى عنها واشتغل بالميدان الوطني.[٢]

مؤتمر كبار قواد الجيش العثماني:[٣]

في يوم ٢٤ حزيران ١٣٣٣ (رومي) ١٩١٧ عقد في مدينة حلب مؤتمر لكبار قواد الجيش العثماني وكان مؤلفاً من: قائد الجيش الرابع أحمد جمال باشا، وقائد جيوش القفقاس أحمد عزت باشا، وقائد الجيش الثاني مصطفى كمال باشا، وقائد الجيش السادس خليل باشا، ورئيس أركان الحرب العام الفريق برونزوار باشا، ومستشار وزارة الحربية محمود كامل باشا (العينتابي) (حلبي الأصل)، وعلي فؤاد بك (باشا)، وغوزه بك (Gusé)، وفون فالكنهاوزن بك، وقرة شهار بك.

---

(٢) انظر ترجمة موسى كاظم باشا في مجلة «العرب» لصاحبها عجاج نويهض العدد ٧٢ تاريخ ٢١ آذار ١٩٣٤.
(٣) عن كتاب «كيف رحلت القوات العثمانية عن بلاد العرب» لجمال باشا الصغير، تعريب فؤاد ميداني، نشرت تباعاً في جريدة «الأحرار» ببيروت ١٩٣٢.

وعقد المؤتمر العسكري جلسته الأولى في الساعة التاسعة من صباح ٢٤ حزيران برئاسة وكيل القائد العام أنور باشا في فندق بارون، ودارت المذاكرة حول الخطة الواجب اتباعها لصيانة الحدود والدفاع عن البلاد التي تحت إدارة هؤلاء القوات، وغيرها من الأمور.

خسوف القمـر:[3]

في ليلة النصف من رمضان ١٣٣٥ خسف القمر خسوفاً تاماً بحيث غاب جميعه ثم عاد للانجلاء كما كان، وفي أثناء خسوفه قامت ضجة عظيمة من أصوات العيارات النارية والضرب على النحاس والدق في الهاونات جرياً على العادة القديمة.

والي حلب الجديـد:[4]

في هذا العام ١٩١٧/١٣٣٦ عزل بدري بك عن ولاية حلب، وخلفه عاطف بك، ثم عام ١٩١٨ استبدل والي حلب عاطف بك بمصطفى عبد الخالق للمرة الثانية وهو آخر وال عثماني على مدينة حلب.

ويصف الغزي عبد الخالق بك بقوله: إنه في الأصل أرناؤوطي (من بلاد الأرناؤوط على ساحل بحر الأدرياتيك) وهو شاب صبيح الوجه في سن الخامسة والثلاثين، ذكي حسن التفرس، متدين أمين ذو شفقة ورحمة، بذل ما في وسعه من الجد والجهد في ولايته الأولى أثناء الحرب لملاطفة الفقراء وتوفير الأقوات، فخفف عنهم آلام الجوع ولم يمت أحد جوعاً في أيام ولايته.

جالية أهل المدينة المنورة:[5]

في هذا العام ١٩١٧/١٣٣٥ قدمت إلى حلب جالية من أهل المدينة المنورة وهي بحالة يرثى لها، فاكرمهم الحلبيون إلى أن خصصت لهم محاسبة الأوقاف مبلغاً من أموالها المشروطة لفقراء الحرمين الشريفين.

---

(٣) نهر الذهب ٣/٦١٥.

(٤) المصدر نفسه ٣/٦٤٨.

(٥) المصدر نفسه ٣/٦٢٢ ـ ٢٣.

حـوادث عـام ١٩١٨

جريدة «فـرات»:

هي جريدة حلب الرسمية، وقد صدرت في هذا العام بحلة جديدة ولكنها لم تكن أحسن من سابقتها. وهي تصـدر مرة في الأسبوع بأربع صفحات، ثلاث منها بالتركية والرابعة بالعربية، وتطبع بمطبعة الولاية. إدارتها في جادة الخندق، والاشتراك ليرة عثمانية.

في العدد ٢٤٠٨ تاريخ ٩ رمضان ١٣٣٦ و١٨ حزيران ١٣٣٤ مالية /١٩١٨ نشرت تحت عنوان «عجالة»:

إن أفضـل ما استهـل به اللسـان، وأجل ما سطره البنان كلمة ترد بالشعب مورد الصلاح، وتبلغ به مستوى الفلاح، وتنهض بالوطن إلى أوج السعادة. وهذا القصد النبيل هو الغاية التي ترمي إليها الصحافة، والجهة التي ترتادها الأقلام، والقصبة التي يتسابق إليها المفكرون. لم تزل الجرائد والمجلات في الأمم الراقية تحتذي هذا المثال، وتنسج على ذلك المنوال. هذا وقد نرى جرائد الولايات الرسمية مقصورة على البلاغات والإعلانات، وما يتبع ذلك من الرسميات، وتلك شنشنة (كلام فارغ) جريدتنا «فرات» من القدم. جريدة الولاية ينبغي أن تكون معرض أفكار المفكرين، ومجلى آراء المنورين فيما يعود لمصلحة الولاية والوطن من المسائل الحيوية والاجتماعية والاقتصادية حسبما تقتضـي قابلية الولاية ويتطلب موقعها. توقظ الأفكار وتستلفت الأنظار نحو تلك المسائل حتى تصبح محور الفكر وموضوع الحديث للخاصة والعامة. وإلى هذه الغاية الشريفة قصد حضرة الوالي العالي فبذل همة إصلاح إدارة الجريدة وتدارك حروف جديدة، وما يلزم من المعدات بقدر وسع الوقت الحاضر....

وتحت عنوان «نهضة علمية» نجد:

لم يوجد حتى اليوم معجم يبين أدوار ولاية حلب التاريخية وتقاسيمها الجغرافية بفن الفن الحديث مع ما اختصت به من أهمية الموقع ووفرة العمران والقيمة التاريخية من قديم الزمن. ومن المؤسف أن يجهل المرء أحوال ربوعه التي نبت من تربتها ودرج في بسائطها وترعرع

وبحيرتها، وهو يتمتع بثمرائها ويتروح روحها، وإنما جهل المرء بيته جهله بنفسه. ولقد رأى لحضرة والينا الكريم بدري بك أفندي تلافي هذا القصور بوضع معجم ممتع يبين ما لهذه الولاية من الأدوار والوقايع التاريخية والأحوال الجغرافية وما احتوته من الآثار العادية والطلول والمعاهد الشهيرة، وما امتازت به من النباتات والثمار والمصنوعات والصادر والوارد إلى غير ذلك، على أن يكون المعجم مفصلاً تفصيلاً شافياً مصوراً. وقد أشار بتشكيل لجنة فنية من محيي الدين بك مدير المعارف، وجلال بك مدير السلطاني، ومصطفى نديم بك مدير الإعدادي، وعثمان نوري بك مدير دار المعلمين، وجمال بك معاون مدير دار المعلمين، ومظفر بك وعمر بك معلمي التاريخ والجغرافيا في السلطاني ودار المعلمين، ولامع بك مفتش المكاتب الابتدائية، وعارف بك معلم العلوم الطبيعية في الإعدادي. وقد تألفت اللجنة وأسست برنامجاً واسعاً للاستقراء والجد في هذا المشروع. وكانت فاتحة سعي اللجنة أن توجه مظفر وعمر ولامع بك إلى أنطاكية للاستقراء والتتبع هناك، وشرع سائر الأعضاء بهذه المهمة في نفس الحاضرة، وسوف تتجول اللجنة بكافة ملحقات الولاية كرة كرة.

(نشير هنا إلى أننا لم نطلع على هذا المعجم، ولا ندري ما إذا كانت هذه السنة الأخيرة من الحرب العالمية الأولى قد يسرت طبع وإصدار المعجم أو الكتاب السنوي كما ذكر أعلاه).

أما الصفحات الثلاث باللغة التركية فقد حوت أخباراً عن جبهات القتال المختلفة وأخباراً عالمية ومحلية وإعلانات، وأسماء الموظفين القادمين إلى حلب والراحلين عنها.

علماً بأن آخر عدد من جريدة «فرات» كان رقمه ٢٤٢٠.

وفاة السلطان محمد رشاد عام ١٩١٨.

وفي ٤ تموز ١٣٣٤ توفي السلطان محمد رشاد الخامس، وخلفه السلطان وحيد الدين بن السلطان عبد المجيد ولقب بمحمد السادس. وفي زمن السلطان رشاد ضربت الليرات العثمانية المسماة بالرشادية.

هذا وقد نشرت جريدة «فرات» الصادرة بتاريخ ٩ شوال ١٣٣٦/ ١٨ تموز ١٣٣٤

روسي صورة الخط الهمايوني باعتلاء السلطان وحيد الدين بعد وفاة السلطان محمد رشاد وتاريخه ٢٩ رمضان ١٣٣٦/٨ تموز ١٣٣٤ رومي.

وورد كذلك في هذا العدد تعيين أحمد أفندي معلم الزراعة بقضاء كليس إلى مثل وظيفته بقضاء الباب.

جلاء الأتراك عن مدينة حلـــب:

في أواخر شهر أيلول عام ١٩١٨ كانت الجيوش العثمانية المدافعة عن فلسطين وهي: الجيش الرابع بقيادة جمال باشا الصغير (مرسينلي جمال باشا)، والجيش السابع بقيادة مصطفى كمال، والجيش الثامن بقيادة علي رضا باشا الركابي، في حالة شديدة من الضعف والحرمان والانحلال والتقهقر. وتمكن الجيش الإنكليزي ومن معه من القوات العربية بقيادة الأمير فيصل من القيام بهجوم عام نتج عنه تقهقر القوات التركية وانسحابها شمالاً، وفي خلال شهر واحد لم يبق من هذه القوات التركية إلا القليل بعد أن تكبدت خسائر فادحة في الرجال والعتاد. وتقول المصادر الإنكليزية إن الأتراك أثناء انسحابهم خسروا ما قدر يومئذ بخمسين ألفاً من الأسرى.

وفي الأسبوع الأول من شهر تشرين الأول كانت الطائرات الإنكليزية البيضاء اللون تشاهد فوق حلب، وكانت تغير على مستودعات الجيش إلى الشمال من محطة بغداد لقطع خط الرجعة على القوات التركية المنسحبة شمالاً بالقطارات. وكانت الطائرات الإنكليزية تقاوم بالمدافع المضادة للطائرات المركزة في الجهة الغربية من حلب. أما الطائرات الألمانية القاتمة اللون وقدرت بخمس عشرة طائرة فكانت تقوم من مطار المسلمية (إلى الشمال من مدينة حلب) بطلعات استكشافية على القوات الإنكليزية الزاحفة شمالاً نحو حلب وضواحيها، غير أنه لم تقع معارك جوية بين الطائرات الألمانية والإنكليزية. وقد شوهدت إحدى طلقات المدفعية المضادة للطائرات كادت تصيب طائرة إنكليزية من مقدمتها ولكنها أخطأتها وعادت أدراجها قبل أن تصاب بأذى. وفي أثناء هذه الغارات أصيب كثير من القاطرات والعربات بأعطال جسيمة، وبقيت تشاهد وهي جاثمة معطلة حتى بعد مضي سنين كثيرة على انتهاء الحرب العالمية الأولى.

وفي العشرين من تشرين الأول ١٩١٨ كان نوري باشا السعيد (وهو عراقي من القواد السابقين في الجيش العثماني ثم التحق بقوات الأمير فيصل العربية) قد دخل مدينة حماة بعد انسحاب الأتراك منها، وفي ٢١ تشرين الأول دخل القائد الإنكليزي ماك أندرو Mac Andrew مدينة حماة ومعه اللواء الإنكليزي الخامس عشر تدعمه السيارات المصفحة. وفي اليوم التالي أرسل القائد الإنكليزي طليعة السيارات المصفحة لتعقب القوات التركية المنسحبة شمالاً، وبقيت القوات الإنكليزية على مسافة ثلاثين ميلاً إلى الجنوب من مدينة حلب تتريث قبل متابعة الزحف شمالاً نحو حلب. وكان قد تبين للقائد الإنكليزي أن مصطفى كمال يعيد تنظيم فلول جيشه، وأن ثمة قوة من الأتراك تقدر بحوالي ثلاثة آلاف مقاتل تتمركز في خنادق أعدت لها سابقاً، وتبعد ثلاثة أميال إلى الجنوب من مدينة حلب. حينئذ أمر القائد أندرو المقدم ماك إنتاير Capt. R. W. M. Mac Intyre قائد الفوج السابع للسيارات المصفحة بالتوجه تحت علم أبيض نحو الخنادق التركية للتفاوض حول تسليم مدينة حلب دون قتال وذلك في اليوم الثالث والعشرين من تشرين الأول. فلما وصل الضابط الإنكليزي ماك إنتاير إلى مركز القيادة التركية استقبل ودياً وقدمت له القهوة والسكاير، وقد أجابه علي فؤاد باشا[1] رئيس أركان مصطفى كمال باختصار: إن قائد حامية حلب لا يرى لزوماً لإجابة طلبكم.[2]

في ٢٤ تشرين الأول اقترب لواء الخيالة الخامس عشر إلى الجنوب الغربي من حلب بالقرب من قرية خان طومان، واشتبك مع القوة التركية المتواجدة هناك، وكانت هذه الاشتباكات الأولى من نوعها بعد انسحاب الجيش العثماني من فلسطين، ثم انسحبت القوات التركية شمالاً.

وفي اليوم التالي ٢٥ تشرين الأول دخلت بعض القوات العربية بقيادة علي رضا

---

(١) علي فؤاد باشا هو من قواد الأتراك المشهورين، كان قد اشتهر أثناء حرب البلقان عام ١٩١٢ في دفاعه عن مدينة يانيا Ioannina في شمال بلاد اليونان، واشترك في معارك فلسطين وله كتاب منها ترجمه إلى العربية نجيب الأرمنازي بعنوان الحملة المصرية من بادية إلى صحراء التيه، وكان رئيس أركان حرب جمال باشا وقائد الفيلق الثامن.

(٢) Armageddon 1918, by Cyril Falls, P. 169-171 London - 1964 - سيريل فولز هو المؤرخ الرسمي المعين من قبل الحكومة البريطانية لكتابة التاريخ الحربي. أما الذي ترجم جواب مصطفى كمال من اللغة التركية فهو العميد نوري السعيد.

العسكري وهو الأخ الأكبر لجعفر باشا العسكري، ومعه ما يقرب من أربعمائة جندي، مقدمة حلب من الجهتين الجنوبية والشرقية (من القصيلة وباب النيرب وباب الحديد)، فوصلت هذه القوات إلى السراي (دار الحكومة) وإلى السجن الواقع بجانبها، وكان السجن قد أُفرغ قبل ذلك بأيام قليلة. وهاجمت هذه القوات قلعة حلب فلم تجد فيها مقاومة، ثم احتلت السراي والسجن، وجرت بعض المعارك في الشوارع، وكان أزيز رصاص الرشاشات يصم الآذان.

ويجدر بنا هنا أن نورد وصف الجنرال ليمان فون ساندرس، القائد العام للجيوش العثمانية في فلسطين، للوضع في حلب أثناء جلاء الأتراك عنها، في كتابه «خمس سنوات في تركيا»[٣]:

«إن الوضع في مدينة حلب في ٢٤ تشرين الأول كان في غاية الخطورة وشاقاً للغاية، وذلك بوصول عدد كبير من البدو إلى حلب بقيادة الشريف ناصر (وأكثرهم من قبائل عنزة والحديديين والعشائر القريبة من حلب)، وكانت السيارات المصفحة والفرسان العرب قد تقدمت مرات عديدة عن طريق خان طومان وهددت مراكز الجيش في حلب.

وفي اليوم التالي، الخامس والعشرين، جرت اصطدامات عديدة إلى الجنوب من مدينة حلب، وقبيل الظهر قامت القوات العربية بهجوم أمامي ولكنها صدت وأجبرت على التراجع. وبعد الظهر دخلت قوة من البدو تقدر بألف وخمسمائة، قادمة من الجهة الشرقية فاحتلت القلعة ودار الحكومة، ثم هاجم هؤلاء البدو قيادة الموقع في باب الفرج حيث كان مركز الجيش السابع، وبعد برهة قصيرة أجلي هؤلاء عن المدينة بعد معارك في الشوارع. وقد اشترك بعض أهالي حلب المسلحين مع البدو في قتالهم ضد الجيش.»

وفي ٢٦ تشرين الأول (الجمعة) انسحب مصطفى كمال من حلب، وكان يقيم في أوتيل بارون، وانتقل من حلب إلى تل يقع على بعد كيلومترين إلى الشمال من محطة حلب، وبذلك يكون قد أخلى مدينة حلب.

---

(٣) Five Years in Turkey, by Liman Von Sanders, P. 311-19, London 1927

وبهذه المناسبة أشيع في تلك الأيام أن مصطفى كمال كان ينوي ضرب حلب بالمدافع انتقاماً لمهاجمة الأهالي واعتدائهم على الجنود الأتراك، كما كان قد أذيع يومئذ أن والي حلب عبد الخالق (رندا)، وهو من ولاة حلب الممتازين بعلو أخلاقهم وحبهم للسلام، قد تشفع لدى مصطفى كمال فأنقذ حلب من كارثة رهيبة.

وفي اليوم نفسه (٢٦/١٠/١٩١٨) دخل ماك أندرو مدينة حلب، ووجد نوري السعيد وقد اتخذ مقراً له في أوتيل بارون. غير أن أندرو أعلمه بأن الأتراك اتخذوا مواقع جديدة ومنيعة في قرية حريتان التي تبعد ثمانية أميال إلى الشمال الغربي من مدينة حلب، حيث جرت في اليوم نفسه معركة حريتان، وكانت آخر معركة بين القوات الإنكليزية وبقايا الجيش العثماني (سنتحدث عن معركة حريتان لاحقاً).

في ٢٩ تشرين الأول كان نوري السعيد ومعه القوات العربية بعد انسحاب الأتراك من حلب قد تقدم إلى ملتقى الطرق الحديدية في المسلمية، فوجد القوات التركية قد انسحبت شمالاً، نحو البلاد التركية. وفي ٣١ تشرين الأول وقت الظهر أعلن انتهاء الحرب بين تركيا ودول الحلفاء بعد أن وقعوا هدنة فيما بينهم.

وبعد بضعة أيام من دخول الجيش الإنكليزي شوهد الجنرال اللنبي قادماً من الجهة الجنوبية عن طريق تحت القلعة فالسراي وطريق السجن فباب النصر وجادة الخندق إلى أوتيل بارون، وكانت تتقدمه سيارتان مصفحتان مزودتان بالرشاشات، يتلوهما ضابطان من الرماحة أحدهما يحمل العلم الإنكليزي (يونيون جاك) ثم الجنرال اللنبي ممتطياً حصاناً داكن اللون ويتبعه بعض الضباط.

وبعد احتلال مدينة حلب من قبل القوات العربية والجيش الإنكليزي عين كامل باشا القدسي حاكماً عسكرياً لحلب، كما عين نجيب السويدي مساعداً له، وعين علي جودت الأيوبي قائداً لموقع حلب، وعلي رضا العسكري لقيادة الدرك المحلي.[1]

---

(١) كتاب «نوري السعيد» للورد بيردوود وهو القائد السابق للقوات الأسترالية - النيوزيلاندية في حرب غاليبولي وعمليات الدردنيل ص (٩٢-٩٣) «Nuri As - Said» by Lord Birdwood

وبهذه المناسبة نذكر نقلاً عن كتاب تركيا في الحرب العامة(٥) للكاتب والقائد الفرنسي لارشر أن الجيش الإنكليزي في حرب فلسطين كان مؤلفاً من أكثر من ثلاثمائة ألف جندي وقد بلغت خسائره في تلك الحرب حوالي ١٢٥ ألفاً ما بين قتيل وجريح.

معركة حريتان عام ١٩١٨:

حريتان قرية كبيرة تقع إلى الشمال الغربي من مدينة حلب، وتبعد عنها حوالي عشرة كيلومترات. وقد جرت بالقرب منها في ٢٦ تشرين الأول ١٩١٨ آخر معركة بين فلول الجيش العثماني المنسحب شمالاً إلى البلاد التركية وقوة من الجيش الإنكليزي من الفرسان الرماحة الهنود. وكان القائد العام للجيش العثماني في سوريا الجنرال ليمان فون ساندرس Liman Von Sanders قد ارتأى أنه لابد من إعادة تنظيم ما تبقى من القوات العثمانية بعد انسحابها من مدينة حلب. وكان قد شكل منها فرقتين: الفرقة الأولى والفرقة الخامسة عشرة بقيادة علي فؤاد باشا. وقد انسحبت هاتان الفرقتان شمالاً عن طريق غربي حلب، بعد أن دمرتا بعض المؤسسات العسكرية في محطة بغداد. وكان البدو بعد انسحاب الأتراك من حلب يهاجمون مؤخرة هاتين الفرقتين.

وفي صباح ٢٦ تشرين الأول تمركزت هاتان الفرقتان التركيتان بعد أن أصبحتا تسيطران بالفيلق العشرين (فوق أورخ) في قريتي الحسينية وعويرك على بعد ثمانية كيلو مترات إلى الشمال من مدينة حلب. ولما كانت القوات العربية والخيالة الهنود تهددان بعض هاتين الفرقتين، فقد انتهى خط القتال إلى قريتي كفر باسم وعندان. وفي الساعة ١٠،٤٥ من صباح ٢٦ تشرين الأول تقدمت قوة إنكليزية تتألف من أربعة آلايات من الفرسان تدعمها السيارات المصفحة على جانبي طريق حلب ـ قطمة. هاجمت طليعة هذه القوات الإنكليزية، التي كانت تضم فوجين من الفرسان الرماحة الهنود وهما: جودبور Jodhpur وميسور Mysore بقيادة العقيد هولدن H. N. Holden، القوات التركية المتمركزة بالقرب من حريتان، ويقدر عددها بثلاثة آلاف جندي. فقابلتها القوات التركية بنيران الرشاشات وتكبدت قوات الفرسان المهاجمة خسائر كبيرة، وقتل عدد من الفرسان الهنود. وكان العقيد هولدن في مقدمة المهاجمين فقتل للحال، وأصيب معاونه المقدم هورنسي Hornsby

---

(٥) La Guerre Turque dans La Guerre Mondiale by M. Larcher ص ٥٠٩.

(٦) خمس سنوات في تركيا ص ٣١٢ ـ ٣١٩.

برصاصة في عنقه ثم توفي بعد قليل فانسحب الفرسان الهنود بعد أن ظنوا أن القوات التركية التي صدتهم ستعيد الكرة عليهم بهجوم مضاد، ولكن الأتراك كانوا قد انسحبوا بعد منتصف الليل. وهذه هي المرة الأولى التي تصمد فيها القوات التركية بعد انسحابها من فلسطين، ويعزى سبب ذلك إلى إعادة تنظيمها بعد انسحابها من حلب.

ويقول الكاتب الفرنسي بنواميشان Benois Mechin في كتابه «مصطفى كمال: الذئب والفهد»: (٧) إن القوات التركية التي ثبتت أمام القوات الإنكليزية المهاجمة وصدتها، كانت بقيادة مصطفى كمال بالذات. وعوضاً عن الهجوم الذي كان يتوقعه الأتراك بعد هذه الموقعة، رأوا القوات الإنكليزية التي كانت تتجمع في السهل المقابل وقد رفعت في ٣٠ تشرين الأول قبعاتها في الهواء بعد أن علمت أن الدولة العثمانية طلبت عقد الهدنة، وأوقفت القتال متجهة شمالاً إلى البلاد التركية، وعقدت الهدنة في اليوم التالي ٣١ تشرين الأول ١٩١٨.

ويضيف الكابتن سيريل فولز Cyril Falls في كتابه «المعركة الفاصلة»(٨) أنه عرف فيما بعد أحد الضباط العرب وقد اشترك في معركة حريتان مع الجانب التركي، وكان يدير أحد الرشاشات التي ردت القوات الإنكليزية في معركة حريتان، وكان هذا الضابط العربي التحق فيما بعد بخدمة الأمير عبد الله، أمير شرقي الأردن حينذاك، فأكد له أن مصطفى كمال كان يدير معركة حريتان بالذات. ويعترف فولز في كتابه المذكور بأن عدد القتلى من الفرسان الهنود بلغ ثمانين وأن عدد الخيول التي تلفت في الهجوم كان رقماً مرتفعاً.

وبعد هذه المعركة انسحبت القوات التركية إلى قطمة وأمر القائد ليمان فون ساندرس فوج الصاعقة ومفرزة قوية معززة بالرشاشات من الجيش الثاني لترسل بالقطار إلى قطمة وتتصل بالجيش السابع للالتحاق به. (٩)

وبعد أن استقر الأمر للجيش البريطاني في حلب وسوريا، أقيم في قرية حريتان على

(٧) Mustafa Kemal - Le Loup et le Leopard - Paris- 1954 - P. 157.

(٨) Armageddom P. 169- 72.

(٩) خمس سنوات في تركيا ص ٣١٧ ـ ١٩.

طريق حلب ـ اعزاز نصب تذكاري للقائد الإنكليزي هولدن ولمن قتل من الضباط الإنكليز والجنود وغيرهم، وذكرت أسماؤهم ورتبهم على النصب الذي ما يزال موجوداً حتى اليوم (١٩٩٢). وهذا النصب من الحجر الكلسي المنحوت هرمي الشكل، مثلث الأضلاع وارتفاعه حوالي ٤ م، ثبتت على وجهين منه لوحات من المرمر الأبيض حفرت عليها أسماء القتلى، وأطلق على هذا النصب اسم «قبر الإنكليزي» تخليداً لذكرى هذه المعركة وضحاياها. الصورة (٣٦).



الصورة (٣٦) قبر الإنكليزي

وفيما يلي محتويات لوحات المرمر المثبتة على القبر:

الواجهة الجنوبية الغربية (موازية للطريق العام حلب ـ اعزاز):

اللوحة الوسطى:

ON THIS SITE WAS FOUGHT

ON OCTOBER 26 TH 1918

between

15 th IMPERIAL SERVICE CAVALRY BRIGADE

5 th Gavalry Division Egyption Expeditionary Force

and

THE TURKISH FORCES

the last engagement in the Middle East

of

THE GREAT WAR 1914 - 1918

الواجهة الجنوبية الشرقية (باتجاه حلب):

اللوحة الأولـــى:

ROLL

OF THOSE WHO FELL IN THIS

ENGAGEMENT OR WHO DIED OF

WOUNDS RECEIVED IN IT

Lt - Colonel H. N. HOLDEN D. S. O.

5 th Cavalry S. S. S. D. Jadhpur I. S. Lancers

Lieutenant D. G. MEIN M.C.

31 st Lancers S. S. O. M. I. S. Lancers

Lieutenant M. N. MEREDITH M. C.

3 rd Skinners Horse S. S. O. M. I. S. Lancers

Lieutenant D. RAYMOND

2 nd Lancers S. S. O. MYSORE I. S. Lancers

اللوحة الوسطى :

MYSORE I. S. LANCERS

RISSALDAR LINGARAJ VRS I. O. M.

n 858 - Daffader Major Mir Ashraf Ali I. D. S. M.

n 628 - Daffadar Venkta Rao Manr.

n 666 - Lance Daffadar Raghoratha Rao B ae

n 782 - Lance Daffadar Amaj Dhummal I. D. S. M.

n 875 - Lance Daffadar Mohamed Abdul Sattar.

n 1159 - Sowar Abdul Rahman khan.

n 1034 - Sowar Ganpath Rao Mahadik.

n 738 - Sowar Narain Rao Sindhe.

n 1030 - Sowar Ramarao Gaelwad.

n 1027 - Sowar MahadevaRao Bobde.

n 802 - Sowar Sheikh Ibrahim.

n 824 - Sowar Narain Rao Dhagge.

n 1163 - Trumpeter Raya Sundaram.

اللوحة الأخيرة :

BHAVNAGAR LANCERS

n 892 - Lance Daffadar - Nar Singh L.D.S.M.

KASHMIR LANCERS.

n 592 - Sowar Sham Singh L.D.S.M.

JODHPVR I.S. LANCERS.

n 1713 - Sowar Junjar Singh.

HYDERABAD MACHINE GUN.

SUB - SECTION.

n 557 - Daffadar Abdul Basith Khan I.D.S.M.

n 1809 - Sowar Sharafuddin.

جريدة «العرب»:

في اليوم الثاني لدخول الجيش الإنكليزي والقوات العربية بإمرة الملك فيصل مدينة حلب، ظهرت جريدة «العرب»، وهي جريدة يومية حرة، غايتها الدفاع عن الاستقلال العربي، إدارة الجريدة ومطبعتها في جادة الخندق، ويحررها نخبة من كتاب العرب. صاحب الامتياز والمدير المسؤول: أحمد سامي السراج.

في يوم الاثنين ٢٣ محرم ٢٩/١٣٣٧ تشرين الأول ١٩١٨ صدر العدد الأول من السنة الأولى من جريدة «العرب» وكانت افتتاحية هذا العدد: «بسم الله الرحمن الرحيم، وإنها الصحيفة العربية الحرة، تصدر بأمر وإجازة الشريف ناصر قائد مقدمات الجيوش العربية الشمالية، ووكيل سمو الأمير العظيم الشريف فيصل».

ثم مقال بمناسبة جلاء الجيش العثماني بعنوان: لمن الملك اليوم، الملك للواحد القهار مما جاء فيه: «نودع السلطة الرهيبة التي طوقت أعناق العرب سبعة أجيال، وإن الأمة العربية تودع السلطة البائدة... وتأبى أن تقف موقف الشامت... وإن العربي ينسى ويتناسى ما تقدم من سلطة الأتراك البائدة، وإن العرب كافة تستقبل الحكومة العربية بأفئدة تكاد تسيل سروراً وبهجة....».

وفي هذا العدد أيضاً مقال بعنوان «العَلَم العربي» بقلم فيليكس فارس، الخطيب والشاعر اللبناني المشهور، وهو تحية للجيش العربي.

ثم جاء تحت عنوان «الشعر العربي» ما يلي:

في الشهباء شاعر أديب سيكون له في عالم الشعر لقاعدة الرقي التدريجي منزلة طيبة، تلبيه شاعريته كما أراد، ذو قريحة سيالة في الوسط المساعد. هو السيد عارف الرفاعي، ننشر له قصيدة مرفوعة لمقام سمو الأمير الشريف (فيصل)، وفيها دلائل عربيته ما فيه القول الفصل:

«أيا بن المصطفى»

أيا بن المصطفى خير الأنام   وفخر الدين والعرب الكرام

أحيي فيك أخلاقاً وعزماً ... وأهدي شخصك السامي سلامي
وأبعث مع نسيم الصبح مني ... سلاماً للربوع وللخيام
ربوع عندها قلبي رهين ... هواها منيتي وبها غرامي
إذا هبت رياح من رباها ... فبرد نسيمها يطفي أوامي
نسيم عنبرته ديار نجد ... وأرجاء الجزيرة والشآم
بقبري لو يمر وكنت ميتاً ... لأحيا عرفه مني عظامي
فغيري هام في سعدى وليلى ... وغيري هام في جمع الحطام
ولكني مشوق همت وجداً ... بإبن المصطفى الليث الهمام
أمير شاد للأعراب مجداً ... بماضي العزم مع ماضي الحسام
وجاهد في سبيل العرب حتى ... أحل العرب في أعلى مقام
ولولا شخصه السامي لكنا ... طعام النفي والموت الزؤام
ألا حيِّ الإمارة في قريش ... لها في حبهم أوفى ذمام
وحيها بأكرم هاشمي ... وراعيها ومن عنا يحامي

وبالمناسبة ألقى الشاعر اللبناني الخوري يوسف اسطفان قصيدته «جلاء الأتراك» التي تناقلتها ألسنة الكتاب والشعراء يومئذٍ، وهي من ٨٠ بيتاً من الشعر التاريخي والحماسي منها:

هي العدالة إعلاء وعمران ... والظلم آخره ذل وحرمان
وما العدالة إلا الحق يشرعه ... قلب من الحكمة العلياء ريان
ومن رأى الظلم مجداً فهو منخدع ... ورأيه كذب والمجد خسران
وواهم من يقول الدهر ذو دول ... وكل شعب له في يومه شان
المجد يثبت لكن ليس يثبته ... إلا جهاد وإقدام وإحسان

ومن آخرها:

متى تجد حاكماً للشعب ممتهناً ... فقل تداعت لهذا الحكم أركان
هم الرعايا عماد العرش إن خذلوا ... يوماً فللعرش إذلال وخذلان
كذا مضى الترك لا يرثي لذلهم ... إلا دنيء لئيم النفس خوان
قد أفهموا أن ملك الظلم إن رقدوا ... بالأمن فيه فإن العدل يقظان

ولوا وآثرهم اللعنات يسكبها من المعابد أشياخ ورهبان
هذا انتهاء ملوك الظلم فاعتبروا يا حاكمين الورى فالعدل ديان

وفي يوم الثلاثاء ٨ صفر ١٢/١٣٣٧ تشرين الثاني ١٩١٨ صدر العدد ١٤ من جريدة «العرب» ومما جاء فيه :

ـ مقال افتتاحي بعنوان «بطل الأمة العربية» تمدح فيه الأمير فيصل بن الحسين وتقارنه بنابليون فرنسا وبسمارك ألمانيا .

ـ نص البيان إلى عموم أهالي حلب، موقع من قائد الجيوش العربية الشمالية فيصل، يشكر فيه المواطنين الحلبيين الكرام على الإحساسات الشريفة والمظاهرات الخالصة . ويلفت أنظارهم إلى أن الحكومة ساهرة على الأمن وتراقب جميع الحركات، وهي ساعية وراء تحقيق واجباتها، ويدعو أرباب الكفاءة للقيام بالخدمات الوطنية، وأن من يتجرأ على الإخلال بحقوق الأهلين يعاقب بشدة .

وقد زار الأمير فيصل بعض علماء وأشراف حلب في بيوتهم ومنهم : عمدة العلماء الأعلام الشيخ محمد الزرقا، وحضرة مفتي الشهباء الشيخ محمد العبيسي، ونقيب الأشراف الأستاذ السيد مسعود آل الكواكبي .

ـ هيئة العدلية : تم انتخاب وتعيين رجال العدلية للولاية حسبما يلي :

مدعياً عاماً للاستئناف :	مصطفى أفندي برمدا
رئيساً لمحكمة البداية :	محمود محسن أفندي الحكيم
مدعياً عاماً	صبحي بك النيال .
رئيساً لمحكمة التجارة :	نجيب بك فارس .
المستنطق الأول :	غازي أفندي .
حاكماً للصلح :	حسن سامي أفندي .
معاوناً لحاكم الصلح :	صلاح الدين أفندي .

ولعضوية الاستئناف: عبد الحميد أفندي الجابري، راشد أفندي المرعشي، سليم أفندي حمصاني، نقولا أفندي كبابه.
ولعضوية البداية: ناظم بك إبراهيم باشا، وأوهانس أفندي سكياس.
ولعضوية الملازمية في محكمة الاستئناف: صفوت بك إبراهيم باشا.
ولعضوية الملازمية في محكمة البداية: عبد اللطيف أفندي الأميري.

وبقرار من مجلس الشورى صار توحيد محكمتي استئناف الجزاء والحقوق وعين رئيساً لها الشيخ بشير أفندي الغزي.

- في الصفحة الأخيرة من العدد المذكور إعلان صغير لراغبي وراغبات تعلم اللغة الإنكليزية بمدة ثلاثة أشهر، مراجعة المعلمة الراقية الآنسة: نلاتينيديس، والمخابرة مع سامي أفندي الكيالي أحد محرري الجريدة.
- تم افتتاح أوتيل أميركا الكبرى في جادة الناعورة بمدينة حلب... منور بأنوار الكهرباء
- في هذه الأيام كان قائد الموقع أمير اللواء محمد ذكي.

وفي يوم الخميس ١١ صفر ١٣٣٧/١٤ تشرين الثاني ١٩١٨ صدر العدد ١٦ من السنة الأولى لجريدة «العرب» وهو عبارة عن صفحتين، في الصفحة الأولى صورة خطاب صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بحفلة قبول البيعة التي أقيمت في ١١/١٢ في «نادي العرب». ثم أخبار محلية وإعلانات.

توقفت جريدة العرب عام ١٩٢٠ بعد أن صدر منها ١٠٤ أعداد.

جريدة «لارنسانس أراب»

La Renaissance Arabe

(النهضة العربية)

صدر العدد الأول منها باللغة الفرنسية في يوم الخميس ١٤ تشرين الثاني ١٩١٨ في ٤ صفحات حجم صغير.

المدير: جوزيف سركيس. رئيس التحرير: إميل كوسا. المحرر: كميل بوكاجي. المسؤول: فيليب قبطي.

جريدة «فرنكو سيريان»: Franco - Syrien:

هي لارنسانس أراب المارة الذكر نفسها بدل اسمها حين دخول الفرنسيين حلب، وقد صدر من الاثنتين نحو ١٧٠ عدداً.[١٠]

جريدة «هاي تسايـن»:

صدرت في حلب عام ١٩١٨ لصاحبها ستراك كبانليان. صدر منها بضعة أعداد في حلب باللغة الأرمنية فصارت تصدر في أضنة (١٩٢١).[١١] كانت إدارة الجريدة في حلب في زقاق الزبال نمرة (٣). وضم كل عدد صفحتين حجم صغير.

جريدة «دار اكيـر» (المهاجر):

صدرت بالأرمنية سنة ١٩١٨ ثلاث مرات في الأسبوع، صاحب الامتياز والمدير المسؤول بنيامين ملدونيان، صدر منها بضعة أعداد[١٢] وهي جريدة أدبية سياسية اجتماعية. إدارة الجريدة ومحل طبعها في المطبعة المارونية بالصليبة، ثمن النسخة الواحدة ٣ متاليكات.

جريدة «حلـب»:

صدر العدد الأول من السنة الأولى لجريدة «حلب» يوم الاثنين ٦ ربيع الأول ١٣٣٧ و٩ كانـون الأول ١٩١٨، وهي جريدة رسمية من صفحتـين، تصـدر يومي الاثنين والخميس، أسست عام ١٩١٨/١٣٣٧، الأمور التحريرية يخابر بها رئيس التحرير (لم يذكر اسمه).

في المقدمة تشكر الجريدة حاكم حلب العسكري: شكري باشا الأيوبي لإنشاء هذه الجريدة الرسمية. ثم تبليغات رسمية وأخبار داخلية وإعلانات. ثمن النسخة الواحدة قرش صحيح. وكانت جريدة «حلب» هي الجريدة الرسمية عوضاً عن جريدة «الفرات».

---

(١٠) التقدم العدد ١٣٠١ - الاربعاء ١٦ تشرين الثاني ١٩٢١.
(١١) نفس المصدر.
(١٢) نفس المصدر.

جريدة «الصاعقـة»:

هي جريدة حرة جامعة، صاحب الامتياز: كامل حبيب أنطاكي، والمدير المسؤول شفيق طوبجي، ورئيس التحرير: بطرس معوض. إدارتها في مطبعة التقدم موقتاً، وهي بأربع صفحات صغيرة. كانت تصدر ٣ مرات بالأسبوع. شعار الصاعقة «سوريا للسوريين».

صدر العدد الأول (١) يوم الخميس ١٢ كانون الأول ١٩١٨.

افتتاحية العدد الأول بعنوان «اسمي واجب» فالصاعقة بيد الأمة على أعدائها، وهي تفتح عينها لأشعة نور الاستقلال العربي.

ثم نظرة في الماضي، ثم (نحن وهم) وهي مقارنة بين العرب والأتراك، وأخيراً شؤون وأخبار. ثمن العدد ٣ ميتاليك.

وفي العدد ١٢٧ الصادر يوم السبت ١٦ ذي القعدة ٣١/١٣٣٨ تموز ١٩٢٠ كان صاحب الجريدة ومدير سياستها المسؤول شفيق إلياس طوبجي، وكانت إدارتها في الصليبة بجانب كنيسة السريان.

أخبـار متفرقـة:

- في ١٦ صفر ٢١/١٣٣٧ تشرين الثاني ١٩١٨ وصـل وفد من الشام لتحية الحلبيين بمناسبة دخول الجيش العربي مدينة حلب بعد الحرب العالمية الأولى. وقد أقامت بلدية حلب يوم الخميس ٢١ تشرين الثاني ١٩١٨ حفلة تكريم للوفد الشامي في فندق بارون وذلك بدعوة من الحاكم العام العسكري بحلب الشهباء أمير اللواء شكري الأيوبي.

- يوم الجمعة ٢٩ تشرين الثاني ١٩١٨ بعد الظهر أقام نادي العرب حفلة شاي تكريمية لجناب الكولونيل السير مارك سايكس المستشرق الإنكليزي الطائر الصيت، نزيل الشهباء، وعضو مجلس الأمة الإنكليزي المحترم، المعروف قديماً بعطفه على الأمة العربية، وحديثاً بمعاضدتها في استقلالها المجيد.

- في ٢٢ كانون الأول ١٩١٨ أصدر حاكم سورية العسكري العام علي رضا الركابي بلاغاً

«للحلبيين الكرام» يجاهر فيه بسروره وامتنانه لتمسك الحلبيين بالوحدة العربية وتفانيهم في سبيل تأييدها. ويرى أن نور المستقبل الزاهر الذي ستحرزه الأمة العربية سيبرهن للعالم بأننا أمة جديرة بالحياة والاستقلال، وذلك لإعادة مجدها الغابر، فعلينا أن ننبذ الاختلاف والترهات إلى ما بدر من بعض الناس من الزلات أيام الحكومة الدابرة جامعين كلمة كل من نطق بالضاد. فقد كان قيامنا باسم الأمة العربية وعلينا أن ندع كل خلاف ونكون كتلة واحدة، ونبرهن للعالم بأننا أمة لها حق الحياة في الجامعة المدنية.

- وفي اليوم التالي ٢٣ كانون الأول وجه نادي العرب دعوة لضيافة شاي في الساعة الثالثة بعد الظهر على شرف عطوفة الحاكم العسكري العام رضا باشا آل الركابي أقيمت في مقر نادي العرب.

أسعار العملات المتداولة:

بعد جلاء الأتراك عن البلاد السورية في أواخر عام ١٩١٨، أصدرت الحكومة العربية الفيصلية بتاريخ ٣٠ تشرين الثاني ١٩١٨ قراراً بإلغاء القانون العثماني المتعلق بالتداول بالعملة الورقية التركية، وقررت أن يكون وفاء الديون طبقاً لما دونت به السندات والعقود المالية حين الاستدانة: الذهب بالذهب، والفضة بالفضة وهكذا.

ثم صدر قرار ينص على قبول الخزانة السورية للنقود على الشكل التالي:

الريال المجيدي الفضي	٢٥ قرشاً فضياً.
الليرة الإنكليزية الذهب	١٨٠ قرشاً فضياً.
الليرة العثمانية الذهب	١٦٤ قرشاً فضياً.
الليرة الفرنسية الذهب	١٤٣ قرشاً فضياً.
الليرة المصرية الذهب	١٨٤ قرشاً فضياً.

أما الريال المجيدي الفضة فيتألف من عشرة أقسام، كل قسم يسمى برغوداً كبيراً، قيمته قرشان ونصف القرش، وهو بدوره مقسم إلى قسمين، وكل جزء منه يسمى برغوداً صغيراً، وقيمته قرش وربع القرش.

أما المتاليك وهو مصنوع من معدن أبيض، وقيمته قرش واحد، ويتألف من عشرة أقسام، كل قسم يسمى بارة، وكانت البارة (من الفارسية وتعني قطعة، شيء صغير) في أواخر العهد العثماني هي أصغر وحدة من النقود المتداولة.

والبشلك (من الفارسية بمعنى مخمس) يتألف من خمسة قروش وهو من المعدن الداكن اللون.

وفي أواخر القرن التاسع عشر كانت في البلاد العثمانية عملات صغيرة من النحاس الأحمر تسمى حرا، ثم قل استعمالها في أوائل القرن العشرين لضآلة قيمتها في البيع والشراء. وقد كان لها بعض القيمة في القرن التاسع عشر لشراء بعض الحاجيات العادية كالبصل والثوم والبقدونس والبندورة وما إلى ذلك من السلع.

لاحقـــــة:

في ٥ تموز ١٩٣٥ صدر القرار ١٢٦ بمنع التداول بالعملة الفضية (القرش الرائج).
وفي ٤ شباط ١٩٦١ صدر القرار ١١ بمنع التداول بالعملة الذهبية.

الولاة الأتراك بحلب في أواخر العهد العثماني: [١٣]

منذ تشكيل نظام الولايات في الدولة العثمانية إلى أواخر عهدها تعاقب على حلب الولاة التالية أسماؤهم (بالسنين الهجرية):

١٢٨٣ أحمد جودت باشا (١٨٦٠ - ١٨٦٨)م، ولد عام ١٨٢٢م وتوفي ١٨٩٥م.
وهو مؤلف تاريخ جودت للدولة العثمانية في ١٢ مجلداً، وهو تاريخ مفصل يبحث في تاريخ الدولة العثمانية خلال الأعوام (١٧٧٤ - ١٨٥٢)م، ويعد من أكابر رجال العلم الأتراك، وتقلد وظائف علمية ومدنية. وبعد عودته من حلب تقلد رئاسة ديوان الأحكام العدلية في إستانبول، ثم أصبح والياً في مدينتي بورصة ومرعش، وفي عام ١٨٧٣م صار وزيراً للأوقاف الإسلامية ثم وزيراً للمعارف.

١٢٨٥ ناشد باشا.

---

(١٣) سالنامة ولاية حلب للسنة الرابعة والثلاثين من صدورها عام ١٣٢٦ وهو آخر عدد، ونهر الذهب المجلد الثالث.

١٢٨٦ درويش باشا.

١٢٨٨ ثريا باشا (مرة ثانية).

١٢٨٩ حاجي علي باشا.

١٢٨٩ كرد أحمد باشا.

١٢٩١ شرواني رشدي باشا.

١٢٩١ محمد رشيد باشا (مرة ثانية).

١٢٩٢ سامح باشا.

١٢٩٢ أسعد مخلص باشا.

١٢٩٣ أمين باشا.

١٢٩٥ كامـل باشا.

١٢٩٦ عبد الله غالب باشا.

١٢٩٦ سعيد باشا.

١٢٩٧ حسين جميل باشا.

١٣٠٤ حاجي عثمان نوري باشا.

١٣٠٥ حسن باشا.

١٣٠٧ نصوحي بك (قبل مجيئه إلى حلب حول إلى مكان آخر).

١٣٠٧ عارف باشا.

١٣١٠ حاجي عثمان نوري باشا (مرة ثانية).

١٣١١ حسن باشا (مرة ثانية).

١٣١٣ مصطفى ذهني باشا.

١٣١٣ حسن فهمي باشا (قبل مجيئه إلى حلب حول إلى وظيفة أخرى).

١٣١٣ محمد رائف باشا.

١٣١٨ محمد انيس باشا، نسبت إليه بعض التهم من قبل قناصل الدول الأجنبية في حلب، ولكن لم تثبت صحة هذه التهم، وكان قد بقي منزوياً في منزله مدة شهرين، يقوم بأعباء الولاية عنه علي محسن القائد العام لولايتي حلب وأطنة.

١٣٢٠ عزل انيس باشا وولي بعده مجيد بك.

١٣٢٢ عثمان كاظم.

١٣٢٣ محمد ناظم باشا.

١٣٢٧ رشيد بك.
١٣٢٧ في رمضان من هذا العام ولي فخري باشا بن ناشد باشا.
١٣٢٨ حسين كاظم.
١٣٢٩ مظهر بك بن بدري بك.
١٣٣٠ رفيق بك.
١٣٣١ علي منيف بك، وفي شعبان حول علي منيف بك إلى بيروت وعين بدله.
١٣٣١ جلال بك.
١٣٣٣ بكر سامي بك (بضعة أشهر).
١٣٣٣ مصطفى عبد الخالق بك.
١٣٣٥ توفيق بك.
١٣٣٥ بدري بك.
١٣٣٦ عارف بك.
١٣٣٦ مصطفى عبد الخالق بك للمرة الثانية وهو آخر الولاة العثمانيين.

الشيخ بكري ملاحفجي: [١٤]

ولد الشيخ بكري بن الشيخ محمد الملاحفجي (الشيخ القصير أبو قبقابة) في حلب عام ١٩١٨. يمتد نسبه إلى آل البيت فهو حسيني نعيمي، وكان خلوقاً كريماً محباً للخير ومساعدة قاصديه وقوراً مهاباً.

أخذ عن والده علم الحكمة الإلهية، وكان ملازماً له في دكانه الصغير فتعلم منه تركيب الأدوية من الأعشاب الطبيعية، وبرع في هذا المجال. وقد زار بعض البلاد الأوربية (ألمانيا الغربية، إيطاليا، تركيا) وبعض البلاد العربية (الأردن، السعودية، اليمن) طلباً لزيادة المعرفة في علم الأدوية وتركيبها، وكانت مراسلاته تمتد إلى كثير من البلدان لتبادل المعرفة والأعشاب الطبية خدمة للعلم وإسهاماً في كشف الألم ورفع الضر عن عباد الله.

ولقد ابتكر علاجاً لبعض الأمراض الصعبة، ففي حقل الأمراض الجلدية أوجد

---

(١٤) ملخص عن معلومات زودني بها ابنه السيد عبد الرزاق ملاحفجي فله الشكر.

علاجاً للصدفية، وفي مجال أمراض المعدة أوجد علاجاً للحرقة المعدية وعلاجاً لعصب المعدة، وفي الأمراض العصبية أظهر براعة في مكافحة الصرع والقضاء عليه.

وكثيراً ما كانت تأتيه الوفود من بلاد بعيدة للتزود من معرفته في علم الأعشاب، فقد زاره الدكتور الفرنسي سناكوستين فوريال، وقد كانت أماليه على الدكتور الفرنسي تشكل الكثير من المادة العلمية التي حفل بها كتابه الذي لا يزال تحت الطبع.

وللشيخ إسهام في مجال التأليف، فقد وضع مذكرات حوت مقارنة بين بعض الأدوية التي توصل إليها علماء الطب والصيدلة في أوربا وبين ما توصل إليه بجهوده.

توفي في ١١ تموز عام ١٩٨٥ (الصورة ٢٧).



الصورة (٢٧) الشيخ بكري ملاحفجي.

حــوادث عــام ١٩١٩

البلاد السورية في فجر الاستقلال:

بعد انسحاب الجيش العثماني من سورية وقدوم الأمير فيصل مع الجيش الإنكليزي والقوات العربية المرافقة له، تغير الوضع في البلاد السورية، ونشأت بعض القلاقل والاضطرابات في أنحاء مختلفة من البلاد.

يقول تحسين باشا العسكري في مذكراته،(١) وهو من كبار رجال الأمير فيصل في سورية عقب الحرب العالمية الأولى، وكان آنئذ في حلب: «إن وجهاء حلب المايلين للفرنسيين كانوا عرضة لتهديد السلطة المحلية، ولم يكن باستطاعة أصحاب السلطة في البلاد والقائمين على الحكم أن يضطلعوا بأية مسؤولية لحكم البلاد حكماً نزيهاً. ولقد ترك انسحاب الجيش العثماني البلاد في حالة من الفوضى والاضطراب يصعب تلافيها».

ويقول المؤرخ الرسمي للجيش الأوسترالي H. S. Gullet :(٢) «إن الأمور والمصاعب التي واجهها العرب في حكمهم للبلاد السورية كان عبئاً ثقيلاً عليهم. حتى لو أنيط حكم البلاد آنئذ بدولة أوربية كبيرة، لكان ذلك مستحيلاً وشاقاً، فكيف بدولة عربية ناشئة؟ كان أكثر وجهاء البلاد غير أكفاء لإدارة الشؤون المحلية، فمنهم من اعتاد على الرشوة والفساد. وأما رجال الحجاز من الأمير فيصل وإلى أصغر موظف، فقد اعتادوا على إدارة الأمور في بلدان صحراوية صغيرة وقرى حقيرة. ومما لا شك فيه أن الحجازيين ورجالات دمشق كان يتنازعهم منذ البدء عدم الثقة والحسد المتأجج».

ويؤيد ما جاء أعلاه قول أحد رجال السياسة الإنكليز وهو سير روبرت غريفز Robert W. Graves وكان قد أوفد إلى سورية لمساعدة رجال الأمير فيصل: «لم يكن ثمة سلطة مالية مركزية في البلاد، فموظفو الشؤون المالية في دمشق الذين اتصلت بهم لم يكن باستطاعتهم إعطائي أرقاماً صحيحة لواردات الدولة ونفقاتها. وأما في حلب فكانت الفوضى الجامحة هي

---

(١) مذكراتي عن الثورة العربية ٢/٨٨. بغداد ١٩٣٦.

(٢) Official History of Australia in the War 1914-1918- Vol VII Sina and Palistine- Sydney 1936 P. 767

السائدة، وفي خلال الشهرين اللذين أمضيتهما في سورية لم أستطع الحصول على تقييم صحيح للأمور السائدة في هذه الولاية المهمة (حلب). . . وأما تقدير واردات هذه الولاية وشؤونها المالية فكانت في غاية من الإبهام والغموض، وكل ما تمكنت من معرفته هو أن الواردات تغطي النفقات، وأن ما جبي من الضرائب والأموال هو أقل من ٣٧ بالمائة من المجموع المقدر، أما ازدواج الخدمات والوظائف فهو تنافس المصالح العسكرية والمدنية في كل بلدة وناحية، وكذلك محاباة الأقارب والأصدقاء في التوظيف في دوائر الدولة ممن لا لزوم لهم. ومثال على ذلك ما جرى بدمشق بالذات إذ أن أكثر من أربعين موظفاً في المصالح الإدارية والبلدية كانوا من أسرة أحد كبار رجال الدولة»[٣]

ويشير الشيخ رشيد رضا إلى «أن أحد رجال حاشية الملك فيصل سرق مرتين السجل الخاص بحسابات الملك، وكل من اطلع على ما حصل يدرك دون أي شك الدافع لهذه السرقة، ولم يجر أي تحقيق في القضية بل أسدل الستار، ولا أحيل الفاعل على القضاء». [٤]

إن كل هذه الأمور أشارت إليها مس بل Bell التي أصبحت فيما بعد المستشار السياسي للمفوض السامي البريطاني في بغداد سير بيرسي كوكس Sir Percy Cox في مذكرتها «سورية في شهر تشرين الأول ١٩١٩»:[٥] «إن دمشق المحبة للسلام والراحة سئمت الوضع السيء، الذي أصبحت فيه الدولة أسوأ مما كانت تحت حكم الأتراك. فالحكم العربي هو أقل أمنية من العهد السابق، والمحاكم أكثر فساداً ورشوة، وكبار الموظفين ليسوا أقل فساداً ممن سبقهم في العهد التركي. وليس هذا الأمر يدعو للشكوى، إذ لا يمكن للمرء أن يتوقع من كبار الموظفين غير ذلك».

التقارب بين العرب والأتراك في أعقاب الحرب العالمية الأولى:

بعد أن وضعت الحرب العالمية الأولى أوزارها، انقشعت الغشاوة عن أعين المحاربين، وتبين لهم أن الوعود والمواثيق التي قطعت للأمير فيصل وللعرب لم تكن إلا خدعة كبرى، ولاسيما وأن وعد بلفور لم يترك شكاً لأحد بأن جميع الوعود والعهود لم تكن إلا برقاً

---

(٣) Storm Centres of the Near East (1879-1929)- 1933 P. 319

(٤) مجلة المنار - المجلد ٢٣ عام ١٣٣٨ (١٩١٩) - القاهرة. ص ٣١٧. (منشىء المجلة محمد رشيد رضا).

(٥) (تقرير قدم إلى وزارة الخارجية البريطانية) Syria in October 1919

خلباً لم ينطل على أحد. وأما الحقيقة فقد ظهرت واضحة للعيان، وهي تثبيت أقدام الاستعمار باحتلال بريطانيا وفرنسا لبلدان الشرق الأدنى بما فيها سورية ولبنان والعراق.

ولم يكن من غرائب الأمور هذا التقارب بين العرب والأتراك، ولا سيما أن الضباط العرب الذين انضموا للقوات الإنكليزية الزاحفة من حدود مصر والعريش إلى فلسطين ومن ثم دمشق وحلب، كانوا من ضباط الجيش العثماني المتقهقر شمالاً حتى حلب والبلاد التركية.

فلما انقشعت الغشاوة الكأداء عن الأعين المبصرة الواعية، وبانت الحقيقة، لم يبق ثمة شك للعقلاء من الطرفين أنه لابد من إعادة الثقة والصلات المتينة التي كانت قائمة بين العرب والأتراك، لذلك كان لابد من هذا التقارب ثم التعاون الوثيق بينهما لمواجهة أخطار الاستعمار.

وينسب للأمير فيصل قوله: «إن إنكلترا لم تتغلب على سورية بالفتح والقهر، ولكنها تغلبت على القوات التركية في سورية. إن سوريا ليست متاعاً للمساومة، وإنكلترا بحاجة ماسة لصداقة العرب والمسلمين، فسوريا هي التي تتحكم بطرق المواصلات إلى بلاد الشرق»[٦].

وفي ٣ أيلول عام ١٩١٩ أرسل الكولونيل ماينر تزاغن Meiner Tzhagen (هو صهيوني من أصل دانمركي) ضابط الارتباط السياسي بدمشق الذي حل محل الكولونيل كلايتون الإنكليزي، رسالة إلى لورد كرزون وزير الخارجية البريطاني يقول فيها: «إن كثيراً من أفراد الشعب في سورية يتقدمون باختيارهم للتطوع بالجيش العربي دفاعاً عن سوريا، وإن رجال الشريف فيصل وجماعته يحرضون الشعب السوري للتطوع في الجيش العربي لمقاومة الفرنسيين. بل شرعوا فعلاً بالاتصال بالأتراك للتعاون مع جماعة مصطفى كمال الذين يقاومون القوات المحتلة لبعض بلاد الأناضول، كاليونان في جهات أزمير، والإيطاليان في منطقة أضاليا، والفرنسيين في كيليكيا. ولهذا كانت الفرصة متاحة لإشاعة الشغب، وإثارة

---

(٦) England and the Middle East - E. Kedourie - England 1978
(أخذت منه معظم المعلومات ومن صفحات متفرقة).

القلاقل والفتن للإنكليز في العراق وللفرنسيين في كيليكيا وسورية، وإن الشريفيين (جماعة الملك فيصل) يريدون التعاون مع رجال مصطفى كمال».

في شهر تشرين الأول ١٩١٩ وزعت في مدينتي حلب ودمشق مناشير تدعو الأهالي للتعاون مع الكماليين في الأناضول. كما كان رجال الأمير فيصل يريدون التعاون مع الأتراك، وكان ياسين باشا الهاشمي [٧] على اتصال وثيق بالأتراك في الأناضول، وتصفه مس بل في الوثائق المرسلة إلى وزارة المستعمرات البريطانية بلندن: «إن ياسين باشا الهاشمي هو من أواخر الملتحقين بالقضية العربية، وظل في خدمة الجيش العثماني حتى احتلال الجيش الإنكليزي دمشق، وقد تركه الأتراك جريحاً بدمشق في المستشفى حين انسحابهم. وهو الآن من غلاة رجال الثورة العربية، ويقاوم أي نوع من الانتداب الفرنسي والحكم الأجنبي، وهو على اتصال وثيق بجمعية الاتحاد والترقي، ومع مصطفى كمال بالذات، وهو يتعاطف مع الأتراك. وأنا أعتقد أنه في حال انهيار الحكم العربي في سوريا، فإن ياسين باشا الهاشمي سيلتحق حتماً بالدولة العثمانية. وفي هذا الوقت له تأثير قوي على الأمير فيصل، ويتحكم بالأمير زيد الذي ينوب عن أخيه الأمير فيصل أثناء تغيبه عن البلاد».

ويتحدث عنه ماينر تزاغن قائلاً: إن ياسين الهاشمي كان الروح المحركة في سورية وغايته إعادة البلاد إلى الحكم التركي، لا لسبب قوي وعلى أساس وحدة عربية قوية، ولكن لغاية شخصية وهي استلامه الحكم في البلاد. وليس هناك من شك في أن تأثير الهاشمي في الوضع الحالي قد حل مكان تأثير الملك فيصل في سياسة البلاد، والفيصل أكثر اعتدالاً من الهاشمي ومعه الجيش وأغلب سكان البلاد السورية».

وبسبب اتصال ياسين باشا الهاشمي بالأتراك، فقد دعاه القائد الإنكليزي بدمشق في ٢٢ تشرين الثاني ١٩١٩ إلى منزله بخدعة كانت ناجحة، وهي لشرب الشاي، فلما وصل اعتقلته السلطات البريطانية وأرسلته إلى فلسطين، ولم يطلق سراحه إلا في شهر أيار ١٩٢٠ [٨].

---

(٧) ياسين باشا الهاشمي (١٨٨٢ - ١٩٣٧) ولد ببغداد ودرس الفنون العسكرية في إستنبول وبرلين واشترك في حرب البلقان، ثم دخل «جمعية العهد» ثم انتسب إلى «الجمعية العربية الفتاة» وفي الحرب العالمية اشتهر بمعارك غاليسيا ضد الروس ثم تولى مناصب رفيعة في سورية والعراق منها رئاسة الوزراء، وهو من زعماء العراق البارزين.

(٨) الثورة العربية الكبرى - أمين سعيد ١٢ -٢/ ١٠٣ - ١٠٤ القاهرة ١٩٣٤.

وفي كانـون الأول ١٩١٩ قطعت الاتصالات بين حلب وإسكندرون لمنع إيصال الإمدادات العسكرية إلى القوات الفرنسية الموجودة في كيليكيا لمحاربة الأتراك هناك.

وإن السيد مولود مخلص[٩] وهو من أركان الشريفيين المعتمد عليهم، والقائد العربي في دير الزور ونواحيها، كان قد أرسل موفداً إلى القائد التركي في ماردين وحصل منه على مائة صندوق من الذخيرة والأسلحة الخفيفة، وخمسمائة قذيفة مدفعية. وكانت هذه الخطوة لإعاقة الحركات الحربية الفرنسية في سورية، ولتدمير الجسور ومنع الاتصالات بين سوريا وتركيا. ومما يجب أن يذكر أنه في حزيران ١٩٢٠ أوقفت السلطات العربية في مدينتي حمص وبعلبك مرور الأسلحة عبر هاتين المدينتين إلى القوات الفرنسية المحاربة في تركيا. والحكومة العـربية في دمشق وافقت على هذه الإجـراءات، ولكن ضغط الجنرال غورو (الموجود في بيروت) على الحكومة العربية أجبرها على أصدار أوامرها ـ رغم إرادة الوطنيين في سورية ـ بالسماح بمرور الإمدادات العسكرية الفرنسية عبر الأراضي السورية.[١٠]

وفي هذا الـوقت ذهب السيد يوسف العظمة، وزير الدفاع السوري، إلى الحدود التركية، واقترح التعاون العسكري مع تركيا.[١١]

كما أن الملك فيصل أظهر عطفه على الحركة الكمالية خلال وجوده في أوربا عدة مرات بوسائل عديدة، وقد صرح في عدة محافل سياسية وعلى صفحات بعض الجرائد العالمية أن العـرب، على الرغم من ثورتهم على الأتراك لنيل استقلالهم، يستنكرون كل ما يقع من التعدي على الأتراك، وعلى حقوقهم في بلادهم.

والحكومة السورية لم تكتف بإظهار العطف على تلك الحركة، بل ساعدتها مساعدة فعالة بمنع الإفرنسيين من الاستفادة من السكة الحديدية لإرسال الذخائر والعدد إلى قواهم

---

(٩) مولود باشا مخلص (١٨٨٦ ـ ١٩٥١) هو ابن شعبان التكريتي الموصلي ـ ضابط عراقي، درس الفنون العسكرية في بغداد وإستانبول واشتهر بالحرب العالمية وبعدها بأعماله البطولية، انضم إلى الثورة العربية ثم عين حاكماً عسكرياً لدير الزور. واشتهر بمناوءته للإنكليز.

(١٠) مذكراتي عن الثورة العربية. تحسين باشا العسكري ـ ٢/ ٩٢ و٩٤ و١٣٦.

(١١) الثورة العربية الكبرى ٢/ ١٤٩.

المرابطة في جهات أورفه وكلس وعينتاب. ولم يجد الفرنسيون مجالاً لإمداد تلك القوات من كيليكيا بسبب وعورة الطرق وطولها من جهة، وكثرة الثلوج التي تغطيها في الشتاء من جهة ثانية.

وهذا الموقف الذي وقفته الحكومة السورية من طلبات الفرنسيين ساعد الأتراك مساعدة ثمينة جداً، وضمن لهم - فيما بعد - التغلب على القوى الفرنسية المحصورة هناك تغلباً حاسماً، حتى أن الجنرال غورو خص هذه القضية باهتمام كبير في الإنذار الأخير الذي وجهه إلى الحكومة السورية.[١٢]

ومنه نرى أن التقارب بين العرب والأتراك والتعاون في المجالين العسكري والسياسي، في تلك الفترة، كانت له آثاره الفعالة لإثارة الهمم وإيقاظ الشعب السوري إلى الأخطار التي كانت تهدد بلاده، وتنبيهه لما يبيت له في المحافل السياسية والمؤتمرات الدولية من خطط مريبة لتقسيم البلاد وتفكيك عرى التضامن والاتحاد بين طوائف الشعب في سوريا ولبنان.

رمضان باشا شلاش والحركة الثورية بدير الزور وما أعقب ذلك:

في الأعوام التي تلت الحرب العالمية الأولى كانت نفوس الشعب السوري مضطربة هائجة، شديدة التوقع لما قد يكون مبيتاً لهذه البلاد التي لم تكد تتخلص من الحكم التركي حتى وقعت في شرك المؤامرات والخداع والتنصل من كل العهود والمواثيق التي أعطيت للعرب فبنوا عليها الآمال الكبيرة للعيش حياة كريمة حرة هادئة. وكانت الحوادث تترى، والبلاد في غليان شديد في كل قرية وصقع وبلد، وامتد هذا الامتعاض والاضطراب إلى دير الزور المدينة الهادئة الرابضة على ضفاف الفرات.

في تشرين الثاني عام ١٩١٩ وصل رمضان شلاش[١٣] إلى دير الزور، موفداً من قبل

---

(١٢) يوم ميسلون - ساطع الحصري ص (١٦١-٦٢). بيروت - مطبعة الكشاف ومكتبتها ١٩٤٧.

(١٣) رمضان باشا شلاش (١٨٦٩/ - ١٩٤٧) بن عبد الله بن سليمان قائد عربي محنك من ضباط الجيش العثماني، درس الفنون العسكرية في مدرسة العشائر باستانبول وحضر معارك طرابلس الغرب وفي الحرب العالمية الأولى حارب في فلسطين قائداً للواء الخيالة العربي بالجيش العثماني وله مواقف مشهودة في غزة وبئر سبع، انضم إلى الثورة العربية والتحق بجيش الأمير فيصل. ولما هدأت الأحوال في سوريا أصبح رئيساً لعشائر البوسرايا في محافظة الفرات، وفي عام ١٩٢٥ اشترك بالثورة السورية الكبرى ضد الفرنسيين.

جمعية العهد العراقية بحلب، على رأس قوة صغيرة. وكان رمضان شلاش قد أعطي وعداً بتعيينه حاكماً على منطقة الفرات والخابور، وكانت القوات البريطانية قد احتلت دير الزور في هذه الفترة، ولكن حكومة الأمير فيصل في دمشق أكدت للبريطانيين أن دير الزور هي جزء من سوريا. وبعد وصول شلاش إلى الدير أشيع بانه حرض القبائل العربية المتواجدة هناك للهجوم على ضابط الارتباط السياسي البريطاني بالدير واعتقاله.[١٤]

وفي رسالة وجهها الكولونيل ماينر تزاغن إلى اللورد كرزون بتاريخ ١٣ كانون الثاني ١٩٢٠ جاء أن اعتقال الضابط البريطاني لم يكن بعلم الأمير فيصل لتغيبه في باريس، ولكن كان لأخيه الأمير زيد علم بالأمر، وأن ما حدث بدير الزور كان بتحريض من ياسين باشا الهاشمي. وكان لاحتجاج السلطات البريطانية بدمشق لهذا الحادث تأثير قوي، فقد اهتمت الحكومة الفيصلية بالأمر وتنصلت من أعمال شلاش، وتم إطلاق سراح الضابط البريطاني. ولكن السلطات البريطانية أصرت على أن شلاش هو الذي كان يثير الاضطرابات ضد الإنكليز في تلك المنطقة. فأقيل شلاش وعين مكانه مولود مخلص، فسار على طريقه بمقاومة الإنكليز، وكان يراسل زعماء القبائل الموجودة بالقرب من كوتة العمارة جنوب العراق ويوزع عليهم الأموال الكثيرة.

وفي هذا الوقت بالذات اتصل الملازم توفيق بويلسون القائم بأعمال الشؤون الإدارية والمدنية في مدينة أبو كمال، وأبلغه أن شلاش قد تخلى عن منصبه في إدارة الحكومة الشريفية، وطلب توفيق من ويلسون إخراج شلاش من تلك المنطقة، ولكن ويلسون أجابه بأن الأمر يعود للحكومة العربية، وأن الحكومة البريطانية لم تفكر قط بالبقاء في الدير إلا لحفظ الأمن. وبما أن شلاش هو الذي أثار الفوضى والشغب في دير الزور، فإن من واجب الحكومة العربية إخراجه.

في شهر كانون الثاني عام ١٩٢٠ اجتمع في حلب فرع لجمعية العهد العراقية، وأصدر بياناً دعا فيه للثورة في العراق ضد القوات البريطانية، والعمل على تدريب عدد من الضباط العراقيين الموجودين في حلب، وورد فيه أن مائة نفر من الجنود العراقيين في جيش

---

(١٤) القضية العربية ـ محمد مهدي البصير ص ١٢٣ بغداد ١٩٢٤.

الأمير فيصل سيرسلون إلى العراق ومعهم مدفع واحد على الأقل للتأثير على أفراد القبائل العربية الذين سينضمون إلى هذه القوة، وكان قد تمكن البعض من سرقة مدفعين من القوة البريطانية المرابطة بالقرب من حلب.

ثم بوشر بجمع التبرعات لهذا الغرض فتبرع الأمير زيد بمبلغ خمسة آلاف ليرة استرلينية، بالإضافة إلى مئات الليرات جمعت من أفراد فرع جمعية العهد العراقية الموجودين بحلب، وكانت قد فرضت الرقابة على إخراج العملة الذهبية ومصادرة عشرين بالمائة منها. وبهذا الإجراء جمع ما يعادل ١٤٠٠٠ ليرة إسترلينية.

وتزعم السلطات البريطانية أن دير الزور ظلت بؤرة مناوئة لقواتها المتواجدة هناك، وتدعي أنه عقب انهيار الحكم الفيصلي في سوريا أعلن الضباط العراقيون الموجودون هناك ما سمي حينئذ «حكومة الجزيرة والرقة» وعين رئيساً لها جاجم باشا رئيس عشائر عنزة، وكان من أعضائها: تحسين علي، وبكر صدقي. وكان عدد القوات الموجودة في الدير لإعاقة خطوط المواصلات إلى القوات البريطانية الموجودة في العراق يتراوح بين ثلاثين وأربعين ضابطاً، ولا يزيد عدد الجنود عن ٢٥٠ أعدوا وجهزوا لهذا الغرض. أما القوات العربية التي ألفها أفراد الحزب العراقي الموجود في مدينة حلب، فكانت الغاية منها أيضاً التعرض لطرق المواصلات بين سوريا والعراق.

في ربيع عام ١٩٢٠ قدم جميل بك المدفعي إلى دير الزور للاتصال بالعراق والتعاون وتوحيد الجهود مع حزب العهد في العراق والعمل معاً لمحاربة القوات البريطانية. وفي حزيران من العام المذكور قام على رأس قوة صغيرة وسار شمالاً إلى قرية تل عفر وتقع إلى الغرب من مدينة الموصل حيث ترابط قوة بريطانية صغيرة أعدت مخفراً أمامياً للبريطانيين لحماية الحدود.

وقد أمدت دمشق جميل المدفعي بمائة وخمسين بندقية وخمسين صندوقاً من الذخيرة، ولما كان المدفعي في طريقه إلى تل عفر انضم إليه ثلاثمائة من رجال القبائل المتواجدة هناك، وهاجم بهذه القوات الموقع الأمامي في تل عفر، وفي أثناء هجومه على المخفر المذكور انضم إليه سكان قرية تل عفر.

وانتهى الهجوم على المخفر بمقتل الموظفين البريطانيين وحامية المخفر المؤلفة من ضابطين واثنين من صف الضباط وستة عشر جندياً كانوا في سيارتين مصفحتين، وفي أثناء الهجوم على المخفر أتاح الضابط المساعد للمدفعي الفرصة لنهب قرية تل عفر.

وبعد أن هدأت الحالة في العراق واستتب الأمن فيها عاد إليها سير بيرسي كوكس مفوضاً سامياً، وأصدر عفواً عاماً عن مثيري الشغب عدا الذين اشتركوا فعلاً بالهجوم على مخفر تل عفر ومنهم جميل بك المدفعي، وحامد دبوني المتهمين مباشرة بمقتل الكابتن بارلو Barlow والملازم ستيوارت Stuart وبقية القتلى البريطانيين.[15]

لجنة الاحتجاج بحلب:

أذاعت «لجنة الاحتجاج بحلب» بتاريخ ٢٦ جمادى الأولى ١٣٣٧ الموافق ٢٦ شباط ١٩١٩ بياناً عاماً «إلى السوريين عموماً والحلبيين خصوصاً» جاء فيه:

رداً على الخطاب الذي ألقاه مسيو بيشون وزير الخارجية الفرنسية في مجلس النواب الفرنسي، والذي أبان فيه أن للأمة الفرنساوية حقوقاً في سورية ولبنان وفلسطين، نشأت عن التقاليد التاريخية والاتفاقات والمعاهدات، مدعياً أن هذه الحقوق قائمة على آمال ورغائب السكان الذين هم زبائن فرنسا منذ زمن طويل!

وإنه بناء على التظاهرات الوطنية من عموم الوجهاء والأشراف والعلماء والتجار وأصناف الصناع في حلب، قد تشكلت لجنة احتجاج لإقامة مظاهرة كبرى يوم الجمعة بعد الظهر أمام باب القلعة في ساحة سوق الجمعة، وذلك للاحتجاج على ما ورد في خطاب مسيو بيشون، وتأييداً لرغبتنا المقدسة وهي «الاستقلال».

المؤتمر السوري العام:

اجتمع المنتخبون الثانويون يوم الأحد ١٥ حزيران ١٩١٩ في دار الحكومة بحلب وبدؤوا بانتخاب الأعضاء الذين سيمثلون حلب في المؤتمر السوري العام في العاصمة، وقد فاز كل من السادة:

الشيخ رضا أفندي الرفاعي، سعد الله بك الجابري، الحاج محمد أفندي المدرس،

---

(١٥) مذكراتي عن الثورة العربية ٢/ ٤٨ - ٧٦.

سليم أفندي جنبرت، تيودور أفندي أنطاكي.[16]

وفي أوائل تموز عام ١٩١٩ اجتمع أعضاء المؤتمر السوري العام في دمشق واتخذوا القرارات التالية وهي نفسها مطاليب سكان ولاية حلب.

وإننا نحن الموقعين أدناه بامضاءاتنا وأسمائنا أعضاء المؤتمر السوري العام المنعقد في دمشق الشام، والمؤلف من مندوبي جميع المناطق الثلاثة: الجنوبية والشرقية والغربية، الحائزين على اعتمادات سكان مقاطعاتنا وتفويضاتهم من مسلمين ومسيحيين وموسويين، قد قررنا في جلستنا المنعقدة في نهار الأربعاء المصادف لتاريخ ٢ تموز سنة ١٩١٩، وضع هذه اللائحة المبينة لرغبات سكان البلاد الذين انتدبونا، ورفعها إلى الوفد الأميركي المحترم في اللجنة الدولية:

أولاً:
إننا نطلب الاستقلال السياسي التام الناجز للبلاد السورية التي يحدها شمالاً جبال طوروس وجنوباً رفح فالخط المار من الجوف إلى جنوب العقبة الشامية والعقبة الحجازية، وشرقاً نهر الفرات فالخابور والخط الممتد شرقي أبي كمال إلى شرقي الجوف، وغرباً البحر المتوسط، بدون حماية ولا وصاية.

ثانيـاً:
إننا نطلب أن تكون حكومة هذه البلاد السورية ملكية مدنية نيابية تدار مقاطعاتها باللامركزية الواسعة، وتحفظ فيها حقوق الأقليات، على أن يكون ملك هذه البلاد الأمير فيصل الذي جاهد في سبيل تحرير هذه الأمة جهاداً استحق به أن نضع تمام الثقة بشخصه، وأن نجاهر بالاعتماد التام على سموه.

ثالثـاً:
بما أن الشعب العربي الساكن في البلاد السورية هو شعب لا يقل رقياً عن سائر الشعوب الراقية وليس هو في حالة أحط من حالات شعوب البلغار والصرب واليونان

(١٦) جريدة «النهضة» - حلب - الاثنين ١٨ رمضان ١٣٣٧/ ١٦ حزيران ١٩١٩ العدد ٣٠.

ورومانيا في مبدأ استقلالها، فإننا نحتج على المادة الثانية والعشرين الواردة في عهد جمعية الأمم، القاضية بإدخال بلادنا في عداد الأمم المتوسطة التي تحتاج إلى دولة منتدبة.

رابعــاً:

إذا لم يقبل مؤتمر الصلح هذا الاحتجاج العادل لاعتبارات لا نعلم كنهها، فإننا بعد ما أعلن الرئيس ويلسن أن القصد من دخوله في الحرب هو القضاء على فكرة الفتح والاستعمار، نعتبر مسألة الانتداب الواردة في عهد جمعية الأمم عبارة عن مساعدة فنية واقتصادية لا تمس باستقلالنا التام. وبما أننا لا نريد أن تقع بلادنا في أخطار الاستعمار، وبما أننا نعتقد أن الشعب الأميركي هو أبعد الشعوب عن فكرة الاستعمار، وأنه ليس له مطامع سياسية في بلادنا، إننا نطلب هذه المساعدة الفنية الأميركية على أن لا تمس هذه المساعدة باستقلال البلاد السياسي التام ووحدتها، وعلى أن لا يزيد أمد هذه المساعدة عن عشرين عاماً.

خامســـاً:

إذا لم تتمكن الولايات المتحدة من قبول طلبنا هذه المساعدة منها، فإننا نطلب أن تكون هذه المساعدة من دولة بريطانيا العظمى، على أن لا تمس استقلال بلادنا السياسي التام ووحدتها، وعلى أن لا يزيد أمدها عن المدة المذكورة في المادة الرابعة.

سادســاً:

إننا لا نعترف بأي حق تدعيه الدولة الفرنسية في أي بقعة كانت من بلادنا السورية، نرفض أن يكون لها مساعدة أو يد في بلادنا بأي حال من الأحوال.

سابعــاً:

إننا نرفض مطالب الصهيونيين بجعل القسم الجنوبي من البلاد السورية أي فلسطين وطناً قومياً للإسرائيليين، ونرفض هجرتهم إلى أي قسم من بلادنا لأنه ليس لهم فيها أدنى حق ولأنهم خطر شديد جداً على شعبنا من حيث الاقتصاديات والقومية والكيان السياسي. أما سكان البلاد الأصليون من إخواننا الموسويين فلهم ما لنا وعليهم ما علينا.

ثامنـــاً:

إننا نطلب عدم فصل القسم الجنوبي من سوريا المعروف بفلسطين، والمنطقة الغربية الساحلية التي من جملتها لبنان عن القطر السوري، ونطلب أن تكون وحدة البلاد مصونة لا تقبل التجزئة بأي حال كان.

تاسعـــاً:

إننا نطلب الاستقلال التام للقطر العراقي المحرر، ونطلب عدم إيجاد حواجز اقتصادية بين القطرين.

عاشـــراً:

إن القاعدة الأساسية من قواعد الرئيس ولسن التي تقضي بلغو المعاهدات السرية تجعلنا نحتج أشد الاحتجاج على كل معاهدة تقضي بتجزئة بلادنا السورية، أو كل وعد خصوصي يرمي إلى تمكين الصهيونيين من القسم الجنوبي من بلادنا، ونطلب أن تلغى تلك المعاهدات والوعود بأي حال كان.

هذا وإن المبادىء التي صرح بها الرئيس ويلسن تجعلنا واثقين كل الثقة في أن رغائبنا هذه الصادرة من أعماق القلوب ستكون هي الحكم القطعي في تقرير مصيرنا، وأن الرئيس ويلسن والشعب الأميركي الحر سيكونان لنا عوناً على تحقيقها فيثبتان للملأ مصداق مبادئهم الشريفة نحو البشرية بنوع عام وشعبنا العربي بنوع خاص، ونطلب السماح لنا بإرسال وفد يمثلنا في مؤتمر السلام للدفاع عن حقوقنا الثابتة تحقيقاً لرغائبنا هذه، والسلام.

لجنة كنغ ـ كرين الأميركية (King - Crane Commission):

لم ينس السوريون وقفات الرئيس ويلسن في مؤتمر السلم العام لدفاعه عن حقوق العرب عندما اشتم رائحة حب الاستعمار تزداد انتشاراً، فأراد توقيف هذا التيار الذي يقضي على هذه الأمة بالموت الأبدي، وهو صاحب فكرة إرسال هذه اللجنة، وكثيراً ما عاكس الاستعماريون إرسالها، فلم يغن ذلك فتيلاً بل زاد الرئيس المعزز تمسكه بقوله وأرسل اللجنة بالرغم عن كل معارضة وتضاد.[١٧]

---

(١٧) جريدة «النهضة» العدد ٢٩ الخميس ١٦ شوال ١٣٣٧/ ٢٤ تموز ١٩١٩.

وكان الباعث على إنشاء هذه اللجنة وإرسالها إلى الشرق العربي اقتراح هوارد بليس Howard Bliss رئيس الجامعة الأميركية في بيروت الذي قدمه إلى توماس ودرو ويلسون Thomas Woodrow Wilson رئيس جمهورية الولايات المتحدةالأميركية للعمل على دراسة الأوضاع السائدة في سورية ولبنان. لذلك طلب الرئيس ويلسون إلى المجلس الأعلى للولايات المتحدة تشكيل لجنة تتألف من ممثلين أميركيين وبريطانيين وفرنسيين وإيطاليان للسفر إلى سوريا وفلسطين والعراق وأرمينيا للتحقيق وللدراسة الأوضاع السائدة في هذه البلاد.

وتبنت هذه الفكرة الحصول على المعلومات الصحيحة والموثوقة لدراسة البرنامج الخاص بالاستفتاء لتحقيق المصير لهذه البلاد. ففي بادىء الأمر اتفق الفرنسيون والإنكليز والايطاليان للتعاون مع اللجنة التي ستشكل لهذا الغرض، ولكن الجهود المبذولة للتوفيق بين هؤلاء فشلت، ورفضوا الاشتراك والتعاون مع اللجنة.

وعقب فشل الجهود المبذولة لتعاون الحلفاء مع اللجنة، فإن هنري كنغ Henry C. King رئيس كلية أوبرلين Oberlin College بأميركا، وشارلز كرين Charles C. Crane رجل الأعمال الأميركي المعروف، وهما الموفدان الأميركيان اللذان تشكلت منها اللجنة وأخذت اسمها King - Crane Commission، قاما مع عدد من الأميركيين المختصين بشؤون الشرق الأوسط، بزيارة فلسطين وسوريا ولبنان وتركيا، واتصلوا بوجهاء هذه البلاد ورجالاتها المعتمدين. ورحب هؤلاء باللجنة المذكورة وقدموا لها العرائض والمطالب فاجتمعت بهم اللجنة رجالاً ونساء، وناقشوها بكل حرية ونزاهة، معتمدين بذلك على ديموقراطية بلاد الغرب.[١٨]

وفي منتصف ليلة الخميس ٢٦ شوال ١٣٣٧/ ٢٤ تموز ١٩١٩ وصل إلى حلب أعضاء اللجنة الأميركية قادمين بالقطار من حماة لمقابلة الوفود الواردة إلى حلب من المدينة والأقضية والعشائر لمقابلة اللجنة وللاستفتاء عن مصير البلاد، وكانت جميع الآراء مطابقة لما قرره المؤتمر السوري، وذلك بالاستقلال التام ورفض الانتداب الفرنسي. وفيما يلي بعض هذه المقابلات:[١٩]

---

(١٨) The Middle East - A History» Sydney N. Fisher - 1959 P. 378 - 79«

(١٩) جريدة النهضة - العدد ٢٩ الخميس ٢٦ شوال ١٣٣٧/ ٢٤ تموز ١٩١٩.

مطاليب السيدات المسلمــات :

ثم دخل على اللجنة ٢٥ سيدة منتخبات من السيدات المسلمات برئاسة السيدة شكرية كريمة المرحوم نافع باشا الجابري ، ودار بينهن وبين رئيس اللجنة الحديث الآتي :

س: هل أنتن تمثلن سيدات حلب؟

ج: نعم. ثم قدمن لهم أوراق التفويض، فقال لهن الرئيس: اقرأن مطالبكن، فقرأتها الرئيسة وترجمت أثناء القراءة.

س: نشكركن على هذه اللائحة المنظمة الحاوية على كل شيء هو عين الحق، وجدير بالاعتبار، ونضمن لكن النجاح المؤكد. ثم سألهن عمن ينبن؟.

ج: جئنا عن عموم العائلات المسلمة في حلب.

س: هل لكن مخابرات مع نساء بيروت ودمشق؟.

ج: كلا.

الرئيس: كان مطالبكن واحدة.

ج: بما أن قلوبنا واحدة لذلك كان جوابنا واحداً.

س: هل كان لكن اشتغال بالسياسة؟.

ج: لم يكن لنا، ولكن رجالنا كانوا يقاسون الظلم ويشتغلون سراً لإنقاذ الوطن ونحن نعلم ذلك. ثم قالت أم المرحوم الشهيد عبد الوهاب الزوبتيني، بعد أن قدمتها الرئيسة: أتمنى أن يستقل الوطن، فحينئذ يستريح قلبي، وأحمد الله على أن ولدي ذهب ضحية في هذا السبيل.

الرئيس: مكتوب في لائحتكن بيان عن أخلاق الأميركان والبريطانيين، فهل لكن وقوف على حقيقتها؟ وهل تتذاكرن بها في مجالسكن؟.

ج: نحب عاداتهم وأخلاقهم لأنا قرأنا عنها.

س: هل درستن في مدارسهم، وهل يوجد لهم مدارس هنا؟.

ج: كلا! لم ندرس في مدارسهم، ولا يوجد لهم مدارس هنا، ولكن علمنا عنهم شيئاً كثيراً.

س: هل تحتاجون لعلوم النساء الأميركيات وفنونهن؟.

ج: نحن نريد التعلم. ولنا رجال متعلمون ومتنورون في كل البلاد، فإذا استقلت بلادنا وأتوا إليها يعم العلم ونتعلم نحن أيضاً.

س: أنتن طلبتن الاستقلال باسم النساء، ولكن ألا يوجد غيركن يطلبن فرنسا؟ فإننا نظن أنه يوجد منهن من يطلب ذلك.

ج: لا نظن أنه يوجد من النساء من يطلب فرنسا، وإذا وجد فنحن لا نعرفهن لأنهن لم يظهرن أنفسهن.
س: هل تردن تعلم لغات أجنبية؟.
ج: نعم لأننا نرى الآن لزوم ذلك.
س: هل بينكن نساء عراقيات؟.
ج: كلا!
الرئيس: أشكركن على اتفاقكن، وأشكر عواطفكن، وأتمنى أن أقابلكن مرة ثانية.

مطاليب سائر السيدات:

ثم دخلت نساء البروتستان، فكانت مطالبهن على نمط مطالب السيدات المسلمات، وأما مطالب سيدات سائر الطوائف والمذاهب، فكانت على نسق مطالب طوائفهن ومذاهبهن.

مطالب المجلس البلدي:

ثم دخل أعضاء المجلس البلدي المؤلف من: إحسان بك الجابري، والحاج نوري أفندي الجسري، والحاج بهاء أفندي الرفاعي، وشكيب أفندي المرعشي، وحكمت بك العادلي، والشيخ كامل الغزي، والشيخ عبد الوهاب طلس (عن المسلمين). ويوسف أفندي جداع (عن الإسرائيليين).

وأما الأعضاء المسيحيون فإنهم لم يحضروا. فبعد أن قدموا عرائضهم الخطية جرى بينهم وبين اللجنة الحديث الآتي، وكان إحسان بك الجابري هو الموكول إليه الكلام:
س: هل لكم مطالب غير مطالب سوريا؟.
ج: لنا أربعة معروضات: الأول: نعد رفض أمريكا مساعدة هذه البلاد انحرافاً عن سيرها في خدمة الإنسانية، لأنا نرى رفضها تلك المساعدة ينتج منه خلاف عظيم في البلاد بسبب تعدد الأميال فيها. وبسبب كثرة المطامع الواقعة نحوها.
الثاني: بصفتنا ممثلين للأهالي فلا يمكننا إخفاء تأثر أهالي سورية عموماً من ضغط الفرنسويين على الأهالي وعرقلة مساعيهم في التصريح برغائبهم الحقيقية.

الثالث: إذا لم تتمكن أمريكا من قبول المساعدة، فلتكن إنكلترا مساعدة لنا ضمن الشرائط المعينة.

الرابع: إن الطوائف المسيحية كلها في نظرنا طائفة واحدة، فما معنى أن كل طائفة منها تحضر على حدة برئاسة رئيسها الديني. ولا شك أن المراد بهذا هو الإيهام بكثرة عددهم. ونحن المسلمين لو أردنا أن نحذو حذوهم لأمكننا أن نحضر ٧٢ طائفة وعلى راس كل منها رئيسها الديني.

فأجاب الرئيس: إننا نحن واثقون منكم ولا نكلفكم هذا لأن وقتنا ضيق. ثم قال:

س: إن لفرنسا رغبة جامحة في أن تكون لها علاقة في هذه البلاد. فبأي وسيلة يمكن حل هذه المسألة؟.

ج: لا علاقة لفرنسا في هذه البلاد مطلقاً، غير أنها منذ ثمانين سنة أخذت تجيش من الجماعات الروحانيين جيوشاً، ترسلها إلى هذه البلاد، فلم يحصل منها إلا تنمية التعصب بين الطوائف والمذاهب. حتى أن المتعلم في مدارس الأمبركان يتخرج فيها متصفاً بكمال الرجولة، بخلاف المتعلمين في المدارس الفرنسية فإنهم يخرجون مملوئين بالتعصب.

س: هل انتم منتخبون أم معينون؟.

ج: منتخبــون.

س: متى جرى هذا الانتخاب؟.

ج: منذ سنة ١٩١٥، وبسبب وقوع الحرب لم يتيسر تجديد الانتخاب.

س: كم أعضاء مجلسكم؟.

ج: اثنان مسيحيان وواحد موسوي والبقية ثمانية مسلمون والرئيس.

س: هل يمكن الاتفاق بينكم وبين الفرنسيين.

ج: لا يمكن مطلقاً، لأنه رأينا فرنسا قد استولت على الجزائر وتونس منذ نحو من سبعين سنة ولم يقع وفاق بين أهاليها والفرنسويين لأسباب ثلاثة: إدارية واقتصادية وعدلية.

فأما السبب الإداري: فمعلوم أن العدد الأعظم في تلك البلاد هو من المسلمين، ومع ذلك فليس لهم في مجلس الإدارة غير اثنين، والباقون من الأجانب.

وأما السبب الاقتصادي: فإنه لما دخل الفرنسيون تلك البلاد كان أهلها يملكون من الأراضي والأملاك ٨٠ في المئة. وأما الآن فالأمر بالعكس، فقد أصبحوا لا يملكون

أكثر من ٢٠ في المئة والباقي للأجانب. وأما من جهة الضرائب فإنهم يدفعون ٦٠ في المئة منها، والأجانب ٤٠ مع ما بينهما من الفروق في الغنى والتملك.

وأما السبب العدلي: فإن فرنسا وضعت قانوناً اسمه قانون التضييق تستخدم به كل شدة على الوطنيين خاصة، فلا يمكن لمسلم أن يسافر من بلد إلى آخر أو إلى الحج لإيفاء فريضته الدينية إلا بإذن خاص، وهلم جراً.

وفي نهاية الحديث طلب أحد أعضاء المجلس وهو الشيخ كامل الغزي فقال: إن مادة الحياة التي يحيا بها الحلبيون (هي الماء) هي من أرضي عينتاب وكلس، فنطلب أن تلحق بولاية حلب، على أن هاتين البلدتين داخلتان ضمن الحدود التي قررها المؤتمر السوري.

فأجاب أعضاء اللجنة على ذلك بالموافقــة.

مطالب ممثلي الأعيـــان:

ثم دخل ممثلو الأعيان وهم السادة مع حفظ الألقاب، مراد الجابري، مرعي الملاح، عارف آل إبراهيم باشا، محمد ويس آغا، كامل جلال، فؤاد بك العادلي، كاظم الكواكبي، بهاء بك الأميري، فؤاد بك حمدي، نافع بك السباعي، راغب أفندي كتخداي، عبد الحميد أفندي الجابري، صادق أفندي الرفاعي، رضا الجابري، محمد أفندي المدرس، جلال أفندي قدسي، توفيق أفندي الحياني، راشد أفندي مرعشي، عبد الرحمن الكيالي، أسعد أفندي عينتابي. فجرى بينهم وبين أعضاء اللجنة الحديث التالي:

س: هل مطالبكم منطبقة مع مطالب المؤتمر السوري؟.

ج: هي بعينها حرفياً إلا أن لنا بعض إيضاحات تفصيلية بخصوص الحدود نعرضها عليكم وهي مدرجة في لائحتنا هذه المقدمة إليكم. وذكروا لهم أن (وادي حوران) هو الحد الطبيعي بين حلب والعراق، وطلبوا إدخاله إلى حدود الولاية ليكون (دير الزور) داخلاً ضمنها.

س: بلغنا أنه لولا الضغط لكانت أكثرية المسلمين يطلبون فرنسا.

ج: أولاً الضغط غير متصور وقوعه لأن حكومتنا الحاضرة عربية، وهي لسان حالنا ونحن لسان حالها. ثانياً طلب فرنسا لا يتصور حدوثه من المسلمين، لأنهم يطلبون

استقلالهم، وفرنسا تدعي حقوقاً في البلاد وهذان أمران متناقضان لا يمكن الجمع بينهما.

ولما انتهت اللجنة من أعمالها ومناقشاتها، وعادت إلى بلادها، قدمت تقريرها في خريف عام ١٩١٩، ولكن تقريرها هذا أهمل، وبقي طي الكتمان، لأنه لا يتلاءم وما اتفقت عليه فرنسا وإنكلترا فيما بينهما. ومن جهة ثانية حال مرض الرئيس ويلسون في هذه الفترة دون الإصرار على اعتماد التقرير والأخذ بتوصياته واتخاذ قرار حازم بتطبيق مضمونه.

وفي شهر تشرين الأول ١٩١٩ قامت الرحالة الإنكليزية المشهورة مس جرترود بل المعروفة في المجالات السياسية، والموظفة في مصلحة الاستخبارات البريطانية، بزيارة إلى سورية. وبعد أن اطلعت على مهام لجنة «كينغ - كرين» وصفتها بأنها «كانت ذات إجرام خداع». فقد أثارت النعرات والتحديات بين الطوائف المختلفة، كما أنها أنعشت بعض الآمال غير الواقعية بمن اتصلت بهم من الهيئات السياسية والشعبية، وأثارت الحزازات بين الطوائف الحالمة بالوصول إلى أماني بعيدة التحقيق والمنال.

ويبدو أن الأمير فيصل نفسه كان قد عقد آمالاً كبيرة على تثبيت موقفه في سورية، ولكن الولايات المتحدة نفسها لم تبد أية أهمية لما قامت به اللجنة، إذ تبين أن مهمة اللجنة كانت لتهدئة نفوس جياشة متطلعة إلى تحقيق آمال بعيدة المنال، وتحذيراً لشعب متطلع الى إشراقة فجر جديد لحياة حرة كريمة.

رؤساء موظفي الحكومة في مدينة حلب في أوائل عام ١٩١٩ :[٢٠]

الحاكم العسكري العام	شكري باشا الأيوبي
الوالـي	رضا الصلح.
القاضـي	الشيخ محمد الزرقا.
المفتـي	الشيخ محمد العبيسي.

---

(٢٠) جريدة «التقدم» العدد ٦٣٠ الاثنين ٦ كانون الثاني ١٩١٩.

مدير المـال	السيد توفيق الحكيم .
مدير التحريرات	رشيد المدرس .
مدير الأوقاف	صالح الحسيني
رئيس البلدية	غالب إبراهيم باشا (قطر اغاسي)
مدير المعارف	وهبي الوفائي .
المدعي العـام	مصطفى برمـدا .
مفتش العدلية	باسيل جنادري .
مدير الشرطة	لويس زيادة .
مدير البرق والبريد	موسى شوشاني .
مدير الديون العمومية	سليم شهاس .
رئيس الاستئناف	الشيخ بشير الغزي .

ثم تغير هؤلاء الرؤساء خلال العام وتسلم مكانهم الموظفون التالية أسماؤهم:

موظفو الدولة العربية الشريفية في ولاية حلب خلال عام ١٩١٩ :[٢١]

حاكم مدينة ولاية حلب العسكري	جعفر باشا العسكري .
وفي غيابه ينيب عنه حاكماً لمدينة حلب	علي جودت بك الأيوبي.
مفتش الملكية العام ومعاون الحاكم العسكري	أمين التميمي .
المعاون الملكي للحاكم العسكري	ناجي بك السويدي .
رئيس القضاء العسكري ، ثم نقل إلى مركز قيادة الفرقة العسكرية الثالثـة	إبراهيم فوزي بك .
وخلفـه القائمقـام	علي صائب بك .
مدير شرطة مدينة حلب	علي صائب بك .
مفتش الحقانية العام (العدلية)	رشيد بك الحسامي .
مدير المخابرات العامة في مدينة حلب	زكي بك الخطيب .
مدير النفوس لولاية حلب	جميل أفندي السلاحدار.

---

(٢١) جريدة «النهضة» - أعداد متفرقة من عام ١٩١٩ .

مراقب المطبوعات: إبراهيم مجاهد الجزائري.
قائد الفرقة العسكرية في مدينة حلب: مولود باشا مخلص (عراقي).
قائمقام قضاء اعزاز: شافع بك أبو ريشة (والد عمر أبو ريشة)
رئيس البلدية في حلب: إحسان بك الجابري. (الصورة ٢٨).

جعفر باشا العَسْكري (١٨٨٥ - ١٩٣٦):

جعفر باشا قائد عراقي، ومن ألمع الضباط العرب في الجيش العثماني، ولد ببغداد ودرس الفنون الحربية في إستانبول ثم في ألمانيا، وحارب مع الجيش العثماني في البلقان وطرابلس الغرب، وأثناء الحرب العالمية الأولى التحق بالجيش العربي بقيادة الأمير فيصل.

عام ١٩١٩ صار حاكماً عسكرياً لمدينة وولاية حلب، فتلقى من السيدة حرم خليل بك حصلب الموظف بوزارة الداخلية بالحكومة المصرية وهي من أصل عراقي قصيدة تهنئة من ثلاثين بيتاً بعنوان «تهنئة وإخلاص». (انظر صورة القصيدة في الصفحة المقابلة).

من أولها:

أثني عليك بما أطيق وأشكر (يا واحداً في مجده يا جعفر)
أسرت عواطفنا شمائلك التي كالروض باكره الغمام وأنضر
في صفحة السيف المهند سورة للفتح بالذهب النضاير تسطر
لك همة عبسية يوم الوغى لا بل أجل فليس يعرف عنتر
لو صاحب الصمصام يحيى ثانياً ما كان عمرو بالشجاعة يذكر

ومنها:

حلب لها الشرف الرفيع بقائد آثاره في الفتح عنه تخبر
النصر معقود بطرف لوائه ومن السلامة والكرامة عسكر

ومن آخرها:

يا دولة الباشا عليك ثناؤنا هذاك ينظمه وهذا ينثر
شرف العراق به شرفت لأنه وطني وجنتنا ودجلة كوثر
والشعر وحي والشعور رسوله وصفاتك الغر الجلائل مصدر
عش في صفا الأيام وأمرها نجد عن أمرك الأيام لا تتأخر

تهنئة الاخلاص

الى حضرة صاحب الدولة والمقام الجليل الجنرال جعفر باشا

والي الحاكم العسكري العام بلاد حلب الشهباء الافخم

(قد أنجبت دار السلام سميدعا)

أثني عليك بما أطيق وأشكر (يا واحداً في جوده يا جعفر)

أسديت مواطننا شمائلك التي كالروض باكره الغمام وأثمر

في صفحة السيف المهند سورة للفتح يقصص النضار تسطر

لك همة عربية يوم الوغى لا بل أجل فليس يعرف عنتر

وصاحب الصمصام يحمي ثانياً ما كان عمرو بالشجاعة يذكر

من كل خطب في مضاء عزيمة يحمي الذمار كما يشاء ويأمر

ولو ان سيفاً خط شعر عزيمة ذكر اسمك الميمون حيا يقصر

لك من لطافة قلب حر رقة وعليك من سر الشهامة مئزر

حلب لها الشرف الرفيع بقائد آثاره في الفتح عنه تخبر

النصر مشهود بطرف لوائه ومن السلامة والكرامة عسكر

الامن في كل البلاد حبالها وله من الامن الخصيب الاوفر

تمشو السرايا وبأسه راع صلا أسد العرين على أوانها تجسر

سفت الزلازل في الربوع فأهلها لم الثناء والجيش صاف أخضر

قد أنجبت دار السلام سميدعا يتملأ به رتب المعالي تفخر

في معقل الفضلاء كل دونه ومن الزاهي عليهم النصر

ولذا روى الراوي حديث فخاره ملأ الفضاء مهلل ومكبر

شهد الصباح مفاخراً بشروقه والسيف يشهد والجياد الضمر

في الشرق والغرب المحقق السرى شرقاً ومن شمس الظهيرة أشهر

ولذا الفتى العربي جرد عزمه فالصمر يخضع والسلاح تكسر

كم غزوة من بعد أخرى خضتها والخيل في آجالها تتعثر

وخرجت منها نلت كل مفاخر ودم الجراح هو الوسام الاحمر

وكذلك أوسمة الفوارس بعدها جاءتك أوسمة حلاها الجوهر

ورعاية وذكاً انثنت جمة ببلاغة تثني بها وتخبر

شكرت بريطانيا شهامة باسل عرفت لك الفضل الذي لا ينكر

وجلالة الملك المعظم وهكذا يا شهم افتخار الرجال تفخر

شرف تنقل كابراً عن كابر والفرع يزكو حيث يزكو العنصر

يا دولة الباشا عليك ثناؤنا هنالك يتلوه وعنا ينشر

شرف العراق به شرفت لانه وطني وجنسا وجنسية كيوزر

والشعر وحي والشعور رسوله ودمائك الغر الفلاقل مصدر

عش في صفا الايام وأمرها قد عن أمرك الايام لا تتأخر

المخلص لدولتكم

حرم المرحوم خليل بك ...

الموظف بوزارة الداخلية بالحكومة المصرية

العنوان في مصر الجديدة شارع أحمد باشا ترك

جمعية النهضة العلمية بحلب:

تشكلت «جمعية النهضة العلمية بحلب» عام ١٩١٩، وفي يوم الجمعة ١٣ حزيران ١٩١٩ أقيمت حفلة تكريمية للأمير فيصل في الساعة الثالثة بعد الظهر في نادي العرب بمقره الواقع أمام قهوة البرتقال. وكانت الدعوة موجهة من رئيس جمعية النهضة العلمية السيد طاهر الكيالي.

وفي يوم الجمعة ١٥ آب ١٩١٩ أرسل حاكم حلب جعفر باشا العسكري دعوة إلى بعض الوجهاء للحضور إلى نادي العرب في الساعة الثالثة بعد الظهر ليطلعوا على تشكيل قانون الجمعية وينتخبوا هيئة الإدارة.

وقد كان قانون «جمعية النهضة العلمية بحلب» المشمولة برعاية سمو الأمير فيصل يتألف من ٢٣ مادة.

غايـة الجمعيـة:

إحياء العلوم ونشر المعارف وذلك بتأسيس المدارس، وتبدأ عملها بمدرسة تكون في المستقبل كلية.

تتشكـل الجمعيـة من أربع هيئات: الهيئة العمومية، هيئة الإدارة، هيئة المراقبة، والعمدة العلمية.

وتتألف الهيئة العمومية من أعضاء شرف وأعضاء عاملين، وتجتمع الهيئة العامة كل سنة مرة.

وتتألف هيئة الإدارة من عشرة أعضاء تنتخبهم الهيئة العمومية في اجتماعها السنوي. وتنتخب هيئة الإدارة رئيسها وكاتبها وأمين صندوقها وتجتمع مرة في الأسبوع.

وللجمعية هيئة مراقبة تتألف من ثلاثة أعضاء تنتخبهم الهيئة العمومية، ولا يمكن تبديل وتعديل القانون إلا بأكثرية الثلثين.

جريدة «حقـوق البشـر»:

جريدة أسبوعية اجتماعية، رئيس تحريرها عبد الحميد الجابري، وصاحب الامتياز

مكين الجابري، ومدير الإدارة المسؤول صلاح الدين الجابري. طبعت بمطبعة التقدم في خان الحرير.

العدد الأول من السنة الأولى صدر يوم الأحد ٢ جمادى الأولى ١٣٣٧/٢ شباط ١٩١٩. وهو من أربع صفحات وسط بلون أخضر. قيمة الاشتراك أربعة مجيديات في الشهباء، وقيمة النسخة قرش صاغ.



الصورة (٢٨) الزعيم المجاهد إحسان الجابري.

المقال الافتتاحي بعنوان «تأسيس الجريدة» ثم المقالات: حقوق البشر، همة رجالنا، مندوبو العرب في مؤتمر السلام، التشكيلات السياسية في أوربا، تلغرافات، حوادث محلية، البلدية، ملخص الأحوال السياسية. . .

صدر من الجريدة ٤ أعداد، في العدد الرابع مقال افتتاحي لعبد الحميد الجابري بعنوان «ماذا يعلمنا التاريخ».

جريدة «النهضة»:

«جريدة عربية حرة غايتها خدمة النهضة العربية، يحررها نخبة من كتاب العرب، صاحبها ومديرها المسؤول محمد صبحي بصمجي».

صدر العدد الأول من هذه الجريدة في الثالث من شباط عام ١٩١٩، ويقع في أربع صفحات من القطع المتوسط، تبدأ بمقدمة فيها تمهيد لإصدار الصحيفة، وإشارة إلى دور الصحافة عامة، وإلى أن حلب فقيرة بها. ثم يقول كاتب الافتتاحية: فجنحنا إلى إصدار هذه الصحيفة ودعوناها النهضة، لأن هذه الكلمة تذكر الأمة بضرورة النهوض من هذا الخمول. . .

يبدو أن هذه الجريدة استمرت عدة سنوات نصف أسبوعية في أربع صفحات من القطع المتوسط، وأحياناً تكون أسبوعية، وقد صدر منها حتى أول عام ١٩٢٥ / ١١٤ عدداً، وصارت تُعرف هذه السنة بأنها «جريدة يومية سياسية مصورة عند اللزوم». وعلى الرغم من أن فيليب طرازي لم يدرجها في عداد الصحف المنتشرة عام ١٩٢٩، فقد وجدناها مستمرة سنة ١٩٣٠، وهي آنئذ أسبوعية في ٤ صفحات من القطع العادي تقريباً. ويبدو أنها توقفت في ما بعد، وربما كان ذلك خلال الحرب العالمية الثانية، لأننا نرى موافقة جديدة على استئناف صدورها في ٤/١٠/١٩٤٧، وصاحب امتيازها آنئذ صلاح بصمجي، ثم عطلت عام ١٩٤٩. واستؤنف إصدارها عام ١٩٥١. غير أنها باتت لا تصدر إلا لماماً وفي فترات متقطعة، مما دعا إلى تعطيلها نهائياً في ١٣/٣/١٩٥٢ بسبب القصور، بعد عمر ناهز الثلاثين عاماً.[1]

---

(١) تطور الصحافة السورية، ٢/ (١١-١٢)

جريـدة «الرايـة»:

مدير سياستها ورئيس تحريرها: منيب الناطور. وكانت شبيهة بالجريدة الرسمية للحكومة الفيصلية.

الإدارة قرب دار الحكومة، تصدر في حلب مساء كل يوم ما عدا الجمعة، ثمن النسخة نصف قرش صحيح.

العدد الأول من السنة الأولى صدر يوم الثلاثاء ٢٩ رجب ١٣٣٧/ ٢٩ نيسان ١٩١٩ وقد ضم صفحتين.

الافتتاحية «رايتنا» السعي لتمكين شعور الأمة العربية بوجوب الاحتفاظ بحقها المشروع في الحياة الكاملة، حياة الحرية والاستقلال. . . وحياة الوحدة والاتصال وفاقاً للمبادىء الوطنية الحرة. ثم حوادث محلية لاستقبال الأمير فيصل والوفد الدولي، وأخبار محلية، وبرقيات وإعلانات. . . .

وفي العدد ٦٦ من جريدة «الراية» الصادر بتاريخ الاثنين ٢٥ آب ١٩١٩، المقال الافتتاحي «أمام مصيرنا». ومقال «البعثات العلمية إلى الغرب» بقلم رشدي دهنة، ولإحسان الجابري مقال يتحدث فيه عن «جمعية النهضة العلمية بحلب» التي تشكلت حديثاً، كما أورد هذا العدد الأخبار التالية:

- إن وظيفة حاكم مدينة حلب ألغيت، وإن حاكمها السابق علي بك جودت عين حاكماً عسكرياً لبعلبك والبقاع.
- إن مراقبة المطبوعات ستناط إلى رشدي أفندي دهنة.
- وإن وظيفة مديرية العشائر في حلب ألغيت.
- تعيين نبيه بك العظمة مديراً للشرطة في مدينة حلب بدلاً من خيري بك.

صدر من الجريدة حوالي ٣٠٠ عدد ثم توقفت عند دخول الفرنسيين إلى حلب.

جريـدة «المصبـاح»:

صاحباها عبد الحميد وعبد الودود الكيالي، رئيس تحريرها طاهر الكيالي، وإدارتها المكتبة العصرية. طبعت بمطبعة الكمال. شعارها الإخلاص لخدمة الجامعة العربية.

العـدد الأول صدر بتاريخ الجمعة ٢ شعبان ١٣٣٧/ ٢ أيار ١٩١٩ وضم أربع

صفحات حجم صغير.

من مقدمة العدد الأول: فاتحة المصباح تفاؤل بان يبدد نوره الظلمات التي تكاثفت في سماء القلوب فجعلتها فحماً. . .

وفي هذا العدد مقال: آمالنا بقلم طاهر، وحوادث محلية، وتلغرافات. . .

جريدة «البريد السوري»:

جريدة وطنية حرة، انتقادية سياسية اقتصادية. صفحتان حجم وسط.

تصدر ثلاث مرات في الأسبوع. إدارة الجريدة شارع التلل. طبعت بالمطبعة المارونية. صاحب امتياز الجريدة ومديرها المسؤول: فاضل شكري أسود. ثمن النسخة نصف قرش صاغ.

العدد الأول صدر يوم السبت ٣ أيار ١٩١٩.

المقال الافتتاحي بعنوان: الصحافة وغايتنا منها، ثم أفكار وآراء، حوادث محلية، شذرات، وأخبار شتى.

«في السنين اللاحقة راحت تصدر يومية في أربع صفحات عادية وما زالت مستمرة حتى عام ١٩٥٢، حيث حولت إلى مجلة أسبوعية تدعى «البريد الزراعي الصناعي الاقتصادي»، غير أن هذه لم تستمر طويلاً، فعادت جريدة «البريد السوري» تصدر عام ١٩٥٣ أسبوعية في ست عشرة صفحة. وهكذا عاشت هذه الصحيفة عمراً مديداً، وعطلت مرات عديدة، حتى عدت بقدرتها على الصمود والاستمرار من كبريات الصحف الحلبية».[٢٣]

مجلة «الشركة الزراعية الحلبية»:

هي مجلة فنية زراعية تجارية بيطرية، تصدرها الشركة كل شهر مرة تحت نظارة مدير الزراعة والأحراج: وجيه بك الجزار.

محررها ومديرها المسؤول: م. شرف الدين الفاروقي.

أسماء محرري المجلة الفنيين:

---

(٢٣) تطور الصحافة السورية ٢/٥١٣.

المباحث الزراعية: السادة: وجيه الجزار، وصفي زكريا مدير مدرسة المسلمية، نشأت المدرس معاون مدير الزراعة، راسم سلطان معاون مدير المسلمية، الأستاذ عبد الغني جوده.

مباحث الري والإسقاء: المهندس وجيه الجابري، المهندس أحمد رمضان.

مباحث التجارة والاقتصاد والأدب: مدير المجلة.

مباحث البيطرة والحيوانات: مدير المجلة، كركور أفندي مدير البيطرة بالولاية.

عنوان المجلة: حلب ـ دائرة الزراعة والأحراج ـ شرف الدين.

العدد الأول من السنة الأولى صدر بتاريخ الأحد ١٥ حزيران ١٩١٩/١٧ رمضان ١٣٣٧.

قيمة الاشتراك: ٣٠ قرشاً مصرياً في مدينة حلب، ٤٠ في الخارج.

مما جاء في الافتتاحية: بسم الله فاتحة كل عمل وعليه المتكل في بلوغ الأمل، ستكون المجلة ترجمان الشركة. . . وتكشف الغطاء عن تربتنا الذهبية وتستخرج ما ادخرُ تحتها من الكنوز الطبيعية الثمينة، وتقود الأمة إلى ذلك الميدان الفسيح. ميدان السعي والعمل. . . وهي تدعو كل عالم وعامل في الزراعة والتجارة والبيطرة إلى مؤازرتها والاشتراك فيها بالقول والعمل.

والمقال الثاني عن افتتاح الشركة وتأسيسها من قبل أعيان الشهباء السادة: ألبير حمصي، موسى درغام، مدير زراعة الولاية وجيه الجزار، إدوار أنطوان أسود، فيكتور عجوري، كارلوس بليط، بتريك خوري، سعيد آغة القلعة، حسين بك آل المدرس، وليم حوري.

رأس مال الشركة مئة ألف جنيه مصري، غايتها ترقية الزراعة وملحقاتها. ثم مقال عن قانون الشركة ويتألف من سبعة فصول. إدارة الشركة بخان الجمرك بجانب إدارة الأوقاف.

ويذكر العدد أنه في ١٥ أيار اجتمع أعضاء الشركة المؤسسون، وانتخبوا لمجلس الإدارة السادة: ألبير حمصي، بتريك خوري، سعيد آغة القلعة، فيكتور عجوري، وجيه

الجزار، وفي اليوم التالي (١٦ أيار) انتخب البير حمصي رئيساً وفيكتور عجوري نائباً للرئيس.
ثم حوادث وأخبار وفوائد علمية. والعدد في ٢٤ صفحة حجم صغير.

جريـدة «الفـرات» ثم براد:

جريدة عربية أرمنية، تصدر ثلاث مرات في الأسبوع، الإدارة: شارع السعودية - قدام السينما الأمريكانية الجديدة. صاحب الجريدة: مارديروس حكيميان، المدير المسؤول كرقور موشيان.

العدد الأول من السنة الأولى صدر بتاريخ الأربعاء ٨ تشرين الأول ١٩١٩ / ١٣ محرم ١٣٣٨ فيه صفحتان باللغة العربية.

المقال الأول: فاتحة الكلام بقلم بطرس معوض رئيس تحرير جريدة «الصاعقة» يذكر فيه الصلات الأدبية والعلائق الجوهرية بين الشعبين العربي والأرمني، ولا مجال لسوء التفاهم لأن الأرمني أرمني بلغته وجنسه، ولكنه أخو العربي في عاداته ومصالحه. والمسلم مسلم في جامعه وعقيدته، والمسيحي مسيحي في كنيسته وصلاته، فالإنسانية واحدة والمصلحة واحدة والغاية واحدة.

ثم بحث المسألة السورية وحديث الملك فيصل، ومتفرقات وأخبار الجهات والأنباء المحلية وغيرها.

صدر من الجريدة عدة أعداد في حلب ثم صارت تصدر في أضنة.

مجموعة غرفة تجارة حلب:

بعـد دخـول القـوات البريطانية والعربية الفيصلية إلى البلاد السورية بدأ النشاط التجاري يعود إلى حلب لموقعها الاستراتيجي بين الشرق والغرب.

لهذا رأت غرفة تجارة حلب، وهي التي عرفت بنشاطها في ميادين شتى أن تسعى إلى إصـدار مجموعة اقتصادية تجارية تبحث في الشؤون التي تهم التجار والعاملين في ميادين الصناعة والتجارة والزراعة. فقد عمدت في عام ١٩١٩ إلى إصدار أول مجموعة اقتصادية لها بدأتها بما يلي:

المقدمة: «بعد حمد الله نقول: إن هذه أول مجموعة أصدرتها غرفة التجارة بحلب للسنة الأولى العربية، ضمنها ذكر الأهم من أعمالها وإحصاءاتها، وقدمتها تحفة لمواطنيها الكرام، قياماً بواجب الوظيفة واتباعاً للغاية التي تنشدها من تعزيز شؤون هذا الوطن الاقتصادية. وما الغرف التجارية سوى المرجع لهذه الشؤون والواسطة لحصول الشهرة والتعارف بين البلدين اللذين هما الركن الوحيد لتبادل المنافع والفوائد التي أوصلت الأمم إلى أوج السعادة والعمران». ومما نشر في هذا العدد:

أسماء هيئة الغرفة وموظفيها:

الرئيس الأول:	غالب بك آل إبراهيم باشا
الرئيس الثاني:	سليم جنبرت.
المعاون الأول:	الشيخ محمد راغب طباخ.
المعاون الثاني:	عبد القادر جزماتي.
الأعضـــاء:	الحاج محمد ميسر.
	علي سماقية.
	ميخائيل مخملجي.
	بشير درويش
	رحمو نحماد.
	كارلوس بليط.
	إسكندر سالم.
	سياهو شماع.
رئيس كتبة الغرفة:	نقولاكي خوام.
المعاون وأمين الصندوق:	محمد ريحاوي، حكمت سمان.

- واردات ومصارفات الغرفة بالغروش الذهبية:

الواردات: ٥١٩٢٢ قرشاً و١٠ بارات.

المصارفات: ٤٨٧٦٣ قرشاً و١٠ بارات.

بما في ذلك آجار الغرفة عن سنتين ١٣٣٠٣ قروش، و٣٠ بارة. ما يعادل مائة ليرة مصرية

(وهي العملة المتداولة أثناء الاحتلال الإنكليزي).

- صورة الرابور (التقرير) إلى حضرة الحاكم العسكري عن شهر كانون الأول ١٩١٨ أي عقب جلاء الدولة العثمانية عن سورية.
- بيان لأسعار بعض العملات المتداولة حينذاك وهي:
للوحد المصري: سعر ٧٦ ليرة عثمانية ذهب كل مائة ليرة.
الورقة التركية: ١ ليرة عثمانية كل أربعمائة وسبعين قرشاً تركياً.
- صورة الرابور المقدم عن كانون الثاني ١٩١٩.
- صورة الرابور المقدم عن آذار ١٩١٩ وكذلك نيسان.
- صورة المقدمة التمهيدية للإصلاحات التجارية والصناعية والزراعية بحلب تعرض على أنظار وأفكار المواطنين من التجار والزراع وأصحاب الصنائع المحترمين.
- صورة الرابور عن أيار ١٩١٩، ثم تقرير الأشهر الثلاثة نيسان وأيار وحزيران ١٩١٩، ذكرت فيه الأعمال المهمة التي قامت بها الغرفة خلال هذه الأشهر الثلاثة.

- تقرير أشهر تموز وآب وأيلول ١٩١٩.
- أسعار الورقة التركية التي كان سعرها يهبط يوماً بعد يوم، ثم أسعار العملات المختلفة المتداولة آنئذ وهي: الليرة العثمانية ذهباً، وكذلك الإنكليزية والإفرنسية ذهباً، ثم البنكنوت (الورقي) للإنكليزية والمصرية والعثمانية بالنسبة لليرة العثمانية ذهباً التي تعادل مائة قرش ذهبي. وكانت أسعار هذه العملات تختلف بالنسبة إلى المناطق المختلفة في سوريا، وقد قسمت إلى ثلاث: شمالية وجنوبية وغربية.

أما أسعار العملة في المنطقة الشمالية (حلب وما جاورها) فكانت:

الليرة العثمانية ذهباً	١٠٠ قرش.
الليرة الإنكليزية ذهباً	١٠٩,٤٠ قرش
الليرة الفرنسية ذهباً	٨٥,٣٠ قرش
الليرة الإنكليزية بنكنوت	٨٠,٨٥ قرش
الليرة المصرية بنكنوت	٨٨,٩٥ قرش
الليرة العثمانية بنكنوت	٢٤ قرش

- جدول المطاحن البخارية مع ذكر أمكنتها وأسماء أصحابها، وقد بلغ عددها عشرين مطحنة بخارية.

معامل الجليد بلغ عددها ٦ ، معامل المعاصر والعدسات ٨ .

طواحين الحجر	٧٦	، الدباغات	٤٠	، مصابغ النيل	٢٧
الغزل والحرير	٥٦	، خانات الحبوب	٤٩	، القوافية	١٤٥
الحذائين (الكندرجية)	١١٦	، العطارين	١٥٧	، مخازن الأرزاق	٤٥
الصرماياتية	١٤٥	، السراجين	٩٤	، بائعي المشروبات	٥٣
بائعي الحلويات	١٣٥	، النجارين	٤٩	، الحدادين	٥٠
بائعي الكرستة والكوسلة	٣٥	، بائعي القرطاسية	٢٢	، الخياطين	٥٨
الصياغ والجوهرجية	٢٠	، عاملي الموبيليا	٢٢	، نجاري العربات	٣٨
النحاسين	٥٩	، صناع العبي	١٢٧	، صناع العدول	٤٤
صناع الخام البلدي	١٢٤	، صناع الخطايط والبوشية	٥٣	، صناع الغزلية	٢٤٧
صناع المنسوجات الحريرية	١٥٩	، صناع الأغباني	١١٧	، الجزارين	١٥٠
الأفران	٩٠	، الحوذيين	٢٠٣	، عاملي المسكرات	٢٢

المصابن ١١ مع ذكر أصحابها	، الفنادق ١١ مع ذكر أصحابها
المطاعم ١٠	، الصيدليات ٢١ مع ذكر أصحابها
الأطباء الموظفون ١٧ مع ذكر أسمائهم	، الأطباء غير الموظفين ٣٨
القوابــل ٦	، مستودعات الأدوية ٧
المستشفيات ٦	، المحامون ١٧
المدارس ٢٦ مع ذكر أسماء المعلمين	، المدارس الدينية العلمية الإسلامية ١٢
المدارس الأهلية الإسلامية ٤	

ومن الإحصائيات التي أجرتها العاصمة (دمشق) عن ولاية حلب أوردت المجموعة ما يلي:

في ولاية حلب ٢٧ مدرسة ابتدائية . منها أربع للإناث و٢٣ للذكور، أما المدارس في مدينة حلب نفسها فهي ثلاث عشرة للذكور وللإناث،[1] والبقية متفرقة في الملحقات وعددها ١٤ . عدد معلمي مدارس ولاية حلب ١٤٢ معلماً، وعدد تلاميذها ١٥٤٣ .

(١) لعل ما ذكر في إحصائيات العاصمة بكون المدارس في مدينة حلب ثلاث عشرة للذكور والإناث هو لأن الإحصاء جرى في وقت لم يكن تم تشكيل وافتتاح جميع المدارس الموجودة حسبما هو وارد في الجدول السابق .

نفوس حلب آخر إحصاء: ١٤١١٢٦ ذكور.

١٤٦٣٨٨ إناث .

٢٨٧٥١٤ المجموع

المطابع في حلب عددها ٧، الجرائد ١٠، المكتبات ٤ .

- أسماء التجار المسجلين بالغرفة مع ذكر عناوينهم ونوع التجارة التي يتعاطونها وتصنيفهم وعددهم :

الدرجة الأولى ٢٨ ، الدرجة الثانية ٧٥

الدرجة الثالثة ٢٢١ ، الدرجة الرابعة ٢٢٦ .

وينتهي المجموع بأربع صفحات من الجداول بأسعار البضائع والأموال والأوراق المالية عن سنة ١٩١٩ . والمجموعة تتضمن ٤٤ صفحة من الحجم الكبير.

متفرقات لعام ١٩١٩ :

- في ٧ حزيران ١٩١٩ أرسل السيد أمين التميمي باسم الحاكم العسكري لولاية حلب رسائل إلى بعض الذوات والوجهاء يدعوهم فيه لاستقبال الأمير فيصل في المحطة، وكانت قد أعدت محلات خاصة لاستقبال الأمير من قبل الهيئة الاستقبالية ، وذلك بانتظار وصوله قادماً من دمشق عن طريق حمص وحماة حيث سيبقى ليلة في كل منهما.
- وبعد وصول الأمير فيصل إلى مدينة حلب دعاه رئيس بلدية حلب غالب بك قطر اغاسي

باسم أهالي الشهباء إلى مأدبة عشاء مساء الخميس ١٢ حزيران ١٩١٩ في بستان الشهبندر الجديد.

- في ١٤ أيلول نشرت جريدة النهضة - العدد ٤١ قصيدة بعنوان «على أطلال حلب» للشاعر نيفون سابا
- في الأول من كانون الأول أرسل رئيس بلدية حلب دعوة إلى بعض الذوات لتناول الطعام في أوتيل بارون الساعة ٧ زوالية.

حلب

وبك سيف الدولة [illegible]
بمثلك ما ألق الزمان وجدها
ليالي كانت بالقريض [illegible]
يحمل [illegible] أبو الطيب الذي
[illegible] من مدحك [illegible]
وكم بك غنى في المحافل [illegible]
وكم رددت [illegible]
له [illegible] في كل [illegible]
زمان زهت فيه البلاغة والحجى
فلست ترى إلا فصيحاً [illegible]
وما كانت في الشهباء [illegible]
[illegible] قد [illegible]
[illegible]
اذا [illegible] صرف الزمان [illegible]
وأين الكرام [illegible]
[illegible] كل [illegible]
وأين ذوو الإحسان من كل [illegible]
[illegible] العدل ما بين الانام [illegible]
وأين الأساة [illegible] من كل [illegible]
[illegible] الخليل [illegible]
وأين رواة الشعر إن قال شاعر
[illegible] في كل [illegible]
[illegible] العصر [illegible]
[illegible] الأمس [illegible]

الا [illegible] ما [illegible]
[illegible] الدهر [illegible]
[illegible] أركان البلاغة [illegible]
[illegible] الشعر [illegible]
في [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible]
لأحسن [illegible]
وأكبر [illegible] الصحافة [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] الشاعر [illegible]

[illegible] ولا [illegible]
[illegible] الالفاظ كل [illegible]
[illegible] الروم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وما كان [illegible]
[illegible]
[illegible] ان كان [illegible]
ولا [illegible] اذا كان [illegible]
[illegible]
[illegible]

الملك سيف الدولة [illegible]
(وفاة سيف الدولة [illegible])
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الدهر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الأيام [illegible]
[illegible]

[نعوم سابا]

(١) سيف الدولة هو أبو الحسن علي [illegible] بن حمدان [illegible] صاحب حلب الشهير

(٢) أبو الطيب هو الشاعر الشهير [illegible] المتنبي [illegible] سيف الدولة المذكور

كتاب إلى هيئة الدفاع الوطني:

في ١ كانون الثاني ١٩٢٠ ورد كتاب إلى هيئة الدفاع الوطني من دمشق، أنه سيعقد مؤتمر عام للتذاكر في أمر الدفاع، ويطلب إرسال معتمدين عن حلب ليحضروا الجلسة التي ستعقد في ٥ كانون الثاني ١٩٢٠ بدمشق لتوحيد المساعي. ودعت الهيئة أعضاءها للحضور إلى دار البلدية الجديدة تجاه دائرة الحكومة للتذاكر وتقرير ما يجب عمله وذلك بعد صلاة الجمعة.

العدد ١١٢ من جريدة «حلب»:

في يوم السبت ١٢ ربيع الثاني ١٣٣٨/٣ كانون الثاني ١٩٢٠ صدر العدد ١١٢ من جريدة «حلب». افتتاحية العدد تحت عنوان «في عام»، تتحدث عن خلاصة الأعمال التي تمت في العام الفائت، وموقف الأمير فيصل العصيب وجهاده السياسي ومناضلة العابثين بحرية الأمم وحقوق الشعوب الضعيفة.

وفي العدد من الحوادث المحلية: قانون التجنيد، تطوع العشائر بالجيش الفيصلي، أحكام عدلية، إعلانات... والعدد في ثماني صفحات صغيرة.

جريـدة «الوطـن»:

جريدة «الوطن» جريدة عربية سياسية اجتماعية علمية اقتصادية، لسان حال الجمعية الـديمقـراطية الـوطنية بحلب. المكتب في شارع بستـان الشهبندر، تصدر يومي الاثنين والخميس موقتاً، وقيمة الاشتراك في حلب ليرة ذهب، وثمن النسخة الجديدة قرش فضة. صاحب الامتياز ورئيس التحرير: شاكر نعمت الشعباني.

صدر العدد الأول بتاريخ ١٧ ربيع الثاني ١٣٣٨/٨ كانون الثاني ١٩٢٠.

في مقدمة العدد بشرح معنى كلمة الوطن، والفرق بين الديموقراطية والأرستوقراطية. ثم مقـال بعنـوان «الـوطنية لا تحتكـر» بشرح غاية الجمعية الديمقراطية ووظائفها وأسماء القائمين عليها. ثم أخبار محلية وعالمية وبرقيات.

ومن الأخبار المختلفة التي وردت في العدد الأول من جريدة الوطن:

- تعين جميل بك السلحدار مدير نفوس حلب وكيلاً لقائمقام قضاء اعزاز.
- عين أكرم بك وكيل قائمقام إعزاز وكيلاً لقائمقام قضاء الرقة خلفاً لرمضان بك شلاش زعيم حركة دير الزور.
- عين إبراهيم أدهم بك معلم التاريخ في المدرسة السلطانية وكيلاً لمدير معارف حلب.
- وعين الشيخ بهاء الدين أفندي الترمانيني مميز قلم ديوان الرسائل وكيلاً لمدير النفوس.

«الجمعية الديموقراطية الوطنية»:

هي جمعية علمية سياسية اجتماعية تبث روح الديموقراطية الصحيحة بين أفراد الأمة، وتسعى إلى تأليف القلوب واتحاد الكلمة والسعي وراء المنافع العمومية.

غايتها: الدفاع عن حقوق الشعب والوطن بكل وسيلة.

الهيئة الإدارية: تتألف من سبعة أشخاص ينتخبون بالرأي الخفي (الاقتراع السري) حينما تبلغ الهيئة العمومية خمسين شخصاً.

شرائط الدخول: كل رجل وطني يتجاوز عمره الثامنة عشرة له أن يدخل في الجمعية بموافقة ثلثي أعضاء الهيئة الإدارية، على أن يدفع حين الدخول رسماً لا يقل عن ريال مجيدي وراتباً شهرياً لا يقل عن ربع ريال.

ثم ذكرت الجريدة وظائف الهيئة الإدارية ورواتبها منها: تعيين خمسة جنيهات راتباً لأمين الصندوق، وللكاتب ثلاثة وللجابي خمسة.

لا ينتخب في الهيئة الإدارية إلا من تجاوز سنه الخامسة والعشرين، والهيئة العمومية تجتمع كل ثلاثة أشهر. مركز الجمعية في حلب، ولها فروع في جميع البلاد السورية، تنشر الجمعية جريدة تكون لسان حالها.

وفي عصر يوم الجمعة ٩ كانون الثاني ١٩٢٠ افتتح نادي الجمعية الديموقراطية الوطنية، ومركزه بالقرب من أوتيل بارون بجانب خان الصندل.

أعضاء الهيئة الإدارية: عبد الغني ملاح، مفتش البرق والبريد السابق وصفي

الروح، طاهر الكيالي، جميل إبراهيم باشا، صبحي قناعة، عبد العزيز حلاج، القائمقام من الشورى الحربي سابقاً شاكر نعمت الشعباني (رئيس الجمعية).

وفي ليلة الاثنين ٢٦ كانون الثاني ١٩٢٠ اجتمع أعضاء الجمعية الديموقراطية بناديهم وقد خطب فيهم الشيخ طاهر الكيالي، والمحامي البارع الشيخ عبد القادر أفندي السرميني فأبانا بخطبهما فوائد الديموقراطية وفوائد انتشارها بين الخاص والعام.

جريــدة «العــدل»:

«هي جريدة عربية حرة غايتها خدمة النهضة العربية، صاحب امتيازها ورئيس تحريرها محمد صبحي بصمجي.

صدر العدد الأول من هذه الجريدة في الثاني عشر من شباط عام ١٩٢٠. وهي ليست صحيفة مستمرة، إنما صدرت لتحل محل رصيفتها «النهضة» التي عطلت في نهاية عامها الأول وبعد صدور ٥٩ عدداً منها. وإلى ذلك يشير البصمجي في مقدمة العدد الأول من «العدل». فبعد أن يتحدث عن خطط الصحف ووعودها يعرض للعدل وأهميته في حياة الإنسان، ثم يقول: «ونسير وراء تحقيق خطة جريدتنا «النهضة» التي عطلت ظلماً بعد أن عاشت من العمر سنة كاملة...».

يبدو أن «العدل» لم تستمر طويلاً، إذ عادت إلى اسمها السابق «النهضة» حين أفرج عن هذه الأخيرة، وعادت لمواصلة مسيرتها باسم «النهضة» كما مر بنا سابقاً. ولسنا نعرف الأسباب التي أدت إلى تعطيل جريدة «النهضة» لأن صاحبها لم يشر إلى ذلك في مقدمة العدد الأول من العدل»[1].

هيئة الحكومة الجديدة في دمشق (الحكومة الفيصلية):[2]

الحاكم العام	الأمير زيد

(١) تطور الصحافة السورية ـ ٢/(٥١٤ ـ ١٥).

(٢) جريدة «البريد السوري» حلب ـ العدد ٤٧ تاريخ ٢٨ كانون الثاني ١٩٢٠ ـ كان يوقع رئيس تحريرها جرجي طيار بإمضاء (معتزل).

معاون الحاكم العام أمين بك التميمي.
ناظر الحربية علي رضا باشا الركابي. (ناظر = وزير).
ناظر الداخلية رشيد بك طليع.
ناظر المالية بديع بك المؤيد.
ناظر الحقانية (العدلية) إسكندر بك عمون.
ناظر المعارف ساطع بك الحصري
ناظر الأمن العام علي جودت بك.

بيان «جمعية العهد العراقي العربي»:

في ١٤ رمضان ١٣٣٨ / لشهر كانون الثاني ١٩٢٠ أصدرت جمعية العهد العراقي بياناً وجهته من حلب إلى عموم أبناء العراق الكرام، ومما جاء فيه:

«نزف إليكم أمانينا العظيمة بالمستقبل الباهر الذي نتطلبه بين صليل السيوف ودوي المدافع، وتحت خفقان العلم العربي، كما نزف إليكم البشائر بوصولنا إلى أمانينا الحرة في القريب العاجل، راجين أن لا تكون هذه البشائر سبباً لتقاعدكم عن المطالبة بحقوقكم والثبات على جهادكم. فثابروا على أعمالكم المجيدة التي شاعت أخبارها في الآفاق...».

والبيان يشجب قرار مؤتمر سان ريمو بانتداب إنكلترا على العراق، ويناشد أبناء الوطن ألا يضيعوا الفرصة حتى يصلوا إلى الغاية المنشودة وأن يطلبوا: «الاستقلال التام الناجز للعراق بحدوده الطبيعية بلا وصاية ولا حماية ولا انتداب ولا غيرها من الكلمات التي يراد بها الاستيلاء على البلاد باسم غير اسم الاستعمار». ويضيف البيان: «هؤلاء إخوانكم السوريون عازمون على تنفيذ مطالبهم الحرة والدفاع عن بلادهم حتى النهاية، فاقتدوا بهم ودافعوا عن بلادكم...».

ثم يناشد البيان أبناء العراق بالعبارات التالية:
الاستقلال، الحرية، الأمة، الوطن، الشرف.
إلى السلاح يا أبناء الوطن، فعليه تبنى المعالي وبه تنال المكرمات.
إلى الدفاع، إلى الدفاع فهو كل الشرف لكم ولأمتكم.

إلى الموت في سبيل الحياة الحرة، فإنه المجد الخالد والنعيم المقيم.

فكونوا متضافرين متضامنين، جاهدوا في سبيل الله وكونوا يداً واحدة على عدوكم... ما دامت أصواتكم المقدسة منادية: ليحي الاستقلال وليسقط الاستعمار.

والبيان من صفحتين من القطع الكبير.

صوت من الجزيرة:

نشرت جريدة «الراية» في العدد ١٧٢ الاثنين ٢٧ جمادى الأولى ١٣٣٨/١٦ شباط ١٩٢٠ عوضاً عن الافتتاحية قصيدة طويلة للشاعر محمد الفراتي عنوانها «صوت من الجزيرة».

مراسم الاستقلال السوري وملكية الأمير فيصل:

بتاريخ ٧ آذار ١٩٢٠ وجه حاكم ولاية حلب العسكري عبد الحميد (القلطقجي) الدعوة إلى دار الحكومة (السراى القديمة بجانب السجن) للاحتفال في ٨ آذار ١٩٢٠، بالعيد الوطني عيد الاستقلال.

«برنامج» (مراسم الاستقلال السوري وملكية الأمير فيصل المعظم أيده الله):

في يوم الاثنين ١٨ جمادى الأخرة ١٣٣٨/٨ آذار ١٩٢٠، سيجري الاحتفال في الساعة الثالثة بعد الظهر، ويدوم الاحتفال يومين: الاثنين والثلاثاء، وذلك بإطلاق ١٠١ طلقة مدفعية من القلعة في اليوم الأول، ثم تبدأ مراسيم التهاني في دار الحكومة من قبل قائد الفرقة وأركان الجيش ورؤساء المأمورين، ومجلس الإدارة والبلدية والعلماء والرؤساء الروحانيين والأعيان، ثم الجمعية الوطنية وجمعية الإخاء الوطني وهيئة نادي العرب وعموم الجمعيات، ثم الأجانب وأركان الحلفاء. وستعزف موسيقى مدرسة الصنائع ويحيي مأمورو الشرطة والدرك الزائرين. وبعد انتهاء هذه المراسيم يخرج الحاكم العسكري والموظفون والأعيان إلى درج الحكومة من حيث تتلى برقية البشرى (من دمشق)، ثم يتتابع الخطباء وهم: الشيخ كامل الغزي، ومطران الروم الأرثوذوكس، ومطران الروم الكاثوليك، والأستاذ سامي الكيالي، وعذرا ساسون، وفي الختام يتلو فضيلة القاضي دعاء.

أما في اليوم الثاني (الثلاثاء) فيجري رسم التبريك للفرقة العسكرية في مقر القيادة في

العزيزية من الساعة التاسعة إلى الساعة ٩,٤٠. وفي الساعة العاشرة يبدأ استعراض الجيش أمام فندق بارون. أما طلاب المدارس الرسمية والأهلية فيصطفون من جادة العزيزية، دار الأخرس، إلى العبّارة، وترتيب ذلك عائد إلى مفتش المعارف ورئيس نادي العرب. ويكون الاستعراض من ساحة العزيزية وحتى فندق بارون.

وفي نهاية الاستعراض يخطب كل من: الطبيب عبد الرحمن الكيالي، ونيفون سابا، وفيليكس فارس، وسامي السراج، ومنيب الناطور، ثم بنات المدارس.

يتوجه الجمهور إلى ساحة النافعية (باب الفرج) حيث يخطب كل من: الشيخ طاهر الكيالي، وعارف الرفاعي، ومحمد علي السراج. ثم تطوف الموسيقى العسكرية البلدة مع أعضاء النادي والشبان وموسيقى الصنائع مع تلاميذ المدارس والنقابات، ثم تزين عموم الدوائر الرسمية والأهلية ودور الأهالي والمخازن ثلاثة أيام، وتعطل دوائر الحكومة يومي الثلاثاء والأربعاء.

في ٢٧ آذار ١٩٢٠ أرسل السيد ناجي السويدي وكيل حاكم حلب الدعوة إلى دار الحكومة للاحتفال بتلاوة السلام الملوكي لأهالي الشهباء من قبل الوفد الحلبي العائد من العاصمة، وذلك يوم الاثنين ٢٩ آذار ١٩٢٠.

مظاهرة احتجاج:

برنامج المظاهرة للاحتجاج على أعمال حكومة الساحل المؤقتة المخالفة لمقتضيات التحالف:

تجتمع الهيئات المؤلفة من: القاضي والمفتي ونقيب الأشراف والعلماء والرؤساء الروحيين، ولجنة الدفاع الوطني، والأشراف والتجار وهيئة البلدية وجمعية الإخاء الوطني، وهيئة نادي العرب، والمحامون والأطباء والصيادلة. ورؤساء النقابات، والمدرسة السلطانية ودار المعلمين ومدرسة الصنائع مع الموسيقى، والمدارس الأهلية والوطنية والمدارس الابتدائية. تجتمع هذه الهيئات يوم الأربعاء في ١٤ نيسان سنة ١٩٢٠ الساعة الثامنة زوالية في نادي العرب، ثم تذهب بالترتيب المبين أعلاه إلى دار الحكومة، وهناك تقدم احتجاجاتها

متفرقات من جريدة «التقدم»:

- في ٢٢ حزيران ١٩٢٠ ذكرت التقدم أن السيدين أديب بك درنيقة وواجد بك الجابري هما من مأذوني (متخرجي) مكتب الحقوق بإستانبول.
- وفي يوم السبت ٢٦ حزيران نشرت نظام الغرف الزراعية الذي أصدره الملك فيصل.
- وفي يوم الأربعاء ٣٠ حزيران نشرت مقالاً للشيخ طاهر الكيالي بعنوان «تاريخ حلب» إلى المؤرخين كامل الغزي وراغب الطباخ، يبين فيه كيف يجب أن تكون كتابة التاريخ، ويحث على المساعدة في نشر كتب التاريخ وتسهيل طباعتها. . .
- في يوم الثلاثاء ٢٠ تموز ١٩٢٠ أوردت الإنذار النهائي الذي أرسله الجنرال غورو إلى الملك فيصل بتاريخ ١٤ تموز.
- وفي يوم الأربعاء ٢١ تموز مقال بعنوان «تعانق الوطنان والعلمان» وبدأت المقال بهذين البيتين:

وتعانق الوطنان والعلمان	همد اللظى وتراجع الجيشان
ما الحرب غير بلية الإنسان	فترنموا بالسلم واحتفظوا به

ولكن لجنة المراقبة على الصحف حذفت هذا المقال، فأعيد نشره بتاريخ ٢٨ تموز بالصفحة الرابعة.

- في ٢٠ تموز ١٩٢٠ حلقت طيارة فرنسية فوق حلب، وألقت نسخاً من منشور الجنرال غورو يدعو فيه الأهالي إلى الرضوخ للأمر الواقع وقبول الحكم الفرنسي.

دخول الجيوش الفرنسية مدينة حلب:

نشرت جريدة «الصاعقة» بتاريخ السبت ٣١ تموز ١٩٢٠ دخول الجيش الفرنسي ة حلب يوم الجمعة ٢٣ تموز صباحاً، بقيادة الجنرال «ده لاموط» دون مقاومة، وكانت المدينة ساكنة هادئة، وأن الجيش الفرنسي قد احتل بعض النقاط العسكرية في أطراف البلدة دون أي حادث مكدر لصفاء الأمن. وفي يوم السبت التالي سار الجنرال ده لاموط قائد الفرقتين الثانية والرابعة من الجيش الفرنسي في الشرق، وبمعيته الجنرال غورو وأركان حربه إلى السراي في الساعة الثامنة صباحاً، وكانت الجيوش الفرنسية مصطفة على الجانبين من محطة بغداد حتى نهاية شارع باب النصر، كما كانت الجيوش العربية مصطفة حتى دار الحكومة، لأداء التحية له وفي مقدمتها الموسيقى العسكرية الفرنسية. ولما دخل الجنرال

السراي استقبله والي الولاية ناجي السويدي وأشراف وأعيان ووجهاء البلدة والمأمورون والرؤساء الروحانيون على درج دار الحكومة (السراي) ثم سار إلى القاعدة الكبرى، حيث كانت معدة لاستقباله، وأخذ سعادة الوالي يقدم لحضرته كبار الموظفين والأشراف والأعيان. ثم ألقى الجنرال ده لاموط خطاباً قال فيه:

«إن فرنسا وجنودها لم تدخل هذه البلاد بصورة عدائية، ولا مقصدها الاستيلاء على البلاد ولا استعمارها، بل إنه الواجب الوطني الذي ألقي على عاتقها لرقي البلاد وإسعادها وإيصالها إلى أقصى درجات الرقي والعمران. ولذلك فإن الحكومة العربية باقية على ما هي عليه محافظة على شكلها وموظفيها وقوانينها وأحكامها. وعليه فإن جميع الضباط والقوات الفرنسية يحترمون هذه الأحكام والقوانين، وإن القوى الموجودة لابد أن تكون مؤيدة لتنفيذ أوامر الحكومة وأحكامها. لذا فإني أطلب من جميع رؤساء الدين والأشراف والأعيان والأهالي دوام الألفة وازدياد المحبة بين جميع طبقات الأمة وإطاعة أوامر الحكومة، وبذلك يكونون سعداء وعلى الأخص فيما إذا تحققت أمانيهم برؤية هذه البلاد سعيدة حرة مستقلة».

وبعد انتهاء خطابه فاه ناجي بك السويدي بخطاب موجز رحب فيه بالجنرال، ثم ألقى غبطة بطريرك الكلدان خطاباً شكر فيه الحكومة ورعايتها وأثنى على أفاضل أهل حلب الذين سهروا على استتباب الأمن والراحة للشعب الحلبي.

ثم عاد الجنرال من دار الحكومة، وتوجه إلى محلة العزيزية حيث يقيم في دار الخواجة ديزيره حمصي، واستعرض الجيش الفرنسي بكل معداته.

وفي هذه الأثناء كان ضابط الارتباط الفرنسي للحكومة العربية الشريفية الكابتن ترانكا فأبقته الحكومة الفرنسية بحلب ليقوم بالمخابرات والاتصال بين الجنرال ووالي حلب.

سلام أيها الفرنسيون:

في العدد ٩٢٣ من جريدة «التقدم» الصادر بتاريخ السبت ٢٤ تموز مقال افتتاحي بقلم نجيب اليان بعنوان «سلام ايها الفرنسيون» يرحب فيه بدخول الجيش الفرنسي إلى مدينة حلب.

الجنرال غورو قائد جيش الشرق العام والمندوب السامي للجمهورية الفرنسوية في سوريا

الى اهالي سوريا

ايها السوريون :

في هذه الساعة التي تقذفكم فيها حكومتكم الى القتال وتستهدف بلادكم لاخطار الحرب وويلاتها اوجه اليكم الخطاب لاقول لكم السبب الذي من اجله ستقتتلون :

قيل لكم ان فرنسا ترغب في استعماركم وانها تريد استعبادكم وما ذلك الا افك مبين !

ان فرنسا قبلت الانتداب الذي عهد به اليها مؤتمر السلم على سوريا .

وهي ترغب بل ترى من واجباتها ان تقوم بهذا الانتداب لكنها من ابعد ما تكون [illegible] من القيام بالانتداب الا لمصلحة البلاد واسعادها مع تأمين استقلال اهالي سوريا الذي سبق الاعتراف به بصورة جوهرية .

انها تريد ان تمدكم بمساعدة الفنيين الفرنسويين لتحسين تنظيم المصالح العمومية وتقدم لكم الاموال لاستثمار ثروة البلاد .

وستحترم فرنسا الحرية على اختلاف انواعها لاسيما حرية الضمير فانها تضمنها للجميع دون استثناء على انها لاتسمح لطائفة من الطوائف ان تتعدى على حقوق غيرها .

وهي عازمة على ان تدع الموظفين الوطنيين يزاولون اشغالهم بشرط ان لايعملوا بسلطتهم ضدها فيخونون هكذا العهود والمواثيق المقطوعة .

هذا ولا يخفى عليكم ايها السوريون ان حكومة دمشق التي تديرها اقلية متطرفة قد تجاوزت منذ سنة الى الآن كل الحدود باتباعها السياسة الاكثر عداء للفرنسيين فابت على جيوشهم التصرف بالخط الحديدي الممتد بين رياق وحلب مع ان هذه الجيوش مابرحت منذ اشهر طويلة تقاتل الاتراك دفاعاً عن سوريا

وقد اجازت الى المنطقة الغربية عصابات عديدة قدمت لها الضباط والاسلحة والعتاد كانت تقتل سكان القرى الآمنين .

وقد منعت تداول العملة السورية الجديدة وتصدير الحبوب واقامت بين دمشق والساحل حواجز اقتصادية كان من شأنها ان الحقت بكم اجسم الاضرار .

واخيراً تابعت سياستها الحرقاء ففرضت عليكم ضرائب كثيرة اثقلت عواتقكم وامرتكم بالتجنيد الاجباري لادفاعاً عن استقلالكم وحقوقكم اذ لاشيء يهددها وانما خدمة لمصالح سياسيين اكثرهم غريب عن اوطانكم

ولقد صبرت فرنسا الى الآن لان الصبر من شيم القوي على انه لكل اصطبار حد ينتهي عنده .

فقد بلغت حكومة دمشق من قبل حكومة الجمهورية الفرنسوية اقتراحات عادلة معتدلة اذا تم قبولها كان ضماناً لحفظ السلام .

ومن هذه الاقتراحات الغاء الخدمة العسكرية الاجبارية .

فاذا جارت حكومة دمشق بعض المتهورين كان تأبى مصافحة اليد التي تمدها اليها فرنسا وتقرر الحرب كانت هي المسؤولة عنها .

على اني مازلت آملاً بان السوريين الاذكياء المتنورين سوف لايرضون بان يلقوا بانفسهم الى التهلكة والدمار دفاعاً عن الاقلية الاجنبية المسيطرة عليهم ويخيل الي انكم سوف لاتدعون ابناءكم يستهدفون لفتكات المعدات الحربية الحديثة الهائلة من برية وجوية سعياً وراء الحصول على نتيجة واحدة هي المحافظة على الخدمة العسكرية الاجبارية مهما تجسمت اضرارها وابقاء الضرائب الباهظة وسائر التكاليف الساحقة التي ترزحون تحت وزرها .

واني عملاً بما يوحيه الي الشعور الانساني الذي يدفع كل الفرنسويين بلا استثناء الى الشفقة قد صممت النية على ان لا استعمل الطيارات ازاء الاهالي العزل مشترطاً في ذلك ان لايجرح فرنسوي ولا [illegible] الدفاع ان هي حدثت تلحقها انتقامات سريعة بواسطة الطيارات

وسيمتنع من الاشتراك في تلك الحرب وينضم الينا جميع الذين تخفق في صدورهم عواطف وطنية حرة صادقة ويرغبون في راحة بلادهم وانماء ثروتها فهؤلاء هم الذين اناشدهم باسم فرنسا وسوريا .

فلينهضوا وليتحدوا معتصمين بحقوقهم على الفئة المتغلبة التي لاقوة لها الا بضعفهم وليثقوا بنبالة المبادئ والاخلاص والنزاهة التي اتصفت بها فرنسا الكريمة الشديدة نصيرة التمدن والحضارة .

وليبادروا آمنين مطمئنين الى احضان الفرنسويين كما فعل الى اليوم قبلهم اللبنانيون الوطنيون وكثيرون غيرهم .

فتحيى سوريا سعيدة حرة ! فلتحيى فرنسا !

الجنرال غورو

انفجار مستودع الذخيرة في الشيخ محسن:[٣]

في ٢٤ تموز ١٩٢٠ جرت حادثة انفجار مستودع للذخيرة من أواخر العهد العثماني في مشهد الشيخ محسن بالقرب من الأنصاري، وتطايرت الأحجار فوق المدينة ووصل بعضها إلى حارة الجلوم وقتل في الحادث أكثر من ٥٠٠ شاب.

الحكومة السورية الفيصلية بعد الاحتلال الفرنسي:

بعد معركة ميسلون التي جرت بين السوريين والفرنسيين صباح ٢٤ تموز دخل الفرنسيون دمشق في ٢٥ تموز، فاستقالت وزارة السيد هاشم الأتاسي بينما نقل الأمير فيصل مقره من دمشق إلى الكسوة حيث أصدر مرسوماً ملكياً بتشكيل وزارة جديدة برئاسة السيد علاء الدين الدروبي، فأصدرت الحكومة الجديدة بياناً وأبرقت به إلى حلب، فأصدر والي حلب السيد ناجي السويدي بياناً ذكر فيه تشكيل الوزارة السورية بدمشق، وبين أن قوانين الدولة العربية وتشكيلاتها الإدارية باقية على حالها بدون أي تغيير، وطلب من أهالي حلب مراعاة الأحكام القانونية والاعتناء بالمحافظة على الأمن والسكينة، وعدم الالتفات إلى الإشاعات عن فصل حلب عن دمشق. وفيما يلي نص برقية رئيس الوزراء علاء الدين الدروبي:

إن صاحب الجلالة (الملك فيصل) قد أسند منصب رئاسة الوزراء إلى هذا المخلص، وقد وافق جلالته على تأليفها كما يلي:

رئيس الوزراء	علاء الدين الدروبي.
رئيس مجلس الشورى	عبد الرحمن بك اليوسف.
وزير الحربية	جميل بك الألشي.
وزير الداخلية	عطا بك الأيوبي.
وزير المالية	فارس بك الخوري
وكيل وزير الخارجية	علاء الدين بك الدروبي.
وزير العدلية	محمد جلال بك.

---

(٣) جريدة «النهضة» العدد ٦٦ تاريخ ٢٧ تموز، وجريدة «التقدم» العدد ٩٢٣ السبت ٢٤ تموز ١٩٢٠.

وزير المعارف	بديع بك المؤيد .
وزير الزراعة والتجارة	يوسف بك الحكيم .

هذا وإن الظروف الحاضرة والمصلحة الوطنية تقضي بالاهتمام بالمحافظة على الأمن العام كل المحافظة، والقبض بيد من حديد على أزمّة الأعمال، والضرب على أيدي كل من يعبث بالأمن العام، وإعدام المتمرد بالرصاص حالاً، وإنه من الواجب الوطني المتحتم على الموظفين عامة زيادة الاهتمام بالوظائف المودوعة إليهم وعلى أفراد الأمة الإخلاد إلى السكينة ومؤازرة الحكومة. والله أرجو أن يوفقنا جميعاً لما فيه نجاح الوطن وتقدمه.

في ٢٥ تموز سنة ١٩٢٠

رئيس الوزراء علاء الدين الدروبي

هذا وفي ٢٧ تموز أصدر الجنرال غورو (الصورة ٢٩) بياناً أعلن فيه الأحكام العرفية في البلاد، ووجه إنذاراً إلى الملك فيصل بمغادرة سورية، فغادرها يوم ٢٩ تموز ١٩٢٠ متوجهاً إلى درعا ثم إلى حيفا حيث غادرها إلى لندن للمطالبة بعرش له.[1] ونشير هنا إلى أن الجنرال غورو بقي مفوضاً سامياً لفرنسا على سوريا حتى عام ١٩٢٣.

الجنرال غـورو:

ويجدر بنا أن نعطي هنا لمحة عن حياة الجنرال غورو Henri Eugène Gouraud (١٨٦٧ - ١٩٤٦): تلقى علومه في مدرسة «سنت سير» الحربية وحارب في السودان وحاز على رتبة كولونيل (عميد) عام ١٩٠٧، وفي عام ١٩١١ دعاه المرشال ليوتي إلى مراكش بالمغرب لتهدئة الوضع المضطرب هناك. وفي الحرب العالمية الأولى اشترك في معارك أراغون وشامباني بفرنسة. عام ١٩١٥ أرسل إلى جبهة القتال ضد الدولة العثمانية في معارك الدردنيل (جناق قلعة) كقائد للفيلق الفرنسي، وفي إحدى المعارك أصيب بقذيفة من المدفعية التركية ألقته على شجرة تين وجرح جرحاً بليغاً مما سبب بتر يده اليمنى. في عام ١٩١٦ تسلم قيادة الجيش الرابع بفرنسا وأحرز بعض الانتصارات في جبهة ريمس ثم في مقاطعة موز بالتعاون مع الجيش الأميركي. وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى أرسل إلى سوريا ولبنان عام ١٩١٩ قائداً عسكرياً ثم مفوضاً سامياً.

---

(١) سوريا (١٩١٨ - ١٩٥٨) - وليد المعلم - شركة بابل للنشر - نيقوسيا - قبرص ١٩٨٥ ص ١٠.



الصورة (٢٩) الجنرال غورو

بلاغ الجنرال ده لامــوط
قائد الفرقتين الثانية والرابعة من الجيش الإفرنسي في الشرق
إلى أهالي ولاية حلب وتوابعها[*]

لقد وصلت الجيوش الفرنسية إلى حلب بكل سكينة وبدون سفك دماء، إن المدينة الشهيرة النبيلة لم تستسلم لأضاليل وأكاذيب المتطوحين، ولكنها علمت يقيناً أن القادمين إليها هم أصدقاء، وأن قوانا الضخمة لم تهدد سوى الأشرار.

إن فرنسا منذ قرون تعد بين عقائدها العزيزة الصداقة والتضامن والأخوة التي تربطها بمسلمي ومسيحيي الشرق. فهذه العواطف هي التي اقتادتها إلى هنا لمنع أقلية متطوحة غير مفوضة عن إكمال تدمير البلاد، ولتشترك مع كافة الوطنيين الصادقين بحفظ السكينة والهدوء، وبإعادة المواصلات والأشغال التجارية، ولتهيئة مستقبل أهل بالسلم والنجاح والاستقلال. هذا الجهد ستتبعه فرنسا دائماً بكل ثبات وحتى النهاية. ستحققه بالسوريين وللسوريين محترمة حق كل فرد ودينه بكل حرية وعدالة واتفاق مع الحكومة المنشئة التي تحفظ سلطتها وامتيازاتها وماهيتها. آمنة كل جور. وأهتف من صميم قلبي: فلتحي فرنسا ولتحي حلب.

حلــب بين يوميــن:

نشرت جريدة التقدم في عددها ٩٢٤ الصادر يوم الاثنين ٢٦ تموز ١٩٢٠/١١ ذي القعدة ١٣٣٨ مقالاً افتتاحيا عنوانه «حلب بين يومين» وصفت فيه حالة مدينة حلب قبل أن يدخلها الجيش الفرنسي وحالة الرعب التي كانت تسيطر على المدينة خوفاً من الاضطرابات. ولكن حلب اجتازت أزمة من أصعب الأزمات وحافظ القوم العاقلون في المدينة على الأمن والطمأنينة وسمعة المدينة فدخلت القوات الفرنسية بسلام.

ونشر العدد نفسه قصيدة لنجيب إليان عنوانها «تحية مثلث الألوان» الافرنسي:

رياض الهــوى هل قبلتــك ورودهــا ... وغيد الحمى هل عانقتــك قدودهــا
أحييك والــدنيا تحييك راية ... تظلل شعبــاً مات وهــو شهيدهــا

(٥) جريدة «التقدم» العدد ٩٢٤ الاثنين ٢٦ تموز ١٩٢٠/١١ ذي القعدة ١٣٣٨.

رفيقة نابليون في كل غزوة ... لأنت فرنسا مجدها وخلودها
إلا تخفقين اليوم فوق ربوعنا ... وقد خفقت في كل صدر بنودها
وغورو يطوف الحي فالحي مطرق ... تحف به القوات تسعى يقودها
لئن قطع الأعداء في الروع زنده ... فكم قطعت هاماتهم وزنودها
أنامله خمس عوابث بالبلى ... فما مهجة التاريخ إلا غمودها
بشارف سوريا فيأوي شريدها ... ويامن مما يتقيه طريدها
وتسعى إليه وهي موثوقة العرى ... مرنحة الأعطاف يخضر عودها
تصافحه بيروت يفتر ثغرها ... فما نغمة الأمواج إلا نشيدها
ويطرب لبنان وقد جد وجده ... تسير به البشرى فمغناه عيدها
تظلله الأعلام بيض بروقها ... وزرق عواديها وحمر وعودها
تطوف بحبات القلوب شباتها ... ويسري بأكناف الضلوع حديدها
فيا آل سوريا تحفز ليثها ... وقد ربضت حول العرين أسودها
ووافت جنود أعجز النار أمرها ... فما غير أحفاد الغزاة جنودها
الا اصدقوها في الولاء وعودكم ... فإن فرنسا اليوم صحت وعودها
لئن عدت الدنيا فتاة جميلة ... فإن فرنسا ثغرها وخدودها

وورد في هذا العدد من «التقدم» فقرة: شكر الجنرال:

«تعلن الولاية بأن حضرة صاحب السعادة الجنرال ده لاموط حضر لدار الحكومة، واظهر شكره وامتنانه إلى الحكومة العربية، وأهالي الشهباء بصورة خاصة على ما رآه منهم من المودة والولاء. ويرجو الله دوام التوفيق لهذ البلاد وحكومتها وأهاليها».

حديث الصحافة في عام ١٩٢٠:

- جريدة «النهضة» العدد ٢٧/٦٦ تموز: في شهر تموز كان السيد رؤوف بك محمد سعيد قائد درك حلب، وكانت مديرية شرطة حلب بإدارته، كما كان قد عين لقيادة لواء الدرك الذي يضم حماة ودير الزور. وفي هذه الأثناء كان والي حلب ناجي بك السويدي، وقد عين والياً أصيلاً لولاية حلب بتاريخ ٢٦ تموز ١٩٢٠.
- جريدة «التقدم» العدد ٩٢٦ الأربعاء ٢٨ تموز: أسماء وجهاء حلب الذين زاروا دار الجنرال ده لاموط مهنئين بدخول الجيش الفرنسي الى حلب.

- جريدة «التقدم» العدد ٩٢٧ الخميس ٢٩ تموز: إن مدير جريدة «التقدم» المسؤول بطرس أفندي معوض لم يعد له علاقة بتحرير ومسؤولية جريدة «التقدم»، إذ أنه بعد أيام قليلة سيصدر جريدة «الأمة».
- جريدة «الصاعقة» السبت ٣١ تموز: إن السيد توفيق الحكيم عين مديراً للأوقاف خلفاً لمرعي باشا الملاح الذي استقال، كما عين السيد إبراهيم أدهم أستاذ التاريخ في المكتب السلطاني مديراً لديوان الرسائل، وأسندت مديرية الشرطة إلى رؤوف بك قائد المركز، وعين القوموص الأول السيد صبحي شرابة لرئاسة القسم الإداري لدائرة الشرطة بعد أن استقال نبيه بك الفارتيني من هذا المنصب.

أقامت بلدية حلب مساء الأربعاء ٢٨ تموز الساعة الثامنة زوالية ضيافة ترحاب في نادي حلب (دو بارك) دعت إليها كبار رجال الجيش الفرنسي، وحضرها قناصل الدول والوجهاء وأعيان البلدة والرؤساء الروحيون، وما يزيد عن ١٥٠ شخصاً، ورحب والي حلب بالضيوف وتمنى دوام المحبة بين الشعبين السوري والفرنسي. وكان السيد بهجت بركات (موظف البنك السوري) يترجم الخطاب إلى اللغة الفرنسية، ثم قام الجنرال ده لاموط وألقى كلمة شكر بهذه المناسبة.

- مجلة «الشعلة»: العدد الأول من السنة الأولى شهر تموز ١٩٢٠:
مجلة أدبية فنية اقتصادية، تصدر مرة في الشهر، لصاحبها فتح الله قسطون، طبعت بمطبعة المعارف بحلب، إدارة المجلة في مكتبة المعارف بحلب.
بعد المقدمة يذكر أن عدة المجلة فريق من أدباء الشهباء أخذوا على أنفسهم أن يشاطروها النفقات كما يشاطروها التحبير والعناء... ثم «نبذة تاريخية في النهضة الأدبية الحديثة في سوريا ومركز الشهباء منها» بقلم وديع قسطون، قصيدة «أحيوا الصداقة» لنقولاكي كبابة - مقال «الأداب والأخلاق: القراءة المضرة» لنجيب مكربنة - «تموز» لفتح الله قسطون - ومن «المباحث العلمية والاجتماعية: الأمزجة» لوديع قسطون - «إتلاف الجراد: طريقة علمية جديدة» لجورج إستانبولية - قصيدة «الكأس الثلاثة» للشاعر مراقي خياط - «نظرة اقتصادية في حالة سوق حلب» لفؤاد يوسف مكرديج - بنيات: الحب لنقولاكي صيان - نسائيات: الذوق في اختيار الألوان لفتح الله - ثم رواية العدد: قصة مترجمة عن الكاتب الفرنسي بول بورجه بقلم سامي مخاش.

- جريدة «النهضة» العدد ٦٩ /٣ آب: عين السيد كامل باشا القدسي والياً على حلب.

- جريدة «الأمة»: صدر العدد الأول من جريدة «الأمة» يوم الثلاثاء ٣ آب/ ١٩ ذو القعدة ١٣٣٨ وهي جريدة تصدر كل يوم ما عدا الأحد، الإدارة في مطبعة المعارف وراء بناية البلدية، وهي جريدة جامعة حرة، صاحبها بطرس معوض. افتتاحية العدد الأول بعنوان «الأمة»، ثم أخبار محلية وأخبار الجهات وتلغرافات، ومقال «السياسة الكافرة» يقابل فيه حالة البلاد في زمن الحكومة الفيصلية وبعد الاحتلال الفرنسي.

- جريدة «التقدم» العدد ٩٣٢ السبت ٧ آب: على الصفحة الأولى، رسالة مأجورة «إلفات نظر أعضاء مجلس إدارة الولاية الكرام إلى قضية فتح شارع من باب الجنين إلى باب السجن».
- «النهضة» العدد ٧١ تاريخ ٨ آب: عين توفيق بك الحياني مديراً لشرطة حلب.

- «النهضة» العدد ٧٢ تاريخ ١٠ آب: عين سامح بك الشريف مديراً أولاً للبرق والبريد في حلب، أما شفيق أفندي المنشطط المدير السابق فقد أبقي مديراً للبريد. وعين مصطفى بك برمدا رئيس محكمة استئناف الجزاء عضواً لمحكمة التمييز العليا في دمشق. وعين محمود محسن الحكيم حاكم الحقوق المنفرد في حلب رئيساً لمحكمة استئناف الجزاء فيها. وعين محمد توفيق بك القائمقام الشوري قائداً لقيادة لواء درك حلب.

- جريدة «البريد السوري» العدد ٩٤ الأربعاء ١١ آب: عين بشير أفندي الكاتب (والد صفا بك الكاتب الصيدلي والمحلل الكيميائي المعروف في حلب) رئيساً لاستئناف الحقوق، ومحمود أفندي الحكيم رئيساً لاستئناف الجزاء، وأسندت وظيفة رئيس الكتاب في محكمة استئناف الجزاء إلى حسن أفندي سزائي.

- «البريد السوري» العدد ٩٥ تاريخ ١٣ آب ١٩٢٠: عين السيد يوسف استانبولية العضو في محكمة التمييز مديراً للمالية بحلب، وعين مكانه في التمييز سعد الدين أفندي (القدسي؟) وعين عارف أفندي الجزار كاتباً للمركز.

- «التقـدم» العدد ٩٣٨ الاثنين ١٦ آب: أوردت أسماء الذين حكمت عليهم المحكمة العسكرية بالإعدام (ولكن الحكم لم ينفذ).

- في ٢٩ أغستوس (آب) أرسلت دعوة إلى بعض الذوات والأعيان بتوقيع مفتي حلب: محمـد العبيسي وقـاضي حلب بشير الغزي لضيافة شاي يوم الثلاثاء ٣١ أغستوس في المحكمة الشرعية تكريماً لسعادة الجنرال ده لاموط.
- «النهضة» العدد ٨٠ تاريخ ٢ أيلول: في أيلول ١٩٢٠ كان السيد عارف البديري مفتشاً للمعارف في حلب.

- «التقدم» العدد ٩٥٢ السبت ٤ إيلول: الوزارة السورية تشكلت كما يلي:

رئيس الوزراء ووكيل وزير الحربية:	جميل بك الألشي.
رئيس مجلس الشورى:	حقي بك العظم.
وزير الداخلية:	عطا بك الأيوبي.
وزير المالية:	حمدي بك أبو النصر
وزير العدلية:	بديع بك المؤيد.
وزير النافعة:	عمر بك القيم.
وزير المعارف:	محمد أفندي كرد علي

- «النهضة» العدد ٨١ تاريخ ٥ أيلول: من أخبار دمشق أن الوزارة الجديدة تشكلت على الشكل التالي:

رئيس الوزراء ووكيل وزير الحربية:	جميل بك الألشي.
رئيس مجلس الشورى:	حقي بك العظم.
وزير الداخلية:	عطا بك الأيوبي.
وزير المالية:	فارس بك الخوري
وزير العدلية:	بديع بك المؤيد.
وزير النافعة:	يوسف بك الحكيم.
وزير المعارف:	محمد أفندي كرد علي

(نلاحظ وجود فارق بين الوزارتين، فوزير المالية ووزير النافعة في خبر التقدم غيرهما في خبر النهضة).

- «النهضة» العدد ٨٢ تاريخ ٧ أيلول: في عام ١٩٢٠ كان السيد توفيق بك الجابري مديراً للمدرسة السلطانية (التجهيز).

- «النهضة» العدد ٨٣ تاريخ ١٠ أيلول: في يوم الأربعاء المصادف ١ أيلول أعلن استقلال ولاية حلب وقد أقيم احتفال كبير في دار الحكومة (السراي القديمة بجانب السجن).

- «التقدم» العدد ٩٥٨ الأحد ١٢ أيلول ١٩٢٠: في ١١ أيلول يجري استقبال الجنرال غورو المندوب السامي للجمهورية الفرنسوية قادماً عن طريق محطة بغداد وذلك في الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة والأربعين (٩،٤٥). وحين استقباله يلقي والي حلب (كامل باشا القدسي) خطاباً لحضرة الجنرال. ثم يستقبله قناصل الدول والعلماء وأشراف البلدة والرؤساء الروحيون وهيئة البلدية وغرفة التجارة ومأمورو الدولة ورجال العدلية... إلخ. وفي الساعة الثانية عشرة والنصف يتناول الغداء في منزل الجنرال ده لاموط.

وقد قسمت مناطق مروره إلى خمسة أقسام، وعين على كل منها رجال من ذوات البلدة لاستقباله:

١) المنطقة الأولى في محطة بغداد: بشير آل قدسي، رشيد آل مدرس، إسكندر سيكياس، إبراهيم كوهين.

٢) المنطقة الثانية، من محطة بغداد إلى دار يوسف موصللي: إسماعيل آل كتخدا، إلياس نصري بليط، زكي سلمون آل شامة.

٣) المنطقة الثالثة، من دار يوسف موصللي إلى مفارق العبارة: رفيق حميد باشا، حكمت العادلي، إدوار أسود، سليم هراري.

٤) المنطقة الرابعة، من مفارق العبارة إلى جسر الناعورة: باسم آل إبراهيم باشا، خالد آل شريف، ليون شوكتلي.

٥) المنطقة الخامسة، من جسر الناعورة إلى دار الحياني: موسى الأميري، رشيد شعراوي، بشير زلط.

ينزل الجنرال في دار الحياني لاستقبال الذوات، وسيكون في استقبال الضيوف: مصطفى آل حياني، نور الدين آل قدسي، عاكف آل جابري، إلياس عبديني، إميده سالم، وإسحق منشي.

وفي الساعة السادسة عشرة بعد الظهر يزور الجنرال دار الحكومة لرد الزيارة إلى أركان الولاية والهيئات. وفي الساعة العشرين وثلاثين دقيقة سيشرف الجنرال إلى بستان الشهبندر لقبول الضيافة الحافلة المعطاة لمائتي شخص تكريماً للضيف. وسيقوم بإكرام الضيوف والترتيبات المقتضاة كل من: حكمت آل عادلي، إسكندر إلياس، نصري بخاش، بيير حمصي، فتح الله بليط، محمد آل ويس، وإبراهيم كوهين. ويلقي والي حلب خطاب الترحيب.

وفي اليوم الثاني يزور الجنرال الأماكن العسكرية: القشلة الجديدة والقشلة القديمة. وفي الساعة العاشرة يقدم القداس وتسبيحة الشكر في كنيسة اللاتين (الشيباني) في محلة الجلوم. وبعد الظهر يزور المستشفيات ويتقبل التبعة الفرنسية ثم الأشخاص الذين طلبوا مواجهته.

- «النهضة» العدد ٨٤ تاريخ ١٢ أيلول: جرى تعديل في الوزارة السورية الجديدة فاصبحت كما يلي:

رئيس الوزراء ووزير الحربية:	السيد جميل الألشي
وزير الداخلية:	السيد عطا الأيوبي.
وزير المالية:	السيد حمدي النصر.
وزير العدلية:	السيد بديع المؤيد
وزير المعارف:	السيد محمد كرد علي
وزير النافعة والتجارة والزراعة:	السيد شاكر القيم.

- «التقدم» العدد ٩٦١ الخميس ١٦ أيلول: تاريخ قدوم الجنرال غورو إلى حلب بقلم أحمد خوجة:

شرف غورو حلبا | والهم عنا ذهبا
وقد غدت أبناؤها | تهتز فيها طربا
أكرم به من قادم | حلّ فحلّ الكربا
فيا محب العدل قل | أهلاً به ومرحبا
وقل بتاريخ الهنا | شرف غورو حلبا

(١٩٢٠)

- جريدة «الأمة» العدد ٣٦ تاريخ ١٦ أيلول: في يوم الاثنين ١٣ أيلول ألقى الأستاذ فتح الله صقال خطاباً بحضرة الجنرال غورو في دار الحكومة، رحب فيه بالجنرال غورو بمناسبة مغادرته مدينة حلب.

- جريدة «البريد السوري» العدد ١١٠ تاريخ ١٩ أيلول: أسندت إلى ناظم بك قطر أغاسي مدير مؤسسة المدرسة الشرقية وكالة مفتشية المعارف بحلب. ومقال «الخلافة الإسلامية» للأستاذ طاهر الكيالي.

- «التقدم» العدد ٩٦٤ الاثنين ٢٠ أيلول: جاء في المقال الافتتاحي «اللامركزية والوحدة السورية»:

لقد حلت المسألة السورية على الوجه المعروف، وجاءت فرنسا بداعي الانتداب، فهي أشبه شيء بالوصي الذي يقام على يتيم يافع، يقوم اعوجاجه، ويتعهد تهذيبه وإرشاده، فيشب كبيراً بعلمه وأدبه وأخلاقه. وأول ما شعر السوريون بالحاجة إليه ورغبوه هو جعل سوريا مناطق تستقل كل منها بشؤونها الداخلية، وترتبط بعضها ببعض بواسطة مرجع الانتداب، وتكون في حالتها الإدارية أشبه بمقاطعات الولايات المتحدة.... وستظهر الحكمة السياسية التي جعلها الفرنسيون مقياساً لأعمالهم في إنشاء منطقة حلب المستقلة، ومنطقة لبنان الكبير، ومنطقة العلويين، ومنطقة دمشق، ومنطقة حوران. وقد خطت كل هذه المناطق خطوة أولى في سبيل الاستقلال الذاتي والدستور الجديد، وما بقي عليها إلا أن تخلع عن أعناقها نير الزعامة والطائفية، وتسعى إلى نعيم الحياة نابذة نعرة الدين والحزبية، متحدة بالروح والمبدأ والوطنية اتحاداً رئيسياً. وسيصبح الوطن السوري الكبير يجد بنيه

ومساعدة فرنسا جنة الله في خلقه، ومنارة العلم والعدل في الشرق... ويكون لكل منطقة من رجالها مجلس تشريعي ينظر في الامتيازات والنظامات والضرائب التي توافق مواطنيه، ويبقى أموال كل فريق لبلاده، ويكون المجلس مسؤولاً أمام السلطة العليا عما يحدث من الخلل والنقص...

فأمام هذا المستقبل الباسم والحياة الجديدة السعيدة، يجب أن يظهر السوريون بمظهر الثقة والولاء أمام الدولة العزيزة المنتدبة، وليقفوا أمامها لا أبناء طوائف ومذاهب مختلفة بل أبناء وطن واحد وشعب واحد، لا يسود فيه غير الفاضل العاقل، ولا يمتاز إلا الجاد العامل.

وعلى الصفحة الثانية من هذا العدد من جريدة التقدم: «حكومة حلب المستقلة (١٩٢٠ - ١٩٢٤) ونظامها المؤقت»:

أصدر فخامة الجنرال غورو قراراً يتعلق بحكومة حلب، بعد إعطائها اللامركزية عل تعريبه:

بناء على منشور ٨ تشرين الأول سنة ١٩١٩:

واعتماداً على أن فرنسا لما قبلت الانتداب على سوريا لم يكن لها من غاية سوى مساعدة الأهالي على تحقيق أمانيهم المشروعة في نيل الحرية والاستقلال الذاتي مع صيانة المصالح الاقتصادية المشتركة بين الجميع. وبما أن من الواجب لتنفيذ هذا العمل احترام إرادة الأهالي المعلنة بملء الحرية، وذلك طبقاً لتعهدات حكومة الجمهورية الفرنساوية. ولما كان أهالي حلب التي كانت تابعة من قبل لحكومة دمشق قد أظهروا إرادتهم، ثم أنه لما كان من الضروري وضع حد نهائي لحالة المركزية المقيدة، التي لم يعد من لزوم لها والتي تصرفها إدارة حكومة دمشق وتوقف سير الأعمال في تشكيلات حلب الإدارية.

فلأجل هذه الأسباب قرر الجنرال غورو القوميسير العالي للجمهورية الفرنساوية في سوريا وكيليكيا ما يأتي:

المادة ١: ابتداء من أول أيلول سنة ١٩٢٠ تؤلف أراضي ولاية حلب القديمة - التي كانت تابعة لحكومة دمشق - حكومة مستقلة باسم «حكومة حلب» وتكون المدينة مركز تلك الحكومة.

المادة ٢ : إن سنجق الإسكندرونة الممتاز الذي كان تابعاً للمنطقة الغربية مع الأراضي الملحقة به بموجب القرار نومرو ٣١٩ بتاريخ ٣١ آب سنة ١٩٢٠ وهي : قضاء جسر الشغور، ومديريات البوصان والبايروكنسا، تلحق من تاريخ أول أيلول سنة ١٩٢٠ حكومة حلب، مع محافظتها على استقلالها الإداري.

المادة ٣ : يكون على رأس حكومة حلب حاكم محلي بيده السلطة التنفيذية.

المادة ٤ : يمثل الدولة المنتدبة لدى حكومة حلب مندوب من قبل القوميسير العالي، ويكون مع هذا المندوب لإدارة الأعمال واحد أو أكثر من الضباط والموظفين المساعدين والفنيين الفرنساويين، ويكونون كمستشارين لدى الدوائر المحلية في مختلف مصالح الحكومة.

المادة ٥ : كل المقررات التي يصدرها حاكم حلب تعرض على ممثل القوميسير العالي الذي يصادق عليها بالنيابة عن القوميسير العالي، ويرفقها عند الحاجة بملاحظاته. وإذا وقع خلاف يعرض مرة على القوميسير العالي، ولا تصبح مقررات الحاكم نافذة إلا بعد مصادقة ممثل القوميسير العالي عليها.

المادة ٦ : سيعين فيما بعد نظام إداري يحدد من جهة نوع المقررات التي يجب عرضها رأساً على القوميسير العالي، ومن جهة أخرى المقررات التي يقدر الحاكم أن يضعها رأساً.

المادة ٧ : يكون على رأس سنجق الإسكندرونة متصرف يدير رأساً هذا اللواء من قبل الحاكم.

المادة ٨ : يكون إلى جانب المتصرف مستشار فرنساوي يعاونه واحد أو أكثر من المساعدين، والجميع يتعلقون بممثل القوميسير العالي لدى حاكم حلب.

المادة ٩ : تعرض القرارات التي يتخذها بملاحظاته، وإذا وقع خلاف فالمتصرف والمستشار يراجعان فيه ممثل القوميسير العالي في حلب والحاكم. ولا تصبح قرارات المتصرف نافذة إلا بعد مصادقة المستشار الفرنساوي عليها.

المادة ١٠ : سيعين في نظام إداري خاص نوع القرارات التي يقدر المتصرف أن يضعها رأساً بقطع النظر عن الشرط السابق.

المادة ١١ : إن التعليمات الخاصة الموضوعة بعناية المستشار العالي في القوميسارية العليا ستحدد شروط تنفيذ الميزانية في أراضي حكومة حلب التي كانت مداخيلها ومصرفياتها داخلة في ميزانية المنطقة الشرقية.

المادة ١٢ : لم يدخل أدنى تغيير على ميزانية سنجق الإسكندرونة الخاصة.
المادة ١٣ : سيصدر قرار خاص يوضح الحدود والتنظيمات المفصلة للحكومة الجديدة.

المادة ١٤ : السكرتير العام ورئيس البعثة الفرنساوية في دمشق والمستشار الإداري في سنجق الإسكندرونة مكلفون، كل داخل صلاحيته، بتنفيذ هذا القرار.
التوقيع - غورو.

- «التقدم» العدد ٩٦٥ الثلاثاء ٢١ أيلول: المقال الافتتاحي عن حوادث عينتاب وحصار الفرنسيين لها.
- «النهضة» العدد ٩٠ تاريخ ٢٨ أيلول: عين الشيخ نافع طلس حاكماً منفرداً لقضاء جسر الشغور.
- «النهضة» العدد ٩١ تاريخ ٣٠ أيلول: تقرر جعل نادي العرب (زمن الحكومة الفيصلية) غرفة للقراءة تحتوي على جميع الكتب والصحف والمجلات.
- «التقدم» العدد ٩٧٥ السبت ٢ تشرين الأول: مقال عن البلدية بمناسبة الانتخابات البلدية للهيئة الجديدة المقبلة.

- «التقدم» العدد ٩٧٨ الأربعاء ٦ تشرين الأول: حدود حلب.
الجنرال غورو القوميسير العالي للجمهورية الفرنسوية في سوريا وكيليكيا.
بناءً على قرار في ٨ تشرين الأول ١٩١٩ وقرار في ١ أيلول ١٩٢٠.
وبناء على القرار نمرو ٣٣٠ الموجه حكومة حلب كما جاء في منطوق المادة ١٣ من القرار المذكور.

وبناء على القرار نمرو ٣١٩ الصادر في ٣١ آب ١٩٢٠ المنشىء حكومة أراضي العلويين.
وبناء على طلب الجنرال مندوب القوميسير العالي في حلب

تقـــــرر:

المادة الأولى: تعيين حدود ولاية حلب موقتاً على الوجه التالي بقطع النظر عن التعديلات التي يرى في المستقبل لزوماً لها:

أولاً: شمالاً: الحد الشمالي لسنجق إسكندرونة المستقل، كما حدد في المنطقة الغربية من الأراضي المحتلة، ثم الحد الشمالي من المنطقة الشرقية إلى نقطته الأخيرة مع الخط الحديدي الواقع شرقي محطة حلمان ثم (داخل) الخط الحديدي إلى تل أبيض ومنها خط إلى الخابور.

ثانياً: شرقاً: نهر الخابور إلى مصبه في الفرات ثم من الفرات إلى أبو كمال.

ثالثاً: جنوباً خط أبو كمال إلى تدمر، ثم الخط الشمالي الغربي من ولاية دمشق العثمانية القديمة، ريثما يوضع حد نهائي لتعديات القبائل الرحل المجاورة لطرفي الخط. ثم الخط الشمالي لمنطقة العلويين المحدد في القرار نومرو ٣١٩ بتاريخ ٣١ آب ١٩٢٠ ويبدأ من حيث يلتقي بالحد الشمالي لولاية الشام.

رابعاً: غرباً البحر المتوسط.

المادة الثانية: السكرتير العام للقوميسيرية العليا والجنرال مندوب القوميسير العالي مكلفان كل ضمن صلاحياته بتنفيذ هذا القرار.

- «النهضة» العدد ٨٧ تاريخ ٢١ أيلول والعدد نفسه من التقدم (٩٧٨) ٦ تشرين الأول:
(قرار اللجنة المالية في حلب) - أسعار العملة الأخيرة:
الورقة السورية: ٦٠ قرشاً على حساب الليرة التركية الذهبية ٢٠٠ قرش.
الورقة المصرية: ٢٦٩ قرشاً و٢٠ سنتيماً على حساب الورقة السورية ١٠٠ قرش.
غرش صاغ، برغود صغير.

- «التقدم» العدد ٩٨٥ الخميس ١٤ تشرين الأول: عين محمود ناظم بك إبراهيم باشا

صاحب المدرسة الشرقية، ووكيل مفتش المعارف، مفتشاً أصيلاً لمعارف ولاية حلب، وهو من مأذوني (متخرجي) مكتب الحقوق (بالأستانة).

- «التقدم» العدد ٩٨٦ الجمعة ١٥ تشرين الأول: زار الجنرال ده لاموط الجامع الكبير فألقى رئيس خطباء الجامع الكبير خطبة، وكذلك خطب مدرس الحلوية، وتورد الجريدة نص الخطبتين مع بيتين من الشعر للشيخ مصطفى الكيالي:

عرفناك دي لاموط أكبر جامع ... لأشتاتنا إذ زرت أكبر جامع

وإنك حامينا ومانع خصمنا ... فيا مانع الأعداء كن خير جامع

هذا وقد أعطى الجنرال ده لاموط الجامع الكبير مائة ليرة سورية كما ورد في «التقدم» العدد ٩٩٢ تاريخ ٢٢ تشرين الأول ١٩٢٠.

- «التقدم» العدد ٩٨٧ السبت ١٦ تشرين الأول: استقال مصطفى برمدا من عضوية محكمة التمييز بدمشق، وقدم حلب لتعاطي مهنة المحاماة، وهو من مأذوني مكتب الحقوق بالأستانة. وكان رئيساً لمحكمة استئناف الجزاء بحلب وأستاذاً لعلم الحقوق في مدرسة بيروت. وقد اتخذ له مركزاً في مكتب المحامي راشد أفندي المرعشي في محلة العوينة قرب دار الحكومة.

- «الخبز الخبز يا فرنسة»:

عنوان نشرة وزعت على أهالي حلب بتاريخ ١٦ تشرين الأول تمدح فرنسا بقولها:

«إن البركات تحل حيثما حللت يا فرنسة المحبوبة وفضلك على الإنسانية عظيم».

وذلك بسبب الغلاء وعجز العاجزين عن كسب قوتهم اليومي، مما جعل أثمان المعيشة والخبز حملاً ثقيلاً على الشعب المسكين. ويختتم البيان بالقول: «وكان صوتاً من العلاء يقول: قد أجبت طلبكم فأرسلت إليكم ابنتي فرنسة لتكون لكم أماً حنوناً تتألم لآلامكم، وتتوجع لأوجاعكم وستبذل كل مرتخص وغال لتفريج كربكم وإسعاد بلادكم السورية العزيزة على قلبها الفرنسي الشريف».

- «التقدم» العدد ٩٩١ الخميس ٢١ تشرين الأول: عين رشدي بك الباقي متصرفاً لمركز حلب.

حكم الديوان العرفي في حلب على الحاج ربيع المنقاري بالإعدام بجريمة التآمر مع العصابات التركية.

- «التقدم» العدد ٩٩٥ الثلاثاء ٢٦ تشرين الأول: قرار نمرو ٤٠٣ عنوانه (التشكيلات المؤقتة لحكومة حلب) صدر عن عاليه (لبنان) بإمضاء الجنرال غورو بتاريخ ٩ تشرين الأول ١٩٢٠.
- «التقدم» العدد ١٠٠٠ الاثنين ١ تشرين الثاني: مجلس المديرين:

ورد تصديق فخامة الجنرال غورو على تعيين أعضاء مجلس المديرين في حلب كما يلي:

مدير الداخلية:	مرعي باشا الملاح
مدير العدلية والأوقاف:	صبحي بك النيال
مدير التجارة والزراعة:	نصري أفندي البخاش
مدير المالية:	فيكتور أفندي عجوري

وهنا نورد للقراء ملخص ترجمة حال كل منهم:

- مرعي باشا الملاح: عين في بدء دخوله وظائف الحكومة عضواً في محكمة استئناف الحقوق، ثم عين رئيساً لمحكمة التجارة، ثم تولى رئاسة البلدية مراراً متعددة، ثم انتخب مبعوثاً عن حلب في مجلس النواب العثماني، ثم استقال منه وعين مديراً لأوقاف حلب.
- صبحي بك النيال: من متخرجي مكتب الحقوق بالأستانة، وقد عين معاوناً للمدعي العام. ثم عضواً ملازماً في محكمة الاستئناف، ثم مدعياً عاماً للمركز، ثم مدعياً عاماً للاستئناف وهي الوظيفة الموجود فيها حتى اليوم.
- نصري أفندي البخاش: من متخرجي مكتب الحقوق بالأستانة، وعين عضواً في محكمة التجارة في بيروت، واشتغل بالمحاماة في بيروت وحلب.
- فيكتور أفندي عجوري: كان كاتباً في محل كاتوني بحلب، ثم مديراً في مصرف الخواجا البير حمصي، ثم اشتغل بالتجارة لنفسه. (ثم أسس مصرفاً خاصاً به، وكان من كبار الصيارفة لخصم الأوراق المالية، ثم

توقف عن العمل أثناء التدهور الاقتصادي في العالم عام ١٩٣٠ - ١٩٣١).

- «البريد السوري» العدد ١٢٨ تاريخ ٩ تشرين الثاني: الهيئة الإدارية لنادي الشهباء: كان انتخاب أعضاء الهيئة الإدارية للنادي المذكور كما يلي وذلك بالاقتراع:

الدكتور بهاء الدين بك الكاتب (مدير الصحة)	رئيساً.
تيودوري أفندي أنطاكي (والد د. نعيم أنطاكي)	نائباً للرئيس.
نعمان أفندي سكياس	أميناً للصندوق.
جميل بك الدهان	كاتباً للوقائع.

وقد اتخذ النادي له مركزاً قاعة «النادي العربي». ويجدر بنا أن نورد هنا «نظام نادي الشهباء»:[٦]

إن فكرة تأسيس نادي الشهباء أن يضم شتات الأهلين ويؤلف بين قلوبهم ويعد غرفاً للمطالعة ومدرسة ليلية ويدعو رجال الأدب لإلقاء المحاضرات العلمية.

١ - غايته بث روح الأخلاق الصحيحة بين الأهلين والسعي للتقريب بينهم وبين الإفرنسيين المنتدبين لهذه البلاد.
٢ - كل فرد من أهالي هذه المقاطعة ومن أفراد الفرنسيين المنتدبين يستطيع أن يكون عضواً للنادي بشرط أن يكون من ذوي السلوك الحسن.
٣ - شرائط الدخول: يقدم طالب الانتساب طلباً خطياً إلى هيئة الإدارة فإن وافقت على قبوله يدفع نصف ليرة سورية واحدة رسماً للدخول ومرتباً شهرياً ربع ورقة سورية.
٤ - الأعضاء على نوعين: عضو عامل وعضو فخري (شرف).
٥ - من يدفع تبرعاً لا يقل عن خمس ليرات سورية يعد عضواً فخرياً.
٦ - مالية النادي تتكون من الموارد التالية: آ - بدلات الدخول ومرتبات الأعضاء الشهرية.

---

(٦) البريد السوري - العدد ٢٠ الأربعاء ١٣ تشرين الأول ١٩٢٠.

ب ـ تبرعات الأعضاء الفخريين وغيرها.

٧ ـ تتألف هيئة الإدارة من سبعة أعضاء ينتخبون بالرأي الخفي (الاقتراع السري) من الأعضاء عموماً عندما يبلغ عددهم الأربعين وهؤلاء الأعضاء السبعة ينتخبون من بينهم الرئيس ونائبه وأمين الصندوق والكاتب وكلهم متساوون بالرأي عند المذاكرات ولا يجوز تعديل إحدى هذه المواد إلا بإجماع ثلثي الهيئة العمومية.

٨ ـ إن هذا النادي أسس لترقية الشبيبة الوطنية علمياً وأخلاقياً فلا يجوز لأحد الأعضاء أن يشغل النادي بالمباحث والأمور السياسية والدينية، ومن يفعل ذلك تضطر هيئة الإدارة لإخراجه من النادي.

٩ ـ وأخيراً: الهيئة المؤسسة المؤلفة من اثني عشر عضواً وهم السادة: بهاء الدين بك الكاتب، مصطفى أفندي حياني، نعمان أفندي سكياس، تيودوري أفندي أنطاكي، شيخ أحمد أفندي الزرقا، حكمت بك عادلي، الدكتور فؤاد حمدي بك، جميل أفندي فنصة، بشير أفندي مكربنة، سليم أفندي هراري، فاضل أفندي أسود، لهم الحق أن يشكلوا هيئة الإدارة مؤقتاً لحين أن يبلغ عدد الأعضاء الأربعين عضواً وعندئذ تتم الانتخابات القانونية.

في ٢٨ أيلول سنة ١٩٢٠.

ـ جريدة «التقدم الإفرنسية»:

صدرت في تشرين الثاني ١٩٢٠ مرتين في الأسبوع.

قانون حكام الصلح الموقت:

قام بتعريبه عن اللغة التركية محمد صلاح الدين الكواكبي، وكان قد صدر في ٢٣ شوال ١٣٣١ عن السلطان محمد رشاد والصدر الأعظم محمد سعيد وناظر العدلية إبراهيم. طبع بالمطبعة المارونية بحلب عام ١٩٢٠ في ٦٠ صفحة على نفقة المكتبة العربية بشارع السويقة لصاحبها محمد صبحي البصمه جي.

المقدمة

حمداً لولي النعم ، وبعد فهذه مجموعة غرفة التجارة بحلب لسنة ١٩٢٠ نهديها لمواطنينا الكرام قياماً بواجب الخدمة ملحة العامة آملين ان يكون عملنا واسطة لتعزيز شؤوننا الاقتصادية وقد سعينا لتحسين مجموعتنا التي اصدرناها السنة الماضية فادرجنا بها ما اتته الغرفة من الاعمال وما رفعته من التقارير في خلال السنة المذكورة واكتفينا في الاحصاءات بما رأيناه لازماً ومفيداً وبما تمكنا من احصائه واستقصائه من مرجعه على وجه الدقة والاتقان ولقد طالما سعينا الى معرفة الصادر والوارد مع معرفة عدده وثمنه ونوعه وقيمته ليكون ذلك مقياساً للتجارة الحاضرة مع المستقبلة فلم نوفق لذلك بسبب فقد احصاء يعول عليه ولفقد المدخول الكافي لاستخدام موظفين خصوصيين لهذا العمل على اننا لا نألو جهداً ولا نذخر سعياً في التذرع بكل ما يؤدي بنا الى النجاح ولم نشأ ان نحرم مواطنينا مجموعتنا هذه السنوية رغم خلو صندوق الغرفة مما تقتضيه من نفقات الورق واجرة الطبع بل رغبنا ان يتمثل عملنا هذا بصلة تلك الارملة التي القت في الخزانة الفلس الذي لا تملك غيره فكان عملها اثوب لها لانها اعطت من عوزها وغيرها اعطى من فاضل ماله . هذا واملنا وطيد باننا مع سعينا في تحسين حالة الغرفة بهمة حكومتنا الحرة ورجالها العظام وموآزرة الدولة الجمهورية المنتدبة صاحبة الايادي البيضاء وحامية الشعوب الضعفاء نتمكن من القيام بكل ما من شأنه نجاح التجار ورقيها فتكون مجموعتنا في السنة الآتية اجزل فائدة واغزر مادة ومن الله التوفيق .

اسماء هيئة الغرفة وموظفيها

السادة		السادة	
الرئيس الاول	غالب بك آل ابراهيم باشا	الاعضا	بشير درويش
الرئيس الثاني	سليم جبيرت	الاعضا	رحمو قهاه
المعاون الاول	الشيخ محمد راغب طباخ	الاعضا	كارلس بليط
المعاون الثاني	عبد القادر جزماتي	الاعضا	اسكندر سالم
الاعضا	علي صحاقية	الاعضا	جورج انطاكي
الاعضا	مخائل خليني	الاعضا	سباهو فتالح

واردات ومصاريفات الغرفة

الواردات

باره	غروش	
٢٠	٧٩٣٢	كانون الثاني سنة ٩٢٠
	٤٣٩٥	شباط
٢٠	٣٤٣٢	اذار
	٤٥٣٥	نيسان
٣٠	٩٦٨٠	ايار
١٠	١٤٤٥	حزيران
٢٠	٣١٢٣	تموز
٢٠	١٠٩٤	آب
	١٦٨٠	ايلول
٣٠	٣٨٧٦	تشرين الاول
٠	٢٢٨٥٠	تشرين الثاني
	١٧٥٠	كانون الاول
٣٠	٤٥٢٣	الباقي من السنة السابقة
٢٠	٤٧٥٤٤	

المصارفات

باره	غروش	
	٨٧٨٥	
٢٠	٢٧٤٢	
	٢٤٠٨	
٢٠	٢٨٥٧	
٢٠	٣٤٩٧	
٢٠	٢٧٩٤	
٢٠	٢٩٩٨	
	٣٠٤٤	
	٤٣٢٠	
٢٠	٣٠٣٢	
	٢٢٢٥	
	٤٨٠٠	
٢٠	٣٠١٩	موجود الصندوق
٢٠	٤٧٥٤٤	

اسعار العملة

في المنطقة الشمالية

العملة			
الليرة العثمانيه ذهباً		١٠٠	غرشاً
» الانكليزية »	٤٠	١٠٩	»
» الافرنسية »	٣٠	٨٥	»
» الانكليزيه بانكنوت	٨٥	٨٨	»
» المصريه »	٩٥	٨٨	»
» العثمانيه »		٢٤	»

في المنطقة الجنوبية

العملة			
الليرة العثمانية ذهباً	٠٥	١١٤	»
» المصريه بانكنوت		١٠٠	»
» العثمانيه »		٢٦	»
» الانكليزيه »	٠٥	٩٧	»
» » ذهباً		١٢٣	»
» الافرنسيه »	٠٥	٩٨	»
الريال المجيدي الجيدي	٠٥	١٢	»
» » الرشادي		١٥	»

في المنطقة الغربيه

العملة			
الليرة العثمانيه ذهباً		١٠٠	»
» المصرية بانكنوت		٨٥	»
» العثمانيه »	٥٠	٢٣	»
» الانكليزية »	٢٥	٨٢	»
» » ذهباً		١٠٧	»
» الفرنسويه »		٩٦	»
الريال المصري الفضه	٥٠	١٣	»

جدول المطاحن البخارية

عدد		
١	في خان القندي	خاصة حج بكرجسر وشركاه
١	سوق الحاسين	» ابراهيم مزيد
١	» »	» شبارق اخوان
١	قاضيعسكر	» لينبه وشركاه
١	باب الحديد	» محمد دواس
١	صفصافه	» عبدو اغا ابن ناصر اغا
١	قصيله	» تودور وخليل فله
١	جبريه	» الحاج رحيم غزال
١	محمص	» الحاج طه نور الدين
١	خندق	» حسن قاره وشركاه
١	»	» عبد الرحمن وعلي صبرقيه
١	تويه	» صوفي
١	جادة باب الفرج	» ابردان عجمي وصريتو
١	خان قليط	» احمد مرشه
١	باب الجنين	» محمد وفا شيخ تراب
١	» انطاكيه	» الحاج ربيع شنه
١	اقيول	» مصطفى صباغ
١	قسطل الحرمي	» تودوري
١	جديده	» ابراهيم عطاري
١	زقاق الحمام	» جرآدي

جدول معامل الجليد

١	قسطل الحرامی	"	سعویت ونودوری جابقین اوغلی	١٢٥	كيلو في الساعة
١	الجديده	"	ايدي جرابردي	٣٠١	" "
١	الجلوم	"	" "	١٢٥	" "
١	باب النصر	"	الحاج بكري خواتمي	٢٠٠	" "
١	خندق	"	فؤاد بك مدرس	٢٠٠	" "
١	جديده	"	ابراهيم عطري	٥٠٠	" "

جدول المعاصر والعدسات

معصرة	عطوى	خاصه	محمد بشير خواتمي	معصره	سوق الصغير	"	احمد كزي
١	باب انطاكيه	"	محمد مهروسه	١	بنقوسه	"	الحاج مصطفى خواتمي
١	جلوم	"	بكرى مهروسه	عدسه	سويقة حاتم	"	داود ساوتو
١	بنقوسه	"	الحاج محمد حوكان	١	"		ابراهيم دديا
١	قصيله	"	مصطفى عكش	١	"	"	يوسف حانوتر
١	"	"	سماعيل الزين	١	"	"	مراد بن موسى
١	باب النصر	"	بكرى خواتمي	١	"	"	اسحق دديا
١	" "	"	محمد الين	١	"	"	رحمو شابي

عدد طواحين الحجر في حلب ٧٦ و يوجد طواحين ماء موقعها في اطراف البلد على نهر قويق منها طاحون الصيرفي وطاحون جبل النهر وخلاص والزيد وحيلان والدباغه والجسر .

عدد الدباغات الموجودة في حلب ٤٠ وعدد حواصلها ١٢٩ وعدد انابير الدباغة ١٦ .

عدد مصابغ النيل ٢٧ والغزل والحرير ٥٦

عدد خانات الحبوب ٤٩ عدد القوافيه ١٤٥ عدد الحذايين (الكندرجيه) ١١٦٠ عدد العطارين ١٥٧ عدد مخازن الارزاق ٤٥ عدد الصرماياتيه ١١٥ عدد السراجين ٩٤ بايعي المشروبات ٥٣ بايعي المولوات ١٣٥ النجارين ٤٩ الحدادين ٥٠ بايعي الكراسته والكوله ٣٥ بايعي القرطاسيه ٢٢ الخياطين ٥٨ الصياغ والجوهرجيه ٢٠ عاملي الموبيليا ٢٢ نجاري العربات ٣٨ النحاسين ٤٩ صناع العبي ١٢٧ صناع الصندول ١٤ صناع الخام البلدي ١٢٤ صناع الحطايط والبوشيه ٥٣ صناع الغزليه ٢٤٧ صناع المنسوجات الحريريه ١٥٩ صناع الاغباني ١١٧ الجزارين ١٥٠ الافران ٩٠ الحوذيين ٢٠٣ عاملي المسكرات ٢٢

أسماء المصابن

مصبنة أبو جعفر بشير أفندي ساسي

» جانبه القرنابة عبد الوهاب بشير

» » الصحابة حسن أفندي سباتي

» بنبخشورتي ماركوبول

» » » محمد غريب

» » المقام يوانقي وكيل

» بيفوسة خلاص صالح وقايل

» » البلح علي أبا وسم

» » الريش الحاج ناجي قصبة

» والده ابن الشيبي عمر بك

» قسطل مشط جاجي

يوجد نوعا من الصابون معمل الآن - وإن الصابون في حلب تطبخ في بنين الموسم الشتاء من كلا الشامية وحسب أن ارمسالة صفحة ناجيار كل طبخة ثلاثة آلاف وسبعمائة حقة يصرف الربع من ذلك في الاحتياج الوطني والثلاثة أرباع تصدر إلى عموم الجهات مع مقدار احتياطي لسنة القابلة - لما في منتصف الموسم فيطبخ نصف هذا المبلغ

النور الصادق

دمشق جادة باب الفرج

» الشيخ » سركيس كيكو

» ورنا » ديكري شولا

» مريكا » عبد الله معايي

» جديدة امام الكنيسة ارتين سلطونيان

» وغزرنا جادة الأسقفية فيرشي

» أنكلى » أنور شماوريان

» روضة الفرج جادة الصليبة » »

» طرابلس الشام دمشق محمود تركي

» أبو عمرو معظم تجاه كوكب الشرق عبد الجليل مربع

» العراق دمشق علي افندي مصطفى

النور الصاعم

معظم عومتي جادة الأسقفية

» الناقية ميخائيل صبره

» الوطن الياس سارعو

» العرف صبح عمر طباخ

» كمال نقاق جادة باب الفرج

» سالم طباخ »

» إبراهيم علي وشركاه » »

» عبد الله آل طباخ حمزة دمشق

» عائد حمدي وركي »

» الأشبايد باب الفرج

صيدلية المستشفى العسكري	رمضانيه	
صيدلية	″	٢ خندق اسكندر بوامبيان
صيدلية	″	″ كوزه ليان
صيدلية الشفا		″ اوداب فناحي
صيدلية الصحه		″ روبين اجزاجيان
صيدلية السوريا		تال عبد الله مظلوم
صيدلية بلر		″ كابريل خانجيان
صيدلية الاستقامة	باب الفرج	جميل ساتي
صيدلية ″	تال	مانويل كندرجيان
صيدلية الفرات	بستان الكلاب	دكران يرمسيان
صيدلية المدورة	شارع الحكمة	فتح الله ربال
صيدلية الشهباء	قسطل الحجارين	فتح الله استانبوليه
صيدلية الاتحاد	″	نهاد وتي
صيدلية الشرق	عرمان	يروانت باباسيان
صيدلية اطراكجي	خندق	احمد كراكجي
دار القمر	تيال	الياس مصري
صيدلية ″	باب النصر	حمدي بابكيان
صيدلية ″	فريه	محمد جمال
صيدلية ″	جديده	نعيم دباغ
صيدلية ″	شرعسوس	اكوب زارتاريان
صيدلية العمومية	حمام الال	كمال وجبار

الاطباء الموظفون

السيد بها الدين	مدير الصحة	
″ اطاني	طبيب المركز	
″ لئون	طبيب البلدية الاول	
″ مصطفى زهدي	″	″ الثالث والمنطقة الثالثه
″ سليم نحفه	″	″ الثالث ″ السادسه
″ سركيس	″	″ المنطقة الاولى
″ مفرديج	″	″ الثانيه
″ يروانت شكري	″	″ الرابعة
″ نوري نصباني	″	″ الخامسه
″ توفيق احمد	رئيس اطباء المستشفى الوطني	
″ ناظم السباق	جراح	″ ″
″ هواكيمان	طبيب داخلي	″ ″
″ مصطفى فوزي الجابي	طبيب العيون ″	″
″ امين انطاكي	طبيب اول المستشفى الزهروي	
″ احمد نصباني	″ ثاني ″	″
″ كيفورق	″ ثالث ″	″
″ علي رامز	طبيب قضاء اعزاز	

الاطباء غير الموظفين

السيد اسماعيل خطيب	
» ارهانس اوسب هراشداكيان	الامراض الداخليه
» ارنست لوقيد	» »
» زاره بغوص ارسلانيان	» الخارجيه
» مارتي بن مخائل	طبيب العيون
» جوزيف اسود	الامراض الداخليه
» فيليب هوناليان	»
» طالب القدسي	»
» هاروتيون ساركيسان	»
» فؤاد حمدي	»
» نوري اشخانيان	»
» ميناق قرهبت وانليان	»
» انطوني صقال	جراحه
» مارديروس جبرائيل نجار	باكتريولوجيه
» جمال نرسيس بغدويان	جراحه
» اوهانس قبلبجيان	الامراض الداخلية والزهرويه
» واهان اميرخانيان	»
» ديكران صبحي	»
» صبحي فرح	»
» دربغوشيان	الجراحة
» التونيان	طبيب وجراح
» جراجيان	» العيون
» كوهين	»
» رياض مخملجي	طبيب وجراح

القوابل

هند انطاكي	تلل
مدام رومانوف	باب الفرج
برجو جنبير	تلل
خديجه مقبوله	قسطل الحجارين
مدام اوصفا	عطوى
دودو بيراميان	سبسى

مستودعات الادويه

امكجيان اخوان	سوق الحرير
الياهو جابير	موبغه
حاييم دويك	سوق الجوخ
كوركوعجي	سوق الحرير
يوسف نسيم دويك	خان خيري بك
عزره لاوى	خان الطيه
اشخانيان اخوان	جادة الخندق

المستشفيات

مستشفى الرمضانيه

» الجيليه

المستشفى الوطني

مستشفى الارمن

» الالونيان

المستشفى الاسرائيلي

» عبد الوهاب طباخ

» صبحي غازي

» عبد الرحمن كيالي

» عبد القادر اسود

» اسعد كواكبي

» ابراهيم توفيق حصري

» رشيد كواكبي

» وداد كاتب

» محمود حمدي عداس

» جميل جبل

» مصطفى جلبي

» سيف الدين جلبي

» رامز باقي

» ايز بدور بنقوال

المحامون

السادة محمد جمال الدين وابراهيم مجاهد الجزائري   باب النصر

طوروس شاداروبان   تلل

باسيل جنادري   خان البنادقه

ليون تامزاريان   خندق

عبد الرحمن جوبي وشركاه   جادة السراي

سليم حصاني   عزيزيه

نصري بخاش   خان البنادقه

مقرديج مماز وسائيل   خان الحرير

جميل شاداروبان   تلل

يورغاكي دكيل   خان الحرير

منصور اسود   حمام التل

باسيل عججي   خان القصابيه

عبد الله فنال   تلل

مصطفى ذهني   خندق

ميشيل جنادري   خان البنادقه

فتح الله صقال   حمام التل

لويس زياده   خان ميسر

المدارس

المعلمين

المدرسة السلطانيه   ٣١

مدرسة دار المعلمين   ١٨

مدرسة الارشاديه الابتدائيه الذكور   ٤

مدرسة الاستقلال   »   ٤

مدرسة الانصاريه   »   ٤

مدرسة الرشدية الهاشمية »   ٥

مدرسة انموذج الفيوضات الابتدائيه ذكور ٦

مدرسة النجاة   »   »   ٤

مدرسة الناصرية للاناث   ٨

مدرسة الحضانة الملحقة بها   ٤

مدرسة الرفائيه للاناث   ٨

مدرسة الحضانة الملحقه بها   ٤

مدرسة الحسينية للاناث   ٨

مدرسة الحضانة الملحقة بها   ٤

تابع المدارس	معلمين	المدارس الدينيه العلمية الاسلاميه	المدارس الاهلية
		المدرسة العثمانية	المدرسة الشرقية
مدرسة الارمن الكاثوليك الذكور	١٠	« الشعبانية	« شمس المعارف
مدرسه الارمن الكاثوليك الاناث	٨	« الخسروية	« التربية الوطنية
مدرسة الروم الكاثوليك الذكور	١٢	« الحلاوية	« الاشرفية
مدرسة الاباء الفرنسيسين	١٥	« القرناصية	
مدرسة الارمن القديم الذكور	١١	« الاسماعيلية	
مدرسة البروتستانت الذكور	١٣	« السيافيه	
مدرسة الارمن القديم « للاناث	٥	« جامع الحاج موسى	
مدرسة الراهبات ماري يوسف «	١٠	« الاسدية	
مدرسة « اليسوعيه «	٥	« البهائية	
مدرسة الاليانس الاسرائيلية الذكور	١٠	« الدليواتية	
« « « الاناث	٨	« الهاشمية	
« راهبات الالمان للاطفال	٥		

عن احصائيات العاصمة

في ولاية حلب ٢٧ مدرسة ابتدائية منها اربع للاناث و ٢٣ للذكور اما المدارس في مدينة حلب نفسها فهي ثلاث عشر للذكور والاناث (١) والبقية في ١٤ مدرسة متفرقة في الملحقات عدد معلمي مدارس ولايت حلب ١٤٢ معلماً وعدد تلاميذها ١٥٤٣

﴿ نفوس حلب آخر احصاء ﴾

١٤١١٢٦	ذكور
١٤٦٣٨٨	اناث
٢٨٧٥١٤	المجموع

(١) لعل ماذكر في احصائيات العاصمة بكون المدارس في مدينة حلب ثلاثة عشر للذكور والاناث هو لان هذا الاحصاء جرى في وقت لم يكن تم تشكيل وافتتاح جميع المدارس الموجودة حسباً جاء في الجدول المسطر اعلاه .

﴿ المطابع ﴾

مطبعة الحكومة العربية	دار الحكومة	
مطبعة اللوكس	شارع البنك	جوزيف ستون
» التقدم	خان الحرير	شكري كنيدر
» المارونية	صليبه	وقف الموارنه

مطبعة المعارف	قسطل الحجارين	نجيب كنيدر
» الثبات	شارع البنك	جوزيف عجمي
» الكمال	» »	عزه جوبجاتي

﴿ الجرائد ﴾

جريدة حلب		جريدة رسمية تصدر ثلاث مرات في الاسبوع أسست عام ١٣٣٧ هـ و ١٩١٩ م
» التقدم	»	سياسيه ادبيه تصدر كل يوم ماعدا الجمعة والاحد مديرها شكري كنيدر
» الصاعقه	»	ادبية يومية مديرها شفيق طوبجي (لم تظهر منذ مدة)
» الرايه	»	يوميه تصدر كل يوم ماعدا يوم الجمعه لصاحبها ومدير سياستها منيب الناطور اغلقت الان لاجل غير مسمى
» النهضة	»	حرة غايتها خدمة النهضة العربيه تصدر مرتين في الاسبوع لصاحب امتيازها ومديرها محمد صبحي بصمه جي اغلقت بامر الحكومه منذ اسبوعين
» التجدد العربي	»	افرنسيه لصاحبها يوسف مركيس
» البريد السوري	»	عربيه لصاحبها فاضل شكري الاسود اغلقت منذ ثلاثه اشهر
» زراعية	»	شهرية لمديرية الزراعة تبحث عن الاصلاحات والشؤون الزراعية
» حقوق البشر	»	صدرت شهراً واحداً ثم اغلقت
» المصباح	»	نصف اسبوعية لصاحبها عبد الودود الكيالي

﴿ المكتبات ﴾

المكتبة العربية	سويقه	محمد صبحي بصمه جي
» العصريه	»	عبد الودود كيالي
» المعارف	قسطل الحجارين	نجيب كنيدر
» المائشه	تلل	شوحا اخوان

فهرس الموضوعات

١٩٠١

١٩٠٢

١٩٠٣

١٩٠٤

١٩٠٥

١٩٠٦

١٩٠٧

١٩٠٨

١٩١١

١٩١٢

١٩١٣

١٩١٤

١٩١٥

١٩١٦

١٩١٧

١٩١٨

١٩١٩

١٩٢٠

فهرس الصــور

لقد تم ترتيب وإخراج صفحات هذا الكتاب على أجهزة الصف التصويري في مطابع جامعة حلب.



مطبعة جامعة حلب



منشورات جامعة حلب
معهد التراث العلمي العربي



في مئة عام
١٨٥٠ - ١٩٥٠

الجزء الثالث
١٩٢١ - ١٩٥٠

تأليف

محمد فؤاد عينتابي   نجوى عثمان

١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

حـــوادث عـــام ١٩٢١

برنامـــــج العيـــد :

دعوة إلى قداس احتفالي في كنيسة اللاتين في الساعة التاسعة من صباح ١ كانون الثاني ١٩٢١ بمناسبة عيد رأس السنة الميلادية، وفي نهاية الاحتفال يجري استقبال الجنرال ده لاموط قائد الفرقة الثانية الفرنسية، ومن ثم استقبال الحاكم العام وأعضاء الحكومة والقناصل والأعيان ورجال الدولة الفرنسية وبقية المدعوين.

برنامج احتفال رفع الراية الحلبية :

الاحتفال برفع الراية الحلبية على دار الحكومة والمقامات الرسمية يوم السبت ١٥ كانون الثاني ١٩٢١ . تفاصيل الاحتفال مذكورة في النشرة التي وزعت قبل الاحتفال.

بعد رفع الراية الحلبية أطلق من القلعة ٢١ طلقة مدفعية ثم ألقى دولة حاكم حلب كامل باشا القدسي خطاباً ترحيبياً، كما قابله الجنرال ده لاموط بخطاب مماثل. ثم تلا سماحة المفتي دعاءً، وتلاه السلام العسكري والتحية من قبل رجال الدولة المنتدبة ودولة حلب المؤيدة. . . وأرسلت إلى الملحقات بدولة حلب صور العلم ليطبق باليوم نفسه. وفي اليوم ذاته عطلت الدوائر الرسمية، ثم جرت مراسيم قبول التهاني في السراي.

الانتخابات البلديـــــــة :[1]

في الانتخابات البلدية التي أجريت في مدينة حلب في أوائل عام ١٩٢١ فاز بأكثرية الأصوات السيد غالب بك قطر أغاسي وحاز ٢٤٠٠ صوت، ويليه الشيخ عبد الوهاب طلس ثم السيد جلال القدسي.

زيارة الجنرال غورو لحلـــب :[2]

في أوائل شباط ١٩٢١ زار الجنرال غورو مدينة حلب للمرة الثالثة، وقد تشكل وفد

---

(١) جريدة «الأمة» العدد ١٢٨ الخميس ٣ شباط ١٩٢١ .

(٢) نفس المصدر العدد ١٢٩ السبت ٥ شباط ١٩٢١ .

لاستقباله برئاسة حاكم حلب كامل باشا القدسي وعضوية كل من السادة: قاضي القضاة الشيخ بشير الغزي، بطريرك السريان، مطران السريان، نقيب الأشراف، مدير المالية فيكتور عجوري، رئيس البلدية غالب بك قطر أغاسي، عبد القادر كتخذا، فؤاد المدرس، نوري الجابري والصحافي شكري كنيدر (صاحب جريدة التقدم).

وقد ألقى كامل باشا القدسي الخطاب التالي أمام الجنرال غورو (حذفت من الخطاب ٤ أسطر عند الإلقاء).

«يا ذا الفخامـــة:

إنكم تعلمون جيداً ما تأسس لفخامتكم في تاريخ العالم من المجد في قلوب السوريين جميعاً والحلبيين خصوصاً من المحبة والاحترام لقاء الأعمال العالية التي قمتم بها لأجلهم.

إن أهالي حلب الذين حازوا شرف استقبالكم لثالث مرة يفتخرون دائماً بشخصكم الكريم الذي جمع بين الحكمة والدهاء، ويرغبون تحقيق أمانيهم وآمالهم العمرانية التي لا زلتم ساعين لإيصالها إلى نقطة المجد الذي أستمعوه عند كل أمة أرشدت من قبل رجالكم رجال فرنسا العظماء.

نحن معشر الحلبيين يا فخامة الجنرال بفضل إرشاداتكم السامية ودلالة مندوبكم العالي محافظون في كل حين على ما ترغبه نفسكم الكريمة من الخلود إلى الأمن والسكينة والاشتغال بما يوجب رقي شعبنا يوماً فيوماً. ولم يُر والحمد لله في هذا الشعب الراقي ثمة شائبة تخل في تمسكه بالهدوء والراحة. وبفضل ما فطرنا عليه من هذه المبادئ، قد تمكنت دولتنا الفتية من تأمين الموازنة بين دخلها وخرجها البالغ أربعين مليون فرنك وبلغت مزروعاتنا في هذه السنة ما يربو على المليوني دونم أي ما يزيد عن السنة الماضية زيادة محسوسة.

وقد يحدو بنا الأمل من فخامتكم يا دولة الجنرال أن نسترحم تحقيق أمنية إرقاء حالتنا الاقتصادية التي وضعتم أول حجر أساس في إنمائها وأنتم قادمون من مرفئها الطبيعي

(الإسكندرون) الذي تتطلب اتصاله بنا بسكة حديدية، كما أن الشعب الذي مهنته الممتازة بها هي التجارة يتطلب أيضاً إصلاح حالة الجمارك على ما يرومه.

وفي الختام أرحب بك يافخامة الجنرال القائد العظيم وتمثال الجميل لجميع العالم بأسره وأتضرع إلى الله دوام شمولنا بعناياتكم وعواطفكم الكريمة التي عودتمونا عليها، وأحيي دولتكم منتدبتنا المحبوبة فرنسا الفخيمة، وأحيي دولتنا الفتية المستقلة تحت إرشادكم. وأقول فلتحي فرنسا الفخيمة ولتحي دولة حلب الفتية تحت إرشادها وإسعادها وليحي الجنرال غورو القائد الباسل المعظم وليحي الجنرال ده لاموط مندوبه المفخم ورجاله العظام».

وبالمناسبة أهدت فرنسا وسام اللجيون دو نور من درجة كومندور إلى حاكم حلب كامل باشا القدسي.

أسعار العملـــة:[3]

الورقة السورية ٦٧ قرشاً رائجاً و١٥ بارة.

الليرة الذهبية ٢٠٠ قرش (رائج).

الورقة المصرية ٢٧٦ قرشاً على حساب الورقة السورية ١٠٠ قرش.

(القرش يساوي /٤٠/ بارة. والبرغود الكبير يساوي قرشين ونصف أي ١٠٠ بارة).

مقتبسات من مجلة الشعلة العدد ٨ تاريخ ٨ شباط ١٩٢١:

- في ١٦ كانون الثاني ١٩٢١ ألف فريق من كبار الزراع في حلب جمعية بعنوان «جمعية التعاون الزراعي» غايتها التعاون على إيجاد ما يرقى بالزراعة والزرع مادة ومعنى.
- في ٢٦ كانون الثاني عين مصطفى بك برمدا عضو محكمة التمييز في دمشق سابقاً مفتشاً للعدلية في حلب.
- بلغت المدارس في سوريا حسب الإحصاء الذي أجري في ٢٠ أيار ١٩٢٠ العدد ١٣٥١ مدرسة منها ٢٧٩ مدرسة رسمية و٦٦١ مدرسة خصوصية تنفق عليها المفوضية العليا أو وزارة خارجية فرنسا.

---

(٣) «الأمة» العدد ١٣١ الثلاثاء ٨ شباط ١٩٢١.

النشرة الشهرية بحلب:[1]

في أوائل عام ١٩٢١ كانت تصدر في مدينة حلب «النشرة الشهرية» تصدرها مطبعة الحكومة، وتحوي القرارات والأعمال في مدينة حلب خلال شهر. وهي بالعربية والفرنسية.

استيلاء فرنسا على عينتاب:

في شباط وزعت أوراق الدعوة للاستقبال عند الجنرال ده لاموط بمناسبة استيلاء الجنود الفرنسيين على عينتاب. وقد استقبل الجنرال وفود المهنئين وفي مقدمتهم: الحاكم العام والمديرون والعلماء والرؤساء الروحيون والمتصرف ورؤساء الدوائر والأشراف وهيئة البلدية والصحافيون وغيرهم.

جريدة «الآمال»:

جريدة وطنية حرة، صدر العدد الأول بتاريخ الثلاثاء ٥ نيسان ١٩٢١ /٢٧ رجب ١٣٣٩هـ. الإدارة في خان بنطو (بنتو). صاحب الجريدة صديق صندوق، المدير المسؤول: نجيب كنيدر، طبعت في المطبعة المارونية في الصليبة.

الافتتاحية بعنوان: وعلى الله الاتكال. يستعرض فيها مامر بالبلاد السورية في الآونة الأخيرة بعد نزوح الأتراك، ثم الاحتلال الإنكليزي والعهد الفيصلي. ثم مقال عنوانه: تحية الواجب. فمقال عن سورية وتاريخها وحدودها الطبيعية وشعوبها. يلي ذلك مقال بعنوان: المسألة الشرقية. ثم حوادث محلية. وأخيراً مقال عنوانه: «الحرب» بقلم نقولا جانجي. صدر منها ٤ أعداد.

جريدة «الشفق»:

تصدر ثلاث مرات في الأسبوع، باللغة العربية صفحتان، وأربع صفحات باللغة التركية. محل الإدارة في جادة جامع الزكي. صاحب الامتياز والمدير المسؤول ورئيس التحرير: زكريا رضا.

العدد الأول من السنة الأولى صدر يوم الاربعاء ٦ نيسان ١٩٢١/٢٨ رجب ١٣٣٩. صفحتان باللغة العربية. وصدر يوم الخميس ٧ نيسان ٤ صفحات باللغة التركية.

---

(١) «الأمة» العدد ١٣٢ الأربعاء ٩ شباط ١٩٢١.

الافتتاحية بقلم زكريا رضا، وبها أخبار متنوعة وحوادث محلية. أما القسم التركي فعدا الافتتاحية يتضمن بحثاً عن المسألة الشرقية لشاكر نعمت الشعباني ثم أخباراً منوعة وحوادث محلية. صدر منها ١٤ عدداً.

جريـــدة «المرســح»:

جريدة فكاهية أدبية بأربع صفحات وسط، محررها بشير هب الريح. المقدمة عنوانها «افتتاح المرسح: بين قراقوظ وعيواظ» ثم فكاهات، وقصيدة طويلة بعنوان: عاقبة الظلم لنجيب اليان. وأقوال الجرائد وغير ذلك.

طبعت بمطبعة المعارف لنجيب كنيدر. صدر العدد الأول بتاريخ الأحد ١٠ نيسان ١٩٢١/٢ شعبان ١٣٣٩. صدر منها ٥ أعداد.

جريـدة «سورية الشماليــة»:

جريدة أدبية سياسية انتقادية مصورة، تصدر مرتين في الأسبوع موقتاً، طبعت بمطبعة الحكومة، صاحب امتياز الجريدة ورئيس تحريرها: أنطوان يوسفاكي شعراوي.

العدد الأول من السنة الأولى صدر في الاثنين ٣ شعبان ١٣٣٩ / ١١ نيسان ١٩٢١.

المقدمة بعنوان: إلى القراء الكرام. وقد جاء فيها: «أملنا كبير في أن نتمكن من خدمة المصلحة العامة بكل ما فينا من الرغبة لأداء الواجب بنزاهة، وقد عزمنا على أن لا نكل عن محاربة دعاة الفساد وحملة لواء الحزازات الدينية المقيتة وأعداء الحرية والنور. فقد كفانا ما الحقه هؤلاء بنا في الأيام السالفة، وأصبح من الضروري أن يفهم بنو جلدتنا الذين تجمعهم الجامعتان الجنسية والوطنية، وتفرقهم السخافات المذهبية، إن هذا العصر يتطلب رجالاً ينظرون إلى الأديان من الوجهة الإصلاحية، ويؤمنون بجوهرها الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، نابذين عنهم ما أدخل إليها من الزوائد والشوائب التي هي شعار الجاهل الغبي».

ثم مقال «الميزانية والضرائب»، ومقال «الوفاق» للأديب الشيخ طاهر أفندي الكيالي، ثم مباحث سياسية، وأخبار محلية وعالمية وبرقيات، ودغدغة قلم، وإعلانات. . . ونقتطف من هذا العدد الأخبار التالية:

- عين حضرة مصطفى نعمت بك مديراً للمنافع العامة لدولة حلب.
- رفعت وظيفة سعد الدين أفندي القدسي مميز ديوان المحاسبة إلى مميزية مديرية المالية العامة.
- تقرر تشكيل لجنة لحل الاختلافات التي بين العشائر قوامها:

الرئيس: دولة الحاكم العام.

الأعضاء: مدير الداخلية مرعي باشا الملاح.

متصرف اللواء: محمد بك الشريف.

قاضي الشرع: الشيخ علي أفندي العالم.

مدعي الاستئناف العام: ذكي بك الكوراني.

- عين صبري أفندي مدير مال قضاء جبل سمعان لوظيفة مميز في ديوان محاسبة المركز.

صدر منها بضعة وعشرون عدداً.

استقبال نواب البرلمان الفرنسي:

في ١٦ نيسان ١٩٢١ وزع رئيس البلدية غالب بك قطر أغاسي الدعوة لاستقبال نواب البرلمان الفرنسي في الساعة الثالثة من اليوم التالي (الأحد ١٧ نيسان) وزيارتهم دار الحكومة مع الجنرال ده لاموط. وقد جرى لهؤلاء الزوار (المسيو سوله نائب باريس في البرلمان الإفرنسي ورفيقيه المسيو نيريه والمسيو ده لنيه) استقبال حافل حيث ألقى حاكم حلب العام كامل باشا القدسي خطاباً ترحيبياً مما قال فيه:[*] «ياحضرات المبعوثين المحترمين، يا حضرة الجنرال المعظم، أيها السادة الكرام. أفتخر بما حصل لي من الشرف العظيم بتقديمي لنخبة من سكان هذا الوطن حضرات ممثلي الأمة النبيلة الفرنسية ومن أهم رجالها العاملين، وأرحب بهم وبقدومهم الذي زادوا بلادنا فيه شرفاً وكرامة.

إن الأمة المجيدة الفرنسية التي ما فتئت تجود بألطافها على العالم الإنساني وبالأخص

(*) جريدة «سورية الشمالية» العدد ٣ الأربعاء ٢٠ نيسان ١٩٢١ / ١٢ شعبان ١٣٣٩.

العالم الإسلامي، قد أجادت الآن وزادت معروفها وحسن صنيعها علينا بزيارة حضرات ممثليها ورجالها الكرام لبلادنا».

وختم خطابه بقوله: «أحييكم ياحضرة الجنرال، وأحيي حضرات المبعوثين المحترمين تحية الإخلاص وأهتف قائلاً: فلتحي فرنسة المجيدة، ولتحي دولتنا مستقلة حرة تحت إشرافها العالي».

وتبعه رئيس البلدية غالب بك قطر أغاسي بإلقاء خطاب مماثل، ثم قاضي حلب الشيخ بشير الغزي.

وورد في برنامج الاحتفال أنه «ممنوع إيراد خطابات من قبل سواهم أياً كان».

وفاة الشيخ بشير الغزي:[6]

في ٢٩ آذار ١٩٢١ فجعت الشهباء بوفاة الشيخ بشير الغزي قاضي القضاة في حكومة حلب. واحتفل بتشييع جنازته احتفالاً فخماً، ودفن في تربة الشيخ جاكير بجوار باب النيرب.

وهو شقيق الشيخ كامل الغزي لأمه، ولد عام ١٢٧٤هـ، وانتخب في مجلس المبعوثين عن حلب، وفي أثناء الحرب العالمية انتخب عضواً في محكمة الحقوق، ثم رئيساً لها، ثم عين مدرساً في المدرسة الرضائية، ثم قاضياً في المحكمة الشرعية. وبعد الاحتلال الفرنسي عين قاضي القضاة لدولة حلب.

متفرقات من مجلة «الشعلة» العدد (٩ ـ ١٠) آذار ونيسان ١٩٢١:

- في ٢٣ آذار ١٩٢١ اجتمع لأول مرة مجلس الحكومة الحلبية الأعلى، وهو المجلس الذي يلتئم مرة في السنة.
- حصلت في شهر آذار في حلب ٢١٦ ولادة و١٧١ وفاة بأمراض مختلفة.
- في ١ نيسان عين السيد مصطفى نعمت الشعباني مديراً عاماً للمنافعة في حكومة حلب فأصبح المديرون خمسة.

---

(٦) «الشعلة» العدد (٩ ـ ١٠) شهر (آذار ـ نيسان) ١٩٢١، ترجمته في «إعلام النبلاء» ٧/(٦٣٣ ـ ٣٥).

- في ٢ نيسان باشرت السلطات الفرنسية بتجديد قلعة حلب التاريخية.
- في ٤ نيسان صرفت الحكومة رواتب الموظفين عن شهر آذار باعتبار الدينار السوري ذهباً ٢٥ غرشاً سورياً ورقاً.
- في ١٥ نيسان أوصت حكومة حلب على أوتوموبيلين أحدهما للرش والحريق والتكنيس والثاني لنقل الأوساخ.

متفرقات من جريدة «شفق» العدد ٧ تاريخ ١ أيار ١٩٢١:

- عين نافع أفندي غنام لمعلمية المدرسة الإرشادية بدلاً من بشير عباسي المستقيل.
- عين الشيخ محمد أفندي الحنيفي عضواً للجنة توجيه الجهات بدلاً من الشيخ علي أفندي العالم الذي عين قاضياً لسنجق حلب.
- صودق على انتخاب مجلس بلدية قضاء منبج من الذوات الآتية أسماؤهم:

الرئيس: محمود نديم بك.

الأعضاء: حسن أفندي حاطوخ، الحاج محمد علي آغا، يعقوب آغا جان، محمود بك عثمان آغاناغو.

محاضرة عن تاريخ حلب ومنطقتها:[٧]

في أوائل شهر تموز وبناءً على طلب من الجنرال غورو ألقى الأب جبرائيل رباط مدير مدرسة الروم الكاثوليك (أصبح فيما بعد رئيساً لجمعية العاديات بحلب) محاضرة عن تاريخ حلب ومنطقتها، فأبان عن موارد ثروتها الطبيعية والزراعية ومناجم المعادن فيها، وبحث عن المواصلات. كما ذكر شيئاً عن مدن تلك المنطقة كالإسكندرونة وأنطاكية وعن الآثار والتجارة والسكان وأديانهم ولغتهم وطباعهم.

انتقاد العادات السيئة:

«محاضرة في الحث على النظافة وبيان بعض ما لها في الحكمة المدنية والديانة المحمدية من الفوائد والفضائل ألقاها حضرة العلامة الفاضل الشيخ كامل الغزي في نادي الشهباء عصر يوم الجمعة الغرة من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٣٩ (آب

---

(٧) وثائق تاريخية ٤/ ١١٩.

ماذا في حلب - بعض أرقام:[8]

- في حلب اليوم: ٢٠ مصبغة بخارية - ٦ معامل للجليد، ١١ معاصر للزيت والسمسم
- ٧٦ طاحوناً حجرياً و٧ طواحين مائية.
- ٤٠ مدبغة للجلود - ٢٧ مصبغة بالنيل - ٥٦ مصبغة للغزل والحرير - ١٢ مصبنة لعمل الصابون الحلبي المشهور.
- ويبلغ عدد مصانع المنسوجات الوطنية كما يلي:

١٢٧ مصنعاً للعبي - ١٢٤ للخام البلدي - ٥٣ للمحطائط والبوشيات - ٢٤٧ للمنسوجات الغزلية - ١٥٩ للمنسوجات الحريرية - ١١٧ للأغباني.

- وفيها ٦٠ طبيباً - ٢٤ صيدلية - ٧ مستودعات للأدوية - ٦ مستشفيات ومستوصفان.
- وفيها للإسلام ١٨ مدرسة منها ٦ للإناث و١٢ مكتباً ابتدائياً أو للعلوم الدينية، وميتم واحد لهم.

وللمسيحيين ١٢ مدرسة منها ٦ للإناث و٤ مياتم للذكور والإناث.

وللإسرائيليين مدرستان إحداهما للذكور والثانية للإناث وميتم واحد وكتاتيب عديدة.

- وفيها ٧ مطابع و٨ جرائد منها واحدة بالفرنسية ومجلتان و٤ مكتبات و٥ نواد ثلاثة منها أدبية.

بيان الجنرال غورو إلى سكان كليكيا وعينتاب وكلّيس:

بيان مطول نشر في بيروت بتاريخ ٩ تشرين الثاني ١٩٢١ عنوانه: «من الجنرال، مندوب الجمهورية الفرنساوية العالي في سوريا ولبنان، وقائد جيوش الشرق العام، إلى سكان كليكيا وأهالي عينتاب وكلّيس». يطمئن أهالي تلك المناطق بعد أن عقد مع الحكومة التركية اتفاق فرانكلان بويون. وأعادت فرنسا إلى الحكومة العثمانية الولايات التي كانت احتلتها فرنسا من الدولة العثمانية في أعقاب الحرب العالمية الأولى. يمتدح البيان حكومة مصطفى كمال ويقول: «إن مصطفى كمال بإعادته السلام إلى قسم كبير من تركيا برهن على أنه ليس فقط قائداً كبيراً بل هو أيضاً رجل سياسة عظيم». ويضيف: إن حقوق الأقليات مصونة وإن الحكومة الفرنسية قد أجرت اللازم للمحافظة على حقوق الأقليات. ويشجب الرحيل عن الأوطان لأن في ذلك تعرضاً للأخطار. وأخيراً يدعو باسم الحكومة الفرنسية التي

(٨) مجلة «الشعلة» - حلب - العدد الأول للسنة الثانية آب ١٩٢١ ص ٧٣ - ٧٤.

بمثلها، حيث جعلت صوتها محترماً منذ أجيال، أن يحافظوا على السكون والبقاء في بيوتهم واشغالهم، إذ إن في الرحيل تعرضاً للأخطار، وفي البقاء الاحتفاظ بثمرة الأجداد، تجديداً لعمران كليكيا وكليس وعينتاب.

الصحافة في الشهباء:

نشرت «التقدم» في أعدادها ١٢٩٩ الاثنين ١٤ تشرين الثاني، و١٣٠٠ الثلاثاء ١٥ تشرين الثاني والعدد ١٣٠١ الأربعاء ١٦ تشرين الثاني ١٩٢١ ثلاثة مقالات افتتاحية عن الصحافة في الشهباء، تناول فيه شكري كنيدر ذكر الصحف التي عرفها والتي صدرت في زمانه وعرف أصحابها واطلع عليها، وقد جاء بحثه جامعاً مفيداً للمعلومات التي أوردها.

مدير أوقـاف حلـب:

في عام ١٩٢١/ ١٣٤٠ كان السيد يحيى الكيالي مديراً لأوقاف حلب. وقد قالت عنه «الجامعة الإسلامية»[9] الصادرة بمدينة حلب لصاحبها الأستاذ محمد علي الكحال ما يلي:

«اتصف بالنبل وسمو الفكرة وطيب القصد فيما ينفع الأمة والبلاد دينياً وعلمياً وثقافياً وعمرانياً. ومن أعماله أنه أنشأ الكلية الشرعية (الخسروية) ودار الكتب العامة وقاعة المحاضرات وعمر الجوامع وأحيا الخيرات وتكاياها، وأقام عمراناً وإنشاءات لأوقافها زاد عمرانها في جمال المدينة فانبثقت عن إصلاحها للأوقاف حياة الإسلام والثقافة والخير والعمران. ثم عين مديراً عاماً لأوقاف سوريا كلها إلى أن أحيل على التقاعد».

غرفة تجارة حلـب:[10]

في عام ١٩٢١ كان المسؤولون عن غرفة التجارة كما يلي:

الرئيس: سليم جنبرت. الرئيس الثاني: عبد القادر جزماتي.

المعاونان: محمد راغب الطباخ وإسكندر سالم. الكاتب: نقولاكي خوام.

الأعضاء: محمد غالب إبراهيم باشا. ميخائيل مخملجي، بشير درويش، رحمو نحماد، كارلوس بليط، جورج أنطاكي، سياهو شماع.

---

(٩) العدد (١٣٦ ـ ١٣٩) تاريخ ٢٠ صفر ١٣٦٣ ص ٢١.

(١٠) النشرة السنوية لغرفة تجارة حلب لعام ١٩٢١ (صدرت في ١١ أيلول).

إحصاء عام ١٩٢١ لسكان سورية ولبنان
قدمته الحكومة الإفرنسية المنتدبة في عام ١٩٢٦
إلى جمعية الأمم[١١]

المسلمون:

السنة:	١,١٧٥,٨١٦
الشيعة المتاولة:	١١٠,٠٠٢
العلويون النصيرية:	٢٢٧,٩٣٠
الدروز:	٨٦,١٢٥
الإسماعيلية:	١٤,٨٨٢
المجموع:	١,٥١٤,٧٥٥

المسيحيون:

الموارنة:	١٨٦,٦٧٦
الروم كاثوليك:	٦٨,٧٦٢
أرمن كاثوليك:	٧,٣٠٥
سريان	٦,٩٩٧
كلدان:	١,٢٦٧
لاتين:	٣,٤٥٥
روم أرثوذوكس:	١٥١,٣٢٦
أرمن غريغوريون (قديم)	٢٨,٨٨٥
يعاقبة:	٨,٨٩٦
بروتستان:	٨,٨٨٧
كلدان نساطرة:	١٠٤
أرمن كاثوليك وقديم:	٣٢,٨٥٩
المجموع:	٥٥٠,٤١٩

(١١) «التطور السياسي في سورية تحت الانتداب» للدكتور ادمون رباط، صفحة /١٢/.

L' Evolution Politique de la Syrie sous Mandat E,Rabbath - Paris 1928 - P.12.

اليهــود:	١٦,٥٢٦
طوائف مختلفة غير ما ذكر	١٠,١٥٧
المجمــوع العام:	٢,٠٤٦,٨٥٧

حـوادث عـام ١٩٢٢

تعيينـــات:

نشرت جريدة «التقدم» في عددها ١٣٤٥ تاريخ الثلاثاء ١ كانون الثاني ١٩٢٢ ما يلـي:

عين محمد أفندي فائق المدرس مامور الأمور الجزائية مفتشاً للعدلية.

وعين عبد العزيز أفندي لوظيفة الادعاء العام لدى المحكمة البدائية.

وعين الشيخ علي افندي عياد رئيس كتاب المحكمة الشرعية رئيساً لمحكمة الحقوق البدائية في حلب.

وعين صالح أفندي السلحدار لوظيفة محاسب في مدرستي التجهيز ودار المعلمين بدلاً من محمد أفندي موره لي.

وعين خاترجان أفندي من أهالي أطنة لوظيفة تلميذ بوليس بحلب.

وعين الشيخ عبد اللطيف أفندي الخزنة دار قاضياً لقضاء المعرة.

وعين سعادة فهيم بك قائمقام لقضاء منبج.

وعينت الآنسة منيرة بنت محمد أفندي صبري في مدرسة إناث قضاء منبج.

وعين القائد صبحي بك الشرباتي لرئاسة طبابة دير الزور.

وعين طبيباً للواء دير الزور عبد القادر أفندي أسود.

وعين آصف أفندي كاتب أملاك المعرة لوظيفة آمر الجباة في قضاء إدلب.

وعين الشيخ مصطفى أبو زلام لوظيفة التدريس في قضاء إدلب.

وعين نافع أفندي الأنطاكي مامور تحرير المسقفات لوظيفة مدير مال قضاء اعزاز.

لجنـة الأوقـاف العليـا:

قال مراسل جريدة «الحقيقة» الصادرة في بيروت، من دمشق بتاريخ ٣ كانون الثاني ١٩٢٢ ينتظر أن تبدأ لجنة الأوقاف العليا اجتماعها السنوي اليوم للبحث في أمور الأوقاف وإدارتها. وقد وصل الحاضرة مراقب الأوقاف العام ومستشاره ومندوبو المقاطعات السورية وهذه أسماؤهم:

مندوبو حلب: القـاضـي محمـد علي أفندي العالم (الكيالي) مدير الأوقاف يحيى أفندي الكيالي، وراغب أفندي الطباخ.

مندوبو بيروت : القاضي محمد أفندي الكستي ، أما المندوب الثاني فلم يصل حتى الآن.
مندوبو العلويين : قاضي اللاذقية محاسن أفندي الأزهري ، رشيد أفندي الحكيم.
مندوبو دمشق : القاضي محمد خيري المحاسني ، مصباح أفندي محرم رئيس محكمة التمييز.

مجلس الأوقاف الأعلـــى:

افتتح يوم السبت ٧ كانون الثاني ١٩٢٢ مجلس الأوقاف الأعلى وقد افتتحه الحاكم بحضور وكيل مندوب المفوض السامي والعلماء والأعيان.

مقتطفات من جريدة «التقدم» لعام ١٩٢٢.

الاثنين ٦ شباط : بناء على تقديري مدير الداخلية ومدير المالية وموافقة مستشار حكومة حلب تقرر أن تؤلف : اللجنة الاستئنافية على الشكل التالـــي :

الأعضاء الدائمون :	عبد الرزاق أفندي الصيادي.
	فاخر أفندي الجابري.
	سليم أفندي جنبرت.
الأعضاء الاحتياطيون :	عبد الوهاب أفندي طلس.
	أحمد بك المدرس.
	تيودوري أفندي أنطاكي.
العضوان الموظفان :	يوسف أفندي استانبولية رئيس مالية سنجق إسكندرون.
	شكيب بك ميسر مفتش الأمور المالية.

الاثنين ٦ شباط : الأمطار الجارفة وفيضان قويق :

«تواصلت الأمطار في اليومين السابقين تواصلاً عظيماً فعند الساعة الخامسة عربية من ليل أمس فاض نهر قويق فيضاناً شديداً بحيث أن المياه غمرت مساحات واسعة على جانبيه. وجاءنا أن الماء قد دخل ليلاً إلى بعض البيوت المجاورة والناس نيام ، فأفاقوا مذعورين وأخذوا بتحويل المياه عن بيوتهم ، كما أن عدة أبنية أيضاً قد تهدمت من جراء الفيضان ، ونقل إلينا أن جسر الصيرفي قد تهدم أيضاً وأن جداراً كبيراً في بستان الناقي قد انهدم أيضاً. وقد

اتصل بنا أيضاً أن رجلاً من إحدى القرى قد مات غرقاً مع دابتين راجعتين إلى القرية تحملان طحيناً.

ولقد غمرت المياه الطريق عمق ذراع وتصف بين جسر الناعورة ولوكندة (فندق) البارون، فكان الناس ينتقلون من مكان إلى آخر بواسطة الحيوانات أو العربات.

أما السيارات الصغيرة فقد انقطع مرورها من هناك.

ولقد كان أحد غلمان المشارقة بنوي العبور مشياً على الأقدام على جسر الناعورة فجرفته المياه، وللحال تمكن الحضور من نجدته وانتشاله.

ولا يزال الفيضان على حاله حتى الآن. أما حالة الجو فقد اعتدلت اليوم وظهرت السماء صافية من الغيوم والطقس معتدل أيضاً كأن الناس في أحد أيام الربيع».

الثلاثاء ٧ شباط: طغيان نهر قويق وحوادث الفيضان:

«لقد كان طغيان نهر قويق الذي أشرنا إليه في عدد أمس مما لم يسبق له مثيل فيما مضى من الأجيال والسنين الخوال. ومن العجب أن حلب التي كانت تشكو نضوب الأنهار والآبار أصبحت اليوم وفيها بحر عجاج تتلاطم أمواجه ويسمع هديره إلى مسافة بعيدة وقد غمرت المياه مساحة واسعة، وسطت على البساتين والحقول والبيوت على جوانب نهر قويق وجرفت ما صادفته في سبيلها من البنايات غير المتينة.

وكأن قويق ساءه وآلمه كثرة ما يعيَّر به من قلة مائه وهدوئه في مسيره فقرغ صبره وأخذته الحمية والحدة فثار وهاج واندفعت مياهه وتدفقت سيوله وأظهر جبروته وعظمته أمام الجماهير المزدحمة التي خرجت لمشاهدته وقد وقفت أمامه ساهية البصر مبهوتة حائرة اللب مدهوشة وقد ملكها الخشوع وتولاها الوقار.».

حوادث الفيضان:

«تزايد الماء وعلا حتى امتد إلى طريق السبيل فالجميلية حيث دخل إلى بعض الأقبية وأتلف بعض ما فيها. أما الأبنية الجديدة الواقعة غرباً على الطريق الجديدة فقد اضطر المهاجرون المقيمون فيها إلى مغادرتها. ولقد بدأت الزيادة منذ الساعة الواحدة بعد ظهر

أمس وذلك أن الثلوج الواقعة على جبال بيلان وما جاورها قد ذابت كلها وانحدرت سيولها وظل الماء على ارتفاع حتى غمر الطريق الجديدة على مسافة عشرين متراً.

وبهذه الأثناء قد كان المهندسون من قبل الحكومة والسلطة يفحصون الجسور التي يمر تحتها النهر. فعند الساعة العاشرة صباحاً من نهار أمس جرى هدم الأرصفة الواقعة على جسر باب جنين لتسهيل طريق الماء المندفع بشدة. وحدث أن المدعو محمد حوش بن علي حلاق من أهالي كليس، وقد قدم حلب أول أمس، كان ماراً من هناك فأجفل فرسه واندفع مع تيار الماء وغاص على ضفة الجسر المذكور لاحقاً بالحيوان وكان الحضور يصيحون به اتركه، اتركه أما هو فلم يشأ ذلك وانتهى الأمر بأن الفرس سبح في الماء وتمكن من النجاة. أما صاحبه فإنه قذف مع التيار الشديد إلى حيث علق في شجرة فتمسك بها وفيها الناس يحاولون إنقاذه بواسطة حبل يرمون به إليه من على السطح، كانت المياه قد اقتلعت الشجرة فجرفتها وجرفته إلى حيث لم يتمكن أخوه من الوقوف له على أثر.

ولقد أخذت القوة المحافظة من البوليس بتفرغة بيوت المشارقة بالقوة فاضطر بعض الأهالي إلى النوم على الأسطحة وكانت المياه قد دخلت إلى بيوتهم.

وجاءنا أن جسر الدباغة قد هدمته السيول وأن قسماً من جسر الناعورة قد تهدم مع الجدار الطويل الواقع بجانبه قرب بستان الكتّاب حيث تهدمت بعض جدران الأبنية العسكرية فنقل الجنود إلى ساحة الصليب الأحمر الأميركي حيث ناموا ليلتهم تحت الخيام التي ضربت لهم. أما الأتوموبيلات وسائر الأعتاد الموجودة في البستان المذكور فقد بذلت الهمة لحفظ أكثرها من التعطيل.

ولقد هدم قرب بستان الكتّاب بيت هو عبارة عن غرفة واحدة فاضطر ساكنوه إلى مغادرته ليلاً. وهدم قسم من سور الكتّاب إلى جانب البستان. ولقد اهتم أهالي المشارقة والكلاسة بهدم بعض جوانب بيوتهم تسهيلاً لطريق السيول.

وفي مدة الليلة الماضية كان الناس يسمعون تداعي الأبنية في قلب المياه. كما أنه في مساء أمس هدمت الدكان الواقعة على مدخل اللونا بارك.

•

ولقد جرفت السيول قسماً من كراسي وطاولات القهاوي الصيفية فكانت تسبح عائمة على وجه المياه المندفعة أما (نادي البارك) فقد غادره أصحابه قفزاً من الشرفات ونقلوا بعض

الأمتعة الموجودة منه. ثم إن المياه قد دخلت إلى جميع الدكاكين الموجودة قرب جسر الناعورة في البناية المذكورة والتي أهمها دكان الخواجه كريم عاقل الذي تمكن من نقل قسم من بضائعه إلى بيته القريب.

ولقد كانت المحافظة كل ليلة تمنع مرور الناس حيث يوجد خطر متوقع وظل قومبير الكتاب عوني أفندي كل الليل يتجول في منطقته وخصوصاً المشارقة حيث لم تغمض عيون الأهالي لمراقبة المياه المتسربة إلى داخل بيوتهم.

أما صباح اليوم فلقد ظهر رسمياً أن الفيضان عند الساعة العاشرة تماماً كان قد نقص ٤٣ سانتيمتراً عن ارتفاعه الأخير، والذي يراه العارفون أنه إذا كانت الثلوج قد ذابت كلها فيظل الماء على هبوط إلى أن يرجع إلى حالته الطبيعية، أما إذا كان قد بقي شيء منها فيظهر ذلك من مساحة الارتفاع أو الهبوط بعد ظهر اليوم حيث تكون حرارة الشمس قد امتدت بحرارتها على تلك الجبال المثلجة».

الأربعاء ٨ شباط: حول الفيضان:

«أصبح الناس اليوم وقد همدت سورة الفيضان فتسربت المياه الممتدة إلى جانبي نهر القويق وسارت منحصرة في مجراه وظهرت الحقول والسهول بخضرها الطبيعية مبللة تحت أشعة الشمس بالمياه التي علقت عليها من جراء ذلك الفيضان. على أن النهر لم يعد بعد إلى حاله المألوفة لأن المياه لا تزال مرتفعة فيه إلى علو ثلاثة وأربعة أمتار. ورجال المحافظة مثابرون على منع الناس عن الوقوف والازدحام حول الجسور التي يعبر عليها.

ولقد فتح الباعة دكاكينهم التي دخلتها المياه وباشروا بإصلاح ما أحدثته من التعطيل في حوانيتهم. وظهر أيضاً بعد انحسار الماء عن الطرقات التي وصلت إليها أن بعض الأرصفة قد تضعضع منها قسم وعلى ذلك سيباشر المجلس البلدي بإصلاحها وإصلاح الأمكنة المتهدمة في الجسور والحيطان. وينتظر أن يعود الماء إلى حالته الطبيعية صباح غد أو بعد غد على الأكثر».

الخميس ٩ شباط: من أضرار فيضان نهر قويق أنه وجدت خارج مدينة حلب على ضفته أربعة خنازير مائتة، كانت قد جرفتها المياه، كما عثر على بعض الكراسي والمقاعد وكانت كلها مخرقة معطلة كما عثر على كميات من أوراق العملة السورية في خزائن الدكاكين التي دخلت إليها المياه قد بليت وأصابها التلف.

الثلاثاء ١٤ شباط: يوم الاثنين ١٣ شباط ١٩٢٢ عادت مياه قويق فازدادت ولكنها لم تبلغ إلى ما وصلته في الفيضان الأخير.

الاربعاء ٢٢ شباط: وفاة الطبيب هو سبجيان من وجهاء عينتاب.
في ٢١ شباط عادت مياه نهر قويق فهمدت قليلاً عما بلغته في طغيانه الثاني الذي لم يكن له من الأهمية ما كان للفيضان الأول.

الخميس ٢٣ شباط: ومن ذيول الفيضان أن السلطة الإفرنسية تشتغل بترميم الأبنية التي هدمها فيضان نهر قويق في الثكنات التي بنتها في بستان الكتّاب.

الثلاثاء ٢٨ شباط: عين الشيخ شريف أفندي مفتي قضاء الباب السابق عضواً في محكمة القضاء المذكور.
ونحي الشيخ صالح المصري قاضي قضاء الباب عن وظيفته.
ونقل إبراهيم أفندي الخطيب المدعي البدائي في قضاء اعزاز لوظيفة عضو ملازم في محكمة الحقوق بحلب.
أحيل بشير أفندي الكاتب رئيس محكمة استئناف الحقوق بحلب على التقاعد.

الأربعاء ١ آذار: عين نعوم صاجاتي مديراً ثانياً لبنك سوريا في حلب.
الخميس ٢ آذار: نشر قسم من اللائحة النظامية في شأن الأوقاف الإسلامية ونشرت بقيتها في ٨ آذار.
الجمعة ١٠ آذار: كان يحيى أفندي قائد درك الرقة وعبد اللطيف أفندي قائد درك أنطاكية.

الاثنين ١٣ آذار: عين كل من السادة: مصطفى عزت وأحمد لطفي وصبحي عبد الله وجودت قدسي لكتابة مصلحة الدرك على أن تكون وظائفهم ملكية.
وعين احمد افندي السيد عضواً ملازماً لمحكمة لواء دير الزور.
وعين الملازم الثاني الدركي ذهني أفندي ملازماً لمدرسة الدرك بحلب.
وعين الرئيس الدركي مصطفى افندي غريواتي قائداً لسرية قضاء حارم.

الثلاثاء ١٤ آذار: سيزور بعض أصدقاء الشيخ بشير الغزي تربة الشيخ جاكير بجوار باب النيرب يوم الجمعة ١٧ آذار ١٩٢٢ بمناسبة ختام العام الأول لوفاته.

الاثنين ٢٠ آذار: في عام ١٩٢٢ كان السيد راغب الكتخدا رئيس محكمة التجارة بحلب.
السبت ٢٥ آذار: توفي حكمت بك النيال وشيعت جنازته الأحد ٢٦ آذار.
الثلاثاء ٢٨ آذار: وصل إلى حلب السائح الهندي عبد الرحمن ماشاء الله.

الأربعاء ٢٩ آذار: في هذا العام كان قائمقام المعرة إبراهيم بك مجاهد الجزائري.
وكان السيد توفيق الصباغ أستاذ الموسيقى يستقبل زائرين في النادي الكاثوليكي.

الخميس ٣٠ آذار: في عام ١٩٢٢ كان السيد روفائيل نمر مطران الطائفة الأرثوذكسية في حلب.

الاثنين ٣ نيسان: براءة إبراهيم بك هنانو:
في الساعة الثانية والنصف بعد ظهر يوم السبت ١٨ آذار ١٩٢٢ التأمت الجلسة الثامنة والأخيرة، وأعلن الرئيس استمرار المحاكمة، فنهض المحامي الأستاذ فتح الله افندي صقال، وأخذ يدافع عن موكله مثبتاً براءته من كل التهم الموجهة إليه. وعلى الأثر اختلت المحكمة العسكرية للمذاكرة، ثم خرجت. فتلا الرئيس نحو تسعين سؤالاً كان قد طرحها على الأعضاء وأتت الأجوبة عليها بالاقتراع السري، فكانت الأكثرية

مثبتة براءة إبراهيم بك، وأعلن الرئيس عند ذلك براءته رسمياً. فدوت القاعة بالتصفيق.

(ويجدر بنا هنا أن نعطي لمحة عن إبراهيم هنانو، ولد في كفر حارم عام ١٨٦٩ وتوفي بحلب عام ١٩٣٥. رفض الاعتراف بالانتداب واعتصم في بيلان (شمالي حلب) بقوة من المتطوعين الوطنيين. فقاتله الفرنسيون، فظفر وألف حكومة وطنية، ولقب «المتوكل على الله». خاض ٢٧ معركة لم يصب فيها بهزيمة، سافر إلى عمان ليتفق مع الشريف عبد الله بن الحسين ومنها إلى فلسطين فاعتقله البريطانيون هناك وسلموه إلى الفرنسيين. وسيق إلى حلب فحوكم محاكمة شغلت سورية عدة شهور وانتهت باعتبار ثورته «سياسية مشروعة». وانطلق فتحول إلى الميدان السياسي وكان منهاجه «لا اعتراف بالدولة المنتدبة فرنسة ولا تعاون معها»).[1]

الأربعاء ٥ نيسان: «إن الفيضان الأخير الذي حدث في نهر قويق قد جرف إلى مجاريه عدداً وافراً من الأسماك الكبيرة التي لا وجود لها في هذا النهر، ولقد عثر بعض صيادي السمك على عدد من هذه الأسماك وعرضوها للبيع في الأسواق وقالوا إنهم منذ سنوات عديدة لم يعثروا على مثلها في نهر القويق».

الثلاثاء ١١ نيسان: تعليم المعلمين والمعلمات: تعينت طائفة من أبناء العلم لإلقاء الدروس على المعلمين والمعلمات، فالسادة الشيخ بدر الدين النعساني والشيخ محمد الحنيفي والشيخ طيب (التونسي) بالعربية للمعلمين. والسادة: نقولا أديب وسليم ناسي وعبد العزيز دهنة بالفرنسية للمعلمين. والسادة: الشيخ محمد الحنيفي والشيخ حامد هلال بالعربية للمعلمات. والراهبة كريستوف بتريس والراهبة ولوس كولان بالفرنسية للمعلمات.

---

(١) الأعلام - خير الدين زركلي ١/(٤١ - ٤٢).

السبت ١٥ نيسان: استقال فضيلة الشيخ محمد أفندي العبيسي من وظيفة الإفتاء بحلب بعد أن تولاها مدة طويلة.

الأربعاء ١٩ نيسان: وفد استقبال الجنرال غورو حين زيارته لحلب: عين الوفد الذي تألف لاستقبال الجنرال غورو برئاسة الحاكم العام وعضوية كل من السادة: مدير الداخلية، مدير الاقتصاد، نقيب الأشراف، مطران السريان، مدير الأمن العام، رئيس البلدية ومعاونه، الشيخ كامل الغزي، الشيخ حسين الاورفلي، فؤاد المدرس، محمد برمدا، نوري الجابري، جلال القدسي، جون خوري، إبراهيم كوهين، عبد اللطيف جلبي، الحاج شريف السراج.

عين عمر أفندي رئيس كتبة المحكمة الشرعية في قضاء الباب قاضياً للشرع في القضاء المذكور.

عين عبد الرحمن أفندي برمدا مستنطق قضاء حارم مستنطقاً لمركز سنجق إسكندرونة.

عين محمد شريف أفندي أحد جباة الحراسة لكتابة الطابو في قضاء كرد طاغ.

قدم حلب وديع أفندي نقولا حنا صاحب مجلة المعارف التي تصدر في الشويفات بلبنان.

تشكلت غرفة التجارة في دير الزور على الوجه التالي:
الرئيس: ياسين حكمت، نائب الرئيس: مرعي الحسن.
الأعضاء السادة: محمد صالح هنيدي، عطاء الله، حسن الفياض، حمدو العزاوي، محمد جميل العلواني، مصطفى الخليف الحاج محمد، محمد السليمان.

الخميس ٢٠ نيسان: في أول نيسان من عام ١٩٢٢ مر بطريق دير الزور ٨٣٥٨٠ رأساً من الغنم آتية من بين النهرين وإن ٤١٨٩٧ منها سارت في طريق حلب، و٤١٦٨٣ توجهت بطريق حمص.

الاثنين ٢٤ نيسان: ذكرت التقدم الحدود الجديدة بين دمشق وجبل الدروز.

الخميس ٢٧ نيسان: في عام ١٩٢٢ كان المستر مورغان قنصل إنكلترا في حلب.

الثلاثاء ٢ أيـــار: نشرت التقدم في أعداد متتالية قانون العشائر وهو من ٣٢ مادة.

الثلاثاء ٩ أيار: عاد جرجي أفندي عبديني من رحلته في أوربا، قضى فيها بضعة أشهر، وهو من وجهاء حلب وتجارها المعروفين.

الأربعاء ١٠ آيار: عين مصـطفى فوزي أفندي رئيس كتبة محكمة قضاء الباب لعضوية محكمـة قضاء حارم. وقبلت استقالة راشد أفندي مرعشي من عضوية محكمة الاستئناف بحلب.

وقبلت استقالة شفيق أفندي كوراني مدعي قضاء حارم العام، وعين محمد حافظ أفندي معاون الحاكم المنفرد في قضاء إدلب الملغاة وظيفته ماموراً للإجراء في القضاء المذكور.

عين تقي الدين أفندي الجوهري لوظيفة الادعاء العام في لواء دير الزور.

وعين بكور أفندي الكوراني مدعي قضاء النبك سابقاً لوظيفة المدعي البدائي الشاغرة.

وعين بكور بك إبراهيم باشا لعضوية محكمة قضاء اعزاز.

وعين الشيخ زكي الكاتب لوظيفة قاضـي الشرع الشريف في قضاء منبج.

(في ١٦ أيار عرضت مصنوعات حلب ومحصولاتها الزراعية في معرض مرسيليا وكان من أهمها: المنسوجات والحرائر المطرزة والقمح والفستق الحلبي وتمثال لقلعة حلب).

السبت ١٣ أيار: نشرت التقدم نقلاً عن غرفة تجارة حلب إجمال الحالة التجارية بحلب في ثلاثة الأشهر الماضيـة.

أشار البخاش في يومياته[٢] إلى أنه منذ أواسط شهر تشرين الثاني وحتى

---

(٢) ٤/١٢١.

٢٣ كانون الأول ١٩٢٢ بمدة خمسة وعشرين يوماً كانت الأمطار متواصلة
في مدينة حلب مما أدى إلى فيضان نهر قويق

دولة حلب عام ١٩٢٢ [١]

يتألف دولة حلب من السناجق الآتية: حلب، إسكندرونة (المستقل)، دير الزور. ويتألف سنجق حلب من أقضية: جبل سمعان وأعزاز والباب ومنبج وجرابلس ومعرة والباب وحارم وجسر الشغور وكرد داغ. ويتألف سنجق إسكندرونة من قضاء أنطاكية وقضاء بيلان. ويتألف سنجق دير الزور من أقضية: أبو كمال والميادين والحسكة والحسيني والرقة.

وتقدر مساحة دولة حلب التقريبية ٣٢٣٣٣ كم مربعاً ٣٦٤٤٤ كم تصلح للزراعة ويسكن مدينة حلب حوالا بحسب مختلف التقديرات الرسمية ١٥٦٧٤٨، ومن المأمول أن يتم إحصاؤه وعسى أن يستمروا بسرعة في سعة آلاف من الملايين.

معلومات الزراعية والاقتصادية والإدارية عن دير الزور عام ١٩٢٢ بقلم وجيه الجزار [٢]

في عام ١٩٧٠ قام عبد القادر عياش الكاتب والمحقق والأديب الديري بتحقيق رسالة من ٣٦ صفحة للأستاذ وجيه الجزار الخبير بالشؤون الزراعية في سورية، وهو من رجالات سورية المشهود لهم بالعلم والخبرة الزراعية، التي أفادت منها سورية في نهضتها الزراعية في العشرينات من هذا العصر.

ولد السيد وجيه الجزار في مدينة غزة فلسطين عام ١٨٨٣، ثم رحل إلى إستانبول فأتم فيها دراسته الابتدائية والمتوسطة، ثم درس الزراعة في مدينة سلانيك التي كانت تابعة للدولة العثمانية في تلك الأيام. وبعد تخرجه عين مديراً للزراعة في مدينة الموصل ثم في بغداد ثم دمشق، ومن ثم في أورفة في ملاك الأناضول.

في نهاية الحرب العالمية الأولى قدم مدينة حلب سنة ١٩١٨ فعين مفتشاً للأمور

[١] مجموعة الإحصاءات العربية لدولة حلب عام ١٩٢٢.
[٢] انظر ما كتبه عبد القادر عياش في مجلة المجمع العلمي العربي دمشق مجلد ٤٦ عام ١٩٧١ ص ٣٦١ - ٣٧٧.

الاقتصادية في دولة حلب (قبل أن يشكل الاتحاد السوري). وفي سنة ١٩٢٢ أسندت إليه أعمال مكافحة الجراد في لواء دير الزور الذي كان تابعاً لدولة حلب. وبعد أن شغل وظائف عديدة توفي في مدينة دمشق عام ١٩٤٧.

يحتوي هذا التقرير الزراعي على معلومات قيمة عن لواء دير الزور وحدوده وأحواله الطبيعية ومساحته وأنهاره وآباره وجباله وطرقه ومعادنه وتشكيلات تربته وأراضيه ورياحه وزراعته وأشجاره وطرق الري والنواعير والدواليب التي كانت تستعمل لاستخراج المياه في الشؤون الزراعية. كما ذكر أنواع الحيوانات الموجودة ثمة، والأعمال الزراعية والتجارية وآلات الزراعة. كما بين أهمية الأحراج وطرق المواصلات والإبل والعربات. ولم يغفل ذكر السفن النهرية التي كانت تعبر الفرات وتنقل البضائع والمزارعين.

وأخيراً تطرق إلى تطور منطقة دير الزور من سنة ١٨٦٤ حتى سنة ١٩١٩ فذكر سكانه والقبائل التي ترتاد تلك المنطقة والقرى التي كانت باللواء في ذلك العهد.

دولـــة الاتحاد السوري:

بعد أن استتب الأمر لفرنسا في سورية سعت إلى تقسيم البلاد إلى خمس حكومات شبه مستقلة لكل منها إدارة محلية خاصة.

ففي أيار ١٩٢٠ أعلن استقلال جبل الدروز واستقلال بلاد العلويين (اللاذقية وما جاورها) وفي آب أعلن استقلال حكومة دمشق، وفي أيلول أعلن استقلال جبل لبنان بعد أن ضمت إليه بعض البلاد السورية وتشكل ما دعي بـ«لبنان الكبير»[٥]، وفي أيلول كذلك أعلن استقلال حكومة حلب. وأصبح لكل من هذه الحكومات إدارة خاصة وعلم خاص بها.

ولما رأت فرنسا الدولة المنتدبة من الأمم المتحدة لإدارة شؤون البلاد السورية، أن السياسة التي انتهجتها لم تأت بالفائدة المرجوة لصالحها. أصدر الجنرال غورو، المفوض

---

(٥) تاريخ لبنان الحديث ـ كمال الصليبي ـ دار النهار للنشر ـ بيروت ١٩٦٧ ص ١٥٧.

السامي للدولة الفرنسية في سوريا، قراراً يقضي باتحاد هذه الحكومات الأربع وهي : دمشق وحلب وبلاد العلويين وجبل الدروز بما سمي آنذاك بدولة «الاتحاد السوري» برئاسة السيد صبحي بركات الخالدي وهو من وجهاء أنطاكية ومن أسرة رفعت آغا المعروفة هناك بالوجاهة والشهرة. وقد كان لصبحي بركات حين دخلت القوات الفرنسية البلاد السورية نصيب من الكفاح والمقاومة في جهات أنطاكية والسواحل السورية ضد هذه القوات.

في ٣ آب ١٩٢٢ احتفلت حلب بقدوم رئيس دولة الاتحاد السوري صبحي بك بركات الخالدي وموافقة الجنرال غورو على البرنامج الذي وضعه رئيس الاتحاد لتشكيل دوائر المجلس وأسماء المديرين الذين عينوا وفقاً لقرار الاتحاد السوري وهم[٦] :

مدير الأشغال العامة : حسن عزت باشا بن المرحوم علي باشا، قومندان فوق العادة، وهو فريق أول في الجيش العثماني، وكان قائداً عاماً في جبهة القفقاس في الحرب الكبرى. وقد شغل مدة وظيفة مدير عام لشركة الريجي العمومية في إستانبول، وأشغل مدة وظيفة رئيس الأركان في الحرب العمومية. وهو متضلع في اللغة الفرنسية والعربية والتركية، وفي سن لا يتجاوز الـ ٥٢ ربيعاً. وإن هذه العائلة مقيمة في الشهباء منذ خمسين عاماً.

مدير المالية العام: محمد علي بك العابد، كان سفيراً للحكومة العثمانية في واشنطن، ومشاوراً حقوقياً في الباب العالي، وهو الآن من أعضاء مجلس الاتحاد عن دمشق.

مدير الأمور الملكية : نصري بك بخاش، هو من رجال القانون، وقد أشغل في المدة الأخيرة مديرية الأمور الاقتصادية في دولة حلب فاظهر كفاءة تامة.

وقد عين الأستاذ مسعود أفندي الكواكبي، مبعوث حلب سابقاً، سكرتيراً لمجلس الاتحاد السوري. كما عين المسيو غوتيه معاون المستشار الإداري لحكومة لبنان الكبير مستشاراً للأمور المدنية في مجلس الاتحاد.

وفي الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين ١١ كانون الأول ١٩٢٢ احتفل برفع علم

(٦) جريدة «النهضة» العدد ٣٠٣ الأربعاء ٣ آب ١٩٢٢.

الاتحاد فوق بناية المجلس، وأطلقت المدافع من القلعة، وقد ألقى السيد نصري بخاش خطاب رئيس الاتحاد بالنيابة عنه، كما ألقى الكونت دي كاي، وكيل المفوض السامي، خطاباً في حفلة افتتاح المجلس السوري بحلب ورفع العلم.

افتتح المجلس الاتحادي جلساته في الساعة العاشرة من صباح الثلاثاء ١٢ كانون الأول ١٩٢٢ بحضور ثلاثة من الصحفيين وواحد من الأهالي بالإضافة إلى أعضاء المجلس وهم: سامي باشا مردم بك، فارس بك الخوري، طاهر أفندي الأتاسي، نجيب آغا البرازي، منصور أفندي الخلقي عن دمشق. إبراهيم الكنج، رزق الله نصري، عن العلويين وتغيب العضو الثالث عن العلويين عبد الوهاب هارون لمشاغل خصوصية. هذا بالإضافة إلى الأعضاء الحلبيين.

وقد تلا حضرة العضو إسكندر أفندي سالم النطق الافتتاحي بالنيابة عن رئيس * الاتحاد، وقد كان بالنية إلقاء هذا النطق يوم الاثنين لولا تغيب أعضاء العلويين الذين وصلوا حلب مساء الاثنين.

وورد في خطاب رئيس الاتحاد أن واردات المجلس لا تفي بالنفقات المطلوبة منه ووعد بأن يسعى لزيادة الواردات. وأن ميزانية الاتحاد تبلغ ٦٩١ ألف ليرة سورية. وأن رواتب التقاعد والمعزولية التي أنيطت بالاتحاد ستكلفه ٢٨١ ألف ليرة سورية. ومما جاء فيه أيضاً أن المجلس الاتحادي ينتظر أن تكون حصته من الجمارك خمسمائة ألف ليرة وينتظر أيضاً أن ينال حصته من شركة انحصار الدخان.

لم يسن إلى الآن نظام داخلي للاتحاد وقد طلب فارس بك الخوري في هذه الجلسة المباشرة بسن النظام قبل الشروع بالأعمال، واقترح أن يكون نظام المجلس نفس نظام مجلس المبعوثان العثماني.

وقد تقرر أن ينقسم الأعضاء إلى أربع لجان تتولى درس ما يطرح على المجلس من التقارير، وقد شكلت على الوجه الآتي:

المالية: فارس بك الخوري، نصري أفندي إسحق، إسكندر أفندي سالم، إبراهيم آغا الكنج.
الحقوقية: طاهر أفندي الأتاسي، حسن أفندي الاورفلي، إسماعيل أفندي الهواش.
الملكية وفيها التجارة والمعارف: نجيب أفندي البرازي، منصور أفندي الخلقي، أمين آغا يكن، جابر أفندي عباس.
النافعة وفيها الزراعة: سامي باشا مردم بك، رشيد بك المدرس، عبد الوهاب أفندي هارون.

وتقرر أن تجتمع اللجان الفرعية كل يوم من الساعة ٩ صباحاً إلى الساعة ١٢، وأن يعقد المجلس جلساته أيضاً كل يوم من الساعة الثانية بعد الظهر إلى الساعة الخامسة ما عدا يوم الجمعة.

عقد المجلس جلسته ثانية بعد الظهر انتخب فيها نائبي رئيس الاتحاد وهما سامي باشا مردم بك وإسحاق أفندي نصري، وقد ترأس الجلسة صبحي بك بركات مدة ساعة ثم اعتذر عن اضطراره لترك الجلسة إجابة لدعوة الكونت دي كاي فتولى مردم بك مكانه.

وتليت في هذه الجلسة تقارير وضعها السيد نصري بخاش مدير الأمور المدنية لتطرح على المجلس، وقد أحيلت كلها إلى اللجان الفرعية[٧].
وفي مساء يوم الخميس ١٤ كانون الأول أقام المجلس البلدي مأدبة إكراماً للكونت روبر دي كاي وكيل المفوض السامي وذلك في أوتيل بارون.

وفي مساء السبت ١٦ كانون الأول أحيا الكونت دي كاي والكونتيس دي كاي حفلة راقصة في منزل كامل باشا القدسي دعي إليها جمهور من الأعيان[٨].

هذا وقد ذكرت «النهضة» في العدد ٣٤٠ الثلاثاء ٢٦ كانون الأول وقائع جلسة مجلس

---

(٧) «النهضة» العدد ٣٣٤ الثلاثاء ١٢ كانون الأول، والعدد ٣٣٥ الخميس ١٤ كانون الأول ١٩٢٢، وجريدة «ألف باء» الدمشقية الصادرة يوم الجمعة ١٥ كانون الأول ١٩٢٢.
(٨) جريدة «النهضة» العدد ٣٣٦ السبت ١٦ كانون الأول ١٩٢٢.

الاتحاد السوري يوم السبت ٢٣/١٢/١٩٢٢، وفي العدد ٣٤١ الخميس ٢٨ ك١ وقائع جلسة الثلاثاء ١٢/٢٦، وفي العدد ٣٤٢ تاريخ ٢/٣٠ وقائع جلسة الأربعاء ١٢/٢٧، وجلسة الخميس ٢٨ منه.

كما نشرت جريدة «سورية الشمالية» ملحقاً بالعدد ٦٧ تضمن لائحة قرار تشكيل اتحاد الدول السورية الموقت.

إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً:

نشرت «النهضة» في العدد ٣٣٧ الثلاثاء ٣٠ ربيع الثاني ١٣٤١/١٩ كانون الأول ١٩٢٢ مكان افتتاحيتها مقالاً في مدح صبحي بك بركات رئيس الاتحاد مع أبيات تحت عنوان «إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً» بتوقيع زائر حلب صادق المصري النجار:

سمعت الله في سري ينادي ... بسوريا إلى كل العباد
هنيئاً للبلاد بإسم صبحي ... بن البركات رأس الاتحاد
فقبلاً كان والده رئيساً ... لمبعوثان من كل البلاد
بدار خلافة الإسلام نادى ... لآل الشرق خدمتكم مرادي
وهذا نجله مني إليكم ... هدية امدحوه بكل نادي

مقتطفات من جريدة «النهضة» عام ١٩٢٢:

- العدد ٣٠٣ الأربعاء ٣ آب: فصل فيكتور عجوري من مديرية المالية بحلب، وأسند هذا المنصب إلى جورجي أفندي عبديني.
- بيع الورق بـ ٣٦ وربع ليرة عثمانية (كل مائة ورقة). والورقة الواحدة بمائة قرش. والليرة العثمانية بـ ٢٨٢,٥ غرشاً رائجاً.
- العدد ٣٠٤ الأحد ٣ أيلول: عين بدري أفندي الجراح كاتب ضبط محكمة الاستئناف لوظيفة معاون رئيس كتاب المحكمة المذكورة. وهو من الشبان المتنورين ومن أدباء الشهباء الغيورين (أصبح فيما بعد محافظ مدينة حلب).
- العدد ٣١٤ الأحد ٨ تشرين الأول: بموجب التقرير الذي رفعه مدير السجن إلى رئاسة

الأمن العام، إن عدد المسجونين في سجون حلب بلغ ٨١٢ منهم ٣٨٨ موقوفين مؤقتاً و٤٢٤ محكومين، بينهم ١٠ نساء.

- العدد ٣١٦ الأحد ١٥ تشرين الأول: نشر للأستاذ عارف الرفاعي قصيدة بعنوان «انشودة دار الأيتام الإسلامي» وتتألف من ١٤ بيتاً أولها:

بلغــي منــي الســـلام يــا ذكــاء وقــت فجــر او بأوقــات المســاء

ونشر في العدد نفسه إحصاء النفوس في أقضية حلب كما يلي:

إدلب	٢٤٣١٢
الباب	٢٢٦٧٣
كرد طاغ	٢٠١٩٠
جبل سمعان	٢٤٠٠٠
اعزاز	١٦٦٠٠
حارم	١٤٩٥٣
المعرة	١٤٤٤٣
منبج	٩٥٨٩
جرابلس	٤٥٠٠
جسر الشغور	٤٥٠٠
المجموع	١٥٨٠٤٨

- العدد ٣١٨ السبت ٢١ تشرين الأول: رئيس جمعية التعاون الزراعي بحلب محمد أشرف الكاتب.

قائمقام الباب نبيه بك المارتيني عين قائمقاماً للمعرة. وقائد درك الباب سليمان بك آل شريف.

- العدد ٣٢٠ الخميس ٢٦ تشرين الأول: جرى الانتخاب السري لمقام الإفتاء بحلب فنال الأستاذ الشيخ عبد الحميد أفندي الطبار الكيالي ٤١ صوتاً، والأستاذ الشيخ نجيب أفندي سراج ٣٦ صوتاً، والأستاذ الشيخ محمد أفندي الحنيفي ٣١ صوتاً.

- العدد ٣٢١ الأحد ٢٩ تشرين الأول: يحيى بك الكيالي: مدير أوقاف حلب، ومحمود كنجو: قائد درك المعرة.
في يوم الجمعة ٢٧ تشرين الأول احتفل بعد الظهر بإقامة حفلة أدبية في نادي الشهباء، حضرها الجنرال ده لاموط ودولة الحاكم العام ووجوه وأعيان البلدة، وألقى تيودوري أنطاكي خطاباً ضمنه الأعمال التي قام بها النادي.
سعر الليرة السورية بهبوط مستمر، ويلغ سعر المائة ٣٢ ليرة عثمانية ذهبية، وكانت منذ عشرة أيام ٣٦ ونصف.

- العدد ٣٣٣ الأحد ١٠ كانون الأول: استجواب علي كمال نقلاً عن جريدة (يكي أطنة) التركية (وعلي كمال هو الكاتب التركي المشهور وخصم مصطفى كمال الذي كتب ضده مقالات شديدة اللهجة أثناء الثورة الكمالية. وكان علي كمال من الكتاب الأتراك الأحرار، وقضى منفياً بحلب مدة من الزمن. وكان قبل الحرب العالمية الأولى يدرس اللغة التركية وآدابها في المكتب السلطاني بحلب. أعدم من قبل الشعب بإستانبول بينما كان في طريقه إلى المحاكمة).
تقرر إسناد قائمقامية الباب إلى نافذ بك قائمقام المعرة.
ألقى أمس الأول (الجمعة) الساعة اثنتين ونصف بعد الظهر أحمد أفندي الاوبري محاضرة أدبية موضوعها الفن الموسيقي ونبذة من تاريخه، حضرها الكثير من الوجهاء والشبان.
يوم السبت ٩ كانون الأول ١٩٢٢ وصل بالقطار الكونت روبير دي كاي وكيل المفوض السامي.
في شهر كانون الأول من عام ١٩٢٢ تشكلت غرفة زراعة حلب.
في أواخر عام ١٩٢٢ كان قنصل إنكلترا في حلب المستر ولتر سمارت Walter Smart.

- العدد ٣٣٨ الخميس ٢١ كانون الأول: قصيدة للشيخ إبراهيم الكيالي بعنوان وأعاد لكرسي الخلافة مجده يمدح فيها مصطفى كمال بعد انتصاره على اليونان في حروب الأناضول.

أسعار العملة المتداولة في البلاد السورية واللبنانية في ٢٣ كانون الأول ١٩٢٢ [٩]

---

(٩) جريدة «الحقيقة» بيروت - العدد ٣٤٩٩ الأحد ٦ جمادى الأولى ١٣٤١ / ٢٤ كانون الأول ١٩٢٢.

بالغروش السورية	
٣١٢,٢٢٥	الإنكليزية ورقاً
٦٧,٢٥٠	الدولار
٣٢٠,٠٠٠	الإنكليزية ذهباً
٢٥٣,٠٠٠	الفرنسية ذهباً
٢٩١,٠٠٠	العثمانية ذهباً
٣٩,٠٠٠	التركية الورق
٢٦,٠٠٠	المجيدي فضة

المطبعة العلمية بحلب:

نشرت الجريدة الرسمية الصادرة بحلب في العدد ذي الرقم ٢٧١ والتاريخ ٢٨ كانون الاول ١٩٢٢ الإعلان التالي:

«بعونه تعالى قد أسسنا مطبعة دعوناها (المطبعة العلمية) وهي مستعدة لطبع الكتب والجرائد والمجلات وجميع اللوازم التجارية والدفاتر وغير ذلك بالعربية والإفرنسية، وقد استحضرنا لها أجمل الحروف وأبدع التزيينات، واتخذنا لها محلاً في جادة خان الحرير تجاه مخازن البيلوني، فالأمل من حضرة المواطنين الكرام الإقبال عليها ليروا ما يسرهم من مهاودة الأسعار وجودة الطبع وإتقانه».

صاحبا المطبعة العلمية

محمد راغب الطباخ

عبد الغفور المسوتي

حـوادث عـام ١٩٢٣

مقتطفات من جريدة «النهضة» لعام ١٩٢٣ :

- العدد ٣٤٣ الاثنين ١ كانون الثاني : تضمن هذا العدد العناوين التالية : مجلس الحكومة الأعلى - خطاب المندوب السامي - إلغاء المديريات العامة. تخفيض الوظائف - تنقيح الرواتب - تنقيص الضرائب - تفاصيل ميزانية سنة ١٩٢٣ - الرواتب الجديدة المخفضة لموظفي الدولة - وقائع جلسة يوم السبت ٣٠ /١٢/ ١٩٢٢. وقائع جلسة الاحد ١٩٢٢/١٢/٣١ لاتحاد الدول السورية.
- العدد ٣٤٤ الأربعاء ٣ كانون الثاني : نقل مجلس الاتحاد من حلب إلى دمشق.
- العدد ٣٤٥ الأحد ٧ كانون الثاني : الميزانية العمومية لسنة ١٩٢٣.
- العدد ٣٨٥ الخميس ١٠ أيار: صاحب الدولة مصطفى بك برمده، حاكم حلب العام، تولى زمام الحاكمية العامة لبلاد حلب في اليوم الأول من شهر نيسان ١٩٢٣. وهو أول حاكم وطني غيور عين لهذه البلاد. وأجمعت كلمة العموم على احترامه وتأييده.

مقتطفات من جريدة «التقدم» لعام ١٩٢٣ :

- العدد ١٦٧٣ الخميس ٢٤ أيار: عاد أعضاء مجلس الاتحاد الحلبيون السادة: رشيد المدرس، أمين يكن، إسكندر سالم. وبقي في دمشق الشيخ حسين الأورفلي لأشغال خاصة.

  قرر مجلس الاتحاد إنشاء محكمة استئناف في كل من دير الزور وأنطاكية.

  تقرر أن يكون عدد الدرك في بلاد الاتحاد ألفين، يصيب حلب منها سبع مائة.

  ألغيت بلدية ناحية البصيرة التابعة لقضاء ميادين من أعمال دير الزور لعدم الحاجة إليها.

  صدر قرار يقضي باستعمال العملة السورية إجبارياً في القيود الرسمية وحسابات لواء دير الزور دون كل عملة أخرى.

- العدد ١٧١٢ الجمعة ٢٠ تموز: في يوم الأربعاء ١٨ تموز زار الجنرال بيوت ادلب، واستقبل استقبالاً جميلاً في سراي الحكومة، وتبودلت فيه الخطب. وفي أثناء ذلك أثنى على المساعدين الفرنسيين الجدد في إدلب القومندان كوفرب والليوتنان رايسان، وكانا قبلاً

يشتغلان في بلاد العلويين. وختم الجنرال بيوت خطابه واعداً بإكمال مدرسة إدلب ومتابعة تعمير الطريق بين حلب وإدلب، والاهتمام بالماء اللازم للمدينة حينما يجد المهندسون بعض الفراغ. وفي ريحا جرى أيضاً استقبال عظيم من قبل الأهالي، وشكروه على ما نالوه من استتباب الأمن في تلك الأنحاء بإقامة حامية من الجنود الفرنسية.

في يوم الجمعة ١٣ تموز أعلن حاكم العلويين أثناء حفلة توزيع الجوائز في مدرسة الفرير أنه تقرر ان يكون للعلويين علم خاص بهم. وفي اليوم التالي ١٤ تموز أقيمت حفلة كبيرة في ميدان سراي الحكومة ورفع العلم الجديد فحيته المدافع وهتف له الحاضرون. والعلم أبيض مرصع في منتصفه برسم الشمس، وقد نقش في إحدى زواياه رسم الراية الفرنساوية، وبقية الزوايا حمراء.

مقتطفات من جريدة «حلب» الجريدة الرسمية لعام ١٩٢٣:

- العدد ٢٨٩ الخميس ٢٤ رمضان ١٠/١٣٤١ أيار ١٩٢٣:
عيد الشهداء: قرر مجلس الاتحاد السوري جعل يوم ٦ أيار عيداً وطنياً تقفل فيه الدوائر الرسمية تكريماً لذكرى شهداء سوريا.
- العدد ٢٩٧ الخميس ٢٨ ذي القعدة ١٢/١٣٤١ تموز١٩٢٣:
في ١٥ حزيران ١٩٢٣ صدر القرار ذو الرقم ١٣٢ ومما جاء فيه:
١ ـ أنشئت في دمشق باسم (الجامعة السورية) جامعة تضم المعاهد التالية:
معهد الحقوق.
معهد الطب.
المجمع العلمي العربي.
والحق متحف دمشق بهذه الجامعة.
٢ ـ الجامعة السورية مربوطة إدارياً بمديرية الأمور الملكية في الاتحاد.[1]

- العدد ٣٠٦ الاثنين ٥ صفر ١٧/١٣٤٢ أيلول ١٩٢٣:
رخصة: منح الصيدلي واهان سميرجيان صاحب صيدلية مار منصور دي بوي رخصة باستحضار المستحضر (دانتا نسبول) النافع للأسنان وبيعه.

---

(١) اتحاد الدول السورية المشكل بموجب القرار ١٤٥٩ المكرر المؤرخ في ٢٨ حزيران ١٩٢٢.

لمداواة مرض الجرب: صدر قرار يقضي بمنح رخصة للصيدلي سركيس أفندي سركسيان بنشر مادة (نيوغالين سركسيان) التي استحضرها لمداواة الجرب في أراضي دولة حلب.

- العدد ٣١٠ الاثنين ٤ ربيع الأول ١٣٤٢/ ١٥ تشرين الأول١٩٢٣ :
تشكيلات الطابو: وردت على مقام الحاكمية العامة من رئاسة الاتحاد السوري صورة تشكيلات دوائر الطابو (التمليك) الجديدة وهي تتضمن إسناد رئاسة قلم التمليك في حلب من الصنف الأول لحضرة الفاضل أسعد ناجي أفندي عينتابي وقد استلم المومأ إليه وظيفته الجديدة وباشر أعماله، وفقه الله.

- العدد ٣١٨ الاثنين ١٦ جمادى الأولى ١٣٤٢/ ٢٤ كانون الأول ١٩٢٣ :
مطبوعات جديدة: أهدت مطبعة النهضة العربية في الشهباء إلى الجريدة الرسمية في حلب بعض الكتب المدرسية التي طبعتها على نفقتها طبعاً متقناً دل على استعدادها التام وهذه هي:

المقدمة النحوية: تأليف الأستاذ الشيخ بدر الدين أفندي النعساني.

الكتاب الأول من الدروس الجلية في قواعد اللغة العربية: تأليف الأستاذ المومى إليه وكلاهما مقرر تدريسهما في المدارس الرسمية والأهلية.

تاريخ السيرة النبوية والخلفاء الراشدين: تأليف بهجت أفندي شهبندر.

تاريخ الأمويين والعباسيين: تأليف بهجت أفندي أيضاً وكلاهما مقرر تدريسهما في المدارس الرسمية والأهلية أيضاً.

القراءة العربية: جمع وترتيب إدارة مطبعة النهضة وهو كتاب يقوم مقام القراءة الرشيدة فنحض الناشئة على اقتناء هذه الكتب المفيدة والتغذي من لبانها.

تجارة حلب عام ١٩٢٣ :

جاء في نشرة غرفة تجارة حلب لعام ١٩٢٣ أن خطاب سليم جنبرت رئيس غرفة تجارة حلب إلى الجنرال وايغاند عند زيارته حلب تضمن: «إن التجارة جامدة بسبب مقاطعة الحكومة التركية للبضائع الحلبية، واختلال الأمن في الضواحي». علماً بأن الجنرال وايغان Weigand عين مفوضاً سامياً على سوريا ولبنان في عامي (١٩٢٣ - ١٩٢٤) وزار مدينة حلب في ٢١ تموز ١٩٢٣. له مؤلفات عديدة منها: تاريخ الجيش الفرنسي (١٩٣٨)،

الجيش في الأكاديمية (١٩٦٢) وثلاث مجلدات من مذكراته ظهرت بين عامي ١٩٥٠ و١٩٥٧.

سليم جنبرت: ممثل حلب:

بمناسبة نقل مجلس الاتحاد إلى دمشق، نشرت جريدة «سورية الشمالية» العدد ١٩٦، السنة الثالثة السبت ٢٢ أيلول ١٩٢٣ ما يلي بمناسبة سفر أحد أعضاء المجلس السيد سليم جنبرت إلى دمشق أيضاً:

مرآة المجلس النيابي «سليم جنبرت» ممثل حلب: كهل وخطه الشيب، طويل القامة، ذو لحية فرنسية صغيرة، يحب الابتعاد التام عن كل ما يشتم منه رائحة سياسة، وعن كل ما يتعلق بكبار موظفي الحكومة. وهو عصبي المزاج، شديد الغيرة على الأشغال التي تنظر بها اللجان، وقد اعترض على بعض رفقائه مراراً لإهمالهم واجباتهم.

الشيخ أحمد المكتبي:

من مدرسي حلب في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. له رسالة في الإملاء. توفي عام ١٣٤٢ (١٩٢٣) ودفن في المقبرة التي بجانب قسطل علي بك، على الجادة الشمالية.[٢]

وكان المكتبي صديقاً للسيد محمود أفندي الجزار (جد الأستاذ فؤاد عينتابي لوالدته) وهو صاحب قوناق الجزار بمحلة الجلوم، ويعتمد عليه في بعض شؤونه. وكان المكتبي يقيم في محلة الجلوم أيضاً. انظر ترجمته في «إعلام النبلاء»: ج ٧ ص ٦١٧. الطبعة الثانية».

آثار الشهباء:

في ربيع عام ١٩٢٣ ألقى السيد محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق محاضرة في المدرسة الفاروقية بحلب عنوانها «آثار الشهباء والفيحاء ومدرسة ضيفة خاتون» ونشرت النص بتمامه مجلة المجمع العلمي بدمشق.[٣]

---

(٢) موسوعة الأسدي ١٨٢/٧.

(٣) الجزء الأول من المجلد السادس - كانون الثاني ١٩٢٦ ص (٥ - ١٨).

كتاب التقاليد الفرنسوية:

كتاب التقاليد الفرنسوية من تأليف رستلهيبر يبحث في الصلات المتبادلة بين الموارنة والأمة الفرنسوية منذ عهد الصليبيين زمن غدفريد دي بويون حتى عهد الأمبراطور نابليون الثالث، أي حتى مأساة عام ١٨٦٠ في سورية ولبنان. نقله من اللغة الفرنسوية إلى العربية الأب بولس عبود الغسطاوي، ثم علق عليه القس جرجس منش. وجرت به مناقشات عديدة عن الموارنة والدروز، وفيه رد من جريدة الصفاء لصاحبها أمين ناصر الدين دفاعاً عن الدروز. وفي آخر الكتاب بحث عن الأمير فخر الدين المعني وتنصره بقلم الخوري قسطنطين الباشا. ناشر الكتاب هو رشيد الحلبي، وقد طبع بالمطبعة المارونية في حلب عام ١٩٢٣ في ٦٤ صفحة من القطع الوسط.

جريدة «دو غرو يول» (الطريق المستقيم):

صدر العدد الأول باللغة التركية يوم السبت ٩ رجب ١٣٤١/٢٤ شباط ١٩٢٣. وتصدر حالياً مرة في الأسبوع. الإدارة في أوتيل إنكلترة بحلب، طبعت بمطبعة المعارف، المدير المسؤول: أ. أورخان.

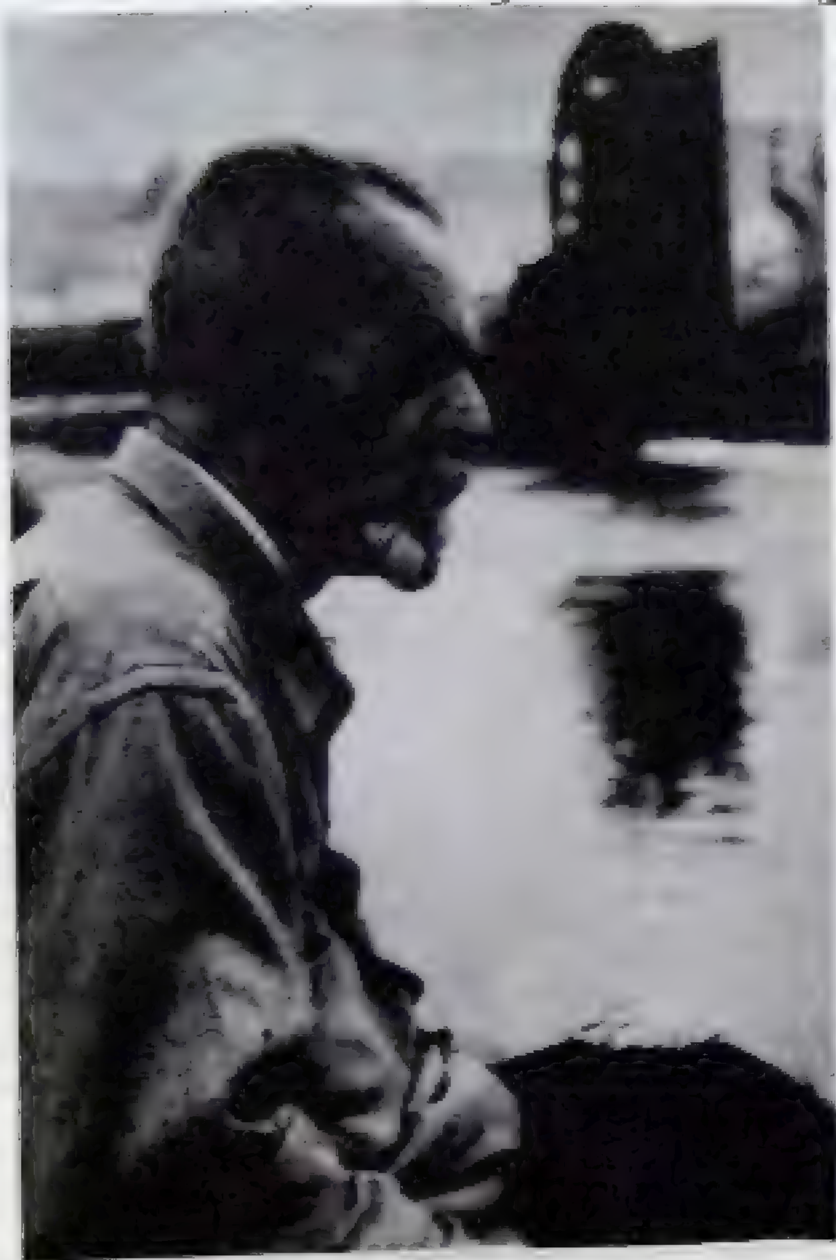
بعد الافتتاحية مقال بعنوان «الصداقات المتبادلة»، وملخص عن خطاب الجنرال الإفرنسي غورو في مدينة ليون بفرنسا بعد عودته من سوريا. ثم برقيات خارجية وأخبار محلية وعربية وعالمية.

مجلة «الشرطة»:

«هي مجلة تخدم الشرطة وتعمل على تثقيف أذهان رجالها، وتصدر في أول كل شهر بإشراف مديرية الشرطة في حلب. صدر عددها الأول في أول تموز عام ١٩٢٣، ويقع في ٣٨ صفحة، وهو يعرض لكل ما يهم الشرطة وقوى الأمن، ويحوي مقالات تربوية وفكرية مختلفة».

جريدة «الترقي السوري»:

جريدة وطنية حرة، مبدؤها ترقي البلاد السورية سياسياً واقتصادياً وإدارياً واجتماعياً. شعارها «سورية للسوريين»، إدارة الجريدة أمام دائرة البرق والبريد. صدر العدد الأول يوم



الصورة (١) خير الدين الأسدي على ضفة نهر العاصي أثناء رحلة مع جمعية العاديات.

تقد بتر السارية كفاً بسارة فلله من كف هناك يقطع
وقد من كف وقد كف عزه لأوطانه بسدتي الجميع وتصدع
لمن سله المقدار ما أسعفه وسالت دماء من عيون وأدمع
فهل دفع المقدار تدبير حازم وإن قضاء الله ما ليس يدفع

سلام على كف علامات جرحه لأول ، لكن تلك أبهى وأسطع
تشرف وساماً قد علا صدر حامل وتلك وسام بالشفاعة مرصع
لما غدا كفاً وقد دام نفعه وكم من صحيح الجسم ما ليس ينفع

حــوادث عــام ١٩٢٤

المجلات التي صدرت هذا العام ١٩٢٤ :

مجلة «الدوائر الماليـة» :

في أوائـل عام ١٩٢٤ أصدرت حكومة حلب مجلة «الدوائر المالية»، وصدر العدد الأول منها عن كانون الثاني وشباط ١٩٢٤ ، وقد طبعت في المطبعة الرسمية بحلب. يصدر منها ستة أعداد في السنة ، بدل اشتراكها السنوي ٥٠ قرشاً سورياً . وكان رئيس المالية في هذا العام السيد جان مراد .

وكانت الغاية من نشرها أن يكون لدى موظفي الدوائر المالية في حكومة حلب مجموعة حاوية بالتنسيق كل القوانين والنظامات والتعليمات التي صدرت والتي ستصدر، وهي على ثلاثة أقسام .

وقد نشرت في القسم الرسمي القرار ٢٣٨٨ المتضمن تعيين مرعي باشا الملاح حاكماً لدولة حلب بدلاً من مصطفى بك برمده المستقيل ، والقرار موقع من الجنرال ويغان المفوض السامي للجمهورية الفرنسية . كما نشرت قرارات مختلفة وتعليمات وتعاميم وما إلى ذلك ، ومنها أسماء الموظفين في دوائر المالية والجباة وغيرهم . ومن الموظفين في هذه الفترة : حاكم دولة حلب العـام مصـطفى برمـدا، ورئيس النافعة والاقتصاد وجيه الجابري . وبعد استقالة مصطفى برمدا يظهر توقيع محمد مرعي الملاح على القرارات . ونشرت أيضاً أسماء مأموري المالية ووظائفهم، وأسماء الجباة وموظفي المالية في الأقضية .

مجلـة «حديقــة التلميــذ» :

مجلة مدرسية تصدر مرة في الشهر، تصدرها المدرسة الفاورقية . صدر العدد الأول منها في شباط ١٩٢٤ / جمادى الثانية ١٣٤٢ في ٤٨ صفحة . طبعت بالمطبعة العلمية في حلب، وقد ظهر منها عشرة أعداد فقط آخرها في شباط ١٩٢٥ .

من كتـابها : الدكتور عبد الرحمن كيالي، الشـيخ مصطفى الزرقا، سامي الكيالي،

طاهر الكيالي، عبد الغني الجودة، فؤاد عينتابي، نبيه جبل، عبد القادر الأسود، يس جاسر، محمد أمين ميسر، إسماعيل باقي، محمود لبابيدي، نديم كرزون، ثابت زرقا، محمد معروف الدواليبي، فوزي هنانو وغيرهم.

وقد قرظتها مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق فقالت: «إنا نرغب إلى القائمين بأمر هذه المجلة أن يراعوا سن التلميذ فيما ينشرونه من المباحث العلمية فيها، فتبقى حديقة له كما سموها، ولا يتعالوا في موضوعاتها إلى حيث يعجز التلميذ عن فهم ما يقرأ. فتصبح المجلة إذ ذاك (حديقة المعلم) لا (حديقة التلميذ)»[1].

صدر من المجلة عشرة أعداد فقط في سنة واحدة ثم توقفت عن الصدور.

مجلـة «الكشـاف العربـي»:

مجلة كشفية أدبية شهرية، الإدارة بشارع مستدام بك (المدرسة العربية الإسلامية) حلب. سنتها عشرة أشهر، واشتراكها في حلب ٤ مجيديات، مدير المجلة ومحررها عبد القادر الشوا.

تنشر المباحث الكشفية بطريقة دروس متتابعة ومباحث تتعلق بالرياضة البدنية والموسيقا، وما يتعلق بالشؤون الكشفية في العالم.

صدر العدد الأول منها في نيسان ١٩٢٤.

جريـدة «الكلمـة»:

من أجل الأيتام والأولاد اللقطاء ـ جمعية سيدات الرحمة. وهي نشرة أدبية اجتماعية إخبارية أسبوعية، تصدر كل يوم جمعة من الشهر. صاحب امتيازها ومديرها: الأب بولس قوشاقجي[2].

---

(١) أيار ١٩٢٤ / رمضان وشوال ١٣٤٢ ـ م ٤ ـ ٥/٢٣٩.

(٢) كان من خيرة الأدباء الروحانيين الأرمن الكاثوليك، وفي عام ١٩١٤ كان يدرس اللغة العربية من كتاب «نجوم الأدب» في مدرسة الفريرات. «كان إنسانياً من الطراز الأول ولم يكن يعرف التعصب الديني بل كان للجميع فأنشأ داراً للعجائز ومأوى للقطاء ومأوى للعميان (فاقدي البصر) فناهضته بعض الفئات فاضطر إلى السفر بعد أن عهد بمشاريعه إلى المحامي فتح الله صقال».

الفقرة بين هلالين من مقابلة أجريناها مع الأستاذ عبد الله يوركي حلاق يوم السبت ١٦/٥/١٩٩٢.

صدر العدد الأول من السنة الأولى يوم الجمعة ٦ حزيران ١٩٢٤ في ٤ صفحات من القطع الصغير، طبعت بالمطبعة المارونية في حلب.

المقال الافتتاحي بعنوان «الكلمة»: اسمها الكلمة لأنها صغيرة، وجعلت لخدمة صغار هذا العالم ونفع الأكثر فيهم بؤساً، أي الأيتام والأرامل والأولاد اللقطاء. اسمها «الكلمة» لأن كل ما في الوجود له في تسبيح الخالق كلمة من نجم السماء إلى زهر الحقل، ومن البحر الزاخر إلى بلبل الغابة، ومن الفيلسوف إلى الطفل الرضيع. ثم مقال «من هو المديون للآخر، الغني أم الفقير؟». ومقال آخر عنوانه «مشهدان»، فالمشهد الأول لطفل ملفوف بأطمار رثة وبالية وملقى على الحجر البارد بقرب الحائط في دار الكنيسة، ويتساءل الكاتب: أفيبقى اللقيط بلا رجاء في الحياة؟. ثم يدعوك إلى منظر جميل حيث يقودك في حديثه إلى أن تأخذ عربة، لأن الطريق طويل، فتمر بطريق الخندق في مدينة حلب، حتى تصل إلى السراي، وتعكف إلى اليمين فتدور حول القلعة حتى تصل إلى المستشفى الوطني الكبير، وتدخله وتقف أمام غرفة فسيحة مكتوب على بابها «الحضانة» فيها اثنا عشر سريراً، منها خمسة أسدل عليها غشاء من الغربول الأبيض الناصع. وترى بين سريرين منها راهبة هي من جمعية الفرنسيسكان وفي يدها قنينة ملئت حليباً ترضع بها هؤلاء الأطفال الرضع اللقطاء... وهذا الطفل ليس أحد أبناء الأغنياء، بل الطفل اللقيط الذي كان قد ألقي في دار الكنيسة.

ثم مقالات عديدة منها: شهداء الإنسانية، الموضة في قطب الشمال، جمعية سيدات الرحمة، سر أصحاب المليارات، ابنتي الصغيرة.

«في العام التالي اتسعت الكلمة حجماً، وتابعت صدورها حتى آخر حزيران من عام ١٩٢٦، حيث احتجبت - كما ورد في العدد الأول من مجلة الكلمة - بأمر من النائب البطريركي. ومازالت متوقفة من تموز ١٩٢٦ حتى مطلع عام ١٩٢٩، حيث أعاد فتح الله صقال إصدارها بشكل مجلة في مطلع كانون الثاني من العام نفسه. ويمكن القول في هذه النشرة أنها كانت نشرة دينية خيرية إنسانية».[٣]

الجريدة «الزراعية»:

مجلة زراعية مصورة خادمة للزراعة والزراع لصاحبها عبد القادر ناصح الملاح، بدل

(٣) تطور الصحافة السورية ٢/ ٥١٧.

اشتراكها ما يعادل ليرة وربع عثمانية ذهبية، محل الإدارة حلب - باب النصر - طبعت بمطبعتي النهضة والعصر الجديد في حلب.

صدر العدد الأول منها في ١ أيلول ١٩٢٤. ويبدو أنه لم يصدر منها غير هذا العدد.

إهداء المجلة إلى «حضرة صاحب السعادة الأمير مصطفى بك أفندي الشهابي العالم المهندس الزراعي الكبير المعظم». ومن مقالاتها: ما هي الزراعة، الأسبوع الزراعي، أسماء المستحقين الذين وزعت عليهم الجوائز، الأسمدة، الزراعة اليابسة، البقر (للسيد مكين الجابري)، الفستق الحلبي (بتوقيع الفلاح الحلبي)، تقرير من دائرة البيطرة، إحداث كروم الزيتون، المصادقة على انتخاب غرفة زراعة حلب، ارتفاع أسعار القطن، البستنة الزهرية، وغيرها.

النشرة الشهرية لتعقب المتهمين:[4]

هي نشرة شهرية تصدرها مديرية الشرطة حول المخالفات والملاحقات القضائية. وقد ظهر عددها الأول سنة ١٩٢٤، ويبدو أنها لم تستمر طويلاً.

أسعار البورصة:[5]

بيعت بعد ظهر اليوم الأخير من شباط ١٩٢٤ الليرة السورية بـ ٣٩,٧٥ قرشاً سورياً على سعر الليرة العثمانية الذهبية بمائتي قرش. وبيعت الليرة الإنكليزية (الورق) بـ ١٠١,٥٠ قرش سوري.

مقتطفات من جريدة «الترقي السوري» حلب ١٩٢٤:

- العدد ٣٥ الثلاثاء ١٨ آذار: في عام ١٩٢٤ كان السيد بهجت الشهبندر معاوناً لمفتش المعارف بحلب، وفي شهر آذار شرع بتفتيش المدارس في أقضية الباب ومنبج والرقة وجرابلس وبزاعة والسفيرة التابعة لقضاء جبل سمعان.

- العدد ٣٧ الأربعاء ٢٦ آذار: عين السيد توفيق الغُرَيِّب مفتشاً لمالية حلب، وهو من

---

(٤) المصدر نفسه ٢/٥٩٦.

(٥) جريدة «ألف باء» - دمشق العدد ١٠٥٧ تاريخ ١ آذار ١٩٢٤/٢٤ رجب ١٣٤٢.

خريجي جامعة دار الفنون العثمانية شعبة الحقوق، وقد تقلد مهام الوظائف المالية منها مفتشية المالية في الأستانة.

- العدد ٣٨ السبت ٢٩ آذار: عين السيد محمود الحريري، المدير السابق لمدرسة أنطاكية الثانوية، مفتشاً لمعارف لواء الزور.

إحصائيات مدارس حلب:

أوردت مجلة «حديقة التلميذ»[٦] جداول إحصائية حول المدارس بأنواعها: التجهيزية والاستعدادية والابتدائية والحضانة في دولة حلب (المدينة والأقضية والقرى) نورد فيما يلي هذه الجداول:

اسماء المدارس الاميرية في حلب ١٩٢٤

	التجهيزية	الاستعدادية	الابتدائيه	الحضانة
مدارس الذكور	(١) المدرسة السلطانية (٢) دار المعلمين	(١) مدرسة الفيوضات (٢) « النجاة (٣) « التطبيقات في (السلطاني)	(١) مدرسة العرفان (٢) « الاستقلال (٣) « النجاح (٤) المدرسة الهاشمية (٥) « الطبة (٦) « الانصارية (٧) « الارشادية	
مدارس الإناث	(١) دار المعلمات	(١) مدرسة المركز (٢) المدرسة العرفانية	(١) المدرسة الحسيبية (٢) المدرسة الناصرية (٣) مدرسة الاناث في الجبيلة	(١) حضانة المركز (٢) « المدرسة العرفانية (٣) « مدرسة اناث الجبيلة [٤] « المدرسة الحسيبية [٥] « المدرسة الناصرية

---

(٦) العدد الرابع ـ السنة الأولى أيار ١٩٢٤ / شوال ١٣٤٢ ص (٤٣ ـ ٤٨)

[أنواع مدارس الأقضية]

البلدة	مدارس الذكور		مدارس الاناث	
	الاستعدادية	الابتدائية	الاستعدادية	الابتدائية
الباب	١	٠	٠	١
ادلب	١	١	١	٠
المعرة	١	٠	٠	١
جسر الشغور	١	٠	٠	١
حارم	٠	١	٠	١
اعزاز	١	٠	٠	٠
جبل الاكراد	٠	١	٠	٠
منبج	١	٠	٠	١
جرابلس	٠	١	٠	٠
الملحقة بالدير: عانه	٠	١	٠	٠
الملحقة بالدير: ميادين	٠	١	٠	٠
الملحقة بالدير: ابوكمال	٠	١	٠	٠
مركز دير الزور	١	١	٠	٠

أنواع مدارس النواحي

الناحية	مدارس الذكور		مدارس الاناث	
	الاستعدادية	الابتدائية	الاستعدادية	الابتدائية
اريحا	١	٠	٠	١
تادف	٠	١	٠	١
كفرعازم	٠	١	٠	٠
معرة مصرين	٠	١	٠	٠
سرمين	٠	١	٠	٠
سلقين	٠	١	٠	٠
ارمناز	٠	١	٠	٠
ابوقلقل	٠	١	٠	٠
ترمانين	٠	١	٠	٠
تركمن	٠	١	٠	٠
صفيرة	٠	١	٠	٠
دارة عزة	٠	١	٠	٠
جومة	٠	١	٠	٠

﴿ الاحصاء الاخير للمدارس الاميرية في حكومة حلب ﴾

في مدينة حلب	مدارس الذكور				مدارس الأناث					مجموع مدارس الذكور والأناث				
	الرشدية	الإعدادية	الابتدائية	المجموع	الرشدية	الإعدادية	الابتدائية	الصنائع	المجموع	الرشدية	الإعدادية	الابتدائية	الصنائع	المجموع
عدد المدارس	٢	٣	٧	١٢	١	٢	٣	٥	١١	٣	٥	١٠	٥	٢٣
عدد المعلمين	٢٠	٢١	٢٧	٦٨	١١	١٥	١٠	٩	٤٥	٣١	٣٦	٣٧	٩	١١٣
عدد الطلاب	١٣٦	٦٦٦	٧٢٥	١٥٢٧	٣٦	٣٢٠	٢٢٥	٤٥٠	١٠٣١	١٧٢	٩٨٦	٩٥٠	٤٥٠	٢٥٥٨
في الملحقات														
عدد المدارس	٠	٧	٣٤	٤١	٠	١	٧	٠	٨	٠	٨	٤١	٠	٤٩
عدد المعلمين	٠	٤٠	٥٠	٩٠	٠	٥	١٣	٠	١٨	٠	٤٥	٦٣	٠	١٠٨
عدد الطلاب	٠	٧٣٨	١٦٧٧	٢٤١٥	٠	٨٥	٢٧٦	٠	٣٦١	٠	٨٢٣	١٩٥٣	٠	٢٧٧٦
مجموع المدارس في مدينة حلب وملحقاتها														
عدد المدارس	٢	١٠	٤١	٥٣	١	٣	١٠	٥	١٩	٣	١٣	٥١	٥	٧٢
عدد المعلمين	٢٠	٦١	٧٧	١٥٨	١١	٢٠	٢٣	٩	٦٣	٣١	٨١	١٠٠	٩	٢٢١
عدد الطلاب	١٣٦	١٤٠٤	٢٤٠٢	٣٩٤٢	٣٦	٤٠٥	٥٠١	٤٥٠	١٣٩٢	١٧٢	١٨٠٩	٢٩٠٣	٤٥٠	٥٣[illegible]١
دير الزور وملحقاته														
عدد المدارس	٠	١	٤	٥	٠	٠	١	٠	١	٠	١	٥	٠	٦
عدد المعلمين	٠	٦	١٠	١٦	٠	٠	٣	٠	٣	٠	٦	١٣	٠	١٩
عدد الطلاب	٠	١٠٤	٢٢٩	٣٣٣	٠	٠	٥٦	٠	٥٦	٠	١٠٤	٢٨٥	٠	٣٨٩
مجموع مدارس حكومة حلب														
عدد المدارس	٢	١١	٣٥	٥٨	١	٣	١١	٥	٢٠	٣	١٤	٥٦	٥	٧٨
عدد المعلمين	٢٠	٦٧	٨٧	١٧٤	١١	٢٠	٢٦	٩	٦٦	٣١	٨٧	١١٣	٩	٢٤٠
عدد الطلاب	١٣٦	١٥٠٨	٢٦٣١	٤٢٧٥	٣٦	٤٠٥	٥٥٧	٤٥٠	١٤٤٨	١٧٢	١٩١٣	٣١٨٨	٤٥٠	٥٧٢٢

مدرسة قرية	زراعة		مدرسة قرية	فرقانيا	
«	«	قباسين	«	«	ميدانكي
«	«	بنش	«	«	عندان
«	«	البارة	«	«	اتارب
«	«	خفسة	«	«	جبرين
«	«	كفرنبل	«	«	بنان
«	«	تل رفعة	«	«	تل عرن
«	»	مارع	«	«	خناصر
«	«	سرمدا	«	«	خان شيخون

وفاة الشيخ محمد الزرقا:[٧]

توفي الشيخ محمد الزرقا يوم السبت ٣٠ محرم ١٣٤٣ / ٣٠ آب ١٩٢٤ . وهو من كبار علماء حلب الأجلاء، كان يسكن في محلة العقبة، وقد اشتهر بالتقوى والعلوم الشرعية. وقد خلف أبناء وأحفاداً عرف أكثرهم بالأخلاق الحسنة والعلم الواسع. ومن أحفاده الشيخ مصطفى الزرقا وهو من خيرة العلماء بالعلوم الدينية والشرعية. ولد الشيخ محمد الزرقا سنة ١٢٥٨هـ. انظر ترجمته في «إعلام النبلاء: ج ٧ ص ٦٢٩. الطبعة الثانية.»

القلعـة الحلبيـة:

في عام ١٩٢٤ نشرت مجلة «المسرة»[٨] (مجلة بطريركية الروم الكاثوليك بإدارة المرسلين البولسيين) الصادرة عن مطبعة القديس بولس في حريصا بلبنان، بحثاً قيماً عن «القلعة الحلبية» بقلم الأب جبرائيل رباط (الحلبي) مع صورة لمدينة حلب وقلعتها من الجهة

(٧) إعلام النبلاء ٧/٦٨٩ ـ ٧٠٠.
(٨) الجزءان ٨ و٩ آب أيلول ١٩٢٤ ص ٤٦٥ ـ ٤٨٢.

الغربية. وكان الخوري رباط قد ألقى هذا البحث محاضرة باللغة الفرنسية في مدينة حلب أمام جمهور غفير من الحكام والوجهاء والأدباء.

وفي آخر البحث نبذة بعنوان «أصدقاء القلعة»: فلقد كانت هذه المحاضرة بادرة حسنة لإنشاء جمعية «أصدقاء القلعة»، وافتتح الجنرال فيغان، المفوض السامي الفرنسي في سورية، الاكتتاب للجمعية بمبلغ خمسة آلاف فرنك فرنسي وأعطاها لبلدية حلب، وأفاد بانه واثق بأن أهالي مدينة حلب سيقدمون الأموال والتبرعات لإيجاد متحف في البهو الكبير من قلعة حلب الواقع عند مدخل الردهة.

انتخابات غرفة زراعة حلب:

صودق على انتخاب حضرة جلال الدين أفندي القدسي رئيساً لغرفة زراعة حلب، وأحمد نصرت بك الملاح نائباً للرئيس. وأما أعضاء الغرفة فهم حضرات السادة:[9] مكين الجابري - بتريك الخوري - رشيد المدرس - أحمد خليل المدرس - شكيب المرعشي - إبراهيم كتخذا - بشير الشريف - نجيب حكيم - أمين آغا اليكن - حمدي حميد باشا.

وفاة الشيخ محمد الحنيفي:[10]

توفي الشيخ محمد الحنيفي عام ١٣٤٢/١٩٢٤ أثناء أدائه فريضة الحج وهو من رجال الدين الأعلام في حلب الشهباء. انظر ترجمته في «إعلام النبلاء: ج ٧ ص ٦١٩. الطبعة الثانية».

جمعية النشء الفاروقي:[11]

اجتمع أعضاء جمعية النشء الفاروقي خلال شهر تشرين الأول ١٩٢٤ لتجديد انتخاب الهيئة الإدارية كما يقضي بذلك نظامهم، وقد حاز الأكثرية السادة:

من المتخرجين: ياسين جاسر - نديم كرزون - نجيب طحان - فؤاد عينتابي - محمود لبابيدي.

---

(٩) الجريدة الزراعية - العدد ١ تاريخ ١ أيلول ١٩٢٤ ص ٤٤.

(١٠) مجلة «حديقة التلميذ» العدد ٦ تشرين الأول ١٩٢٤ ص ٢٣.

(١١) المصدر نفسه، العدد ٧ تشرين الثاني ١٩٢٤ ص٢٢.

من الصف التاسع: توفيق لبابيدي - كامل سراج.

من الصف الثامن: السيد علي حبال.

من السابع: أحمد بدري نعال.

من الصف السادس: أحمد رضا.

وقد انتخب هؤلاء السيد ياسين جاسر رئيساً لهم والسيد نديم كرزون نائباً له، والسيد نجيب طحان أميناً للصندوق، والسيد كامل سراج كاتباً. فتم بذلك تشكل الهيئة الجديدة التي نرجو أن تسعى في تحقيق الغاية في الأعضاء من تأمين إخائهم واتحادهم وحفظ أخلاقهم وتعميم اللغة العربية وحسن التربية الفكرية والبدنية.

المكتبة العامة بحلب:

في عام ١٩٢٤ وافقت حكومة الاتحاد السوري على تشكيل مكتبة عامة في حلب، وعهد الأستاذ محمد كرد علي رئيس المجمع العلمي العربي إلى الأستاذ الشيخ كامل الغزي مؤرخ حلب، بتشكيلها وذلك في دائرة الأوقاف الإسلامية في خان الجمرك، ونقلت إليها الكتب التي كانت موجودة في نادي حلب، الذي أنشىء في عهد الملك فيصل عام ١٩٢٠. كما أضيفت إليها الكتب التي أرسلها فيما بعد المجمع العلمي العربي من دمشق.

وفي عام ١٩٣٧ في عهد محافظ حلب الأمير مصطفى الشهابي نقلت إلى بناية الأوقاف (بناية العبارة - باب الفرج). وفي عام ١٩٤٥ ألحقت الحكومة المحلية المكتبة الوطنية (العامة) بدائرة البلدية، وكان من أوائل موظفي المكتبة الأستاذ يونس رشدي الذي أصبح فيما بعد أميناً لدار الكتب الوطنية.

غرفة القراءة العامة بحلب: [١٢] (إعلان)

لقد تم بحوله تعالى إعداد (غرفة القراءة) اللاحقة بدار الكتب العامة، وهي تقبل الزائرين كل يوم من الظهر إلى الغروب ما خلا يوم الأحد والجمعة. فعلى من يرغب في المطالعة أن يقبل على هذه الغرفة الكائنة في دائرة الأوقاف من خان الجمرك المشهور، فيجد

(١٢) جريدة «سورية الشمالية» - العدد ٢٠٦ الثلاثاء ١١ تشرين الثاني ١٩٢٤.

مالذ وطاب من صحف الأخبار والكتب العلمية المفيدة. وفقنا الله إلى كل ما فيه خدمة الأمة والوطن إنه سبحانه ولي التوفيق والنجاح.

أحد أعضاء المجمع العلمي	أحد أعضاء المجمع العلمي
الخوري جرجس منش	الشيخ كامل الغزي

السريان الرهاويون في حلب: [١٣]

هاجر سكان منطقة السريان بحلب من مدينة الرها التركية إلى سورية عام ١٩٢٤ ضمن ثلاث قوافل كان آخرها خلال النصف الثاني من آذار من هذا العام. وقد استقبلهم المسؤولون في حلب إلى جانب المطران أفرام برصوم مطران سورية ولبنان آنئذ. وأقاموا في خانات حلب القديمة لفترة وجيزة من الزمن، وكان تعدادهم لا يتجاوز الثلاثمئة وسبعين عائلة. وبمساعي المطران أفرام برصوم اشتروا أرض منطقة السريان الحالية من القنصل الإيطالي بحلب جورج مركوبولي، وباشروا ببناء دورهم التي كانت في البداية على شكل براكات خشبية ثم بدؤوا يستبدلونها بأبنية حجرية. وعلى مر السنين أصبح تعدادهم الآن قرابة ١٣٠٠ عائلة. (علماً بأنه كان قد هاجر عام ٣٧١ م من مدينة الرها إلى الهند أربعون عائلة وكاهنان مع مطران، وأصبح تعدادهم فيما بعد حوالي ٣٢٠٠ عائلة يقطنون حالياً ولاية كوليم الهندية).

إن أول مشروع عمراني قاموا به بعد الهجرة هو تشييد مدرسة ابتدائية عام ١٩٣٠ بدأت الدراسة فيها في العام الدراسي ١٩٣١. جدد بناء المدرسة عام ١٩٦٦ بشكل عمراني حديث إلى جانب مبنى آخر ملاصق له يضم جناح الروضة وطوابق المطرانية، وتم ذلك في عهد المطران ديونيسيوس جرجس قس بهنام صديق العلامة خير الدين الأسدي. يدرس حالياً في المدرسة حوالي ٣٥٠ طالباً وطالبة وهي تابعة لمديرية التربية.

أما المشروع العمراني الثاني فهو بناء كنيسة القديس الشهيد مارجرجس، وتم بناؤها عام ١٩٣٢ من قبل رجال ونساء وأطفال هذه العائلات المهاجرة. وللكنيسة طابع عمراني

---

(١٣) زودنا بهذه المعلومات السيد جورج قمر فله الشكر.

خاص يختلف عن بقية الكنائس بحلب، وتعد من الكنائس الضخمة. هذا وقد رممت في عهد مطران حلب للسريان العلامة مارغريغوريوس يوحنا إبراهيم عام ١٩٨٣ وبني بيت للمعمودية ملاصق للكنيسة.

في الكنيسة مكتبة تضم مخطوطات باللغتين السريانية والكرشونية من القرن الأول الهجري ومن القرن الحادي عشر الميلادي وحتى القرن العشرين ومن أشهر مخطوطاتها:

- مخطوطة تاريخية لمار ميخائيل الكبير.
- مخطوطة تاريخية علة العلل تأليف أبي الفرج ابن العبري.
- مخطوطة تاريخية المدخل تأليف أبي الفرج العبري.
- مخطوطة تاريخية إنجيل بأحرف صغيرة.
- مخطوطات كتب الصلوات على مدار السنة / ٤٠ / أربعين مخطوطة.
- مخطوطة على رق غزال تحمل توقيع الخلفاء الأربعة.

أما على الصعيد الاجتماعي والتربوي والرياضي، فقد تأسس في حي السريان فوج كشفي عام ١٩٣٧ بلغ عدد أعضائه ٢٠٠ كشاف، و١٥٠ مرشدة، وقد ترأس هذا الفوج على التسلسل القادة: حزقيال طوروس، يعقوب نامق، عبد النور توكمه جي، جورج قمر الذي حصل على شهادة الشارة الخشبية وأصبح عضواً في اللجنة المركزية بمفوضية حلب لكشاف سورية. استمر هذا الفوج بأنشطته المختلفة حتى إيقاف الحركات الكشفية في سورية عام ١٩٨٧. ومما هو جدير بالذكر أن للفوج فرقة موسيقية نحاسية تأسست ضمن الفوج عام ١٩٤٦ وازدهر الفوج وفرقته الموسيقية المؤلفة من ٦٠ عازفاً وعازفة في عهد عميده جورج قمر.

أسس في الحي نادٍ رياضي عام ١٩٤٨ سمي بنادي الشهباء الرياضي، وظل مستمراً بنشاطاته حتى توحيد الأندية في سورية. وبلغ عدد أعضائه ٨٠٠ منتسب وحاز فريقه للكرة الطائرة على بطولة سورية عام ١٩٥٦ بفضل المدرب الأستاذ بول كلور. ومن النشاطات العامة للنادي والفوج الكشفي إقامة المهرجان الكشفي الرياضي عام ١٩٥٦، في مدينة حلب، واشتركت فيه وفود من محافظات القطر ومن لبنان والعراق والأردن وإيران.

وعلى الصعيد الاجتماعي تأسست عدة لجان خيرية اهتمت ببناء دور للأوقاف والعجزة وبالإشراف على الفقراء والمعوزين وتقديم المساعدات اللازمة لهم. ومازالت هذه اللجان تعمل باستمرار لتاريخه تحت إشراف لجنة عامة من قبل المطرانية.

والرهاويون اليوم موزعون في بلدان العالم، البلاد العربية، أستراليا، أوروبا، الأمريكتين وكندا، الهند ويبلغ تعدادهم (عام ١٩٩٠) خمسة آلاف عائلة.

مقتطفات من جريدة «النهضة» لعام ١٩٢٤:

- العدد ٥٠١ الخميس ٢١ آب ١٩٢٤: عين جلال أفندي القدسي رئيساً لغرفة زراعة حلب، وأحمد نصرت الملاح نائباً للرئيس.
- العدد ٥٠٦ تاريخ ٩ أيلول: بحث بعنوان الترامواي والكهرباء.
- العدد ٥٠٨ تاريخ ١٣ أيلول: بحث موجز عن اتفاقية البلدية وشركة الكهرباء. في عام ١٩٢٤ كان فائق بك المدرس مفتشاً للعدلية في مدينة حلب.
- العدد ٥١٥ تاريخ ٤ تشرين الأول: بحث عن خطوط الترامواي بحلب.
- العدد ٥٢٥ تاريخ ٥ تشرين الثاني: في هذا العام كان إبراهيم الخطيب حاكم صلح إدلب، وجميل بك الدهان قائمقام جسر الشغور سابقاً ثم أصبح قائمقاماً في قضاء اعزاز.

أهدى السيد عارف الرفاعي لحضرة سعيد بك البحرة أستاذ الفلسفة والحقوق بمدرسة السلطاني (دمشق) تقريظاً لأثره الجليل الذي وضعه مؤخراً باسم (الفلسفة الحديثة) فآثرنا نشر هذه الأبيات:

لقد أتحفت قومك في كتاب ... سلكت بنهجه طرقاً سديده
وإن مآثر الإنسان تبقى ... وبالأحرى إذا كانت حميده
وخير مآثر كانت كذكرى ... لأعمال وآثار مفيده
تقبل (ياسعيد) جزيل شكري ... لما أهديتني درراً نضيده
بسفر قد حوى خير المبادي ... وآراء وفلسفة جديده
ولم يك وحده ذكرى فخار ... وقد أوليتنا مناً عديده
فكنت بكل محمدة جديراً ... وآلاء وآثار مجيده

- العدد ٤٢٨ تاريخ ١٧ تشرين الثاني: قدم محمود نديم بك استقالته من قائمقامية قضاء منبج

- العدد ٤٢٩ تاريخ ٢٠ تشرين الثاني: في عام ١٩٢٤ كان ناجي بك أبو ريشة قائمقام قضاء جرابلس، وعارف بك قائمقام قضاء الرقة، ووجيه بك الخاني رئيساً لمصلحة الأشغال العامة

وعين كامل بك الشربة مدير معارف حلب رئيس مصلحة من الصنف الثاني مع زيادة ٦٠ ليرة سورية على راتبه السنوي اعتباراً من غرة تموز ١٩٢٤.

المفوض السامي الجديد:

في أواخر عام ١٩٢٤ عين الجنرال ساراي Sarrail مفوضاً سامياً على سوريا ولبنان وكان ذا نزعة اشتراكية يسارية لا دينية جعلت رجال الدين المسيحيين اللبنانيين ينفرون منه ويناهضونه بصورة عنيفة دفعت الحكومة الفرنسية في أواخر عام ١٩٢٥ إلى مغادرة سورية ولبنان والعودة إلى فرنسا

حـــوادث عـــام ١٩٢٥

هيئة غرفــة التجارة بحلــب:[1]

بناءً على انتهاء مدة هيئة الغرفة التجارية، جرى الانتخاب القانوني بتاريخ ٥ آذار ١٩٢٥ فتشكلت هيئتها من السادة:

سليم جنبرت	الرئيس الأول
عبد القادر جزماتي	الرئيس الثاني
أوجين ناقور	عضـــو
سعيد قدسي	عضـــو
رحمو نحمـــاد	عضـــو
فيكتور عجوري	عضـــو
محمد سعيد الهنيدي	عضـــو
سياهو شماع	عضـــو
جبرا صفديـــة	عضـــو
إدوار مكربنـــة	عضـــو
عبد اللطيف محفل	عضـــو
يوردان عبجي	عضـــو
نقولاكي خوام	رئيس كتبة الغرفة وأمين صندوقها.
ساروفيم قيوجيان	كاتب المخابرات الفرنسية.
محمد ريحاوي	مأمور إحصاءات الغرفة.
عبد الجواد سراج الدين	المقيد والمعاون.

وفي هذا العام أنعمت الحكومة السورية بميدالية الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية على رئيس الغرفة السيد سليم جنبرت.

---

(١) المجموعة الاقتصادية لغرفة تجارة حلب عام ١٩٢٦.

من الصحف والمجلات الصادرة هذا العام ١٩٢٥ :

جريدة «الوقـــت» :

الإدارة : شارع جادة الخندق . صاحب الامتياز والمدير المسؤول : م . طاهر سباني

صدر العـدد الأول يوم الخميس ٢ رمضـان ١٣٤٣ و٢٦ مارث (آذار ١٩٢٥) في أربع صفحات باللغتين العربية والتركية . تصدر الخميس والاثنين . وهي جريدة وطنية سياسية أدبية زراعية اقتصادية يومية مصورة .

الافتتاحية بعنوان «مسلكنا» . . . طليعة المبادىء التي ستمشي عليها الجريدة «مبدأ الإخاء الإنساني» مهما اختلفت عقائد البشر وتباينت مذاهبهم وتشعبت أديانهم .

ثم خطاب للورد غراي (معرب عن جريدة الطان الفرنسية) ، وحوادث محلية منها: شركة الجر والتنوير .

صدر العدد ٧٤٨ الأحد ٢١ تشرين الأول ١٩٣٤ في أربع صفحات باللغة العربية .

«استمرت «الوقت» تصدر باستمرار ، مع فترات من التوقف والتعطيل خلال عمرها المديد ، حتى عام ١٩٤٩ حين عطلت على أثر الانقلاب الأول ، ثم عاودت صدورها بموجب ترخيص جديد في أيار من عام ١٩٥١ ، وراحت تصدر يومية بعد أن كانت تصدر ثلاث مرات في الأسبوع . وفي ١٩٥٢/١١/١٨ تمت الموافقـة على تحويل «الوقت» إلى صحيفة أو مجلة أسبوعية سياسية باسم «الجمهور العربي» واستمرت على هذه الحال حتى توقفت نهائياً في ١٩٥٨/١٢/٢٧ . وذلـك بعـد أن تنازل صاحبها عن الامتياز بموجب القانون رقم ١٩٥ لعام ١٩٥٨ ، وقد صدر منها بضعة آلاف من الأعداد ، وقدر لها أن تعيش حوالي ثلث قرن ، فكانت من الصحف التي أثبتت قدمها في عالم الصحافة» .[٢]

جريدة «الشهبـاء» :[٣]

نال السيد عطا الصابوني رخصة بإصدار جريدة أسبوعية باسم «الشهباء» وقد منحت امتيازات لجرائد جديدة ولم تصدر بعد وهي : حقوق الإنسـان ـ الميثاق ـ البادية ـ البهلول ـ الشهباء .

---

(٢) تطور الصحافة السورية ٢/١٨ .

(٣) جريدة «الزمان» الصادرة في دمشق ، رئيس التحرير إبراهيم سليم نجا ـ عدد ٨٧ تاريخ ٦ حزيران ١٩١٠ .

وسبب تأخير صدورها على ما هو مفهوم الضمانة الصحفية التي يطلب أصحاب هذه الامتيازات أن تكون كفالة تجارية، والمالية تصر على جعلها كفالة عقارية.

«المجلــة الاقتصاديــة»:

في شهري تموز وآب عام ١٩٢٥ صدرت «المجلة الاقتصـادية» في حلب باللغتين العربية والفرنسية جنباً إلى جنب في الصفحات. وهي مصورة ببعض رجال الدولة في حلب وكبار الموظفين، ومنهم: رئيس غرفة تجارة حلب سليم جنبرت، رئيس المالية ومفتش المعارف الدكتور كامل بك أشرفية، ومدير البرق والبريد حمدي بك طبارة وغيرهم. وتهتم المجلة بالأمور المالية والتجارية والصناعية والزراعية. صاحبها ومديرها نعيم جنبرت.

إدارة المجلة بشارع الناعورة، طبعت بمطبعة العصر الجديد.

من ابحاثها: الأسمدة، الموقف الاقتصادي، الزراعة، الآلات الزراعية، نشاط موظفي الأشغال العامة، الكمرك، الجراد، وغير ذلك. كما تضمنت إعلانات عن الآلات الزراعية والأسمدة وبعض الشركات.

جريدة «الميثــاق»:

جريدة يومية سياسية، إدارتها في جادة الخندق، وصاحب امتياز الجريدة ومديره المسؤول محمد شرف الدين الفاروقي، ورئيس التحرير محمد أمين ميسر.

صدر العدد الأول يوم السبت ٩ ربيع الأول ١٣٤٤/٢٦ أيلول ١٩٢٥. في أربع صفحات من القطع العادي.

افتتاحية العدد الأول مقال طويل بتوقيع محمد أمين ميسر استغرق الصفحة الأولى، تكلم فيه عن العرب وعن الأحداث الدامية في الجزيرة العربية. مشيراً بذلك إلى الوقائع التي جرت في اليمن، والحرب بين ابن سعود والأسرة الهاشمية. حيث تتفجر ينابيع الدماء وتراق على أعتاب الروضة المقدسة. ويرى أن العرب تقودهم يد خفية، وانهم أصبحوا يساقون كالأنعام، يقاتلون الأقرباء ويطعنون بسيوفهم صدور إخوانهم...

ثم يتحدث عن مزايا العرب فهم جديرون بكل كرامة. ويضيف: إننا نحترم قوانين البلاد، ونجاهد في سبيل إصلاح ما اعوج منها حتى تكون ضامنة للبلاد سعادتها، وآخذة بيدها إلى طريق الاستقلال المنشود.

وتضمن العدد أيضاً مقالات عن الانتخابات المقبلة، وأنباء البلاد العربية، الموقف السياسي، أخبار محلية. وهناك مقال ندد فيه بموقف جريدة «سورية الشمالية» للشعراوي إ[illegible] لأنه عين «المشرق» قبل صدورها، وإعلانات مختلفة. وفيه: تعيين راغب بك كتخدا رئيـ[illegible] محكمة الحقوق بحسب رئاسة محكمة استئناف الحكومة بدمشق. وقد قال عارف الرفاعي إ[illegible] هذه المجلة:

هو المشرق وسط كل حر بأوطان له فيها عهود
سأترك موطني فيه نشأنا وفيه إلى الثرى يوماً نعو[illegible]

وقد جعلت الجريدة هذين البيتين شعارها ووضعتها في أعلى الصفحة الأولى.

نموذج من النقد الأدبي في الصحافة الحلبية:

الأستاذ شكري كنيدر صاحب جريدة «التقدم» الحلبية، الذي اشتغل بالصحا[illegible] زهاء خمسين عاماً. اشتهر بافتتاحياته الرائعة في النقد السياسي والأدبي، وله مساجلا[illegible] طريفة مع زملائه الصحافيين وأرباب الفكر والقلم.

وفي عام ١٩٢٥ أصدر الأديب الشاعر قسطاكي الحمصي (الصورة ٢) كتابه «أد[illegible] حلب ذوو الأثر في القرن التاسع عشر» ضمنه تراجم لبعض أدباء حلب وشعرائها م[illegible] الأموات والأحياء. ورأى الأستاذ شكري كنيدر هذه فرصة سانحة لإبداء رأيه الصريح [illegible] الكتاب ومؤلفه، فقال في افتتاحية العدد ٢١٦٨ الثلاثاء ٢٦ أيار ١٩٢٥:

«وقفنا على كتاب أخرجه في هذا الزمن الأخير الشاعر الكاتب السيد قسطا[illegible] حمصي، وقد رأينا بعد مطالعته أن نثبت ما عنّ لنا من الملحوظات وفاءً لحق الذمة وخدم[illegible] التاريخ. حوى الكتاب خمسين ترجمة، وقد قسم إلى قسمين ضم أوله ترجمات الأموات وشمل الثاني ترجمات الأحياء، وكلاهما في ١٩٣ صفحة. على أن الكاتب عمد [illegible] الإطالة والإطناب في ترجمة نفسه، فقد أخذ من الكتاب نحو ستين صفحة. وقد تكلم [illegible] هذه الصفحات على نشأته وصبوته، وملاعبه وصحته، ورحلاته وتجارته، وخطبه ومؤلفا[illegible] ووقع في العيبين اللذين يتعوذ منهما الكتاب والمؤلفون وهما الإيجاز المخل والإسهاب الممل[illegible]

[illegible] ومما يؤخذ على المؤلف، ويعد جناية على التاريخ أنه أهمل طائفة من جلة الأد[illegible] وفحول الشعراء، في حين ذكر فريقاً دونهم في الأدب... وتكاد تجد في كل صفحة [illegible] صفحات الكتاب آثار التمدح والتبجح والعنجهية والإدلال والتيه...».



الصورة (٢) قسطاكي الحمصي في شبابه

وختم المقال بقوله: «ونرى أنه كان الأخلق بالمؤلف أن يسمي كتابه بما يستفاد منه خصوصه بنفسه وبالأدباء الذين لهم معه أو مع أسرته صحبة وعشرة وعلائق ودية ومساجلات إخوانية ومدائح متبادلة. أما تسمية الكتاب بـ (أدباء حلب في القرن التاسع عشر) فجناية على الأدب وعلى حلب وعلى التاريخ».

ولكننا نرى أن ما جاء في مقال الأستاذ شكري كنيدر لا يضير الأستاذ قسطاكي الحمصي وهو المعروف في الأوساط العلمية والأدبية في سوريا ولبنان ومصر، وهو مؤلف كتاب

«منهل الوراد في علم الانتقاد» في ثلاثة أجزاء. كما أنه من أعضاء مجمع اللغة العربية بدمشق، وله في مجلة المجمع العلمي مقالات ومساجلات أدبية كثيرة مع أعضاء المجمع لا سيما الشيخ الغزي والشيخ راغب الطباخ.

وكان الأستاذ محمد كرد علي قد نوه بكتاب الحمصي في مجلة المجمع العلمي العربي فقال:[4] «وقد سدَّ بكتابه هذه ثلمة في تاريخ الرجال ببلده فاستحق الثناء الأطيب على اجتهاده وأدبه».

متفرقات من جريدة «الزمان»:[5]

- قررت نقابة المحامين عقد اجتماع يوم الثلاثاء ٩ حزيران ١٩٢٥ للمذاكرة بكيفية وفي صورة احتجاج المحامين على الإدغام القضائي.
- تبتدىء مأذونية السيد جان مراد رئيس مالية حلب يوم ١٣ حزيران ١٩٢٥ ومدتها ثلاثة أشهر.
- كُفت يد الرئيس السيد نوري قائد درك قضاء الباب بمادة إهمال الوظيفة وأحيل على التقاعد.
- نال كل من قائمقام اعزاز السيد نامق، وقائمقام الباب السيد سعاد وسام الاستحقاق الزراعي.
- سافر إلى إسكندرون وأنطاكية السيد عارف درويش مدير الزراعة والاقتصاد للإشراف على حالة المزروعات القطنية وسيعود غداً حيث يسافر إلى منبج والرقة ودير الزور للغاية نفسها.

المفوض السامي والمندوب الفرنسي:

في أواخر هذا العام قدم المفوض السامي الفرنسي إلى سوريا وهو المسيو هنري دي جوفنيل Henri de Jouvenel وبقي إلى سنة ١٩٢٦ والمندوب المعتمد في حلب المسيو ركلوس Reclus.

---

(٤) نيسان ١٩٢٥ - ١٩٧/٤.

(٥) العدد ٨٧ تاريخ ٩ حزيران ١٩٢٥.

الموسيقا والموسيقاريون في حلب:

للشيخ كامل الغزي اهتمام شامل بكل ما يتصل بمدينة حلب وأحوالها الأدبية والتاريخية والاجتماعية. وكانت له صلات وصداقات قوية برجال حلب المسيحيين، فكان يحضر اجتماعاتهم الخاصة ونواديهم وحفلاتهم. كما كان يجتمع بالأدباء والشعراء في الحلقات الأدبية ولاسيما لدى الشاعرة والأديبة مريانا مراش التي كانت لها مجالس الأدب والغناء والطرب يتردد إليها كبار رجال حلب.

وقد نشر الغزي من جملة أبحاثه الطريفة في مجلة المجمع العلمي العربي[٦] بدمشق بحثاً عن الموسيقا والموسيقاريين في حلب نوجزه فيما يلي ونضيف إليه بعض معلوماتنا حول الموضوع:

كان كثير من ذوي الأصوات الحسنة يتغنون وهم سائرون في الشوارع، وقد يكون أحدهم من أماثل الناس وظرفائهم. أما المغني الذي يحترف الغناء ويأخذ الأجر على غنائه فيعرف عند الحلبيين باسم «ابن الفن».

ومن المغنين الذي شهدتهم حلب أواسط القرن العشرين:

آجق باش: من رجال أواخر القرن الماضي (التاسع عشر) كان بارعاً باللحن الشرقي والمواليات.

أحمد سالم: من رجال القرن الماضي وأوائل القرن الحالي، كان متفرداً بين أقرانه بحفظ أشعار أبي الطيب المتنبي والتغني بنسيب قصائده. وكان عالي طبقة الصوت بحيث يخرس الناي والكمنجة (الكمان)، وحينما يتغنى بنسيب المتنبي يخال سامعه أن أبا الطيب جالس في مجلس عظمته ومحفل كبريائه ينشد قصائده خصيصه سيف الدولة بن حمدان.

أحمد بن عقيل: من رجال القرن الماضي وأوائل القرن الحالي، كان آية بكثرة المحفوظات من القصائد والأغاني والأزجال، ماهراً بالفنون الموسيقية. عنده طرف من العلوم العربية، ظريفاً لطيفاً أديباً أريباً يورد من الأشعار والأغاني في كل مقام ما هو خليق به.

---

(٦) المجلد الخامس تشرين الأول ١٩٢٥ ص ٤٧٦ - ٨٢.

حسن الإدراك سريع الانتقال، حضر الغزي مجلس غنائه في ضيافة احتفل بها مفتي حلب الشيخ أبو بكر الزبيري للمرحوم محمد رشدي باشا الشرواني والي حلب، فأنشد السيد أحمد قصيدة ابن الفارض التي منها قوله:

عطفاً على رمقي وما أبقيت لي	من جسمي المضنى وقلبي المدنف

فكسر العين من قوله عطفاً، فناداه الباشا بقوله: افتح عينك يا أحمد، ففطن في الحال لما أراد وأعاد البيت وفتح العين من عطفاً.

وممن أخذ عن السيد أحمد بعض فصول الرقص المعروف بالسماح السيد أبو خليل القباني الدمشقي الشهير بفن التمثيل. فقد حضر إلى حلب، واجتمع بالسيد أحمد عدة مرات كان الغزي حاضراً معهما في إحداها - في بيت السيد أحمد، وشهد نوبة سماح قائمة على ضروب شتى من الإيقاع والألحان.

وممن أخذ عنه بعض الفصول الموسيقية العربية زوجة قنصل إيطاليا السابق في حلب، وكانت معجبة به وقد قالت عنه مرة: إن السيد أحمد يقل نظيره في هذا الفن حتى في أوروبا.
وممن أخذ عنه بعض فصول الغناء التي يتغنى بها في رقص السماح السيد عبده الحمولي أحد مشاهير المغنين في مصر.

كان المرحوم الشيخ أبو الهدى الصيادي يطرب بسماع السيد أحمد، ويلذ له إنشاده فكان يستدعيه من حين لآخر إلى إستانبول ويضيفه مدة طويلة، ويدر عليه هباته وجوائزه ويستحصل له المرتبات من الخزانة المالية وغيرها.

وللسيد أحمد كتاب حافل ألفه في أصول الفنون الموسيقية اطلع عليه الغزي، وطلب منه أن يصدره بخطبة فلبى طلبه وأعاده إليه، ولا يعلم ما فعل به الزمان بعد وفاته.

إسماعيل الشيخ: من رجال أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، كان هو الفذ الفرد باللحن الحجازي ونغم السيكاه، وإنشاد أشعار الصوفية والقصائد النبوية فكان سامعه لا يملك عبرته لما يغشاه من الخشوع وجلال المقام والمقال.

باسيل حجار: من رجال القرن الماضي وأوائل القرن الحالي، كان تاجراً. وقد برع بالغناء وانفرد بطواعية الصوت، وكان يتحامى أخذ الأجرة على غنائه، فلا يغني إلا لخواص احبابه وأترابه. وكان خصيصاً بالمرحوم علي محسن باشا الفريق. وقد بلغنا أن شركة ناقلة الصدى أخذت منه بعض الأصوات ودفعت له عنها أجرة قدرها خمسمائة ذهب عثماني.

جبرا الأكشر: من رجال القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، كان بارعاً باللحن العراقي وعلو الطبقة، وكان المسلمون يودونه ويسرون بحضور مغناه، ويعدون غيابه من حفلات أعراسهم وأفراحهم نقصاً في دواعي طربهم.

شرف الدين أفندي المصري (الفاروقي): ليس هو من أبناء الفن ولا ممن يتغنون بالأجرة، وإنما هو شاب أديب أريب، موظف بتدريس الفنون الموسيقية وتلحين الزجلات والأغاني الوطنية والحماسية في المكتب السلطاني (والمدرسة الفاروقية) بحلب. وهو على غاية ما يكون من المهارة والحذق في الفن الموسيقي، حسن الصوت لطيف النغمة حلو الحديث، كاتب بارع دمث الأخلاق حلو الشمائل، واسع الاطلاع بالعلوم العربية وفنون الأدب. (كان يلقب بالفاروقي وقد أصدر فيما بعد جريدة الميثاق).

الدرويش صالح قصير الذيل: من رجال القرن الماضي وأوائل القرن الحالي، كان ممن أوتي مزماراً من مزامير داود. وقد طلبه السلطان عبد الحميد خان الثاني، ووظفه في قصر يلدز بوظيفة مؤذن ثان، وغمره بإحسانه، وأنعم عليه بعدة رتب وأوسمة. وقد بقي في قصر يلدز مدة طويلة ثم صدر منه بعض الهنات فأمر السلطان بإقصائه إلى بلدته حلب.

طاهر النقش: من رجال أواخر القرن الماضي، كان جامعاً بين حسن الصوت وحسن الصورة، كثير الحفظ، أديباً أريباً ماهراً بالفن الموسيقي. انفرد بين المغنين أبناء الفن بحسن الأداء والتزام السكون والتحاشي عن الحركات التي تشوه مناظر المغنين وتقبح مرآهم. فكان إذا تغنى لا يضطرب جسمه، ولا يميل شدقه ولا يهز رأسه، ولا يقطب حاجبيه ولا يضع كفه فوق خديه. وقد ولع به كثير من الناس الذين يعدون من علية القوم وظرفائهم، وصرفوا على مجالس غناء المبالغ الطائلة. وكان المغنون المصريون في زمانه يحضرون إلى حلب

للارتزاق بمهنتهم فلا يجدون التفاتاً من الناس استغناء عنهم بمطربهم الوحيد طاهر، فيعودون إلى مصر صفر اليدين من أموال الحلبيين.

عبد الله البريضاني: كان من رجال أواسط القرن التاسع عشر، يروى أنه كان مبرزاً بالفنون الموسيقية، وكان معدوداً في زمانه من أساتذة هذا الفن.

عبدو بن الحاج محمد عبدو: كان نابغة في هذا الفن، إلا أنه الوحيد بين بني حرفته في حلب كان يمضي معظم وقته عند السلطان خزعل خان سلطان المحمرة، وفي بغداد.

الحاج محمد عبدو: من رجال أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. كان من خلفاء البريضاني فلا يباريه في زمانه مبار بحفظ الطبقة، ومعرفة الأصول الموسيقية.

محمد غزال: من رجال القرن الماضي وأوائل القرن الحالي. كان منفرداً بإدارة الحلقات الكبرى التي تحلق لإقامة الأذكار القادرية والرفاعية، بحيث كان لا يوجد بين أقرانه من هو قادر على ضبط مثل هذه الحلقات غيره، وكان كثير الحفظ حاذقاً بالفنون الموسيقية، إلا أنه كان ورعاً منكمشاً عن الناس قانعاً من الرزق بما تيسر له من الإنشاد في حلقات الأذكار.

(محمد النصار: كان في العشرينات من هذا القرن ينشد الأناشيد والأغاني الوطنية في المدارس وفي المناسبات الرسمية. فعندما قدم الأمير فيصل إلى حلب أوائل ١٩١٩ وزار مدرسة شمس المعارف التي أصبحت فيما بعد المدرسة الشرقية، أنشد الأغاني الوطنية في تلك المدرسة ترحيباً بالأمير فيصل).

محمد الوراق: من رجال القرن الماضي والحاضر. كان من العلماء المتفننين بالعلوم العقلية والنقلية، ناظماً ناثراً، بارعاً بالفن الموسيقي. وكان يتحاشى التغني في مجالس العامة، فكان لا يسمع له صوت بالتغني إلا في حلقات الأذكار.

مصطفى البشنك: كان آية بحسن الصوت والفنون الموسيقية، ويروي جماعة من

أشياخ حلب أنه هو الذي فتح نادياً لممارسة الفنون الموسيقية، دعي في وقته باسم «قاعة بيت مشمشان» فكان يهرع إليه في الأوقات المعينة كثير من المولعين بهذه الفنون ليتلقوها عن أستاذها. وبعد وفاته أغلق البيت ولم يبق له أثر. غير أن الحلبيين مازالوا يضربون به المثل للمكان الذي تتوفر فيه دواعي الطرب، فيقولون: «ولا قاعة بيت مشمشان».

القينـات في حلـــب:

للنســاء المسلمات قينات يطربن بالحانهن في الأعراس والأفراح نظير ما للرجل من المغنين والمطربين. وتعرف القينة عندهن باسم (الخوجة) وهن كثيرات مسلمات ويهوديات. لا نعرف منهن نابغة سوى واحدة تدعى «الحاجة عائشة المسلمية» وهي من قينات القرن الماضي وأوائل القرن الحالي. كانت في أول أمرها مسيحية، ولما بلغت سن العشرين تزوجت بشاب مسيحي أقامت معه مدة ثم أسلمت، وفارقت زوجها، ولم تتزوج بأحد بعده. ثم حجت وتعلمت القرآن واشتغلت بالفن الموسيقي فمهرت به، وكان صوتها في منتهى درجات الحسن، فصارت فيه قينة مختصة بالنساء تحاذر أن يسمع صوتها الرجال. وقد اختص بها بعض المخدرات الغنيات وبذلن في منادمتها وسماع أنغامها الكثير من المال حتى أثرت وعظمت نعمتها. وكانت كثيرة الصدقات حتى قيل إن جميع ما ملكته من حطام الدنيا أنفقته في سبيل الله قبل وفاتها. وأوصت بالباقي منه لينفق في هذا السبيل بعد وفاتها. وكانت بارة بزوجها المسيحي، تنفق عليه وتتكلم معه من وراء حجاب، وقد توفيت في العقد الأول من هذا القرن.

(وكان بحلب أوائل هذا القرن مغنية مشهورة أخرى اسمها بهية البيبه).

المطربون في حلب العازفون بالآلات الموسيقية:

العود المعروف أيضاً بالبربط: العود موجود في حلب، معروف عند أهلها من قديم الزمن يدل على ذلك ورود وصفه وذكر محاسنه في كثير من النظم والنثر اللذين تتضمنهما مؤلفات أدباء الحلبيين وشعرائهم ومن أقدم الأدلة على وجوده في حلب ورود ذكره في كلام الأعرابي أخي بني عذرة ضيف الهيثم بن عدي حينما كان ضيفه محمد بن يزيد بن معاوية على ما حكاه ابن عبد ربه في باب المتعصبين للعرب في كتاب «العقد الفريد».

أما وجوده في القرن الماضي فغير معلوم، ولا ندري متى انقطع استعماله في حلب. حتى إن الحلبيين الـذين لم يروه في غير حلب كانوا يجهلون شكله، ولا يعرفون شيئاً من

أوصافه سوى ما يرون في مدحه من أشعار الأدباء ودواوين الصبابة مستمرين على ذلك إلى سنة ١٢٩٣هـ. وفيها قدم شاب دمشقي عرف عند الحلبيين باسم سعيد الشامي، وكان يعزف بالعود، وهو ماهر بصنعته، فتهافت عليه أهل الصبابة، ولا تهافت الذباب على الشراب. وكان بعضهم حين يرى العود في حجره يستغرب شكله ويلمسه بيده، كما كان الأعرابي ضيف الهيثم.

وبعد مرور سنة من قدوم هذا الشاب ظهر بين الحلبيين رجل اسمه الحاج أبو المغايري يعزف بهذه الآلة، تلقى معرفة العزف بها من سعيد الشامي، وبرع به كبراعة أستاذه، بل كان الكثيرون من أهل الصبابة، يفضلونه بالعزف على معلمه. ومن ذلك التاريخ عرف الحلبيون هذه الآلة وشاع استعمالها عندهم، حتى جاوز عدد العازفين بها هذه الأيام حد الإحصاء وهم شبان وكهول، رجال ونساء من كل ملة ومذهب. منهم من يعزف بها تجملاً وتفنناً، ومنهم من اتخذ العزف بها حرفة للارتزاق. وقد ظهر فيهم عدة نوابغ يضيق المقام عن ذكرهم.

أما السيد سعيد الشامي أستاذ الحلبيين ومجدد هذه الحرفة فيهم، بعد أن أخنت عليه الأيام والليالي، فإنه بعد سنتين أو ثلاث من قدومه إلى حلب تزوج بقينة مسلمة مشهورة بحلب هام بحبها، فانقطع عن العمل ولازم معها منزله، واختفى عن أعين الناس حتى أصبح نسياً منسياً، لا يسمع عنه خبر ولا يدل عليه أثر.

العازفون النوابغ بالكمنجة الحلبيون:

إسحق عدس: كان معاصراً لشعيا، وفي أواخر أيامه انتقل إلى مصر، وأقبل عليه الناس وصار يعد من نوابغ هذه الصنعة، توفي في مصر.

سامي الشوا: كان في العزف على الكمان في القمة، وقد تنقل كثيراً في أنحاء البلاد العربية ولكنه فضل الإقامة في مصر واتخذها وطناً، وأقبل الناس على سماع عزفه إقبالاً زائداً ونال لديهم شهرة تامة.

شعيا الكمنجاتي: من أواخر القرن الماضي وأوائل القرن الحالي، وقد بلغ من حذ

بالعزف بهذ الآلة أنه كان ينام وهو يعزف بكمنجته، وأصابعه تلعب بأوتارها، فلا تخطىء النسق كأن لها عقلاً مستقلاً.

وكان يقال عنه لفرط براعته بهذه الآلة إنه قادر على أن ينطقها ببيت من الشعر. توفي في العشر الأول من هذا القرن.

(ضياء ونجمي السكري: ابنا الموظف المالي لطفي السكري وهو من أصل ارمني أسلم فيها بعد. اشتهر هذان الأخوان بالعزف على الكمان في الحفلات الرسمية التي يقيمانها في بلاد الغرب وأمريكا، ويعدان الآن من أشهر عازفي الكمان في العالم).

(كميل شامبير: اشتهر بالعزف على الكمان وطارت شهرته في أنحاء البلاد العربية).

نقولاكي الحجار: كان رومياً من أهل إستنبول، وكان من نوابغ العازفين بالكمنجة، وقد اختص به السلطان عبد الحميد خان الثاني، ثم غضب عليه وأقصاه إلى حلب. فحضر إليها في أوائل القرن الحالي، فخالط الحلبيين وتعلم اللغة العربية، وصار يجتمع مع أهل الصبابة، ويعزف لهم بكمنجته تفضلاً وتكرماً، لا يأخذ على ذلك أجرة منهم. وكانوا يرون منه العجب العجاب من عزف بكمنجته على الطريقة العربية والإفرنجية. كما أنه كان في الدرجة القصوى في محاكاة أصوات العجماوات، فكان إذا حاكى بكمنجته نهيق الحمار أو صهيل الفرس، أو غيرهما من باقي العجماوات، لا يشك من كان متوارياً عنه أن الصوت الذي يسمعه هو صوت ذلك الحيوان حقيقة. توفي في حلب في العقد الأول من القرن الحالي.

العزف بالقانون والناي:

العازفون بالقانون في حلب كثيرون كالعازفين بالكمان، والنوابغ منهم قليلون. والعزف بالناي، وهو المعروف عند العرب باسم «البراعة» قديم في حلب. يدل على ذلك ورود الإشارة إليه في حكاية الأعرابي ضيف الهيثم بن عدي. وقد أدركنا بالعزف به نابغة اسمه السيد عبدو زرزور، كان مشهوراً بهذه الحرفة، قليل النظير حتى في مدينة قونية التي

لا يباري دراويشها بهذه الآلة مبار. وقد توفاه الله في العقد الثاني من هذا القرن. ولم يزل يوجد في حلب عشرات من البارعين بهذه الآلة كلهم من خريجيه وتلامذته.

(أما البيانو فقد اشتهرت بالعزف عليه أغلب الأسر المسيحية في حلب، ولاسيما الثرية والوجيهة منها. ويكاد لا يخلو بيت عريق منها، وأكثر هذه الأسر تتردد على البلاد الأوروبية بسبب صلاتها التجارية والمالية بها.).

(وقبل أن نختتم هذا الحديث نعطي فكرة موجزة عن الفنانين الموسيقيين المتأخرين نوعاً ما عن الذين ذكروا. فالأستاذ الموسيقار أحمد أفندي الأوبري، كتب مقدمة تاريخية لفصل «اسق العطاش» الذي اشتهرت به حلب. وكان الأستاذ الأوبري أديباً معروفاً يدرّس في المدرسة الفاروقية ومكتب السلطاني، التجهيز فيما بعد، الأناشيد والأغاني المدرسية الوطنية وذلك في العشرينات والثلاثينات من هذا القرن. يعزف على العود فيأخذ بالألباب ويهز القلوب طرباً).

(كما أن السيد جميل جوخدار كان من أساتذة هذا الفن، واشتهر بعزفه على العود برفقة الأناشيد الوطنية في مدارس حلب ومعاهدها).

(أما رقص السماح فيقال إن مبتكر هذا الرقص هو الشيخ عقيل المنبجي، عاش في أواسط القرن السادس للهجرة، وينتسب إلى مدينة منبج إلى الشمال الشرقي من مدينة حلب.

ومن اشتهر برقص السماح في حلب، في أواخر القرن الماضي وأوائل هذا القرن: عبدو بن عبدو، عمر البطش، عمر الفقش، محمد طيفور، عبد الوهاب سيطي، بكري الكردي، محمد جنيد، إلياس فنون، حسن بصال وغيرهم.

ومن اشتهر من الموسيقيين بحلب الشيخ علي الدرويش الذي عمت شهرته الآفاق

---

(٧) حلبيات - عبد الله يوركي حلاق - مطبعة الضاد - حلب ١٩٨٣ ص ١٧٦.

البلاد العربية. وكذلك مجدي العقيلي مؤلف كتاب «أعلام الأدب والفن»، وممدوح الجابري له مقال عن الموسيقى في حلب في عدد مجلة العمران الخاص بحلب. وفؤاد رجائي، صالح المحبك، توفيق صباغ، عزيز غنام، محمد عبد الكريم، إبراهيم درويش، فؤاد حسون، بهجت حسون، أنطوان ظابيطا، بكري الكردي، حلمي أربللي وأصله من العراق، ونوري الملاح).

افتتاح فرع بحلب للمجمع العلمي العربي بدمشق:

في شهر تشرين الثاني عام ١٩٢٥ افتتح المجمع العلمي العربي بدمشق فرعاً له في مدينة حلب، في قاعة متسعة بخان الكمرك، في الطابق الأول بصدر الخان المذكور. وعهد إلى الأستاذين الشيخ كامل الغزي والمنسنيور جرجس منش أن يتوليا مع أعضاء المجمع في حلب تنظيم خزانة الكتب الحلبية.

فأرسل المجمع العلمي بدمشق إلى فرعه في حلب نحو ألف مجلد باللغات الثلاث: العربية والتركية والفرنسية، للمطالعة، وليفيد منها العلماء والأدباء والباحثون، ومن ثم يبدأ فرع حلب بإلقاء المحاضرات العلمية والأدبية على غرار ما يفعل أعضاء المجمع بدمشق.[٨]

وكانت ترد لهذا الفرع أهم الصحف السورية والمجلات العربية منها: المقتطف والهلال والزهراء، وتعتبر هذه المجلات الثلاث من أرقى المجلات العربية.

أما أعضاء المجمع من حلب في هذه السنة فكانوا الأساتذة العلماء:[٩] بدر الدين النعساني، جرجس شلحت، جرجس منش، الشيخ راغب الطباخ، الشيخ عبد الحميد الجابري، الشيخ عبد الحميد الكيالي، قسطاكي الحمصي، الشيخ كامل الغزي، ميخائيل الصقال.

بلاغ عام إلى شعوب سورية وجبل الدروز:

في أثناء الثورة السورية العارمة في جبل الدروز والبلاد السورية، أصدر المفوض

---

(٨) مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ـ المجلد الخامس ـ كانون الثاني ١٩٢٥ ص (٩ ـ ١٠).

(٩) مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ـ المجلد السادس ـ كانون الثاني ١٩٢٦ ـ ١/ ٢.

السامي الفرنسي بلاغاً عاماً إلى شعوب سورية وجبل الدروز، طبع على صفحتين كبيرتين من الورق، وبأحرف كبيرة باللغتين العربية والفرنسية هذا نصه الكامل:

بــلاغ عــام
إلى شعوب سوريا وجبل الــدروز

أيها الشعوب:

مسلمين كنتم أم نصارى أم إسرائيليين، وإلى أية طائفة انتسبتم، أتقدم إليكم كصديق وأخاطبكم وأقول:

إن مصيركم بين أيديكم، في هذا اليوم ١٠ كانون الأول يجتمع عند إخوانكم اللبنانيين المجلس الذي انتخبوه بأنفسهم، وقد كلفته بأن يناقش في القانون الأساسي وينتخب حكومة البلاد.

ولكان الأمر كذلك في دولتي سورية وجبل الدروز لو كانتا مثل لبنان تتمتعان بالفوائد التي تنشأ عن السلام. ولكن يا للأسف إن أقلية لا تذكر تتابع قتالاً لا يضر بفرنسا، لأن فرنسا هي بعيدة وسامية جداً، بل إنه يجعل سوريا هدفاً للشقاء، ويستنزف ثروتها العمومية، ويهدم القرى ويبدد المحصولات، ويحرم النساء والأطفال كل ملجأ، ويؤخر تنظيم استقلال سوريا.

لا اريد ان أذكر مع هذه الأقلية كل الشعوب التي تريد أن تشتغل في السلام كي ترى لها مؤسسات حرة، لا تتمتع بها إلا الشعوب الهادئة.

وإذا اضطرني الحال ان اعهد إلى الجيش مهمة الدفاع فقط عن دمشق ضد العصابات سوف لا أتوانى عن الاهتمام بإعمار وترقية بقية الأقطار السورية التي ظلت على أمانتها تجاه قضية الانتداب والسلام العام.

فإني والحالة هذه استنهض السوريين السليمي النية والوطنيين المخلصين ليؤازروني

تحت حماية عدالة وقوة فرنسا لكي نحافظ على حياة أفراد الأمة ونؤمن توسيع ثروة البلاد وتقدم الحرية الأهلية التي هي في نظري منشأ وجود الانتداب الفرنسي في هذه البلاد.

في ١٠ كانون الأول ١٩٢٥ المفوض السامي للجمهورية الفرنسية

دي جوفنيل

DE Jouvenel

بيان الحكومة السورية المؤقتة إلى الشعب السوري الكريم:

كما أصدرت الحكومة السورية بياناً على صفحة كبيرة وباللغة العربية هذا نصه الحرفي:

بيان الحكومة السورية المؤقتة

إلى الشعب السوري الكريم

غير خاف على أحد ما بلغته الكارثة الحاضرة من إيقاع الدمار والبلاء في هذا الوطن السوري المحبوب، فقد تواترت عليه المصائب المفجعة في الأشهر العشرة الماضية، حتى كادت تقوض ما بناه لنفسه من آثار الحياة والعمران. وبات الحذر شديداً من الإتيان على ثمرات جهود الأجيال السالفة والجيل الحاضر.

قد أصبح الموقف رهيباً وكاد يقضي على شعاع الأمل بالخروج من هذه المآزق الضيقة، ولم يعد منصب الحكم والولاية يستهوي أحداً في هذه الأيام العصيبة.

عندما دعينا لتسلم أزمة الإدارة في سوريا وقفنا برهة موقف التردد والحيرة، متهيبين اقتحام هذه الغمرة وقبول ما فيها من التبعة، ونحن عالمون أن إنهاض هذا الوطن من كبوته وإقالته من عثاره يحتاج إلى مفاداة أبنائه ومغامرتهم بأشخاصهم. نحن نعلم أن للأمة السورية حقوقاً مشروعة تريد احتيازها وتعتمد في نيلها على قوة الحق التي لا تغالب. وبحسب هذه العقيدة لازلنا من القائلين بوجوب العمل بالطرق الدستورية والوسائل القانونية، ومهما كانت نتيجة الثورة الحاضرة لا تتبدل أمانينا الوطنية، ولا تضعف عزائمنا

عن متابعة قضيتنا والمطالبة بحقوقنا بالطرق السليمة المشروعة. تلك الأماني التي كانت الأمة تسعى وراء تحقيقها منذ عهد قديم.

جاء المسيو دي جوفنيل المفوض السامي، وأعلن أنه قادم لإنالة الشعب السوري حقوقه وقد مرت عدة أشهر والمفاوضات تجري بينه وبين السوريين لإيجاد أسلوب ملائم تحل به المشكلة الحاضرة بإنالة السوريين حقوقهم وإزالة أسباب شكاويهم، وهو معدود من توابع الإفرنسيين، ومشبع بروح الحرية والإنصاف، وله في جمعية الأمم مواقف كثيرة تؤيد له مزايا بارزة في نصرة الحق وتأييد العدل.

قبل أن وافقنا على تلبية الدعوة بتأليف حكومتنا الحاضرة، وضعنا أمامنا في ساحة التأمل والاعتبار أموراً كثيرة تتناول قوة الحق في جانب قضيتنا الوطنية والوعود المكتوبة والشفهية التي تلقيناها من فخامة المفوض السامي وشخصية هذا العميد البارزة في العالم الأوربي مع الثقة المتبادلة بينه وبين حكومتنا السورية، ولزوم الاعتماد المتبادل والتعاون الحقيقي بيننا وبين الإفرنسيين لنتمكن من الاستفادة بعلمهم وخبرتهم، ولتعود إلى البلاد سكينتها وسلامتها، وما أدى إليه فقدان الثقة ومساوىء الإدارة الماضية من خراب بلادنا وتدميرها، وخطأ الموقف السلبي حيال موارد البلاد الحيوية والاقتصادية وحيال الأمن المضطرب والأموال المتدثرة والدماء المسفوحة.

بعد أن تأملنا كثيراً في هذا الأمور وقابلناها مع معكوساتها في الكفة الأخرى قضى علينا العقل والغيرة الوطنية أن نستخير الله ونعالج هذا الأمر ونحن معتمدون في نيل النجاح على موازرة الشعب السوري الكريم وتأييده في هذه المهمة الشاقة. وقد عاهدنا آنفاً أن لا نجازف بشيء من حقوق الأمة المشروعة.

إن حكومتنا قد اتخذت قاعدة لأعمالها البرنامج الآتي تسعى لتحقيقه:

١ - دعوة الجمعية التأسيسية لتتولى سن دستور البلاد على قاعدة السيادة القومية.

٢ - تحويل الانتداب إلى معاهدة تعقد بين فرنسا وسورية لمدة ثلاثين سنة تعين فيها الحقوق والواجبات والعلائق المتقابلة بين الأمتين مماثلة للمعاهدة المعقودة بين بريطانيا والعراق ولا تكون هذه المعاهدة نافذة إلا بعد تصديقها من البرلمان السوري، ويحتفظ فيها

لفرنسا بالنفوذ السياسي والرجحان الاقتصادي فقط على شرط عدم الإخلال بالسيادة القومية.

٣ ـ تحقيق الوحدة السورية بالوسائل التي باشرنا بإجرائها منذ الآن وستظهر للأمة نتائجها المثمرة في القريب العاجل إن شاء الله.

٤ ـ توحيد النظام القضائي على قاعدة السيادة القومية بصورة تصون حقوق الوطنيين والأجانب معاً.

٥ ـ تأليف جيش وطني بحيث تتمكن القوات الإفرنسية من الجلاء التدريجي عن البلاد.

٦ ـ طلب إدخال سورية في عصبة الأمم وإعطائها حق التمثيل الخارجي أسوة بالعراق.

٧ ـ درس إصلاح النظام النقدي الحالي وإعادة الأساس الذهبي في عملة البلاد الرسمية بصورة تدريجية.

٨ ـ استحصال العفو العام عن جميع أصحاب الجرائم السياسية مع الاحتفاظ بالحقوق الشخصية.

٩ ـ استحصال قرار بإلغاء الغرامات الحربية عن دمشق وغيرها.

١٠ ـ إيجاد طريقة للتعويض على منكوبي الثورة.

هذا هو الهدف الأصلي من برنامج حكومتنا المؤقتة لإعادة السلام وتحقيق أماني البلاد بالسرعة الممكنة. ولما كان هذا البرنامج يحقق قسماً كبيراً من الأماني الوطنية وحقوق البلاد، فإننا نرجو من الأمة السورية الكريمة مؤازرتنا لنتمكن من تنفيذه بأقرب وقت مستطاع، والله من وراء القصد.

حـوادث عـام ١٩٢٦

من الصحف والمجلات الصـادرة عـام ١٩٢٦ :

مجلة المحامـاة :

صدر العدد الأول من السنة الأولى في آذار ١٩٢٦ . صاحب امتيازها نقابة المحامين بحلب، ومديرها المسؤول الأستاذ زكي يمليخا . تصدر مرة في كل شهر، اشتراكها السنوي مجيدي ونصف، طبعت بمطبعة الكشاف العربي بحلب، مستدام بك . نشرت في هذه المجلة القوانين والمقررات والأوامر الرسمية، ومباحث علمية وحقوقية . ضم العدد الأول ٤٠ صفحة، ومن الأبحاث التي نشرت فيه :

- أسماء هيئة المجلس التأديبي لنقابة المحامين بحلب عن سنة ١٩٢٦ : (الصفحة ٢) .

الهيئة الدائمـة :

السيد ممتاز صابطو	نقيـب .
السيد عبد القادر حلمي السرميني	
السيد أحمد راشد المرعشي	أمين صندوق .
السيد أحمد منير الوفائي	أمين السـر .
السيد جميل دي شادارفيان	
السيد زكي يمليخا	مدير مجلة المحاماة المسؤول .
السيد منصور الأسود	

العضـو المتمم :

السيد محمود خلوصي العبسي .

السيد لويس زيادة .

السيد يوركي اليان .

معاون أمين السر	السيد جورج صباغ .
كاتب النقابـة	السيد مصطفى الشعباني .
محضر النقابـة	السيد عبد الحميد شالاتي .

جريدة «الشعبان»:

صدر العدد الأول من السنة الأولى في ٣٠ تموز ١٩٢٦ بثماني صفحات مصورة.

الإدارة في شارع باب الفرج، أوتيل لوندره. المدير المسؤول محمد فتحي العوف، رئيس التحرير فؤاد حسني المدرس.

مقدمة العدد الأول بعنوان «في سبيل الوطن» ومما جاء فيها: إن البلاد بأشد الحاجة إلى جريدة انتقادية بحتة لتكون خير مؤنب لمن يصدر منه إهمال أو تقصير في عمل من الأعمال العامة.

ثم صفحة السيدات وفيها مقال «كيف اود أن تكون المرأة». ومقال «المرء باصغريه»، ثم فكاهات وصور رجال عالميين ومحليين وممثلين وممثلات.

جريدة «الاتحاد»:

رئيس التحرير والمدير المسؤول: محمود وهبي. إدارة الجريدة بشارع الخندق، طبعت بمطبعة النهضة. صدر العدد الأول من السنة الأولى يوم السبت ٢٥ أيلول ١٩٢٦/١٨ ربيع الأول ١٣٤٥هـ.

المقال الأول بعنوان «بيان لابد منه: اقرأ واعجب» ثم مقال «حقوق الأشراف على رعاياهم»، الأثمار والفواكه، قصائد لشفيق جبري ومحمد البزم وسابا زريق، أخبار ونوادر.

«ويبدو أن هذه الجريدة بدأت أسبوعية ثم تحولت إلى نصف أسبوعية. وفي عام ١٩٣١ راحت تصدر ثلاث مرات في الأسبوع، وفي أربع صفحات من القطع العادي. وقد رأيناها مستمرة في الثلاثينات، مع كثير من فترات التوقف الاختياري أو التعطيل القسري.

ويبدو أنها توقفت عام ١٩٣٩، لأننا نطالع موافقة جديدة على استئناف إصدارها سنة ١٩٤٠، وقد باشرت الصدور بعد ذلك بالفعل بيد أننا لا نعرف متى كان توقفها النهائي»[1]

مجلة «القربان»:

مجلة «دينية - أخلاقية - أدبية» تصدر مرة في الشهر، صاحبها ومحررها: القس

---

(١) تطور الصحافة السورية ٢/(٥١٩ - ٥٢٠).

أغناطيوس سعد. الإدارة: المدرسة المارونية. طبعت في المطبعة المارونية بحلب.

صدر العدد الأول في أيار ١٩٢٦ وضم ٣٢ صفحة. ومن أخبار حلب التي وردت فيه:

تألفت لجنة برئاسة السيد راغب القدسي وعضوية السيد وجيه الجابري رئيس المهندسين والمسيو داغر مستشار النافعة، والمسيو فيتالي مستشار الزراعة والري لدرس مشروع جلب مياه الفوغارة التي قرب منبج إلى حلب. وقد عقدت اللجنة اجتماعاتها في دار الحكومة.

هذا وقد أصبح اسم المجلة فيما بعد «الشهباء» وصدر العدد الأول من السنة الثامنة في أيار ١٩٣٣، بينما صدر آخر عدد منها وهو العدد ٤ من السنة ٢٤ في نيسان ١٩٤٩.

حكومة أحمد نامي بك:

في أعقاب الثورة السورية ضد الدولة الفرنسية، في الشام وجبل الدروز، كان السيد صبحي بك بركات رئيساً لدولة الاتحاد السوري. وكان أهل العاصمة دمشق يكرهونه لميوله الخاصة، وقيل لأنه كان ينوي نقل العاصمة السورية من دمشق إلى حلب، فاستقال من منصبه. وكلف المفوض السامي الفرنسي ده جوفنيل الشيخ تاج الدين الحسني (وكان يشغل وظيفة قاضي القضاة بدمشق) لرئاسة الدولة. ولكن الحسني تقدم بشروط منها انسحاب الفرنسيين من سورية وعقد معاهدة مع فرنسا تحصل بموجبها الدولة على الاستقلال. فرفض ده جوفنيل شروطه، وكلف الداماد أحمد نامي بك برئاسة الدولة والحكومة في ٢٦ نيسان ١٩٢٦، وضمت حكومة الداماد الوزراء السادة: حسني البرازي، شاكر نعمت الشعباني، يوسف الحكيم، فارس الخوري، لطفي الحفار، واثق المؤيد. ولم تنجح هذه الحكومة بالحصول على المعاهدة المنشودة أو إجراء انتخابات تأسيسية لوضع دستور للبلاد. لكن ده جوفنيل نجح في إخماد الثورة السورية وفي شق الحركة الوطنية.[٢]

وفي ٢٥ مايس ١٩٢٦ أصدر الداماد أحمد نامي البيان التالي:

رئاسة دولة سورية

الديوان

---

(٢) الشرق الأوسط - فيشر. The Middle East - Sydney N. Fisher - London 1959 - P. 414.
وسورية (١٩١٨ - ١٩٥٨)» - وليد المعلم - شركة بابل للنشر - نقوسيا - قبرص ١٩٨٥ ص ١٣.

بـــلاغ

«إن ما جاء في بعض الصحف وعلق في بعض الأذهـان من أن الـوحدة السـورية المذكورة في برنامج الحكومة مقتصرة على إبقاء لواء إسكندرون ضمن نطاق الدولة السورية الحاضرة مخالف للحقيقة. كما أن الإشاعة بأن المنفذ البحري المراد ضمه إلى سورية هو مرفأ إسكندرونة فحسب مخالف للواقع ولبرنامج الحكومة ولصورة تنفيذه المتفق عليها في سبيل تحقيق الـوحـدة السورية. أما العفو العام فسيعلن قريباً بصورة يستفيد منها جميع الذين اشتركوا بالجرائم في عهد الثورة منذ نشوبها إلى تاريخ إعلانه. فليطمئن الأهلون الكرام وليثقوا بأن الوحدة السورية والعفو العام وسائر ما جاء في برنامج الحكومة سيتحقق وينفذ بتمامه والسـلام».

في ٢٥ مايس ١٩٢٦

رئيس دولة سوريا

أحمد نامي

وبمناسبة تولي أحمد نامي بك رئاسة الدولة رفع إليه الشاعر الحلبي المحامي جورجي خياط الأبيات التالية يهنئه فيها وذلك في ٢ آب ١٩٢٦:

أهـلاً وسهـلاً بمن فيه الحمى فخرت	أهـلاً بمـن جوده بين الـورى هام
ما أنـت يا أحمـد المحمـود في حلب	إلا أمـير المعـالي الحـاكم السـامي
أصـبحـت بالجـد والجـدين منفـرداً	سبحـان ربي الـذي سواك (يانـامي)
كم قلت مذ كنت طفـلاً والعلى شهدت	إني لأحمـد ربي فخـرنـا نام

المفوض السـامي الفرنـسي الجديد:

في ١١ تشرين الأول ١٩٢٦ عين المسيو بونسـو M. Ponsot خلفاً لهنري دو جوفنيل وبقي بونسـو مفوضاً إلى عام ١٩٣٣.

الهاتف في حلـــب: [٣]

كان الهاتف في عهد الحكومة العثمانية يستعمل من قبل الجيش فقط، وبعد جلاء

(٣) تاريخ الآلة والتصنيع وتطوراتها ـ جبيل كنة ـ مطبعة الشرق ـ حلب ١٩٦٢ ص ٤٦.

الجيوش العثمانية عم استعماله بين الدوائر العسكرية والمدنية. وفي عام ١٩٢٦ تأسست أول مصلحة مدنية خاصة وسميت «مصلحة الهاتف». حيث تم تأمين المخابرات بين التجار والمصارف ودور رؤساء المصالح وغيرهم من أرباب المصالح والشركات والزراع والمعامل، وقد ربطت جميع المدن السورية بعد ذلك بخطوط هاتفية. ثم أنشئ خط عسكري بين القامشلي وعين ديوار وبعض المواضع العسكرية في الجزيرة عام ١٩٣٠. وفي عام ١٩٥٠ بعد إحداث الهاتف الآلي، استبدلت آلات الهاتف اليدوية بآلات الهاتف الآلي الأوتوماتيكي ولازالت أجهزة الهاتف اليدوية تستعمل في بعض القرى والمناطق القليلة.

متحف حلب:

تأسس متحف حلب سنة ١٩٢٦ بموجب القرار ١٣٦ الصادر عن دولة سورية وكان مقره في مبنى قديم يقع مكان مقره الحالي. هدم المبنى القديم وأعيد بناؤه.

وفي شباط ١٩٦١ احتفل بوضع الحجر الاول في أساس متحف حلب الحالي برئاسة وزير الأشغال العامة، وحضور محافظ حلب وأعضاء مجلس الأمة.[4]

---

(٤) حلبيات - عبد الله يوركي حلاق - منشورات مجلة الضاد ١٩٨٣ - حلب ص ١٣٢.

حوادث عام ١٩٢٧

من الصحف والمجلات في حلب عام ١٩٢٧ :

مجلة «الحديث» :

صاحب مجلة «الحديث» ومحررها الأستاذ سامي الكيالي. وهي مجلة تبحث في الآداب والتاريخ والعلوم الاجتماعية، وكان أكثر كتابها من الأدباء المصريين، وعلى رأسهم الدكتور طه حسين زعيم المجددين.

صدر العدد الأول في ١ كانون الثاني ١٩٢٧ في ٦٤ صفحة وطبع في مطبعة الشهباء بحلب. وقد ضم أبحاثاً لكل من: الدكتور أحمد لطفي السيد، إسماعيل مظهر، طه حسين، عبد الرحمن الكيالي، علي الناصر، محمد كرد علي، محمود المنجوري، نعيم أنطاكي وغيرهم.

وقد ظلت مجلة «الحديث» مستمرة في أداء رسالتها حتى عام ١٩٥٩، فصدر منها ٣٢ مجلداً ضمت أبحاثاً ودراسات لأكابر أدباء العالم العربي، وتعتبر من المراجع الوثيقة للتيارات الفكرية المعاصرة خلال هذه الفترة. وقد توقفت عن الصدور بعد أن ألغت الدولة امتيازات الصحف وتولت هي شؤون النشر.[1]

بدل الاشتراك في المجلة عن سنة ٦٥ قرشاً ذهبياً في سوريا.

٧٥ قرشاً مصرياً خارج سوريا.

مجلة «الرحمة» :[2]

أنشأ مجلة «الرحمة» الأب إلياس غالي، وصدر العدد الأول في ١٩٢٧/١/١. وهي مجلة دينية تاريخية أدبية شهرية.

مجلة «الفجر» :

أنشأ مجلة «الفجر» عطا الله الصابوني، وصدر العدد الأول منها في ١٩٢٧/٣/١.

---

(١) الأدب العربي المعاصر في سورية ـ سامي الكيالي ـ دار المعارف بمصر ـ ١٩٦٨ ـ الحاشية في ص ٣١.

(٢) حلبيات ص ٢١٦ و٢٢٠.

محرراها: محمد بشير العباسي ومحمد النعمان السخيطة.
بدل اشتراكها السنوي في سوريا: نصف ليرة عثمانية ذهب.
في الخارج: نصف جنيه مصري.
يحسم خمسون في المائة لمعلمي ومعلمات المدارس ولتلاميذها.
يرصد ربعها لتأسيس مدرسة أهلية في حلب.
العنوان. حلب - باب النصر - إدارة الفجر.
وهي مجلة أدبية اجتماعية شهرية، تصدر في حلب، سنتها عشرة أشهر.

جريدة «بيراد»:[2]
هي جريدة أرمنية، أنشأها في الأصل عام ١٩١٩ الدكتور كريكور موشيفيان، ومعنى (بيراد) الفرات. وقد صدر منها يومئذ عدد واحد. وفي ٢٥/٤/١٩٢٧ أصدر الدكتور موشيفيان العدد الأول لهذا العام.

مجلة «على كيفك»:
صاحب الامتياز ورئيس التحرير محمد فهمي الحفار، مدير إدارتها إلياس قيشر. الإدارة في جب أسد الله (المطبعة العلمية) - وهي مجلة نصف شهرية تبحث في الأدب والأخلاق والفكاهة والنوادر، مصورة عند اللزوم. صدر العدد الأول في ٨ أيار ١٩٢٧ ويقع في ١٦ صفحة.

«وكانت هذه المجلة تنحدر أحياناً في إخراجها حتى تصبح كجريدة في ثماني صفحات صغيرة، وتنمو وتتسع حيناً آخر حتى تصل إلى ٢٤ صفحة. وهي تجمع بين منوعات كثيرة لا صلة لها بالسياسة. ويبدو أنها لم تستمر طويلاً إذ تحولت في عامها الثاني إلى «الجهاد» بعد أن صدر منها اثنان وثلاثون عدداً».[3]

فرقة الكشاف العباسية في حلب:[4]
قدمت إلى حلب على القطار الحديدي فرقة الكشاف العباسية في ٦ تموز ١٩٢٧،

(٣) تطور الصحافة السورية - ٢/٥٩٧.
(٤) وثائق تاريخية ٤/١٢٧.

وكان في انتظارها عميد الكشاف سعد الله عباني ولفيف من الشباب وتلامذة دار الأيتام الإسلامية بموسيقاهم، فساروا إلى المكتب السلطاني حيث ضرب الكشافون خيامهم في باحة المدرسة.

وقامت الفرقة بتمثيل رواية «الوصي الخائن» على مسرح لونا بارك، وزارت آثار المدينة برعاية محمد راغب الطباخ. ودعي الكشافون إلى تناول الطعام في منازل آل رستم وسماقية وعبد الرحمن الكيالي، وتعرفوا إلى فريق من شباب الشهباء.

نقل القبور من الأحياء القديمة[*]:

صدر قرار عام ١٩٢٧ من مركز حلب، بنقل القبور من الأحياء القديمة إلى أرض واسعة واقعة شمالي البلد على جبل السيدة (الشيخ مقصود) فنقلت. وكذلك نقلت قبور اليهود في الميدان الصغير، وبعض قبور المسلمين في المشارقة والريحاوي.

سوق النحاسين في حلب[*]:

كانت صنعة الأواني النحاسية من أهم الصنائع في حلب، ولها سوق يمتد من باب الحديد، نهاية سوق بنقوسا، حتى باب النصر. وكان هذا السوق خاصاً بصنع الأواني النحاسية اليدوية، حيث يستورد التجار صفائح النحاس من أوربا، ثم يطرقها النحاسون في حوانيتهم فيجعلونها أواني مختلفة الأشكال حسب الحاجة. وكانت هذه الصنعة رائجة رابحة تدر على أربابها مالاً وفيراً. إذ يؤم هذا السوق عدا أهل المدينة سكان الضواحي والبدو ليبتاعوا منه لوازمهم من القدور والمراجل للحلب والتخمير والتجبين وغيرها، ودلات النحاس. وقد فقدت هذه الصنعة مزاياها بسبب ورود صفائح نحاسية غير نقية من أوربا، وعلى الأخص في عام ١٩٢٧. إذ أحضر بعضهم من أوربا ماكينات لصنع الأواني النحاسية من قدور وصحون وأدوات منزلية بطريقة التضبيق، وأخرى للقشر والنشر وغيرها، فقلت الحاجة إلى اليد العاملة، وترك الكثيرون من أرباب العمل هذه الصنعة. وعلى الأخص عندما بدأت أوربا تصدر لبلادنا أواني الطهي والطعام والغسيل والأدوات المنزلية المصنوعة من معدن الألمنيوم والحديد المصفح، والتوتياء المدهون (الجينكو). ثم ظهر في الأسواق بعد

(*) تاريخ الآلة والتصنيع ص ١٨ ـ ١٩.

ذلك أكواب وأطباق من المواد الصلبة غير القابلة للانكسار، ومن البلاستيك فقضت على هذه الصنعة وعلى أربابها وصناعها، وما بقي منهم إلا القليل.

شركة النقل والكهرباء في حلب:[٦]

في عام (١٩٢٧ ـ ٢٨) تأسست في حلب شركة حافلات وكهرباء حلب.

---

(٦) موسوعة الأسدي ٢/٢٨٦.

حوادث عام ١٩٢٨

العلماء والمدرسون في حلب:[1]

مدرسو الجامع الأموي الكبير بحلب: الشيخ أحمد الزرقا، الشيخ أحمد الشماع، الشيخ سعيد إدلبي، الشيخ عبد الرؤوف السماني، الشيخ نجيب سراج الدين.

مدرس الأموي والقرناصية: الشيخ محمد لبابيدي.

مدرس الأسدية: الشيخ عبد الله المعطي.

مدرس البهائية: الشيخ عمر المرتيني.

مدرس العثمانية: الشيخ محمد الناشد.

مدرس المستدامية: الشيخ راجي مكناس.

وهناك مدرسون شيوخ آخرون منهم: مصطفى باقو، فيض الله الأيوبي، محمد سالم الخياطة.

الصحف والمجلات الصادرة في حلب عام ١٩٢٨:

مجلة «التاج»:

تبحث في الأدب والاجتماع والتاريخ، صاحب امتيازها والمدير المسؤول أمين تاج الدين. وهي مجلة أسبوعية طبعت بمطبعة الشهباء.

صدر العدد الأول بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٢٨. مما جاء في المقدمة: أن العدد الأول صدر بعد جهود أربعة أشهر بذلت لتبرز المجلة إلى ساحة الجهاد الأدبي، متطوعة لخدمة الأمة والوطن، حاملة علم الاتحاد والحرية الفكرية وناشرة ألوية العلم والفضيلة.

كما ضم هذا العدد مقالاً بعنوان «النشوء والارتقاء الاجتماعي ونسبتنا إليه»[1] ونشر هذا المقال في عدة أعداد. ومقالاً للشيخ كامل الغزي نشر في عددين متتابعين عنوانه «ترك البحث في القدر، من أين نشأ البحث في القدر». ومقال «حديث المرأة». وقصائد وأشعاراً، وصوراً متعددة لشخصيات سورية منها صورة للشيخ كامل الغزي.

---

(١) جريدة «عل كيفك» لصاحبها محمد فهمي الحفار، حلب ـ العدد ٨ الخميس ١٩ كانون الثاني ١٩٢٨ ص ٦.

وصدر العدد الثالث من السنة الأولى في ١٨ شوال ١٣٤٦/ ٨ نيسان ١٩٢٨ وضم ١٦ صفحة. تصدر العدد هذان البيتان:

لعمرك كم أباد الجهل تاجاً ترصعه الجواهر واللآلي
ولكنا سنبقى تاج مجد تخلده المعارف والمعالي

ثم قصيدة من الشعر المنثور للأستاذ فؤاد عيتاني بعنوان «أيها الشعب». ثم القسم الثالث من مقال (النشوء والارتقاء الاجتماعي ونسبتنا إليه»، ومقال «العلوم الدنيوية فرض على الكفاية بالشرع» بقلم منير الكلاليب. وقصيدة «ما أحب وما أكره» للشاعر اللبناني نجيب بالوظة. ومن الأخبار التي وردت في هذا العدد: المرشحون عن مدينة حلب من حزب الشعب هم السادة الزعماء: إبراهيم بك هنانو، سعد الله بك الجابري، عبد الرحمن بك الكيالي، ربيع أفندي المقاري، وأحمد أفندي الرفاعي.

وجاء فيه أيضاً: إن السيد عطا الله الصابوني، صاحب مجلة «الفجر» سيصدر جريدة مصورة باسم «المكنسة» غايتها تقويم ما اعوج من أخلاق ومبادىء بعض الرجعيين، وإرجاعهم إلى جادة الصواب عن طريق النقد النزيه الأدبي الفكاهي. هذا بالإضافة إلى بعض الإعلانات.

جريدة «السلام»:

صاحب الامتياز جلال قدري، والمدير المسؤول حسن صادق. الإدارة بجانب الشهبندر الجديد، تصدر مرتين في الأسبوع موقتاً: الثلاثاء والجمعة.

صدر العدد الأول بتاريخ الجمعة ٦ نيسان ١٩٢٨ / ١٦ شوال ١٣٤٦. مما جاء في المقال الافتتاحي الذي عنوانه «السلام»: إذا كان هذا العالم المضطرب يحتاج إلى شيء، فما أشد احتياجه إلى الهدوء والسكون والسلام... فخطتنا إذن هي السلام، ورائدنا خير هذه البلاد وإنماء مواردها والتنشيط لتحسين اقتصادياتها. وسياستنا إيجاد الوفاق والوئام والتفاهم ما بين الشعبين النبيلين: السوري والإفرنسي... إن أمة تتطلب حياة حرة واستقلالاً لا غبار عليه يجب عليها ان تسعى وراء هذه الحياة وهذا الاستقلال عن طريق التفاهم الودي الحقيقي لا عن طريق الضغط والشغب.

ثم مقال بعنوان «بين الحقيقة والخيال: خواطر وملاحظات» بقلم سهيل. وأخبار عالمية وبرقيات وشؤون محلية، وقرارات وآراء حول الانتخابات مع ذكر بعض المرشحين للانتخابات. وفي الصفحة الرابعة نظام الانتخابات النيابية.

جريدة «الأهالـــي»:

هي جريدة سياسية وطنية حرة، لسان حال الحزب الوطني السوري. يحررها نخبة من الكتاب والأدباء، طبعت بالمطبعة العلمية للأستاذ راغب الطباخ. صاحب الجريدة ومدير سياستها شاكر نعمت الشعباني، والمدير المسؤول: محمد جميل آل إبراهيم باشا. الاشتراك في سوريا ليرة عثمانية ذهباً.

صدر العدد الأول يوم الأربعاء ٢٨ شوال ١٣٤٦/ ١٨ نيسان ١٩٢٨ وضم أربع صفحات حجم كبير. المقال الافتتاحي «خطة الجريدة» بقلم شاكر نعمت الشعباني، وله أيضاً مقال بعنوان «بضاعة المفترين وتحذير الشعب الكريم»، ثم «الرأي العام» وهو نص الخطاب الانتخابي الذي ألقاه الشعباني في فندق روض الفرج بتاريخ ٣٠ آذار ١٩٢٨. ثم أخبار محلية مع ذكر لائحة طويلة بأسماء المنتخبين الثانويين عن مدينة حلب. استمرت هذه الجريدة إلى ما بعد الاستقلال.

جريدة «وحـــدت»:

جريدة سياسية أدبية، تصدر يومي الجمعة والثلاثاء، الإدارة جادة الجسر الجديد، طبعت بمطبعة النهضة وهي باللغة التركية. صاحبها ومديرها نوري كنج، المدير الأدبي رفيق خالد.

صدر العدد الأول في ١٨ مايس ١٩٢٨. وتضمن: المقدمة ومنهج الجريدة، فهي تدافع عن حقوق الشعب والمزارعين. ثم مقالاً أدبياً للكاتب التركي المشهور رفيق خالد بعنوان «له ييلك ايت» أي اعمل خيراً. (ورفيق خالد من مشاهير الكتاب الأتراك، بقي في سورية ولبنان لاجئاً سياسياً لمخالفته سياسة مصطفى كمال). ومقالاً عن زيارة رئيس الوزراء الشيخ تاج الدين الحسني لمدينة حلب. وأخباراً وبرقيات عامة ومحلية.

صدر العدد ٢٦٣ من جريدة «وحدث» بتاريخ السبت ١٦ تموز ١٩٣٢ باللغتين العربية والتركية. ويتضمن أخبار البلاد السورية والتركية، وأخباراً عالمية. وفي القسم العربي مقال «ماذا يطلب الشعب من حكومته». ومقال آخر «في صحراء تدمر» مترجم عن التركية لرفيق خالد.

أما العدد ٣١٦ فقد ظهر بحلة جديدة، وبحجم أكبر، تاريخه: الأحد ١ ربيع الأخر ٢٣/١٣٥٢ تموز ١٩٣٣. ذكر في رأس العدد أن رئيس تحرير القسم العربي هو السيد منير العمادي، والافتتاحية بقلمه وهي بعنوان «الوحدة بحلتها الجديدة». ومن مقالات هذا العدد: خطاب الزعيم إبراهيم هنانو في حفلة المولد بباب النيرب، وتفصيل ما جرى في الحفلة المذكورة. البلدية تعطل حرية التجارة والارتزاق. وأخبار وأنباء محلية.

مجلة «المكنسة»:

«يبدو أن مجلة «الفجر» توقفت في عامها الأول، فحلت محلها مجلة جديدة أصدرها عطا الله الصابوني في أيار عام ١٩٢٨، ودعاها «المكنسة» وهي مجلة هزلية اجتماعية أدبية، ولسنا نملك أي معلومات أخرى عن حياة هذه المجلة».[٢]

مجلة «الجهاد»:

أصدرها محمد فهمي الحفار، وظهر العدد الأول في ٢٧ آب ١٩٢٨ في ١٢ صفحة من القطع الكبير. مما جاء في المقدمة «على كيفك هي صحيفتنا التي ظهرت صغيرة في بدئها بنقصها الرقي، وانتقلت من نصف شهرية إلى أسبوعية، وعلى كيفك قضت بجهادها الدائم على كل دسّاس يريد الكيد برابطة قومه والتهديم في بناء الأخلاق الصحيحة. فقد استبدلنا ذلك الاسم بالجهاد ليكون دليلاً على تمسكنا بجهادنا المفروض علينا...».

مما جاء في افتتاحية العدد ٩٦ بتاريخ الأحد ٢٩ تشرين الأول ١٩٣٣:

إن جريدة «الجهاد» تعود إلى قرائها بعد احتجابها شهرين ونصف لأسباب تحمل فيها على صاحب المعالي (شاكر الشعباني) الذي عطلها ولكنها تعود إلى الصدور رغم دسائسه ومكائده وهو الذي أراد إخفات صوتها. والمقال بإمضاء محمد فهمي الحفار.

---

(٢) تطور الصحافة السورية ٢/٥٩٧.

وفي هذا العدد مقال عن مرور اربعين يوماً على وفاة الأمير فيصل بن حسين والحفل الذي جرى بالمناسبة في الجامع الكبير.

وصدر العدد ٢٥٨ (السنة التاسعة) بتاريخ الأحد ٢٤ تشرين الثاني ١٩٣٥. وهو باربع صفحات مصورة وبحجم كبير، وهو خاص بوفاة الزعيم إبراهيم هنانو وفيه صور: إبراهيم هنانو، وهاشم الأتاسي، وسعد الله الجابري، وجميل إبراهيم باشا، وعبد القادر السرميني وصورة تاريخية للمؤتمر الوطني. واحتوى العدد على أسماء الوفود التي جاءت حلب للتشييع والتعزية. وخطاب الدكتور عبد الرحمن الكيالي أثناء الدفن، وكذلك نشرت البرقيات الواردة بالتعزية من جميع أنحاء البلاد العربية والإسلامية.

وكان ممن اعتلى منبر الجامع الأموي الشيخ محمد بلنكو والشيخ جميل العقاد ثم الشيخ احمد أفندي الصابوني.

١٩٢٨

المشاريع العمرانية في حلب:[٣]
تخصص في ميزانية الحكومة السورية مبلغ ٣٥٣ ألف ليرة ذهبية للقيام بالمشاريع العمرانية الخاصة بحلب وجوارها، كإتمام طريق حلب ـ حماة ـ اللاذقية، وبعض أقسام طريق دير الزور ـ أبو كمال، وإنشاء شارع عريض يحيط بالشهباء ويكون بمثابة نزهة لأهلها. وطريق ريحا ـ كفر لاطة، وطريق حلب ـ الباب، وطرق حارم وسلقين وكفر تخاريم وجبل الصالحية لجلب السياح الأجانب.

وخصص قسم من هذا المبلغ لإنشاء الطبقة الأولى من دار الحكومة (أمام القلعة)، ودار جميلة للبرق والبريد، فضلاً عن الأشغال النافعة كاستملاك الأراضي للترامواي، وإصلاح الشوارع، والتنوير والرش، وإصلاح طريق تموين حلب بالمياه.

مرفأ اللاذقية:
قرر مجلس العلويين فتح اعتماد قدره ١٢٠ ألف ليرة ذهبية لبناء مرفأ اللاذقية، ليكون منفذاً بحرياً لدولة سوريا.

---

(٣) «المجلة السورية» لصاحبها الخوري بولس قرألي ـ مصر ـ السنة الثالثة ـ ١٥ آذار ١٩٢٨ ص ٢٠٨. ثم صدرت عن جونيه بلبنان باسم «المجلة البطريركية».

الانتداب والكتلة الوطنيـة:

مارس بونسو السياسة التي سار عليها دو جوفنيل في شق صفوف الحركة الوطنية، فأجرى اتصالات سرية مع الشيخ تاج الدين الحسني من جهة ومع هاشم الأتاسي من جهة ثانية مما حمل الداماد أحمد نامي على تقديم استقالته من رئاسة الدولة والحكومة. فأصدر المفوض الفرنسي بونسو بياناً في ٢٦ تموز ١٩٢٧ دعا فيه إلى تشكيل حكومة مؤقتة برئاسة الشيخ تاج الدين الحسني مهمتها الإشراف على انتخابات اللجنة التأسيسية التي تضع الدستور الدائم للبلاد.[1]

في يوم السبت ٣١ آذار ١٩٢٨ أصدرت جريدة «النهضة» ملحقاً للعدد ٨٤١ ضم صفحة كبيرة فيها نص (بيان المؤتمر السوري إلى الشعب الكريم) من مراسلها بدمشق وقد قدم البيان ووقعه كبار الزعماء السوريين ومنهم: إبراهيم هنانو، إحسان الشريف، سعد الله الجابري، عبد الرحمن الكيالي، فارس الخوري، هاشم الأتاسي، وغيرهم. وكان هذا البيان رداً على بيان المفوض الإفرنسي بتاريخ ١٥ شباط ١٩٢٨ الذي اقتصر فيه على إجراء انتخابات نيابية لتأليف جمعية تتولى سن الدستور السوري. ويقول البيان: إنه كان من المنتظر أن يعلن المفوض السامي بياناً يصرح فيه بأن سوريا دولة مستقلة ذات سيادة لها الحق بدعوة جمعية تأسيسية للانتخاب الحر ولوضع دستورها على قاعدة السيادة القومية، وأن المعاهدة التي ستعقد بين دولتي فرنسا وسوريا تكون على قاعدة المساواة والمنفعة المتبادلة.

وقرر الزعماء الوطنيون خوض الانتخابات باسم «الكتلة الوطنية» وفاز مرشحوها فوزاً ساحقاً. وانتخب السيد هاشم الأتاسي رئيساً للجمعية التأسيسية السورية التي بدأت أعمالها في ٩ حزيران ١٩٢٨ لوضع دستور دائم للبلاد، وقد نص الدستور على النظام الجمهوري البرلماني في سوريا. فاعترض بونسو على بعض مواد الدستور لتجاهلها واقع الانتداب، وأوقف أعمال الجمعية لمدة ثلاثة أشهر حيث سافر إلى فرنسا لعرض الموضوع على الحكومة الفرنسية. وبعد أن عاد إلى سوريا اتصل بالسيد هاشم الأتاسي وعرض عليه القرار الذي أصدرته الوزارة بفرنسا لحل القضية السورية وتضمن الموافقة على جميع مواد الدستور على أن يضاف إليه المادة ١١٦ وهي:

---

(1) سوريا (١٩١٨ - ١٩٥٨) ص ١٤.

«ما من حكم من أحكام هذا الدستور يعارض، ولا يجوز أن يعارض التعهدات التي قطعتها فرنسا على نفسها فيما يختص بسوريا، ولا سيما ما كان منها متعلقاً بجمعية الأمم. يطبق هذا التحفظ بنوع خاص على المواد التي تتعلق بالمحافظة على النظام، وعلى الأمن وبالدفاع عن البلاد. وبالمواد التي لها شأن بالعلاقات الخارجية، لا تطبق أحكام الدستور التي من شأنها أن تمس بتعهدات فرنسا الدولية فيما يختص بسوريا في أثناء مدة هذه التعهدات إلا ضمن الشروط التي تحدد في اتفاق يعقد بين الحكومتين الإفرنسية والسورية». وقد رفضت الحكومة السورية هذه المادة لمساسها بحقوق البلاد في سيادتها واستقلالها. ولهذا فقد عطل المسيو بونسو المجلس النيابي بتاريخ ٧ شباط ١٩٢٩، ولكنه بتاريخ ٢٠ أيار ١٩٣٠ أصدر قراراً بإعلان الدساتير الخمسة وهي: الدستور السوري، دستور لبنان، دستور سنجق إسكندرون، دستور حكومة جبل الدروز، ودستور حكومة اللاذقية. وفي ٢٢ أيار ١٩٣٠ أعلن النظام الأساسي لمجلس المصالح المشتركة. ثم سافر إلى فرنسا حيث بقي ثمة اكثر من ستة أشهر وعاد في أواسط تشرين الثاني، وبعد عودته أصدر ثلاثة قرارات:

١ ـ عزل الشيخ تاج الدين الحسني والحكومة السورية الموقتة.

٢ ـ تعيين مجلس استشاري من الرئيس هاشم الأتاسي وعضوية كل من: احمد نامي، تاج الدين الحسني، جميل الإلشي، حقي العظم، رضا سعيد، صبحي بركات، مصطفى برمدا، ورئيسي غرفتي التجارة في دمشق وحلب.

٣ ـ تحديد موعد للانتخابات المقبلة.

وقد أصدر الوطنيون في حلب بياناً إلى الشعب طلبوا فيه مقاطعة الانتخابات هذا نصه الحرفي:

بيــان

مقاطعــة الانتخابـــات

في هذا الوقت العصيب بينما البلاد تسعى لتحقيق وحدتها السياسية، وسيادتها القومية على أسس اجمعت البلاد على المطالبة بها، عمدت المفوضية الإفرنسية السامية إلى إجراء الانتخابات للمجالس التمثيلية في حلب وفي بعض الألوية كل على حدة، مهملة الركن الأعظم منها لتكون هذه المجالس آلة لتجزئة البلاد وتفريقها. فالحلبيون المخلصون لوطنهم

يترفعون عن أن يكونوا سبباً لهذه التجزئة المميتة، فأجمعوا بالاتفاق على عدم الاشتراك في هذه الانتخابات، وقرروا مقاطعتها، ورائدهم في مشروعهم الإخلاص والثقة في همة مواطنيهم الكرام.

فيا أيها الحلبي المخلص لوطنك وقومك.

اجعل رائدك الذمة والضمير، أنت حر وليس من قوة تجبرك على الانتخاب، فلا تعبأ بإغفال أو تهديد أياً كان مصدره لأنك في حماية الأمة التي خلق القانون لتأمين حريتها واحترام إرادتها والسلام عليك:

إبراهيم هنانو	محمد توفيق الحكيم	فاخر الجابري	الطبيب عبد الرحمن الكيالي
عبد القادر ناصيح الملاح	أحمد ناصر آغا	محمد بسيم القدسي	عبد القادر السرميني
رشدي الكيخيا	سعد الله الجابري	ربيع المنقاري	أحمد الرفاعي
محمد بها البراوي	محمد الهاشم	حسين فداوي	عبود كله

وبموجب التعاليم المشددة والإجراءات من قبل السلطة الإفرنسية لم يفز الوطنيون، وفاز أنصار الانتداب، وحاز الوطنيون ١٧ مقعداً في المجلس النيابي.

أسعار المواد الغذائية في أسواق حلب(*):

أسعار الحبوب:

مجيدي		
٢٢	الحنطة	الشنبل
١١	الشعير	الشنبل
١٤	الجلبان	الشنبل
١٨	الحمص	الشنبل
١٤	ذرة بيضاء	الشنبل

(*) جريدة «وحدت» التركية الصادرة بحلب ـ العدد ٦ تاريخ ١٨ أيار ١٩٢٨.

أسعار الخضراوات:

بارة	غرش رائج		
٠	٢٥	فاصولية بيضاء	الرطل
٢٠	٢٢	البقلة اليابسة	الرطل
٢٠	١٧	ذرة صفراء	الرطل
١٠	٣	بصل أخضر	الرطل
١٠	٣	توم	الرطل
٠	١٠	بزاليه	الرطل
٢٠	١٢	قرع	الرطل
٠	٥	بقلة خضراء	الرطل
٠	٢٠	خيار	الرطل
٠	٢٠	رمان	الرطل
٠	١٥	اللبن	الرطل
٠	٥٥	الجبن الصاغ بالسمن	الرطل

وهذه الأسعار أغلى من أسعار العام السابق بسبب قلة الأمطار.

الخوري جرجس شلحت: [٦]

أسرة شلحت من الأسر المسيحية العريقة في مدينة حلب، اشتهرت بالعلم والتقوى والشعر والأدب واقتناء المخطوطات والكتب. وأصل هذه الأسرة من مدينة ماردين، جاء جدهم ميخائيل حنا إلى حلب في عهد السلطان سليم العثماني سنة ١٥١٧. وأما ماردين فكانت مختصة بتربية النحل، فاشتهروا باسم «شلحت» السرياني أي جماعة النحل. ولهذه الأسرة فروع في حلب، وقونية بالأناضول وفرعهم بالفيوم بمصر عرف باسم «الحلبي».

ولد الخوري جرجس شلحت بن يوسف في مدينة حلب عام ١٨٦٨، ودرس في مدارس حلب، وتولى كتابة الأسرار الكنسية لعمه البطريرك أغناطيوس جرجس شلحت

---

(٦) مجلة «الآثار» عيسى إسكندر المعلوف ـ رحلة بلبنان م ٥ ج ٦ حزيران ١٩٢٨ ص (٧٥ ـ ٧٧). ومجلة المجمع العلمي العربي بدمشق م ٣ ج ٣ آذار ١٩٢٣ ص ٩٦.

(١٨٧٤ - ١٨٩١). أنشأ في حلب مدرسة وطنية انضمت فيا بعد إلى مدرسة طائفة السريان الكاثوليك، وكان يترأس هذه المدرسة سنين طويلة. ثم سافر إلى مصر، وبقي فيها مدة حيث أصيب بمرض الفالج، مما حمله على العودة إلى حلب، وعانى كثيراً من الآلام بصبر وتقوى إلى أن توفي في ١٨ نيسان عام ١٩٢٨.

اشتهر بتضلعه باللغة العربية وآدابها، وكان مرجعاً فيها. وعرف اللغتين السريانية والإفرنسية، وكان له نظم ونثر باللغة العربية.

من آثاره العلمية خزانة كتب نفيسة بينها مخطوطات عربية نادرة، اطلع على بعضها الأستاذ عيسى إسكندر المعلوف حين زيارته الشهباء عام ١٩١٩، وكتب عنها في مجلة «النعمة»[٧] الدمشقية واصفاً بعض نفائس مخطوطاتها. ومن مؤلفاته:
«النجوى» وهو كتاب مطول في الصناعة والعلم والدين. نشر الجزء الأول منه عام ١٩٠٣.

«الطراز المعلم» نشر عام ١٩٠٤، «أرجوزة الكون والمعبد» عام ١٩١٠، وحرر مجلة «الورقاء» وقام بأعبائها فنشر منها مجلداً واحداً عام ١٩١٠ ثم توقف، وكان صاحب امتياز «الورقاء» الشاعر الحلبي جورج خياط. وله أيضا «الشكوى أو مناجاة الأرواح» عام ١٩١٥، و«الشكوى أو محاورة حكيم» سنة ١٩١٩. ونشر «مدحة في القديس أفرام السرياني» لخصها من منشور البطريرك أفرام الرحماني عام ١٩٢١. وله مؤلفات أخرى لم تطبع، وله أبحاث ومقالات في كثير من المجلات العربية من أهمها: الضياء والمشرق.

في عام ١٩٢٣ انتخبه المجمع العلمي العربي بدمشق عضواً عاملاً له في مدينة حلب.

البلاد السورية عام ١٩٢٨:

نشرت «المجلة المعاصرة»[٨] The Contemporary Review في عددها لشهر أيلول ١٩٢٨ مقالاً للكاتب الإنكليزي تشالز وودز H. Charles Woods بعنوان «سورية بين

---

(٧) ٢ / ٥٩٣.
(٨) ص ٢٩٥ - ٣٠٣ - لندن.

الأمس واليوم» تحدث فيه الكاتب عن البلاد السورية أثناء الانتداب الفرنسي، عن أوضاعها الداخلية وسكانها والطوائف الدينية فيها وطرق المواصلات، وعن الجيش الفرنسي الموجود فيها والقوات السورية الملتحقة به. وعن لبنان الذي أصبح جمهورية مستقلة منذ عام ١٩٢٦. وتحدث أيضاً عن جبل الدروز وبلاد العلويين وسنجق إسكندرون الذي يضم عدداً كبيراً من الأتراك، ويضيف أنه بموجب معاهدة فرنكلان ـ بويون أعطيت لتركيا مناطق شاسعة من سوريا مما كبد مدينتي دمشق وحلب تضحيات جسيمة. وتحدث عن المفوضين الفرنسيين ويغان وسراي وده جوفنيل وبونسو، وعن هاشم الأتاسي.

ومما جاء في المقال: أن دمشق أكبر مدينة سورية في ظل الانتداب الفرنسي وهي مركز لحركة وطنية تنتشر وتعم أنحاء الشرق الأوسط بأجمعه... وفي كل ولاية من سورية مندوب عن المفوض السامي المقيم في بيروت، ولكل موظف سوري ذي رتبة عالية مستشار فرنسي يشرف على أعماله، وبدونه لا يمكن للموظف السوري أن يقوم بأي عمل... وقد كانت فرنسا ما قبل الحرب العالمية لا تحظى بسمعة حسنة لدى المسلمين والدروز، وفي العهد الفيصلي سبب الأمير فيصل للفرنسيين مشاكل كثيرة، وفي هذه الفترة أتيح للسوريين أن يتذوقوا طعم الحكم الذاتي.... إن سقوط الفرنك الفرنسي سبب استياءً عظيماً وكان من أقوى الأسباب للاضطرابات التي سادت البلاد السورية... إن وجود الفرنسيين في سورية كان عوناً كبيراً لمصالح الإمبراطورية البريطانية، وإن فرنسا قدمت للسوريين غصناً من الزيتون لتضع حداً للاضطراب السائد في البلاد السورية... وإن قبول الوطنيين لهذا الأمر بنية حسنة، يجعلهم يحصلون على السلام والرخاء في سوريا ككل. ولكن رفضهم ذلك سيكون سبباً إضافياً لزيادة المصاعب والتدهور الاقتصادي لشعب قاسى الكثير خلال السنين القليلة الماضية.

كتاب «النمو السياسي في سورية تحت الانتداب» لإدمون رباط:

«L'Evolution Politique de La Syrie Sous Mandat» par E. Rabbath. 1928.

الأستاذ إدمون رباط دكتور في الحقوق، حلبي المولد والموطن. طبع كتابه المذكور أعلاه في باريس باللغة الفرنسية عام ١٩٢٨ وضم ٢٨٨ صفحة. كتب الأمير شكيب أرسلان مقدمة للكتاب في ١٩ صفحة حوت خلاصة النضال السياسي في سورية أثناء الانتداب الفرنسي، والمواقف الباسلة للشعب السوري.

ومن فصول الكتاب: العهد العثماني وسياسة الإصلاحات، مراحل الاحتلال، التفسير الفرنسي الرسمي للانتداب، دولة سورية، سنجق إسكندرون المستقل، لبنان الكبير، دولة العلويين، دولة جبل الدروز، الحريات الشعبية والعمل الإداري.

وللدكتور رباط كتاب «الوحدة السورية والمصير العربي» صدر عام ١٩٣٧ باللغة الفرنسية، وكتاب «الشرق المسيحي قبل الإسلام» صدر عام ١٩٨٠ في بيروت باللغة الفرنسية أيضاً، وكتاب «محمد رسول الله، مؤسس دولة». وله مقالات عديدة في مجلة «الحديث» الحلبية للأستاذ سامي الكيالي.

وقد أجرى مراسل جريدة «الأنوار» البيروتية بتاريخ ١٤ تشرين الأول ١٩٨٠ حديثاً مع الدكتور رباط جاء فيه جواباً عن سؤال للمراسل: «طوال دراستي الحقوقية وأنا أهتم بالتاريخ، وفي باريس حصلت على الليسانس والدكتوراه في الحقوق، كما وأني حصلت في السوربون على ليسانس في التاريخ والاجتماع. كذلك حصلت على شهادة من المعهد المعروف بالعلوم السياسية، مما جعلني أهتم دائماً بالقانون والتاريخ وعلم الاجتماع (السوسيولوجي) وجميع مؤلفاتي باللغة الفرنسية والعربية مندمجة بالتاريخ لأني كرجل قانون أعتقد أن معرفة الوضعين الاجتماعي والقانوني لاتتم إلا بمعرفة التاريخ واللجوء إلى ما فيه، لأن الوضع الإنساني لا يخلق من العدم، لذلك في جميع دراساتي العلمية أهتم بالقانون والتاريخ في آن معاً».

الأستاذ علي الزيبق:

ولد في حلب عام ١٩٢٨، وهو من أدباء حلب وشعرائها، كان مديراً لدار الكتب الوطنية في حلب سنوات عديدة، ثم أصبح مديراً لمركز الفنون التطبيقية بحلب. من مؤلفاته المطبوعة.[9]

سامبا (شعر) حلب - مطبعة الضاد ١٩٥٢.
النبعة اليتيمة (شعر) حلب - مطبعة الأصيل ١٩٥٩.
شلحة ناي (شعر) بيروت - مطابع جورج أبو عكر ١٩٧١.

---

(٩) معجم المؤلفين السوريين ص ٢٣٢.

وله مؤلفات لم تنشر بعد، كما له أبحاث نقدية أدبية في مجلة «الأديب» الصادرة في بيروت لصاحبها ألبرت أديب. وله جولات ومحاضرات في أندية حلب ومنها محاضرة ألقاها عام ١٩٧٤ بعنوان «الحياة الأدبية في حلب»، نشرت جريدة الجماهير ملخصاً لها في العدد ٢٦٦٥ بتاريخ ٥ آذار ١٩٧٤.

آخر إحصاء رسمي للبدو والعشائر في سوريا عام ١٩٢٨ :[١٠]

منطقة حمص	١٠٦٩٠	نفس
منطقة حوران	٣١٣١	=
منطقة دمشق	٢٣٣١٥	=
منطقة حماة	١٧٧٥٤	=
منطقة حلب	٩١٤٩٦	=
منطقة إسكندرون	١٧١٢	=
منطقة دير الزور	١٣١٨٠٠	=
المجموع	٢٧٩٨٩٨	

سيارات الرش والإطفاء في حلب.[١١]

في ابتداء عام ١٩٠٠ كانت الطرق الرئيسية في حلب ترش بالماء أثناء الصيف بواسطة ظروف يحملها العامل على ظهره، كما تحمل قرب السوس، وترش الطرقات والشوارع من باب النصر إلى دار الحكومة القديمة، أو إلى باب الفرج حيث كانت الجادة الرئيسية في حلب، ثم استبدلت هذه القرب ببراميل تركز فوق عربات مكشوفة ويركب على صنبور البرميل أسطوانة ذات ثقوب كالمصفاة من التنك، وكان يجر العربة دابة واحدة من الخيل، فيطوف العامل بها الشوارع ويرشها، فإذا ما نفد الماء في البرميل، يعود ويملؤه ثانية وهكذا.

وفي عام ١٩٢٨ جلبت بلدية حلب سيارات آلية خاصة للرش ولإطفاء الحريق، ثم

---

(١٠) جريدة «البريد السوري» بالفرنسية ـ حلب ـ العدد ١ ـ الأحد ٢٨ تشرين الأول ١٩٢٨ صاحبها ومديرها فاضل أسود.

(١١) تاريخ الآلة والتصنيع ص ٧٠ ـ ٧١.

زيد عددهـا واصبح لها مصلحة خاصة وقيادة لإطفاء الحريق. وتشكلت عدة فرق منها للرش، وأخرى للتنظيفات ولاعمال البلدية الأخرى. وأسست ورشة خاصة لتصليح سياراتها وحفظها فيها. كما أن سيارات الإطفاء مدت كثيراً من القرى العطشى بالماء في الصيف.

أول مطار في حلب:[12]

انشىء أول مطار في حلب في عهد الانتداب الفرنسي عام ١٩٢٨ في قرية النيرب، وفي عام ١٩٤٢ انشؤوا مطارين احدهما في دير الزور والآخر في القامشلي. وقد أنشأ الإنكليز أثناء الحرب العالمية الثانية مطاراً حربياً على حدود تركيا في اعزاز. ومطاراً آخر في قرية الدانا من اعمال حارم، وفي أماكن أخرى، ولكن هذه المطارات ألغيت كلها بعد انسحاب الإنكليز والفرنسيين وانتهاء الحرب العالمية، ولم يبق غير مطارين احـدهمـا في حلب والآخر في القامشلي. وفي عام ١٩٤٦ افتتحت أول مدرسة عسكرية للطيران في مطار النيرب في حلب لتدريب وتعليم الشباب السوري على قيادة الطائرات، وانتدب الكابتن محمد حازم أول مدير لهذه المدرسة. وفي عام ١٩٤٨ تخرج منها ١٢ شاباً سورياً ضابطاً للطيران.

استعمال الزفت لتغطية الشوارع بحلب:[13]

استعمل الإسفلت (الزفت) لأول مرة في حلب عام ١٩٢٨، في زمن مدير الأشغال العامة السيد وصفي الساطي، حيث زفت شارع الخندق، وكان وقتئذٍ يجلب الإسفلت من أوروبا. وعندما اكتشف وجوده في جبال اللاذقية، بدىء بتشغيله وجلبه، وبوشر باستعماله في الجادات العمومية، والطرق التي توصل البلدان ببعضها.

---

(١٢) المصدر السابق ص ١١٣.
(١٣) المصدر نفسه ص ٢٠٣.

حـوادث عـام ١٩٢٩

استثمار مشروع النقل بالحافلات وتدشينه :[1]

بدأت شركة كهرباء وحافلات حلب بتسيير الحافلات في ١ كانون الثاني ١٩٢٩ على الخطوط التالية :

الخط (١) : محطة الشام ـ باب الفرج ـ باب جنين ـ بنك سورية ـ قسطل الحجارين ـ خان الحرير. لكن القسم (قسطل الحجارين ـ خان الحرير) ألغي لضيق الشارع الذي يمر فيه. ويبلغ طول هذا الخط حوالي ١٩٥٧م ووضعت عليه ٣ حافلات .

الخط (٢) : المشفى العسكري ـ النيال ـ الحميدية ـ الإطفائية (القديمة) ـ التلل ـ باب الفرج ـ باب الجنين ـ باب أنطاكية . لكن القسم (باب الجنين ـ باب أنطاكية) ألغي مباشرة. ويبلغ طول هذا الخط حوالي ٢٣٣٩م ووضعت عليه ٣ حافلات .

الخط (٣) : محطة الشام ـ باب الفرج ـ باب النصر ـ باب الحديد ـ جب القبة ـ مدرسة المتنبي (العروبة حالياً) ـ القصيلة . لكن القسم (مدرسة المتنبي ـ القصيلة) لم ينفذ ، ووضعت على هذا الخط ٥ حافلات .

ولتأمين سير الحافلات في جادة الخندق بأمان ودون عوائق اتخذت الحكومة عدة إجراءات .

١ ـ منعت مرور الدواب من تلك الجادة، ولكن هذا المنع ألحق أضراراً كبيرة بالتجار، واضطرهم إلى دفع أجور فاحشة على بضائعهم التي يبيعونها أو يبتاعونها .

٢ ـ ألغت موقفي العربات في باب الحديد وباب النصر .

ولقد أقيمت حفلة التدشين الرسمية في ٢٨ كانون الثاني ١٩٢٩ ، حيث قام مندوب المفوض السامي المسيو ريكلو بقص الشريط الحريري ، وسارت العربات مزدانة بالأعلام الفرنسية والسورية على طول الخط (٣) .

---

(١) الحافلات الكهربائية في حلب بين الإنشاء والإلغاء ـ نجوى عثمان ـ مقال في مجلة «المهندس العربي» ـ دمشق العدد ٩٥ عام ١٩٨٩ .

ثم أقيمت مأدبة غداء في فندق بارون حضرها ١٥٠ شخصاً ألقى خلالها مفوض الشركة كلمة، ثم ألقى سامي الكيالي باسم رئيس البلدية خطاباً شكر فيه الشركة ورجالها وأخيراً تلا المسيو ريكلو خطاباً أشاد فيه بمدينة حلب وأهلها وشكر الشركة على ما تبذله من جهود.[2]

وما أن رأى الأهلون الترام يسير في شوارع حلب حتى هتفوا:

شوف الترامـاي يا عيوني ... شكـلا أصـفـر ليمـوني

وشـبابيكـا من بلور ... لما ظهرا كموني

حقوق المرأة في الإسلام:

رسالة صغيرة عن حقوق المرأة في الاسلام من تأليف الشيخ الكرماني وهو من علماء حلب. ومما جاء في نقد الأستاذ حسني مصباح فتح الله لهذه الرسالة:[3] أهدانا حضرة الأستاذ الشيخ الكرماني رسالة صغيرة عن حقوق المرأة في الإسلام. كنا نود لو بحث الأستاذ هذا الموضوع بطمأنينة وتريث وعوانة إذاً لكانت الرسالة أوقع في النفس وأكثر فائدة. أما لغة الرسالة ففيها تخلخل ظاهر، وليس هذا من العربية في شيء....

مقتطفات من جريدة «التقدم» لعام ١٩٢٩:

- العدد ٣٠٩٢ تاريخ ٧ آذار: بناءً على إفادة دائرة النفوس، بلغ عدد أهالي سوريا حتى بدء عام ١٩٢٩ حوالي ١٢٩١٨٠٢ بين إناث وذكور، ماعدا المكتومين وسكان البادية والعرب الرحل.
- العدد ٣٠٩٣ تاريخ ٩ آذار: تقرر أن تكون نفقات التمثيل لوالي حلب ٧٢٨ ليرة سورية في السنة. وعن لمتصرف دير الزور ٤٩٢ ليرة سورية، وللقائمقامين ٣٩ - ٨٠ ليرة سورية.
- العدد ٣١٠٣ تاريخ ٢١ آذار: إن حزب الميثاق الذي تأسس اخيراً في حلب يسعى سعياً حثيثاً لتوسيع دائرته ونشر سلطته. وإن الحزب المذكور أصبح يمتد من حماة إلى إسكندرونه ودير الزور، ويسعى لتأسيس جريدة تكون لسان حاله. وقد قامت

---

(٢) موسوعة حلب المقارنة - خير الدين الأسدي - جامعة حلب - ١٩٨٣ - ٢/٢٨٦.

(٣) جريدة الحرية - بيروت - العدد ١٢ تاريخ ١٩ كانون الثاني ١٩٢٩.

الأحزاب الأخرى في البلاد السورية تأليف هذا الحزب بارتياح ما عدا الكتلة الوطنية.

- رئيس الفرقة ورئيس الاستخبارات في ولاية حلب في هذه الفترة هو كوفير.

- العدد ٣١٠٦ الثلاثاء ٢٦ آذار: بينما كانت المرأة المدعوة سلمى بنت أنطانيوس طحان وعمرها ٤٠ سنة تجتاز جانب الطريق إلى الجانب الثاني على خط الترامواي في ساحة باب الفرج داهمتها القاطرة ودهستها، فقضت عليها للحال. وقد ألقي القبض على السائق المدعو ديكران ماريكيان.

في هذا العام كان السيد عارف درويش الحسامي مفتش الزراعة والاقتصاد في حلب.

- العدد ٣١٠٩ السبت ٣٠ آذار: قدم وزير العدلية السيد صبحي النيال، والسيد مصطفى برمدا رئيس محكمة التمييز إلى حلب.

أثبتت الأبحاث التي قامت بها المفوضية العليا بعد التحريات، وجود مناجم البترول في شرقي حلب.

في هذا العام كان السيد عبد اللطيف الشطي رئيس قسم الواردات في وزارة المالية، والسيد راغب القدسي رئيس مالية حلب.

- العدد ٣١١٣ السبت ٦ نيسان: تسلمت شركة الكهرباء من البلدية مياه عين التل، وقد أخذت الشركة تقوم بالاستعداد لإسالة المياه إلى المنازل في جميع أحياء المدينة.

- العدد ٣١٢٠ الأربعاء ١٧ نيسان: في ١٣ نيسان دعا والي حلب أرباب الصناعات الوطنية إلى اجتماع عقد في ردهة الولاية حضره المدعوون، ورئيس غرفة التجارة ومفتش الزراعة والاقتصاد للمنطقة الشمالية. ودار البحث في الاجتماع عن المعارض وفوائدها، وألقى مفتش الزراعة خطاباً أبان فيه أهمية الصناعات، وما كانت عليه البلاد السورية قديماً من الازدهار.

عين السيد عارف الجزار العضو في مجلس قضاء جبل سمعان عضواً في اللجنة الأولى لتحديد وتحرير الأملاك في القضاء المذكور.

عين السيد مصطفى يكن من أصحاب الأملاك وعضو اللجنة الثانية في حلب، عضواً ملازماً في اللجنة الثانية لتحديد وتحرير الأملاك في جبل سمعان.

توفي بورغاكي نصري كبابة، عضو مجلس إدارة ولاية حلب. وشيعت جنازته يوم الأربعاء ١٧ نيسان ١٩٢٩.

ـ العدد ٣١٢١ الخميس ١٨ نيسان: في عام ١٩٢٩ كان السيد منير المدور مكتوبي ولاية حلب، وكان رئيس أطباء المستشفى الزهري في حلب الدكتور صبري فرح، وفي غيابه يقوم مقامه الدكتور لطفي شراباة.

ـ العدد ٣١٢٣ السبت ٢٠ نيسان: ذكر نبأ من مصر أنه قد تم العثور على قبر المرحوم عبد الرحمن الكواكبي بمساعدة صديقه السيد عبد القادر الدباغ، من تجار حلب، وكان يلازم الكواكبي في مصر ملازمة شديدة.

في هذا العام كان السيد رشاد علم الدين مدير الشرطة في مدينة حلب.

ـ العدد ٣١٤٢ السبت ١٨ أيار: لم يحضر نواب حلب، ما عدا اثنين من المسيحيين، الحفلات في عيد جاندارك، لأن السلطة الفرنسية أبت السماح بإقامة حفلة عيد الشهداء.

قدم إلى حلب من بيروت وكيل بطريرك الأرمن الكاثوليك السيد نظليان، والسيد جرجس كورنكيان مطران حلب.

أقام موظفو الكمرك في حلب حفلة تكريم لمديرهم السيد إبراهيم حقي القنواتي بمناسبة إهداء الحكومة الفرنسية إليه وسام الاستحقاق الزراعي. وبالمناسبة ألقى السيد عادل علم الدين رئيس كتبة مديرية كمارك سورية خطاباً، وقدم إلى المدير ساعة ذهبية باسم مأموري الكمرك. وتلاه السيد إدور كريم رئيس كمرك حلب، وعقبه المسيو غومبولت مفتش كمارك سورية والعلويين، ثم السيد سليم جنبرت رئيس غرفة تجارة حلب. ثم نهض المحتفى به وألقى خطاباً شكر فيه الذين أقاموا له هذه الحفلة.

في هذا اليوم تصل على قطار المساء جوقة رمسيس لمديرها العبقري الأستاذ يوسف وهبي، وستقدم رواياتها على مسرح الشهبندر الجديد منذ مساء الأحد ١٩ أيار ١٩٢٩، وستبدأ برواية «كرسي الاعتراف». وقد تألفت لجنة خاصة من أعضاء نادي حلب ونادي العائلات السوري ونادي الألعاب الرياضية لاستقبال الفرقة في المحطة. وستقام لها حفلة تكريمية بعد قدومها. وهذه الفرقة تضم يوسف وهبي وجورج أبيض وغيرهما من نوابغ الممثلين والممثلات.

مجلة «الكلمة»:

مجلة أدبية اجتماعية إخبارية شهرية، وهي لسان حال مشاريع الكلمة الخيرية التي

أسسها الأب بولس قوشاقجي في حلب سنة ١٩٢٤، بإدارة مشاريع الكلمة في حلب. صاحب امتيازها ومديرها المسؤول المحامي فتح الله صقال الذي أضفى عليها الصفة القانونية حيث كانت الجريدة تصدر بدون ترخيص، ومازال المحامي فتح الله صقال يرعاها منذ تأسيسها حتى وفاته عام ١٩٧٠.

الجزء الأول - السنة الرابعة (على اعتبار أنها امتداد لجريدة الكلمة) - كانون الثاني ١٩٢٩، احتوى على مقال بعنوان «الكلمة: راية الخير والسلام - تاريخ الكلمة»، يبين فيه أنها صدرت للمرة الأولى بهيئة جريدة في شهر حزيران ١٩٢٤. وأن هذا العدد هو بحلتها الجديدة. وعدد صفحات العدد ٣٢ صفحة بقطع وسط للمجلات. طبع بمطبعة المعارف لنجيب كنيدر بحلب.

«في عام ١٩٣٠ حرر فيها عبد الله يوركي حلاق أول مقال له فاستحسن القراء وفي طليعتهم المحامي الصقال تلك المقالة ودعوه إلى أن يكون عضواً في مجلس إدارة مشاريع الكلمة الخيرية، وعهدوا إليه بتدوين جلسات الجمعية (مقرر). وفي عام ١٩٣١ عهد فتح الله صقال إلى عبد الله يوركي حلاق أن يكون سكرتيراً لتحرير المجلة، وما زال حتى هذا العام (١٩٩٢) يتولى تحريرها».[4]

مجلة «الاعتصام»:

مجلة إسلامية أخلاقية، شعارها «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا». صاحب المجلة عبد الله العتر، ومديرها المسؤول ورئيس تحريرها عون الله الإخلاصي. الإدارة في المكتبة السلفية «باب النصر». طبعت بالمطبعة الحديثة بحلب. بدل اشتراكها في سورية ٣٠ غرشاً ذهباً.

صدر العدد الأول منها في ٩ حزيران ١٩٢٩. جاء في الصفحة الأولى بعد البسملة: «حمداً لمن به الاعتصام، وبفضله يتم الوئام. فبه يرأب الصدع، ويضم البشر، وبه يحصل السلام. وصلاة على نبيه رافع لواء العلم والأخلاق والأدب بين كافة الناس وخاصة العرب.. أما بعد:

(٤) من مقابلة أجريناها مع الأستاذ عبد الله يوركي حلاق يوم السبت ١٦/٥/١٩٩٢.

فلقد أصدرنا بعونه تعالى هذه المجلة الإسلامية العلمية الأخلاقية وسميناها «الاعتصام» تفاؤلاً بما سينجم عنها بمشيئة الله من اعتصام الآراء ووحدتها. . . . ». ثم المقالات التالية:

نهضة الشرق	محمد الحكيم
الدين والحياة	عون الله الإخلاصي
القرآن شمس الهدى	مصطفى الزرقا
أعظم كسب للمرء إتقان عمله	عبد الله العتر
ما بعد اليقظة	عبد الرحمن الكيالي
بعض المحررين	عبد الحميد الجابري
الأدب العربي: الجاحظ	محمد الحكيم
الملك ابن السعود يذكرنا عهد السلف الصالح	عون الله الإخلاصي

وضم هذا العدد ٤٨ صفحة - قطع وسط - بدل الاشتراك في سوريا ٣٠ قرشاً ذهباً. طبعت بالمطبعة الحديثة بحلب.

مجلة «الجامعة الاسلامية»:

هي صحيفة إسلامية: علم، أخلاق، أدب، تاريخ.

صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسؤول: الشيخ محمد علي الكحال.

الإدارة: الجلوم، شارع الشيخ عبد الله.

الاشتراك في سوريا: ٤ مجيديات.

صدر العدد الأول في تموز ١٩٢٩، وصدر العدد الثاني يوم الأحد ١٨ آب سنة ١٩٢٩. المقال الافتتاحي: الرابطة الإسلامية دعائم النهوض. ثم المقالات التالية:

ناموس الارتقاء في نظر القرآن	محمد فريد وجدي
درجة العلم في الشعب	عبد القادر بشير الكرماني

السبل للعيشة الراضية	عبد الحميد الجابري
النظر إلى مخلوقات الله بعين اللطف والرحمة	كامل الغزي
شعر	عبد الغفور السرميني
قصيدة «سر يا فتى الشهداء»	عارف الرفاعي
تدمر في سوريا من الاكتشافات الحديثة	عبد الرزاق ميري
نبذة تاريخية عن أمتنا العربية المحبوبة	محمد الطيب التونسي
بعض محاسن الشرع الإسلامي	كامل السرميني

بقيت مجلة الجامعة الإسلامية تصدر حتى عام ١٩٦١، ومن كتابها الآخرين: راغب الطباخ، محمد حبيب العبيدي (من العراق)، وهبي الوفائي، إبراهيم مجاهد الجزائري (شعر منثور)، عارف حكمت، مصطفى الكحال، محمد سعيد دحدوح، مصطفى أحمد الزرقا، محمد يحيى الهاشمي، عون الله الإخلاصي، عمر بهاء الأميري، طاهر النعساني، محمود لبابيدي، فؤاد عيتاني، نجيب باقي، نعمان سخيطة، بشير العباسي، فوزي هنانو وغيرهم.

نقل رفات الجنرال بيم البولوني إلى مسقط رأسه:

بتاريخ ١٦ حزيران من عام ١٩٢٩ أذاع والي حلب السيد محمد نبيه المرتيني وأرسل بطاقة دعوة إلى بعض شخصيات حلب للحضور والمشاركة باحتفالات نقل رفات الجنرال بيم. وكانت السلطة الفرنسية الحاكمة في سوريا آنئذ حليفة لدولة بولونيا. وكانت بطاقة الدعوة هذه كما يلي:

أعلمني سعادة مندوب المفوض السامي، أن بعثة بولونية مكلفة بنقل رفات الجنرال بيم، الذي توفي في حلب سنة ١٨٥٠، ستصل حلب يوم ١٨ حزيران ١٩٢٩ الساعة ١٨ والدقيقة ٤٠ من محطة دمشق وحماة وتمديداتها. وستقام بهذه المناسبة احتفالات كما هو مدرج في البرنامج المحرر بجانبه في يومي ٢٠ و٢٢ حزيران. وبما أن سعادة المندوب يرجو حضور عيون أعيان البلدة في هذه الاحتفالات، فأتشرف بدعوة حضرتكم للاشتراك بها وقبول خالص الاحترام سيدي.

في ٩ محرم سنة ١٣٤٨ و١٦ حزيران ١٩٢٩ — والي حلب محمد نبيه المارتيني

برنامج الاحتفالات في نقل رفات الجنرال بيم :

الثلاثاء في ١٨ حزيران : الساعة ١٩ قدوم البعثة البولونية التي تستقبل في محطة دمشق وحماة وتمديداتها من قبل كبار الموظفين الفرنسيين والضباط الذي سيعينهم الجنرال والوالي. ثم تؤخذ البعثة إلى أوتيل بارون ، حيث تعد لها الغرف ، في سيارتين يقدم أحدهما الجيش والثانية المندوبية .

الخميس في ٢٠ حزيران : الساعة ٨ إخراج الجثمان من المقبرة الإسلامية في جبل العظام ، ووضع رفات الجنرال بيم ضمن النعش ، ثم تنقل محاطة بحرس الشرف الذي يقدمه الجيش إلى المستشفى العسكري حيث يعد معبد مأتمي مزين بالأعلام الفرنسية والبولونية ، ويجري هذا الاحتفال بحضور السلطتين الملكية والعسكرية ، وحرس الشرف المعد يقدمه الجيش .

السبت في ٢٢ حزيران : الساعة ٩ رفع الجثمان ونقله إلى محطة بوزانتي ـ حلب ـ نصيبين وتمديداتها ووضعه في الشاحنة .

الساعة ١٠ سفر البعثة ويصحبها للمحطة الأشخاص الذين سبق واستقبلوها .

رحيل عشائر شمر :[*]

في أواسط شهر تموز ١٩٢٩ نزحت عشائر شمر السورية إلى تركيا والعراق على أثر الضغط الذي أصابها من السلطات الفرنسية في سوريا مع أن السلطات الفرنسية كانت تتساهل مع قبائل الرولة التي يرأسها الأمير شعلان ، وكانت السلطات الإفرنسية قد أطلقت يده في البادية السورية وعلى أثر ذلك نزحت قبائل عنزة وشمر إلى الحدود التركية مع سوريا .

البحث عن تاريخ العلـوم :

أو تأثير المدنية العربية الإسلامية في نهضة الغرب . مقال للأستاذ الدكتور محمد يحيى الهاشمي نشر في مجلة «الجامعة الإسلامية» .[٦]

(*) مراسل جريدة «ألف باء» الدمشقية من حلب (٢١ تموز ١٩٢٩) .

(٦) حلب ـ العدد (٤) تاريخ ١٩ أيلول ١٩٢٩ .

١٩٢٩

مدير تجهيز أنطاكية السيد عارف الرفاعي:[٧]

عين حضرة الأستاذ شاعر الشهباء السيد عارف بك الرفاعي، المدير الثاني السابق لتجهيز حلب، مديراً لمدرسة تجهيز أنطاكية. وأقامت له إدارة مدرسة تجهيز حلب حفلة وداع وتكريم رأسها رئيس مصلحة المعارف كامل بك أشرفية، وحضرها معلمو المدارس ودار المعلمين والمعلمات ووفود الطلاب.

افتتح الحفلة توفيق بك الجابري مدير التجهيز، ثم خطب فيها سعيد افندي المعروفي، أستاذ التاريخ والجغرافيا في التجهيز. وختاماً للحفلة ألقى المحتفى به عارف بك الرفاعي كلمة تحدث فيها عن ماضيه في الجهاد وآماله العظام في المستقبل، كما أثنى على رفيقه الأستاذ توفيق بك الجابري، وعلى رئيس المعارف كامل بك أشرفية.

وليم مارتان يصف مدينة حلب:[٨]

نشرت جريدة «جورنال دي جنيف» المقالة الثالثة لرئيس تحريرها مسيو وليم مارتان عن بلادنا، وهي تتضمن وصف ما رآه في حلب عاصمة شمالي سوريا. بعد أن خصص مقاله الأول لوصف بيروت، والثاني لوصف بلاد العلويين. ويزداد كل يوم الاعتقاد إن رحلته إلى لبنان وسورية لم يكن يقصد بها إلا الدعاية لمصالح لا تتفق مع أماني البلاد. وإليك ترجمة مقاله الثالث عن حلب:

«.. وبعد، فهاكم مدينة لا تستمد شهرتها من ماضيها أو من خراباتها، ولكن من نشاطها الحاضر.

إن حلب هي مدينة مستديرة مبنية حول قلعة حصينة تشرف على الساحل كله، وبنايات القلعة في الطبقة السفلى بيزنطية. ويجد المرء مشاهد جميلة عند بحثه الأقبية والآبار والرواقات التي في جوف الهضبة، على أن كل ما فوق البناء، وكل ما ينظر هو من القرن الرابع عشر. وهي من أجمل القلاع العربية، ولهذا عمد الفرنسيون إلى إنشاء أعمال عظيمة فيها للتنقيب عن الآثار وحفظها.

---

(٧) الجامعة الإسلامية - العدد ٧ تاريخ ٢ تشرين الثاني ١٩٢٩.

(٨) عن جريدة «البرق» الصادرة في بيروت بتاريخ ٨ كانون الأول ١٩٢٩.

الصحراء، ووصلها في طريق مستقيم بالقسطنطينية وأوربا الغربية. ومن هذا الوقت بدأت العلاقات الاقتصادية الوثيقة بين حلب وألمانيا.

والتقدم يستدعي آخر، فبعد القطار جاءت السيارة على أن تقتل الجمل.... وفي أثناء الحرب، ارتفعت قيمة الجمل بسبب المناقلات العسكرية، وثمنه كان سابقاً ثلاثين ليرة ذهبية، أصبح وقتئذ مضاعفاً. أما اليوم فلا يساوي غير خمس إلى ست ليرات. فبمائة وعشرين فرنكاً سويسرياً يمكن شراء جمل، وهذا إعلان للهواة...

إن إقامة حدود جديدة كانت ضربة كبرى لحلب. فقد كانت هذه المدينة سوقاً لبلاد لم يبق أكثرها اليوم تابعاً لسورية، كالموصل في العراق، وديار بكر في تركيا، بحيث أنه إذا استمرت الأمور تجري مجراها الطبيعي، فيمكن التنبؤ لحلب بتقهقر سريع. ولكنه لا يكون شيء من ذلك، وهذا يثبت أن الدواء هو على الغالب قريب من الداء.

إن الجمل ينقرض، ولكن السيارة تأخذ محله، فحلب قد أصبحت أو هي على وشك أن تصبح مركزاً مهماً للطرق. وعن قريب سيشتبك سبع جادات كبرى في هذه النقطة. إن للجغرافية حكماً لا يقاوم، وحينما يكون لإحدى المدن أسس اقتصادية متينة، فإنها لا تضمحل بسهولة.

الحدود التركية يمكن أيضاً التغلب عليها بطريقتين: فأولاً إن حلب على انفصالها عن الإمبراطورية التركية القديمة، تبقى مركزاً للترانزيت لأجل التجارة بين أوربا وتركيا. وهذه الحقيقة التي تظهر غريبة لأول وهلة، تتأتى عن كون تجار حلب يعرفون الزبائن الأتراك، وهم يبيعونهم بالدين منذ زمن قديم لا يعرف بدؤه. والتجار الأوربيون الذين يصدرون بضائعهم، يفضلون أن يتعاملوا غالباً مع الوسطاء في حلب على التعامل مع التجار الأتراك رأساً.

ثم إذا كانت البضائع التي تدفع الرسوم يحظر عليها أن تجتاز الحدود لأنها ممنوعة، فإن هذه البضائع تجتاز الحدود يومياً على أيدي جماعات كثيرة من المهربين. والأتراك يشكون من ذلك، ويطلبون إلى الفرنسيين أن يمنعوا التهريب، فيجيبهم هؤلاء: إننا نفعل ذلك عن

طيب خاطر، ولكن اجعلوا التجارة مباحة ممكنة لأنه كيف يمكننا أن نمنع التهريب إذا كنتم تحرمون أن يمر شيء؟. ومهما يكن، فمن المؤكد أن حلب تخسر تجارتها مع تركيا. ولكنها من جهة أخرى، وذلك يبدو غريباً، خسرت معاملاتها التجارية مع العراق، لأن هذه المعاملات صارت تجري رأساً على أيدي وسطاء إنكليز. بحيث أنه خلافاً لمبدأ المساواة التجارية المفروضة في الانتداب، فإن العلاقات التجارية هي أسهل مع تركيا التي تحظر التجارة، مما هي مع إنكلترا التي تبيحها.

وهناك أمر آخر وهو إقامة الانتداب الفرنسي، فإذا كانت حلب قد خسرت قسماً من علاقاتها التجارية مع ألمانيا، فإنها ربحت علاقاتها مع العالم كله، وإن تجارها مستبشرون بأنهم وسعوا اليوم ميدان العمل إلى بلاد كانت في السابق مغلقة في وجوههم، فهم يجدون في جهة ما فقدوه في أخرى.

وصفوة القول أنه لا يمكن أن يقال إن الحالة هي على غاية ما يرام لتجارة حلب التي يجب أن تتعود حالة جديدة بأجمعها، وهي تجد نفسها في تبدل تام. وأي البلاد هي في حالة على غاية ما يرام؟. ولكن هذه المدينة باقية مع الصعوبات التي تلقاها أحد المراكز التجارية العالمية للصوف، وفي حد ما للقطن، وهي خزان للبضائع، وربما تصبح يوماً ما، وهذا مطمحها، مرفأ حراً. وهي تعمل بجد ونشاط، وتعطي مثالاً جيلاً للغربيين الذين يظنون الشرق نائماً. أحلب نائمة؟. كلا!. إنها أشد نشاطاً من امستردام. وإن تجارها وصيارفها ومصدري البضائع فيها ومتعهدي النقل هم قدوة بكونهم لا يتذمرون في بلاد وفي وقت نجد كل الناس تقريباً فيها يتذمرون».

تجارة حلب[9] عام ١٩٢٩:

نشرت دائرة المعارف البريطانية بحثاً عن مدينة حلب وتاريخها والمدينة الحديثة وتجارتها، وما كان لها من أهمية قصوى لوقوعها في أهم الطرق التجارية بين الشرق والغرب، ولا سيما أنها كانت طريق التجارة بين أوروبا وبلاد فارس والهند، كما أنها كانت أول مركز للشركة التركية البريطانية المسماة British Turkey (Levant) Co. منذ عهد الملك جيمس

(٩) الطبعة الرابعة عشرة عام ١٩٢٩ ـ ١/٥٥٥ ـ ٥٦.

الأول (١٥٦٦ ـ ١٦٢٥) كما كان لها وكيل معتمد Agent أثناء حكم الملكة إليزابيث. وكانت حلب تتصل بمدينة بغداد وهي المركز الغربي لشركة الهند الشرقية بمصلحة بريدية خاصة. ولقد أصيبت حلب بعدة نكبات كانت أولاها باكتشاف طريق الكاب إلى الهند، والنكبة الثانية بافتتاح الطريق البري من مصر إلى البحر الأحمر، وكانت آخر هذه النكبات بافتتاح قناة السويس عام ١٨٠٠. أما حلب اليوم فتتصل بقاطر حديدي إلى مرفأ إسكندرون على البحر المتوسط، كما يربطها هذا الطريق ببغداد منذ عام ١٩٢٠. وتتصل مع طرابلس الشام عن طريق حمص منذ عام ١٩٠٩.

وتجارة حلب عام ١٩٢٩ منها النشاء والصابون والمنسوجات القطنية والحريرية ذات الصنعة الدقيقة العالية والسجاد والأصبغة ومصنوعات الآنية النحاسية. والحبوب والتبغ والفستق والقطن والسمن. وهي بالإضافة إلى ذلك من أهم أسواق الماشية وتجارة الصوف.

الأستاذ فاضل السباعي:[١٠]

ولد في حلب عام ١٩٢٩ بحي وراء الجامع، الابن البكر أحد ستة أولاد، تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في حلب وأتمه عام ١٩٥٠، مجاز في الحقوق من مصر عام ١٩٥٤. عاش مع أمه وضرتها الولود، لها تسعة عشر ولداً. قضى طفولة شقية مهملة، ربى نفسه، كان يحمل هم أمه، أحب الحياة الشعبية والأحياء الشعبية. فكان يتجول فيها، يشبع من ملاعبها هوايته وإحساسه. أغرم بالمطالعة من صغره، وكان جده لأمه يقص عليه الحكايات الشعبية، وقد تأثر بها، ولذا قرأ القصص المصري الذي يصور الحياة الشعبية في القاهرة. بدأ ينشر نتاجه الأدبي عام ١٩٥٠. مارس التدريس في ثانويات حلب، ومارس المحاماة في حلب أيضاً. نقل وظيفته إلى دمشق عام ١٩٦٦، وعمل بوزارة التعليم العالي إلى أن طلب الإحالة على التقاعد عام ١٩٨٢ بعد أن عمل موظفاً في الحكومة خمسة وعشرين عاماً. وهو من يومئذ في بيته بدمشق متفرغ للكتابة.

والأستاذ السباعي عضو مؤسس في اتحاد الكتاب العرب، وانتخب عضواً مقرراً لجمعية القصة والرواية في الاتحاد ست مرات.

---

(١٠) معجم المؤلفين السوريين ص ٢٣٨ ـ ٣٩، ومجلة «الموقف الأدبي» ـ دمشق ـ عدد ممتاز عن القصة القصيرة في سورية ـ ١٩٨٧ ص ١٥٧، بالإضافة إلى معلومات أفادنا بها الأستاذ فاضل السباعي.

يهتم بالتاريخ العربي وبسير رجالاته في مختلف العصور، وله في ذلك عشرة كتب منها: إبراهيم هنانو، طارق بن زياد، عبد الرحمن الكواكبي، عقبة بن نافع، عمر المختار. . .

وجدت اهتماماته طريقاً إلى تاريخ الطب عند العرب، وفي الأندلس خاصة، وله فيها مشاركات في المؤتمرات والندوات العلمية.

يفهم القصة تحريضاً لقارئها في اتجاه الحق، وأن تزكي فيه قيم الخير والجمال، متوسلة إلى ذلك بفن محكم ولغة رشيقة. وإذا ما تراءى لكاتبها أن ينعطف بها نحو الإغراب والغموض، فبقدر يمكن القارئ من أن يعانق مضامينها، فإن المتلقي هو الغاية السامية في فن القصة الجميل، وفي سائر الفنون الإبداعية.

أعماله القصصية والروائية:

أولاً ـ المجموعات القصصية:

١ ـ الشوق واللقاء ـ حلب ١٩٥٨.

٢ ـ مواطن أمام القضاء ـ مصر ١٩٥٩.

٣ ـ الليلة الأخيرة ـ القاهرة ١٩٦١.

٤ ـ نجوم لا تحصى ـ بيروت ١٩٦٢.

٥ ـ حياة جديدة ـ بيروت ١٩٦٤ وهي طبعة مجددة للمجموعة وضيف من الشرق، التي طبعت عام ١٩٥٩.

٦ ـ حزن حتى الموت ـ بيروت ١٩٧٥ ـ ٨٠ ـ ٨٣.

٧ ـ رحلة حنان ـ مصر ١٩٧٥.

٨ ـ الابتسام في الأيام الصعبة ـ تونس ١٩٨٣.

٩ ـ الألم على نار هادئة ـ دمشق ١٩٨٥. وطبع للمرة الثانية بدار إشبيلية للدراسات والنشر بدمشق عام ١٩٩٠.

١٠ ـ اعترافات ناس طيبين ـ الطبعة الأولى ـ دار إشبيلية للدراسات والنشر عام ١٩٩٠.

ثانياً - الروايــات :

١ - ثم أزهر الحزن - بيروت ١٩٦٣ . وطبع للمرة الثانية بدار إشبيلية عام ١٩٩٠ .
٢ - ضيف من الشرق - بيروت ١٩٦٤ .
٣ - رياح كانون - بيروت ١٩٦٨ .
٤ - ثريــا - بيروت ١٩٨٣ .

هذا وقد ترجمت بعض القصص أعلاه إلى الفرنسية والإنكليزية والألمانية والروسية وغيرها. ونشر عدداً وفيراً من المقالات الأدبية والنقدية، وعدداً كبيراً من القصص في كثير من المجلات العربية: الآداب، الأدب، الأديب، الأفكار الأردنية، الأقلام العراقية، الثقافة السورية، الثقافة الوطنية، الرسالة، الضاد، العربي، العلوم، الكلمة، مجلة المجلة المصرية، المعرفة وغيرها.

ومن أبحاثه التي شارك فيها بمؤتمرات معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب:
- مناقشة ابن أبي أصيبعة في مقولته عمن دفع ابن زهر لتأليفه «كتاب التيسير» - المؤتمر الثامن - حلب.
- الطبيب الأندلسي عبد الملك بن زهر من خلال كتابه التيسير خاصة - المؤتمر التاسع - الرقة.
- الطبيب الأندلسي عبد الملك بن الفقيه محمد بن زهر - المؤتمر العاشر - اللاذقية.
- الطبيب الصيدلاني الأندلسي أبو العباس النباتي - الندوة العالمية الرابعة - حلب.
- الطبيب الأندلسي ابن جلجل - المؤتمر الثالث عشر - طرطوس.
- عبد الرحمن بن الهيثم طليعة الأطباء النباتيين في الأندلس - المؤتمر الرابع عشر - إدلب.

وتعتبر (الألم على نار هادئة، اعترافات ناس طيبين، ثم أزهر الحزن) أول إنتاج أصدره الأستاذ فاضل السباعي عن دار إشبيلية للدراسات والنشر التي يمتلكها ويديرها بدمشق.



الصورة (٣) الأستاذ فاضل السباعي

المهندسة سميرة سلحدار :

ولدت بحلب عام ١٩٢٩، دخلت كلية الهندسة في العام الجامعي (١٩٤٩- ١٩٥٠) مع زميلة أخرى هي صبيحة جراح. ولكن صبيحة جراح لم تتابع دراستها وتركت الجامعة في العام الأول بعد أن تزوجت. وبذلك تكون سميرة سلحدار ثاني مهندسة (بعد ثبيتة كيالي) تتابع دراستها في الجامعة السورية - كلية الهندسة بحلب. ولظروف خاصة تأخرت المهندسة كيالي في دراستها الجامعية فتخرجت مع سميرة سلحدار في العام الجامعي (١٩٥٢- ١٩٥٣) لتكونا أول مهندستين في سوريا. (كانت الدراسة في كلية الهندسة لمدة ٤ سنوات). وقد تسلمتا شهادتيهما في احتفال كبير أقيم في الجامعة السورية بدمشق ١٩٥٣/٧/٩ حضره رئيس الجمهورية السورية آنذاك أديب الشيشكلي ووزير المعارف ورئيس الجامعة

الصورة (٤) سميرة سلحدار.

وكان عدد المتخرجين من كلية الهندسة في ذلك العام سبعة عشر مهندساً هم (حسب الترتيب الأبجدي :

ثبيتة كيالي (حلب).
رمضان الحاج عبود (دير الزور).
سليمان العلي (حمص).
سميرة سلحدار (حلب).
صلاح فارس (حلب).
عبالحكيم عباس (حمص).
عبدالحميد عرابي (حماه).
عبدالعزيز رجب باشا (حلب).
عبدالقادر سلطان (حماه).
عبداللطيف قزيها (دمشق).
عدنان الحاج صالح (طرطوس).
عدنان صلاحية (حلب).
فاتح ونس (حلب).
لبيب يازجي (طرطوس).

لطفي الخاص (حمص).
نديم مزيك (حلب).
هيثم جندلي (حمص).

التحقت بالعمل الوظيفي في ١٩٥٣/٧/١٣ ببلدية حلب فور تخرجها فكانت أول امرأة موظفة تدخل البلدية، وبعد ذلك بسنة أو أكثر دخلت البلدية موظفتان كعاملتين في مقسم الهاتف.

استمرت بعملها بالبلدية حتى ١٩٨٨/١٢/٣١، وقد شغلت خلال هذه المدة الوظائف التالية:

- مهندسة في مصلحة المساكن الشعبية من ١٩٥٣/٧/١٣ ولغاية ١٩٥٤/٧/١٣.
- مهندسة في مكتب التنظيم وأمانة الخارطة من ١٩٥٤/٧/١٤ ولغاية ١٩٥٨/٩/١٤.
- رئيسة مصلحة الاستملاك من ١٩٥٨/٩/١٥ ولغاية ١٩٥٩/٥/١.
- مهندس أول في مكتب التخطيط من ١٩٥٩/٥/٢ ولغاية ١٩٦٤/١/٣١.
- أوفدت إلى فرنسا في منحة موضوعها تخطيط المدن من ١٩٦٤/٦/٢٤ ولغاية ١٩٦٤/١٢/١٢.
- مهندسة في الدراسات من ١٩٦٤/٢/١ ولغاية ١٩٦٩/٢/٢٤.
- مهندسة في التخطيط من ١٩٦٩/٢/٢٥ ولغاية ١٩٧٠/٤/١٠.
- إدارة جهاز التخطيط والإحصاء من ١٩٧٠/٤/١٠١ ولغاية ١٩٧١/٦/٥.
- مديرة جهاز التخطيط والإحصاء اعتباراً من ١٩٧١/٦/٦ ولغاية ١٩٧٨/١٠/٢٥.
- مديرة الدراسات الفنية من ١٩٧٨/١٠/٢٦ ولتاريخ انفكاكها المصادف ١٩٨٨/١٢/٣١.

تزوجت من صالح كيالي الذي بقي رئيس محكمة وقاضياً مدة ٣٥ عاماً ثم أصبح محامياً عاماً. ولهما ثلاثة أولاد هم:

لينا كيالي طبيبة تدرس اختصاص تشريح مرضي.

باسم كيالي مهندس الكترون موظف بمديرية الاتصالات السلكية واللاسلكية.

سمر كيالي مهندسة عمارة موظفة في مركز البحوث.

بعد تركها العمل الوظيفي افتتحت مكتباً هندسياً للعمل الحر وما زالت تعمل فيه.



الصورة (٤) المهندسة سميرة سلحدار

حوادث عام ١٩٣٠

جمعية العاديات ونظامها الأساسي:[1]

تأسست جمعية العاديات في حلب بشهر كانون الثاني ١٩٣٠ تحت رعاية المندوب المعاون للمفوض السامي لدى ولاية حلب.

وتضمن نظامها الأساسي الذي صدر في هذا العام المواد التالية:

المادة الأولى: تألفت بحلب جمعية تدعى «جمعية عاديات حلب».

المادة الثانية: مركز الجمعية الموقت غرفة المجمع العلمي بخان الجمرك بحلب الذي يمكن نقله على قرار من الهيئة الإدارية.

المادة الثالثة: غاية الجمعية:

١ ـ السعي لجمع ما تيسر من الآثار والعاديات وحفظها في متحف حلب، والاهتمام بترميم الآثار الخربة والمتداعية حفظاً لها من الدثور لا سيما قلعة حلب.

٢ ـ التوسل بكل وسيلة لدى الحكومتين الوطنية والمنتدبة لتوسيع نطاق حركة السياحة في سوريا الشمالية وتشويق السياح وتنشيطهم لزيارة آثار هذه الجهة التاريخية.

المادة الرابعة: هيئة الجمعية: وهي تتألف من هيئة إدارية تحت رعاية هيئة فخرية. فالهيئة الإدارية تتألف كما يأتي:

من رئيس يمثل الجمعية ويعمل باسمها باتفاق آراء الهيئة الإدارية أو بأكثريتها.

ومن نائبي رئيس ينوبان عنه عند تغيبه.

ومن مستشار فني موظف في مصلحة الآثار في حلب.

ومن أمين صندوق يحفظ أموال الجمعية وينفق ما يقتضي إنفاقه عند مسيس

---

(١) حصلنا على النظام الأساسي لجمعية العاديات من مكتبة الأستاذ محمد كامل فارس فله الشكر.

الحاجة إليه بقرار مصدق من الرئاسة، ويجب عليه أن يقدم كل ثلاثة أشهر بياناً عن وارداتها ونفقاتها.
ومن كاتم أسرار يوقع جلسات الجمعية ويحفظ أوراقها وسجلاتها.
ومن ستة أعضاء آخرين.

المادة الخامسة: يجدد الأعضاء المشتركون انتخاب الهيئة الإدارية كل ثلاث سنين مرة على دعوة من الرئيس، على أن يحتفظ بنصف أعضاء هذه الهيئة وأن يعاد انتخاب النصف الآخر.
يعين بقاء النصف الأول لأول مرة بالاقتراع السري ويعلن ذلك على عموم المشتركين.
عندما يدعو الرئيس إلى الانتخاب يقتضي أن يجتمع ثلثا الأعضاء، فإذا لم تجتمع الأكثرية المطلوبة، يؤجل الانتخاب إلى اجتماع آخر، ويعتبر عندها عدد الحاضرين بالغاً ما بلغ كافياً لانتخاب الهيئة الإدارية.

المادة السادسة: تجتمع الهيئة الإدارية كل خمسة عشر يوماً مرة، وإذا تخلف أحد الأعضاء عن الاجتماع ثلاث مرات متوالية دون عذر شرعي يعد مستقيلاً، فتنتخب الجمعية عضواً آخر بدلاً منه لإتمام مدته. وإذا استقال أحد الأعضاء كذلك تنتخب الجمعية عضواً بدلاً منه.

المادة السابعة: لا يعد اجتماع الهيئة الإدارية قانونياً مالم يجتمع ثلثا أعضائها، وإذا لم يجتمع الثلثان يؤجل الاجتماع إلى ميعاد آخر يعتبر فيه الاجتماع قانونياً مهما بلغ عدد الحاضرين.

المادة الثامنة: لاتكون قرارات الهيئة الإدارية نافذة مالم تقترن بأكثرية أصوات الحاضرين، وإذا تعادلت الأصوات فيكون الترجيح من جانب الرئيس.

المادة التاسعة: أما الهيئة الفخرية فهي تتألف من رؤوساء وأعضاء فخريين تنتدبهم الهيئة الإدارية للاستفادة من معاونتهم أو معلوماتهم أو منزلتهم الأدبية العالية في الهيئة الاجتماعية.

المادة العاشرة: إن أعضاء الجمعية قسمان: قسم يعد مشاركاً، ويشترط عليه أن يكون سنه فوق العشرين غير ساقط من الحقوق المدنية، حسن السيرة، مقدماً من قبل أعضاء الهيئة الإدارية، وعليه أن يدفع اشتراكاً سنوياً يحدده نظام الجمعية الداخلي، وكل من يتأخر سنة عن دفع بدل الاشتراك يعد مستقيلاً. وهؤلاء المشتركون وحدهم الحق في الانتخاب.
والقسم الآخر يعد معاوناً، ويشترط عليه أن يدفع اشتراكاً سنوياً يحدده نظام الجمعية الداخلي.

المادة الحادية عشرة: موجودات الجمعية: تتألف موجودات الجمعية أو وارداتها مما يجمع له جمعه من اشتراكات أعضائها عموماً، ومن الاكتتابات والهبات والمساعدات المالية.

المادة الثانية عشرة: لايعدل هذا النظام الأساسي إلا بطلب ثلثي الأعضاء المشتركين.

الاشتراكات: الاشتراك السنوي للأعضاء المشتركين مائة وخمسون قرشاً سورياً، وللأعضاء المعاونين خمسون قرشاً.

الهيئة الإدارية لثلاث سنين الأولى (١٩٣٠ - ١٩٣٣):

إن الهيئة الإدارية للثلاث سنين الأولى (١٩٣٠ - ١٩٣٣) هي مؤلفة وفقاً للمادة الرابعة من النظام الأساسي كما يلي:

الرئيس:	الشيخ كامل أفندي الغزي، عضو المجمع العلمي العربي
النائب الأول:	الخوري قسطنطين جرجس منش، عضو المجمع العلمي العربي
النائب الثاني:	المسيو رينه سالاندر، شانسلير قنصلية فرنسا.
المستشار الفني:	المسيو جورج بلوا ده روترو، مفتش مصلحة الآثار.
أمين الصندوق:	السيد لويس هندية، تاجر.
كاتم السر:	السيد صبحي مظلوم، رئيس مصلحة الري بحلب.

الأعضاء:	المسيو أوجين مركوبولي	المسيو رودولف بوخه	الدكتور كامل بك أشرفية
	اسعد أفندي العيتاني	السيد إميده سالم	السيد سياهو شماع
أعضاء معاونون:	السيد منير أجيقباش	السيد رزق الله سالم	السيد صبحي صواف

هذا ونشير هنا إلى أن النظام الأساسي للجمعية صدر باللغتين العربية والفرنسية.

وقد بقيت الجمعية حتى بدء الحرب العالمية الثانية (١٩٤٠) وكانت تصدر مجلتها «العاديات السورية»، ثم توقف نشاطها. وفي عام ١٩٦٠ أعيد تنظيمها برئاسة الدكتور عبد الرحمن الكيالي، ثم تسلم رئاستها الأستاذ سعد زغلول الكواكبي، وفي عام ١٩٨٧ أصبح رئيسها الأستاذ عبد الهادي نصري.

الكهرباء من مياه العاصي:

تم حفر القناة المعينة لتحويل مياه نهر العاصي إليها، وهي بالقرب من طاحون الغجر بين حمص وحماة، وطولها ستة كيلو مترات بعرض أربعة أمتار وعمق مترين. ومنحدر الشلال على ٥٠ متراً بحيث تتولد منه قوة أربعة آلاف حصان تزيد عن حاجة حمص وحماة. وآخر ميعاد لإنارتها أول تموز سنة ١٩٣١.[٢]

هبوط الأسعار:

السمن يتوالى هبوطه في الداخلية، حتى بلغ الحديدي ٣٣ قرشاً ذهباً الرطل المؤلف من ألف درهم، وتبعته الحبوب في الهبوط.[٣]

ملكة رومانيا تزور حلب:

في العاشر من نيسان ١٩٣٠ زارت ملكة رومانيا مدينة حلب ونزلت في بيت ألبير حمصي، قنصل رومانيا في حلب. زارت الملكة آثار حلب ومنها جامع الحلوية الذي كان يشرف عليه الشيخ عبد الوهاب طلس، فأهداها مجموعة من الصور النادرة عن آثار حلب.

---

(٢) و(٣) المجلة البطريركية - جونيه (لبنان) - السنة الخامسة - الجزء (٢) تاريخ ١٥ شباط ١٩٣٠.

العملة السورية عام ١٩٣٠[١]

كانت العملة السورية المتداولة بين أيدي الناس من الورق ذات قطع صغيرة وكبيرة من ٢٥ قرشاً إلى مائة ليرة سورية. وقطع النيكل من نصف قرش إلى خمسة قروش. وفي هذا العهد ضربت من جديد عملة فضية بنصف الريال تساوي ٥٠ قرشاً سورياً، وضربت أيضاً قطع فضية بعشرة قروش و٢٥ قرشاً و٥٠ قرشاً.

أما العملة الفضية التركية وهي المجيدي والبرغوث الكبير والصغير فلم يبق لها رواج في البلاد السورية الداخلية، وقل سعرها والتداول بها. وبالنسبة للعملة الذهبية، فإن الإنكليزية تساوي ٦١٥ قرشاً سورياً، والليرة العثمانية الذهبية تساوي ٥٥٠ قرشاً.

وكان البنك السوري اللبناني هو المسيطر والمتصرف بمقدرات البلاد السورية واللبنانية، واستحصلت له أرباح طائلة. ثم إن الذهب حبس عن الناس، مع أن لدى البنك المذكور نصف مليون ليرة ذهبية، وكان سعرها يتراوح في هذه الآونة بين ٥٥٥ و٦٢٠ قرشاً سورياً بحسب الفوضى في الأسواق التجارية والمالية.

ويجدر بنا أن نذكر هنا أن القطعة الفضية ذات القرشين والنصف تسمى برغوثاً كبيراً، والقطعة الفضية ذات القرش والربع تسمى برغوثاً صغيراً. وكان عام ١٩٣٠ عام شح وخسارة كبيرة في الأسواق التجارية والمالية في أوربا ولا سيما في أميركا والولايات المتحدة فالدولار الأميركي كان يساوي ١٢٥ قرشاً ذهبياً فسقط إلى ٧٥ قرشاً مما أدى إلى إفلاس عدد كبير من البنوك (المصارف) الأميركية تجاوز عددها الأربعين. ودامت هذه الأزمة ثلاث سنوات عصيبة.

كتاب قلعة حلب وما يحيط بها:

في أوائل حزيران ١٩٣٠ صدر في حلب باللغة الفرنسية كتاب (قلعة حلب وما يحيط بها) في ١٢٠ صفحة، مؤلفه جورج بلوا دو روترو Georges Ploix de Rotrou أمين متحف حلب. ذكر فيه الآثار الحثية والبابلية والسورية نتيجة للتحريات الأثرية في تل حلف وأرسلان طاش وتل الأحمر والشيخ سعد. كما ضم بعض الصور والخرائط.

---

(١) مجلة الحوادث، عدد ... (١٩٣٠) ... أيار ١٩٣٠ ص ...

وفي عام ١٩٣٢ ظهر للمؤلف نفسه كتاب باللغة الفرنسية أيضا عنوانه «متحف حلب الوطني» Le Musée National d'Alep في ٤٨ صفحة وهو كتالوج ملخص لما في متحف حلب من الآثار التي اكتشفت في الفترة المذكورة، وكما كان قد نشر في مجلة العاديات حتى عام ١٩٣٢.

انتخاب غرفة الزراعة: [٣]

ثم انتخاب هيئة غرفة الزراعة وفاز السادة الآتية أسماؤهم: سليمان النيال - نجيب الحكيم - عارف الجزار - فاضل كعدان - بشير شريف - الحاج أحمد أفيوني - عبد الفتاح بيطار - الحاج أحمد أطرش - سامي عابدين آغا - زكي محمد باشا.

منتجات حلب الصناعية: [٤]

أنتجت معامل حلب الصناعية في شهري تشرين الثاني وكانون الأول من عام ١٩٣٠:

١٠٢٠٠	صاية من النسيج الوطني.
١٢٤٠٠	من نسيج الحرير الطبيعي والاصطناعي.
٣٢٠٠	من نوع الأغباني المطرز.
٩٦٠٠	من حرير (كريب ده شين).
٤٤٠٠	متراً مربعاً من السجاد تقليد العجمي.

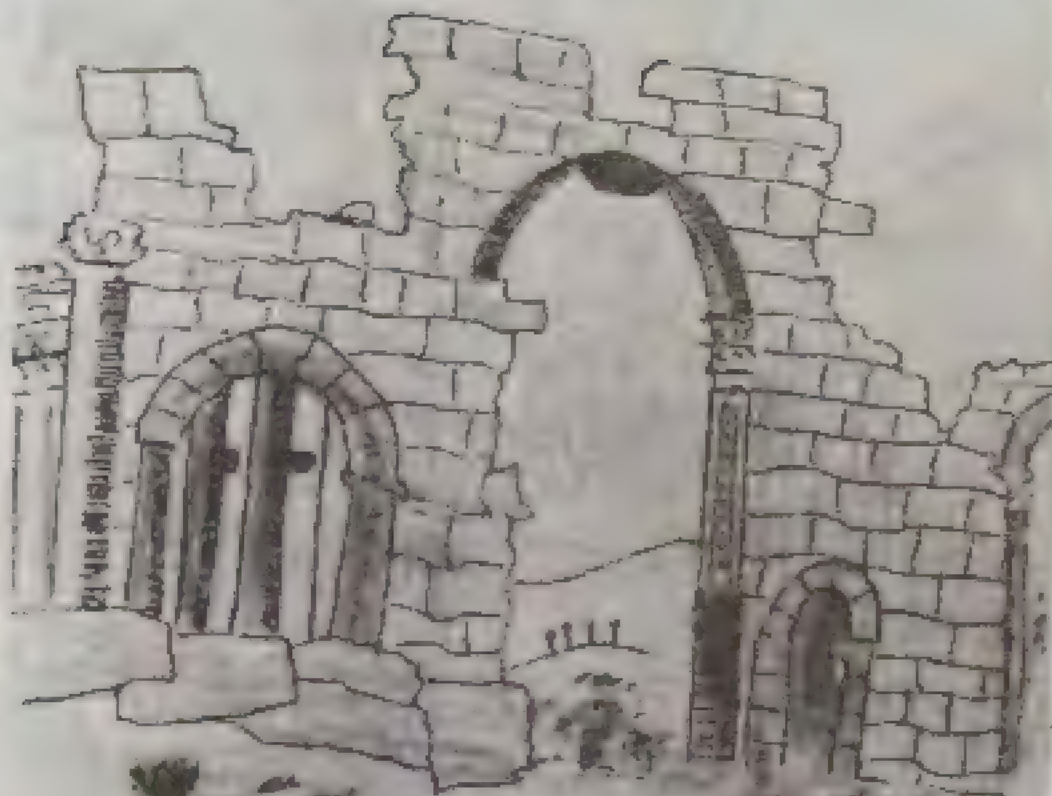
نادي الحضارة الشرقية:

في عام ١٩٣٠ أسس «نادي الحضارة الشرقية» بحلب واتخذ له شعاراً «خرائب تدمر»، كما في الرسم بخط السيد محمود اللبابيدي الصورة (٥)

والأعضاء المؤسسون هم: أميل شماس، صبوحي فوق العادة، علي عطاء الله، فؤاد عيتاني، محمود اللبابيدي، ونوري قلعه جي، ثم انضم إليهم بعض الأعضاء المتوثب للعلم والمعرفة الصورة (٦)

(٥) جريدة «التقدم» - العدد ٣٤٦٤ الثلاثاء ٢٦ آب ١٩٣٠

(٦) مجلة «الرحاء» - السنة الخامسة - ٣/١٠٧ (آذار ١٩٣١)



الصورة (٥)



الصورة (٦) الأعضاء المؤسسون لنادي الحضارة الشرقية

١ـ سموحي فوق العادة ـ دمشق
٢ـ علي عطا الله ـ دير الزور
٣ـ إميل شماس ـ حلب
٤ـ نوري قلعةجي كاتب العدل بحلب
٥ـ محمد فؤاد عينتابي
٦ـ محمود لبابيدي

أشغل النادي غرفتين في أوتيل الفرات بجادة الخندق بالقرب من باب النصر، وضم مكتبة صغيرة للمطالعة والمراجعة، وكانت الغاية من إنشاء النادي إلقاء المحاضرات الأدبية والاجتماعية والتاريخية. ولكنه لم يعمر سوى أشهر قليلة اغلق بعدها لقلة عدد أعضائه، وعدم توفر الأسباب المالية لإحيائه.

الراديو في حلب :[٧]

لم نكن نعرف الراديو في حلب قبل عام ١٩٣٠ فقد جلبها لأول مرة إلى حلب التاجر المعروف السيد سليم جنبرت، حيث عرضها للبيع في محلة جادة بارون. وكانت هذه الراديويات على نوعين كما هي الحال في يومنا هذا، منها الثابتة التي تعمل بواسطة قوة

(٧) تاريخ الآلة والتصنيع ص ١٣١ و ١٣٤.

الكهرباء الموزع في المدن، ومنها بواسطة البطارية (أكوملاتور) حيث تحمل إلى القرى والجبال وإلى أي مكان لا يوجد فيه شركات كهرباء.

وفي عام ١٩٣١ افتتح السيد سركيس بلابانيان العنتابي محلاً لتصليح الراديو وذلك لأول مرة في حلب، وقد ذهب لتعلم التصليح على الأصول الحديثة في نيويورك من أعمال الولايات المتحدة الأمريكية، وبعد سنوات سافر إلى أمريكا ولم يعد.

معامل المطاط في حلب:[٨]

في عام ١٩٣٠ أنشئت لأول مرة شركة من قبل محمد طرقجي ورفيقيه، حيث أسسوا معملاً للمطاط في حلب. ولكن الخلافات التي وقعت بين الشركاء كانت سبباً لعدم تقدم هذا المعمل، وبقي محمد طرقجي وحيداً ويعمل منفرداً.

ثم تأسست شركة من قبل معصره جيان ورفقائه وهم: إستانبوليان ـ أوهانيس مانكيكيان ـ وهرام حاطوميان ـ عبد القادر دانيال ـ وأحمد دانيال ـ وكل واحد مستلم عملاً فيه. وفتحوا معملاً في الميدان، وباشروا بجمع المطاط البالي القديم ونزعه من أطر السيارات في المدينة وملحقاتها وطحنه وتمييعه بواسطة البخار المتحصل في المراجل المصنوعة لهذه الغاية، ثم صبه في قوالب من الألمنيوم مختلفة الأشكال والمقاييس، فحصلوا على الأحذية والجزمات وكعاب الأحذية وأرسلوها إلى الأسواق لتباع بأثمان بخسة، فسدت حاجة المدينة وخاصة الفقراء فيها.

تعيينات:

في عام ١٩٣٠ عين فؤاد بك العادلي وزيراً للأشغال العامة في سورية في وزارة الشيخ تاج الدين الحسني. وأسرته من الأسر المعروفة في مدينة حلب، وكان جده الأعلى قد جاء من بلاد الأرناؤوط.

أسند منصب الإفتاء بحلب بقرار وزاري إلى الشيخ عبد الحميد أفندي الكيالي.

---

(٨) المصدر نفسه ص (١٩٦ ـ ٩٧).

مجلة «رسالة العمـــال»:

«مجلة دينية إخبارية شهرية يحبس ريعها لمشاريع أخوية العمال. صاحب امتيازها ومديرها المسؤول القس ميخائيل آجيا - رئيس تحريرها الأب بولس مراباتي. منح الأب آجيا امتيازاً بإصدار مجلته في تشرين الثاني سنة ١٩٢٩، وأصدر عددها الأول في كانون الثاني ١٩٣٠، ويتراوح عدد صفحات أعدادها بين ١٢ و١٦ صفحة من قطع المجلة المتوسط، ثم ارتقى في سنيها الأخيرة إلى ٢٤ صفحة.

«استمر الأب آجيا (طائفة السريان الكاثوليك) قائماً على رأس نشرته هذه حتى توقفت في الحرب العالمية الثانية. ثم عاود الحصول على امتيازها في كانون الأول عام ١٩٤٥، ومازال يصدرها حتى أواخر عام ١٩٥٤، حيث تنازل عن الامتياز للأب أنطوان حايك، الذي تولى إصدار «رسالة العمال» حتى كانون الأول من عام ١٩٥٨، إذ تنازل آنذاك عن امتياز إصدارها بموجب القانون ١٩٥.

أما موضوعات هذه المجلة فكان يغلب عليها الطابع الديني، وهي موزعة بين القضايا اللاهوتية والتربوية، وقضايا العمل، وأخبار المجتمع والآداب، ومتفرقات أخرى». [٩]

مجلة «المرأة»: [١٠]

في ١٩٣٠/٥/٢٢ أصدرت نديمة المنقاري الصابوني مجلة «المرأة» ولا نعرف معلومات موسعة عنها.

---

(٩) تطور الصحافة السورية ٢/ ٦٠٠.
(١٠) حليات ص ٢٢٢.

حــوادث عــام ١٩٣١

الخوري الأسقفي جرجس منش (النائب العام على أبرشية حلب المارونية):

هو رشيد بن فرنسيس منش، ولد بحلب في ١٢ كانون الأول ١٨٧٣، ودعي في أول أمره رشيداً. وفي عامه السادس أرسله والده إلى مدرسة الأرمن الكاثوليك التي كانت في حي بوابة القصب بالقرب من منزله، فأخذ فيها مبادىء اللغتين العربية والأرمنية. ثم تحول إلى المدرسة المارونية الطائفية، فواصل درس العربية وتلقى أصول اللغة السريانية والخط والحساب.

غادر حلب إلى لبنان في ٢٦ تشرين الأول ١٨٨٦، وقابل هناك البطريرك بولس مسعد فأمره أن يسير إلى مدرسة مارعبد (هرهريا) الشهيرة، فقصدها واندمج في سلك طلبتها فتضلع فيها من العربية والسريانية ووقف على مبادىء اللاتينية والإيطالية، ودرس الخطابة والجدل والفلسفة واللاهوت بفرعيه النظري والأدبي وشروح الكتاب المقدس. وقال الشعر وهو في الحادية والعشرين، وله عدة قصائد ومقطعات نظمها في سنته المدرسية الأخيرة.

رقي إلى درجة الكهنوت في حفلة حافلة في ٣١ تموز ١٨٩٥ وأخذ اسم جرجس (اسم ابن عم أبيه الذي توفي عامئذ). وبعد عودته إلى حلب عام ١٨٩٥ بقي يخدم رعية كاتدرائية مار الياس بحلب خمساً وثلاثين سنة، وفي أثناء ذلك كانت تشغله أعماله العلمية والتاريخية في الكتابة والتحبير. وعمل أستاذاً للغة العربية في مدرسة الأراضي المقدسة خمس عشرة سنة، وقد ألقى حيناً ما الدروس العربية في مدرسة الروم الكاثوليك، وتسلم إدارة أبرشية المدرسة الطائفية التي أسسها المطران أخرس قبيل الحرب العالمية الأولى.

وضمن رحلاته الأثرية زار النيرب وتل أرفاد وقورش وجرابلس وقنسرين والرقة وجبل سمعان من بلاد سورية الشمالية للبحث عن آثارها وتقصي أحوالها، وله فيها فصول عن جغرافيتها ومرافقها وذكر وقائعها ومشاهيرها، وقد نشر بعضها ولا يزال باقيها مخطوطاً غير كامل.

وقد عرف المجمع العلمي العربي بالشام قدره، فانتخبه في ٢٣ آذار ١٩٢٣ ليكون عضواً مراسلاً له، وما فتئ، أن تعين عضواً عاملا فيه. وكان يثابر على مكتبة المجمع في خان الجمرك، وكذلك الشيخ كامل الغزي، بعد الظهر من كل يوم، للإشراف على المراجعين ومساعدتهم بانتقاء المؤلفات التي يرغبونها، ولم تكن المكتبة تحوي أكثر من بضع مئات من الكتب والمجلات الرصينة من أهمها: المجمع العلمي، والمقتطف، والهلال، والمشرق والزهراء. وكان بعض شباب حلب يثابرون على الحضور ومنهم: الشاعر عمر أبو قوس، والأستاذ فؤاد عينتابي، الأستاذ محمود اللبابيدي، والأستاذ نوري قلعه جي. وكان الأستاذ منش يدون ويعلق على ورق أمامه كل ما يعن له من خواطر وآراء، وغالباً ما كان ينشر ذلك في بعض المجلات.

ولما فكرت دولة حلب عام ١٩٢٤ في تأليف لجنة الآثار والعاديات اختاره حاكم حلب ليكون عضواً فيها. ولما تحققت هذه الفكرة وتشكلت جمعية العاديات عام ١٩٣٠ كان من العاملين النشيطين فيها وعين رئيساً ثانياً لها بعد الشيخ كامل الغزي الذي كان رئيساً أول.

مصنفاته المطبوعـــة:

- تقويم نشره سنة ١٩٠١ للرهبانية الثالثة الفرنسيسية ضمنه بعض الفوائد تتعلق بالرهبانية وأردفه بكراس آخر في السنة ذاتها سماه «الطرفة الشهية في الرهبانية الثالثة الفرنسيسية» وذلك عن تاريخ الرهبانية وما يتعلق بها.
- تقويم للمطبعة المارونية عام ١٩٠٧ ذكر فيه كثيراً من الفوائد التاريخية والأدبية.
- «التحفة الأدبية في ثلاثة مجامع مارونية» عام ١٩٠٤، جمع رسومها الخوري بطرس التولوي، بعد أن صححها المترجم وعلق عليها الحواشي.
- «المستطرفات في حياة السيد جرمانوس فرحات» أول مطران للموارنة بحلب. نشر عام ١٩٠٤.
- «الفروض القانونية في كنيسة حلب المارونية» عام ١٩٢٤ أثبت فيه أدوار الصلوات من حيث لغتها وفصاحتها وبلاغتها وقدمها وأجزاؤها وواضعوها. ثم وصف ما بقي في كنيسة حلب من نسخها القديمة فأشاد بذكر المعتنين بنسخها واقتنائها، وأتى على ذكر أوامر الأساقفة في إقامتها وتلاوتها. إلا أن البعض حملوا عليه حملة عنيفة فأجاب عليهم مستعيراً

اسم فؤاد صوان، فجاء جوابه في كتاب من ٢١٨ صفحة، ويقال إن هذا الكتاب كان القول الفصل في هذا الموضوع.

- «الحق القانوني عند الموارنة» عام ١٩٢٥ وهو بحث حديث قانوني تاريخي لم يطرقه أحد من أئمة الأمة من قبل.[1] قسمه إلى فصول عدد في أولها المحال القانونية التي ألفها فقهاء الطائفة على توالي العصور، وأشار في ثانيها إلى المصادر التي اعتمدوا عليها في التآليف الفقهية، وألمع في ثالثها إلى الخطوط البابوية وما تتضمنه من الأوامر والنواهي، وفي رابعها تحدث عن المجامع الطائفية المعروفة وما حوته من الأحكام والرسوم وجمل البحث في المجمع اللبناني.
- تقاريظ المطران يوسف دياب في كتاب «شذور الذهب» وذلك بجمع ما تلي من المدائح إكراماً للمطران يوسف دياب (١٨٩٦ - ١٩١٢).[2]

وله بعض المخطوطات والفصول في الطائفة المارونية وفي المطران فرحات. وله مؤلف في «تاريخ حلب قبل الإسلام» و«تاريخ نصارى حلب».[3]

ومن الجرائد التي راسلها وكتب فيها: الأرز (ولصداقة كانت بينه وبين صاحبيها الشهيدين فيليب وفريد الخازن خصها بعنايته)، البشير، التقدم، الثبات، صدى الشهباء، المصباح، المصباح الجديد.

وراسل المجلات التالية: الآثار، الحارس، الرحمة، رسالة السلام، الزهور، الشعلة، القربان، كوكب البرية، المجمع العلمي، المشرق.

له في مجلة «المشرق» مقال عن صناعة القصبجي، وفي مجلة «الشعلة» الصادرة بحلب عامي ١٩٢٠ و١٩٢١ للأخوين فتح الله ووديع قسطون له: في وصف حلب، وحلب في الأمس، وبحث مطول عن اللغة الآرامية وآدابها والشعب الآرامي، واللغة الحثية والآداب اليونانية. وتطرق أيضاً إلى سيف الدولة والحمدانيين، وأغابيوس الملكي، وكذلك إلى بعض شعراء حلب القدامى.

---

(١) مجلة «المجمع العلمي العربي» بدمشق عدد آب ١٩٢٧ ص ٣٨٤.

(٢) وثائق تاريخية ٢/ ١٢٧.

(٣) المجمع العلمي م ٣، ج ٣، آذار ١٩٢٣.

وفي مجلة «المجمع العلمي العربي»[٤] له بحث «وصف مخطوطة يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر» للإمام أبي منصور الثعالبي.

وكـان القس منش نقد كتاب «دستور القضاء» للاب بولس عبود الغسطاوي، عضو المجمع العلمي اللبناني، وذلك في «المجلة البطريركية».[٥]

وفي عام ١٩٣٠ ألقى القس منش محاضرة تاريخية في النادي العائلي بحلب عن آثار جرابلس، وكان قد زارها وكتب عنها قبل أن اهتمت البعثات الأثرية الألمانية والبريطانية بها عام ١٩١٠ وما بعده حيث أشرف لورانس على الحفريات البريطانية. وبعد وفاة القس منش نشرت مجلة «العاديات» في أعداد سنتها الأولى عام ١٩٣١ هذه المحاضرة.

هذا وإن فكرة إقامة تمثال للعلامة جرمانوس فرحات في محلة الصليبة، تعود إلى القس منش، وقد أزيح الستار عن التمثال في حفل رسمي بتاريخ ٢٠ أيار ١٩٣٤.

توفي القس منش الصورة (٧) في ١٣ كانون الثاني سنة ١٩٣١ إثر نوبة قلبية صغيرة عند الغروب. وبقيت الصلوات تتلى لراحة نفسه في الكنيسة مدة تسعة أيام متتالية حسب عادة كنيسة حلب.

وقد ابتاع المطران ميخائيل أخرس مكتبة القس منش بما فيها من الكتب المطبوعة والمخطوطة وبما فيها من التآليف، وضمها إلى مكتبة الطائفة حفظاً لآثار الفقيد.[٦]

مجلة «الضاد»:

مجلة شهرية للآداب والعلوم والفنون والاجتماعيات. صدر العدد الأول في ١ كانون الثاني ١٩٣١. أسسها عبد الله يوركي حلاق بالاشتراك مع يوسف شلحت، ولما بلغ عبد

---

(٤) م ٧ كانون الأول ١٩٢٧، ١٢/٥٢٩ - ٣٥.
(٥) السنة الخامسة ١٥ شباط ١٩٣٠، ٢/١٢٢ - ٢٧.
(٦) مجلة «الرحمة» لصاحبها إلياس غالي، العدد ٢ شباط ١٩٣١ ص ٥٧ - ٦٦ والعدد ٣ آذار ١٩٣١ ص ٧٧ - ٨٤.



الصورة (٧) المرحوم الخور أسقف جرجس منش مبتكر فكرة اليوبيل

الله يوركي حلاق السن القانونية المنصوص عليها في قانون المطبوعات والمحددة بخمس وعشرين سنة، استقل بإصدارها وأقيمت له في تلك المناسبة حفلة تكريمية في حلب ومازالت تصدر في مواعيدها. وكانت الضاد جسراً أدبياً ممتداً بين الوطن العربي والمهجر الأمريكي وكان يحرر فيها كبار شعراء وكتاب المهجر منهم: الشاعر القروي، رشيد سليم الخوري والياس فرحات وهما في طليعة أدبائنا في البرازيل تمسكاً بعروبتهم وانسجاماً مع دين

الأكثرية العربية الساحقة في بلادنا العربية. وأمثال شفيق المعلوف (شاعر عبقر) نسبة لديوانه عبقر، وحبيب مسعود، وجورج صيدح. وكإلياس قنصل وأخيه زكي قنصل وحنا جاسر في الأرجنتين. أما في أميركا الشمالية فكان من أصدقائها إيليا أبو ماضي، وميخائيل نعيمة، وعبد المسيح حداد وسواهم.[٧]

مجلة العاديـات:

تصدر شهرياً بعناية جمعية عاديات حلب. صدر العدد الأول منها في أيار ١٩٣١ /ذي الحجة ١٣٤٩، طبعت بمطبعة المعارف لصاحبها نجيب كنيدر: المدير المسؤول كامل الغزي.

مقدمة العدد بقلم الشيخ كامل الغزي بيّن فيها المقصود من المجلة. ومن الأبحاث التي نشرت في هذا العدد: متحف حلب، لمثير أجقباش، ترجمان ولاية حلب. الحفريات الأثرية في شمالي سورية، آثار جرابلس كأنك تراها، للقس جرجس منش. ثم أبحاث باللغة الفرنسية أهمها بحث العالم الفرنسي بالآثار (بلوا دو روترو) عن الصالة الكبيرة تحت الأرض بقلعة حلب.

مجلة «الدليل العربي»:

مجلة أدبية أخـلاقية اجتماعية، صدر العدد الأول في أنطاكية في ١٥ تشرين الأول ١٩٣١/٣ جمادى الثـانية ١٣٥٠. صاحب المجلة ومحررهـا: معـروف حيدر، مديرهـا المسؤول: يوسف الغانم. طبعت في المطبعة العلمية بحلب.

الكلمة الأولى تبحث عن الصحافة والأدب، فالصحافة هي معرض الآراء في الأدب والسياسة والمخترعات.

من أبحاثها: مشاريعنا الأدبية لأحمد الخير، اذكريني (شعر) لبطرس مدني، الوصايا الجليلة في آداب الحليلة لأمين الخوري، آراء في الحب والزواج والمرأة لحبيب مصابني، برُقي المرأة عمران الكون بقلم «فتاة الوطن»، الأسرة والمسكن العائلي، ما هو الكمال الذي يجب أن تتحلى به الآنسة (بدون توقيع). ثم فكاهات.... ضم العدد ٤٨ صفحة.

---

(٧) من مقابلة أجريناها مع الأستاذ عبد الله يوركي حلاق يوم السبت ١٦/٥/١٩٩٢.

الأكثرية العربية الساحقة في بلادنا العربية. وأمثال شفيق المعلوف (شاعر عبقر) نسبة لديوانه عبقر، وحبيب مسعود، وجورج صيدح. وكالياس قنصل وأخيه زكي قنصل وحنا جاسر في الأرجنتين. أما في أميركا الشمالية فكان من أصدقائها إيليا أبو ماضي، وميخائيل نعيمة، وعبد المسيح حداد وسواهم.»[٧]

مجلة العاديـات:

تصدر شهرياً بعناية جمعية عاديات حلب. صدر العدد الأول منها في أيار ١٩٣١ /ذي الحجة ١٣٤٩، طبعت بمطبعة المعارف لصاحبها نجيب كنيدر: المدير المسؤول كامل الغزي.

مقدمة العدد بقلم الشيخ كامل الغزي بيّن فيها المقصود من المجلة. ومن الأبحاث التي نشرت في هذا العدد: متحف حلب، لمنير أجقباش، ترجمان ولاية حلب. الحفريات الأثرية في شمالي سورية، آثار جرابلس كأنك تراها، للقس جرجس منش. ثم أبحاث باللغة الفرنسية أهمها بحث العالم الفرنسي بالآثار (بلوا دو روترو) عن الصالة الكبيرة تحت الأرض بقلعة حلب.

مجلة «الدليل العربي»:

مجلة أدبية أخلاقية اجتماعية، صدر العدد الأول في أنطاكية في ١٥ تشرين الأول ١٩٣١/٣ جمادى الثانية ١٣٥٠. صاحب المجلة ومحررها: معروف حيدر، مديرها المسؤول: يوسف الغانم. طبعت في المطبعة العلمية بحلب.

الكلمة الأولى تبحث عن الصحافة والأدب، فالصحافة هي معرض الآراء في الأدب والسياسة والمخترعات.

من أبحاثها: مشاريعنا الأدبية لأحمد الخير، اذكريني (شعر) لبطرس مدني، الوصايا الجليلة في آداب الحليلة لأمين الخوري، آراء في الحب والزواج والمرأة لحبيب مصابني، برُقي المرأة عمران الكون بقلم «فتاة الوطن»، الأسرة والمسكن العائلي، ما هو الكمال الذي يجب أن تتحل به الآنسة (بدون توقيع). ثم فكاهات . . . ضم العدد ٤٨ صفحة.

---

(٧) من مقابلة أجريناها مع الأستاذ عبد الله يوركي حلاق يوم السبت ١٦/٥/١٩٩٢.

رحلة جمعية العاديات إلى قلعة سمعان :

قام أعضـاء جمعية العـاديات برحلة إلى قلعة سمعان يوم الجمعة ٣ تشرين الأول ١٩٣١ وبهذه المناسبة كتب جبرائيل رباط مقالاً «جولة علمية في قلعة سمعان» نشرته مجلة «العاديات». [٨] (انظر الصورة (٨)



الصورة (٨) كامل الغزي يلقي شرحاً عن قلعة سمعان وخلفه أسعد عينتابي في إحدى جولات جمعية العاديات

متفرقـــــات : [٩]

- تم تحديد تسعير الليرة على المعدل التالي في المعاملات الرسمية :

الليرة الفرنسية الذهبية :	٤٩٠ غرشاً سورياً .
الليرة العثمانية الذهب :	٥٥٠ غرشاً سورياً .
الليرة الإنكليزية الذهبية :	٥٢٤ غرشاً سورياً .
الليرة المصرية :	٦٤٠ غرشاً سورياً .

(٨) العدد ٦ و٧ تشرين الأول والثاني ١٩٣١ ص ٧٦ - ٨٨ .

(٩) مجلة «الرحمة» العدد ١١ و١٢ تشرين الثاني وكانون الأول ١٩٣١ .

- منح الدكتور أسعد بك الكواكبي مدير صحة حلب وسام الاستحقاق السوري.
- أهدت الدولة السورية إلى صاحب الغبطة أغنطيوس جبرائيل تبوني نوط الشرف الذهبي من الدرجة الأولى الممتازة.
- وأهدت الدولة السورية أيضاً إلى حضرة العالم الخوري جبرائيل رباط وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية.
- نال السيد منير أجقباش، ترجمان الولاية، وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثالثة.
- تم بناء جسر دير الزور على نهر الفرات، ويبلغ طوله ٤٦٠م، وهو أهم جسر قامت به الحكومة السورية.
- في ١٥ آب ١٩٣١ احتفلت إدارة شركة المشاريع الكاثوليكية بحلب بوضع الحجر الأول لبنايتها في محلة العزيزية، وافتتح الخوري جبرائيل رباط الحفلة.
- وفاة البارون غليوم بوخة قنصل جمهورية تشيكوسلوفاكيا، واحتفل بالصلاة عليه في كنيسة الآباء الفرنسيسكان.
- ترجمة القس يوسف كلداني الحلبي الماروني، عثر عليها بين أوراق الخور أسقف جرجس منش.[١٠]
- وضع حجر الأساس لكنيسة القديس ديمتريوس في الجابرية.
- دشن معهد الراهبات الفرنسيسكانيات مرسلات مريم. ١٩٢١
- صدر قرار يقضي باعتبار المتر وأجزائه وأضعافه مقياساً للطول.

والمتر المربع وأجزائه وأضعافه مقياساً في المساحة، والآر وأجزائه وأضعافه مقياساً في مساحة الأراضي. والمتر المكعب وأجزائه وأضعافه مقياساً في الحجوم، والليتر مقياساً للسوائل، والكيلو وأجزائه وأضعافه مقياساً للوزن.

---

(١٠) نفس المصدر العدد ٢ شباط ١٩٣١

نبيتة كيالي :

ولدت في ١٤ أيلول ١٩٣١ بحلب. انتسبت إلى كلية الهندسة ـ جامعة دمشق العام الدراسي ١٩٤٧ ـ ١٩٤٨، وكانت الفتاة الوحيدة في الكلية. تخرجت عام ١٩٥٣ بعد أن تأخرت سنتين دراسيتين لأسباب صحية. وبذلك تكون مع المهندسة سلحدار أول مهندسيتين في سوريا. وبعد تخرجها كان لها عدة نشاطات في المجال الهندسي والنقابي والاجتماعي والسياسي:

المجال الهندسي:

بعد تخرجها عملت في مكتب هندسي مع أستاذها السيد كابلان حتى ١٩٥٧/٢/٩، فتعاقدت مع بلدية حلب وشغلت رئاسة عدة مصالح فيها، ثم استقالت في ١٩٦٤/٦/١، وافتتحت مكتباً هندسياً خاصاً. قامت ببناء العديد من الأبنية الخاصة، وبتنفيذ تعهدات حكومية في حلب. وكانت وكيلة لشركة أوتيس الأميركية للمصاعد فساهمت بتجهيز العديد من الأبنية الأهلية والحكومية بالمصاعد الكهربائية.

رحب بها في مؤتمر المهندسين العرب الذي عقد في الاسكندرية بمصر عام ١٩٥٣ كأول مهندسة على المستوى العربي تحضر المؤتمر.

المجال النقابي:

رشحت نفسها لانتخابات نقابة المهندسين بحلب قبل أن تصبح فرعاً تابعاً لنقابة المهندسين المركزية بدمشق، وكانت أول مهندسة تفوز بعضوية النقابة وتصبح مراقبة لخزانة التقاعد.

المجال الاجتماعي:

أسهمت في تأسيس جمعية كفالة الطفولة لرعاية الأطفال اللقطاء عام ١٩٦١ وتسلمت رئاسة المجلس الإداري للجمعية.

شاركت في عضوية رعاية اليتيمة وسعت لبناء دار لليتيمات، وعضوية جمعية رعاية الأحداث. كما شغلت منصب نائب الرئيس الثاني لجمعية الهلال الأحمر.

المجال السياسي :

عندما تمت الوحدة بين سوريا ومصر، رشحت نفسها بصفة حرة في انتخابات الاتحاد القومي بحلب، ونجحت كممثلة للقاعدة الشعبية عن المنطقة العاشرة (صورة ورقة الترشيح). وقد تدرجت من القاعدة الشعبية إلى اللجنة التنفيذية، ومن ثم إلى المكتب التنفيذي فشغلت عدة مناصب منها رئاسة لجنة النشاط النسائي، كما كلفت بأمانة سر الاتحاد القومي، وبذلك تكون أول امرأة تشغل هذا المنصب الهام.

تزوجت من السيد محمد مفيد الرفاعي (مساعد فني رئيسي في المواصلات ـ متوفى).

ولها ثلاثة أولاد:

رلى الرفاعي مهندسة مدنية.

رانية الرفاعي مهندسة مدنية.

أحمد رائد الرفاعي عمل حر.

مرشحة

المنطقة العـــــاشرة

(الجلوم الكبرى ـ الجلوم الصغرى ـ سويقة حاتم ـ سويقة علي)
(البندرة ـ العقبة ـ جب اسد الله ـ المصابن ـ بحسيتا ـ دباغة العبقة)



المهندسة

ثبيتة عبد الودود كيالي

كمواطنة ... ومهندسة ... وبعد عامة ...

قررت خوض المعركة الانتخابية، ونعدكم ببذل كل ما نستطيع لخدمة مصالحكم والسعي نحو تحقيق النفع العام.

والله والوطن من وراء القصد.

المهندسة ثبيتة الكيالي

المطبعة العصرية

الصورة (٩) المهندسة ثبيتة كيالي

حـوادث عـام ١٩٣٢

الحزب الحر الدستـوري:

في عام ١٩٣٢ تأسس في حلب «الحزب الحر الدستوري» ونشر «القانون الأساسي للحزب ونظامه الداخلي» في كراس صغير ضم مواد القانون وعددها ١٤ مادة في ٣٢ صفحة صغيرة طبع بالمطبعة المارونية في حلب سنة ١٩٣٢. ومما جاء فيه:

بما أن البلاد السورية قادمة على عهد جديد يتطلب جهود أبنائها المخلصين، وفي طليعتهم نوابها العاملون. فقد قرر نواب ولاية حلب في الجلسة المنعقدة يوم الجمعة الموافق ١٤ رمضان المبارك عام ٢٢/١٣٥٠ كانون الثاني ١٩٣٢ تأسيس حزب سياسي دستوري مؤلف من مجموعة النواب المعتدلين في المجلس النيابي السوري تحت عنوان «الحزب الحر الدستوري» ليعمل على تحقيق المواد الآتية وهي: «الغاية الأساسية»:

المادة ١: تأليف حكومة دستورية قوية مسؤولة أمام المجلس النيابي تدير البلاد وفقاً لأحكام الدستور وعملاً بقوانين البلاد.

المادة ٢: تحويل الانتداب إلى معاهدة تحالف تعقد بين فرنسا وسوريا تحدد فيها الحقوق والواجبات والعلائق بين الفريقين المتعاقدين وبصورة تضمن حقوق الأقليات.

المادة ٣: السعي لإدخال سوريا في عصبة الأمم.

المادة ٤: السعي لتحقيق الوحدة السورية على أساس اللامركزية.

المادة ٥: تأليف جيش وطني عملاً بالمادة ١١٠ من الدستور على أن تكون الخدمة فيه اختيارية لا إجبارية لتتمكن سوريا من حفظ الأمن الداخلي والمحافظة على حدودها بنفسها ولتستطيع الاستغناء عن قطعات الجيش الفرنسي بصورة تدريجية.

الغايـة الإداريـة:

المادة ٦: إصلاح القضاء الوطني بعد إدخال الإصلاح التشريعي عليه بصورة تضمن حقوق الأهلين على اختلاف أديانهم ومذاهبهم وعناصرهم وذلك بتنظيم قانون

الأحوال الشخصية، ولتكفل حقوق الأجانب في البلاد كي تستطيع الاستغناء عن المحاكم الأجنبية تدريجياً.

المادة ٧: وضع قانون خاص لإدارة الأوقاف الإسلامية على أن تدار بمعرفة مجالس طائفية أسوة ببقية الطوائف وذلك عملاً بالمادة ١١٤ من الدستور.

المادة ٨: تأمين حرية التعليم ووحدته وجعل التعليم الأولي إلزامياً لجميع السوريين من بنين وبنات، ومجانياً في المدارس الرسمية، وتزييد عدد المدارس في المدن والنواحي والقرى ومراقبتها من قبل الحكومة مراقبة مفيدة مع الاعتناء بجعل اللغة العربية «وهي اللغة الرسمية» عامة شاملة جميع أنحاء الدولة.

المادة ٩: احترام حقوق جميع الطوائف والأديان والمذاهب وتوزيع وظائف الدولة على السواء بين أصحاب الكفاءة والاقتدار منهم بصرف النظر عن كل اعتبار طائفي أو مذهبي أو عنصري.

الغايــة الاقتصاديــة:

المادة ١٠: الاقتصاد في النفقات العامة ومنع الإسراف والتبذير في دوائر الحكومة، وتنظيم ميزانية الدولة على أساسات معقولة موزونة متناسبة مع حالة البلاد الاقتصادية.

المادة ١١: تخفيف بعض الضرائب والتكاليف المالية ورسوم البلدية الباهظة، وإصلاح التعرفة والرسوم الجمركية عملاً بالاتفاقات الدولية مع الدول والحكومات المجاورة، والسعي لتطبيق أصول الحماية الجمركية.

المادة ١٢: إصلاح حالة الزراعة وإعانة الزراع والفلاحين المحتاجين واتخاذ جميع الوسائل والتدابير في سبيل ترقية الزراعة.

المادة ١٣: إصلاح الصناعات الوطنية وترويج مصنوعات البلاد والسعي لإنشاء المعامل الضرورية في سوريا ومعاونتها من قبل الحكومة عند الاقتضاء لتتمكن الأمة من حفظ ثروتها دون تسربها للخارج.

المادة ١٤: درس المشاريع الاقتصادية والعمرانية وتنفيذ الضروري منها على قاعدة تقديم الأهم على المهم حسب الفائدة المتوخاة والتي تتناسب مع الحالتين المالية والاقتصادية.

مـواد مخصوصـــة:

١ ـ السعي لاستحصال قرار عفو عام عن المبعدين والمحكومين السياسيين.

٢ ـ العمل بصورة عامة لتطبيق وتنفيذ الأحكام الواردة في الدستور والتي لم ترد في هذا البرنامج بصورة تفصيلية . . .

كما تضمن الكراس النظام الداخلي للحزب الدستوري الذي يتألف من ٢٨ مادة منها:

المادة ٢١ : كل نائب حر دستوري معتدل هو عضو طبيعي في هذا الحزب بعد أن يقسم اليمين الآتية، ويدفع ما عليه من المرتبات.

وماعدا النواب، فمن أراد الدخول في الحزب وكانت سنه عشرين سنة فأكثر وغير مسبوق بحكم جنائي أو جنحة مشينة عليه أن يقدم طلباً تحريرياً بذلك للهيئة الإدارية وهي تحيل هذا الطلب لعضوين منها وهما بعد التحقيق السري يذيلانه بشهادتهما بحسن سيرته وسلوكه واعتناقه مبادىء الحزب ثم تقرر الهيئة الإدارية قيده وقبوله عضواً في الحزب وتحلفه اليمن بما نصُّه: «اقسم بشرفي أنني ساكون مخلصاً للحزب الحر الدستوري عاملاً على إنفاذ أحكام قانونه الأساسي ونظامه الداخلي، محافظاً على مبادئه لا أحيد عنها».

المادة ٢٣ : إن جريدة «الأهالي» هي لسان حال الحزب وناشرة خطته وسياسته ومعبرة عن آرائه وأفكاره، ويكون مركز إدارتها ضمن بناية ناديه.

اجتماع المجلس النيابي السـوري:

في ٧ حزيران ١٩٣٢ اجتمع المجلس النيابي السوري بدمشق على الرغم من أن الشعب كان غير مستعد للاعتراف بمجلس نيابي لا يثق به. ولكن المجلس اجتمع وانتخب رئيساً للجمهورية السورية السيد محمد علي العابد، وقد دخل الوزارة من الحزب الوطني السيدان جميل مردم بك ومظهر رسلان.

الانتقاد الصحافي في حلـب:

اشتهرت الصحافة الحلبية بالنقد الأدبي والصحافي اللاذع، ومن أشهر هؤلاء أنطوان

بوسفاكي شعراوي صاحب جريدة «سورية الشمالية» ومحمد فهمي الحفار صاحب جريدة «على كيفك» ثم «الجهاد». وكان الأستاذ شكري كنيدر صاحب جريدة «التقدم» من الكتاب الذين اتصفوا بالشدة والعنف في انتقاد خصومهم سواء كانوا من زملائهم الصحفيين أو من الزعماء في حلب أو من رجال السياسة فيها.

وكان قد نشر في العدد ٣٩٣٧ الثلاثاء ٧ حزيران ١٩٣٢ من جريدته «التقدم» نقداً لاذعاً ينتقد فيه زميله الأستاذ نقولا جانجي صاحب جريدة «برق الشمال» الحلبية قال فيه:

يعرف القراء عنه أنه كان في الانتخابات الماضية مرشحاً في قائمة الكتلة الوطنية، فإذا هو في الانتخابات الأخيرة يحشر نفسه بين مرشحي الحكومة... ولعلك تستغرب أيها القارئ، أن ينقلب رجل في هذه الفترة من وطني متطرف إلى حكومي صرف. ولكنه يزول عجبك واستغرابك متى علمت أن هذا الرجل لم يتحاش أن يبدل اسمه واسم عائلته.... إن في طرق هذا الموضوع ما يدل على مبلغ ما عند الناس من القحة وصفاقة الوجه.... ذلك هو الرجل الذي تتكلم جريدته دون حياء ولا خجل عن الفقر وعن الصحافي الذي تضطره الحاجة إلى تبديل مبدئه للحصول على القوت، وتضرب لك الأمثال بحجر الطاحون الذي يدور مع الريح، والطحان الذي ينبغي له أن يعيش. ونحن لا نقول إن الفقر رذيلة، ولكننا نقول: إن العجرفة مع الفقر من أكبر الرذائل وأكرهها....

المستشرق جورج غراف يزور حلب:[1]

في ١٧ حزيران ١٩٣٢ أقام المستشرق الألماني جورج غراف George Graf في المكتبة المارونية بحلب يدرس المخطوطات المسيحية فيها لوضع تاريخ للآداب العربية المسيحية. (والكتاب في خمس مجلدات طبع في الفاتيكان بروما في الأعوام ١٩٤٤ - ١٩٥٣).

مؤامرة في حلب:[2]

في تاريخ ١ أيلول سنة ١٩٣٢ دبرت مؤامرة في حلب من قبل دوائر الأمن العام وألقي القبض على أربعة عشر شخصاً من الزعماء أمثال: أحمد خليل المدرس، أحمد منير الوفائي،

(١) وثائق تاريخية ٤/١٣٢.

(٢) تاريخ سوريا السياسي - منير أشرفي - مطبعة العصر الجديد بحلب ١٩٣٧ ص ١٢٥ - ٢٦.

جميل إبراهيم باشا، حسن فؤاد، وراشد المرعشي، وغيرهم. أودعوا السجن ليساموا أنواع الاضطهاد والعذاب لأنهم وطنيون يدافعون عن بلادهم المقدسة. وهكذا أوقفوا مدة تزيد عن الخمسين يوماً إلى أن أصدر النائب العام قراراً بتاريخ ٢٠ تشرين الأول سنة ١٩٣٢ قضى ببراءتهم من كل ما وجه إليهم من التهم.

من هــو هنانــو؟...

في أوائل أيلول من عام ١٩٣٢ كانت البلاد السورية ولا سيما حلب في اضطراب وغليان بسبب ازدياد الشعور الوطني بالحرية والاستقلال. ولكن كانت ثمة خلافات بين الأحزاب المتصارعة، بين المعتدلين كما كانوا يسمون أنفسهم، وبين الكتلة الوطنية في حلب وزعيمها إبراهيم هنانو.

وقد جرت محاولة للاعتداء على إبراهيم هنانو، كما اعتدي على نجله طارق هنانو من قبل بعض الأشخاص المتمين، كما يقال للأحزاب المناوئة للكتلة الوطنية. ونشرت جريدة «الاتحاد»[٣] لصاحبها الأستاذ محمود وهبي مقالاً افتتاحياً شجبت فيه محاولة الاغتيال، كما نشرت كثيراً من البرقيات الواردة من مختلف الجهات في سورية ولبنان تهنئة للزعيم هنانو بنجاته وسلامته. ثم نشرت تحت عنوان «من هو هنانو؟» مقالاً طويلاً وصفت فيه الزعيم هنانو، ومما جاء فيه:

هذه الشخصية الممتازة بالكفاءة والعقل والحكمة والجلال والتأثير والنفوذ، فهو طويل القامة، نحيف الجسم، أبيض شعره إلا القليل منه. إذا رأيته مقبلاً من بعيد خيل إليك أنك ستواجه شاباً في ريعان شبابه، لكنه لا يكاد يقترب منك حتى تروعك منه الهيبة والجلال... إنه لا يختلف عن الشباب في شيء إلا في رجاحة عقله، وطول أناته، وسعة خبرته، عدا ما يبدو عليه من عوارض الشيخوخة.

هنانو.. أول من جاهد في سبيل هذه البلاد بماله وزنده القوي الأشد، وقذف بروحه إلى الخطر والموت لأنه يقدر قيمة الجهاد، ولأنه يعرف معنى القوة ومفعولها بين الأمم،

---

(٣) العدد ٢٩٨ الأربعاء ٧ جمادى الأولى ١٣٥١/٧ أيلول ١٩٣٢.

ويعرف مصرع الضعيف إذا تمكنت من عنقه مخالب القوي المحتال والفاتح النشوان من لذة الفتح .

هنانو هو الرجل الذي لا يفكر إلا في استقلال سوريا ونوالها حقوقها كاملة من أي طريق كان مهما كلفه الأمر . . . وإذا نظر إلى شعبه أدمى فؤاده ما يجده عليه من الفقر والفاقة . . . فصار هنانو يعيش لهذا الشعب ، ويتألم إذا أصيب الشعب ، والشعب قدر في هذه الخصال ورفعه إلى سدة الزعامة . . . .

من هو هنانو؟ . . . هنانو هو الشعب ، والشعب هو هنانو . فليعرف خصومه من أمامهم من الناس . . . . .

أول رونتكن في حلب:[4]

في عام ١٩٣٢ استورد الطبيب الجراح المشهور أوهانس التونيان أول جهاز رونتكن (الأشعة السينية) من إنكلترا ، وقد قام بالتصوير أكوب دوكمه جي الأورفه لي ، الذي تدرب على التصوير في لندن ، وأحضر الجهاز معه لأول مرة .

جريدة «برق الشمال» : L' Eclair du Nord

صدرت «برق الشمال» لصاحبها نقولا جانجي عام ١٩٣٢ باللغة الفرنسية في ٤ صفحات . وفي عام ١٩٤٥ أصدرها بالعربية .

---

(٤) تاريخ الآلة والتصنيع ص ١٤٠ .



الصورة (١٠)

حــوادث عــام ١٩٣٣

الشيخ كامل الغزي البالي الحلبي:

ولد الشيخ كامل بن الشيخ حسين الغزي في حلب عام ١٢٧٠/١٨٥٣، وتوفي والده ولما يبلغ التاسع من عمره، فكان العطف عليه كبيراً من أصدقاء والده وتلاميذه. ومن هؤلاء الشيخ هلال الذي اقترن بوالدته فرعاه بعنايته وعطفه. الصورة (١٠).

درس كامل الغزي دراسته الابتدائية في الكتاتيب المعروفة في ذلك العهد، ومن صغره عرف بقوة الذاكرة وسرعة الخاطر، وفي سنه العاشرة حفظ القرآن الكريم غيباً. ثم تابع دراسته في المدرسة القرناصية، وكانت من المدارس المعروفة آنذاك، يرتادها أبناء العائلات، وتقع في حي الفرافرة حيث كبار عائلات حلب، وبها أنهى دراسته الابتدائية والثانوية. وفي هذه الأثناء أتم حفظ ألفية ابن مالك، وكان قد حفظ ما يقارب ألفي بيت من الشعر والقصائد المشهورة باللغة العربية، بالإضافة إلى قصيدة «الشاطبية» البالغة ألفي بيت من الشعر. ثم حفظ قصيدة «عقود الجمان» لعبد الرحمن السيوطي، وهي ألف بيت. ثم أتقن علوم الحديث والتفسير والعلوم الفقهية، وكان يومئذ في السابعة عشرة من عمره.

ولما شب ونبغ في دولة الشعر والبيان والفقه والتاريخ سمع بذكره محمد رشدي باشا الشرواني، حاكم حلب آنئذ، فقربه إليه، واصطحبه معه إلى الحجاز حين عين والياً عليها. وأسندت إلى الغزي وظيفة الإمامية، وبعد فترة قصيرة توفي الشرواني في الحجاز، فعاد الغزي إلى موطنه حلب.

تابع دراسته العليا في المدرسة العثمانية تلميذاً داخلياً، وظل عاكفاً على الدراسات العليا حتى عام ١٩٧٥. وبعد سنتين تزوج، وفي حوالي عام ١٨٩٠ تزوج للمرة الثانية، ورزق فيها بعد ولداً سماه حسين فيصل.

وكان قد أشغل وظائف إدارية مختلفة: منها أمين عنبر (مستودع) في قضاء روم قلعة في ولاية أورفا بتركيا. ثم استقال وعاد إلى حلب، وعين ترجماناً في مطبعة ولاية حلب عام

١٣١٦/١٨٩٨ . وفي العام نفسه عين باش كاتب في المحكمة الشرعية بعد أن تخلى عن هذه الوظيفة عبد الرحمن الكواكبي حين أسندت إليه رئاسة غرفة تجارة حلب.[1] ثم انتخب الشيخ كامل عضواً في محكمة التجارة بحلب.

في ربيع الأول من سنة ١٣١٩/١٩٠١ استأجرت دائرة معارف حلب دار الصابوني المشهورة والواقعة في محلة باب قنسرين أمام جامع الرومي، واتخذتها مكتباً للصنائع، ودخل إليه نيف ومائة طالب، وصارت تصنع فيه الأحذية، وتعلم فيه التجارة والحياكة. وفي ربيع الثاني منها عين مديراً للمكتب الشيخ كامل الغزي.[2] وحاز رتبة «أدرنه مدرسي» وكان عدد الطلاب ١٦٠ طالباً. وتقديراً لجهوده منحته الدولة العثمانية النيشان المجيدي من الدرجة الرابعة.[3]

كان الغزي، رحمه الله، لا يتوانى عن الاشتراك في الأحداث المعاصرة، ولا سيما حين أعلن الدستور وأعلنت الحرية، فقد نشر بياناً بصفحتين كبيرتين طبع بمطبعة الإتقان بحلب عنوانه «هدية لأخواني في تفسير الحرية وبيان بعض محاسنها» ومما جاء فيه: «إن الحرية التي منحناها لم تنسخ حكماً من أحكام الشريعة، ولا أبطلت بنداً من بنود قوانين الدولة ونظاماتها، بل جميع ذلك باق مرعي الإجراء كما كان».

ثم أصدر بياناً ثانياً عنوانه: «هدية لأخواني في شروط انتخاب أعضاء المبعوثان»، ومما جاء فيه: «إخوتي الأعزاء، إن سعادة الأمة وشقاءها متعلقان بهذا المجلس. فاعرفوا كيف تنتخبون أعضاءه. تجردوا في انتخابهم عن الأغراض الشخصية، وانزعوا الأوهام من رؤوسكم، ولا تغشوا أنفسكم، واعتمدوا على الحقائق. ولا تغرنكم الظواهر، وتخدعنكم هياكل الرجال وكثرة أموالهم وفخامة ألقابهم، فإن ذلك كله لا يصلح ما أفسدته الطبيعة من أخلاقهم.»

ويدل هذان البيانان وما جاء فيهما على حرية فكره وضميره وخالص النصح بإظهار الحق والصراحة التامة دون مراعاة أو وجل.

---

(١) سالنامة ولاية حلب لعام ١٣١٦.
(٢) إعلام النبلاء ٣/٤٩٧.
(٣) سالنامة ولاية حلب لعام ١٣٢٠ ص ١٤٢.

انتخب عضواً في غرفة تجارة حلب، ثم رئيساً لها. وبعدها صار رئيساً لبنك الزراعة بحلب، ومن ثم بقي عشر سنوات عضواً في مجلس بلدية حلب. وبعد هذه الوظائف المتعددة التي أشغلها انصرف إلى الدراسة الجدية والتأليف، وبتآليفه المتعددة عرف مؤرخاً وشاعراً وعالماً بالشريعة والقضاء.

في عام ١٩٢١ انتخبه المجمع العلمي العربي بدمشق عضواً عاملاً فيه، ثم انتخب رئيساً لفرع المجمع بحلب، ومن ثم رئيساً لجمعية العاديات التي تأسست في حلب عام ١٩٣٠، واستمر في رئاستها إلى أن توفي عام ١٩٣٣.

وتقديراً لجهوده وأعماله منحته الدولة السورية وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية، وأهدته الحكومة الفرنسية وسام الأكاديمية، ثم وسام المعارف.[٤]

وفي أيلول ١٩٣٢ احتفل أدباء حلب بتكريم الشيخ كامل الغزي بمناسبة تعليق وسام الاستحقاق السوري على صدره.

أقيمت الحفلة في نادي حلب حيث احتشد جمهور غفير من وجهاء حلب، وطائفة كبيرة من الأدباء والشباب، وحضر الحفلة المسيو لافستر مندوب المفوض السامي الإفرنسي. افتتح الحفلة الأستاذ قسطاكي الحمصي بكلمة طيبة، ثم تلاه الأستاذ شرف الدين الفاروقي، صاحب جريدة الميثاق. وتلاه الأب جبرائيل رباط نائب رئيس جمعية عاديات حلب، وألقى بعده الشيخ محمد الحكيم خطاباً ارتجالياً، وعلق بعده على صدر الغزي وسام الاستحقاق السوري. وكانت خاتمة الاحتفال خطاب الدكتور عبد الرحمن الكيالي الذي بحث فيه عن المحيط وتأثيره في المجتمع، وذكر العصور الذهبية التي عاشتها حلب في زمن سيف الدولة، وما كان لها قبل ذلك من العز والمكانة في العهدين الأموي والعباسي، وما ساد بعد ذلك من التأخر والانحطاط في العصور التي تلت تلك النهضة. وختم خطابه بالتنويه بالنهضة الأدبية والعلمية في بدء هذا العصر، وأخيراً جاء على ذكر الغزي وكتابه عن تاريخ حلب.[٥]

---

(٤) مجلة «العاديات السورية» العدد الأول والثاني، كانون الثاني وشباط ١٩٣٣ ص ١ - ٣.

(٥) جريدة «النداء» بيروت، الجمعة ٣٠ أيلول ١٩٣٢ والسبت ١ تشرين الأول ١٩٣٢.

كان رحمه الله يتصف بنشاط قوي وهمة لا تعرف الملل، وعرف عنه جهاده المتواصل لإحياء الأدب والتاريخ العربي، واهتم بنشر ما تركه السلف من الآثار العلمية التي كاد يقفي عليها الزمن والنسيان. كما اهتم بالبحث عن الآثار، وله مقالات في ذلك نشرها في الصحف والمجلات التي كانت تصدر في حلب ودمشق وبيروت والأستانة.

بقي محرراً لجريدة «الفرات» الأسبوعية التي كانت تصدر بحلب في العهد العثماني حوالي عشرين عاماً، ثم صار محرراً لمجلة «العاديات» التي أصدرتها جمعية العاديات.

من مؤلفاته:

- «نهر الذهب في تاريخ حلب» وهو في أربعة مجلدات، أما المجلد الرابع فلم يطبع، وهو يحتوي على ألف ومائة ترجمة لرجال ونساء حلب في حوالي ستمائة صفحة. ولعله أخفي في طيات الزمن الغابر، كما أشيع بأن بعض الأيدي التي لم يرقها ما كتب فيه عن بعض الأشخاص والأسر الحلبية لم تسمح له أن يرى النور. ولكن الأب فردينال توتل يذكر أنه زار ابنة الأستاذ الغزي في بيتها في حي الشرعسوس واطلع على الجزء الرابع المفقود: «لم أتعز عن وفاة الغزي، وعن فقدان الطباعة مجلده الرابع، فقصدت إلى بيت آله في حي الشرعسوس في حلب، وسألت ابنته الآنسة نفيسة، التلميذة سابقاً للراهبات الفرنسيسكانيات في حلب، أن تطلعني على مخطوط المجلد الرابع من نهر الذهب. وكانت قد نسخته بيدها، فلم أر فيه إلا رؤوس أقلام بعيدة التجهيز عن الطبع لكني أخذت أسماء الأسر التي هيأ لها الغزي رحمه الله، ترجمة في كتابه الذي كان أخذ بتأليفه. وهذه الأسماء أرى الإفادة في سردها عسى أن يستفيد منها من رغب بالعودة إلى مخطوطة المجلد الرابع المحفوظة إلى يومنا في بيت الغزي: أسرة الأميري، النيرباني، يكن، ميسر، الطيار، الكيالية، باقي زاده، مرعشلي، قطار اغاسي، مدرس زاده، الجابري، القدسي، كتخذا، المرتيني، الترمانيني، الغوري، رستم، الرفاعي، قرقلاري، الحيدرية، مشاطي، زويتيني، الجنباز، خير الله، بشير الغزي، الحلوي».[٦]

ومما يقوله الغزي في النشرة التي أصدرها قبل طبع كتابه نهر الذهب: «وكنت في

---

(٦) «أولياء حلب في منظومة الشيخ وفاء» ـ ١٩٤١ حاشية ص٥.

استقصائي أخبار الآثار أضطر في بعضها إلى تحمل مشاق الأسفار لأتمكن من الاضطلاع على حقيقة حالها، وأكتب عنها كتابة تحقيق لا كتابة تقليد وتلفيق».

- «جلاء الظلمة في حقوق أهل الذمة» وقد بحث فيه حقوق المسيحيين والإسرائيليين. وهو مخطوط.
- «الروضة الغناء في حقوق النساء» وهو مخطوط.
- «الروزنامة الدهرية» وفيها بيان الأوقات الخمسة وتداخل التاريخين في بعضهما، وتعريف أوائل الأشهر الغربية والشرقية.
- «انتقاد العادات السيئة» وهي محاضرة طبعت ووزعت مجاناً كما ذكرنا في حوادث ١٩٢١.
- ومن منظوماته الشهيرة قصيدة لابنه يبصره فيها النصح والرشد، وهي في ١٢٠ بيتاً.
- أما قصيدته «المزدوجة» ففيها انتقاد لاذع وهجو لحكومة الدولة العثمانية ولبعض رجالها. وكان لهذه القصيدة وقع شديد الأثر ليس في سوريا وحسب، بل تعداها إلى البلاد العربية، حتى وصل تأثيرها الشديد الوقع إلى الهند. وسبب هذا الوضع قلقاً عظيماً للأستاذ الغزي مما أجبره على التواري عن الأنظار والالتجاء إلى الزعيم الكردي إبراهيم آغا مومو، للسكون والابتعاد، حتى هدأت العاصفة وعاد سليماً إلى حلب. وكان فيما بعد يأسف على ما بدر منه بسبب هذه القصيدة.

ولقد اطلعنا على مقال في جريدة «الجماهير»[٧] للأستاذ محمد نديم خديجة عن الشيخ الغزي حين زيارته لدار الغزي في حارة قسطل المشط التي تتاخم حي شرعسوس، والتقى بابنته السيدة نفيسة، وتحدث معها عن والدها، ويوصي رئاسة جامعة حلب بالاعتناء بتراث علماء حلب ورجالها الأفذاذ.

كان الغزي مجدداً في نزعته، دائم النشاط حتى أواخر أيامه، فيه وداعة ورقة وظرف، وله نظم حسن أورد العامري (في نزعة الألباب) مقتطفات منه.[٨]

توفي وقت السحر في ١٦ رمضان ١٣٥١/١٣ كانون الثاني ١٩٣٣، ودفن في مقبرة

---

(٧) حلب - العدد ٤٢١٠ الجمعة ٨ حزيران ١٩٧٩

(٨) الأعلام ٥/٢١٧.

الشيخ جاكير بمحلة باب النيرب بجانب قبة القتياني.

وفي ٣١ أيار سنة ١٩٣٥ أقامت جمعية العاديات السورية حفلة تذكارية في حديقة نادي حلب، تحت رئاسة المندوب المعاون للمفوض السامي الفرنسي ووالي ولاية حلب. حضرها نخبة من أصدقاء الفقيد وأعضاء جمعية العاديات ورجال العلم والأدب في حلب.

افتتح الحفلة الإيكونوموس جبرائيل رباط بكلمة بالإفرنسية، ثم تلاه الدكتور عبد الرحمن الكيالي، قدم في خطابه تحليلاً دقيقاً لحياة الفقيد العلمية ومكانته في المجتمع الحلبي والعالم الأدبي، مع نبذة عن مؤلفاته القيمة، ولا سيما عن تاريخ حلب. ثم ارتجل الشيخ محمد الحكيم خطاباً ممتعاً صور فيه نفسية الفقيد وما كان عليه من الميل إلى البحث والتنقيب وإلى رونق النادرة وسرعة البداهة وطلاقة الحديث التي اشتهر بها.[9] وكان صديق الغزي الشاعر جرجي خياط أرسل بعض الأبيات التي تنم عن ما كان بينهما من الصداقة المتينة منها:

دونت للتاريخ سفراً خالداً   يبقى لسكان الحمى ما داموا

رد الكتلة الوطنية على المفوض السامي:

في عام ١٩٣٢ ألقى المفوض السامي الإفرنسي تقريراً في جنيف أمام لجنة الانتداب، ونشره في سورية بتاريخ ٥ شباط ١٩٣٣، وهو التقرير الذي قدم إلى عصبة الأمم في ٢١ صفحة عن حالة سورية ولبنان وأوضاعها بالتفصيل، ما جرى فيها من أحداث وتقلبات سياسية، كما تضمن تقرير وزارة الخارجية الإفرنسية عن أوضاع اللاذقية وجبل الدروز ولبنان والإسكندرون، وتطرق أيضاً إلى الخلافات الطائفية والدعاية الشيوعية وأحوال البلاد الداخلية.

تلا هذا التقرير البيان الذي قدمه العميد السامي الإفرنسي أمام عصبة الأمم شارحاً فيه أوضاع البلاد السورية منذ أن فرض الانتداب الإفرنسي على سوريا.

---

(٩) مجلة «العاديات السورية» السنة ٥ العدد ١ كانون الثاني وآذار ١٩٣٥ (يبدو أن هذا العدد طبع متأخراً لو أن تاريخ الحفلة التذكارية المذكورة أعلاه غير صحيح).

- من العدد ٤٠٥٥ الثلاثاء ٢١ شباط ولغاية العدد ٤٠٥٩ الخميس ٢ آذار: قضية الجابري في محكمة الجنايات، وهي محكمة الحاج مراد الجابري وخدامه المتهمين معه بمقتل أونيك بوغيكيان سائق سيارته.

وكانت مجلة «الأمة العربية»[10] . La Nation Arabe التي كانت تصدر في مدينة جنيف بسويسرا نشرت مقالاً للأستاذ إحسان الجابري يدافع فيه عن الحاج مراد الجابري، ويحمل فيه على رئيس المحكمة المختلطة في مدينة حلب السيد Dormant دورمان لتحيزه ضد الحاج مراد ونقده إياه نقداً شديداً. كما يحمل على الطبيب شوفاليه الذي عاين جثة أونيك بوغيكيان، وأجبر بقية الأطباء على توقيع التقرير الذي دونه بنفسه، كما جاء في المقال المذكور.

زيارة ملك وملكة بلجيكا لحلب:[11]

في ١٧ نيسان ١٩٣٣ زار مدينة حلب ملك وملكة بلجيكا، وحلا ضيفين على المندوب المعاون الإفرنسي المسيو لافستر، وفي أثناء إقامتهما في حلب زارا السيد ألبرت حمصي. كما زارا السيد جوزيف بوخه، قنصل بلجيكا في حلب، في دار القنصلية بخان النحاسين. وزارا أيضاً الأسواق والمحلات التجارية والمعالم التاريخية والأثرية وغيرها.

المؤتمر الكاثوليكي بحلب، الأحد ٣٠ نيسان ١٩٣٣:

نشرت مجلة «الشهباء»[12] بحثاً عن المؤتمر الكاثوليكي الذي عقد يوم الأحد في ٣٠ نيسان ١٩٣٣، ومما جاء فيه: لأول مرة بحلب وإن شئت فقل في الشرق أجمع، يعقد الكاثوليكيون مؤتمراً كبيراً يعالجون فيه أهم القضايا الاجتماعية والأخلاقية والأدبية التي تهم البلاد، ويدرسون الوسائل التي يجب اتخاذها لإيقاظ الهمم النائمة وتحريك القوى الكامنة ودفعها في ميدان الجهاد الاجتماعي في سبيل هذا الوطن المحبوب، وسيكون هذا المؤتمر بدون أقل ريب فاتحة عصر جديد ومبدأ حركة مباركة يعم نفعها سائر الأقطار الشرقية. ولا غرو فطالما كانت الشهباء سباقة إلى كل مكرمة ومبعث كل نهضة في شرقنا العزيز.

---

(١٠) العدد (١، ٢، ٣) كانون الثاني شباط آذار ١٩٣٣ ص ٣٢ - ٣٧.

(١١) السنة ٨، العدد ١، أيار ١٩٣٣ ص ٣٨ - ٤٠.

(١٢) مجلة الشهباء - حلب - العدد (أيار وحزيران وتموز ١٩٣٤).

أما الغاية التي يطمح المؤتمر إلى تحقيقها فهي: أن يعرف نخبة الشعب الحلبي الكاثوليكي مكانة وفائدة المشاريع الكاثوليكية المنتشرة في هذه المدينة حتى يتمكن القائمون بهذه المشاريع من:

١ ـ توسيع نطاق التعارف وتقوية رابطة التعاضد فيما بينهم.

٢ ـ أن يدرس كل منهم في نفسه ثم علناً الوسائل المستعملة لتقوية هذه الأعمال والتدقيق في نتائجها وفوائدها ومحاذيرها.

٣ ـ أن يقرروا بعد الاطلاع التدابير الملائمة لتحسينها.

عقد المؤتمر جلستين قبل الظهر وبعد الظهر، وافتتحت الجلسة بقداس في الكاتدرائية المارونية، أقامه المطران مكاريوس سابا رئيس أساقفة حلب على الروم الكاثوليك، وحضره رؤساء الطوائف الكاثوليكية، ألقى في أثنائه الخوري جبرائيل رباط خطاباً يناسب المقام. ثم اجتمع المشتركون في صرح المشاريع الكاثوليكية، وألقى كلمة الافتتاح السيد عبد الله مظلوم رئيس لجنة تنظيم المؤتمر ثم تلتها البركة الرسولية التي منحها الحبر الأعظم والبطاركة.

ثم ابتدأت سلسلة المحاضرات، فألقى المحاضرة الأولى بالعربية الأب إلياس شد رئيس الآباء اليسوعيين بحلب وموضوعها «الأخويات والجمعيات التقوية وتأثيرها في الأعمال الخيرية». وألقى المحاضرة الثانية بالعربية السيد سامي بخاش، عضو إدارة مار منصور دي بول، وكانت حول المشاريع الخيرية وأعمالها المتنوعة وموازناتها. وختمت الجلسة الأولى.

وفي جلسة بعد الظهر ألقيت ثلاث محاضرات:

الأولى بالعربية ألقاها الأب ميخائيل آجيا مدير مجلة العمال وموضوعها «الصحافة والمطبوعات الكاثوليكية».

الثانية بالفرنسية ألقاها السيد ليون مراد، رئيس نادي الشبيبة الكاثوليكية بحلب، وموضوعها «نوادي الشبيبة وتأثيرها».

الثالثة ألقاها الأستاذ نعوم سيوفي رئيس جمعية التعاليم المسيحية والجمعية الخيرية للسريان الكاثوليك وموضوعها «الإصلاحات الواجب إدخالها في الأعمال الكاثوليكية وأماني المؤتمر».

والكلمة الأخيرة ألقاها المطران حبيب نعساني رئيس أساقفة حلب على السريان الكاثوليك. وأخيراً صار الزياح بالقربان المقدس، وقد احتفل به الورثبت كريكوار هندية النائب الأسقفي على الأرمن الكاثوليك وذلك في بهو نادي الشبيبة الكاثوليكية بحلب.

وفي المساء أقيمت مأدبة عشاء تصدرها أركان السلطات الدينية والمدنية والعسكرية بمناسبة اختتام المؤتمر وتدشين صرح المشاريع الكاثوليكية.

شركة الغزل والنسيج بحلب:[١٣]

تأسست شركة الغزل والنسيج بحلب بموجب المرسوم ذي الرقم ١٣١٨ والتاريخ ١٨ حزيران ١٩٣٣ من السادة:

الرئيس:	محمد خليل المدرس.
نائب الرئيس:	الطبيب عبد الرحمن الكيالي.
العضو المفوض:	الحاج علي خضير.
الخازن:	نديم وفائي.
أمين السر:	توفيق ميسر.
المدير الفني:	رمزي الاجاتي.
المراقب العام:	الحاج نوري الحكيم.

ومن أهم معامل النسيج في حلب هذا العام: الحاج سامي صائم الدهر، جوزيف وعبد الكريم خياط، بشير وقسطاكي شلحت، معامل سالم، ومعامل صقال.

وفي عام ١٩٣٤ أضرب عمال النسيج بحلب ويبلغ عددهم قرابة ١٨٠٠٠ نسمة لتنزيل أجورهم.

---

(١٣) مجلة «الجامعة الإسلامية» السنة السادسة، العدد ٣١ بتاريخ ٢٨ أيار ١٩٣٤.

التشكيلات الجديدة في محكمتي التميز والاستئناف:[14]

إن ملاك محكمة التميز في الجمهورية السورية:

١ ـ يعدل اعتباراً من أول تموز ١٩٣٣ ويصبح على الوجه الآتي: رئيس أول، خمسة أعضاء ومدعي عام. ويقوم بهذه الوظيفة النائب العام لدى محكمة الاستئناف بدون تعويض.

٢ ـ تؤلف محكمة التمييز العليا في الجمهورية السورية من السادة:

مصطفى بك برمدا: رئيساً	حمدي بك الشلق: عضواً
صادق بك الأسطواني: عضواً	ممتاز بك صانطو: عضواً
صفوت بك قطراغاسي: عضواً	محمد بك الحكيم: عضواً

أما هيئة محكمة الاستئناف فتؤلف بدمشق من السادة:

راغب بك كتخدا: رئيساً للدائرة الاستئنافية، بهجت بك مردم بك: عضواً استئنافياً من الصنف الأول، مختار بك الجزائري: عضواً استئنافياً من الصنف الثاني، وجيه بك الأسطواني: عضواً استئنافياً من الصنف الثاني، خليل رفعت بك: نائباً عاماً تثبيتياً، خليل بك أبو أحمد: معاوناً عاماً تثبيتياً. على أن ترى هذه المحكمة الدعاوي الجنائية أيضاً.

القائمون على المنطقة الشمالية من سورية:[15]

كانت المنطقة الشمالية من سورية عام ١٩٣٣ تقسم إلى أربعة ألوية هي: حلب، الفرات، الجزيرة، إسكندرونة.

أما لواء حلب ففيه ولاية حلب وعشرة أقضية:

	ولاية حلب	الوالي	نبيه بك المارتيني.
الأقضية	جبل سمعان	القائمقام	كما بك عامل
	إدلب	=	صفوح المؤيد
	جسر الشغور	=	أمين الحفار (بالوكالة)

---

(١٤) جريدة «دوغرو يول» ـ العدد ٧٩٥ تاريخ ١ تموز ١٩٣٣.

(١٥) تقويم «البشير» لعام ١٩٣٤ ص ١٤٨ و١٥٠.

المعرة	=	شفيق الراشد
الباب	=	عبد القادر عوض
منبج	=	مامون المأمون
كرد طاغ	=	علي رضا (بالوكالة)
جرابلس	=	خليل الأسعد
اعزاز	=	نامق بك
حارم	=	عبد الله الأسطواني

أما النواب عن حلب في المجلس النيابي فكانوا:

حلب.	صبحي بركات، غالب إبراهيم باشا، شاكر نعمت الشعباني، نوري المدرس، بسيم القدسي، نقولا جانجي، هراج بابازيان، هنري هندية، سليم جنبرت، لطيف غنيمة.
جبل سمعان:	عارف الجزار، طاهر عبد الكريم.
إدلب.	نوري الأصفري، صادق المعلم.
الباب:	جميل خللو.
حارم:	نجيب برمدا.
منبج:	محمود نديم.
جرابلس:	مصطفى شاهين.
المعرة:	حكمت الحراكي.
اعزاز:	منان نيازي.
كرد طاغ:	حسن عوني.
جسر الشغور:	زكي نجاري.

مفوض سامي جديد لسوريا ولبنان:

في ١٢ تشرين الأول ١٩٣٣ وصل الكونت داميان دو مارتل إلى بيروت مفوضاً سامياً لفرنسا على سوريا ولبنان وبقي في منصبه حتى أواخر عام ١٩٣٨.

مجلة «الشهباء»:

هي مجلة «القربان» التي صدرت عام ١٩٢٦، وفي هذا العام ١٩٣٣ صار اسمها «الشهباء». وهي مجلة علمية أدبية أخلاقية، تصدر مرة في الشهر وبرسوم عند اللزوم. صاحبها ومنشئها الخوري الأسقفي أغناطيوس سعد، طبعت في المطبعة المارونية، وإدارتها في الصليبة أمام كنيسة الروم الكاثوليك.

صدر العدد الأول - السنة الثامنة (امتداداً للقربان) في أيار ١٩٣٣ ويضم ٤٨ صفحة، والمقال الأول بعنوان «الشهباء» مما جاء فيه: في سهل سوريا الشمالية الفسيح تقوم الشهباء لؤلؤة وضّاءة في جبين الشرق فخورة بتاريخها المجيد أيام كانت محط رحال القوافل البعيدة من العجم والهند ومصر وعدن.

في عام ١٩٣٤ أصدرت «الشهباء» عدداً خاصاً بمناسبة إزاحة الستار عن تمثال المطران جرمانوس فرحات وضم العدد ١٢٠ صفحة. وفي نيسان ١٩٤٩ صدر العدد ٤ من السنة ٢٤ وهو آخر عدد صدر منها عقب انقلاب الزعيم حسني الزعيم.

حوادث عام ١٩٣٤

بيان اللجنة البرلمانية السورية :

انتخب المجلس النيابي اللجنة البرلمانية في آخر جلساته التي عقدها في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٣٣، وعندما أصدر المفوض السامي قراراً بتأجيل المجلس النيابي السوري، أصدرت اللجنة البرلمانية بياناً موجهاً إلى المفوض السامي للجمهورية الإفرنسية في سورية ولبنان. ومما جاء في آخر البيان[١] :

كان ينتظر من فخامة العميد (السامي الإفرنسي الكونت دي مارتل) أن يعيد الثقة إلى النفوس التي أفقدتها الحوادث الأخيرة . . . وذلك باحترام الدستور وإعادة الحياة النيابية، وتحقيق مطالب البلاد التي نادى بها نواب يحرصون على أن يقوم بين فرنسا وسورية اتفاق ثابت شريف، لأن كل حل لا يضمن للبلاد حقوقها المشروعة، ويفرض عليها فرضاً، يديم حالة الفوضى وعدم الاستقرار التي ضجت البلاد منها. والأمة التي عرفت في جميع الأدوار التي مرت بها أن تدافع عن كرامتها واستقلالها لا تتردد في بذل كل غال ونفيس حتى تبلغ أمانيها المشروعة.

سكرتير اللجنة البرلمانية	الرئيس
جميل مردم بك	صبحي بركات

وفاة موسى كاظم باشا الحسيني[١]

توفي الزعيم الفلسطيني موسى كاظم باشا الحسيني بعد ظهر يوم الاثنين ثاني يوم عيد الأضحى، ١٢ ذي الحجة ١٣٥٢ / ٢٦ آذار ١٩٣٤، بعد أن مرض أياماً. كان في أواخر القرن الماضي قائمقاماً في قضاء حارم بولاية حلب.

الاحتفال بإزاحة الستار عن تمثال جرمانوس فرحات في ساحة الكاتدرائية المارونية بحلب :

نعطي أولاً نبذة عن جرمانوس فرحات[٢] :

---

(١) مجلة «العرب» لصاحبها عجاج نويهض ـ القدس. العدد ٧٢ تاريخ ٣١ آذار ١٩٣٤.

(٢) مجلة «الشهباء» لصاحبها اغناطيوس سعد ـ العدد (١، ٢، ٣) السنة ٩ أيار، حزيران، تموز ١٩٣٤، ونشرة أبرشية حلب للروم الكاثوليك ١٩٧٧/١.

ولد جبرائيل فرحات مطر في دار بمحلة الصليبة بمدينة حلب في ٢٠ تشرين الثاني عام ١٦٧٠ من أسرة مارونية نشأت في بلدة حصرون بجبل لبنان، ثم هاجرت إلى مدينة حلب. وكانت حلب قد اشتهرت في مستهل القرن الثامن عشر بأنها مبعث نهضة علمية مباركة ترسل أنوارها إلى الأقطار العربية كافة.

درس فرحات مبادىء اللغتين العربية والسريانية في حلب وأتقنهما بالإضافة إلى المنطق والتاريخ والعلوم العالية المعروفة في عصره. ثم درس الإيطالية واللاتينية على العلامة بطرس التولاوي، كما درس صرف اللغة العربية ونحوها على الشيخ سليمان الحلبي الذائع الصيت (سليمان بن خالد النحوي المتوفى عام ١٧٢٨). ثم أتقن علوم المعاني والبيان على السيد يعقوب الدبسي الماروني.

ولما بلغ الثالثة والعشرين من عمره قرر الدخول إلى سلك الرهبنة. فسافر إلى فلسطين لزيارة الأماكن المقدسة، ثم يمم شطر لبنان فدخل دير القديسة مورا «بإهدن» ليبدأ حياة النسك والزهد، فترهب ودعي باسم جرمانوس. وفي عام ١٧١١ قصد روما للتبرك، ثم دفعه حبه للعربية إلى زيارة الأندلس ليمتع ناظره بآثار العرب الخالدة فيها، ويقرأ في مكتباتها ما لا تقع عليه عينه في الأقطار العربية. وحين عاد تولى إدارة الرهبنة في دير مار يوحنا رشميا في عام ١٧١٦ إلى عام ١٧٢٥. وفي ٢٩ تموز ١٧٢٥ سلم أسقفاً على حلب فكان مثال الراعي الصالح لرعيته ولأبناء حلب كافة. وظل على كرسي الأسقفية إلى أن لبى نداء ربه في ١٠ تموز عام ١٧٣٢.

ترك فرحات ما يقارب مئة وأربعة كتب بين مؤلف ومعرب ومصحح ومختصر، بعضها أدبي ولغوي وشعري، وأكثرها ديني على هوى ذلك الزمان. والمشهور منها «بحث المطالب» وهو أول كتاب نحو ألفه رجل دين مسيحي على الطريقة الحديثة. وله «الإعراب عن لغة الأعراب» وهو معجم اختصره عن الفيروز ابادي، وزاد عليه ألفاظاً وفوائد. وله أيضاً «الأجوبة الجلية في الأصول النحوية». ومما يشهد على تضلعه بالعربية كتاب «المثلثات الدرية» وهي على طراز مثلثات قُطْرُب ومنها:

طوبــاكَ يا رامــي السَّــلام وُقيــتَ من رمــي السِّــلام
احــفــظ بيمــيــنك والشِّــلام من حــرِّ نــار الغــضــب

وقد راعه ما أصاب الشعر من ضعف عروضي فألف كتابه «رسالة الفوائد في فن العروض». ثم عرب الإنجيل مسجوعاً، وما يزال هذا التعريب مخطوطاً.

ترك لنا فرحات ديوان شعر عكس زهده ونسكه وتعلقه بالسيد المسيح وأمه العذراء.

قال في الزهد:

إني بليت بأربع لم يخلقوا ... إلا لشدة بلوتي وعنائي

إبليس والدنيا ونفسي والهوى ... كيف الخلاص وكلهم أعدائي

وله في الشعر الصوفي:

الله الله أنت السمع والبصر ... في العاشقين وأنت الفوز والوطر

هويتكم والهوى مني على صغر ... ياحبذا والِه قد زانه الصغر

الذكر صورتكم والقلب مركزه ... والحب دائرة شعاعها الفكر

تمثال جرمانوس فرحات:

تعود فكرة إنشاء تمثال فرحات إلى الخور أسقف جرجس منش، فتشكلت في حلب لجنة تأسيسية قوامها السادة:

الأستاذ لويس زيادة نقيب المحامين بحلب	رئيساً فخرياً.
الخور أسقف اغناطيوس سعد الوكيل الأسقفي للطائفة المارونية بحلب وصاحب مجلة الشهباء	رئيساً عاملاً.
الأستاذ شكري كنيدر صاحب جريدة التقدم	مستشاراً.
السيد إدوار أسود صاحب مصرف يوسف أسود وإخوانه	أميناً للصندوق.
الأستاذ اميل صعب الأديب والشاعر وأستاذ اللغة العربية في مدارس حلب	كاتماً للسر.

بالإضافة إلى سبعة عشر عضواً من خيرة رجال حلب.

أقيم التمثال أمام الكاتدرائية المارونية في وسط باحتها الخارجية، وشيدت قاعدة التمثال من الحجر الصلب باللونين الأصفر والوردي الذي اشتهرت به مقالع الأحجار بالقرب من مدينة حلب، وأقيم فوق هذه القاعدة تمثال فرحات من البرونز.

بدأ الاحتفال في الساعة الثالثة من بعد ظهر الأحد، ٢٠ أيار ١٩٣٤، وأقيمت دكة عالية على شمال التمثال لممثلي الحكومتين السورية والإفرنسية مزدانة بالأعلام. كما أقيم على يمين التمثال منبر للخطباء، وأقيم قوس للنصر على مدخل ساحة فرحات بمحلة التلل.

وصل من دمشق موكب رئيس الجمهورية السورية محمد علي العابد يرافقه رئيس

الوزراء الشيخ تاج الدين الحسني إلى فندق بارون، وبعد استراحة قصيرة غادر موكب الرئيس فندق بارون متجهاً إلى ساحة فرحات. وكان الوفد المرافق يتألف من السادة: هنري هندية وزير المالية، المسيو لافاستر مندوب المفوض السامي الإفرنسي بحلب، المسيو فوكنو مستشار وزارة الداخلية السورية، بهيج بك الخطيب رئيس ديوان رئاسة الوزراء بدمشق، غالب بك قطراغاسي رئيس بلدية حلب، وعدد كبير من الموظفين والأعيان. ولما وصل مع الوفد المرافق إلى ساحة فرحات استقبل بالحفاوة والإكرام.

وبعد قليل باشر الخطباء بإلقاء خطبهم بدءاً من الخور أسقف أغناطيوس سعد رئيس لجنة الاحتفال، ثم تلاه رئيس اللجنة الفخري الأستاذ لويس زيادة فألقى خطاباً ترحيبياً باللغة الفرنسية، ثم قام رئيس الجمهورية السورية محمد علي بك العابد فتناول مقصاً ذهبياً، وقطع الشريط فانزاح العلمان السوري والفرنسي عن التمثال، فبدا المطران فرحات فوق تمثاله بكمال الهيبة والوقار، فأدى رئيس الجمهورية السورية تحيته للعلم والفضيلة، ثم صدحت الموسيقى بالنشيد اللبناني تكريماً لمندوب البطريرك الماروني. وبعد أن عاد رئيس الجمهورية السورية إلى مكانه توالى الخطباء بإلقاء كلماتهم وخطبهم وهم: المطران أغناطيوس مبارك، ثم الراهب عبدالله ريغا نيابة عن رئيس الرهبنة الحلبية، ثم الأب شانتور اليسوعي عميد كلية الطب الفرنسية في بيروت وألقى خطاباً بالفرنسية ضمنه أعمال فرحات ومآثره وخدماته للغة العربية، ثم تلاه الأب فارج، فالأستاذ أميل صعب، ثم الأستاذ شبلي الملاط شاعر الأرز وقد أنشد معلقة خالدة من الشعر اللبناني الأصيل الذي هز العواطف والقلوب أولها[3]:

الدين مصباح الهدى ومناره   والعلم ريحان الوجود وغاره

وتلاه بخطاب إفرنسي الأستاذ لويس زيادة، وأخيراً قصيدة للخور أسقف باسيل أيوب. واختتم الحفلة المطران عبدالله خوري باسم غبطة بطريرك الطائفة المارونية بلبنان.

وفي الساعة التاسعة والنصف مساءً أقيمت وليمة فاخرة في قاعة النادي الكاثوليكي، وفي ختامها ألقى المطران عبدالله خوري كلمة شكر لرئيس الجمهورية ورئيس الوزارة السورية وللحضور، فأجابه رئيس الجمهورية بكلمة نبيلة.

وكانت البرقيات والرسائل قد تواردت من جميع الأقطار العربية بمناسبة إزاحة الستار عن تمثال فرحات. وأصدر القس أغناطيوس سعد عدداً خاصاً من مجلة «الشهباء» بهذه

---

(٣) جريدة التقدم العدد ٤٢٤٦ الثلاثاء ٢٢ أيار ١٩٣٤، وتقويم البشير لعام ١٩٣٥ - بيروت ص ٣٨-٤٢.

المناسبة ذكر فيه بالتفصيل لائحة التبرعات للتمثال فبلغت ٢٨٨٨٨ قرشاً ذهبياً و١٥٨٨٨٧ قرشاً سورياً. أما النفقات بما فيها ثمن التمثال البالغ ٢١٠ ليرات ذهبية، ونفقات النقل والحفلة والمطبوعات والبريد وغيرها فقد بلغت ٣٨٧٧٢ غرشاً ذهبياً، مما اضطر سيادة راعي الأبرشية الغيور إلى تسديد العجز البالغ ٩٨٨٤ غرشاً ذهبياً.

حادث يوم الجمعة وإغلاق مدرستي التجهيز والصنائع:

في أواسط عام ١٩٣٤ أراد رئيس الدولة محمد علي العابد ورئيس الحكومة الشيخ تاج الدين الحسني زيارة حلب، فاحتج سعد الله الجابري والكتلة الوطنية، وفي ١٩٣٤/٥/٢٥ توجه المذكوران إلى الجامع الكبير لأداء صلاة الجمعة، غير أن الوطنيين في حلب تصدوا لهذه الزيارة واحتلوا كامل الجامع الكبير، وحينما حضر رئيس الحكومة ورئيس الوزارة، دخلوا من باب الخدم خوفاً من غضبة الشعب، وما أن أتى سعد الله الجابري وإبراهيم هنانو وجماعتهما حتى أخليت السدة المخصصة لكبار الزوار والمصلين، وألقى سعد الله الجابري خطاباً جريئاً شديد الحماس في النصح والإرشاد مع تبيان المصائب وأنواع الاستبداد والضغط في المعابد وعلى العبادة، وفي كيفية العمل والسير فهذا هو شأنه بصراحة القول والعمل. فما كان من السلطة إلا أن اعتقلت سعد الله الجابري وجماعته ومنهم: الطبيب حسن فؤاد إبراهيم باشا، الأستاذ ناظم القدسي، منير العمادي، المحامي عبدالقادر السرميني وأولاده، الحاج علي سيرجية وأحالتهم إلى المحكمة الأجنبية ورئيسها فرنسي وحوكموا بموجب القانون /٤/ الذي أصدره الفرنسيون والمسمى بقمع الجرائم، ومما قاله النائب العام عن سعدالله الجابري ما يلي[١]: «ومما ساعد على هياج الناس والأفكار واضطرابها الخطاب الذي ألقاه سعدالله الجابري في مثل هذا الوسط وهذا المحيط وفي مثل هذه الساعة...». ويقصد أن الخطاب القي بعد صلاة الجمعة وقد حضر الصلاة ما يقارب /١٥/ الف شخص. فرد عليه سعدالله بجرأته المعروفة: إن التربية التي يبحث عنها النائب العام لا نريد أن نأخذها منه، ولا عن من هو أعلى منه.... إني أريد أن أقول للنائب العام: إذا كان يريد أن يضعني في السجون فلا يكون ذلك بواسطة المحكمة لأنها يجب أن تكون فوق كل شيء... إن لديك الطرق الإدارية والوسائل العرفية التي ما برحوا يستعملونها منذ أربعة عشر عاماً ولم ترهبني أبداً.

(١) ذكرى سعدالله الجابري - أحمد الجندي - دار طلاس - دمشق ١٩٨٣ ص ١٢٨- ٢٩.

وعند زيارة رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزارة مدرسة التجهيز (المأمون فيما بعد) ألقيت بعض الأوساخ عليهما من سطح المدرسة أو من إحدى نوافذ الصفوف العليا، ويقال بأن الذي قام بهذا العمل المنافي للأخلاق هو التلميذ نافع طرقجي، والله أعلم! فصدر قرار بإغلاق مدرستي التجهيز والصنائع، وهما أهم المدارس الحكومية في حلب، لأجل غير مسمى، كما طرد (١٤) تلميذاً طرداً مؤبداً من التجهيز مع حرمان (١٤) من القسم الليلي المجاني وذلك للانتقام الشخصي[٥]. وأقيل مدير المعارف ومدير التجهيز السيد توفيق الجابري، وعين السيد بهجت الشهبندر للقيام بشؤون المعارف، كما عين الأستاذ وهبي الوفائي لمديرية التجهيز. وألغيت دورة فحص البكالوريا في حلب لطلاب التجهيز بسبب إغلاقها.

وعلى أثر ذلك دعت المحكمة الأجنبية الزعيم هنانو والطبيب الكيالي فاستجوبتهما عن الحادث وكيف وقع. كما منعت صحف لبنان من نشر حوادث حلب. وأقالت السيد محمد علي الكحال صاحب مجلة «الجامعة الإسلامية» من وظيفة مديرية دار الكتب للأوقاف الإسلامية.

والتأمت المحكمة الأجنبية في قاعة البلدية يوم الأربعاء ١٦ صفر ١٣٥٣/ ٣٠ أيار ١٩٣٤، وكانت قوات الدولة بالغة الشدة فمنعت الاتصال بدائرة البلدية إلا للمحامين والصحافيين، وحكمت على /٥٨/ من الموقوفين، وتركت الباقي مع غرامات نقدية مختلفة من /٢٥/ إلى /٥٠/ ليرة سورية، ومن ثمانية أشهر إلى عشرة أيام سجناً بموجب قرار قمع الجرائم. وكانت أشد الأحكام على السيد سعدالله الجابري فحكم عليه بالسجن لمدة ثمانية أشهر وبغرامة مالية قدرها ٥٠ ليرة سورية.

فوجه السيد سعدالله الجابري الرسالة التالية إلى الأمة: ... إننا مطمئنون على حقنا، ونحن رابطو الجأش، سائرون إلى الأمام دائماً، فلا السجن ولا القوات الإرهابية تخيفنا. ومثلنا الأعلى هو: إلى الأمام، فإما الحياة الحرة، وإما الموت الشريف[٦].

وفيما بعد نظرت محكمة الاستئناف الأجنبية بحلب في قضية موقوفي الجامع الكبير، فصدقت بعض الأحكام، وضاعفت بعضها، وأنزلت بعضاً. فأنزلت على السيد سعدالله الجابري شهرين فأصبحت المدة ستة أشهر، وزادت الغرامة بمقدار ٢٥ ليرة سورية. كما

---

(٥) مجلة «الجامعة الإسلامية» السنة السادسة - العدد ٣١ تاريخ ٢٨ أيار ١٩٣٤.
(٦) نفس المصدر العدد ٣٢ السبت ١٤ حزيران ١٩٣٤.

أنزلت على السيد السرميني شهراً وزادت ٢٥ ليرة سورية ثم أطلقت سراحه مع أولاده[٧].

وخرج سعدالله وصحبه من السجن في ١٨ تشرين الثاني ١٩٣٤[٨].

المدرسة الحمدانية :

كانت سابقاً تسمى «مدرسة الفيوضات» ولكن مديرها الحالي الأستاذ عبدالرزاق الميري (وكان سابقاً مدرساً للتاريخ الإسلامي والتاريخ العام والعلوم الاجتماعية في المدرسة الفاروقية) أختار لها اسماً يعود بها إلى عصر الحمدانيين فسماها «المدرسة الحمدانية». وكان لهذه التسمية صدى استحسان لدى أولي الأمر، وفي أندية الأدب في حلب[٩].

مقتطفات من مجلة «الجامعة الإسلامية» لعام ١٩٣٤ :

- العدد ٣٢ السبت ١٤ حزيران : احتفلت الحكومة يوم الأثنين الموافق ٢٨ صفر ١٣٥٣/ ١١ حزيران ١٩٣٤ بمرور سنتين على إعلان الجمهورية السورية.

- العدد ٣٣ السبت ٢ تموز: أدب دولة والي حلب السيد نبيه بك المرتيني مأدبة فاخرة على شرف المندوب المعاون في حلب المسيو لافاستر Lavastre بمناسبة تعيينه مندوباً في العاصمة دمشق.

صدر مرسوم سوري بإلغاء المديرية العامة للأوقاف الإسلامية وإحالة السيد محمد يحيى بك الكيالي مدير الأوقاف الإسلامية العام إلى التقاعد. ذاك الرجل الذي فقدت سورية بإحالته إلى التقاعد رجل العمل والنزاهة والإصلاح والمقدرة.

محمد أسعد طلس، نجل فضيلة الشيخ عبدالوهاب طلس عاد إلى حلب لقضاء العطلة الصيفية بين أهله وذويه، وسيعود بعدها إلى مصر لتكميل دراسته في كلية الآداب بالجامعة المصرية.

- العدد ٣٤ تاريخ ٢٢ تموز: قصيدة الشاعر اللبناني مارون عبود وعنوانها «النبي محمد»، يمدح فيها سيد المرسلين سيدنا محمد (ﷺ)، وتتألف من ١٠٩ أبيات مطلعها :

طبعتك كف الله سيف أمان   كمن الردى في حده للجاني

كتاب «سورية تحت إدارة الانتداب» La Syrie sous le Régime du Mandat:

---

(٧) مجلة «الجامعة الإسلامية» العدد ٣٣ الاثنين ٢ تموز ١٩٣٤.

(٨) ذكرى سعدالله الجابري ص ١٢٩.

(٩) «الجامعة الإسلامية» العدد ٣١ السبت ٢٨ أيار ١٩٣٤.

الكتاب أطروحة الدكتور السيد عمر الجابري، نجل الأستاذ الشيخ عبدالحميد الجابري، نال بها لقب الدكتوراه في الحقوق من شعبة الدراسات المالية والجزائية بجامعة مونبيليه. وهو يبحث بصورة موجزة عن أوضاع سوريا في عهد الانتداب من الوجهتين السياسية والاقتصادية.

وقد نقد السيد محمود اللبابيدي كتاب الدكتور عمر الجابري بالتفصيل، ومما قاله فيه: «عالج الدكتور الجابري موضوعه على قدر الإمكان برؤية الباحث البصير، فلم ينبُ عن القصد، ولم يندفع للانتقام بالكلام.....[10]». كما نشر الدكتور جابري قسماً من أطروحته معرباً من قبله تحت عنوان «سورية المستقلة أو حكومة دمشق العربية» وذلك في مجلة الجامعة الإسلامية[11]».

المجلسان العلمي والإداري في مديرية أوقاف حلب:

بموجب المرسوم التشريعي ذي الرقم ٣٧ والتاريخ ١٦ أيار ١٩٣٤ صدر القرار التالي[12]:

يؤلف المجلسان العلمي والإداري في مديرية أوقاف حلب كما يلي:

المجلس العلمي:

قاضي حلب: الشيخ عبدالعزيز الخاني.

المفتي: الشيخ عبدالحميد الكيالي.

نقيب الأشراف: عبدالرزاق الصيادي.

ومن العلماء: عمر المرتيني.

ومن الوجهاء: صالح الملاح.

المجلس الإداري:

أمين الفتوى: الشيخ احمد الكردي.

من أصحاب الأملاك: بشير آغا كتخدا.

من التجار: علي أفندي ميسر (وقد استعفى).

من المهندسين: وصفي الساطي.

من المتولين: الشيخ عبدالوهاب طلس.

---

(١٠) مجلة «الجامعة الإسلامية» العدد ٣٣ تاريخ ٢ تموز ١٩٣٤.

(١١) نفس المصدر العدد ٣٨ تاريخ ١٤ تشرين الاول ١٩٣٤.

(١٢) المصدر السابق العدد ٣٥ الاثنين ١٣ آب ١٩٣٤.

الهيئة الإدارية لجمعية العاديات بحلب :

في أيار ١٩٣٤ كانت الهيئة الإدارية لجمعية العاديات تتألف من السادة المبينين في الصورة (١١) :

١ـ الشيخ عبدالوهاب طلس .

٢ـ إيكو نوموس .

٣ـ فيكونت بلوادي روترو .

٤ـ محمد أسعد العينتابي .

٥ـ صبحي مظلوم .

٦ـ جبرائيل ميخائيليان .

٧ـ نيصر صادر .

٨ـ نيقولاكي مكربنة .

٩ـ صبحي صواف .

١٠ـ نيصر سبخ (كبة) .



الصوره (١١) الصوره في المتحف القديم الذي هدم واقيم مكانه متحف حلب الحالي .

جريدة الدستور:

لصاحبها حسام الدين الخطيب، وسكرتير التحرير السيد سليم الحداد. وكان السيد حسام الدين الخطيب قبل إصدار جريدته هذه حرر في عدة صحف محلية كما كان يراسل بعض الصحف العربية في سوريا.

صدر العدد الأول في ١٦ تشرين الأول ١٩٣٤ باربع صفحات، وهي جريدة يومية سياسية. طبعت في المطبعة الوطنية.

ومما نشر في هذا العدد:

في دوائر الإحصاء:

بلغ عدد نفوس سكان مدينة حلب في الإحصاء الأخير:

١٢١٩٤٠	نساء
١٢٧٩٨١	رجال
٢٤٩٩٢١	المجموع

وبلغت المواليد في شهر أيلول ١٩٣٤ : ٣٦٠ مولوداً.

عدد الوفيات: ٢٠٠.

عقود الزواج: ١٤٠.

الطلاق: ١٨.

ونشير إلى أن محمد صبحي عقدة أصدر هذه الجريدة أولاً «عام ١٩٣٣ في دمشق، وفي العام التالي ١٩٣٤ نقلها إلى حلب حيث آلت ملكيتها إلى حسام الدين الخطيب الذي دأب على إصدارها حتى عام ١٩٤٩ حيث عطّلت بعد الانقلاب الأول، ثم أفرج عنها بإعادة الامتياز في ١٩٥٠/٧/١٤. ومـا زالت تصـدر بتقطع حتى أغلقت نهائياً في ١٩٥٢/٣/١٣ بسبب القصور. وقد تعرضت هذه الصحيفة خلال سني عمرها للتعطيل عدة مرات بسبب منشوراتها، وكانت أطولها عام ١٩٣٧[١٣]».

النشرة الرسمية للمركز الزراعي بحلب:

أصدر المركز الزراعي بحلب «النشرة الرسمية» عن الغراس المعدة للبيع وما يتعلق بها من نصائح زراعية لعام ١٩٣٤، طبعت في المطبعة العلمية بحلب وضمت ١٦ صفحة،

---

(١٣) تطور الصحافة السورية ٢/٥٢١.

وعناوين الأبحاث التي وردت فيها:

نصائح تتعلق بكيفية غرس الغراس (النصب).

شروط بيع الغراس.

أسعار الغراس المعدة للبيع.

الغراس المطعمة.

الغراس التزيينية.

مجلة «اللـواء الأسبوعي»:

هي جريدة «اللواء» التي كان إدوار نون قد أصدرها في الإسكندرونة في نيسان عام ١٩٣٤. فبعد سقوط اللواء نقل إدوار نون جريدته إلى حلب، وأصدرها مجلة أسبوعية في ٢٤ ـ ٣٠ صفحة. وهي مجلة موضوعات اجتماعية وفنية مصورة. وآخر ما وقفنا عليه من أعداد هذه المجلة كان في عام ١٩٤٨، وقد حاول صاحبها استئناف إصدارها في تموز عام ١٩٥١، غير أنها لم تبصر النور، وعطلت نهائياً بسبب القصور في ١٣/٣/١٩٥٢[١٤]».

مجلـة «المخـبر» The REPORTER:

مجلة مدرسية كان يصدرها فصلية معهد حلب العلمي بأربع لغات: العربية والإنكليزية والفرنسية والأرمنية. شعارها «رأس الحكمة مخافة الله».

صدر الجزء الأول من المجلد الخامس في آذار ١٩٣٤ وضم ٦٤ صفحة حجم وسط.

من أبحاث القسم العربي: تأليف الجوهر الفرد لفرج الله أزرق أستاذ الطبيعة والكيمياء في المدرسة. وبقية الأبحاث والمقالات للطلاب وهي:

النحل	محمود حمزة.
المخلوقات العجيبة في أعماق البحار	دكران تفنكجيان.
اللغة العربية والإبداع في اللغات	وجيه نعساني.
آداب السلوك وقواعد الأخلاق	ليون بابكيان.
الصبـاح	محمود حمزة.
العمر الضائـع (شعر)	وجيه نعساني.

وبقية الصفحات تضمنت أبحاثاً وقصائد باللغات الإنكليزية والفرنسية والأرمنية.

---

(١٤) المصدر نفسه ٢/٦٠٢.

حوادث عام ١٩٣٥

وفاة كبرئيل ميكائليان[1] : Gabriel Michaelian

في يوم الأحد ٢٦ أيار ١٩٣٥ توفي كبرييل ميكائليان، عضو جمعية العاديات بحلب. وكان سابقاً أستاذاً في جامعات سويسرا، ومن ثم في معهد حلب العلمي. كان عالماً باللغات الشرقية القديمة ولا سيما الحثية، وقد تمكن من حل رموز كثير من الكتابات الحثية. أبّنه الدكتور عبدالرحمن الكيالي نائب رئيس جمعية عاديات حلب. وفي العدد الأول من مجلة «العاديات» لعام ١٩٣٥ بحث عنه باللغة الفرنسية للأستاذ جبرائيل غزال.

نقابة المحامين بحلب[2] :

في شهر آذار عام ١٩٣٥ تألفت نقابة المحامين من : لويس زيادة رئيساً. وعضوية: نعيم أنطاكي، راشد المرعشي، بدروس ملتباشيان، منير الوفائي.

منع تداول العملة :

في ٥ تموز ١٩٣٥ منع التداول بالعملة الفضية التركية، الغرش الرائج، وذلك بالقرار ١٢٦ الذي أصدرته الدولة السورية أثناء الانتداب الفرنسي.

ومنع أيضا التداول بالعملة الذهبية العثمانية بموجب القرار ١١ الصادر بتاريخ ٤ شباط ١٩٦١ من قبل الجمهورية العربية السورية.

الشهباء تكرم الشاعر اللبناني الأخطل الصغير (بشارة الخوري)[3] :

رأت الشهباء بعد لأي، كما سعى كبار رجالها وصفوة شعرائها وأدبائها، أن لا بد لمدينة حلب، عاصمة سيف الدولة، من أن تبادر للاحتفال بالشاعر الكبير «بشارة الخوري»، صاحب جريدة «البرق» السياسية والأدبية. وفي يوم الأربعاء ١٦ تشرين الأول ١٩٣٥، سافر وفد من مدينة حلب إلى مدينة بيروت، وضم هذا الوفد الأستاذ سعيد الزعيم التاجر الحلبي المعروف، والذي أصبح فيما بعد وزيراً للمالية في سورية ومن ثم رئيساً لغرفة

---

(١) مجلة «العاديات السورية» العدد الأول - كانون الثاني ١٩٣٥.

(٢) وثائق تاريخية ٤/١٣٧.

(٣) جريدة «التقدم» العدد ٤٤٦٣ السبت ١٩ تشرين الأول ١٩٣٥.

تجارة حلب، والأستاذ شكري كنيدر صاحب جريدة «التقدم» الحلبية. واستقل سيارة الحاج سامي صايم الدهر رئيس غرفة صناعة حلب.

ولما وصل وفد حلب إلى بيروت رحب به أدباء لبنان وشعراؤها، وقال الأستاذ إبر... سليم النجار، مرحباً بالوفد الحلبي: «إن لبنان يؤمنكم يا آل حلب الكرام على أثمن وأعز وديعة لديه، على شاعره ومفخرة أمة يعرب، «بشارة الخوري». فأجابه الأستاذ الزعيم بكلمة طيبة.

وفي اليوم التالي الخميس ١٧ تشرين الأول غادر الوفد ومعه الشاعر بشارة الخوري بيروت قاصداً حلب، ماراً بمدينة حمص حيث استقبل استقبالاً حافلاً، ولما عرج على حماة كان جمهور غفير من الشباب، وأدباء مدينة أبي الفداء بانتظاره، وقد استقبل بحفاوة وإكرام. ثم تابع الوفد طريقه إلى حلب، ولما وصلها كان باستقباله نخبة من رجال الشهباء وأدبائها وشعرائها. فاستقبل بحفاوة بالغة، ثم نزل الأخطل الصغير في أوتيل بارون ضيفاً على الأستاذ سعيد الزعيم.

وفي الساعة الرابعة من بعد ظهر الجمعة ١٨ تشرين الأول ١٩٣٥ أقامت له لجنة الاحتفال المؤلفة من رجالات الشهباء والأدباء والصحفيين، في الكلية العلمانية أروع مهرجان أدبي تقيمه حلب، ترحيباً بالضيف الكبير «الأخطل الصغير».

وكان على مسرح الكلية أعضاء النادي الموسيقي الحلبي بإشراف الموسيقار الفنان الأستاذ أحمد الأوبري والشيخ علي درويش، نابغة حلب في الأدوار الموسيقية والقدود الحلبية، وقد جلس إلى جانبهم نخبة من الشبان الحلبيين المنشدين. وجلس إلى الطرف الآخر خطباء الحفلة يتوسطهم الشاعر المحتفى به. ثم ألقى الأستاذ الأوبري الموسيقي الحلبي، نابغة الفن العربي الأصيل كلمة ذكر فيها أن القطع الموسيقية التي ستسمع في الحفلة كانت قد وضعت خصيصاً لها.

ألقى كلمة الافتتاح الأستاذ سعيد الزعيم بالنيابة عن أعضاء اللجنة، ثم تلاه الأستاذ شكري كنيدر فألقى خطاباً ترحيبياً كان له وقع حسن في النفوس، ثم ألقى الأستاذ أميل صعب، وهو من الأدباء والشعراء اللبنانيين العاملين في مدينة حلب بالثقافة وتعليم اللغة العربية في مدارسها. وتلاه الأستاذ سامي الكيالي بخطاب يناسب المقام، وجاء بعده الشاعر الحلبي عمر أبو ريشة بقصيدة هزت أوتار القلوب. وكان مسك الختام خطاب الأستاذ الدكتور عبدالرحمن الكيالي أديب حلب ومؤلف كتاب «المراحل».

ولما جاء دور «الأخطل الصغير» استقبل بتصفيق حاد، ثم ألقى قصيدته الغراء، وهي في مدح حلب وسيف الدولة وشعرائها، ضمت ٨٣ بيتاً من الشعر العاطفي الذي يأخذ بمجامع القلوب فيرتفع بها إلى أسمى أجواء الشعر والخيال، وكان الشعر يرسل من بين شفتيه قطعاً من قلبه وروحه المحلقة في سماء الإبداع والخيال. مطلعها:

نفيت عنك العلا والظرف والأدبا ... وإن خلقت لها، إن لم تزر حلبا

ومن أبياتها:

شهباء لو كانت الأحلام كاس طلا ... في راحة الفجر كنت الزهر والحببا

لو ألف المجد سفراً عن مفاخره ... لراح يكتب في عنوانه حلبا

وكانت خاتمة هذه الخريدة الرائعة البيتان:

تيهاً «عروسة» سوريا فقد حملت ... لك القوافي على راياتها الغلبا

سيان عندي ابتناء المجد في وطن ... من يحمل السيف أو من يحمل القلما

واختتمت الحفلة برقصة السماح، وأبدع فيها فريق من هواة شبان حلب وشيوخها، فكان لها وقع عظيم في نفوس المستمعين وهم جلة من رجالات حلب وأدبائها، وقد استغرقت الحفلة ثلاث ساعات ونصف الساعة. وندر أن يكون أي بلد عربي آخر قد شهد مثل هذا المهرجان الأدبي الفذ، وذلك للجهود التي بذلها الأستاذ سعيد الزعيم ومن ساعده من الأدباء والوجهاء والشباب الحلبي.

وبعد أن اختتمت هذه الحفلة الفريدة تلقى الأستاذ الزعيم برقيات وكتباً عديدة من مختلف الجهات، ولا سيما من لبنان، ومنها البرقية التالية: «لبنان يحيي فيكم كرم الشهباء ونبلها، ويصفق معكم لمهرجان الشاعر الكبير، دامت الشهباء مناراً للشعر والأدب».

وقد وقع هذه البرقية كل من السادة: إبراهيم المنذر، ميشال زكور، الأمير خالد الشهابي، جان جلخ، أسعد عقل، الشيخ يوسف الخازن، موسى نمور، الشيخ مصطفى الغلاييني، حميد فرنجية، أمين تقي الدين، جميل الحسامي، صلاح الدين اللبابيدي، جبرائيل نصار.

وفاة إبراهيم هنانو:

توفي الزعيم الوطني إبراهيم بك هنانو في ٢١ تشرين الأول ١٩٣٥، وبهذه المناسبة

وصفه جريدة «المعرض» لصاحبها ميشال زكور بقولها[4]: «مات رجل سورية، الزعيم الوطني الكبير، عميد الكتلة الوطنية في سوريا، وأصلب الوطنيين عوداً، وأثبتهم في مواقف الجهاد».

الخوري جبرائيل رباط:

هو من رجال طائفة الروم الكاثوليك، ولد عام ١٩٠٠ ودرس في مدرسة القديس نقلاوس وكان من تلامذتها الأذكياء ولقب بالنجيب، كما درس في مدرسة اليسوعيين بحلب ووصف في سجلاتها بالولد العجيب. أظهر رغبته بالدخول في الرهبانية اليسوعية، فنقله المطران كيرلس جحا إلى مدرسته على أيام الأخوة المريميين، وبعد برهة قليلة أصبح في طليعة صفه، ولشدة ولعه بالخطابة كان أثناء فرصة الغداء يتمرن على إلقاء الخطب والمواعظ، وأطلق عليه فيما بعد لقب «أمير منابر حلب[5]».

ولما شغر كرسي حلب الأسقفي بسيامة المطران ديميتريوس القاضي الى سدّة البطريركية نودي بالخوري جبرائيل رباط خلفاً له على كرسي حلب مديراً لأسقفية القديس نقلاوس ومرشداً للشبيبة الكاثوليكية في حلب. ورأى بادية الانقسام لانتخاب المطران الجديد، فخشي أن تنقسم كلمة الطائفة على التصويت، وتنحى عن ترشيح نفسه لهذه الوظيفة السامية، ودعا المصوتين له لانتخاب المطران مكاريوس سابا، النائب البطريركي في الإسكندرية، لمطرانية حلب[6].

ومن أهم المشاريع الخيرية التي قام بها المتروبوليت مكاريوس سابا، أن عهد للقس جبرائيل رباط[7] بإدارة أسقفيتي الصبيان والبنات، كما أنشأ النادي الكاثوليكي للشبيبة الحلبية، وجعله بإدارة القس رباط[7] وذلك في عام ١٩٢٠. في ٧ أيلول ١٩٢٢ دعا الدكتور ديكران شادرفيان، رئيس النادي الكاثوليكي، رؤساء حلب والأعيان والموظفين لسماع المحاضرة القيمة للأب جبرائيل رباط، وكان موضوعها «وصف حلب طبقاً للأمثال الدارجة بحلب[8]». وفي عام ١٩٣١ أهدته الحكومة السورية وسام الاستحقاق السوري.

---

(٤) بيروت ـ العدد ١٠٨٧ تاريخ ٢٦/١١/١٩٣٥.
(٥) وثائق تاريخية ٤/١٣٧.
(٦) المصدر نفسه ٤/٣٠.
(٧) المصدر أعلاه ٤/١١٤.
(٨) المصدر أعلاه ٤/١٢٠.

انتخب عضواً في المجمع العلمي العربي فرع حلب، وبعد وفاة الغزي عام ١٩٣٣ انتخب رئيساً لجمعية العاديات بحلب.

توفي الخوري جبرائيل رباط في ٢٥ تشرين الثاني عام ١٩٣٥ وهو في شرخ الشباب.

مقالاته وأبحاثه في مجلة «العاديات السورية»:

عام ١٩٣١:

- أسوار حلب وأبوابها، باللغة الفرنسية، تحدث عن باب قنسرين وباب الجنان، وباب النيرب، وباب الفرج، وباب أنطاكية. ترجم قسماً منها إلى العربية السيد منير أجقباش، عضو جمعية العاديات وترجمان ولاية حلب.
- اسألوا الآثار عن مجد الجدود، وهي جولة علمية في قلعة سمعان.

عام ١٩٣٢:

- جولة أثرية لجمعية عاديات حلب في معرة النعمان.
- الشاعر الفيلسوف أبو العلاء المعري، بالفرنسية.
- بحث فلسفي في الجمال والصناعة، في أربعة أعداد، في ٢٧ صفحة (المجموع).

عام ١٩٣٣:

نبذة عن حياة الشيخ كامل الغزي وأعماله بالفرنسية.

عام ١٩٣٤:

- جوامع حلب: الجامع الكبير أو الجامع الأموي، بالفرنسية والعربية.

عام ١٩٣٥:

- اسم وأصول مدينة حلب، بالفرنسية.
- بقية جوامع حلب، بالفرنسية.
- حالة الجامع الكبير الحاضرة وكتابات مختلفة في الجامع الكبير، بالعربية.

تدشين كنيسة مارميخائيل:

في ٢٢ كانون الأول دشن المطران مكاريوس سابا كنيسة مارميخائيل في حي العزيزية وكان مهندسها صبحي مظلوم.

حوادث عام ١٩٣٦

الوزارة السورية الجديدة:

في ٢٤ شباط ١٩٣٦ استقالت وزارة الشيخ تاج الدين أفندي الحسني، فدعا رئيس الجمهورية محمد علي بك العابد السيد عطا بك الأيوبي لتأليف الحكومة الجديدة التي ضمت كلاً من:

عطا الأيوبي: رئاسة الوزارة ووزارة الداخلية.

سعيد الغزي: العدلية.

مصطفى الشهابي: المعارف.

ادمون حمصي: المالية.

مصطفى القصيري: الاقتصاد الوطني.

وعلى أثر تشكيل الوزارة الجديدة أرسل المفوض السامي الفرنسي في سورية ولبنان ده مارتل كتاباً إلى رئيس مجلس الوزراء بتاريخ ٢٤ شباط ١٩٣٦ جاء فيه:

دولة الرئيس:

«إن حكومتي قد استوحت دائماً سياستها من الرغبة في تحقيق أماني الأمة السورية المشروعة، أعني بذلك رغبتها في متابعة تنظيم وضع يوفق بين أماني الوحدة واحترام الحقوق التي يعترف بها الدستور للأقليات وذلك ضمن نطاق أوضاع نيابية، وطبقاً للخطط التي أبدتها جمعية الأمم. إن هذه الخطط لم تزل لها قيمتها المعهودة.

وعندما تتوصلون بفضل حكمتكم والسلطة التي منحتموها إلى إزالة العقبات عن قلة الثقة التي قد تكون حالت بين الرأي العام والدولة المنتدبة، يسهل على دولتكم عندئذ تهيئة العودة إلى الحياة النيابية، وإلى سياسة الانتقال التي ترمي إلى عقد معاهدة بين فرنسا وسوريا تكون مستوحاة مما سبق وعقد في العراق، وإلى دخول سوريا في جامعة الأمم.

وتسهيلاً لمهمة رئيس مجلس الوزراء فإن المتظاهرين الذين قبض عليهم في المظاهرات سيطلق سراحهم فوراً بروح تسامح واسع. وإن الشخصيات المبعدة والتدابير المتخذة بحقهم ستلغى قريباً وسيطلق سراحهم. ويطلب من الحكومة السورية السعي لحل مشاكل التجار بسبب وقف النشاط الاقتصادي».

وفي الختام يشير المفوض السامي بوطنية ومقدرة وإخلاص رئيس مجلس الوزراء وزملائه الذين تسلموا مقاليد الحكم.

وفي ٢٥ شباط ١٩٣٦ أصدرت الوزارة الجديدة البيان التالي:

وأما وقد قبلنا أن نأخذ على عاتقنا مهمة تأليف الوزارة في مثل هذه الأحوال ملبين الدعوة للقيام بأعباء العمل، فإنه لا يسعنا إلا أن نعلن للمواطنين الأعزاء أننا لم نقدم على ذلك إلا بعد أن درسنا مع أعضاء هذه الوزارة أماني البلاد التي ما برحت سورية تلح بطلبها، وتعمل على تحقيقها. وفحصنا بصورة خاصة ماله علاقة منها بالدولة المنتدبة وصلاتها بهذا الوطن تمحيصاً كانت نتيجته مباشرتنا العمل على مبدأ تلك الأسس التي شاء فخامة المفوض السامي ممثل الدولة المنتدبة أن يجعلها عهداً يقتطعه في كتابه الذي وجهه إلينا بالأمس والمنشور فوق بياننا هذا. وإنه ليسعدنا أن نصرح بأن هذه الوزارة التي ألفناها هي تحضير وانتقال تنحصر مهمتها الرئيسية في تهيئة العودة إلى الحياة النيابية على أن يكون للحكومة الدستورية القادمة وحدها الحق بإبرام المعاهدة المطلوبة مع حكومة الجمهورية الإفرنسية وإدخال سورية في عصبة الأمم . هذا وإن أول ما ستنظر فيه وزارتنا من الأعمال هو إعادة افتتاح المدارس والمعاهد العلمية المغلقة، والعطف على طلابها الذين أصابهم القصاص من جراء الحوادث الأخيرة، وإطلاق سراح الموقوفين، وإعادة الشخصيات المبعدة، وتنفيذ جميع ما من شأنه تلافي الأضرار والمخاسر الواقعة، وتخفيف وطأتها مع العمل على إعادة الحالة إلى شكلها المرغوب من الاستقرار والطمأنينة. كل ذلك مع إعداد العدة لعودة الحياة النيابية في عهدنا الجديد الذي ترغب الأمة فيه، ومما يشجعنا على تحقيق عملنا ما نعرفه بروح أمتنا السورية الكريمة من التأني والرصانة، ولما نعتقده من أنها ستولينا ثقة تكون لنا أكبر معوان على تنفيذ تلك الرغائب بأقرب وقت مستعينين بالله مستمدين من كرمه الهداية ليكون التوفيق وخير البلاد جزاء عملنا والله من وراء القصد».

وفي ٢٩ شباط ١٩٣٦ تم الاتفاق بين الحكومة السورية والكتلة الوطنية والمفوضية الفرنسية على إرسال وفد إلى باريس للمفاوضة في عقد معاهدة فرنسية سورية. وتشكل وفد المفاوضة من السادة:

هاشم الأتاسي: رئيساً. وعضوية كل من: ادمون حمصي، جميل مردم بك، سعدالله الجابري، فارس الخوري، مصطفى الشهابي.

وفي ٢١ آذار ١٩٣٦ سافر الوفد السوري إلى باريس ودامت المفاوضات حتى يوم ٩ أيلول ١٩٣٦ وفيه احتفل في قاعة الساعة في الكاي دورساي، قصر الوزارة الخارجية في



عاد الوفد السوري من باريس إلى حلب في ٢٧ أيلول ١٩٣٦:

الصورة ١٢: المفوض السامي الفرنسي المسيو ده مارتيل مع الوفد السوري المفوض يُستقبل من محطة بغداد بعد وصوله من باريس. على يسار الصورة يظهر هاشم الأتاسي رئيس الكتلة الوطنية السورية. وعلى اليمين يُرى مصطفى شهابي وزير المعارف في سوريا



الصورة ١٣: الوفد السوري المفوض يُستقبل في محطة بغداد بحلب بعد وصوله من باريس، في الاحتفال بتوقيع المعاهدة السورية مع فرنسا

عبد الرحمن كيالي عضو الكتلة الوطنية السورية وخلفه إلى اليسار هاشم الأتاسي رئيس الوفد السوري المفوض

باريس، بتوقيع المعاهدة بحضور رئيس الوزارة الفرنسي السيد ليون بلوم وسائر أعضاء الوفدين الفرنسي والسوري المفاوضين[1].

من نشاطات جمعية العاديات:

على أثر وفاة الايكونوموس رباط رئيس جمعية العاديات والأستاذ جبرائيل ميخائليان الاختصاصي في اللغات الشرقية وآدابها. اجتمعت الهيئة العامة للجمعية بتاريخ ٦ أيار ١٩٣٦ وانتخبت بدلاً عن الفقيدين الخوري الأسقفي أغناطيوس سعد صاحب مجلة الشهباء والأستاذ الشيخ محمد راغب الطباخ مؤلف كتاب «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» كما انتخبت اللجنة الإدارية الدكتور عبدالرحمن الكيالي رئيساً لها، والسيد رودولف بوخه نائباً للرئيس[2].

وبتاريخ ٨ أيار ١٩٣٦ نظمت الجمعية رحلة أثرية إلى وادي الفرات لزيارة مسكنة وهي مدينة باليس القديمة، ثم زارت سرجيا بوليس القديمة المعروفة برصافة هشام. ثم زارت الرقة على نهر الفرات لدراسة الآثار العربية فيها.

وكانت الجمعية قد نظمت سلسلة محاضرات أثرية وتاريخية ومنها محاضرة للأستاذ الشيخ راغب الطباخ عن الآثار العربية في سورية في عهد الأمويين والعباسيين. ثم دعت الجمعية الأستاذ أسد رستم المؤرخ السوري المعروف الذي جاء إلى حلب وألقى محاضرة في دار آل الدلال الأثرية حضرها نخبة من علماء حلب وأدبائها، وكانت المحاضرة عن «تاريخ حلب في القرن التاسع عشر» تكلم فيها عن الأوضاع الاجتماعية في حلب وتطرق إلى ذكر الخلاف والنفور والوقائع الدائمة بين «السَّيدة» وهم من كبار أسر مدينة حلب ذوي الثروة والجاه وطبقات الأنجكارية. وكذلك عن الفكرة العربية واليقظة القومية التي بزغ فجرها في الأعوام التالية. كما دعت جمعية العاديات فيما بعد المؤرخ اللبناني الكبير عيسى إسكندر المعلوف لإلقاء محاضرة.

اكتشاف قطعة فسيفساء:

أثناء الحفريات التي كان يقوم بها العمال بجانب كنيسة مار ميخائيل في حي العزيزية،

---

(١) تقويم البشير لعام ١٩٣٧ ص ١٣٢ ونشر في الصفحات (١٦١ـ ١٧٥) نص المعاهدة.
(٢) مجلة العاديات ـ السنة الرابعة ـ العدد الثاني ـ نيسان ـ حزيران ١٩٣٦ ص ١ .

كشفوا عن فسيفساء جميلة، عني بشأنها المهندس صبحي مظلوم ونقلت إلى المتحف[3].
وذلك في ٢٠ حزيران ١٩٣٦.

الانتخاب في النادي الكاثوليكي[3]:

في ١٩ تشرين الأول ١٩٣٦ أسفر الانتخاب في النادي الكاثوليكي لهيئة إدارته السنوية عما يلي:
عارف حمصاني: رئيساً، ألفريد خوري: نائباً للرئيس، رزق الله بندقي: أمين صندوق.

تشكيل حكومة سورية جديدة:

بعد عودة الوفد المفاوض من باريس، أعلن المفوض السامي ده مارتيل عن إجراء انتخابات نيابية فازت فيها الكتلة الوطنية بأغلبية ساحقة. واجتمع أول مجلس للنواب بعد المعاهدة في كانون الأول ١٩٣٦ فقدم محمد علي العابد استقالته من رئاسة الجمهورية، وقدم عطا الأيوبي استقالة حكومته. فانتخب السيد هاشم الأتاسي رئيساً للجمهورية، وفارس الخوري رئيساً لمجلس النواب، وكلف السيد جميل مردم بك بتشكيل الوزارة الجديدة وكانت كما يلي[4]:

جميل مردم بك: رئيساً ووزيراً للاقتصاد.
سعدالله الجابري: للخارجية والداخلية.
شكري القوتلي: للدفاع والمالية.
عبدالرحمن كيالي: للعدل والمعارف.

جريدة «الشباب»:

جريدة يومية سياسية أصدرها محمد طلس في تموز سنة ١٩٣٦، ويقع عددها في أربع صفحات من القطع المتوسط، ثم ارتقت إلى أربع صفحات كبيرة. وقد استمرت هذه الصحيفة تصدر بشكل منتظم حتى عام ١٩٦٣[5].

---

[3] وثائق تاريخية ٤/ ١٣٩.
[4] سوريا (١٩١٨-١٩٥٨) ص ١٧.
[5] تطور الصحافة السورية ٢/ (٥٢١-٢٢).

رسالة المركز الزراعي بحلب:

أصدرتها مصلحة الزراعة والاقتصاد في المنطقة الشمالية بحلب عام ١٩٣٦، وهي قائمة بالغراس والأرانب والدجاج المعدة للبيع لعام ١٩٣٦ مع ذكر أسعارها. طبعت بالمطبعة العلمية بحلب في ٣٢ صفحة حجم وسط. وهي مصورة، وصورة الغلاف (الفستق الحلبي المبارك).

جريدة «النذير»:

صدر العدد الأول منها في ١٥ تشرين الثاني ١٩٣٦ لمنشئها أحمد قنبر[٦] والعدد ٩٣٣تاريخه ٢٥ شباط ١٩٤٠. أما العدد ١٤٤٤ السنة السادسة فصدر يوم الأحد ١٥ آذار ١٩٤٢ومن الأخبار المحلية التي ذكرت فيه وفاة الشيخ صادق الرفاعي من وجوه مدينة حلب.

---

(٦) حلبيات ص ٢١٧.

حوادث عام ١٩٣٧

لواء إسكندرون[1]:

كان من النتائج الأولى للمعاهدة السورية الفرنسية لعام ١٩٣٦ إحياء مطالب تركيا بلواء إسكندرون. إن هذه المنطقة الغربية الأوضاع تضم أقلية تركية كبيرة من مجموع سكان اللواء البالغ عددهم ٢٢٠ ألف. تشمل ٨٥٠٠٠ من الأتراك و٦٢٠٠٠ (من المسلمين العرب) العلويين، و٢٢٥٠٠ من المسلمين العرب السنيين و٢٤٠٠٠ (من العرب) المسيحيين و٢٥٠٠٠ من الأرمن، و٥٠٠٠ من الأكراد و١٠٠٠ من الجراكسة و٥٠٠ من اليهود و٩٠٠ من جنسيات مختلفة.

وكانت اتفاقية أنقرة قد عارضت مبدئياً أن تكون العناصر التركية في اللواء خاضعة لسلطة العرب، وأكدت على استقلال اللواء محتفظة بحق السلطة التركية بإلحاق اللواء فيما بعد بالدولة التركية. وأما فرنسا فما كانت راغبة بإسداء معونتها لطموحات الوحدة العربية، أو مقاومة مطاليب أنقرة بالقوة. وكانت غاية الدولة الفرنسية استرضاء الطرفين (العربي والتركي) وتهدئة الأمور. وبواسطة فرنسا عرض الخلاف على مجلس عصبة الأمم الذي طلب مبدئياً إجراء تحقيق في الوضع السائد في اللواء لإجراء التحقيق.

في ١٦ كانـون الثاني ١٩٣٧ وصلت إلى حلب اللجنة الدولية لمراقبة حوادث إسكندرون، ولم يقابل أعضاؤها أحداً على الإطلاق، وقد نزلوا في فندق بارون. وفي ٢١ الشهر أرسلت طائفة من البرقيات موقعة من ممثلي سكان لواء الإسكندرون إلى جامعة الأمم يعلنون فيها تمسكهم بالعروبة ورغبتهم في البقاء ضمن الوحدة السورية. وفي الساعة الثامنة من صباح يوم ٢٦ كانون الثاني قام طلاب مدرسة التجهيز والكلية العلمانية ومدرسة الأيتام الإسلامية بمظاهرة سلمية فمروا أمام القنصلية التركية، وانضم إليهم طلاب سائر المدارس الحلبية إسلامية ومسيحية وإسرائيلية، وساروا في الشوارع وهم ينادون «الإسكندرون للعرب». في الساعة الثانية عشرة وصل موكب المتظاهرين وعددهم يزيد عن عشرين ألف نسمة إلى الجامع الكبير، ودخل قسم منهم إلى الجامع، وارتجل بينهم ناظم القدسي خطاباً حماسياً. وعند خروجهم من الجامع انضم إلى التلامذة فرق «القمصان الحديدية» ورجال

(١) الكتاب السنوي للموسوعة البريطانية ط ١٤ لعام ١٩٣٨ ص ٣٥، كتب البحث رينه بينون الأستاذ في معهد العلوم السياسية ومحرر الشؤون الخارجية في مجلة العالمين الصادرة في باريس. ووثائق تاريخية ٤/ ١٤٠- ٤١.

الكتلة الوطنية والشباب المثقف وتوجهوا إلى القنصلية التركية وهتفوا الهتافات العدائية، ثم توجهوا إلى دور سائر القنصليات وأعلنوا احتجاجهم ثم تفرقوا.

في ٢٨ نيسان سافر الوفد السوري وقوامه جميل مردم بك وسعدالله الجابري ورزق الله سالم وغيرهم للسعي في سبيل الإسكندرون وإلحاقها بسورية. وفي ذلك الوقت أخذ عدد غير قليل من مسيحيي الإسكندرون يهجرونه إلى حلب أو إلى لبنان.

وبعد أن درست العصبة التقرير المقدم من اللجنة، واطلعت على الآراء والنظريات المتبادلة من الطرفين، كانت النتيجة عقد الاتفاق المبرم بتاريخ ٢٩ أيار ١٩٣٧ بين فرنسا وتركيا. فاضربت حلب في ٣١ أيار إضراباً شاملاً، وجرت مظاهرات صاخبة احتجاجاً على قرارات جنيف.

وفي شهر حزيران ١٩٣٧ أذاع مجلس عصبة الأمم نظاماً خاصاً وقانوناً أساسياً للواء إسكندرون، يشترط فيه أن للواء الحق بالتمتع بالاستقلال التام وذلك بما يتعلق بشؤونه الداخلية. أما القانون الأساسي للواء فيتضمن نوعين من الإجراءات: الاعتراف بالحقوق الأساسية لجميع السكان (حرية الفرد، حرية الضمير، إلى غير ذلك). ومن جهة ثانية إنشاء سلطات تشريعية وتنفيذية وقضائية، ويكون مسؤولاً عن السلطات التشريعية مجلس ينتخب بإجراء انتخابات عامة، وتكون على مرحلتين، وأن تجري في مستقبل قريب. ولضمان وملاحظة تطبيق النظام والقانون الأساسي يتخذ مجلس عصبة الأمم لنفسه الحق بالقيام بهذه الأعباء بواسطة مندوب دائم عنه على أن يكون من التابعية الفرنسية.

الشاعر ميخائيل أنطون الصقال[٢]:

في الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الأحد ٢١ آذار ١٩٣٧ أقيمت في قاعة النادي الكاثوليكي بحلب حفلة تأبينية للشاعر ميخائيل أنطون الصقال بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاته. حضرها جمهور غفير من وجهاء مدينة حلب وأدبائها، وترأس الحفلة الأديب قسطاكي الحمصي الذي ألقى كلمة الافتتاح. ثم تلاه كل من:

الأستاذ باسيل فتح الله قرأ وقد ألقى قصيدة.

الأستاذ أمين هلال، ترجمان محافظة حلب وقد ألقى خطاباً.

الأستاذ نجيب مكربنة، ألقى قصيدة.

الأستاذ سامي الكيالي، صاحب مجلة الحديث، ألقى خطاباً.

(٢) جريدة النهضة، العدد ٢٥٤٩ الخميس ١٨ آذار ١٩٣٧.

الأستاذ أميل صعب، ألقى قصيدة.
الأستاذ أنيس نصر، ألقى قصيدة.
الأستاذ عبدالله يوركي حلاق، صاحب مجلة الضاد، ألقى قصيدة وخطاباً.
وتخللت الخطب والقصائد موسيقى حزينة من المطربة ماريغون كنفرجي.

عودة المجاهد فاتح أفندي المرعشي إلى حلب:

في يوم الاثنين المصادف ٣ صفر ١٣٥٦ و٣ أيار ١٩٣٧ أقام أحمد ومحمد خليل المدرس في بستان أكري قنا بحلب حفلة غداء للحاج فاتح أفندي المرعشي بمناسبة عودته من البلاد التركية، بعد أن سمحت له السلطة الفرنسية بالعودة إلى سوريا. وقد أخذت لهذه الحفلة بعض الصور، ومنها صورة يتوسطها الحاج فاتح، وقد جلس على يمينه صبحي أفندي المرعشي بن الحاج زكي أفندي، وعلى يساره الشيخ محمد أفندي الحكيم، ووقف خلفهم عدد كبير من الأصدقاء ووجهاء مدينة حلب. (انظر الصورة ١٤).

وصول شكيب أرسلان وإحسان الجابري إلى حلب:

احتفلت الصحافة الحلبية بهذه المناسبة حتى قبل وصولهما، فجريدة «التقدم»[٣] كتبت مقالاً افتتاحياً عن الأمير شكيب أرسلان، مما جاء فيه: إن رجلاً جمع إلى فضيلة الجهاد وسحر البيان وقوة النشاط والذكاء وشدة الصدق والإخلاص، ما جمعه الأمير المجاهد والعالم المناضل عن الحق والعدل، والمؤمن الذي أبى أن يدخل إلى قلبه شهوة من شهوات الدنيا الدنية، فعاش موفور الكرامة عزيز الجانب مجاهداً في الله حق جهاده. فاجتباه الله وهداه، وجعل مكانته في القلوب أسمى من السماك وأمنع من العقاب. لم يكن شكيب أميراً في عائلته وبني قومه فحسب، ولكنه جمع إلى إمارة الحسب إمارة القيادة وإمارة الصدق والإخلاص. فكان بذلك مثلاً عالياً مخلداً في الحرب والسلم، في الأدب والأخلاق. فقضى الأمير نصف قرن من حياته بين جهاد السيف والقلم، وبين مناضلة اليد واللسان، حتى بز بذلك الأقران وأصبح اسمه مقروناً بعظماء رجال التاريخ العالمي، والإسلامي والعربي.

وصل الأمير شكيب أرسلان والسيد إحسان الجابري إلى حلب في ٦ حزيران ١٩٣٧ قادمين من أوربا، وكانا عضوي الوفد السوري الفلسطيني. وتألفت لاستقبالهما لجنة ضمت

---

(٣) العدد ١٦٥ تاريخ ٤ حزيران ١٩٣٧.

كلاً من: أحمد منير الوفائي، جميل إبراهيم باشا، سامي صائم الدهر، محمد سعيد الزعيم، ميخائيل إليان (رئيساً)، ونعيم الأنطاكي. وأقامت لهما الكتلة الوطنية حفلة استقبال تكريمية، ألقى فيها السيد إحسان الجابري خطاباً، ثم خطب سعيد أفندي الزعيم، أمين سر غرفة تجارة حلب. ثم قصيدة شافع بك أبو ريشة (والد الشاعر عمر أبو ريشة)، كما ألقى الأمير شكيب أرسلان خطاباً في الحفل[4].

هبوط أسعار الذهب[5]:

على أثر نشاط الحركة التجارية في أسواق مدينة حلب أثناء موسم عيد الفطر هبطت أسعار الليرة الذهبية العثمانية إلى ١٠٩٥ قرشاً سورياً بعد أن بلغت في الأسبوع الماضي ١١١٥ قرشاً سورياً. أما سعر الجنيه الإنكليزي فيساوي ٧٣٤ قرشاً سورياً.

كتاب «تاريخ سوريا السياسي»:

طبع كتاب «تاريخ سوريا السياسي» لمؤلفه منير أشرفي بمطبعة العصر الجديد في حلب عام ١٩٣٧، وهو في ١٨٨ صفحة قطع وسط. نجد في هذا الكتاب العناوين الرئيسية التالية:

تطور سوريا السياسي، الثورة العربية الكبرى، الحلفاء ودخول فرنسا إلى سوريا، موقعة ميسلون، سوريا في عهد الانتداب، الثورة السورية عام ١٩٢٥، الكتلة الوطنية وتاريخها، ممثلو فرنسا في سوريا، أعمال الكتلة الوطنية، الإضرابات والاعتقالات، وزارة المسيو سارو، وزارة المسيو بلوم، المفاوضات الابتدائية وانتخاب الوفد، مفاوضات باريس وإبرام المعاهدة (١٩٣٦)، الحرس الوطني، المعاهدات (سايكس بيكو ١٩١٦، محضر المعاهدة السورية بتاريخ ٩ أيلول ١٩٣٦، نص المعاهدة السورية ـ الفرنسية، اتفاق عسكري، البروتوكولات والكتب المتبادلة بين الطرفين المتعاقدين)، قرار المفوض السامي بإلحاق اللاذقية بسورية، قرار المفوض بإلحاق جبل الدروز بسورية، سيادة الحكومة على اللاذقية والسويداء، المصالح المشتركة بين سوريا ولبنان، التعادل النقدي بين سوريا وفرنسا، الجنسية الفرنسية، النظام

---

(٤) جريدة «الشباب» العدد ١٦٥ الخميس ١٠ حزيران ١٩٣٧.

(٥) جريدة «الوقت» العدد ١٤٣٤ الجمعة ٣ كانون الأول ١٩٣٧.

القضائي بعد إبرام المعاهدة، إعفاء سوريا من نفقات الانتداب.

وقد أهدى المؤلف كتابه إلى روح الزعيم هنانو.

الأمير مصطفى الشهابي (١٨٩٣ ـ ١٩٦٨)[٦]:

حصل على شهادة مهندس زراعي من مدرسة غرينيون بفرنسا عام ١٩١٤، صار وزيراً للمعارف عام ١٩٣٦، فمحافظاً لحلب (١٩٣٧ ـ١٩٣٩)، فوزيراً للمالية، فمحافظاً للاذقية ١٩٤٣، فمحافظاً لحلب للمرة الثانية ١٩٤٦، فوزيراً للعدل ١٩٤٩ فوزيراً مفوضاً في مصر (١٩٥١ـ ٥٤). وكان من أعضاء المجامع العلمية العربية الثلاثة، في دمشق والقاهرة وبغداد، وانتخب رئيساً للمجمع العلمي في دمشق من عام ١٩٥٩ إلى آخر حياته (١٣ أيار ١٩٦٨) من مؤلفاته المطبوعة: معجم الألفاظ الزراعية، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، الأشجار والأنجم المثمرة، الزراعة العلمية الحديثة، البقول، معجم الألفاظ الزراعية، أخطاء شائعة في ألفاظ العلوم الزراعية، الشذرات، الاستعمار (جزءان)، القومية العربية (جزءان). ولعدنان الخطيب كتاب «الأمير مصطفى الشهابي» في سيرته.

- في ٦ ت١ ١٩٣٧ تأسست نقابات العمال ويمثلها نشأت الملا وفؤاد الأتاسي.
- في ١٠ ت١ ١٩٣٧ دشنت كنيسة اللاتين الكاتدرائية في حي العزيزية.

---

(٦) الأعلام ٧/٢٤٥.



(الصورة ١٤) أخذ هذا الرسم يوم الاثنين المصادف ٢٣ صفر ١٣٥٦ و ٣ أيار ١٩٣٧ في حفلة الغداء التي اقامها السادة أحمد ومحمد خليل افندي آل المدرس في بستان واكري فناء اكراما لحضرة الحاج فاتح افندي آل المرعشي بمناسبة عودته من البلاد التركية.

الجلوس: الحاج فاتح مرعشي في الوسط وعلى يمينه صبحي أفندي بن زكي المرعشي وعلى يساره الأستاذ الشيخ محمد الحكيم ويحيط بهم جمع من رجالات حلب وشبان الأحياء الاسلامية.

حوادث عام ١٩٣٨

مجلة «الطالب»:

صدر العدد الثاني من هذه المجلة في يوم الجمعة ٤ آذار ١٩٣٨، وضم ١٠ صفحات بحجم ٣٥ × ٢١سم. وهي مجلة مدرسية طبعت على المستنسخ (بالآلة الكاتبة)، وضم هذا العدد العناوين التالية:

- المقال الأول: حوادث وحواشي. يذكر أن التحسين الذي طرأ على المجلة بعد العدد الأول يعود إلى الأستاذ ذكي الكيّالي. ثم تعليقات على حوادث المدرسة.
- قصيدة «العصماء» للأستاذ عارف بك الرفاعي، ألقاها في تكريم البعثة الرياضية المصرية التي زارت حلب. منها:

حي الثقافة في مصر وحييها ... واذكر بها نهضة صحت مراميها
وقل سلامي على تاريخ نشأتها ... ومرحباً واحتراماً باسم آتيها
تباركت مصر والفاروق مانحها ... عزم الشباب بما قد بثه فيها
مولى الكنانة صلب في عزيمته ... رب الثقافة واعيها وحاميها
أهلاً بكم يا بني مصر ومكرمة ... قلوبنا منزل طبتم قرى فيها
وليتمونا جميلاً في زيارتكم ... عفواً إذا لم نكن حقاً نوفيها
لنا بأوطانكم حب وآصرة ... تؤثني يا مصر يشجيها ويؤذيها
وإنما الوطن السامي تقدسه ... مما لها من أياد لست أحصيها
فلتحي مصر على طول المدى وطناً ... سامي السيادة في أبهى معانيها
وليحي موطننا السوري مبدؤه ... حب العروبة في أقصى مراميها

(ونرى أن الأستاذ الرفاعي قد نهج في قصيدته هذه على نسق الشاعر المصري حافظ إبراهيم في قصيدته «العمرية» في مدح أمير المؤمنين عمر بن الخطاب).

- الروابط الروحية بين الأستاذ والتلميذ، للأستاذ أسعد طلس.
- شخصية الطالب، للأستاذ جورج حداد.
- شخصيات في الميزان «جورج حداد»، بقلم «مقصوف الرقبة»!
- قصيدة إلى بنات ورق، لعبدالله عاشوري.
- التعصب، لحسني القنيفذ.
- قصيدة البكالوريا، بقلم «أبو خليل».

- أقفاص العصافير كتبها باللغة التركية الكاتب كمال بك طاهر وترجمها إلى العربية محمود شوكت.

هاتاي Hatay:

في شهر تشرين الثاني عام ١٩٣٧ أصبح لواء إسكندرون في الواقع وحكم القانون منسياً بجهاز سياسي وإداري وتشريعي. ووفقاً لقرارات جمعية الأمم صار يشكل كياناً مستقلاً عن سوريا، ولا يمكنه اتخاذ أية قرارات دولية دون الرجوع إلى موافقة جمعية الأمم. وبهذا أصبح فيه لغتان رسميتان: عربية وتركية، وجرد من أية صفة عسكرية باستثناء قوة من الشرطة تعدادها ١٥٠٠ لحفظ الأمن الداخلي. وأعطيت لفرنسا وتركيا ضمانات لسلامة ووحدة أراضيه، وعهد إلى مندوب من جمعية الأمم (من الجنسية الفرنسية ويملك حق النقض) مسئولية ضمان واحترام النظام الجديد. وقد تقبل هذا النظام الجديد الراي العام السوري والتركي، على حد سواء، بالنقمة والاشمئزاز، كما أنه لم يلاق أي تأييد في المحافل الفرنسية. وقطعت الحكومة التركية اتصالها بلجنة عصبة الأمم التي عهد إليها بإجراء الانتخابات العامة. وبتاريخ ٢٤ حزيران من العام نفسه طلبت هذه اللجنة إعفاءها من هذه المهمة التي كان من الصعب القيام بها نظراً لموقف السلطات في اللواء بالنسبة لغير الأتراك. ولهذا فقد قامت السلطات باتصالات مباشرة كانت نتيجتها أن عقدت في أنقرة بتاريخ ١ تموز ١٩٣٧ معاهدة صداقة وبروتوكول عسكري بين فرنسا وتركيا. وكان الاتفاق لمصلحة الأتراك الذين أرسلوا فوراً وفي الخامس من شهر تموز ١٩٣٧ قوة عسكرية تتألف من ١٥٠٠ جندي، وهذه القوة تعادل القوة الفرنسية الموجودة في اللواء.

ودلت السجلات على وجود الأعداد التالية من الناخبين:

الناخبون الأتراك: ٣٥٨٤٧

العرب (العلويون): ١١٣١٩

الأرمن: ٥٥٠٤

العرب (السنيون) ١٨٤٥

الروم الأرثوذكس: ٢٠٩٨

ونتيجة للانتخابات التي جرت بتاريخ ٢١ آب ١٩٣٨ أحرز الأتراك ٢٢ مقعداً من أصل ٤٠ مقعداً. وفي ٢ أيلول من هذا العام اجتمع في مدينة أنطاكية المجلس الجديد،

وانتخب السيد طيفور سوكمان رئيساً للدولة الجديدة التي سميت «هاتاي» Hatay وانتخب السيد عبدالغني توركمان لرئاسة المجلس النيابي، والدكتور عبدالرحمن مالك رئيساً للوزراء، وجميع هؤلاء الثلاثة من الأتراك. واتخذ المجلس الجديد علماً للدولة الجديدة هو العلم التركي غير أن النجمة لم تظهر بكاملها ورسمت منها خطوطها البيضاء فقط. ومنذ هذا التاريخ بدأ تتريك اللواء جملة وتفصيلاً، فأقيل الموظفون السوريون والمسيحيون من وظائفهم، وأصبحت اللغة التركية تدرس في المدارس على حساب اللغة العربية، وأعيد تنظيم فوج المشاة الموجود في اللواء بالإضافة إلى سريتين من الخيالة. وقامت مظاهرات في اللواء تأييداً لحكومة أنقرة التركية. وبالاختصار يجب اعتبار مستقبل هاتاي أنه أصبح في الواقع ولاية تركية. وكان لهذا الوضع صدى عميق في سوريا ولا سيما بين المسيحيين المقيمين في أعالي الجزيرة ولبنان، وقد أصيبوا بقلق فادح من جراء موقف فرنسا.

المساحة والسكان:

المساحة: ١١٣٠ ميل مربع

السكان: حوالي ٢٢٨ ٠٠٠ (٨٥٠٠٠ أتراك، ٦٢٠٠٠ علويون، ٤٩٠٠٠ مسيحيون، ٢٢٥٠٠ عرب سنيون)[1].

ليلة أدب في حلب[2]:

في شهر تشرين الثاني عام ١٩٣٨ زار مدينة حلب الأستاذ الشاعر يوسف فضل الله سلامة، صاحب جريدة «جوبيتر» الصادرة في بعلبك بلبنان. وقد أقام له السيد كريم كبريل حفلة تكريمية اشترك بها الأساتذة والشعراء: أميل صعب، عبدالله يوركي حلاق، نقولا وجورج شاشاتي، والموسيقيان الأخوان سامي وإدوار عطا. وتبادلوا القصائد والأشعار الترحيبية بمناسبة هذه الأمسية الشعرية التي كان لها الوقع الحسن في نفس ضيف الشهباء الشاعر يوسف فضل الله سلامة، فأنشد شاكراً للحضور ترحيبهم به:

ملائم نفسي بالشعور فهاجها	ففاضت بآي الشكر والحمد والثنا
وخلدتم الشهباء في ليلة صفت	بدار «كريم» فاستطابت بها المنى
سأحمل ذكراها بقلبي وخاطري	للبنان مهد العز والمجد والهنا

---

(١) الكتاب السنوي للموسوعة البريطانية لعام ١٩٣٩. كتب البحث ش. أ. جوليان Ch.A. Julien أستاذ تاريخ وجغرافيا، الأمين العام للجنة العليا للبحر المتوسط في باريس، مؤلف كتاب «تاريخ شمال إفريقيا».

(٢) جريدة «جوبيتر» بعلبك العدد ١٢٥ من السنة التاسعة تاريخ ١٦ تشرين الثاني ١٩٣٨.

مجموع سكان ولاية حلب[٣]

بلغ مجموع سكان ولاية حلب عام ١٩٣٨ حوالي ٧٥٢١٩٦ نسمة.

مفوض سامي فرنسي جديد لسوريا:

في أواخر هذا العام ١٩٣٨ عزل المفوض السامي دو مارتيل وعين بدلاً منه الجنرال بيو الذي أعلن عدول فرنسا عن سياسة التعاقد والعودة في حكم البلاد إلى صك الانتداب.

---

(٣) Syria: Geographical Handbook - Oxford 1944- p.191.

حـوادث عـام ١٩٣٩

أسعار الذهب في ٢٨ كانون الثاني ١٩٣٩[1]:

	مشترى	مبيع غرش سوري
الليرة العثمانية الذهب	١٤٢٧	١٤٣٢
الليرة العثمانية الذهب الجديدة (الرشادية)	١٤٣٧	١٤٤٢
الليرة الانكليزية الذهب (جورج)	١٥٦٧	١٥٧٢
الليرة الفرنسية الذهب	١٢١٨	١٢٢٣
الدولار الذهب	٣١٥	٣١٧

اضطراب الوضع الداخلي في سورية[2]:

ظلت المعاهدة السورية الفرنسية كريشة في مهب الريح، فبدلاً من حصول سوريا على مرسين، سلمت تركيا لواء إسكندرون، حيث نشرت نصوص المعاهدة الفرنسية ـ التركية في جنيف عام ١٩٣٨ التي نصت على سلخ لواء إسكندرون فازدادت الاضطرابات.

لم يبق أمام الوزارة المردمية إلا الاستقالة، في ١٨ شباط ١٩٣٩، فقد تعقد الموقف السياسي وتعذر الاستمرار في الحكم. كلف رئيس الجمهورية «هاشم الأتاسي» السيد «لطفي الحفار» بتشكيل وزارة كتلوية جديدة فكانت على الشكل التالي:

لطفي الحفار رئيساً للوزراء ووزيراً للمعارف.

مظهر رسلان للداخلية والدفاع الوطني.

فايز الخوري للخارجية والمالية.

نسيب البكري للعدل.

سليم جنبرت للاقتصاد الوطني.

لم تصمد هذه الحكومة أكثر من ٤٢ يوماً، ازدادت خلالها الاضطرابات خاصة بعد تطويق الحكومة لمنزل الدكتور عبدالرحمن الشهبندر في بلودان، وفرضت عليه الإقامة الجبرية ومنعته من الوصول إلى أنصاره في دمشق. كلف رئيس الجمهورية مجدداً السيد «نصوح البخاري» بتشكيل وزارة كتلوية أخرى فكانت كما يلي:

---

(١) جريدة «صوت الأحرار» بيروت ـ ٢٩ و٣١ كانون الثاني ١٩٣٩.

(٢) سوريا (١٩١٨ـ ١٩٥٨) ص ٢٠ـ ٢١.

نصوح البخاري	رئيساً للوزراء ووزيراً للداخلية والدفاع الوطني.
خالد العظم	للخارجية والعدل.
حسن الحكيم	للمعارف.
محمد خليل المدرس	للمالية.
سليم جنبرت	للاقتصاد الوطني.

في عهد الحكومة سلخت تركيا لواء إسكندرون نهائياً، فلم يبق أمام الكتلة الوطنية أي مبرر، للاستمرار في السلطة فاستقال هاشم الأتاسي من رئاسة الجمهورية، واستقالت حكومة نصوح البخاري، فأصدر المفوض السامي قراراً بتشكيل حكومة المديرين برئاسة بهيج الخطيب:

بهيج الخطيب	رئيساً.
حسني البيطار	مديراً للمالية.
عبداللطيف الشطي	مديراً للمعارف.
يوسف عطاالله	مديراً للاقتصاد الوطني.

والسيد بهيج الخطيب بائع زيت من بلدة شحيم اللبنانية، وصل إلى منصبه بوضع نفسه في خدمة الفرنسيين.

جريدة «الراوي»:

أعلنت جريدة «التقدم» في عددها ٥٠٦٩ الصادر بتاريخ ٢٥ نيسان ١٩٣٩ عن صدور جريدة «الراوي» لصاحبها حسن توفيق عبدالعال، وثابت تاج الدين.

جريدة الحوادث:

«جريدة يومية سياسية أصدرها حسين شعباني وحسن عبدالعال سنة ١٩٣٩، ويقع عددها الواحد في أربع صفحات من القطع الكبير. وما زالت تصدر باستمرار مع بعض فترات التوقف والتعطيل، وكانت أطول هذه الفترات في أواخر عهد الوحدة وخلال عهد الانفصال، ثم عادت إلى الصدور عام ١٩٦٣، بيد أنها توقفت نهائياً في العام نفسه[٣]».

---

(٣) تطور الصحافة السورية ٢/ ٥٢٢.

سفر وفد من علماء حلب إلى دمشق[4]:

سافر الوفد الحلبي إلى دمشق وكان مؤلفاً من:

الشيخ سعيد الإدلبي، المدرس في الجامع الكبير (الأموي) بحلب.

الشيخ عبداللطيف خياطة، من العلماء.

الشيخ عيسى البيانوني، مدرس النساء في جوامع حلب.

الشيخ محمد اللبابيدي، المدرس في الجامع الأموي.

وذلك لمراجعة الحكومة في تعيين مجلس الأوقاف الجديد بحلب، وقد أوفدته لجنة علماء الدين بحلب. كما أن مديرية الأوقاف بحلب عينت الشيخ معروف الدواليبي، المقيم الآن بباريس لتلقي علوم التشريع، مدرساً في المدرسة الخسروية بحلب، وأقامت وكيلاً عنه يقوم بالتدريس مدة غيابه بباريس الشيخ محمد الجبريني.

الكردينال تيسران في حلب[5]:

في حزيران عام ١٩٣٩ زار الكردينال تيسران الفرنسي حلب، فأقيمت له حفلة استقبال ألقى فيها المطران حبيب نعساني خطاباً مما جاء فيه: «. . . إنه رجل الدين الفاضل الورع والمستشرق المدقق الذي تعشق الشرق، فدرس لغاته ونقب عن آثاره، وتتبع تاريخه المجيد. . .» وبعد أن أشاد بالكردينال تيسران، جاء على ذكر مدينة حلب وأمجادها التاريخية فقال: «حلب ذات التاريخ المجيد الحافل بأسباب الفخر التالد والطارف، حلب مدينة الآثار الفنية والعلمية والأدبية التي تزينها قلعتها الشامخة وأسوارها الشاهقة، وبناياتها الفخمة. حلب التي اشتهرت بصناعاتها وفنونها، وذاع صيت كتابها وشعرائها وأدبائها، حلب التي كانت نقطة اتصال بين الغرب والشرق، ولا تزال عظيمة الأهمية بمركزها الجغرافي الفريد. . .».

وكان تيسران[6]، Tisserant قد زار حلب عام ١٩١١ قبل زيارته هذه.

جريدة «العهد الجديد»:

بعد أن استولت تركيا على لواء إسكندرون صدرت في مدينة أنطاكية جريدة «العهد

---

(٤) جريدة «التقدم» العدد ٥٠٧٢ تاريخ ٢ أيار ١٩٣٩.

(٥) نفس المصدر العدد ٥٠٩٠ الثلاثاء ١٣ حزيران ١٩٣٩.

(٦) انظر ترجمته في دائرة معارف لاروس المجلد العاشر ص ٣٥١.

الجديد»، وهي في أربع صفحات كبيرة باللغة العربية، تصدر ثلاث مرات في الأسبوع، إدارتها بسوق الطويل، رئيس تحريرها جورج مدني، ومدير شؤون الجريدة نسيم شمالي. ثمن النسخة قرشان تركيان. العدد ٥٥ صدر بتاريخ الأربعاء ٢١ حزيران ١٩٣٩. ومن مقالات هذا العدد «تركيا الحديثة: سياسة الدولة الحالية» بقلم فؤاد شمالي.

جريدة «الفرات»:

صحيفة أدبية اجتماعية إخبارية، تصدر مرتين في الأسبوع، وهي بأربع صفحات قطع وسط. صاحبها أحمد مصطفى من دير الزور، ثمن العدد قرشان سوريان.

صدر العدد ٢٣ من السنة الأولى في جمادى الأولى ١٣٥٨ / ٢٦حزيران ١٩٣٩.

المقال الأول في هذا العدد «وادي النعيم» بقلم عبدالجبار الرحبي.

- «خفقة من الخفقات» بعض الأبيات للشاعر الأديب خليل هنداوي.

- «كيف يقودنا حمار» قصيدة قصيرة للشاعر محمد الفراتي.

- «العمائم في نظر الشعراء» بيتان من الشعر للشاعر المصري ولي الدين يكن وهما:

بلادي مالي لا أرى غير واطىء   تراك ألَمْا يبقَ في الناس لائم

توالتك تيجان فشاد ت لك العلى   فلما استتمتْ هدمتها العمائم

الأدب في حلب بين عهدين، الاتجاهات الأدبية في جيل من الشباب:

ننقل هذا المقال الذي كتبه الأديب الناقد الحلبي «قدري القلعه جي» المقيم في بيروت، والذي نشرته جريدة «المكشوف[٧]» لصاحبها فؤاد حبيش:

«إن الأدب في حلب، وفي سوريا، ليس من القوة بحيث يفرض طابعه على الشعب فرضاً، ولا هو من الضعف بحيث تقبل عليه العامة لتفاهته ولغوه. ولذلك وقف أكثر الأدباء في هذا الحد الوسط، لا يتجاوزه منهم إلا أفراد قلائل. وإذا تجاوزوه ففي مجالسهم وأحاديثهم الخاصة، لا في الكتب والصحف، لأنهم يخشون سخط العامة ونقمة الأوساط الرجعية المعتصمة بجمودها. يخشونها أولاً لما تثيره حولهم من الضجة التي يتجنبون، ويخشونها ثانياً لأن بيدها أمر معاشهم. وقد أثرت هذه الناحية المؤلمة في نشوء النهضة الأدبية وعاقت سيرها وتطورها، وصرفت كثيراً من الأدباء والفنانين من الغاية العليا التي خلقوا لها إلى عبادة

(٧) بيروت، العدد ٢٠٩ تاريخ ٧ آب ١٩٣٩.

الأصنام والأوهام، كما دفعت بكثير منهم إلى الانضواء تحت لواء السياسة وأعاصيرها الهوج، ولكن عذر هؤلاء أنهم استيقظوا على حين غرة من سبات عميق، فوجدوا شخصياتهم بعد أن أضاعوها دهراً، ونظروا حولهم نظر الرجل المسؤول لا نظر التابع القاصر، فلم يجدوا في بيئتهم البيئة الثقافية الصالحة التي يبتغونها. فأرادوا أن يخلقوها خلقاً جديداً، واندفع كل منهم في السبيل الذي ظنه أقرب السبل وأجداها لإصابة الأمل والمثل.

الأستاذ سامي الكيالي: يضطرب بين الأدب والإصلاح، ويقتصر إنتاجه على صيحات جريئة في سبيل الحرية الفكرية وخواطر سريعة عن رحلاته في مصر وتركيا وأوربا، ثم يعكف على دراسة «العصر الحمداني وسيف الدولة».

الدكتور علي الناصر: يبتدع هذا اللون الطريف الذي دعاه الريحاني شعر الاقتضاب، والذي يحدثك في كلمات قليلة عن أعمق العواطف الإنسانية وأروع صور الحياة. وسار إلى هذه المرحلة في خطو وئيد متريث، فبدأ حياته بالشك والقلق، وانتهى إلى اليقين والاستقرار، وكان يهتف في مطلع شبابه: «كفرت بأقدس ما في الوجود»، فلما خبر المجتمع أخذ يحبه ويؤمن به ويود لو يعانقه كله ليتصل بالسر العميق الرحيب الشامل، سر الحياة. ولكن إغراقه في الاستجابة لنزعته الشعرية ومغالاته في التمرد على العرف، قاداه إلى نظم مواضيع مبتذلة وأحاسيس شاذة. وقد نشر قصة نثرية ساخرة نسج فيها على غرار المثاليين من الفلاسفة، ضمنها آراءه في الحياة والمجتمع، ولكنه لم يوفق فيها، لأن قلم الناثر لا يجري في النثر كما يجري في الشعر. ولأنه أديب يفهم الحياة بالشعور المتقد المرهف الذي يفتتن بناحية من نواحيها، ويتأثر بعاطفة من عواطفها لا بالعقل المفكر المحلل الذي يستوعب الحياة كلها ويلم بأسرارها العميقة، ومعضلاتها الدقيقة فيجد لكل أمر حلاً، ولكل علة دواءً. فلما حاول أن يطرح عنه شخصية الشاعر ليلبس حلة المصلح، جاء هذا الثوب مهلهلاً لا يتلاءم مع سجيته، وجاءت قصة البلدة المسحورة مفككة مضطربة ليس فيها من الفن الروائي أو المنطق الفلسفي إلا القليل.

الشاعر عمر أبو ريشة: الفنان الذي يمتاز بمخيلة عجيبة تهضم الخواطر الشعرية والمعاني الفنية ثم تمثلها في قالب رائع يحمل طابعه وروحه، فإذا قرأتها آمنت بأنها وليدة الارتجال الملهم وانفعال الإحساس الدفين. وإن العاطفة الوطنية التي تضطرم في نفسه على أشدها فطرة لازمته منذ نشأته. وإن شعره الوطني ليس نظماً متكلفاً بل هو شعور يموج بنزعات الروح وتوثبات النفس ودفقات العاطفة الثائرة الحية. فهو أجدر الشعراء جميعاً بتدوين تاريخ العرب في ملحمة فنية خالدة فذة تخلد هذا التاريخ وتخلد صاحبها.

عمر أبو قوس: الشاعر الذي لم يتأثر خطى غيره من الشعراء، ولم ينضو تحت لواء مدرسة معينة، فإذا كل ما ينظمه وليد إحساس مرهف وشخصية شاعرة عميقة تعتبر الأشياء المادية والصور المرئية سبيل الانطلاق إلى عالم الروح وإشراق المخيلة المبدعة. ولكنه شاعر يؤثر العزلة، ويستطيب لذة الكسل، وهذا هو السبب الذي قعد به عن إصابة الشهرة وغزارة الإنتاج.

الدكتور شكيب الجابري: وفّق في قصة «نهم» توفيقاً كبيراً، فكانت بجوها الشعري وموضوعها الطريف وفصولها المتتابعة في سياق ممتع، تحفة فذة في عالم الرواية.

شارل الخوري: تفتقر قصائده إلى الطابع المستقل والشعور الدافق والخيال المحلق والأداء الحر لتكون نموذجاً من الشعر الغنائي الذي يعتبر نفسه ممثلاً له في حلب، وفي سوريا.

على أن هؤلاء الأدباء وإن كانوا يؤلفون عناصر قوية في كيان النهضة الأدبية الحديثة في حلب، فليسوا مع ذلك كل العناصر القوية فيها. . . وكيف يمكننا أن نعتبر هذه الدراسة كاملة وافية ونحن لم نتحدث عن:

مظفر سلطان: الأديب الموهوب، كان بين الشباب أول من فهم معنى الأدب وغاية الأدب، وأول من تذوق القصة الفنية الحديثة الراقية وساهم في انتاجها.

أسعد محفل: الشاعر الموفور الحواس المحدث القلب، الملهم الخيال، الذي نظم باللغة الفرنسية شعراً رمزياً ينقلك إلى أجواء ساحرة تدهش وتمتع وتروع.

إبراهيم مجاهد الجزائري: تعبق في بعض أشعاره المنثورة أنفاس طاغور.

عبدالوهاب الصابوني: امتاز بأسلوبه العربي المبين والذي يعد للطبع كتابه الشائق «في علم النفس».

العلامة خيرالدين الأسدي: مؤلف كتاب «البيان» والمقالات اللغوية التي أنفق في كتابتها جهود أعوام طويلة قضاها في الدراسة العلمية المستمرة.

أسعد الكوراني: المحامي اللامع والخطيب البارع وأذكى من عرفت الأوساط الأدبية الراقية.

فؤاد العيتاني: الذي يدهشك باطلاعه الوافر، ويفتنك بدقة أحكامه في النقد، وأصالة آرائه في الأدب والاجتماع.

محمود اللبابيدي: المفكر الحر الذي يواصل أبحاثه في المجلة الحقوقية. ويعد كتاباً عن «نشأة القرآن» وما ورد فيه من الأحكام الشرعية، ويهيء العدة لإظهار سفره النفيس

عن «جرائم الفكر» ومضطهدي الحرية في الشرق والغرب.

حسن توفيق عبدالعال: صاحب الدراسات المستفيضة عن نشأة الأحزاب السياسية في فرنسا، والذي أصدر بالاشتراك مع الأديب ثابت تاج الدين مجلة «الراوي».

أسعد طلس: المتخصص في دراسة الأدب العربي والتاريخ الإسلامي.

فتح الله الصقال: الذي ينبض أدبه بما تنطوي عليه نفسه من خلق نبيل وعاطفة حية ورحمة واسعة.

عبدالوهاب العجيلي: الذي ما يفتأ يجوب آفاق التاريخ الإسلامي، ويعود بزبدة نفيسة ممتعة من الأبحاث الكلية والأحكام الصائبة.

اورخان ميسر: أوفر الشباب اطلاعاً وأكثرهم ثقافة وأعمقهم تفكيراً.

أحمد طلس: الكاتب الاجتماعي والصحفي اللبق.

ماجد أبو قوس: الذي عرف بنقده المفعم بالدعابة وأدبه المترع بالطرافة ونزوعه في الحياة إلى كل جديد.

طاهر الصّابوني: الذي يكتب مقطوعات نثرية هي بالشعر أشبه، يضمنها صدى حياة حافلة بالتجارب.

يوسف شلحت: الكاتب الرصين الذي أنشأ مجلة «الضاد».

سامي الدهان: مؤلف «أصول التربية الحديثة» والذي قدم هذا العام أطروحته عن «أبو فراس الحمداني» لنيل شهادة الدكتوراه في الآداب من جامعة باريس.

الدكتور حميد الأنطاكي: صاحب المؤلفات التاريخية النفيسة باللغة الفرنسية، والذي يعد باللغة العربية كتابه الرائع عن «فلسفة الأخلاق».

عبدالقادر الكرماني: مؤلف «اللغة والتجدد» والذي يعد أطروحته عن «التمثيل السياسي في التاريخ» لنيل شهادة الدكتوراه في الحقوق الدولية من الأستانة.

نشأة المرتيني: الكاتب المفكر الذي يجمع في أدبه إحساس الفنان المرهف إلى منطق الباحث المدقق والذي يزمع على نشر قصته الكبرى.

الأساتذة: بشير العباسي ولطفي الصقال ونعمان السخيطة الذين مايبرحون يطلعون في عالم التربية والأدب والتاريخ بكل جديد وطريف.

المحامي إيزاك شموش: الذي ترجم طائفة بارعة ممتازة من الأدب الفرنسي الحديث...

وفي حلب من أدباء الشيوخ أعلام أفذاذ مبرزون تتمثل فيهم كل خصائص المدرسة القديمة وبعض ألوان المدرسة الحديثة، كالأساتذة بدرالدين النعساني، وقسطاكي الحمصي، وكامل الغزي، وأمين هلال، وشكري كنيدر، وعبدالقادر الطباخ وغيرهم ممن كانوا نواة لهذه الحركة الفكرية التي نشهد اليوم آثارها ونتمتع بالشهي من أثمارها. وكانوا في حقول الأدب والاجتماع والتاريخ الصلة المتينة التي تربط بين عهد وعهد وتصل بين جيل وجيل.

إن في حلب نهضة قوية واثبة، لا ريب في أنها تتمخض بإنتاج راق عزيز، ونحن إذا وصفنا هذه النهضة المرجوة بالضعف، وتطرق الشك إلى نفوسنا في سمو أهدافها وسرعة تطورها، فلأننا نأمل ونرجو أن تكون أوفر نشاطاً، وأسمى هدفاً وأسرع وثبة، ولأننا نقيس إنتاجها الأدبي بالإنتاج الغربي الراقي الذي نريد أن نتأثره من غير أن نضيع شخصياتنا الشرقية وطابعنا العربي الأصيل.

أما إذا قسنا هذا الإنتاج بما تطلع به علينا بعض المدن السورية، أو إذا قسناه على الأصح بالإنتاج الأدبي في دمشق، فإننا لنؤمن بعد التدقيق المخلص، بأن دمشق لا تتفوق على حلب بإنتاجها إذا هي لم تقصر عنها. ولكن دمشق تعمل في ضجيج. أما حلب فقد كانت وما برحت تعمل في صمت. ولدمشق نواديها وجمعياتها وصحفها ومسارحها تضم الأدباء والفنانين وتلهب حماستهم وتثير نشاطهم وتغريهم بالإنتاج الغزير. أما أدباء حلب وفنانوها فإن الروح الفردية الانعزالية تطغى عليهم وتدفع بكل منهم في سبيل. وما نعرف أن ندوة أدبية قد قامت وصمدت لما يعتور نشوءها وتكوينها من عقبات غير «نادي العروبة العلمي» الذي نرجو أن يتحقق على أيدي أعضائه كثير من الآمال.

لقد رأينا إلى شعراء حلب المجددين المحلقين في أرفع الأجواء، فأين من فهم الراقي، ذلك اللغو المضطرب الذي يطلع به علينا أدباء الشام؟ ولكن دمشق لتعتز وتفاخر بأديبها ميشيل عفلق الذي أوتي براعة فائقة في وصف طائفة خاصة من الشخصيات الشاذة، فتراه يتغلغل بقلمه اللبق إلى أروع العقد النفسية والأزمات الخلقية والميول المنحرفة، وينفذ بفنه إلى طوايا النفوس فيكشف عن انسجامها أو تنافرها مع المحيط الذي تعيش فيه، ويرسم بدقة مفعمة بالطرافة أبطاله الذين يعرفهم جيد المعرفة، أولئك الحساسين المقنعين بأقنعة العنف، أو القساة الرافلين بأثواب النعومة والرقة. ولكننا ننظر إلى حلب فنرى مظفر سلطان يسير في كتابة القصة في ذات الطريق التي سار عليها ميشيل عفلق، وقد نشر في مجلات «المعرض» و«شهرزاد» و«الطليعة» و«المكشوف» طائفة كبيرة من القصص الطريفة الموفقة،

وهو يعد نخبة ممتازة من هذه القصص لنشرها في كتاب يسميه «نحو الفن» لا نشك في أنه سيكون له في عالم القصة السورية شأن كبير.

أما فؤاد الشائب الذي يختلف عن عفلق بنزعته التصويرية الواقعية وأهدافه الاجتماعية، فيقابله في حلب نشأة المرتيني الذي نشرت مجلة «الطليعة» فصلاً موفقاً من قصة طويلة يعدها للطبع، وإن كان الأول يميل في كتابته لمقاومة الاشتراكية، وينزع الثاني للدفاع عنها.

وفي دمشق أيضاً أديبها الكبير الأستاذ معروف الأرناؤوط الذي بلغ في «سيد قريش» و«عمر بن الخطاب» منزلة رفيعة في ميدان القصة التاريخية، ولعل الدكتور الجابري في حلب يضارعه في إشراقة الأسلوب ويحاكيه في خلق الجو الشعري الممتع، وإن اختلف عنه في النزعة والغاية.

أما في نواحي النقد ودراسة الأدب والاجتماع والتاريخ فإن الكفتين تتعادلان حتى لا يعود لإحدى المدينتين أفضلية عن الأخرى.

وإذاً، فإن حلب المغمورة لا تقل عن غيرها من المدن السورية واللبنانية نشاطاً وانتاجاً، إلا أنها بحاجة إلى الصحف ودور النشر، وبحاجة كبرى إلى جمهور متعلم يضم الأدباء ويقدرهم ويكون لهم خير مشجع.

ولا بد لنا أن ننتقل الآن إلى الحديث عن المرأة، فنتساءل عن المنزلة التي بلغتها، وعن آثارها في عالم الفكر والأدب. ومن المؤلم أننا لن نجد لهذا السؤال جواباً. فنحن لا نستطيع أن نعد بين عشرات الأدباء إلا أديبة واحدة هي السيدة نديمة المنقاري التي ساهمت في تحرير مجلة «الفجر» ثم أصدرت مجلة «المرأة» ثم كرت الأيام فإذا هي تكسر قلمها وتخنق صوتها الحر العالي، وإلا آنستين بارعتين ما تفتآن تواصلان أبحاثهما الأدبية الكلية هما: صفية لطفي التي تكتب باسم «فتاة الفرات» وثريا محيي الدين التي تكتب باسم «زنبقة الوادي».

ونحن لا نستطيع أن ننكر أن في حلب عدداً كبيراً من النساء المثقفات، وأن منهن من برأتهن الطبيعة على البلاغة والإبداع. ولكنهن لسن من الجرأة والحرية بحيث يشاطرن في هذه النهضة الحديثة ويبعثن فيها الروح والإحياء.

في مثل هذا الموقف المؤلم، يشك الناقد في قوة تلك النهضة الفكرية، ويضعف إيمانه بتقدمها المرجو، ويصرخ ملء صوته: «إن هذه النهضة لا يمكن أن تؤتي ثمارها يانعة كما نريد ونبتغي. فهي عرجاء لأنها تسير برجل واحدة، وهي شلاء لأنها تعمل بيد واحدة. فأطلقوا للمرأة حريتها أيها الأدباء لتعمل معكم وتناضل في سبيل أهدافكم ومثلكم...».

ما نقول ذلك جرياً مع التيار الأهوج الذي ما يفتأ يتادي بالاندفاع نحو الغرب اندفاعاً أعمى. فقد كفانا ما سمعنا من صرخات الإصلاح الخائر، وحان الوقت لتتخلص من تلك الحمى التقليدية الضالة، حمى الأخذ بالمدنية الغربية الصالح منها والفاسد على السواء، ولو لبثنا في هذا السبيل فإننا نصير إلى نهاية نفقد فيها شخصياتنا وما تنطوي عليه نفوسنا من خصائص مدنية عريقة. ما نقول ذلك جرياً مع التيار الأهوج، بل نقول كلمة الحق.

رسالة الفرقة الزراعية بحلب:

صدر العدد الأول في شهر تشرين الأول ١٩٣٩ وطبع في المطبعة الوطنية بحلب. ضم ٤٠ صفحة. وهذه الرسالة عبارة عن مجلة صغيرة الحجم تبحث في الشؤون الزراعية والمراسيم والقرارات المتعلقة بالزراعة. عنوان المقال الأول: أهمية التناوب الزراعي في حفظ ثروة الأرض وزيادة مغلولها.

انتقاد سياسة فرنسا في سورية:

لما تتابعت الاتصالات بين فرنسا وتركيا لفصل اللواء عن سوريا وإنشاء ما يسمى بـ «هاتاي Hatay» وإلحاق اللواء بتركيا في عام ١٩٣٩، اعترض السوريون بشدة وقوة، وقامت المظاهرات في جميع البلاد السورية، وأعلن السوريون أن كل خطوة تقدم عليها فرنسا هي مخالفة لنظام الانتداب الذي فرض على سوريا.

وقد علق على هذا التصرف من قبل فرنسا أستاذ أميركي في كتاب له عن الشرق الأوسط، قال: «إن فرنسا خلال عقدين من السنين فشلت في سورية فشلاً ذريعاً وغير مشرف، وأما السياسة التي طبخت ولفقت في فرنسا وفرضت على سوريا، فكانت مستبدة غاشمة مبنية على تجاهل وعدم فهم لحقيقة واقع البلاد. إن موظفي الإدارة الفرنسية الذين أرسلوا إلى سوريا كانوا في أغلب الأحيان يدعون المعرفة ولكنهم كانوا في الواقع غير أكفاء للقيام بالأعباء الملقاة على عاتقهم. ومنهم من جاء من شمال إفريقيا حيث كانوا يعتبرون السكان هناك بسطاء لا قيمة لهم وما هم إلا مقيمون في البلاد. ولكن السوريين من الوهلة الأولى رفضوا الانتداب الفرنسي والإدارة الفرنسية وحتى المستشارين الفرنسيين إذ نادراً ما سعى هؤلاء الفرنسيون للتودد والتقرب من السوريين بالتفاهم والمودة والمحبة[٨]».

---

(٨) The Middle east - N. Fisher p(416- 17)

الإحصاء الرسمي لعدد نفوس سكان حلب وأقضيتها لعام ١٩٣٩[٩]:

حلب	٢٨٠٢١٥ نسمة
إدلب	٧٠٠٨٩
المعرة	٣٤٣٨٤
حارم	٣٦٦٧٩
كردطاغ	٥٨٧٥٤
اعزاز	٥١٨٠٨
جبل سمعان	٧٠١١٤
الباب	٤١٥٤٨
منبج	٤٧٠٩٨
جسر الشغور	٣٠٨٨٣
جرابلس وعين العرب	٤٨٠٦٥
المجموع:	٧٦٩٦٣٧

عدد المسيحيين في حلب[١٠]:

جاء في كتاب المهندس شارل غودا، مدير سكة حديد بغداد وعضو المجلس البلدي بحلب، الإحصاء التالي:

٦٥٠٠٠	أرمن غير كاثوليك (أرثوذكس).
١٢٠٠٠	أرمن كاثوليك.
٨٠٠٠	روم كاثوليك.
٧٠٠٠	سريان غير كاثوليك (أرثوذكس).
٥٠٠٠	سريان كاثوليك.
٣٠٠٠	موارنة.
٣٠٠٠	روم غير كاثوليك (أرثوذكس).
١٥٠٠٠	كلـدان.
١٥٠٠٠	بروتستانت.
١٠٠٠	لاتين.
١٣٤٠٠٠	المجموع.

(٩) مجلة «الجامعة الإسلامية» العدد (٦٩- ٧١) عام ١٣٥٩هـ.

(١٠) وثائق تاريخية ٤/١٤٥.

حوادث عام ١٩٤٠

متفرقات من جريدة «الراوي»[1]:

ـ استقالة محمد خليل بك المدرس من منصب محافظة حلب، وهو سليل بيت المجد والنبل، وصاحب الأخلاق السامية والمبادىء الإنسانية الرفيعة.

ـ تعيين نبيه بك المرتيني لمحافظة حلب للمرة الثانية.

ـ تعيين عطوفة نوري بك المدرس مديراً عاماً للأشغال والبرق والبريد، وقد أقام زكي بك حميد باشا حفلة شاي فاخرة في فندق بارون على شرف عطوفة نوري بك المدرس، حضرها عدد كبير من الشخصيات الرسمية وغير الرسمية، وخطب في هذه الحفلة زكي بك حميد باشا والأستاذ شرف الدين الفاروقي (صاحب جريدة الميثاق) باسم المحتفىٰ به.

أمين دار الكتب الوطنية[2]

في شهر آب من عام ١٩٤٠ عين الأستاذ الشاعر عمر أبو ريشة (ابن شافع بك أبو ريشة) أميناً لدار الكتب الوطنية.

المخطوطات في مكتبات الأوقاف بمدينة حلب[3]:

مكتبة المدرسة الأحمدية ٣٠٠٠ مخطوط.

مكتبة المدرسة الرضائية (العثمانية) ١٥٠٠ مخطوط.

مكتبة الأوقاف (دار الكتب العامة) آلاف المخطوطات.

مكتبة التكية المولوية (المنلاخانة) ١١٠٠ مجلد بين مخطوط ومطبوع.

المكتبة البهائية، وفيها النادر والثمين من المخطوطات.

سيارات البلدية تنقل اللحوم في حلب[4]:

كانت اللحوم تنقل قديماً بتعليق المواشي المذبوحة على خشبة ترتكز بطرفيها على كتفي رجلين يوصلانها من المسلخ حتى حوانيت الجزارين. وكانت النفوس تشمئز من قذارتهم

---

(١) حلب ـ صاحبها ثابت تاج الدين ـ العدد ٣٢ الخميس ٢ شباط ١٩٤٠.

(٢) مجلة «الجامعة الإسلامية» عدد ربيع الأول ١٣٥٩/ ١٩٤٠.

(٣) نفس المصدر، من مقال لسامي الدهان.

(٤) تاريخ الآلة والتصنيع ص ٥٦.

ورعونتهم إذ كان الحمال منهم يستر رأسه بكوفية ثم يستر هذه الكوفية بكرشاية غنمة ويرتدي قميصاً وسروالاً صبغا بالدماء وروث الحيوانات. وعندما يصل بالذبيحة إلى الحانوت ينقل الذبيحة بأن يضع بطنها على رأسه، هذا إذا كانت الحانوت قريبة من المسلخ، أما إذا كانت بعيدة فتنقل الذبائح بواسطة الحمير، إذ تحمل كل ثلاثة على حمار.

وفي عام ١٩٤٠ قرر المجلس البلدي في حلب شراء سيارات خاصة لنقل اللحوم، ومنع النقل على الطريقة القديمة، وبذلك قضى على الأوبئة والأمراض التي كانت تنتقل بواسطة الأقذار.

مدرسة جورج سالم الصناعية[*]:

كان الفرنسيون أسسوا عام ١٩٤٠ مدرسة باسم الفريرات، في براكات السريان، واستولوا على أرض واسعة في أرض البراكات وغربها طريق السبيل، وبنوا فيها مدرسة ابتدائية. وكانت الهيئة التعليمية فيها جميعها من الرهبان المتعلمين، عدا معلمي اللغة العربية. وعندما انفجرت الحرب العالمية الثانية توقفت المدرسة عن التعليم تقريباً. وبعد جلاء الفرنسيين عن سورية بقيت المدرسة معطلة في عهدة الرهبان مدة، وكان الباقون منهم سنين يعلمون أن وجودهم في هذه المدرسة أصبح مؤقتاً. ثم عرضت المدرسة للبيع، فلم يتقدم أحد لشرائها لضخامة ثمنها، وكان أكثر تلاميذها من الفقراء والأيتام من مختلف الطوائف. وعليه تقدم لشرائها المحسن الكبير المرحوم جورج سالم، ودفع عشرين ألف ليرة ذهبية من ماله الخاص وسجلها باسمه (كما كانت فعلت القابلة الفقيرة المرحومة التادفية، حيث دفعت جميع ما تملك من الدراهم التي تمكنت من ادخارها في حياتها الشاقة، وكانت سبباً لبناء الكلية العلمية الإسلامية في الأنصاري).

---

(٥) المصدر السابق ص ٢١٦ـ ١٧.

حوادث عام ١٩٤١

كلمة عن قلعة حلب الشهباء:

«كلمة عن قلعة حلب الشهباء» عنوان مقال للأستاذ أحمد شرف الدين السكري (السائح الحلبي) يوضح فيه بعض ما جاء في مقال سابق نشرته مجلة «دمشق»[1] عنوانه «المنبر الحر» للشيخ عبدالقادر حقي الحفار (مدير جريدة طريق الجهاد بحلب). مما قاله الأستاذ شرف الدين: «إن حضرة الكاتب عندما بدأ تدوين هذا التاريخ المقتضب كان مضطرب البال. وجعل لموضوعه عناصر فنية يبرقم حولها، وإنه كان عند الكتابة يخبط خبط عشواء في سبك هذا الموضوع الخطير لأن مجمل البحث كان محاطاً بدائرة عن تاريخ حلب لا أكثر.....».

ويضيف الناقد أن الكاتب كان يستشهد بعظمة آثار مصر وبعلبك وتدمر، ونسي ما في حلب من القلاع والحصون والقصور والأديرة والكنائس والمعابد ومنها قلعة المضيق وقلعة سمعان وقلعة نجم وقلعة جعبر وجبل الزاوية إلى غير ذلك.

وفي ختام بحثه يعتذر الناقد على هذا التصحيح الذي ما كتبه إلا احتراماً للحقائق التاريخية والإرث التليد الذي نعتز به.

الحكومات السورية عام ١٩٤١[2]:

على أثر استقالة حكومة المديرين في سورية التي كان يرأسها السيد بهيج الخطيب، أصدر العميد السامي الجنرال دنتز Dentz في يوم ٢ نيسان ١٩٤١ القرار /٧٠/ بأن يتولى السلطة التنفيذية في دولة سورية رئيس حكومة يعينه المفوض السامي الفرنسي. فعين خالد بك العظم رئيساً لحكومة دولة سورية، وتشكلت الوزارة السورية على الشكل التالي:

نسيب البكري: للأشغال العامة والزراعة.

حنين الصحناوي: للمالية.

محسن البرازي: للمعارف.

صفوة قطر آغاسي: للعدلية.

واحتفظ رئيس الحكومة بوزارة الداخلية.

---

(١) دمشق - الجزء الأول من السنة الثانية - كانون الثاني ١٩٤١ ص(٢٩- ٣٣).

(٢) تقويم البشير لعام ١٩٤٢ ص (١٠٣- ١٠٦) وص ١٨٥.

ولكن بعد دخول الجيش الإنكليزي سورية ولبنان بقيادة الجنرال ويلسون والجنرال كاترو قائد القوات الفرنسية الحرة، انتهت وزارة خالد العظم من مهمتها في يوم الثلاثاء ١٦ أيلول ١٩٤١، وعين الشيخ تاج الدين الحسني رئيساً للجمهورية السورية. وفي مساء يوم السبت ٢٠ أيلول ١٩٤١ تألفت الوزارة السورية الجديدة على الشكل التالي:

حسن بك الحكيم: للرئاسة والمالية.

زكي بك الخطيب: للعدلية.

فائز بك الخوري: للخارجية.

بهيج بك الخطيب: للداخلية (بالوكالة).

فيفي بك الأتاسي: للمعارف.

عبدالغفار باشا الأطرش: للدفاع.

الحاج محمد بك العايش: للاقتصاد الوطني.

منير بك العباس: للنافعة والبرق والبريد.

حكمت بك الحراكي: للتموين والإعاشة.

طائرة (بريطانية) تضرب حلب[٢]:

في حزيران عام ١٩٤١ ألقت طائرة بريطانية قنبلة على فندق السيد بارون في حلب، حيث كان هذا الفندق مركزاً للقيادة الفرنسية. فأصابت القنبلة الدار الواقعة في الجهة الشرقية من الفندق، وهدمت بعض أقسامها، وقتلت امرأة وجرحت أخرى. وعلى أثر هذا الحادث أخذ الأهالي يبتعدون عن المدينة إلى الأرياف، ولم يبق منها إلا القليل، وبعد أسبوع عادوا إلى بيوتهم.

---

(٢) تاريخ الآلة والتصنيع ص ١١٠.

حـوادث عـام ١٩٤٢

الصحف والمجلات الصادرة في حلب عام ١٩٤٢ :

جريدة « الإصـلاح » :

صاحب الجـريدة المسؤول حسن عبـدالعـال، مدير الجـريدة: أمين تاج الدين، سكرتير التحرير: فاتح جزماتي، الإدارة في المطبعة المارونية (مؤقتاً). بدل الاشتراك السنوي ١٢ ليرة سورية.

صدر العدد الأول يوم الخميس ١٤ ذي الحجة ١٣٦٠/ ١كانون الثاني ١٩٤٢ في صفحتين حجم كبير.

الافتتاحية بحث مقتضب عن خطة الجريدة مما جاء فيه: تصدر هذه الجريدة متكلين على الله وعلى تأييد الشعب ومناصرة الأصدقاء، وغايتنا التي نستهدفها هي الدفاع عن الأمة وكيان البلاد وكل ما نعالجه من مواضيع وما نبحثه من أبحاث لا نريد منه إلا خدمة المصلحة العامة.

«وقد استمرت تصدر حتى مطلع الخمسينات، إذ يبدو أنها توقفت عام ١٩٥٢ لتحل محلها في أواخر عام ١٩٥٣ جريدة جديدة لعبدالعال ومحيي الدين هي «الميزان»[1]».

ثم أخبار الحرب العالمية الثانية في جبهات القتال المختلفة. فمقال عن «يوم الفقير» وأسماء المتبرعين له.

مجلـة « صدى المعهد » :

يحررها نخبة من الطلبة، تصدر عن المعهد الفرنسي مرتين كل شهر. طبعت بالمطبعة المارونية في حلب ـ الصليبة.

صدر العدد الأول من السنة الأولى في ١٥ كانون الثاني ١٩٤٢ في ١٦ صفحة. من أبحاث هذا العدد:

- في المرآة: الأستاذ بدرالدين النعساني بقلم غالب كيالي.
- الأدب العربي: ابن الرومي نقلها عبدالقادر طبارة عن الأستاذ النعساني.
- قصيدة: الهوى والشباب والأمل المنشود بقلم نزار كيالي.
- قصة العدد: صوت الله بقلم نوري محيي الدين.

(١) تطور الصحافة السورية ٢/٥٢٢.

شعر: غدر الصديق

للأستاذ بدرالدين النعساني:

لما رأيتك لا تدوم لصاحب
وأريت ودك كالخيال الزائل

أزمعت عنك تجافياً وتباعداً
ونفضت كفي من غرور باطل

قد يُخدع الحر اللبيب كغيره
فيرى الفضيلة عند غير الفاضل

في كل يوم لي صديق راحل
واحرُّ قلبي للصديق الراحل

أبكي عليه بعبرة مسفوحة
ونصاله مغروزة بمقاتلي

مجلة «أدب الكلية» Aleppo College Literary Review :

مجلة مدرسية تصدر عن كلية حلب الأمريكية، كتابها هم طلاب الكلية وأساتذتها، طبعت بمطبعة سبع أخوان.

صدر العدد الأول في أيار ١٩٤٢ في ٢٠ صفحة. الافتتاحية بقلم إلياس مدني، ومن كتاب العدد الأول: إلياس خوري، بيازيد شربجي، إدمون البادي، وديع أشقر، أديب نصور.

وكان العدد الثالث الذي صدر باللغة الإنكليزية بتاريخ ١٩٤٢/٦/١٦ مخصصاً للمتخرجين من الكلية مع صورهم بالإضافة إلى بحث عن الفرقة الكشفية في المعهد.

من وفيات عام ١٩٤٢:

- توفي الشيخ صادق أفندي الرفاعي في آذار ١٩٤٢ عن شيخوخة صالحة قضاها في التقوى والمبرات.
- الأستاذ الشيخ بدرالدين النعساني توفي في ٢١ تشرين الثاني ١٩٤٢.
- في هذا العام توفي السيد فتح الله أسود رئيس شعبتي البنك السوري في حماة وديرالزور، وقبل ذلك كان في حلب.

العشائر العربية المتنقلة في بادية حلب:

في عام ١٩٤٢ هاجمت فصائل من عشيرة عنزة التي كان يتزعمها الأمير مجحم بن مهيد، صديق السلطات الفرنسية في حلب، والحائز على وسام الشرف «لجيون دو نور» من الحكومة الفرنسية، قرى السفيرة وأرجل ورجيلان وجعفر منصور التابعة لعشيرة اللهيب التي يتزعمها عبده الأسعد، وقتلت الشيخ إبراهيم الغنام أحد زعمائها. وعقب هذه الواقعة

والهجوم المفاجىء انتبهت عشيرتا الحديديين والموالي إلى الخطر المحدق بهما، فنبذتا خلافاتهما جانباً واتفقتا واتحدتا لتكونا صفاً واحداً أمام غارات عنزة، وكانت هاتان العشيرتان بقيادة نواف الصالح (من خريجي مدرسة العشائر بإستانبول، وكان برتبة يوزباشي في الجيش العثماني) والشايش عبدالكريم (الصورة ١٥).

وكانت القوات البريطانية التي دخلت سوريا مع قوات فرنسا الحرة على اطلاع تام بما يجري في البادية، فكلفت الكولونيل ستيرلنغ Col. W.F. Stirling (مؤلف كتاب Safety Last (الصورة ١٦) بالمحافظة على الأمن في البادية السورية حتى حدود العراق، فبذل جهده للتوفيق بين العشائر المتنازعة وإرساء قواعد الصلح والوئام بين عنزة ومن يتبعها من جهة والحديديين والموالي ومن يتبعهم من جهة ثانية. وقد نجح في مهمته وصالح الأطراف المتنازعة دون إراقة دماء، فقد كان من أكثر الضباط الإنكليز مقدرة وفهماً بالشؤون العربية، ويعرف البادية السورية حتى الحدود العراقية معرفة دقيقة. وكان مقرباً من الأمير فيصل بن الملك حسين، كما كان أثناء الثورة العربية في الحجاز اليد اليمنى للورنس.

وفي هذه الفترة، الأربعينات، كانت منطقة حلب تتألف من العشائر التالية مع ذكر منازلها، وعدد بيوت الشعر التي تملكها[٢]:

أسماء العشائر	منازلها ومواقعها	عدد بيوت الشعر
السبعة (عنزة)	جنوباً: حول سلمية وغرباً: في الحماد	١١٥١
ويتبعها الخمسة والعبدة وغيرها	حتى حدود العراق	١١٠٠
الحديديين	توّامة. جنوباً بين جبل الأحص وجب العلي، وغرباً: منطقة تدمر	٢٣٥٠
الغناطسة	جنوباً: مسكنة مملحة الجبول	٣٣٥
البوحسن	جنوباً: سلمية، غرباً: منطقة تدمر	٥٠٠
الجملان	شمال حلب	٣٥٠

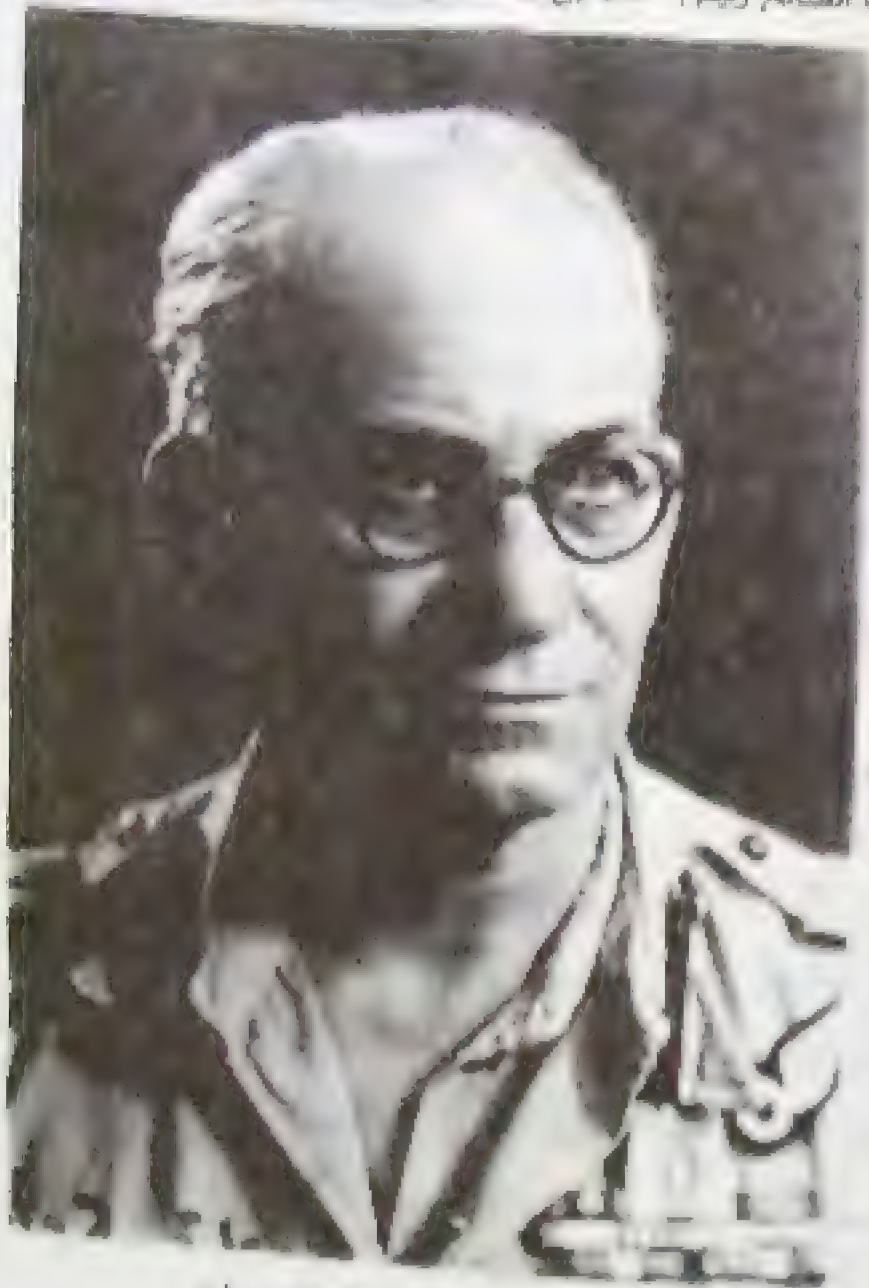
أما الملتحقون بالحديدين منهم:

كبار	جنوباً: شمال حلب، غرباً: الرصافة وجنوب الرقة	٢٧٠
الوهب	جنوباً: شرقي الباب، وغرباً: جبل البشري	٢٨٠
البوخيس	جنوب مملحة الجبول وغرب جبل البشري	٣٥٠
اللهيب	جنوب حلب وغرب جبل البشري	٢٧٥

(٢) Syrie- لشهر نيسان ١٩٤٣ ص ٢٠١ وهو من مؤلفات السلطات البريطانية لشؤون البحار أثناء وجودها في سوريا خلال الحرب العالمية الثانية.



(الصورة ١٥) نواف الصالح رئيس الحديدين و الشايش عبد الكريم رئيس الموالي (الأمن) بعد أن تم الصلح بينهما



(الصورة ١٦) الكولونيل ستيرلنغ

عشـيرة الموالي[٣]:

من القبائل التي ترتاد منطقة حلب، وهي من أقوى القبائل وأكثرها غنى بامتلاكهم القرى والأراضي الزراعية، وكان الموالي منذ القديم يشتركون مع قبائل نجد بمرافقة القوافل الخارجة من حلب وحمايتها سواء كانت متجهة إلى البصرة والعراق، أم إلى دمشق وطرابلس الشام عن طريق حماة.

والموالي من أهم القبـائل في سوريا الشمالية، وهم يتنقلون بين قرى معرة النعمان وأرجائها حيث يمتلكون القرى والأراضي الزراعية، وبين نهر الفرات. وقدر ما يملكون من الماشية عام ١٩٢٢ بحوالي: ٣٧٠٠ من الخيول و١٨٠٠٠ من الجمال والأباعر، ولكنهم يختلفون أحياناً مع جيرانهم الحديديين.

---

(٣) Voyage en Syrie et en Egypte Pendant les années (1783, 1784 et 1785) P.280. نشره وعلق عليه المستشرق جان غوليه ـ المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٩٥١ -By C.F. Volney

جميل مردم بك	للخارجية .
لطفي الحفار	للداخلية .
عبدالرحمن كيالي	للعدل .
خالد العظم	للمالية .
نصوح البخاري	للمعارف والدفاع .
مظهر رسلان	للتموين والأشغال والإعاشة .
توفيق شامية	للاقتصاد الوطني .

واستمرت هذه الوزارة حتى ٧ نيسان ١٩٤٥ لكن تعديلات كثيرة أصابت الحقائب الوزارية خاصة وزارة الإعاشة التي تعاقب عليها خلال هذه الفترة ٢٣ وزيراً.

إطلاق النار على رئيس عشيرة الفردون[٢] :

في الأسبوع الأول من شهر تموز ١٩٤٣ أقدم السيد علاءالدين الجابري بن كمال بك بإطلاق النار على رئيس عشيرة الفردون، وكان هذا الأخير جالساً في مقهىً باب النصر. فنقل المجروح إلى مستشفىً ألطونيان، ولكنه كان قد فارق الحياة. (ولم يقبض على السيد علاءالدين لهربه عن طريق قناق اليكن في داخل باب النصر. وكان مدير الشرطة حينئذ، السيد نهاد بك الأسعد صديق أسرة الجابري).

متفرقات لعام ١٩٤٣ :

- عين السيد عون الله الإخلاصي منشئاً في دائرة أوقاف حلب (وهو والد القصصي وليد إخلاصي).
- عين السيد تحسين الجوهري، المفتش المالي والمنتدب لمدير عام لمجلس الميرة، محافظاً للجزيرة بالوكالة.
- تم بناء جسر الرقة العظيم الذي يربط الجزيرة بالشامية وأخذت السيارات الذاهبة من حلب إلى الجزيرة تمر رأساً من على هذا الجسر إلى الجزيرة[٣].
- في هذا العام كان القاضي الشرعي في الباب الأستاذ عبدالوهاب ألتونجي، ثم أصبح فيما بعد قاضياً شرعياً في مدينة حلب. توفي رحمه الله عام ١٩٨٢.

---

(٢) جريدة «الوقت» - العدد ٢٦٠٤ تاريخ ٩ تموز ١٩٤٣.
(٣) جريدة «الشباب» العدد ١٦٤١ السبت ٢٥ تموز ١٩٤٣.

نشرة أبرشية حلب للروم الكاثوليك:

مجلة دينية تربوية أخلاقية تصدرها أبرشية حلب للروم الكاثوليك. بدأت في الصدور عام ١٩٤٣ بإشراف المطران قنال، ويقع عددها في حوالي ٨٠ صفحة. وهو يحتوي على مقالات دينية واجتماعية وموضوعات إخبارية، غير أن الصبغة الغالبة على مواده هي الصبغة الدينية. ويبدو أن دورية هذه المجلة غير ثابتة، فهي تصدر كل شهرين، وأحياناً كل ثلاثة أشهر. وما زالت مستمرة[1].

---

(١) تطور الصحافة السورية ٢/ ٦٠٣.

حوادث عام ١٩٤٤

المرحلة الأولى من الاستقلال عام ١٩٤٤[1]:

بعد مفاوضات بين الجنرال كاترو المفوض الفرنسي ورئيس الحكومة السورية سعدالله الجابري صدر في ٥حزيران ١٩٤٤ بيان مشترك استلمت بموجبه الحكومة السورية عملياً وبصورة نهائية جميع الصلاحيات التي كانت تمارسها باسمها السلطات الفرنسية. وفي ٥تموز ١٩٤٤ أبلغت وزارة الخارجية السورية الدول العربية والأجنبية بهذه النتيجة، فانهالت على رئاسة الجمهورية برقيات التهنئة والاعتراف من مختلف الدول العربية والأجنبية التي بدأت بإيفاد وزرائها المفوضين لرئاسة بعثاتها الدبلوماسية في دمشق.

جريدة «العرب»:

صحيفة يومية سياسية قومية، إدارتها في خان الميسر بحلب، طبعت بمطبعة العرب، صاحبها ومحررها المسؤول: ثابت تاج الدين.

صدر العدد الأول من السنة الأولى يوم الثلاثاء ٢١ شوال ١٣٦٣/ ١٠تشرين الأول ١٩٤٤.

المقال الافتتاحي: هذا عهدنا للأمة العربية، مما جاء فيه: «إن صحيفتنا ملك للأمة العربية، تحيا وتموت في سبيل وحدتها ورفعتها والذود عن حقها وكرامتها، تعمل بالفكرة التحريرية والقومية وتكافح الإقليمية والعنصرية والطائفية....».

ومما ورد في هذا العدد: أخبار ومقالات عن جبهات القتال في الحرب العالمية الثانية، سورية ولبنان تنفذان نظام التقنين، الملك فاروق يقيل وزارة مصطفى النحاس.

جريدة «الاتحاد الثقافي»:

«جريدة أصدرها محمود وهبي في شهر شباط سنة ١٩٤٤، ولسنا نملك عنها أي معلومات أخرى[2]».

---

(١) سورية (١٩١٨-١٩٥٨) ص (٣٠-٣١).
(٢) تطور الصحافة السورية ٢/ ٥٢٢.

أول منطاد في حلب[٣]

في عام ١٩٤٤ جلبت فرنسا منطاداً صغيراً من النوع الثابت العادي إلى حلب، ووضعته في مكان الحديقة العامة الآن، إذ لم تكن هذه الأراضي مشجرة إذ ذاك. وكان المنطاد يصعد لارتفاع ٥٠ متراً في الهواء فقط، وكان الأهلون يخرجون لمشاهدته فيعجبون من صنعه. وكانوا ينزلونه بواسطة السلسلة الحديدية المربوطة به إلى الأرض عند الغروب، وبقي ثلاثة أيام في الهواء يعلو ويهبط وقد صنع هذا المنطاد من الألمنيوم وخصصته السلطات الفرنسية للدعاية وللإرهاب.

متفرقات لعام ١٩٤٤:

- تأسست جمعية المواساة الإسلامية عام ١٩٤٤، وكان رئيسها السيد الوجيه علي الميسر، ومن مؤسسيها، محمد العالم، قدري بيلوني، أحمد ططري، ونهاد الأميري (الدكتور[٤]).
- في عام ١٩٤٤ بلغ عدد نفوس مدينة حلب ٣٢٣١٦٧ ولوحظ أن عدد النساء زاد عن عدد الرجال بحوالي ٣٧٠٠ نسمة[٥].
- توفي الشيخ علي أفندي العالم الكيالي في حزيران ١٩٤٤ وقد كان قاضياً لحلب وهو والد الأستاذ سامي الكيالي صاحب مجلة الحديث[٥].
- عام ١٩٤٤ تأسس في حلب النادي الثقافي الرياضي برئاسة الأستاذ مصطفى طلس.
- في عام ١٩٤٤ كان الأستاذ بشير عباسي رئيساً للفرقة الفنية في «الكلية الإسلامية» وكانت هذه الفرقة تقوم برحلات في أنحاء محافظة حلب، ولها فرق مدرسية لكل منها غاية تربوية وهذه الفرق هي: الرابطة التهذيبية، الرابطة الثقافية، الرابطة الرياضية، ورابطة الفنون الجميلة.
- في هذا العام اتخذ المجلس البلدي قراراً بجعل المكتبة الوطنية تحت تصرفه بعد أن كانت تابعة للمجمع العلمي بدمشق.
- عينت دائرة المالية السيدين نديم درويش وحكمت منقاري كاتبين للمفردات براتب

---

(٣) تاريخ الآلة والتصنيع ص ٣٦.

(٤) مجلة «الجامعة الإسلامية» ١٩٦٣/٢/٢٠ ـ شباط ١٩٤٤.

(٥) مجلة «الجامعة الإسلامية» العدد (١٤٥ ـ ١٥٠) تاريخ ١٣٦٣/٦/٢٤.

/ ٢٥ / ليرة سورية أساس.

- في عام ١٩٤٤ كان السيد وصفي الساطي مديراً لمصلحة الأشغال العامة للمنطقة الشمالية بحلب[٦].

- في الساعة العاشرة من يوم السبت ٩ كانون الأول ١٩٤٤ جرى افتتاح صيدلية الإسعاف الأهلية، وكانت قد أسست بأموال الإعانات التي جمعتها لجنة تألفت من نخبة من وجوه وتجار مدينة حلب.

- في عام ١٩٤٤ كان السيد عبداللطيف الشطي محافظاً لحلب، وحسين البحرة مديراً للشرطة بدلاً من السيد نهاد الأسعد، والأستاذ عبدالرزاق الميري مديراً للمدرسة الأنصارية.

- في ٢٠ جمادى الثانية ١٣٦٣ توفي السيد سعدالدين الجابري عضو الكتلة الوطنية.

---

(٦) جريدة «النذير» - حلب - العدد ١٥٥٢ الجمعة ٣ تشرين الثاني ١٩٤٤ / ١٨ ذي القعدة ١٣٦٣.

حوادث عام ١٩٤٥

أسواق حلب كما شاهدها كاتب إنكليزي في الأربعينات:

إن أهمية حلب ودورها التاريخي يكمن في أسواقها، فأسواق حلب أكثر إثارة من أسواق دمشق، والأسلوب الذي اتبعه المؤلفون والكتاب الرومانسيون خلال مائة وخمسين عاماً يجد له مبرراً في أسواق حلب.

إننا نجد في أسواق حلب ذلك الجو الرومانسي والمتناقضات التي تبدو للوهلة الأولى بعيدة عن الحقيقة، ولكنها في الواقع قريبة من الخيال أكثر مما وصفها الكتاب الأوربيون في مؤلفاتهم. فالكآبة القاتمة والنوافذ الضيقة التي ينفذ منها النور الخافت، ووجوه الفلاحين القادمين من الريف، وغالباً ما ترى أصحاب الدكاكين جالسين متربعين في حوانيتهم يبيعون المنسوجات الحريرية المختلفة. وترى في أسواقها أيضاً البائعين ذوي اللحى جالسين في حوانيتهم ووراء موازينهم الدقيقة يبيعون الحلي والمصوغات الذهبية والفضية في سوق الصاغة. كما تشاهد التحركات النشيطة، وترى الأبواب مفتحة في الدور القريبة من الشوارع تطل على الساحات العامة بسكينة وهدوء. كما تشاهد السلع المكدسة في الأسواق، وترى بائعي السوائل والشرابات، وكذلك ترى بائعي وعارضي السلع المزخرفة بالأحجار الكريمة والنقوش العربية البديعة، والمتسولين والشحاذين الذين تعاف النفس رؤيتهم. ومن جهة ثانية تشاهد المصنوعات ذات البريق الجميل وقريباً منها الأوساخ المتراكمة. وهذه المناظر المتنافرة مجتمعة تبدو للناظر أثراً من الحياة الشرقية في البيع والشراء.

ولكل سوق سلعة خاصة به، لذلك فإن الزائر الغريب يعجب حين زيارته هذه الأسواق، ومنها تلك التي تبيع السلع الجلدية، وترى قريباً منها الأسواق التي تبيع الحلي والمجوهرات، وأخص بالذكر منها أولئك الذين يصوغون الحلي والسلاسل والخيوط الذهبية الدقيقة الصنع التي اشتهرت بها مدينة حلب. كذلك نرى الأسواق التي تبيع المنسوجات الحريرية، وتلك التي اشتهرت ببيع البهارات والأفاوية، وقديماً كانت هذه السوق المصدر الرئيسي لغنى مدينة حلب وثرائها قبل اكتشاف طريق الكاب إلى الهند. وما زالت هذه السوق التي يزورها السياح الأوربيون تضمخ أنوفهم بروائح العطورات والأفاوية التي لم يعتدها الأوربيون في بلادهم، هذا عدا الورد والبابونج والكمون والكزبرة والزعفران

والقرنفل والصبر (الألوة) وما إلى ذلك من نباتات الهند والبهارات وغيرها من السلع الواردة من مختلف بلاد المشرق.

ويلاحظ أن هذه السوق التي تباع فيها الأفاوية والعطورات ليست أكثر نشاطاً من غيرها، بل إن هناك سوقاً أخرى تجد فيها كل ما يمكن أن يطلبه المرء. ففي هذه السوق الأخرى تباع منتجات الأغنام والماعز وما إلى ذلك، كما يباع الحليب ومنتجاته كالسمن والجبن. إن هذه الدكاكين من أسواق حلب تدل على النشاط الدائم للسلع التي يحتاجها الحضر وسكان الريف، بيد أنها لا تجد لها رواجاً لدى السياح الأجانب والأوربيين، إذ أن هؤلاء يشترون الأطباق والصواني النحاسية والمصنوعات الجلدية الرديئة والآنية الأثرية المزينة والمقلدة والمصنوعات النحاسية المطعمة التافهة.

ونتيجة طبيعية لمتطلبات تجار حلب فقد اعتنوا بمتاجرهم ومساكنهم، ولا يزال كثير من هذه الدور والخانات تتمتع بجمال بديع، كما لها أهميتها المعمارية المميزة.

إن خانات حلب ذات أبعاد ونسب هندسية متناسقة، وأغلبها ذات طراز معماري موحد، فهي غالباً تكون مربعة الشكل، رباعية الزوايا والأضلاع، ويمتد هذا الطراز المعماري من القاهرة حتى إستانبول. وتشبه هذه الأبنية الطراز الذي بنيت عليه الكليات والجامعات في إنكلترة، إذ أنها تشيد حول أضلاع المربع، وأما مدخلها فيكون مقنطر الشكل، ويختص به البواب الموكل بحراسة مبنى الكلية.

أما الخان في حلب فلا يمتلكه تاجر أو شخص معين يقيم فيه، إذ أن الخانات جعلت لمجموعة من التجار يقيمون بها في الطوابق العليا، وأما بضائعهم فتحفظ في الطابق الأرضي المخصص للسلع التجارية وللبيع والشراء. وكان مما لا بد منه، ومن المتعارف عليه لديهم، الاعتناء بزخرفة السقوف والجدران والنوافذ، وتكون هذه النوافذ في أغلب الأحوال صغيرة الحجم لتخفيف شدة الحر في فصل الصيف. وغالباً ما تكون في ساحة الخان دالية للعنب وشجرة أو أكثر للفيء والظل، لذلك يصعب على المرء أن يبالغ في وصف روعة وسحر هذه الخانات والأسواق المتسمة بالهدوء وبأشعة الشمس في الباحات. أما هؤلاء المقيمون في الخانات في هذا القرن العشرين فيتمتعون بحياة هادئة تتسم بالخمول والكسل. وقد نجد في زاوية من هذه الخانات رجلاً نائماً في ساحة الخان فوق عدد من البالات تحت دالية من دوالي العنب، وآخرين يلعبون الزهر بطاولة النرد. وقد تجد أحياناً بغلاً أو بعض الحمير في

إحدى زوايا الخان ساكنة هادئة تتمتع بالراحة والفيء»[1].

مجلة «صوت الفرات»:

مجلة أدبية ثقافية أسبوعية مصورة، تصدر مرتين في الشهر بمدينة ديرالزور، صاحبها ورئيس تحريرها المحامي عبدالقادر عياش. طبعت بمطبعة الفرات في دير الزور لصاحبها احمد مصطفى.

صدر العدد الأول من السنة الأولى في ١٥ تشرين الأول ١٩٤٥ وضم ١٢ صفحة.

المقال الأول: من أجل أدب فراتي توجيهي حر، بقلم عبدالقادر عياش. والمقال الثاني بعنوان «بلدة الخصب» وتحدث عن ديرالزور. ثم «مشروع وادي الفرات» بقلم إحسان الجابري مهندس محافظة الفرات. و«تذوق الفنون وممارستها بمنطقة الفرات للانتفاع بها عملياً» بقلم إسماعيل حسني، و«التعليم في الفرات» بقلم ثابت عزاوي. وأخيراً قصة من الأدب الفارسي «نكران الجميل» ترجمة الشاعر محمد الفراتي عن «كلستان» لسعدي شيرازي.

جريدة «النداء»:

صاحب الجريدة المسؤول عبدالرحمن أبو قوس، الإدارة في حلب، شارع يوسف العظمة. طبعت بالمطبعة المارونية، اشتراكها السنوي ٢٠ ليرة سورية وثمن العدد ١٥ قرشاً سورياً.

صدر العدد الأول منها يوم الخميس ٣ ذي الحجة ١٣٦٤ و٨ تشرين الثاني ١٩٤٥.

المقال الأول «هذه الجريدة» بقلم عبدالرحمن أبو قوس. ثم مقال اقتصادي بعنوان «الفرات وثروتنا الاقتصادية» للأستاذ محمد سعيد الزعيم أمين سر غرفة تجارة حلب. وللدكتور محمد يحيى الهاشمي «النفسية الوطنية». و«محافظ حلب إحسان الشريف يتحدث عن المشاريع العمرانية المنوي إحداثها في مدينة حلب». ومقال مسهب عن زيارة رئيس

---

(١) Syria- Robin Fedden- London 1947 P.54. روبن فدن Robin Fedden: عرف بلاد الشرق الأوسط معرفة جيدة، وكان قد ألقى عدداً من الأبحاث والمحاضرات في جامعة القاهرة في أواخر الثلاثينات عن جولاته في بلاد الشرق. وفي وقت ما كان ملحقاً بالسفارة البريطانية في مدينة أثينا باليونان. قام بجولات عديدة في سورية ولبنان وعرف بلاد الشام جيداً منذ عامي ١٩٣٧- ١٩٣٨، وبدعوة من وزارة الأنباء الفرنسية لزيارة سورية ولبنان، عاد إلى بلاد المشرق أثناء الحرب العالمية الثانية مع وحدة صحية تسمى: Friends' Ambulance Unit.

الجمهورية السيد شكري القوتلي لمدينة حلب، ثم بحث عن القضية الفلسطينية ووعد بلفور. وبحث في السياسة الخارجية، وحديث مع الدكتور خالد بوظو مدير المعارف في حلب. ومقال «شركة الأفلام السورية المساهمة» لأحد مؤسسيها السيد مهدي الزعيم، وأخيراً «رأيت فرنسياً في بيروت».

جريدة « برق الشمال »:

«جريدة يومية سياسية مستقلة تصدر ظهراً، لصاحبها ورئيس تحريرها نقولا جانجي. تأسست هذه الصحيفة عام ١٩٣٢، وكانت تصدر باللغة الفرنسية حتى عهد الاستقلال (١٩٤٥)، حيث راحت تصدر بالعربية، وفي أربع صفحات، وبقيت ملكيتها وإدارتها لنقولا جانجي وعبدالرحمن أبو قوس. وقد استمرت هذه الصحيفة تصدر بانتظام حتى عام ١٩٦٣، وكانت تعد من كبريات الصحف الحلبية وأبرزها»[٢].

مذكرة «الحزب العربي القومي» إلى رئيس الجمهورية السورية:

وزع الحزب المذكور نشرة تاريخها ٧ تشرين الثاني ١٩٤٥ في ثماني صفحات بمناسبة زيارة رئيس الجمهورية السورية لمدينة حلب، وتضمنت المذكرة المواضيع التالية:

الأماني القومية للوحدة العربية، جلاء الجيوش الأجنبية، الصهيونية، لواء إسكندرون، حرية الفكر، الضرائب، تشريع العمل، التعليم العالي والبعثات العلمية، الإعاشة، الصحة العامة، المجالس البلدية. وختمت المذكرة بما يلي: «إن هذه المطالب لا يقدر على تحقيقها إلا حكومة صالحة واعية منبثقة عن مجلس مؤتلف صحيح يشعر برغائب الأمة ويألم لآلامها. وإن الأمل ليحدونا أن نجد في إخلاصكم لخدمة الوطن ما يؤمن تحقيقها بحكم ناصح ومجلس صالح».

هنانو في سطور[٣]:

- ولد إبراهيم هنانو في قرية كفر تخاريم التابعة لقضاء حارم (الصورة ١٧).
- أتم دراسته الابتدائية في أحد كتاتيب حارم.

---

(٢) تطور الصحافة السورية ٢/٥٢٢.

(٣) جريدة «النداء» العدد ٩ الجمعة ٢٣ تشرين الثاني ١٩٤٥ عدد خاص بأربع صفحات كبار بمناسبة الذكرى العاشرة لوفاة هنانو.

- اتم دراسته الثانوية في حلب.
- اتم دراسته العالية في الأستانة.
- اول حزب انتمى إليه حزب الاتحاد والترقي وكان إذ ذاك طالباً.
- اول وظيفة مارسها وظيفة معلم لحفظ الصحة.
- عين مدرساً للمدرسة الشاهانية الملكية.
- عين قائمقاماً في قضاء من أقضية دياربكر.
- انتخب عام ١٩١٩ نائباً عن حارم في المؤتمر السوري.
- عين سكرتيراً لحاكم حلب.
- خابر الأتراك في عزمه على الثورة.
- بدات ثورته عام ١٩٢٠ في أيام ده لاموط.
- أراد الأتراك استثمار الثورة لمآربهم فقطع العلاقة معهم.
- اشتدت الثورة عام ١٩٢١.
- ترك الثورة في ١٢ حزيران ١٩٢١ وقصد عمان.
- ألقى الإنكليز القبض عليه وسلموه للفرنسيين في آب ١٩٢١.
- ابتدأت محاكمته في ١٥ آذار ١٩٢٢.
- صدر قرار براءته في ١٨ آذار ١٩٢٢.
- انتخب عام ١٩٢٨ نائباً في الجمعية التأسيسية.
- انتخب في الجمعية التأسيسية رئيساً للجنة وضع الدستور.
- لم يفز في انتخابات عام ١٩٣١.
- اشتدت وطأة المرض عليه عام ١٩٣٣.
- جعل جبل الأربعين مقراً له عام ١٩٣٤.
- توفي في ٢١ تشرين الثاني في الساعة التاسعة والنصف في قريته ستي عاتكة عام ١٩٣٥.
- في أول مأتم أقامه الحلبيون لذكراه الأولى استأنف المجاهدون الوطنيون السياسة السلبية واعلنوا مبادىء الكتلة الوطنية المعروفة.

وصفه الغزي[٤] في بحثه عن الأسر الشهيرة في كفر تخاريم بقوله: «إبراهيم بك النابغة بالفصاحة والبطولة وتوقد الذهن وكرم السجايا وصدق العزيمة وحرية الضمير».

---

(٤) نهر الذهب ١/ ٤٩٩.



(الصورة ١٧) الزعيم ابراهيم بك هنانو

تدشين دار الكتب الوطنية *

أقامت المكتبة الوطنية بعد ظهر يوم الأربعاء ٥ كانون الأول ١٩٤٥ حفلة أدبية رائعة بمناسبة تدشين دارها الجديدة في ساحة باب الفرج.

ألقى كلمة الافتتاح الأستاذ سامي الكيالي (وكان حينئذ أميناً عاماً لبلدية حلب) ويؤ

(*) جريدة «الحوادث» العدد ١٣٢٠ الخميس ١ محرم ١٣٦٤/ ٦ كانون الأول ١٩٤٥.

بالجهود الكبيرة التي بذلت في سبيل تأسيسها. ثم تلاه الشيخ يونس رشدي أمين دار الكتب (وقد رافق المكتبة منذ تأسيسها عام ١٩٤٤) وتناول بخطابه تاريخ المكتبة والمراحل التي اجتازتها، ثم أتى على وصف أقسام البناء. وعرض جهاز إدارتها الذي يرأسه مفخرة حلب بعد الشعر في الأقطار العربية الأستاذ عمر أبو ريشة. ثم نوه بالكتب التي سجلته المكتبة بضمها إلى أسرتها الأستاذ زخور الذي يقوم بدراسة اللغات السامية، وأشار إلى مآثر الأستاذ العلامة خير الدين الأسدي الذي أهدى دار الكتب مكتبته الخاصة. وبعده ألقى الأب وحنات محاضرة قيمة كانت بمثابة بحث تاريخي فلسفي عن الوحدة التاريخية الفكرية والروحية بين العرب، وتوخى إظهار الديانة المسيحية الشرقية والدين الإسلامي بمظهرها الإنساني والقومي. ثم اعتلى المنصة الشاعر الوسيم عمر أبو ريشة وألقى قصيدة في ٢١ بيتاً أولها:

ما صحا بعده من خمار زمانه   فلهوه بالشدو عن أشجانه

وآخرها:

هذه أمتي فيا لشراع   يتلقى العباب في هيجانه
علّمته الأنواء أن يزدريها   ويجر [illegible] في شطآنه

ومن ثم ألقى الأمير مصطفى الشهابي (الذي كان محافظاً لمدينة حلب سابقاً) كلمة تحدث فيها عن الجهود التي قام بها بمعاونة بلدية حلب وبلديات الأقضية لبناء هذه الدار اللائقة بمدينة سيف الدولة.

وفاة القس بولس سباط:

في ٢٨ أيلول ١٩٤٥ توفي القس الحلبي بولس سباط بمصر، وهو صاحب مكتبة غنية بالمخطوطات العربية، ونقلت مكتبته بعد وفاته إلى حلب، وحفظت في دار السيد توفيق سباط.

بلغ عدد مخطوطات المكتبة حوالي ٣٨٢ مخطوط ذكر منها الخوري بولس قرألي[٦] ٤٨ مخطوطاً وأكثرها كتب مسيحية دينية، وقيل إن المجموعة الكاملة لهذه الخزانة بلغت ١٥٠٠ ونشر لها فهرساً باللغة الفرنسية، وجاء في مقال الخوري قرألي أن هذه المخطوطات سبعمائة مجلد تمثل النهضة السورية القديمة خطت بين القرنين الحادي عشر والسابع عشر.

---

(٦) «المجلة السورية» ـ مصر ـ العدد ٣ تاريخ ١٥ آذار ١٩٢٨.

مذكرة حزب «الشباب الوطني للوحدة العربية»:

بتاريخ ٢٦ تشرين الثاني ١٩٤٥ أصدر القسم السياسي لحزب «الشباب الوطني للوحدة العربية» من حلب مذكرة موجهة إلى رئيس الجمهورية وإلى الشعب السوري ومجلس النواب ومجلس الوزراء، وزعت على الشعب وفي المدن السورية، يستنكر فيها إلحاق لواء إسكندرون بالجمهورية التركية. ومما جاء في هذه المذكرة: «في مثل هذا اليوم ٢٩ تشرين الثاني من سنة ١٩٣٧ قدم الإفرنسيون لواء إسكندرون العربي سلعة باردة إلى السلطات التركية لكسب ودها وصداقتها على حساب الأم سوريا المجاهدة... إن حق سوريا في اللواء هو حق العرب فيه...» وختمت بالعبارة: «النمت وليحيي اللواء العربي في أحضان أمة سوريا المستقلة». (انظر صورة المذكرة).

مقتطفات من مجلة «الجامعة الإسلامية» لعام ١٩٤٥:

- العدد (١٦٧-١٧٠) محرم ١٣٦٤/ ٩ كانون الثاني ١٩٤٥: توفي الشيخ مصطفى الغلاييني، من أدباء بيروت في ٧ محرم ١٣٦٤.
- العدد (١٧٩-١٨٢) ٢٩/٤/١٣٦٤ و١٢/٤/١٩٤٥: توفي الطبيب الجراح أحمد النعساني بنوبة قلبية لم تمهله غير بضع ساعات.
- في أوائل نيسان ١٩٤٥ توفي بشير آغا الكيخيا عميد آل الكيخيا في حلب عن عمر ناهز السبعين عاماً.
- في عام ١٩٤٥ بلغت ميزانية أوقاف حلب المعدة للصرف ٤٥٠ ألف ليرة سورية.

ألقى المستشرق الفرنسي ماسينيون محاضرة في الكلية الفرنسية بحلب عن شخصيتين من رجال التصوف هما: السهروردي والنسيمي.

- في ١١ ربيع الأول من عام ١٣٦٤ توفيت القابلة الحاجة أمينة القلعجي (التادفية) وهي صاحبة مشروع الكلية الإسلامية، وكانت من شهيرات قابلات مدينة حلب.
- بتاريخ ٢٩-٣٠ أيار ضرب الفرنسيون مدينة دمشق بالقنابل وهاجموا المجلس النيابي أثناء انعقاد إحدى جلساته.
- العدد (٢٠٢-٢٠٥) بتاريخ ٥/١١/١٣٦٤، ١١/١٠/١٩٤٥: استبدلت بلدية حلب بعضاً من أسماء الشوارع التي كانت بأسماء فرنسية بأسماء عربية:

الشارع الممتد من محطة الشام إلى مفرق بارون: شارع شكري القوتلي.

الشارع الممتد من مفرق بارون إلى مفرق السراي القديمة: شارع الملك فاروق.

الشارع الممتد من مفرق السراي إلى البلدية : شارع عبدالرحمن الكواكبي .
الشارع الممتد من مفرق بارون : ساحة يوسف العظمة .
محلة الخناقية : محلة ابن رشد .
جسر المعزة والمنشية حتى دار الياس أسود : شارع قسطاكي حمصي .
من العبّارة حتى دار الحمصي (في محلة العزيزية) : شارع الشهداء .
الشارع الممتد من الكلداني إلى المنشية : شارع جبرائيل دلال .
من مبدأ التلل حتى ثكنة الإطفائية : شارع المعري .
محلة الداوودية : محلة الأشرفية .
ساحة الكنائس : ساحة المطران فرحات .
ـ في أيلول ١٩٤٥ تشكلت الوزارة السورية على النحو التالي :

السيد سعدالله الجابري	للرئاسة والخارجية والدفاع الوطني .
صبري العسلي	للعدلية ووكالة المعارف .
نعيم الأنطاكي	للمالية ووكالة الأشغال العامة .
حسن جبارة	للاقتصاد الوطني والإعاشة .

ـ العدد الصادر بتاريخ ١٩٤٥/١١/١١ : توفي في شهر تشرين الأول من عام ١٩٤٥ الأستاذ عبدالوهاب العجيلي ، كان يتصف بالنبوغ والمعرفة والتفكير الصائب والعمل الطيب المبارك ، وكان يعلم بجد ونشاط في سبيل تهيئة نشء عظيم ، وتوجيهه نحو المثل الأعلى لأمته وبلاده وإسلامه وعروبته ، ويزرع حب الوطن والتفادي في قلوب تلاميذه نحو إعلاء المجد .
ـ العدد (٢١٠ ـ ٢١٣) تاريخ ١٣٦٥/١/١٥ ، ١٩٤٥/١٢/١٩ : بعد الحساب الجديد أصبحت بلدية حلب تدين شركة الكهرباء بمبلغ ٢٠٠ ألف ليرة سورية حتى نهاية عام ١٩٤٣ ، بعد أن كانت الشركة تعتبر نفسها هي التي تدين البلدية بمبلغ مليون وأربعمائة ألف ليرة سورية .

مذكرة حزب الشباب الوطني للوحدة العربية بشأن لواء الاسكندرون

أيها الشعب الكريم :

أرسل القسم السياسي لحزب الشباب الوطني للوحدة العربية بحلب مساء أمس الأول إلى صاحب الفخامة رئيس الجمهورية السورية المعظم وإلى صاحب الدولة رئيس مجلس النواب وإلى رئيس مجلس الوزراء بمناسبة انعقاد المجلس النيابي للدورة الحالية نص المذكرة الاحتجاجية التالية:

يا صاحب الفخامة :

في مثل هذا اليوم ٢٩ تشرين الثاني من سنة ١٩٣٧ قدم الفرنسيون لواء اسكندرون العربي سلعة بارزة إلى السلطات التركية لكسب ودها وصداقتها على حساب – الأم – سوريا المجاهدة، وسرعان – ما [illegible] السوري المرفرف فوق [illegible] ربوعه من [illegible] السوري [illegible] لا يمت إلى ذلك الجزء العربي بصلة.

إن سلب لواء اسكندرون العربي بتلك المؤامرة الخفية من الجسم السوري عنوة [illegible] بالقوة [illegible] في حكم [illegible] والتوسع على [illegible] السورية المقيدة يومئذ بعوامل الانتداب والاستبداد.

إن اللواء لا يزال إلى يومنا هذا وإلى الأبد في نظرنا وفي نظر الحقوق الدولية العامة سوريًا لأن فرنسا إذا كانت في الواقع قد تخلت عنه لتركيا فإن هذا التخلي في غير محله القانوني، وفرنسا لا تملك اللواء ليصح تنازلها عنه ولهذا فالاتفاق الفرنسي التركي المؤرخ في ١٣ تموز سنة ١٩٣٩ لا يعتبر [illegible] في عرف التشريع الدولي ما لم تقره سوريا . . .

إن اتفاقية أنقرة سنة ١٩٢١ ومعاهدة لوزان سنة ١٩٢٣ لم تحاولا انكار الحقائق التاريخية والجغرافية، بما أيدتاه [illegible] اللواء جزء من سوريا [illegible] تحملان اعتراف تركيا بذلك.

يا صاحب الفخامة: لقد آن لنا أن نطالب بحقنا السليب لأنه حق البلاد بل حق الجامعة العربية وحق الأجيال المقبلة.

إن جبال طوروس كانت تؤلف الحد الشمالي التاريخي لسوريا [illegible] ولم يبق لنا سوى [illegible] هذا المنفذ الطبيعي الذي يسميه المؤرخون مفتاح سوريا بل مفتاح الجزيرة العربية جمعاء، وضياع لواء اسكندرون يفقد بلاد العرب هذا المنفذ فتحرم من حاجز حصين يحميها من خطر الشمال. إن حق سوريا في اللواء هو حق العرب به وقضية هذا الجزء المغصوب ليست قضية سورية وحدها وإنما هي قضية العرب أجمع فاللواء لا غنى لوحدة العرب الجغرافية عنه، والمثل العليا القومية تفرض على الدول العربية أن تنشط لتأييد حق سورية فيه وتبذل في هذا السبيل شتى الجهود لأن قضية اللواء العربي ليست أقل شأنًا وخطرًا من قضية فلسطين!

حزب الشباب الوطني للوحدة العربية الذي يعبر في مطالبه عن رأي الشعب تؤلمه تلك الذكرى المشؤومة ويهيب بالأمة العربية جمعاء في دنيا العرب وبالشعب السوري حكومة ونوابًا وشعبًا لإثارة قضية لواء اسكندرون في الأوساط الدولية العامة وفي مجلس الجامعة العربية حتى يعود [illegible] والطفل إلى أحضان أمه الرؤوم في الوطن السوري العربي.

وإن شعبًا يا صاحب الفخامة الذي بذل دماءه رخيصة في سبيل استقلاله وحريته، حري بتقديم التضحية الواجبة لاسترداد [illegible] عزيزة من أوصاله إلى جسمه.

فالشباب الوطني للوحدة العربية الذين عافت نفوسهم حياة الذل والأسر وعرفوا طريق المجد فسلكوه يرجون من صاحب الفخامة رئيس الجمهورية السورية المعظم ومن حكومته القومية المستقلة ومن نواب الأمة [illegible] والكفاح الدائم لإعادة لواء اسكندرون إلى أمه سوريا [illegible] بشكل مختار:

لتحيا وليحيى اللواء العربي في أحضان أمه سوريا المستقلة.

حلب في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٤٥

القسم السياسي

لحزب الشباب الوطني للوحدة العربية

حـوادث عـام ١٩٤٦

صحف وكتب ومجلات صدرت عام ١٩٤٦ :

جريدة « الجهاد العربي »

يصـدرها الحزب العربي القومي ، شعارها «الجهاد العربي: مصلحة المجموع فوق مصلحة الفرد».

صاحب الجـريدة: رشـاد برمـدا ومحمد فهمي الحفار، مديرها المسؤول: الدكتور مصطفىٰ عيسىٰ، الإدارة في شارع الخنـدق بحلب. بدل الاشتراك في الداخل ٢٥ ليرة سورية وثمن العدد ١٥ قرشاً سورياً.

صدر العدد الأول يوم الثلاثاء ٢٤ ربيع الثاني ١٣٦٥ / ٢٦ آذار ١٩٤٦ . وفي المقال الافتتاحي شرح لسياسة الجريدة وتبيان أن العرب طبعوا على حب النضال من أجل الحرية والاستقلال.

«أقفلت كغيرها من الصحف بعد انقلاب حسني الزعيم، ولما عادت سنة ١٩٥١ حملت اسم مراحل الجهاد[1]».

« مشاكلنا المعلقة »

سلسلة رسـائـل تبحث في القضية العربية، يديرها أسعد الحلبي، مُخبر الصحف السورية. يشترك في التحرير نخبة من المثقفين والصحفيين والشباب.

الرسالة الرابعة: «المسألة السورية ـ المسألة الفلسطينية». (أهدي هذا العدد للأستاذ حسين الشعباني بتاريخ ١٩٤٦/٣/٢٨). يتصدرها صورة شكري القوتلي رئيس الجمهورية السورية.

البحث الأول: «المسألة السورية يتطلب حلها إعادة اللواء». ثم أهداف التعاون الفرنسي التركي، معاهدة سايكس بيكو، مشكلة الحدود، مشكلة إسكندرون، وأخيراً بحث مطول عن المسألة الفلسطينية.

طبعت هذه الرسالة في مطبعة السلام، شارع النيال بحلب ١٩٤٦ في ثلاثين صفحة مع الغلاف.

---

(١) تطور الصحافة السورية ٢/ ٥٢٢.

جريدة «الجمهورية»:

جريدة أسبوعية في ثماني صفحات كبار، صاحب الامتياز: أشرف الكاتب، مدير الجريدة ومحررها: بشير فنصة. طبعت بمطبعة الشباب بحلب. صدر العدد الأول في حزيران ١٩٤٦.

وصدر العدد الثاني من السنة الأولى يوم الأحد ٢١ تموز ١٩٤٦. المقال الافتتاحي لبشير فنصة عنوانه «لاطغيان ولا عبودية في عهد الجمهورية» مع صورة السيد شكري القوتلي، رئيس الجمهورية.

ومن مقالات هذا العدد: «مدينة الشهباء بؤرة الوباء» للدكتور محمد يحيى الهاشمي، و«أدباء حلب نبتوا من الصخر» للأستاذ ماجد أبو قوس، ومقال عن اقتصاديات البلاد للسيد بشير دركزنلي.

«وفي شباط ١٩٤٩ تنازل ورثة أشرف الكاتب عن امتيازها لفكتور كورنلي، لكنها عطلت بعد انقلاب حسني الزعيم، عادت إلى الصدور في ١٩٥١/١٢/٦. وفي عام ١٩٥٢ أدمجت في جريدة «النداء» وصدرت عنها جريدة حملت اسم «الوطن». ثم عادت فاستقلت في أيار عام ١٩٥٤، وتسلم فيكتور كورنلي أعباء إدارتها وتحريرها، وراحت تصدر دون انتظام حتى عطلت سنة ١٩٥٥، ثم سقط امتيازها نهائياً في أول شباط عام ١٩٥٥ بسبب القصور[٢]».

«الأصوات»:

صدر الكتاب الأول من المجلد الأول في شعبان ١٣٦٥/ تموز ١٩٤٦، وطبع في مطبعة الضياء بحلب، وضم ٩٨ صفحة.

وهي كما جاء على الغلاف: «حديقة فكرية معاصرة للآداب والعلوم والفنون الرفيعة»، تصدر عن مدير شؤونها مصطفى عبدالكريم، شارع الأربعين بحلب.

المقال الأول بعنوان «الغاية قبل الواسطة» يقول في آخره: «هذا كتابي، لا أقول مجلتي، لأن هذه لو كانت، لما وجدت الغاية التي تبرر الواسطة، وقد اخترته كتاباً ولا مجلة، لأكون أبلغ بحجتي فيه، وأقوم في أداء رسالتي به. وما خمول الذكر، وخفي المنزلة في هذه

(٢) تطور الصحافة السورية ٢/ ٥٢٣.

التسمية المتواضعة، إلا عامل من عوامل الوصول إلى الرتب الجليلة والمعالي الخطيرة، وعسى أن يرف في الأدب ظل هذا الكتاب، فتدركه التسمية ممنوحة مشروعة قبل الطلب، فيغدو مجلة مؤكدة معينة ولا عجب».

مجلة «الطفل»:

«مجلة ثقافية تربوية مصورة نصف شهرية، أصدرها عبدالله الخطيب في تموز سنة ١٩٤٦، ويقع عددها في ثماني عشرة صفحة، تشتمل على مواد متنوعة مما يعني الأطفال ويسليهم. ولسنا نعلم كم قدر لهذه المجلة أن تستمر[٣]».

جريدة «النجم الجديد»:

جريدة سياسية مصورة، تصدر كل أسبوع مرة. يشترك في تحريرها عدد من الأساتذة والأدباء والصحفيين، صاحب الجريدة المسؤول عبدالرحمن أبو قوس، مدير الإدارة جميل وس. الإدارة في شارع الجفتلك، بناية الحريري. شعارها «جمهورية سورية لشعب عربي أمره شورى». أبحاثها سياسية، أدبية، اجتماعية.

صدر العدد الأول يوم الأربعاء ١شوال ١٣٦٥ / ٢٨ آب ١٩٤٦في ١٦ صفحة مصورة حجم كبير. الافتتاحية بعنوان «النجم الجديد»، ومن مقالات العدد: إفرنسي يحدثنا عن ظلم الفرنسيين، حلب تشكو التعقيد الإداري والإهمال بقلم عبدالسلام الترمانيني، رأي النائب وهبي الحريري عن قضية تأليف الأحزاب السياسية، استفتاءات متنوعة للأستاذمعروف الدواليبي وظافر الرفاعي، ومقال للأستاذ أنيس نصر عن المؤتمر الطبي الذي عقد في حلب (ويبدو أنه لم يكن ناجحاً)، جلب الفرات إلى حلب ممكن وسهل للدكتور في العلوم محمد هبراوي.

وفي العدد ٧ الصادر بتاريخ الاثنين ٢٤ ذي القعدة ١٣٦٥ / ٢١ تشرين الأول ١٩٤٦ مقال صغير ترحيباً بقدوم المجاهد الكبير رضا الرفاعي من تركيا، ومن المقالات أيضاً «قضايا التجسس الكبرى في حلب».

ومما قالته عن الرفاعي: «وإذ يعود المجاهد الشيخ رضا الرفاعي إلى بلاده بعد غياب ربع قرن كان قبله سيف البلاد المسلط على رقاب المستعمرين المستبدين، وصوت الشعب

---

[٣] تطور الصحافة السورية ٢ / ٦٠٣.

الداوي في آفاق المجد والخلود، فإنما تشعر البلاد بهذه العودة شعوراً صادقاً بحريتها، لأن هذا المجاهد أقسم أن لا يعود إلى سوريا حتى يتوارى عنها آخر جندي فرنسي مستعمر. فعودته شهادة منه على ظفر البلاد، وتأييد منه لهذا الاستقلال، واستعداد صريح على أنه متأهب لتجديد النضال، لأن عظيماً كهذا العظيم لا يعترف بالنهايات.

فأهلاً بعميد آل الرفاعي ومرحباً، بل أهلاً بعميد الثورات والجهاد ومرحباً، فلمثلك طاب الترحيب لترى إيناع هذا الغصن الرطيب الذي خلفته واغتربت، فإذا بك تلقاه مزهراً يؤتي ثماره في ظلال الوارثين».

وكان أصدر هذه الصحيفة عبدالرحمن أبو قوس عام ١٩٤٥ باسم «النداء» ثم حولها في ٢٨ آب ١٩٤٦ إلى اسم «النجم الجديد». وكانت في عداد الصحف التي عطلها انقلاب حسني الزعيم. ولما عادت إلى الصدور حملت ثانية اسم «النداء» ولسنا نعلم كم سنة استمرت[4].

متفرقات من «الجامعة الإسلامية» عام ١٩٤٦:

- العدد (٢٢٠-٢٢٣) جمادى الثانية ١٣٦٥: توفي الحاج صديق المدرس.

أسفر انتخاب رابطة العلماء وخريجي المدارس الدينية بحلب عن الأساتذة: محمد الحكيم رئيساً، وعضوية كل من:

محمد ناجي أبو صالح، كامل أبو صالح، حسن بركات، عاكف الحبال، عبدالفتاح حميدة، محمد الخوجة، حقي راغب آغا، أمين عيروض، ناجي منصور، عبدالهادي نيال.

- العدد (٢٢٨- ٢٣١): صدر مرسوم جمهوري بتعيين المهندس السيد مجدالدين الجابري رئيساً لبلدية حلب.

باشر الأستاذ الشيخ جميل العقاد بإلقاء دروس مجانية في ليالي رمضان.

توفي الشيخ أحمد خياطة الكاتب بالعدل في حلب.

- العدد (٢٣٢- ٢٣٥): عقد الأطباء العرب مؤتمرهم الثامن في مدينة حلب يوم عيد الفطر شوال ١٣٦٥ وحضره السيد رئيس الجمهورية، وأثناء وجوده في حلب وضع حجر الأساس لدائرة الأوقاف بجانب دار الحكومة (السراي).

---

(٤) تطور الصحافة السورية ٢/ ٥٢٣.

عدد اليهود في البلاد العربية في الأربعينات[*]:

مصر ٧٣٠٠٠، العراق ٩١٠٠٠، ليبيا ٣٠٠٠٠، تونس ٦٠٠٠٠، الجزائر ١١٠٠٠٠، المغرب ١٧٥٠٠٠، لبنان ٦٠٠٠، سوريا ٣٠٠٠٠، السعودية واليمن ٢٥٠٠٠، فلسطين ٦٠٠٠٠٠.

مجموع عدد اليهود في البلاد العربية ١,٢٠,٠٠٠.

الحزب الوطني وحزب الشعب[٦]:

بعد الاستقلال في عام ١٩٤٦ انبثق عن الكتلة الوطنية حزبان هما «الحزب الوطني» و«حزب الشعب»، وكانا الحزبين الوحيدين في سوريا يومئذ.

وكان يرأس الحزب الوطني الدكتور عبدالرحمن كيالي، ويرأس حزب الشعب رشدي الكيخيا، وكانت رئاستهما تشمل القطر العربي السوري كله، وكانت حلب المقر الرئيسي للحزبين معاً.

من أبرز أعضاء الحزب الوطني في حلب: الدكتور عبدالرحمن كيالي، عبدالله يوركي حلاق، ميخائيل إليان، ليون زمريا، أدمون رباط، الدكتور كميل عريس، إحسان الجابري، علي الحياني، الدكتور فؤاد إبراهيم باشا، جميل إبراهيم باشا، ومحمد طلس صاحب جريدة «الشباب» الناطقة باسم الحزب.

ومن أبرز أعضاء حزب الشعب في حلب: رشدي الكيخيا، ناظم القدسي، وأحمد قنبر صاحب جريدة «النذير» الناطقة باسم ذلك الحزب.

حلّت جميع الأحزاب نفسها عام ١٩٥٨، ثم قام بدلاً منها الاتحاد القومي الذي حل في ٢٨ أيلول ١٩٦١ حيث حصل الانفصال.

---

(٥) A.B.C. of the Arab World - by Margaret Pope- Londn 1946. P. 30.

(٦) زودني بهذه المعلومات الأستاذ عبدالله يوركي حلاق في مقابلة بتاريخ ١٩/٦/١٩٩٢.

حـوادث عـام ١٩٤٧

صحف وكتب صدرت عام ١٩٤٧ :

جريدة « التربية » :

جريدة أسبوعية مصورة، تبحث في التربية الرياضية. صاحبها ورئيس تحريرها: عبدالسلام الكاملي. الإدارة في شارع بارون. صدر العدد الثاني في يوم السبت ٣ربيع الأول ١٣٦٦/ ٢٥كانون الثاني ١٩٤٧ بأربع صفحات كبار.

ومن مقالات هذا العدد: مقارنة بين الرياضة في أوربا وفي بلادنا بقلم الرياضي الكبير عبدالمجيد سيريس، والصناعات الجميلة لغة جميلة للتخاطب بقلم الدكتور فؤاد رجائي (آغة القلعة)، ومقالات رياضية لنهاد الغادري ومرشد خيرالله وع. بيازيد وطاهر صابوني وغيرهم.

«تحولت عام ١٩٥٠ إلى أسبوعية سياسية، وفي عام ١٩٥٣ صارت يومية سياسية، وقد واظبت على الصدور بانتظام حتى عام ١٩٦٣ حيث توقفت نهائياً[١]».

مجلة « الإحسان » :

«مجلة ثقافية تبحث في العلم والآداب والاجتماع، تصدرها الجمعية الإسلامية في مدينة حلب، صدر قرار الترخيص لهاشم مارتيني بإصدار هذه المجلة في نيسان سنة ١٩٤٧، على أن تكون مجلة أسبوعية أدبية علمية، ويبدو أنها صدرت في العام نفسه غير انها تحولت في العام التالي إلى مجلة الجمعية الإسلامية. ولسنا نعلم كم استمرت بعد ذلك[٢]».

جريدة « العالم العربي » :

«جريدة الشعب العربي المناضل. أصدرها أحمد طلس في حزيران ١٩٤٧، واستمرت في الصدور حتى عطلها الانقلاب الأول (١٩٤٩)، ثم عادت في خريف العام نفسه باسم جديد هو الأمة العربية[٣]».

---

(١) تطور الصحافة السورية ٢/ ٥٢٣.
(٢) المصدر نفسه ٢/ ٦٠٤.
(٣) المصدر نفسه ٢/ ٥٢٣.

جريدة : الأنباء :

جريدة يومية سياسية. صاحب الامتياز محمد بقي (صاحب محلات محمد بقي للآلات الزراعية في حلب وبيروت وغيرها). مدير التحرير سيد فؤاد وألبير حاك. مدير الجريدة بشير محمد فضة.

صدر العدد الأول يوم الجمعة ١٣ حزيران ١٩٤٧ بصفحتين. وطبع بمطبعة الشباب. الافتتاحية: (تحية وتحية) بقلم خليل هنداوي. ومن مقالاته (الشهباء ترحب بحبيب رئيس البلاد (الشكري القوتلي)).

مجلة : الثلاثة :

مجلة أدبية اجتماعية فنية. تصدر مؤقتاً كل أسبوعين. يصدرها جورج كرم، وإلياس حداد وألبير قطان. المدير المسؤول مصطفى حمد. الإدارة في العزيزية. بناية اللاذقي. الاشتراكات سبع ليرات.

صدر العدد الأول من السنة الأولى يوم الخميس ١١ أيلول ١٩٤٧ في ٣٠ صفحة قطع وسط. المقال الافتتاحي: (حديث الثلاثة. ثباتاً بين الإقدام والإحجام). ومن مقالات العدد: أثر الشباب في الحركات الوطنية للأستاذ حسين الصعيدي. كتاب مفتوح إلى الرجل (حظ المرأة) بقلم إيليا كرم. حنا حلب (حظ الصحة) بقلم الطبيب حكمت السلاحي. زراعة والقصة بقلم بشير حركاتي. قصة بعنوان مشفقة برفقة ترجمها عبد اللطيف (ليس تحرير قسم القصة) عن القصص الفرنسي.

كتاب : الراية [1].

للمهندس عبد اللطيف الصلاحي، ضم الكتاب مجموعة صور كاريكاتورية لبعض من رجالات سوريا، وهو أول كتاب من نوعه في الشرق العربي، وكل شكل في الصورة لم تخطئ النظر لاستخرج منها ضحكات نفسية وطنيات وآلام، حتى أصبحت كل صورة تعبر عن ترجمة الرجل بمقالات الطوال، بيد أن فيه المتعة لا يستغنى عنه المحقق.

صدر الكتاب عام ١٩٤٧.

---

(1) مجلة العلوم الإسلامية السنة ٢٩ العدد ...

فقيد الشهباء «الأستاذ عارف الرفاعي»:

في مساء ٢١ أيار ١٩٤٧ أقيمت في صالة الكتب الوطنية حفلة مدارس البنات الابتدائية بحضور مدير المعارف بحلب الأستاذ بهجت شهبندر وبرعاية محافظ حلب. ويبدو أن فساد هواء الصالة أثناء الاحتفال وإلقاء الخطب كان السبب في إصابة الأستاذ شهبندر بالإغماء، فأسرع مفتش المعارف الأول الأستاذ عارف الرفاعي إلى تطمين المشاهدين والحضور بسلامة الأستاذ شهبندر. ولكن بعد برهة وجيزة لم تتجاوز عشر دقائق وقع الأستاذ الرفاعي مغمى عليه، وأصيب بنوبة قلبية، ولم تجد الإسعافات التي بذلها الطبيب خالص الجابري الموجود آنئذٍ نفعاً فقد فارق الأستاذ الرفاعي الحياة. وعلقت مجلة «الجامعة الإسلامية(*)» على وفاته بهذه الأسطر:

«كان الأستاذ الرفاعي يتمتع بمحاسن الأخلاق وحميد المزايا. ويمتاز بصفاء السريرة وطيب النفس، وبالإخلاص للوطن والمصلحة العامة. قضى حياته في التعليم والتهذيب. وهو من أفاضل الأدباء والشعراء، ومن أسرة الفضل والنبل عدا عن كونه دعامة عظمى من دعائم المعارف. وقد شيعه إلى مرقده الأخير عيون الشهباء ورجالها».

نصيحة العلماء إلى الأمة:

منشور بتوقيع الشيخ محمد ناجي أبو صالح وأكثر من سبعين من علماء حلب في الشريعة والدين، يؤيدون فيه ترشيح الأستاذ أبو صالح للمجلس النيابي السوري لعام ١٩٤٧، مؤرخاً في ١٧ رجب الخير ١٣٦٦ (حزيران ١٩٤٧) ومن أهم الموقعين عليه السادة: الشيخ إبراهيم السلقيني، الشيخ أحمد الشماع، الشيخ أحمد الكردي، الشيخ أسعد عبجي، الشيخ سعيد الإدلبي، الشيخ محمد جميل العقاد، الشيخ محمد النبهان، الشيخ نجيب سراج الدين.

وفي ختام النشرة يقول الأستاذ أبو صالح: «إن رغبة هؤلاء الأساتذة هي التي أوجبت أن أتقدم بترشيح نفسي للنيابة إتماماً للواجب المقدس في المجلس النيابي، لأشارك المخلصين في خدمة الوطن والأمة في هذا العهد الإنشائي بما تصبو إليه من عزة ورفعة وإصلاح. (انظر صورة المنشور في الصفحة التالية).

ولكن الأستاذ أبو صالح لم يحرز بعد إجراء الانتخاب عدد الأصوات الذي يؤهله للنجاح ودخول المجلس النيابي.

(*) العدد (٢٥٧-٢٦٠) تاريخ ١٠/٦/١٣٦٦.

نصيحة العلماء إلى الأمة

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لله وصلاة وسلاماً على سيدنا محمد رسول الله (وبعد) فإنا علماء الشام الشريف بحلب قد أولينا ثقتنا لعالمنا العالم الفاضل الشيخ [illegible] وكذلك رأينا من الواجب علينا بأن نعلن إلى الأمة الكريمة والشعب إخواننا الحلبيين الكرام أن ينتخبوه نائباً عنهم ليخدم الوطن والأمة في مصالحها وينشر الأخلاق القويمة في المجلس النيابي المقبل المحتاج إلى وجود أمثاله فيه . وإنا نعلم علمه وأمانته ولنا فيه الثقة التامة وبهذه الشهادة نبرأ ذمتنا أمام الله تعالى والناس . وإنا نرجو بتقوى الله تعالى وإدراك العاقبة بكل جراءة وأخلص كل إخلاص فيه ونرجو له بالتوفيق والسداد في أعماله والله من وراء القصد

محمد جميل العقاد — احمد الشماع — ابراهيم السلقيني — محمد نجيب سراج — احمد الكردي — احمد الادلبي الرفاعي — البابا — الناجي — خادم العلم الشريف — محمد سعيد — عقيل — عبد العزيز سلطان — خادم العلم — الحمامي

أيها الأمة الكريمة :

هذه رغبة سادتنا أصحاب الفضيلة العلماء الأجلاء حفظهم الله إلى ، وهذه نصيحتهم لكم ، وتروق في مقدمتهم علامة حلب الجليل وكبير علمائها الشيخ نجيب سراج الدين والتقي الورع الزاهد العالم الشيخ إبراهيم السلقيني ، والعلامة الورع رئيس جمعية العلماء والمدرس في أموي حلب والكلية الشرعية الشيخ سعيد الإدلبي ، والعلامة الفقيه أمين فتوى حلب الشيخ أحمد الكردي ، والواعظ الحكيم العلامة المدرس في أموي حلب والكلية الشرعية الشيخ أحمد الشماع ، والعلامة المفتي عضو مجلس الأوقاف والأستاذ في الكلية الشرعية الشيخ أسعد عبجي ، والمرشد العارف بالله الشيخ محمد النبهان والمربي الشهير العامل الشيخ محمد جميل العقاد ، وغيرهم من أساتذة الكلية الشرعية والمدرسين في المعاهد الدينية وخطباء الجوامع والقراء ، وهؤلاء هم علماء حلب وهم صفوة الذين يمثلون رجال الدين والعلم والأخلاق القويمة في هذه المدينة المباركة .

ورغم ... التي توجهت إليّ أن أتقدم بترشيح نفسي [illegible] في ظل [illegible] لأشارك
العاملين في خدمة الوطن والأمة في هذا العهد الاستقلالي بما أصبو إليه من عزة ورفعة وإصلاح كما [illegible]
طرد الأجنبي واستقلال البلاد.
[illegible] إن شاء الله - باقٍ على ما عرفتموني به من رفع صوت الحق وخدمة البلاد والشعب فيما يسعده ويرفع عنه عوامل
الظلم والفقر والمرض والجهل وهذه العوامل [illegible] باسم الطبقة الوسطى والفقيرة وطبقة الفلاح والعامل.
وعهد الله عليّ أمام هؤلاء السادة الأجلاء الذين تفضلوا علي بهذه الثقة [illegible] وأمام الأمة جمعاء
أن أكون عند حسن ظنهم بي [illegible] في العمل [illegible] من قوة [illegible]
[illegible] يجعل هذا الوطن [illegible] وهو نعم المولى ونعم النصير.

محمد يحيى أبو صالح

متفرقات من مجلة «الجامعة الإسلامية»:

- العدد (٢٥٣- ٢٥٦) تاريخ ١٣٦٦/٥/٢٥، في منتصف الساعة الثامنة من مساء يوم السبت ٢٤ربيع الأول ١٣٦٦ / ١٥ شباط ١٩٤٧ توفي فجأة إثر نوبة قلبية طارئة الأستاذ الشيخ مصطفى عبدالرازق شيخ الجامع الأزهر.
- انتهت عملية الإحصاء في حلب في الساعة السابعة والنصف زوالية من يوم ٢٦ آذار ١٩٤٧ بدون أي حادث، كما انتهت في بقية المدن السورية.
- طلب الطلاب جعل الانتخابات على درجة واحدة، وتأييداً لذلك أضربوا يومين عن تلقي الدروس.
- مقال للأستاذ الشيخ راغب الطباخ عنوانه «فرنسا والشرق العربي».
- العدد (٢٥٧- ٢٦٠) تاريخ ١٣٦٦/٦/١٥: بلغت أرباح شركة كهرباء حلب عن استثمارها الكهربائي الصافية عن عام ١٩٤٥ مائة ألف ليرة سورية، وزاد هذا المبلغ خمسة أضعافه عن عام ١٩٤٦.
- مقال للأستاذ عبدالحميد الجابري «النيابة والانتخاب».
- في حزيران من عام ١٩٤٧ توفي السيد سعدالله الجابري.
- في شهر أيلول من عام ١٩٤٧ كان الأستاذ الشاعر عمر أبو قوس مديراً لمطبوعات حلب.

صادرات سوريا ولبنان في عام ١٩٤٧[٦]:

جاء في التقارير التي وضعتها مكاتب الإحصاء في الدوائر الاقتصادية في سوريا ولبنان أن مجموع صادرات البلدين خلال عام ١٩٤٧ هو الآتي:

---

(٦) جريدة «النذير» العدد ٢٤٩٠ الجمعة ٢٦ آذار ١٩٤٨.

النوع	الكمية بالطن	السعر محسوباً بألوف الليرات السورية
بيض	٣٠٩٣	٦٨٤١
بصل	١٩٨٦٣	١٨٢٢
موز	٢٨٥١	١١٧٤
عدس	٦٠٦٧	١٤٤٨
تفاح وسفرجل	٥٩١٢	٢٦٥٢
زيت زيتون	١٠٢٢	٢٣٥٧
تبغ	٢٨٣٢	٢١٤٨
قمر الدين	٢٢٥٥	١٥٩٠
صابون	٩٧٢	٢٣٢٠
نسيج حرير اصطناعي	٣٩٠	٥٥٠٠
صوف خام	٣٦٤٢	٤٢٠٠
نسيج قطني	١٥٠٠	١٠٣٠٠
شال ولفحات	١١٠	١١٥٨
سوس	٤٦٤١	١١٥٩
جلود ماعز وخراف خام	٨٠٠	١٤٦٤
	٥٥٩٥٠	٤٦١٣٣ (أي بسعر وسطي للطن يبلغ ٨٢٤,٥ ل.س)

حلب كما شاهدها مواطن حلبي مغترب في عام ١٩٤٧:

أسرة نحماد من الأسر اليهودية الحلبية التي اشتهرت في القرن التاسع عشر والقرن العشرين بالتجارة والأعمال المصرفية والوكالات الأجنبية في مدينة حلب وبعض البلاد السورية. سافر بعض أفرادها إلى أوربا: إنكلترا وفرنسا وإيطاليا وغيرها من البلاد، كما استقر بعض أفرادها في لندن ومانجستر لأعماله التجارية، ومنهم من كان مراسلاً وعميلاً للشركات الأجنبية.

والأستاذ هـ. م. نحماد، المغترب الحلبي المقيم في إنكلترا، زار حلب عام ١٩٤٧ ونشر مقالاً عنها في مجلة «المستمع العربي»[٧]، مع صورتين كبيرتين للمدينة إحداهما مأخوذة

---

(٧) لندن ـ العدد العاشر لعام ١٩٤٧.

من الجهة الشمالية، والثانية للجهة الجنوبية مأخوذة من قاعة العرش بالقلعة. ومما جاء في المقال:

تعد حلب اليوم من أهم مراكز الشام التجارية، وهي، رغم احتفاظها بكثير من ذكرياتها واتصالاتها التاريخية القديمة، مدينة عصرية راقية تبشر بمستقبل باهر وبمكانة تجارية رفيعة كالتي كانت لها في العصور الوسطى. وتعد القلعة أعظم أثر حربي للهندسة المعمارية الحربية الإسلامية، هذه القلعة هي قلعة حلب، تلك المدينة القديمة الواقعة في شمال سوريا، والتي يرجع تاريخها إلى أكثر من أربعة آلاف عام. . . وحلب كشقيقاتها دمشق وجبيل وحماة، من أقدم المدن العامرة في تاريخ المدنية. فإن قلعتها ومساجدها وكنائسها ومعابدها، بل كل حجر شيدت منه تلك المساجد والمعابد ينم عن الماضي الغابر، ويتلو على العابرين قصة تاريخ قديم مجيد. ولعل جميع الذين زاروا المدينة يذكرون ذلك البناء الضخم الشاهق، وأعني به قلعة حلب، التي تبدو للناظر كمعلم بعيد يشق عنان السماء الصافية، وإن المرء لتتملكه الرهبة والهيبة إذا ما وقف تحتها وأخذ يتطلع إلى جلالها وعظمتها، وقدر لهذه القلعة أن تلعب لمدة قرون عديدة دوراً هاماً في تاريخ حلب الحربي. والواقع أن تاريخ القلعة هو تاريخ حلب نفسها. . .

وتحت حكم العرب صارت مدينة حلب مركزاً تجارياً كبيراًيعج بالحركة والنشاط عند طرق القوافل القادمة من الشرق والغرب محملة بالسلع النفيسة. وتستعيد الآن مدينة حلب أهميتها السابقة كمركز تجاري عظيم، فقد أخذ تجارها يتعاملون مع المراكز التجارية الهامة في العالم كمانشستر ونيويورك وبونس أيريس وريو دي جانيرو، وهاجر آلاف من أبنائها منذ سنوات عديدة إلى مدن الغرب حيث استقروا مع أبنائهم ولكنهم لم ينقطعوا عن استخدام اللغة العربية للتخاطب في حياتهم اليومية المعتادة.

ويجدر بي أن أختم هذا الحديث بالإشارة إلى أن حلب وإن كانت مدينة تجارية قبل كل شيء آخر، إلا أن جماعة من أبنائها الأفاضل قد كرسوا حياتهم لدراسة الآداب والفنون. ويذكرني الآن اسم عزيز على نفسي يضفي على اسم حلب رونقاً وبهاءً، هو اسم الشاعر الشاب والكاتب الروائي عمر أبي ريشة، الذي ولد في حلب، وجمعتني به أواصر الصداقة منذ سنوات عديدة في مدينة مانشستر مهبط رأس عدد كبير من أبناء حلب وبناتها.

(كان الأستاذ نحماد يفتخر قائلاً: إنني حلبي وحلب مهبط رأس والدي وجدي وجد جدي من قبل).

عدد سكان سوريا حسب الإحصاء في أيار ١٩٤٧[٨]:

المسلمون	٢٤٨٨٩٠١
المسيحيون	٤٢٤٠١٠
الدروز	٩٦٦٤١
اليهود	٣٠٨٧٣
اليزيديون	٢٨٨٥
المجموع	٣,٠٤٣,٣١٠

الطبيب الجراح نافع بك السباعي[٩]:

عبدالنافع السباعي وعرف بـ «نافع بك السباعي» بن الحاج أحمد السباعي أول رئيس لغرفة التجارة والصناعة في حلب التي تأسست عام ١٨٨٥. (الصور ١٨).

ولد نافع بك في مدينة حلب عام ١٨٧٧ وتلقىٰ دراسته الأولى في المدرسة الرشيدية بحلب، وبعد أن أنهىٰ دراسته فيها سافر إلى إستانبول عاصمة الدولة العثمانية، وكانت الدراسة فيها تعادل في ذلك الوقت الدراسة في العواصم العالمية الكبرىٰ. ثم التحق بالكلية الطبية العسكرية وتخرج منها طبيباً برتبة أون باشي، وتتلمذ في الجراحة على يد الجراح الشهير في ذلك العهد جميل باشا طوبوزلي الذي أصبح فيها بعد والياً ورئيساً لمدينة إستانبول.

عاد نافع بك من إستانبول إلى حلب عام ١٩١١ بعد أن رقي إلى رتبة طبيب بكباشي في الجيش العثماني، وأسس عيادة جراحية له في محلة قسطل الحجارين، وكان في الوقت نفسه طبيباً للمستشفىٰ العسكري بمدينة حلب الواقع في محلة الرمضانية.

في الحرب العالمية الأولىٰ كان طبيباً جراحاً في الجيش العثماني في فلسطين وحضر معركة بئر السبع، وفي آذار ١٩١٦ شارك بالاحتفال في مدينة القدس بافتتاح المدرسة الثانوية «صلاح الدين الأيوبي» مع كبار رجال الدولة العثمانية آنذاك.

وقد نال عدة أوسمة لاشتراكه في الحروب التي خاضتها الدولة العثمانية في جبل الزيتونة واليونان والأناضول وفلسطين أثناء الحرب العالمية الأولىٰ.

في أوائل العشرينات، وبعد جلاء الدولة العثمانية عن حلب، تقاعد في الجيش

---

(٨) «الجامعة الإسلامية» تاريخ ١٩٤٩/١١/٢٥.

(٩) زودنا بهذه المعلومات الطبيب الجراح وليد السباعي مع بعض الإضافات.

وأسس بجهوده الخاصة مستشفاه الخاص في محلة باب الفرج، والمعروف حالياً بمستشفى السباعي. وهو أول مستشفى عربي خاص شيد بجهوده الخاصة ودون معونة من إرساليات أو حكومات أجنبية، وكان يعتبر في ذلك العهد من أرقى المستشفيات الحديثة الخاصة.

أثناء ثورة إبراهيم هنانو كان نافع بك يعالج المجاهدين الثوار سراً متخفياً عن أعين الدولة الفرنسية.

في عام ١٩٤٤ أسست نقابة أطباء حلب وانتخب نافع بك السباعي أول رئيس لها. وفي عهد الاستقلال في سورية نال عدة أوسمة لخدماته العديدة للبلاد.

بقي نافع بك يمارس الطب والجراحة حتى وفاته في ٢١ تموز ١٩٤٧، وقد تتلمذ على يديه بعض جراحي حلب ومنهم ابن شقيقته الطبيب صبحي السباعي الذي عرف بمهارته الطبية ودماثة أخلاقه.

انظر الصورة (١٩) التي التقطت في ٢٥ نيسان ١٩٤٦ بمناسبة زيارة أطباء الأسنان بدمشق إلى حلب.



(الصورة ١٨) الطبيب نافع بك السباعي



الصورة (١٩)

حوادث عام ١٩٤٨

ثورة الشهباء على الجريمة التي ارتدت لباس السياسة والعمل الحزبي:

في يومي الجمعة والسبت ١٩ و٢٠ آذار ١٩٤٨ تظاهر في شوارع حلب عدد كبير من المؤيدين، كما يبدو، للحزب الوطني منددين بحزب الشعب وزعمائه الذين فازوا بالانتخابات الأخيرة للمجلس النيابي ومعترضين على تعديل الدستور السوري. وكان المتظاهرون يطلقون النار في الهواء ويسببون الهلع والفزع للسكان الآمنين، ويبدو أن الحكومة لم تتخذ الاحتياطات اللازمة لمنع المظاهرات.

ونتيجة لهذه الأعمال المؤسفة عقد اجتماع في مقر حزب الشعب بمحلة الفرافرة توافد إليه الكثيرون من الأهالي وزعماء حلب، ونددوا بالمظاهرات التي جرت.

افتتح الاجتماع بكلمة ألقاها الشيخ طاهر خيرالله أشار فيها إلى احتجاج نخبة من وجهاء حلب إلى المحافظ، ومطالبتهم بقمع كل محاولة للإخلال بالأمن، ومعاقبة المسؤولين والدافعين لهذه الحوادث.

ثم ألقى زعماء حزب الشعب كلمات أشاروا فيها إلى ما جرى وحملوا على دوائر الأمن والشرطة التي عجزت عن قمع المظاهرات، ومما جاء في خطبهم[1]:

قال رشدي بك الكيخيا: «إننا أيها السادة مدعوون لمتابعة العمل في سبيل صيانة مصالح الشعب من العبث، واضطرار الجميع للعمل على صيانة الحق والقانون والسهر على أماني البلاد وآمالها».

وقال ناظم بك القدسي: «إن في كل بيت من بيوت هذه الشعب دمعة على شهيد وجراحاً لم تندمل، ونحن لن نطوح بهذا كله من أجل فئة قليلة أو كثيرة، وسيكون العقل والإيمان والمنطق رائدنا مهما تقلبت الظروف، لأننا قوم عملنا للاستقلال وسنحافظ عليه ما دمنا أحياء».

وقال أحمد قنبر: «من المؤسف أن الذين عملوا مثل ذلك هذه المرة هم من أبناء هذه المدينة، وينتسبون إلى الحزب الوطني، ومن هو الحزب الوطني؟ إنه الحزب الذي يطوف رؤساؤه وجماعته المحافظات والمدن السورية ولا يجدون دعاية مقبولة، غير أن هذا الحزب هو حزب الحكومة وحزب فخامة رئيس الجمهورية. ومن المؤسف أن يزج اسم فخامة الرئيس

---

[1] جريدة والنذير (لسان حال حزب الشعب في حلب) ـ العدد ٢٤٩٠ الجمعة ٢٦ آذار ١٩٤٨.

الأول في مثل هذه الدعاية الحزبية وما رافقها من تصرفات، ولقد بلغت مسامع فخامة الرئيس هذه الأقوال التي تجري على الستهم فاستنكرها أشد الاستنكار، حتى أنه أعلن منذ خمسة أيام أمام جمع من النواب مؤكداً أنه بعيد عن الحزبية وبعيد عن كل ماله صلة بأعمالها، وأنه لجميع أبناء البلاد على السواء».

جمعية التشريع الإسلامي المقارن[2]

بتاريخ ١٢ جمادى الأولى ١٣٦٧ / ٢٢ آذار ١٩٤٨ تأسست في مدينة حلب «جمعية التشريع الإسلامي المقارن» من السادة:

الرئيس	المحامي أحمد منير الوفائي.
نائب الرئيس	عبدالقادر السبسبي.
أمين السر	كامل عويدان.
الخازن	ظافر الرفاعي.

الأعضاء معروف الدواليبي، عمر بهاء الأميري، ومنير الغنام.

واتخذت الجمعية مكتباً مؤقتاً في مكتب الأستاذ أحمد منير الوفائي (في بناية دائرة الأوقاف بشارع بارون).

غاية الجمعية: تشجيع دراسة التشريع الإسلامي ومقارنته مع جميع الشرائع، والسعي لتحقيق مبادئه في التقنين الحديث.

نداء عام من نادي الشعلة بحلب[3]:

واجب كل مثقف أن يعلم أمياً واحداً من أبناء وطنه على الأقل، إن شباب نادي الشعلة بحلب يطلبون من كل شاب مثقف أن ينبه جاره الأمي إلى وجوب الاكتتاب في مراكز نادي الشعلة لمكافحة الأمية. إن إدارة النادي تتعهد بتعليم الأميين بمدة قصيرة، القراءة والكتابة والحساب.

المراكز: مقر نادي الشعلة (خندق باب الحديد).

مدرسة النجاح في محلة حمزة بك بانقوسا.

فسارعوا للاكتتاب.....

---

(٢) «الجامعة الإسلامية» العدد (٢٩٧- ٣٠٠) تاريخ ٢٢ محرم ١٣٦٨ / ٢٣ تشرين الثاني ١٩٤٨.

(٣) «النذير» العدد ٢٤٩٠ الجمعة ٢٦ آذار ١٩٤٨.

توزيع الكاز في حلب[٣] :

طلبت وزارة الاقتصاد الوطني من محافظة حلب إيفاد موظف خاص إلى العاصمة ليتصل بدوائر محافظة مدينة دمشق الممتازة لدراسة الترتيبات التي اتخذتها هذه المحافظة في تأمين توزيع الكاز على الأهلين ليجرب تطبيقها في محافظة حلب درءاً للفوضى الواقعة في التوزيع فيها.

متفرقات لعام ١٩٤٨ :

- يوم الجمعة ٣٠ كانون الثاني: إعلان انفصال العملة السورية عن الفرنك الفرنسي.

وفاة الأستاذ معروف الأرناؤوط صاحب جريدة «فتى العرب» بدمشق.

اغتيال المهاتما غاندي الزعيم الهندي المشهور من قبل أحد الهنود.

- ٣ شباط: تسلم عادل العظمة محافظ حلب الجديد شؤون وظيفته.

- الخميس ٢٥ آذار: كان السيد نوري الإمام وكيل فؤاد بك العادلي في الشؤون التجارية والزراعية.

- الأحد ٤ نيسان: وفاة الأستاذ أشرف الكاتب صاحب جريدة «الجمهورية» الصادرة في حلب.

- السبت ١٧ نيسان: العيد الثالث لجلاء الجيوش الأجنبية عن البلاد السورية.

- الأحد ١٢ أيلول: وفاة محمد علي جناح بالسكتة القلبية وهو أول رئيس لحكومة باكستان الإسلامية.

- الجمعة ١٧ أيلول: اغتيال الكونت برنادوت من قبل اليهود في الحي اليهودي بالقدس.

- الأربعاء ٢٩ أيلول: وفاة الشيخ رضا الرفاعي، وقد قالت عنه «الجامعة الإسلامية»[٤]: «هو الذي لم يفتأ يعمل في سبيل وطنه السوري منذ نعومة أظفاره، وهو يحمل الفكرة الإسلامية مع وطنيته الصادقة. وقد خسرته البلاد السورية، وفقدت به مخلصاً صادقاً. وكانت وفاته، بعد رجوعه من تركيا، في موطنه حلب في ذي القعدة سنة ١٣٦٧هـ».

- الجمعة ٥ تشرين الثاني: مقتل الشيخ نواف الصالح رئيس عشائر الحديدين في محافظة حلب، وذلك في الساعة العاشرة صباحاً، أمام مقهى الكلداني بحلب من قبل المدعو سكران العبد من قبيلة الموالي. وقيل بأنه كان مدفوعاً من قبل الأمير فواز الشايش بن الأمير عبدالرزاق شيخ الموالي الذي اغتيل قبل ذلك من قبل الحديدين.

---

(٤) «الجامعة الإسلامية» العدد (٢٩٧ - ٣٠٠) تاريخ ٢٢ محرم ١٣٦٨ / ٢٣ تشرين الثاني ١٩٤٨.

ـ الأربعاء ١ كانون الأول: مظاهرات دامية في دمشق وسقوط وزارة جميل مردم بك.
ـ الخميس ٢ كانون الأول: إضراب عام في مدينة حلب ودمشق وبقية البلاد السورية احتجاجاً على الحكومة السورية لعدم قيامها بعمل مجّد في سبيل إنقاذ فلسطين من الهجمات الصهيونية.
ـ بلغ عدد سكان سوريا كما يلي:

الرجال	١٥٤٣٨٩٨
النساء	١٤٩٩٤١١
المجموع	٣٠٤٣٣٠٩

ـ في هذا العام صدرت في حلب مجلة «الإحسان» وهي مجلة ثقافية تبحث في العلم والأدب والاجتماع، تصدرها الجمعية الخيرية الإسلامية بحلب كل شهر مؤقتاً، رئيس تحريرها الدكتور فؤاد رجائي (آغة القلعة)، بدل اشتراكها عن سنة ١٠ ليرات سورية، طبعت بمطبعة السلام في حلب.

شركات الإسمنت في حلب(*):

تأسست بحلب عام ١٩٤٨ «شركة الشهباء» لصنع الإسمنت ومواد البناء، وانبثق عن المؤسسين المساهمين خمسة أعضاء وهم السادة: عبدالقادر شبارق والأستاذ نعوم سيوفي والحاج محمود صالح شبارق والسيد علي قباني والمهندس حكمت يازجي، والعضوان اللذان انتخبا من قبل الموظفين والعمال هما: سامح دباغ وجمال صابوني، وتولى الإدارة الصناعي الكبير السيد عبدالقادر شبارق. وقد أسست هذه الشركة فرناً ثالثاً وفرعاً لها في اللاذقية لتصدير الإسمنت بحراً للخارج.

وفي عام ١٩٥٤ تشكلت شركة ثانية بحلب وهي «الشركة الأهلية للإسمنت» من قبل مؤسسيها السادة: بيير معمار باشي والحاج محمد يمن حمامي والحاج محمد توفيق ميسر وادمون حمصي وإحسان رشدي المدرس وعزيز معمار باشي والحاج محمد نوري الحكيم وصلاح الدين الشربجي ووجيه الحلاج وشفيق معمار باشي، وقد عهد لإدارة المعمل من قبل المساهمين للإداري القدير السيد أحمد قنبر وزير الداخلية السابق، وباشر في الإنتاج اعتباراً من شباط ١٩٦٠. وهو من نوع بورتلاند الأصلي الممتاز.

(*) تاريخ الآلة والتصنيع ص ٢٠١ـ٢٠٢.

مجلة «صوت العامل»:

«مجلة علمية اجتماعية فنية تبحث في شؤون العمال، أصــدر هذه المجلة حكمت عاصي في الثاني من نيسان سنة ١٩٤٧. ولسنا نملك عنها أي معلومات أخرى[٦]».

مجلة «الشمس»:

مجلة أدبية اجتماعية أصدرتها رابطة مدرسة الملك فيصل عام ١٩٤٨، وأسندت إدارتها ورئاسة تحريرها إلى أنور حامي. وكان عددها الواحد يقع في ٢٤ صفحة من القطع الصغير، ويشتمل على حفنة من الموضوعات المتنوعة[٧]».

---

(٦) و(٧) تطور الصحافة السورية ٢/٦٠٤.

حوادث عام ١٩٤٩

متفرقات لعام ١٩٤٩:

نشرت مجلة «الإحسان[1]» النص الكامل لاتفاقية النقد التي عقدت بين الحكومتين السورية والفرنسية في ٧ شباط ١٩٤٩:

نشرت مجلة «الشهباء[2]» نبذة عن الانقلاب العسكري الأول في سورية الذي قاده حسني الزعيم، كما نشرت البلاغ ١ عن أسباب الانقلاب ومنع التجول بتاريخ ٣٠ آذار ١٩٤٩ والبلاغات التالية التي أذيعت من دمشق.

في عام ١٣٦٨/ ١٩٤٩ منح الأستاذ الشيخ راغب الطباخ وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى[3].

في رمضان ١٣٦٨/ ١٩٤٩ انتقل إلى رحمة الله بشير الزرقا نجل الأستاذ الكبير محمد الزرقا عن عمر ناهز السبعين، قضاه في العمل الصالح والبر والتقوى[4].

في ٥ ذي القعدة ١٣٦٨/ ١٩٤٩ توفي الأديب الشاب السيد أمين تاج الدين صاحب مجلة «التاج» بعد أن قضى على فراش المرض أربع سنوات أعيا شفاؤه الأطباء[4].

أقيمت في دار الكتب الوطنية حفلة تكريم لوداع مديرها السابق الشاعر العبقري السيد عمر أبو ريشة بمناسبة سفره إلى البرازيل لتمثيل البلاد السورية فيها[4].

وفي هذه الحفلة الوداعية ألقى الأستاذ طاهر النعسان قصيدة من ٣٤ بيتاً قال في آخرها:

بالله يا راحلاً للغرب منتدباً ... يمثل القوم إيماناً وعرفانا
لا تأل جهداً ببث الخير في ملا ... لأنت خير فتى قد أوفد الآنا
فسر أبا شافع بالله معتصماً ... فأنت في ظله لم تلف حيرانا
سنسمع الصوت دوّى منك عن كثب ... في الجاليات وقد ألفت إخوانا
إنا لنرقب يوماً أن تعود به ... مكللاً بفخار النجح مزدانا

---

(١) عدد ممتاز يضم الأعداد (٨، ٩، ١٠) تاريخ ربيع الثاني ١٣٦٨/ شباط ١٩٤٩ ص (٦٦- ٨١).

(٢) العدد ٤ نيسان ١٩٤٩ (وهو آخر عدد صدر منها).

(٣) نفس المصدر العدد (٣٢٩- ٣٣٢) ٢ تشرين الأول ١٩٤٩.

(٤) «الجامعة الإسلامية» العدد (٣٢١- ٣٢٤) تاريخ ١١ آب ١٩٤٩.

جميل بك بيلسل Bilsel (آل النيال[*]) :

آل النيال من الأسر الوجيهة المعروفة في حلب، كان منها كبار الموظفين في الدولة العثمانية والدولة السورية منذ زمن الانتداب.

والبروفسور جميل النيال من رجال العلم والحقوق المعروفين في أواخر عهد الدولة العثمانية والجمهورية التركية.

ولد عام ١٨٧٩ في مدينة دمشق، وكان والده أحمد بك قدري النيال أشغل وظائف هامة في الدولة العثمانية، ومنها المكتوبية (أمانة السر) والولاية.

تخرج جميل بك من معهد الحقوق في إستانبول، ثم انتسب إلى وزارة الخارجية وعمل مدة في قسم المراسلات في الباب العالي بإستانبول. وفي عام ١٩٠٨ عين أستاذاً لمادة الحقوق الدولية في مدرسة الحقوق بإستانبول وظل سنوات كثيرة أستاذاً في معهد الحقوق والشؤون السياسية. ومن عام ١٩٢٥ إلى ١٩٣٤ كان مديراً لمعهد الحقوق في مدينة أنقرة وأستاذاً للمواد الحقوقية والأمور السياسية، كما كانت له محاضرات ودروس في الكلية الحربية بمدينة أنقرة. ثم عهد إليه إعادة تنظيم مدرسة دار الفنون في أستانبول على أسس أوربية حديثة وذلك حتى عام ١٩٤٣ وخلال هذه المدة كان مديراً لها.

وفي الدورتين السابعة والثامنة لمجلس النواب التركي انتخب نائباً عن مدينة صامسون على البحر الأسود، وبقي خلال هذه المدة بعيداً عن التعليم وإلقاء الدروس في الجامعات.

وكانت خدماته للدولة في المجالات الثقافية والإدارية والسياسية عظيمة القدر حقاً. فقي المحافل السياسية والدولية مثل الجمهورية التركية خمس عشرة مرة. وفي الشؤون العالمية انتخب عضواً في الجمعية الأميركية للحقوق الدولية، وعضواً في لجنة التحكيم الدولي الدائم في مدينة لاهاي.

في عام ١٩٤٨ منحته جامعة طولوز في فرنسا الدكتوراه الفخرية، كما انتخب مشاوراً حقوقياً في قضية لوتوس (Latus) الشهيرة، كما كان أثناء ذلك مديراً في وزارة الأوقاف الإسلامية، وكانت له خدمات عديدة في فلسطين ومدينة باطوم.

أهم مؤلفاته (بالأحرف العربية): الامتيازات الأجنبية، جمعية الأمم، حقوق الحرب (مترجم)، حقوق الدول في السلم والحرب، الحقوق الدولية، دروس في الحقوق الدولية، مذكرات عن الحقوق العامة، المناسبات الصلحية.

(*) «مشاهير الأتراك» ص ٧٣ ومجلة «الموسوعة الشهرية» Aylik Ansiklopedi تشرين الأول ١٩٤٩ إستانبول مقال لإسماعيل دوبوران ص ٥٠.

أما بالأحرف اللاتينية فله المؤلفات التالية: الاتفاقات الدولية، تاريخ الجامعة، الدول، لوزان (مجلدان)، المدخل إلى الحقوق الدولية، المناسبات بين الدول.

وفي ٢ أيلول من عام ١٩٤٩ توفي في منزله بمحلة يكي شهر بأنقرة، وبعد وفاته بثلاثين عاماً وتقديراً لجهوده الكثيرة في علمي الحقوق والسياسة نشر عنه كتاب بعنوان «هدية إلى جميل بيلسل Cemil Bilsel' e Armaghan » ضمن ٦٩٦ صفحة.

جريدة « الأمة العربية »:

«جريدة يومية سياسية لصاحبها ومديرها المسؤول أحمد طلس. حصل صاحب هذه الجريدة على امتياز إصدارها في ٢٤ تشرين الأول عام ١٩٤٩، وصدر عددها الأول في ١٣ تشرين الثاني من العام نفسه. غير أنها لم تلبث أن نقلت في العام التالي (١٩٥٠) إلى دمشق، وثمة حولت إلى اسم «البلاغ»، ثم عطلت بسبب القصور. ثم أعيد امتيازها مجدداً عام ١٩٥٢، وعادت إلى حلب تحمل اسم «الأمة العربية».

حوادث عام ١٩٥٠

نشرة السريانية الكاثوليكية لأبرشية حلب:

النشرة /١/ كانون الثاني ١٩٥٠، مطرانية السريان الكاثوليك، المطبعة المارونية بحلب، ضمت هذه النشرة ٤٨ صفحة. المقدمة وعنوانها «غايتنا» بقلم المطران ديوفوسيوس بطرس هندية، ومما جاء فيها: «غايتنا أن نهديها إلى أبنائنا الأعزاء وأصدقائنا الأوفياء، لسان حال أبرشيتنا وصدى واضحاً لأهم ما يجول في الطائفة الحبيبة وخصوصاً سبب صلة بين قلبنا وقلوبهم... وأن نكون لهم أخلص الآباء لأبر الأبناء».

جريدة «صوت التقدم»:

«جريدة يومية سياسية علمية أدبية مصورة، صاحبتها أميلي سعيد، مديرها ورئيس تحريرها مهراس بطرس، تاريخ امتيازها ١٤ كانون الأول عام ١٩٤٩.

باشرت الصدور في مطلع العام ١٩٥٠، وفي ٢٣ تموز عام ١٩٥٠، أسندت إدارتها ورئاسة تحريرها إلى فيكتور كالوس. وقد حاولت صاحبتها نقل اسمها إلى «الرشيد» فلم تلق موافقة على ذلك، غير أن الجريدة توقفت في ١٩٥٠/١٢/٢٥، وتلا ذلك في ١٩٥٣/٣/١٢ قرار تعطيلها النهائي بسبب القصور[1]».

جريدة «طريق الجهاد»:

«جريدة يومية سياسية، صاحب امتيازها علاء الدين الرافعي، تاريخ امتيازها ١٩٥٠/٣/٢، وفي الشهر نفسه صدر أول أعدادها، ولسنا نعلم كم استمرت بعد ذلك لكننا نرجح أن تكون حملت اسم «الجهاد» في ما بعد، واستمرت تصدر حتى عام ١٩٦٣[2]».

مجلة «الرسالة»:

«مجلة أسبوعية علمية ثقافية تربوية تصدر بالعربية والفرنسية، صاحب امتيازها جورج تونونجي رئيس النادي الكاثوليكي، مديرها المسؤول رولان صعب، رئيس تحريرها جورج

---

(١)(٢) تطور الصحافة السورية ٢/ ٥٢٤.

شاشاتي. منح صاحب هذه المجلة امتياز إصدارها في ١٩٥٠/٤/١٠، ويبدو أنها لم تصدر إلا وجيزاً، لأنها عطلت بسبب القصور في ١٩٥٢/٣/١٣[٣]».

كتاب «الثقافة الإسلامية»:

هذا الكتاب للأستاذ الشيخ راغب الطباخ، أستاذ الحديث وأصوله والتاريخ في الكلية الشرعية بحلب سنة ١٣٦٩/ ١٩٥٠، وقد عهد إليه القيام بهذا الدرس في الكلية الشرعية المشهورة بالخسروية. ومما جاء في المقدمة: «ولما لم يكن لهذه المواضيع كتاب مخصوص، وهي منثورة في كتب التفسير والحديث والأصول والفقه والأدب وغير ذلك، لم أجد بداً من التشمير عن ساعد الجد وجمع شتاتِ تلك الأبحاث وتقييد أوابدها وتقريب جناها وتبيين الغاية والمقصود منها وهي بمجموعها ترشدك إلى ما كان عليه الناس قبل الإسلام من ظلمة وجهالة وغي وضلال، وما صار إليه المسلمون من نور وعلم وهدىً ويقين ومدنية حقة وسعادة شاملة للحياتين الدنيوية والأخروية».

والكتاب دروس ومحاضرات ألقاها الأستاذ الطباخ على طلاب الكلية الشرعية، ومن مواضيعه: جمع القرآن وترتيبه، ما ألف من الكتب في إعجاز القرآن، مواضيع القرآن العظيم ومقاصده، طبقات القراء، طبقات المفسرين، القرآن والعلوم الكونية، أثر القرآن في الثقافة الإسلامية، أقسام علم الحديث، أشهر مشاهير القراء والمحدثين، أشهر العلماء والمؤلفين في الحديث وعلومه، أثر الحديث في الثقافة الإسلامية والثقافة العربية، علم الفقه، التوحيد (علم الكلام)، التصوف وأثره في الإسلام، العلوم الأدبية، آداب البحث، التاريخ، مبدأ التاريخ في الإسلام، أشهر المؤرخين في التاريخ والطبقات، حركة النقل والترجمة، أبحاث شتى عن سوريا والبلاد العربية، بعض الإحصاءات مع ذكر المصادر، وأخيراً الكتب والمؤلفات التي نشرها من نفائس كتب المتقدمين، وما ألفه هو من الكتب.

طبع الكتاب في مطبعة طباخ إخوان بحلب عام ١٩٥٠، وقد علقت عليه «الجامعة الإسلامية[٤]» بقولها: وهو آخر ما أتحف به المكتبة العربية، انتقى أفضل ما يتعلق بالحضارة الإسلامية العلمية، وأهم بحوث الثقافة الإسلامية وتوضيح سبلها، التقطها من بين طيات مائة وخمسين كتاباً، فجمعها ورتبها ترتيباً حسناً، ونسقها تنسيقاً متسلسلاً على أسلوبه في

---

(٣) المصدر نفسه ٢/٤٠٦.

(٤) العدد (٣٤٩ـ ٣٥٢) تاريخ ٢٥/ ٨/ ١٣٦٩ و١١/٦/١٩٥٠.

التأليف. يكرر البحث من عدة مآخذ بما يجعل القارىء يركن إلى ما ينقله وإلى ما يورده، يرشد إلى مواقعها في الأسفار والمؤلفات والمؤلفين. وبهذا غدا هذا السفر مرجعاً لأبحاث الثقافة الإسلامية الواسعة الفياضة. . .

كتاب «لمحة عن اقتصاديات حلب»:

أمس، اليوم، غداً وتاريخها الماضي. نشرتها غرفة تجارة حلب لمناسبة زيارة السادة والسيدات من المغتربين للشهباء في ٣٠ و٣١ آب ١٩٥٠. ضم الكتاب ٥٨ صفحة باللغتين العربية والإنكليزية، وطبع في مطبعة روطوس بحلب. من الأبحاث التي وردت في الكتاب «اقتصاديات حلب وصناعات حلب» للأستاذ محمد سعيد الزعيم الرئيس الثاني لغرفة تجارة حلب. و«موجز عن تاريخ حلب» للأستاذ صبحي الصواف مدير الآثار بحلب. وباللغة الإنكليزية: «حلب خلال العصور» و«الحياة الاقتصادية في حلب». وفي الكتاب بعض الصور.

متفرقات لعام ١٩٥٠:

- بلغ عدد الموظفين الدينيين في مدينة حلب ٧٣٨ موظفاً، وبلغ عدد الجوامع والمساجد التي تقام فيها الشعائر ٢٧٤[٥].
- بلغ نفوس حلب المسجلة حتى سنة ١٩٥٠ حوالي ٣٦٢٥٠٠ نسمة[٦].
- مقال عن «حلب» للأستاذ عبدالرزاق الميري، مدير مدرسة العرفان، في مجلة «الجامعة الإسلامية[٧]».
- في هذا العام كان السيد محمد خليل بك المدرس رئيساً لمجلس إدارة الشركة السورية للغزل والنسيج بحلب، وكان رحمه الله مثال الأخلاق العالية والمعاملة الحسنة.
- في شهر آب من عام ١٩٥٠ توفي في مدينة دمشق الشيخ عبدالعزيز الخاني، وكان قبل ذلك قاضياً شرعياً في حلب.
- في هذا العام انتهى فتح الشارع الممتد من الساعة إلى أمام البنك السوري[٨].

---

[٥] «الجامعة الإسلامية» العدد (٣٥٣ـ ٣٥٦) رمضان ١٣٦٩/ حزيران ١٩٥٠.

[٦] نفس المصدر العدد (٣٩١ـ ٣٩٦) ربيع الثاني ١٣٧١/ كانون الثاني ١٩٥٢.

[٧] العددان: (٣٦١ـ ٣٦٤) تاريخ ١٠ ذي الحجة ١٣٦٩/ ٢٢أيلول ١٩٥٠ و(٣٦٥ـ ٣٦٨) تاريخ ١١/١٠/ ١٩٥٠.

[٨] العدد (٣٦٥ـ ٣٦٨) تاريخ ١١/١٠/١٩٥٠.



ملحق صور وأسماء وخطوط



الصورة ۲۰

صورة أخذت في حديقة بارون في حلب عام ١٩٣٥ الصف الأول من الأسفل واليمين: التاجر مصطفى سالم، شكري كنيدر، الشاعر الأخطل الصغير، محمد سعيد الزعيم، الشاعر عمر أبو ريشة.

الصف الثاني ومن اليمين: انطوان حامض، سامي الكيالي، أحمد أوبري.

الصف الثالث: المحامي فتح الله صقال، سعيد فريحه، سامي صائم الدهر، عبدالقادر صائم الدهر

أيها الأخ العزيز
السيد فؤاد [illegible] المحترم
تحية طيبة. وبعد نظراً لفراغكم
يوم الأحد فإنه يمكنكم أن
تجعلوا زيارتكم صبيحة من الساعة ٦
والنصف حتى الساعة ٨ ونصف
وطبعاً تصطحبون ترجمة العبارات
لنحرر أرقاماً متتابعة على
الكلمات لترتيبها على مقتضى
ذلك عند الطبع
وقد حضرت لحضرتكم العدد الذي فيه
مقالة الوردة

[illegible]

محمد راغب الطباخ

أخي الأستاذ الكريم
تحية واحتراماً وسلاماً.
وأهلاً وسهلاً بكم في هذا
البلد. ومعذرة إذا لم أتشرف
بزيارتكم من قبل، فقد عرفت
عنوانكم أمس فقط. أرجو
أن أحظى بلقائكم والتعرف
عليكم في أقرب فرصة. هل
لي أن تتكرم بزيارتي لهذا
العصر لتناول شيئاً من القهوة
العربية في [illegible] Road
أو أن تشرفني في أوقات
الطعام؟ ([illegible]) فأكون
لكم من الشاكرين. وتقبل

أخلص تحيات واحترام
المخلص

[illegible]

صباح السبت ١٦/٢/٤٠

موسى الحسيني

[illegible]

أخي الكريم [illegible] :

تحية وتقديرا . وبعد فأنا [illegible]

المرحوم الحاج محمود [illegible] ، [illegible]

[illegible] الملك [illegible]

[illegible] . [illegible] بذلك . [illegible]

[illegible] . [illegible] الكاتب [illegible] الفرد

[illegible] الأصول . [illegible]

[illegible] . وبالرغم [illegible]

[illegible] هذا الرأي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

آل برمده

مصطفى حلمي

Moustafa H. Barmada

[illegible] Sançıtekin,

Halep'ten selam

ve sevgiler

Nurettin

Prof. Dr. Sevim Tekeli

سيدي الحبيب —

انجز حر ما وعد [illegible] بانتظار تاج العروس
حسب الوعد الكريم فانا [illegible] لكن قد وصل بيدكم ثلثة
بدلا من خمسة ولو كان الاول خمدكم — ارادتكم هذه افتخار —
لو زلتم تاجاً في مفرق الاسلام واصالح حب سالم يا حبيب

قسطاكي حمصي

Constantin Homsy

قسطاكي الحمصي

COSTAKI HOMSY
MEMBRE DU CONSEIL D'ETAT

DAMAS

الزعيم المتقاعد

محمد جميل البرهاني

[illegible]

دمشق [illegible]

الدكتور

صبحي بركات

[illegible]

[illegible]

فوزي هنانو

دكتور في الفلسفة والعلوم السياسية

[illegible]

سموحي فوق العاده

بنك سوريا ولبنان الكبير

SAMOUHI FOKELADEH

Banque de Syrie et du Grand Liban

اسكندرونه كل عام وانتم بخير ALEX

عبد القادر « المغربي »

الشام كل عام وحضرتكم بخير دمشق

محمد عز الخاني

قاضي الشام

يرجو لسعادتكم اجمل الأعياد وأسعدها

تذكار د اعيكي مشتغل في العلوم
العربية

Moritz Sobernheim

مرتز صوبرنهايم Dr. phil.

من حلب يوم الاحد في تاسع ربيع
الآخر ١٣٢٦

[illegible]

المحامي
محمد كامل عويدان

انطون يوسف شار

يقدم اخلص تهانيه بعيد الاضحى المبارك

وكل عام وانتم بخير

☎ ١٨٥٨٢ — دمشق

عدنان قدسي

الحسنة الحر بالعيد المبارك

راجياً لكم خيراً وسعادة

سوريا

حكمت الحراكي

يشكر لطفكم مقدماً تهانيه بعيد الاضحى المبارك

سعد البحاث

سوريا

إن

المسؤولين عن صحة [illegible]

الناس يرغبون في مقابلة سعادة

القنصل لكي يتفاهموا معكم

الناس [illegible] المتوسط [illegible]

موعد لهذه المقابلة والعلاقات [illegible]

واعتبروا احداث ان

أورخان ميسر

[illegible]

ORKHAN MYASSAR

ALEPPO

حسن حيدر

يقدم احترامه الأكيد بالعيد السعيد

اسكندرونة

المصادر والمراجع

(١) الكتب العربية المذكورة في الحواشي

آثار النصرانية في البلاد الشامية - عيسى أسعد - حمص ١٩٣٨ .

أحياء حلب وأسواقها - خير الدين الأسدي - وزارة الثقافة والإرشاد القومي بدمشق ١٩٨٤ .

الأدب العربي المعاصر في سوريا - سامي الكيالي - دار المعارف بمصر ١٩٦٨ .

أدباء حلب ذوو الأثر في القرن التاسع عشر - قسطاكي الحمصي - حلب ١٩٢٥ .

الأعلام - خيرالدين الزركلي - دار العلم للملايين بلبنان ١٩٨٠ .

إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء - محمد راغب الطباخ - المطبعة العلمية بحلب ١٩٢٦ ودار القلم بحلب ١٩٨٨ صححه وعلق عليه: محمد كمال .

أولياء حلب في منظومة الشيخ أبو الوفاء - فردينال توتل اليسوعي - المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٩٤١ .

تاريخ الآلة والتصنيع وتطوراتها - جميل كنة - مطبعة الشرق بحلب ١٩٦٢ .

تاريخ الدولة العلية - محمد فريد المحامي - دار الجيل ببيروت ١٩٧٧ .

تاريخ سوريا السياسي - منير الأشرفي - مطبعة العصر الجديد بحلب ١٩٣٧ .

تاريخ لبنان الحديث - كمال الصليبي - دار النهار للنشر ببيروت ١٩٦٧ .

تحف الأنباء في تاريخ حلب الشهباء - بيشوف الجرماني - المطبعة الأدبية ببيروت ١٨٨٠ .

تقويم البشير - تنشره إدارة جريدة البشير - بيروت - أعداد من سنوات مختلفة .

الثورة العربية الكبرى - أمين السعيد - القاهرة ١٩٣٤ .

الحركة الفكرية في حلب - عائشة الدباغ - دار الفكر ببيروت ١٩٧٢ .

حلبيات - عبدالله يوركي حلاق - مطبعة الضاد بحلب ١٩٨٣ .

ديوان «بعض أشعاري» - عمر أبو قوس - المطبعة الحديثة بحلب ١٩٧٤ .

ديوان «بنت فكر» - مريانا مراش - المطبعة الأدبية ببيروت ١٨٩٣ .

ديوان «صدى الحقيقة في العاصمة» - العبيدي - المطبعة العلمية ببيروت ١٩١٦ .

ديوان نظم اللآلىء» جرمانوس الشمالي - المطبعة المارونية بحلب ١٨٩٥ .

ذكرى سعدالله الجابري ـ أحمد الجندي ـ دار طلاس بدمشق ١٩٨٣ .
رواد النهضة ـ مارون عبود ـ دار العلم للملايين ببيروت ١٩٥٢ .
سوريا (١٩١٨ ـ ١٩٥٨) ـ وليد المعلم ـ شركة بابل للنشر بنيقوسيا ١٩٨٥ .
القضية العربية ـ محمد مهدي البصير ـ بغداد ١٩٢٤ .
مذكراتي عن الثورة العربية ـ تحسين باشا العسكري ـ بغداد ١٩٣٦ .
معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين ـ عبدالقادر عياش ـ دار الفكر بدمشق ١٩٨٥ .
من هم في العالم العربي ـ جورج فارس ـ مكتب الدراسات السورية العربية بدمشق ١٩٥٧ .
موسوعة حلب المقارنة ـ خيرالدين الأسدي ـ جامعة حلب ـ الطبعة الأولى .
نهر الذهب في تاريخ حلب ـ كامل الغزي ـ المطبعة المارونية بحلب ١٩٢٦ .
وثائق تاريخية عن حلب ـ فردينال توتل اليسوعي ـ المطبعة الكاثوليكية ببيروت (١٩٥٨ـ ١٩٦٤) .
يوم ميسلون ـ ساطع الحصري ـ مكتبة الكشاف ببيروت ١٩٤٧ .
يوميات البخاش ـ المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٩٤٠ .

(٢) المجلات العربية المذكورة في الحواشي

الآثار ـ زحلة بلبنان .
الإحسان ـ حلب .
الأسبوع ـ مصر .
الثقافة ـ القاهرة .
الجامعة الإسلامية ـ حلب .
الحديث ـ حلب .
حديقة التلميذ ـ حلب .
دمشق ـ دمشق .
الرابطة العربية ـ مصر .
الرحمة ـ حلب .
المجلة السورية ـ مصر .
الشذور ـ حلب .

الشعلة ـ حلب.
الشهباء ـ القاهرة.
الشهباء ـ حلب.
العاديات ـ حلب.
العرب ـ القدس.
العرفان ـ صيدا.
الفتاة ـ مصر.
المجلة البطريركية ـ جونيه بلبنان.
المجمع العلمي العربي ـ دمشق.
المجموعة الاقتصادية لغرفة تجارة حلب ـ حلب.
المستمع العربي ـ لندن.
المسرة ـ حريصا بلبنان.
المقتطف ـ مصر.
المنار ـ القاهرة.
المهندس العربي ـ دمشق.
الموقف الأدبي ـ دمشق.
نشرة أبرشية حلب للروم الكاثوليك ـ حلب.
الهلال ـ مصر.
اليقظة ـ حلب.

(٣) الجرائد العربية المذكورة في الحواشي

الاتحاد ـ حلب.
الأحرار ـ بيروت.
الاعتدال ـ حلب.
ألف باء ـ دمشق.
الأمة ـ حلب.
البشير ـ بيروت.
برق الشمال ـ حلب.

البريد السوري ـ حلب .
البرق ـ بيروت .
بيروت ـ بيروت .
التقدم ـ حلب .
تنوير الأفكار ـ حلب .
الجرائد ـ بيروت .
الجريدة الزراعية ـ حلب .
الجماهير ـ حلب .
جوبيتر ـ بعلبك .
الحقيقة ـ بيروت .
الحوادث ـ حلب .
الراوي ـ حلب .
الزمان ـ دمشق .
سوريا الشمالية ـ حلب .
الشباب ـ حلب .
الشعب ـ حلب .
صدى الشهباء ـ حلب .
الصدق ـ حلب .
صوت الأحرار ـ بيروت .
علاوة فرات ـ حلب .
على كيفك ـ حلب .
العمران ـ مصر .
غدير الفرات ـ حلب .
فرات ـ حلب .
المتحف ـ الإسكندرية .
المصباح ـ بيروت .
المعرض ـ بيروت .
المكشوف ـ بيروت .

النداء ـ بيروت.
النداء ـ حلب.
النذير ـ حلب.
النهضة ـ حلب.
الوطن ـ حلب.
الوقت ـ حلب.

(٤) المصادر والمراجع الإنكليزية المذكورة في الحواشي

A. B. C. of the Arab world - Margaret Pope- London 1946.

Armageddom 1918- Cyrill Falls- London 1946.

The Crimean wars- Pinguin Books- London 1970.

Concise Universal Biography- J. A. Hammerton- London.

The Destruction of lord Raglan- Christopher Hibbert- Bungay 1961.

Eight years in Syria, Palestine and Asia Minor, from 1842 to 1850- F. A. Neale- London 1851.

The Encyclopedia Britannica- New York 1929.

Encyclopedia of Islam- Leiden (1953) المطبعة الحديثة

England and the Middle East- E. Kedourie- England 1978.

Five Years in Turkey- Liman Von Sanders- London 1927.

The Harms worth Encyclopedia- London 1906.

In the Deserts of Syria and Among the Turkman and Beadweens- Rambles- London 1864.

The Middli East, a History- N. Fisher- London 1959.

Nuri As- Said Bird Wood- London 1959.

Official History of Australia in the war (1914- 1918)- H. S. Gullet- Sydney 1935.

Oriental Assembly - A. W. Lawrence- London 1947.

A Pilgrimayge of Passion: The Life of Wilfrid Seawen Blant- Elizabeth Longford London 1982.

Storm Centres of the Near East - (1879- 1929) - Robert W.Graves- London 1933.

Syria - Robin Fedden - London 1947.

Syria - April 1943- Oxford 1944.

Syria: Geographical Hand book- London 1943.

Syria in October 1919- Gertrude Bell. (تقرير)

Syria: The Desert and the Sown- Gertrude Bell- London 1919.

The world University Encyclopedia- Washington 1964.

(٥) المصادر والمراجع التركية المذكورة في الحواشي

يام ادي ـ درسعادت (إستانبول) (جريدة).
دوغرو يول ـ حلب (جريدة).
رسملي كتاب ـ عبدالله أسعد ـ درسعادت.
سالنامة ولايت حلب ـ مطبعة ولايتده طبع أولنمشدر.
قاموس الأعلام ـ شمس الدين سامي ـ مهران مطبعه سي ـ استانبول ١٣٠٨.
قاموس تركي ـ شمس الدين سامي ـ إقدام مطبعه سي ـ درسعادت ١٣١٧.

Aylik Ansiklopedi - Istanbul 1949.

çanak kale 1915 - S. Bilbaşar- Istanbul 1971.

Türk Meşhurlari Ansiklopedisi - Ibrahim Alāettin Govsa- Istanbul 1946.

(٦) المصادر والمراجع الفرنسية المذكورة في الحواشي

Les Deux Mondes - Paris (مجلة).

Esguisse de L'état de le Syrie H. Guys Paris 1862.

L'Evolution Politique de la Syrie sous Mandat- E. Rabbath- Paris 1928.

Grand La rousse Encyclopédique- Paris.

La Guerre Turque dans la Guerre Mondiale- M.Larcher- Paris 1926.
Mustafa Kemal, le Loup et le Leopard- Benois Mechin- Paris 1954.

(٧) المصادر والمراجع الأرمنية المذكورة في الحواشي

دائرة المعارف الأرمنية لعام ١٩٤٧ .

فهرس الموضـوعـات

١٩٢١

١٩٢٢

١٩٢٣

١٩٢٤

١٩٢٥

١٩٢٦

١٩٢٩

١٩٣٠

١٩٣١

١٩٣٢

١٩٣٣

١٩٣٤

١٩٣٥

١٩٣٦

١٩٣٧

١٩٣٨

١٩٣٩

١٩٤٠

١٩٤١

١٩٤٢

١٩٤٣

١٩٤٤

١٩٤٥

١٩٤٦

١٩٤٧

١٩٤٨

١٩٤٩

١٩٥٠

فهرس الصور

لقد تم ترتيب وإخراج صفحات هذا الكتاب على أجهزة الصف التصويري في مطابع جامعة حلب .



نقابة جامعة حلب